

5281
51A

جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر

طبقات الصوفية

لأبي عبد الرحمن السلمي

١٤٢٢ هـ

بتحقيق

نور الدين مبرور

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر

١٩٥٣

طبقات الصوفية

لأبي عبد الرحمن السلمي

٨٤١٢:٢

بتحقيق

فوزة الدين سريجة

من علماء الأهر

الناشر

جامعة الأهر للنشر والتأليف



مطابع

دار الكتاب العربي ببصر

محمد حلمي النيناوي

الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

دعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ.

« صدق الله العظيم »

الأستاذ

والدى

المرحوم الشيخ ، السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريفة ،
العمدة الأسبق للصوفية ، من بلاد مركز كفر صقر ، فى مديرية
الشرقية .

طيب الله ثراك ! .

أسأل الله أن يقبل عنى لك هذا العمل ، اعترافا متواضعا
بجميلك ، وتحية طيبة لك ، فى ذكراك العاشرة مـ

ولذك

فوالدين شريفة

فهرس موضوعات الكتاب

صفحة

٣	دعاء
٥	الإهداء ..
٧	فهرس موضوعات الكتاب
١٢	تصدير

طبقات الصوفية

١	خطبة الكتاب
---	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-------------

الطبقة الأولى

٦	١ — الفضيل بن عياض
١٥	٢ — ذو النون المصري
٢٧	٣ — إبراهيم بن آدم
٣٩	٤ — بهر الخافي
٤٨	٥ — سري السقطي
٥٦	٦ — الحارث المحاسبي
٦١	٧ — شقيق البخس
٦٧	٨ — أبو يزيد البسطامي
٧٥	٩ — أبو سليمان الناذري
٨٣	١٠ — معروف الكرخي
٩١	١١ — حاتم الأصم
٩٨	١٢ — أحمد بن أبي المواري
١٠٣	١٣ — أحمد بن خضرويه
١٠٧	١٤ — يحيى بن معاذ الرازي
١١٥	١٥ — أبو حفص النيسابوري
١٢٣	١٦ — حمدون القصار
١٣٠	١٧ — منصور بن حمار
١٣٧	١٨ — أحمد بن عاصم الأنطاكي
١٤١	١٩ — عبد الله بن خبيق الأنطاكي
١٤٦	٢٠ — أبو تراب النضش

الطبقة الثانية

١٥٥	١ — أبو القاسم الجنيد
١٦٤	٢ — أبو الحسين النوري

١٧٠	٢ — أبو هيثم المري النيسابوري
١٧٦	٤ — أبو عبد الله بن الجلاء
١٨٠	٥ — روم بن أحمد البغدادي
١٨٥	٦ — يوسف بن الحسين الرازي
١٩٢	٧ — شاه الكرمانى
١٩٥	٨ — سمعون بن حزة الهب
٢٠٠	٩ — عمرو بن هيثم للمكي
٢٠٦	١٠ — سهل بن عبد الله التستري
٢١٢	١١ — محمد بن الفضل البغلي
٢١٧	١٢ — محمد بن علي الترمذي
٢٢١	١٣ — أبو بكر الوراق
٢٢٨	١٤ — أبو سعيد الخزاز
٢٣٣	١٥ — علي بن سهل الأسباني
٢٣٧	١٦ — أبو العباس بن مسروق الطوسي
٢٣٣	١٧ — أبو عبد الله المغربي
٢٤٦	١٨ — أبو علي الجوزجاني
٢٤٩	١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد
٢٥٤	٢٠ — أبو عبد الله السجزي

الطبقة الثالثة

٢٥٩	١ — أبو محمد الجبري
٢٦٥	٢ — أبو العباس بن عطاء الأدي
٢٧٣	٣ — محفوظ بن محمود النيسابوري
٢٧٥	٤ — طاهر القديسي
٢٧٧	٥ — أبو عمرو الدمشقي
٢٨٠	٦ — أبو بكر بن حامد الترمذي
٢٨٤	٧ — أبو اسحاق ابراهيم الخواس
٢٨٨	٨ — عبد الله بن محمد الخزاز الرازي
٢٩١	٩ — بنان بن محمد الجمال
٢٩٥	١٠ — أبو حزة البغدادي البراز
٢٩٩	١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري
٣٠٣	١٢ — أبو بكر الواسطي
٣٠٧	١٣ — الحسين بن منصور الحلاج
٣١٢	١٤ — أبو الحسين بن الصالح الدينوري
٣١٦	١٥ — ممشاذ الدينوري
٣١٩	١٦ — ابراهيم القصار

٣٢٢	خير اللساج ...	١٧-
٣٢٦	أبو حزة الخراساني ...	١٨-
٣٢٩	أبو عبد الله الصيحي	١٩-
٣٢٢	أبو جعفر بن ستان ...	٢٠-

الطبقة الرابعة

٣٣٧	أبو بكر الشلى	١-
٣٤٩	أبو محمد الرمثى	٢-
٣٥٤	أبو علي الروذبارى	٣-
٣٦١	أبو علي الثقفى	٤-
٢٦٦	عبد الله بن محمد بن منازل	٥-
٣٧٠	أبو الميمر الأطلع التينافى	٦-
٣٧٣	أبو بكر السكتاني	٧-
٣٧٨	أبو يعقوب النهرجورى	٨-
٣٨٣	أبو الحسن المزين	٩-
٣٨٦	أبو علي بن الكاتب	١٠-
٣٨٩	أبو الحسين بن بنان	١١-
٣٩١	أبو بكر بن طاهر الأبهري	١٢-
٣٩٦	مظفر القرميسى	١٣-
٣٩٩	أبو الحسين بن هند القارسي	١٤-
٤٠٣	ابراهيم بن شيبان القرميسى	١٥-
٤٠٦	أبو بكر بن يزداينار	١٦-
٤١٠	أبو اسحاق ابراهيم بن المولد	١٧-
٤١٤	أبو عبد الله بن سالم البصري	١٨-
٤١٧	محمد بن عليان الدوى	١٩-
٤٣٠	أبو بكر بن أبي سعدان	٢٠-

الطبقة الخامسة

٤٢٧	أبو سعيد بن الأعرابي	١-
٤٣١	أبو عمرو الزجاجي	٢-
٤٣٤	جعفر بن محمد الحادى	٣-
٤٤٠	أبو العباس القاسم السيارى	٤-
٤٤٨	أبو بكر محمد بن داود الفقى	٥-
٤٥١	أبو محمد عبد الله بن محمد الشعرائى	٦-
٤٥٤	أبو عمرو اسماعيل بن نجيد	٧-
٤٥٨	أبو الحسن على بن أحمد البوشنجى	٨-

٤٦٢	٩ — أبو عبد الله محمد بن حنيفة
٤٦٧	١٠ — بشار بن الحسين الشيرازي
٤٨١	١١ — أبو بكر الطستاني
٤٧٥	١٢ — أبو المباس أحمد بن محمد الدينوري
٤٧٩	١٣ — أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي
٤٨٤	١٤ — أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي
٤٨٩	١٥ — أبو الحسن علي بن إبراهيم المصري
٤٩٤	١٦ — أبو عبد الله الترويضی
٤٩٧	١٧ — أبو عبد الله الروذباري
٥٠١	١٨ — أبو الحسن علي بن بشار الصيرفي
٥٠٥	١٩ — أبو بكر محمد بن أحمد الشبلي
٥٠٧	٢٠ — أبو بكر محمد بن أحمد الفراء
٥٠٩	٢١ — أبو عبد الله محمد بن أحمد المغربي وأبو القاسم جعفر بن أحمد المغربي
٥١٣	٢٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد الراسي
٥١٥	٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري
٥١٨	الخاتمة



٥١٩	الفهارس والأبواب
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------------------

تصدير

١ — خصائص القرن الرابع : تمدد أمراء المؤمنين ، استقلال الولاة بما تحت أيديهم ، تمتع المسلم بحقوق المواطن — في غير قطره — برغم ضعف المملكة .
خراسان ودورها في الحضارة الإسلامية ، مدنها الهامة ، نيسابور ، وصف جغرافي لها .

٢ — أبو عبد الرحمن السلمي : بيته ، صباه وشبابه ، شيوخه ، تلاميذه ، تأليفه في التفسير والحديث والتصوف . وفاقه ودفنه .

٣ — مؤلفاته ، أسماؤها وأماكن وجودها ، العناية بنشر كتب أبي عبد الرحمن .

٤ — موقف العلماء من أبي عبد الرحمن : محمد بن يوسف الطعان واتهامه له بالوضع والكذب ، تناقل هذه التهمة حتى اليوم وتحقيقها ، رأى العلماء في كتابه « حقائق التفسير » ، رأى الحاكم أبي عبد الله النيسابوري في أبي عبد الرحمن .

٥ — خصائص مدرسة السلمي بنيسابور ، الصلة بينها وبين مدرسة الحنيدقي ببغداد .

٦ — كتاب « طبقات الصوفية » : أصوله التي استفاد منها ، أثره في كتب التراجم التالية له : تاريخ بغداد ، حلية الأولياء ، طبقات المروى ، قصص الأنس ، طبقات الشعراني ، الإجازة بالكتاب .

٧ — فكرة اخراج الكتاب : الكتابة إلى الأستاذ بدروس الناصر الأول لصفحات الأولى من الكتاب ، تجميع الأصول المخطوطة ، وصف كل مخطوطة .

٨ — منهج النشر : تصنيف الأصول ، مجموعة (ق) وما تمتاز به ، اتخاذ نمضة « قوله » أسلا في الترتيب ، اثبات أرجح الروايات في الأصل ، والأشارة إلى الروايات المخالفة في الهامش ، اتباع عدد الأسطر في الإشارة إلى الاختلاف ، تخريج الأحاديث ، الترجمة لرجال الإِسْناد ، الإشارة إلى المصادر التي ترجمت للصوف .

٩ — شكر المعينين ، الخاتمة .

خصائص القرن الرابع :

١ — يعتبر أنبات المؤرخين القرن الرابع الهجري نقطة تحول خطير ، في تاريخ الإمبراطورية الإسلامية ، من شتى نواحيه : السياسية ، والفكرية .
فقد ظلت الخلافة الإسلامية في عاصمة المملكة — المدينة ، أو دمشق ، أو بغداد — طوال القرون الثلاثة الأولى هي المركز الرئيسي ، الذي يستمد منه الولاة في شتى بقاع « مملكة الإسلام » سلطانهم ، لا يخالفون عن إرادتها ، أو اتجاهاها .

وبرغم تغلب الأمويين على الأندلس ، بعد انقضاء دولتهم ، عقيب معركة الزاب ، سنة ١٣٢ هـ — سنة ٧٤٩ م ، فإنهم لم يحاولوا تنصيب أنفسهم خلفاء على المسلمين ، مع أن الخلافة كانت فيهم من قبل ، واكتفوا بتسمية أنفسهم « بنى الخلائف » . ولكن لم يلبث العالم الإسلامي ، في القصد الأخير من القرن الثالث ، أن قامت فيه خلافة جديدة تناوىء خلافة بغداد ، تلك هي خلافة الفاطميين في المغرب ، إذ أنهم بعد فتح القيروان ، سنة ٢٩٧ هـ — سنة ٩٠٩ م ، اتخذوا لأنفسهم لقب الخلافة^(١) .

ولم يلبث الأمير الأموي ، عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله المرواني ، أن اتخذ لنفسه لقب الخلافة ، لما رأى العلويين يخرجون أفريقية من أيدي العباسيين ، ويتخذون لأنفسهم — من قبله — لقب الخلافة^(٢) .

وبذلك ضمت « مملكة الإسلام » خلفاء ثلاثة : خليفة أموياً في الأندلس ، وخليفة علويّاً فاطميّاً في المغرب ثم في مصر ، وخليفة عباسيّاً في بغداد . وكانوا بذلك يمثلون في العالم الإسلامي الأحزاب السياسية التي كانت تنقسمه .

ولأنه لبحث طريف ، يستطيع أن يستفيد منه أولئك الذين يهتمون بدراسة النظريات الدستورية ، وأنظمة الحكم في العالم الإسلامي ، إذا ما تتبعوا أثر هذا الانقسام في السلطة العليا ، عند الفقهاء وعلماء الكلام .

ولم يقتصر أمر الانقسام على الخلافة وحدها ، بل إن قبضة بغداد ، حين ضعفت عن أطراف هذه المملكة المترامية ، بدأ أمراؤها يستقلون بأمرها ، ويستبدون بحكمها^(٣) . وسواء أكانت العوامل الأساسية ، لهذا التفكك ، راجعة إلى ضعف السلطة المركزية في بغداد ، أو إلى ظهور الحركات القومية "Nationalism" في هذه الأقطار ، أو إلى صعوبة الاتصال بين بغداد وأطراف المملكة ، سواء أكان أحد هذه الأسباب

(١) المختصر : ٢ ص ٦٤ : وكذلك : الحضارة الإسلامية : ١ ص ٢

(٢) شذرات الذهب : ٣ ص ٣

(٣) الحضارة الإسلامية : ١ ص ١

وحده ، أو هي كلها مجتمعة ، أدت إلى ذلك التفكك ، فما لا ريب فيه أن تيار التفكير الإسلامي لم يجمد ، بل سار مسرعاً نحو السكال ؛ حتى ليستطيع الباحث أن يقول ، دون مغالاة ، إن هذا التفكك السياسي كان بشير ازدهار فكري ، وتسايق حضارى ، قلما يشهد المرء له نظيراً في تاريخ الحضارات .

على أنه قد بقي لخليفة بغداد — ورقة خلفته أوسع الرقع — سلطان روحى يعترف به الولاة في أقصى أطراف المملكة ، وإن أضحوا أكثر قوة من الخليفة ، وأوسع ملكاً منه . فهم يتلقون منه عهود ولايتهم ، وخلعه عليهم ، ويدعى له في المساجد^(١) .

وتعدد الخلفاء ، واستقلال الأمراء بما تحت أيديهم من الملك ، لم يكن معناه وضع حواجز إقليمية بين أجزاء هذه المملكة ، بحيث تحول هذه الأجزاء بين المسلمين في المشرق وبين إخوانهم في المغرب . ولكن كان للسلم حق المواطن في كل جزء من العالم الإسلامي^(٢) : تكرم وقادته ، ويتلقى العلم عن الشيوخ في بلاد ما وراء النهر ، وخراسان ، وفارس ، والعراق ، كما يتلقاه في مصر والشام والمغرب والأندلس . وكذلك الشأن في التجارة . بل أن الأمراء كانوا يتسابقون إلى إنزال العلماء في رحابهم ، وإكرام منزلهم . ويستطيع قارىء كتاب مثل كتاب « معجم البلدان » لياقوت ، أو كتاب « الأنساب » للسمعاني ، أو أى كتاب آخر من كتب الرحلات ، أن يجد أدلة ذلك واضحة .

في هذا القرن ولد أبو عبد الرحمن السلى بخراسان . وخراسان حديث .

خراسان :

كلمة خراسان في الفارسية القديمة معناها « أرض المشرق »^(٣) . ويقول ياقوت : « أول حدودها بما إلى العراق ، أزاوار ، قصبة جوين ، ويهق ؛ وآخر حدودها ،

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية : ١ ص ٢

(٢) المصدر السابق : ١ ص ٣

Lands of Eastern Caliphate, P. 382 (٣)

مما يلي الهند ، طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها^(١) .

وكانت خراسان ذات مركز هام في الخلافة الإسلامية ، فقد كان يضم إلى واليها ما يتصل بها ، من الإمارات التي تقل عنها أهمية . ولذلك عد البلاذري هذه البلاد ضمن حدود خراسان « وإنما ذكر البلاذري هذا ، لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموماً إلى والي خراسان ، وكان اسم خراسان يجمعها^(٢) » .

ودخلت خراسان ضمن مملكة الإسلام في عهد الخليفة الثالث ، عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حين فتحها عبد الله بن عامر بن كريز^(٣) . على أن ابن قتيبة يرى أن بلاد خراسان قد ابتدأ دخولها الإسلام في عهد الخليفة الثاني ، عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس سنة ثمان عشرة^(٤) ، وإنما أعيد فتحها في عهد عثمان ، بعد أن انتقضت .

ويبدو أنها لم تسكن هادئة طوال حكم الأمويين ، كما يصور ذلك ابن قتيبة ، بل إنها كانت دائماً تعلى بشورات تضطر الأسراء إلى التنقل بين كورها المختلفة ، والرحلة عن نيسابور إلى مرو ، أو إلى هراة ، أو إلى ترك خراسان كلها^(٥) .

فلما جاءت الدعوة العباسية كانت مهدها وحاضنتها ، وكان « أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة . فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وأشد طاعة^(٦) » .

وأشهر مدن خراسان أربع : هراة ، ومرو ، وبلخ ، ونيسابور . وفي نيسابور ولد أبو عبد الرحمن السلمي .

(١) معجم البلدان (٧) : ٢٠٠ ص ٤٠٩

(٢) المصدر السابق : ٢٠٠ ص ٤١٠

(٣) تاريخ الأمم والملوك : ١٠ ص ٣٣٥ ؛ وكذلك معجم البلدان (٧) : ٢٠٠ ص ٤٠٩

(٤) معجم البلدان (٧) : ٢٠٠ ص ٤١١

(٥) Encyclopedia of Islam, Art., Nishapur

(٦) معجم البلدان (١٤) : ٢٠٠ ص ٤١٠ ، ٤١١

نيسابور :

ونيسابور أم مدن خراسان الأربع ، وإحدى مدن إيران الهامة في العصور الوسطى ^(١) . وهي مدينة قديمة ، ذات شهرة في تاريخ الفرس الديني ، فقد كان يقوم في أحد طاسايجها — وهو ريوند ^(٢) — إلى الشمال الغربي من المدينة في تلاها ، بيت من بيوت النار المقدسة الثلاثة ، المشهورة في إيران ، وهو بيت برزين مهر ^(٣) . ويستعملها الجغرافيون العرب استعمالا يتوسعون فيه ، فيطلقونها على السكورة كلها ، التي تشمل الطبيين وقوهستان وجام وبخارى وطوس وزوزان واسفراين ^(٤) وأبر شهر ، وغيرها من المدن التي تدخل في نطاق كورتها . وفي أضيق مدلولات الكلمة ، كانوا يطلقونها على المدينة . وكانت قصبة أبر شهر ، وبهذه التسمية كذلك كانت تسمى نيسابور ، وقد تبين ذلك مما كان مضروبا على النقود في عهد الأمويين ^(٥) والعباسيين .

ولا يميننا كثيراً أن نستعرض تاريخ المدينة من الوجهة السياسية : متى دخلت ضمن أجزاء مملكة الإسلام ؟ وماذا كان شأن الثورات التي قامت بها ؟ وما بواعثها ؟ . ولسكن الذي يعيننا في الحديث هنا ، هو أن نشير إلى أن معاوية بن أبي سفيان ، لما استتب له الأمر ، بعد عام الجماعة ، ولي عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة ، وجعل إليه فتح خراسان وسجستان . فلما فتحها ، سنة اثنتين وأربعين ، أقام في نيسابور قيس ابن الهيثم السلمي ، وأمره على خراسان ، فظل واليا عليها ، حتى سنة خمس وأربعين ^(٦) ؛ مما يقطع بأن المسلمين كان لهم شأن ملحوظ في أمر نيسابور .

وقد تقلب حظ هذه المدينة بين الانتعاش والانتكاس ، حتى اتخذها أبو العباس ، عبد الله بن طاهر ، في القرن الثالث قصبة له . فبدأت تنتعش ووصلت إلى ذروة

The Lands of Eastern Caliphate, P. 383 (١)

Encyclopedia of Islam, Art., Nishapūr (٢)

(٣) المصدر السابق في المادة ذاتها .

(٤) المصدر السابق في المادة نفسها

The Lands of Eanstern Caliphate, P., 383 (٥)

Encyclopedia of Islām, Art., Nishapūr. (٦)

عمرانها حين انتقل أمرها إلى السامانيين ، في القرن الرابع ، وصارت حاضرة وإلى خراسان ، ومنزل جنده

وحسب الإنسان أن يقرأ وصف المؤرخين والجغرافيين من العرب ، ليعجب لهذه الحركة الدائبة التي تعج بها المدينة ، في شتى نواحي النشاط الإنساني . يقول الأصمطخري « إنها كانت مقسمة إلى اثنين وأربعين قسماً ، كل قسم طوله فرسخ وعرضه فرسخ ^(١) » . ويقول ياقوت : « لم أر — فيما طوفت من البلاد — مدينة كانت مثلها ^(٢) » . وفي نهاية القرن الرابع كانت هذه المدينة مستقر حركة الكرامية ^(٣) ، كما كانت مركزاً هاماً من مراكز التصوف في العالم الإسلامي .

في هذا القرن عاش أبو عبد الرحمن السلي ، ومن هذه المنطقة خرج ، وفي هذه المدينة ولد ، فن أبو عبد الرحمن السلي ٩ .

أبو عبد الرحمن السلي :

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن راوية بن سعيد ابن قبيصة بن سراقه ^(٤) ، أبو عبد الرحمن الأزدي أبا ، من أزد شنوءة ، وهو أزد ابن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ^(٥) .

واشتهر أبو عبد الرحمن بنسبته إلى سليم ، فهو حفيد الشيخ أبي عمرو ، اسماعيل ابن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد ^(٦) السلي ، نسبة إلى سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة ^(٧) .

وإذا فأبو عبد الرحمن صوفي عربي الأرومة ، ووالده ، وجده أبو عمرو بن نجيد ،

(١) الأصمطخري : ١٠٠ ص ٢٥٤

(٢) معجم البلدان (٧٧) : ٤ ص ٨٥٧

(٣) Encyclopedia. of Islam, Art., Nishapūr

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٥) اللباب : ١ ص ٣٦

(٦) طبقات الصوفية : ٤ ص ٢٥٤

(٧) اللباب : ١ ص ٥٥٣

كذلك وهو دليل مادي ، يدفع رأى الدين يرون أن العقلية العربية لا يمكن أن ينمو فيها التصوف ولا أن تفكر فيه ، وإنما « هو ثورة العقل الآرى على الدين السامى القاتم ^(١) » .

كان والد أبى عبد الرحمن شيخنا ورعا زاهداً « دائماً المجاهدة ، له القدم فى علوم المعاملات ^(٢) » . وقد صحب ابن منازل ، وأبا على التقي ، وهما من شيوخ الملامية فى خراسان ، ومن تلاميذ أبى عثمان الحيرى . ولكنه لم يكن موسعا عليه فى رزقه ويذكر الجاهى أنه « لما ولد له أبو عبد الرحمن ماع ماعنده وتصدق به ^(٣) » . وكان على ضيق ذات يده ، صوفياً جليل القدر ، يقول عنه الحاكم أبو عبد الله فى « تاريخ نيسابور » : « قلما رأيت فى أصحاب المعاملات مثله ^(٤) » .

وقد اشتهر أبو عبد الرحمن ، بنسبته إلى قبيلة والدته ، أكثر من اشتهاره بنسبته إلى قبيلة والده . وسرد ذلك ، فى الأغلب الأقرب ، أن السليمان — وهم قبيلة والدته — كان لهم شأن فى نيسابور : فتحاً وحكماً ، وثروة وجاهاً . وقد سر أن واحداً منهم ولى أمر نيسابور ، من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمس وأربعين ، فى عهد معاوية ابن أبى سفيان .

وثمة شيء آخر ، وهوان والد أبى عبد الرحمن لم يكن فى سعة من الجاه والمال ، على فضله وكرم خلقه ، بل كان مقدراً عليه رزقه ، وكان أهل والدته موفورين حتى ليمدون — كما يحدث أبو عبد الرحمن — من كبار أثرياء نيسابور ^(٥) ، على فضل وعلم وزهادة وكرم خلق .

وقد احتضن أبو عمر ، إسماعيل بن نجيد ، خفيده أبا عبد الرحمن ، بعد أن انتقل والد أبى عبد الرحمن إلى جوار الله ، سنة نيف وأربعين وثلثمائة ^(٦) . ونشأ الفقيه فى رعاية حده ،

(١) الصوعية فى الإسلام : ص ١٤

(٢) فتحات الأس : محوط طرسى . مكتبة جامعة القاهرة : ورقة ٧٧

(٣) المصدر السابق : ورقة ٧٧

(٤) تاريخ الإسلام ، محوط بدار الكتب المصرية : ج ٢١ ص ٢١٩

(٥) سير أعلام السلاء : ج ١١ ص ٥٥

(٦) فتحات الأس : ورقة ٧٧

ورآه الناس معه ، في غدواته إلى حلقات العلم والدرس ، إذ لم يكن لأبي عمرو بن نجيد ولد . فكان طبيعياً أن يشتهر أبو عبد الرحمن بهذه النسبة ، نسبة السُّلَى .

ولد أبو عبد الرحمن يوم الثلاثاء ، العاشر من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(١) ، من الهجرة ؛ السادس عشر من أبريل سنة ست وثلثين وتسعمائة^(٢) ، من الميلاد . هذا ما يقوله تلميذه أبو سعيد ، محمد بن علي الخشاب . ومن حسن الحظ أن هذا التلميذ المخلص لأستاذه قد ألف كتاباً عن حياة شيخه ، احتفظ الذهبي — رضى الله عنه — في كتابه القيم « سير أعلام النبلاء » بتلخيص مقبول لهذا الكتاب .

على أن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي^(٣) ، في كتابه « سياق التاريخ » . يذكر أنه ولد في سنة ثلاثين وثلثمائة ، ويتابعه على ذلك الكثرة الكثيرة ، من المؤرخين الذي أتوا بعده ، ورددوا قوله . وفي ظني أن ما ذكره الخشاب هو الصحيح . ذلك أن أبا عبد الرحمن كتب بخطه « في سنة ثلاث وثلثين عن أبي بكر الصُّبَّيْ »^(٤) . وليس من المعقول أن يكتب طفل ، في الثالثة من عمره ، عن أستاذ ، ولكنه أقرب إلى التصديق أن يكتب ، وسنه ثمانى سنوات .

ثم إنهم يروون أن أبا عبد الرحمن ولد بعد وفاة مكى بن عبد الله بستة أيام ، وقد توفي مكى يوم الأربعاء ، الرابع من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(٥) . وكانت والدته سيدة فاضلة تغلب عليها نزعة صوفية واضحة . ولا غرابة في ذلك فهي سليمة بنت علم وزهد ، وحسبها أنها ابنة الشيخ أبي عمرو بن نجيد ، وزوج أبي محمد ، الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد أبي عبد الرحمن .

يذكر أبو عبد الرحمن أنه عند ما تهيأ الشيخ أبو القاسم النصرا باذى للحج استأذن أمه في الخروج معه ، فقالت له : « توجهت إلى بيت الله ! فلا يكتبن عليك حافظك شيئاً تستحي منه غداً . »^(٦) .

(١) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٥

(٢) التوقيعات الألهامية : ص ١٦٣

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٦

(٤) المصدر السابق : ١١٠ ص ٥٥

(٥) تاريخ بغداد : ١٣٠ ص ١٢٠

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٥

ولا تحدثنا المصادر بشيء عن طفولة أبي عبد الرحمن ، ولكن يبدو أنه كان بكر والديه ، وأن والده رزقه على كبر ؛ فقد فرح بولادته أيما فرح ، وجمع ما عنده من المال فقتصد به ^(١) . ولا ندرى أرزق والده غيره من الولد ، أم ظل أبو عبد الرحمن وحيداً . وعلى أى حال فقد نشأ أبو عبد الرحمن في رعاية والده الشيخ الصوفي ، ووالدته التقية الورعة ، وجدته لأمه أبي عمرو بن نجيد . وبدأ يتعلم كما يتعلم أقرانه في نيسابور ، يفتنون إلى من يحفظهم القرآن ، ويرويههم الأشعار ، ويصبرهم بالعربية . وقد بدأ أبو عبد الرحمن الكتابة عن شيوخ وقته مبكراً . فهم يحدثوننا أنه « كتب بخطه عن أبي بكر الصبئي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ^(٢) » . وقد كان أبو بكر يومئذ عالم نيسابور ومحدثها ، ولم يكن أبو عبد الرحمن قد جاوز الثامنة بعد . صرف أبو عبد الرحمن همه إلى دراسة الحديث والتصوف ، ولقى شيوخ عصره فيهما . فرحل في الطلب إلى : العراق ، والري ، وهمدان ، وسرو ، والحجاز ، وغيرها لكتب الحديث ، ولقاء الشيوخ ، كما جرت بذلك عادة عصره ، فوق تلمذه لشيوخ نيسابور ^(٣) ، ونيسابور يومئذ من أمهات المدن الإسلامية ، التي بلغت قمة الازدهار في العمران والفكر .

شيوخ السلي :

هناك شيوخ لهم أثر واضح في أبي عبد الرحمن ، أما أحدهم فالحدث الحجة العالم ، أبو الحسن الدارقطني ^(٤) ، وأما الآخرون فآثرهم صوفي ، مثل أبي نصر السراج صاحب « الدع » ، وأبي القاسم النصرايازي ، وأبي عمرو بن نجيد . وإذا أردنا أن نمدد كل من لقيهم أبو عبد الرحمن ، ونعرف أثرهم فيه ، فإن ذلك سيخرجنا عما قصدنا إليه من هذه المعالجة ، ولكننا نقصر على بعضهم فنهم :

١ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأيزاري — من أيزار ، قرية بينها

(١) تفهعات الأنس : مخطوط ، ص ٧٧

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥ ، ٥٦ ، وكذلك تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) أنظر [كتاب المؤلفات] في كتب أبي عبد الرحمن .

وبين نيسابور فرسخان — الوراق . وهو من محدثي نيسابور المشهورين . سمع
بنيسابور ونسا ؛ ورحل إلى العراق ، فسمع بها . وكتب بالجزيرة والشام . وسمع
بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها ^(١) . سمع منه أبو عبد الرحمن .

٢ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه ، أبو القاسم النصاربازي . وهو من
شيوخ ^(٢) أبي عبد الرحمن . وزامل أبا عبد الرحمن ، في الاستماع إليه ، والانتفاع به ،
محدث نيسابور ، ومؤرخها وطلمها ، الحاكم أبو عبد الله صاحب « تاريخ نيسابور » ^(٣) .

٣ — أحمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح ، أبو بكر
الصبيشي ، من شيوخ نيسابور . رحل إلى العراق والحجاز وغيرها . ولد في رجب
سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ^(٤) . ولعله
من أقدم من أخذ عنهم أبو عبد الرحمن .

٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم
الأصبهاني ، حافظ أصبهان ، وصاحب كتاب « حلية الأولياء » وكتاب « تاريخ
أخبار أصبهان » ^(٥) . فقد روى أبو عبد الرحمن ، مع تقدمه ^(٦) ، عن عبد الواحد
ابن أحمد الهاشمي ، عن أبي نعيم ^(٧) .

٥ — أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، المقرئ النيسابوري ، المعروف
بأبن حسويه ^(٨) . وكان كذلك شيخ أبي عبد الله الحاكم ^(٩) .

(١) معجم البلدان (W) : ١ ص ٩٠

(٢) الباب : ٣ ص ٢٢٥

(٣) من هذا الكتاب الريد مخطوطة بغزاة كتب السلطان محمد الفاع .

الذرية : ٣ ص ٢٩٣ .

(٤) الباب : ٢ ص ٤٩

(٥) نسر هذا الكتاب ٠٠ الأستاذ المستشرق س . ديدريخ الأستاذ بجامعة أيساله في ليدن
سنة ١٩٣١ ومنه مخطوطة نفيسة بدار الكتب المصرية .

(٦) طبقات الشافعية : ٣ ص ٨ ص ١٧ - ٢٠

(٧) طبقات الصوفية : ص ٢٦٥

(٨) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٧ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٩) تاريخ دمشق : ٣ ص ٣٦ - ٤٠ مخطوط بدار الكتب المصرية . وكذلك :

ميزان الاعتدال : ١ ص ٥٧

٦ — أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد^(١) النخعي من أهل نسا^(٢) . وكتاب « طبقات الصوفية » مملوء بالرواية عنه .

٧ — أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي^(٣) ، أبو الحسن الطرائفي — نسبة إلى بيع الطرائف ، وهي الأشياء المتخذة من الخشب — توى نيسابور ، في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(٤) .

٨ — اسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلمي ، جده لأمه . وقد أكثر السماع عنه^(٥) .

٩ — جعفر بن محمد ، أبو القاسم الرازي . قال أبو عبد الرحمن ، في كتابه « تاريخ الصوفية » ، في ترجمة أحمد بن محمد ، أبي بكر بن أبي سعدان : « لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه . وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي^(٦) » .

١٠ — جعفر بن محمد الحراث ، أبو محمد المرافي — نسبة إلى المراغة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان — أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه ، سكن نيسابور ، وسمع بدمشق وغيرها^(٧) .

١١ — حسان بن محمد القرشي الأموي النيسابوري^(٨) الفقيه ، شيخ الشافعية بخراسان . صنف التصانيف ، وكان بصيراً بالحديث وعلمه ، ثقة . أثنى عليه غير واحد وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله ، وقال عنه : « هو إمام أهل الحديث بخراسان ، وأزهدهم رأيت من العلماء ، وأعبدتهم » توفي في ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٩) .

(١) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٨

(٢) تاريخ بغداد : ص ٧ ، ٨

(٣) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٧

(٤) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٧٢

(٥) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٥ وارجع إلى طبقات الصوفية : ص ٤٥٤

(٦) تاريخ بغداد : ص ٤١ - ٣٦١

(٧) معجم البلدان (٧) : ص ٤ - ٤٧٦

(٨) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٦

(٩) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٨٠

١٣ — الحسين بن علي بن زيد بن داوود بن يزيد ، النيسابوري الصانع ، الإمام الحافظ أبو علي . رحل في طلب العلم والحديث ، وطاف وجمع فيه وصنف . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة سبع وسبعين ومائتين . وعقد له مجلس الأملاء بنيسابور ، سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وهو ابن ستين سنة . وتوفي عشية يوم الأربعاء ، الخامس عشر من جمادى الأولى ، سنة تسع وأربعين وثلثمائة^(١) ..

١٣ — الحسين بن محمد ، أبو علي النيسابوري^(٢) .

١٤ — الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد الشيخ أبي عبد الرحمن^(٣) .

١٥ — سعيد بن القاسم بن الملاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي^(٤) .

١٦ — عبد الله بن فارس ، أبو ظهير العمري البلخي^(٥) .

١٧ — علي بن عمر بن أحمد بن مسرور ، أبو الحسن الدارقطني الحافظ^(٦) .

١٨ — محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن وارة^(٧) .

١٩ — محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري . شيخ عالم ورع زاهد . سافر كثيراً ، وجال البلاد في طلب العلم ، وأكثر من الحديث . فسمع بنيسابور ، والري ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والموصل . وروى عن جعفر القريابي وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعلى الموصلي . وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله وصنف « أخبار الصوفية والزهاد » . وأملى الحديث بنيسابور . وتوفي عاشر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة^(٨) .

(١) معجم البلدان (٧) : ٤٠ ص ٨٦٠

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٣) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩ وكذلك طبقات الصوفية : ص ٤٧٥

(٤) تاريخ بغداد : ٩ ص ١١٠ ، تاريخ : ٢١ ص ٢١٨

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٦) تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣٤ — ٤٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٧

(٨) الباب : ١ ص ٤٩٠

٢٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار ، الزاهد الأصمباني^(١) .
كان زاهداً ورعاً . ألف كتباً في الزهد^(٢) .

٢١ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكور .
كان أبو عبد الرحمن كثير الحكايات عنه ، ملياً بالسماع منه^(٣) .

٢٢ — محمد بن علي بن اسماعيل ، أبو بكر القفال الشاشي — من الشاش ،
بما وراء النهر — تتلمذ له أبو عبد الرحمن ، وروى عنه . وكان القفال أواحد أهل الدنيا
في الفقه والتفسير واللغة . رحل إلى الدنيا ، وطلب العلم ، ولقي كبار شيوخ عصره .
وكان شيخ الشافعية في وقته . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين . ومات سنة ست
وستين وثلاثمائة^(٤) .

٢٣ — محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الكارزي — نسبة إلى كارز —
من قرى نيسابور — النيسابوري . روى عنه أبو عبد الرحمن^(٥) ، كما روى عنه
الحاكم أبو عبد الله^(٦) .

٢٤ — محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، الماسرجسي
النيسابوري^(٧) .

٢٥ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، أبو عبد الله الشيباني الحافظ
محدث نيسابور وعالمها . صنف «المستدالكبير والصحيحين» . روى عنه أبو عبد الرحمن
السلي^(٨) ، وكذلك الحاكم أبو عبد الله . ومع براعته في الحديث والمثل والرجال ،

(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

(٢) الأنساب : ٣٥٣

(٣) تاريخ بغداد : ٥ ص ٤٦٤

(٤) معجم البلدان (٣٣) : ٣ ص ٢٣٣

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٦) الباب : ٣ ص ٢٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٨) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

لم يرسل عن نيسابور، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(١).

٢٦ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن ستان بن عبد الله، أبو العباس الأصم. سمع منه أبو عبد الرحمن^(٢)، وهو من شيوخ نيسابور ومحدثيها^(٣).

٢٧ — يحيى بن منصور القاضي، أبو محمد النيسابوري^(٤). ولي قضاء نيسابور بضعة عشرة سنة، وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. وقد لقيه أبو عبد الرحمن وسمع منه^(٥).

٢٨ — أبو اسحاق الحبري، وقد سمع منه كذلك أبو عبد الرحمن^(٦).

تلاميذ أبي عبد الرحمن :

رأينا أن أبا عبد الرحمن قد لقي شيوخ عصره، وسمع منهم الحديث، وتأدب بهم في الطريق. ولما كان يزلزله بلداه به عالم في الحديث أو التصوف، دون أن يلقاه ويأخذ عنه. يقول السلي: « كنت مع النصراباذي، أي بلد أتيناه، يقول : قم بنا نسمع الحديث »^(٧).

وقد رزق أبو عبد الرحمن من القبول عند الناس ما لم يرزق غيره من الشيوخ^(٨) حتى أقبل عليه التلاميذ والمريدون، يتأدبون به ويأخذون عنه علوم القوم، وهو يومئذ راوية أخبارهم ونفالم^(٩).

ولسنا بسبيل حصر من استفادوا بأبي عبد الرحمن، أو تعلموا عليه؛ ولكننا نذكر أشهرهم، وأسهرهم ذكراً، فمنهم :

(١) شذرات الذهب : ٢٨ ص ٣٦٨

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥

(٣) اللباب : ١ ص ٥٦

(٤) شذرات الذهب : ٣ ص ٩

(٥) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٦) المصدر السابق، في الموضع عينه

(٧) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥

(٨) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢٢١؛ وكذلك سير أعلام النبلاء، في الموضع السابق.

(٩) كشف المحجوب، الترجمة الانجليزية : ص ٨١

١ — أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي — نسبة إلى بيهق ، قرى مجتمعة بنواحى نيسابور — الحافظ الفقيه الشافعى ، سمع من أبى عبد الرحمن ^(١) ، وأخذ عنه . ولد فى شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، وتوفى سنة ثمان وخسين وأربعمائة ^(٢) .

٢ — أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، وهو الذى ينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » مايرويه عن أبى عبد الرحمن ^(٣) .

٣ — أحمد بن علي بن الحسين التّوّزى القاضى ، كان ثقة ^(٤) . وروى عن أبى عبد الرحمن السلى ، وروى عنه الخطيب البغدادى فى تاريخه ^(٥) .

٤ — أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أبو بكر الشيرازى ، ثم النّيسابورى . مسند خراسان . روى عن أبى عبد الرحمن كتبه ^(٦) . وروى كذلك عن الحاكم أبى عبد الله وطائفة . قال فيه عبد القافر : « هو شيخنا الأديب ، المحدث المتقن الصحيح السماع . مارأينا شيخاً أورع منه ، ولا أشد اتقاناً . توفى فى ربيع الأول ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين ^(٧) » . وهو الذى وردت مخطوطة : م ، بروايته .

٥ — عبد الله بن يوسف ، أبو محمد الجوينى ، إمام عصره بنيسابور ، ووالد أبى المعلى الجوينى . تفقه على أبى الطيب ، سهل بن محمد الصعلوكى . وقدم مرو ، قصداً لأبى بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزى ، فتفقه به ، وسمع منه وقرأ الأدب ، وبرع فى الفقه ، وصنف فيه التصانيف المفيدة . وكان ورعاً ، دائم العبادة ، شديد

(١) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩

(٢) الباب : ١٠ ص ١٦٥

(٣) تاريخ بغداد : ٢٠ ص ٢٤٨

(٤) الباب : ١٠ ص ١٨٦

(٥) تاريخ بغداد : ٢٠ ص ٢٤٨

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٧) جذرات الذهب : ٣ ص ١٦٦

الاحتياط ، مبالغاً فيه . سمع أستاذه : أبا عبد الرحمن السلي ، وأبا محمد بن بابويه الأصهباني . ومات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ^(١) .

٦ — عبد الكريم بن هوازن ، أبو القاسم القشيري ، ^(٢) صاحب « الرسالة القشيرية » ؛ وهي تمتلئ بالرواية عن السلي . توفي القشيري سنة خمس وستين وأربعمائة ^(٣) .

٧ — عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الأزهرى . من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي ^(٤) . ينقل عنه الخطيب ما يرويه من أخبار ، عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

٨ — علي بن أحمد بن محمد بن الأحزم ، أبو الحسن المديني ، النيسابوري الزاهد المؤذن . أملى مجالس عن أبي عبد الرحمن السلي ^(٦) . توفي في الحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة ^(٧) .

٩ — علي بن سليمان بن داود الخطيبي ، أبو الحسن الأوزكندی ، نسبة إلى أوزكند ، بلد بما وراء النهر ، من نواحي فرغانة — قدم همدان ، سنة خمس وأربعمائة وروى عن أبي عبد الرحمن السلي وغيره ^(٨) .

١٠ — عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور ، الجوري النيسابوري ، الحافظ أبو منصور ^(٩) . وهو ثقة فاضل ، من أصحاب أبي حنيفة . جاور بالقرب من الجامع العتيق بنيسابور ، ولزم طريق السلف . وكان من خواص أصحاب أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (٣) : ٢٠٠ ص ١٦٦

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩

(٣) وفيات الأعيان : ١٠ ص ٣٧٦ — ٣٧٨

(٤) الباب : ١٠ ص ٣٨

(٥) تاريخ بغداد : ٢٠ ص ٢٤٨

(٦) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢٢٠

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ٤٠١

(٨) معجم البلدان (٣) : ١٠ ص ٤٠٤

(٩) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٥

وصاحب كتبه . وكتب عنه الكثير . توفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وستين وأربعمائة .

١١ — عمر بن إسماعيل بن عمر ، أبو حفص الحِصْنِيُّ — نسبة إلى حِصْنٍ ، محلة بمرو ، اندرست ، وصارت مقبرة ، ودفن بها بعض الصحابة — وقيل إنه مروزي . روى عن أبي عبد الرحمن السلي . وكان فقيها على مذهب الشافعي ^(١) .

١٢ — فضل الله ، أبو سعيد بن أبي الخير ، الشاعر الفارسي ، ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، في « مِهْنَةَ » ، أم مدينة في إقليم « خابران » بخراسان ، ودرس الفقه ، واعتنق مذاهب الصوفية . مات سنة أربعين وأربعمائة ^(٢) . وقد رحل أبو سعيد ابن أبي الخير إلى أبي عبد الرحمن السلي ، فطلق الخرقه من يده ^(٣) .

١٣ — القاسم بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الثقفي الجُوتَارِيُّ ، نسبة إلى جُومَارَةَ ، محلة بأصبهان — رئيس إصبهان . روى عن أبي عبد الرحمن السلي ^(٤) . وتوفي عن اثنتين وتسعين سنة ، عام تسع وثمانين وأربعمائة ^(٥) .

١٤ — محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر التفليسي — نسبة إلى تفليس ، بلد بأذربيجان — النيسابوري المولود ؛ الصوفي ، المقرئ . روى عن أبي عبد الرحمن السلي ^(٦) . ومات في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ^(٧) .

١٥ — محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم ، الضبي الطَّهْمَانِي ، النيسابوري الحافظ ، المعروف بابن البيِّع . رصيف أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (٣) : ٢٨ ص ٨٤

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) : ١٨ ص ٣٥٢ — ٣٥٤

(٣) الصوفية في الإسلام : ص ٥٣

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٥) شذرات الذهب : ٣٨ ص ٣٩٣

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٧) شذرات الذهب : ٣٨ ص ٣٦٨

«وزميلة في التلقى عن الشيوخ» . روى عنه في كتابه « تاريخ نيسابور » ^(١) . توفي سنة خمس وأربعمائة ^(٢) .

١٦ — محمد بن عبد الواحد ، أبو الحسن روى عنه الخطيب البغدادي ، عن أبي عبد الرحمن ^(٣) .

١٧ — محمد بن علي بن الفتح ، الحرابي . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وروى عنه الخطيب البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد » ^(٤) .

١٨ — محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أبو بكر المزكي ، النيسابوري . روى عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

١٩ — مهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى ، الماططيرى — نسبة إلى ماططير ، بلدة من نواحي طبرستان ، أبو الحسن الطبري ، يعرف بابن سرفهك . قدم همدان ، في شوال ، سنة أربعين وأربعمائة . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) .

٢٠ — أبو بكر بن زكريا ، ممن روى عن أبي عبد الرحمن ^(٧) .

٢١ — أبو سعد بن رامش ، وهو كذلك ممن لقوا أبا عبد الرحمن ورووا عنه ^(٨) .

٢٢ — أبو صالح المؤذن ، أحد الذين صحبوا أبا عبد الرحمن وأخذوا عنه ^(٩) .

٢٣ — أبو العلاء الواسطي ، القاضي . لقي أبا عبد الرحمن وروى عنه ، ونقل الخطيب البغدادي بأسناد الواسطي عن أبي عبد الرحمن ^(١٠) .

(١) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣٨ ص ٦٤ — ٧٢

(٣) تاريخ بغداد : ٢٨ ص ٢٤٨

(٤) تاريخ بغداد : ٢٨ ص ١٦٦

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٩

(٦) معجم البلدان (٣٣) : ٤٨ ص ٣٩٨

(٧) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٨) تاريخ بغداد : ٢٨ ص ٢٤٨

تصانيف السلي :

كان جد أبي عبد الرحمن لأمه ، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، سليل بيت سري ورث السلف خلفهم علمهم ، وكتبهم ، كما ورثهم جاهاً ومالاً في نيسابور ، فلما توفي أبو عمرو ، جد أبي عبد الرحمن ، سنة ست وستين وثلاثمائة^(١) «خلف ثلاثة أسهم في قرية ، قيمتها ثلاثة آلاف دينار - وكانوا يتوارثون ذلك عن جده ، جد أبي عمرو ، أحمد بن يوسف السلي ، وكذلك خلف ضياعاً ومتاعاً . ولم يكن له وارث غير والده أبي عبد الرحمن^(٢)» .

لم يشغل أبو عبد الرحمن بمطالب العيش وإنما شغل بالعلم يجمع كتبه - وقد ورث قدرًا كبيراً منها عن آثامه - ويتلقاه عن شيوخه في مختلف بقاع المشرق ، وبلم الناس ويفيدهم .

وقد كان لأبي عبد الرحمن «بيت كتب»^(٣) ... جمع فيه من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه^(٤) « من طرائف كتب الصوفية والحدِيث ، وكان ينقطع فيه للقراءة والتأليف ، وكان شيوخ نيسابور يستعيرون منه بعض ما يحويه هذا البيت من نفائس . وقد ابتداء أبو عبد الرحمن التصنيف سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، وهذا معناه أن أن أبا عبد الرحمن ظل يؤلف قريباً من بضعة وخمسين عاماً^(٥) .

ألف أبو عبد الرحمن في الحديث ، وفي تفسير القرآن الكريم ، وفي التصوف . وانصرف يحدث الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكثر من أربعين سنة ، إملاء وقراءة^(٦) ، وانتخب عليه الحفاظ الكبار . وقد صنف في أحاديث النبی ، صلى الله عليه وسلم ، من جمع الأبواب ، والمشايع وغير ذلك ثلاثمائة جزء ..

(١) طبقات الصوفية : ص ٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء : - ١١ ق ١ ورقة ٥٥

(٣) الرسالة القشيرية : ص ١٤٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : - ١١ ق ١ ورقة ٥٥ عن عبد الغافر في كتابه (سياق التاريخ) ..

(٥) تاريخ الإسلام : - ٢١ ص ٢١٩

(٦) سير أعلام النبلاء : - ١١ ق ١ ورقة ٥٥

وعل أي حال فإن هذه الثروة الضخمة ، من التأليف في الحديث ، لم يصلنا منها إلا جزء يسير جداً ، إذا قيس بالمفقود .

وأما تفسير القرآن الكريم فلم يصلنا منه إلا هذا التفسير الصوفي الفريد : « حقائق التفسير » ذلك التفسير الذي جر على أبي عبد الرحمن خصومة ولداً شديدين . تولى كثيرهما - في أكثر الأمر - الشيخ الحنبلي الجليل ابن الجوزي^(١) .

ولكن الذي اشتهر به أبو عبد الرحمن ، هو تأليفه في التصوف ، لا تأليفه في التفسير ، ولا تأليفه في الحديث ، برغم طول الفترة التي تصدّر فيها للتحديث . وحتى هذا التأليف الوحيد في التفسير ، الذي بين أيدينا من آثار أبي عبد الرحمن ، لم يؤلفه على الطريقة الجارية في التفسير ، ولكنه سلك به طريق التصوف فجعله « تفسيراً على لسان أهل الحقائق » .

بهذه التأليف في التصوف اشتهر أبو عبد الرحمن بأنه « نَقَل الصوفية ، وراوى كلامهم^(٢) » ، « وعن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل^(٣) » .

« وقد صنّف في علوم القوم سبعة أجزاء^(٤) » . وأظن أن المراد من هذه الأجزاء العديدة ، التي ألفها أبو عبد الرحمن ، ليس هو ما يقوم في ذهننا عن الجزء ، من هذه الأعداد الكبيرة ، من الكراسات الصغيرة ؛ بل لعل المقصود بالجزء يومئذ هو هذه الكراسة ، التي يتألف من عدد منها جزء واحد اليوم . ويتضح ذلك إذا رجعنا إلى تقسيم كتاب مثل كتاب « مصارع العشاق^(٥) » فأنا نجد

(١) تليس إبليس : ص ١٦٤ وما بعده .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الإنجليزية) : ص ٨١ .

(٣) حلية الأولياء : ص ٢٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

(٥) ألف هذا الكتاب أبو عماد ، جعفر بن أحمد بن الحسين ، السراج المعروف بالفارسي البغدادي ، م ٥٠٠ هـ . وهو يشتمل على حكايات وقصص ، ويقع في أربعة وعشرين جزءاً ، =

— وهو مجلد واحد في إحدى طبعاته — مقسم إلى أجزاء كثيرة .
توفي جدّه ، أبو عمر بن نُجَيْد ، ولم يكن له وارث غيرُ والدته أبي عبد الرحمن
فانتقلت ثروته الواسعة إليها^(١) ، وانصرف أبو عبد الرحمن إلى الكتابة والانتاج ،
« وكانت تصانيفه مقبولة وحُبِّبَتْ إلى الناس ، وبيعت بأغلى الأثمان ... وكان
أبو عبد الرحمن في الأحياء ... ورُوِيَتْ عنه تصانيفه وهو حي^(٢) » .
وفي أخريات أيامه ابنتى للصوفية خاتماه^(٣) صغيرة ، كانت مشهورة في نيسابور
وفي ما جاورها أو بعد عنها من أقاليم مملكة الإسلام ، حتى إن الخطيب البغدادي
حين ذهب إلى نيسابور زار هذه الدُّورَةَ التي كان يسكنها الصوفية يومئذ^(٤) .
وفي هذه الخاتماه دفن أبو عبد الرحمن ، بعد أن سبق فيه قضاء الله ، في يوم الأحد
ثالث شعبان ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة^(٥) وكانت جنازته مشهودة^(٦) .

وسأذكر هنا ما أعرف من كتب أبي عبد الرحمن السلى ، ومكان ما أعرف
مكانه منها ، وأرجو أن يعين الله على أن تكون بين أيدي الدارسين عن قريب :
١ — الإخوة والأخوات من الصوفية .
لم يذكره صاحب كشف الظنون . ولكن الخطيب البغدادي ذكره في
ترجمته لبُكَيْرِ الدَّرَّاج^(٧) .

== وله طبعات عديدة ، بعضها في القاهرة (السعادة ١٣٢٥ — ١٩٠٧ ، التقدم ١٣٢٤ — ١٩٠٧
في مجلد واحد) . والأخرى في استنبول (الجواب سنة ١٣٠١هـ ، في مجلدين ، وصفحاته ٤٣٢) .

معجم المطبوعات العربية : ١٠١٧

(١) سير أعلام النبلاء : ١١٦ ق ١ ص ٥٥ .

(٢) المصدر السابق ، تلخيصاً من الخشاب .

(٣) سمّة الزمان ، مصورة دار الكتب المصرية : ١١٦ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٨ ص ٢٤٨ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١٦ ق ١ ورقة ٥٧ .

(٧) تاريخ بغداد : ٣ ص ١١٢

٢ — آداب التمازى .

يقول حاجى خليفة « هو فى غاية الاختصار وإحكام المناظرة »^(١) .

٣ — آداب الصحبة وحسن العشرة^(٢) .

أول هذا الكتاب . . .

الحمد لله الذى أكرم خواص عبادہ بالآلفة فى الدين ، ورفعهم لإكرام عبادہ المخلصين ...

وآخره :

ونحن نسأل الله تعالى ، أن يوفقنا للأخلاق الجميلة ، وأن يمحينا الأخلاق السيئة ، فى أنفسنا ، وأحوالنا ، وأقوالنا ، مما لا يقرّبنا إليه ، ولا يكلّنا فى أمورنا وأسبابنا إلى أنفسنا . وأن يتولى رعايتنا وكلّائنا بكرمه وفضله . إنه ولى ذلك ، والقادر عليه وهو حسبي ، ونعم الوكيل .

ولعل هذا الكتاب هو الذى دعاه حاجى خليفة « أدب الصحبة »^(٣) .

ومن هذا الكتاب ثلاث مخطوطات ، فى خزانة كتب برلين إحداها ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٦ ظ ، إلى ورقة ٩٠ و ، محفوظة تحت رقم : ٥٥٨٤^(٤) .

والآخران ضمن مجموعة كذلك : الأولى من ورقة ٢٤ ظ ، إلى ورقة ٣٥ ظ . والثانية من ورقة ٣٧ ظ ، إلى ٤٧ و . وهذا المجموع محفوظ تحت رقم : ٥٥٨٥^(٥) . وهذه المخطوطات الثلاثة لم تؤرخ .

وتحتفظ خزانة كتب البلدية بالإسكندرية ، بمخطوطة رابعة غير مؤرخة ، تقع فى عشر ورقات . وهى محفوظة بها ، تحت رقم : ٣٨٠٠ — ج .

(١) كشف الظنون : ١ ص ٢١١

(٢) ويسميه Ahlwardt فى فهرست خزانة كتب برلين : « فى آداب العشرة والصحبة » .

(٣) كشف الظنون : ١ ص ٢١٩

(٤) Handschr., — Verzeich. , Kön. , Bibliothek zu Berlin, B5, P. 86

(٥) المصدر السابق فى نفس الجزء والصحيفة

وتحتفظ خزانة كتب جامع الشيخ ، بالإسكندرية بمخطوطة خامسة ، محفوظة
تحت رقم : ١٨٦ .

وفي خزانة كتب ليزج مخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ٨٨١ . وفي خزانة كتب
القائم باستانبول مخطوطة ، تحت رقم : ٥٤٠٨٣ . وفي خزانة كتب روان كوجك
مخطوطة ، تحت رقم : ٤٣٠ . وفي خزانة كتب لندنبرج في برلين ، نسخة أخرى ،
تحت رقم ٦٨ . عنوانها : « نهاية الرغبة في آداب الصحة » .

٤ — آداب الصوفية .

من هذا الكتاب مخطوطة ، منسوخة في القرن الثامن الهجري ، بخط نسخي
مقروء ، تقع في ثلاثة وسبعين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، وفي أثناء
الكتاب أرضة .

وهذه المخطوطة تحتفظ بها خزانة الكتب السعيدية العامة بتونك ، في الهند ،
تحت رقم ٢٣٥ تصوف .

وقد ذكر حاجي خليفة هذا الكتاب^(١) .

٥ — الأربعين في الحديث :

وهي أربعين حديثاً في الزهديات ، اختارها أبو عبد الرحمن . وقد نشر هذا
الكتيب الصغير ، ضمن ما نشر من المكتبة العربية القيمة ، ذلك العمل الجليل الذي
قامت به في حيدرآباد ، دائرة المعارف العثمانية النظامية .

وقد ذكر هذا الكتاب حاجي خليفة^(٢) . وأشار إليه صاحب « الأربعين
النووية^(٣) » .

(١) كشف الظنون : ص ١٠٠

(٢) كشف الظنون : ص ٢٠٠

(٣) الأربعين النووية : المقدمة

٦ — الاستشهادات .

ذكره سبط ابن الجوزي ، فقال : « له المصنفات الحسان ، ككتاب التفسير ...
والاستشهادات ^(١) » ولم يذكره صاحب كشف الظنون .

٧ — أمثال القرآن .

ذكره حاجي خليفة ^(٢) ، وكذلك سبط ابن الجوزي .

٨ — تاريخ أهل الصفة .

نقل عنه أبو نعيم الأصفهاني ^(٣) ، وذكره المجويزي ، فقال : « ألف تاريخنا ،
كسره على أهل الصفة ، ذكر فيه فضائلهم وأسماءهم ^(٤) » . ويسميه حاجي خليفة
« تاريخ أهل الصفة » ^(٥) ولعل ذلك تحريف .

٩ — تاريخ الصوفية .

وهو غير كتاب « طبقات الصوفية » . فقد ترجم فيه ، لأبي الحسن السيرواني ^(٦) .
كما ترجم فيه لأبي نصر السراج ، صاحب « الدع » . وكثيراً ما ينقل عنه الذهبي ، في
كتابه « تاريخ الإسلام » ، وانطليط البغدادي ، في كتابه « تاريخ بغداد » . ولم
يذكر هذا الكتاب صاحب كشف الظنون .
وقد ألف أبو عبد الرحمن هذا الكتاب قبل أن يؤلف كتابه « طبقات الصوفية » .

١٠ — جزء حديث

ولا أدري أهو جزء حديث مستقل ، ألفه أبو عبد الرحمن ، كما يبدو ذلك مما فعله
صاحب « كشف الظنون » . حيث ذكر له هذا الكتاب ، مع ذكره لكتاب
الأثرين ^(٧) ؛ أو هو كتاب الآثار بعين نفسه ، كرهه صاحب كشف الظنون باسم آخر .

(١) امرأة الزمان : ١١٠ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٢) كشف الظنون : ١٠ ص ٤٣٦ . و« امرأة الزمان في الموضع السابق .

(٣) حياة الاولياء : ٨٠ ص ٢٥ .

(٤) كشف المحجوب (الترجمة الانجليزية) : ص ٨١ .

(٥) كشف الظنون : ٢ ص ١١٦ ، ويطلقه حاجي خليفة على كتاب « طبقات

الصوفية » وهو وهم .

(٦) سمعت الأس : ورقة ٧٧ .

(٧) كشف الظنون : ١٠ ص ٢٣١ ، وكذلك : ٣ ص ٩٥ .

١١ — جوامع آداب الصوفية

أوله :

الحمد لله الذى زين أوليائه بآداب الظواهر والبواطن ثم إنه وقع لى أن
أجمع شيئاً من آداب أرباب الأحوال ، وللمقدمين من أولياء الله . . .

وتحتفظ خزانة كتب برلين بمخطوطة من هذا الكتاب، ضمن مجموعة ، من ورقة
٥٨ ظ ، إلى ورقة ٧٣ ظ ؛ تحت رقم : ٣٠٨١^(١) .

وكذلك تحتفظ خزانة لالالى باستانبول ، بمخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ١٥١٦
ويسميه فهرست هذه المكتبة : « جوامع الصوفية » . وفى كوبرلى مخطوطة ، محفوظة

تحت رقم : ٧٠١

١٢ — حقائق التفسير

أوله :

الحمد لله الذى خص أهل الحقائق بخواص أسرارہ . . .

وآخره :

. وأعوذ بك منك ، حتى نسلم فيه من الشرك والحجاب ، والغفلة ،
والإفالمه هالك ، من حيث يرجو النجاة . والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

ومن هذا الكتاب نسخ كثيرة مخطوطة ، وإليك بمض ما وقعت عليه منها :

مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط حسين بن حماده بن عبد الرحمن نوفل

القوصى . فرغ منها فى جمادى الأولى ، سنة سبعين ومائتين بعد الألف . أوراقها تسع

وسبعون وثلاثمائة . محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٥٠ —

تفسير^(٢) .

مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط أحمد عبد العال الغالبى . فرغ منها يوم

الاثنين ، الموافق لثلاث عشرة مضت من شهر شعبان ، سنة إحدى وسبعين ومائتين

(١) Ahlwardt, B 3, P 120

(٢) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٠ ص ٨٤

بمد الألف . أوراقها ثنتان وثلاثون وثلثمائة ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً
محفوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٤٨١ - تفسير^(١) .
مخطوطة في مجلد ، بخط نسخي قديم ، غير مؤرخة ، ولم يذكر اسم ناسخها .
تقع في ثمان وسبعين ومائتي ورقة . مسطرتها واحد وعشرون سطراً . محفوطة في
خزانة الكتب الأزهرية بالقاهرة^(٢) تحت رقم [٣٥٠] ٤٢٤٨ - تفسير :
مخطوطة في مجلد ، مقولة لخزانة الكتب الأزهرية ، بخط محمد أبي العينين
عطية ، فرغ من نقلها في غرة ذي الحجة ، سنة ثلاثين وثلثمائة بمد الألف . تقع في
عشر وأربعمائة ورقة ، مسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . محفوطة في خزانة الكتب
الأزهرية^(٣) ، تحت رقم : [١٠٩٣] ٣١٨٨ - تفسير
مخطوطة في مجلد ، كتبت سنة ستمائة من الهجرة ، بخط نسخي نفيس جداً ،
وعليها سماعات كثيرة وعدد أوراقها أربع عشرة وثلثمائة ، في حجم الربع . محفوطة
في خزانة القامح ، باستانبول ، تحت رقم : ٢٦١ - تفسير
مخطوطات أخرى موجودة في :

المتحف البريطاني ، تحت رقم : Add ١٨٥٢٠^(٤) ، وفي استانبول ، في : كوبرلي
نسختان : الأولى تحت رقم ٩١ ، والأخرى تحت رقم ٩٢ . وفي نوري عثمانية ، تحت
رقم ٣١٩ . وفي جامع ، تحت رقم : ٤٣ . وبشير أغا ، تحت رقم : ٦٣ . وولي الدين ،
تحت رقم : ١٤٨ . وسليم ، تحت رقم : ٩٧ . وعاشر ، تحت رقم : ٦٧٧ . وماضى
هسكر ، بها نسختان : الأولى تحت رقم : ٨١ ، والأخرى تحت رقم ٨٢ . وحكيم أوغلو
تحت رقم : ٩٩ . وداماد إبراهيم ، تحت رقم : ١١٥^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١ ص ٤٤٨

(٢) فهرست المكتبة الأزهرية : ١ ص ٢٢٦

(٣) المصدر السابق

(٤) Catal., Br., Mus., Add., P

(٥) Gesch., arab, Litt., Bd., 1, P 200, suppl., 1- 361

١٣ - درجات المعاملات .

أوله :

قال أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلي ، نعمنا الله بركاته :
سألت - أكرمك الله بجميل نظره - بيان معاني ألفاظ ذكرتها ، على حد
الاختصار ، فعلقت لك حروفاً ...
وآخره :

... على لسان السفراء والأنبياء . فإذا نظر إلى نفسه فرق ، وإذا نظر إلى
ربه جمع ... وبرئت من حولي وقوتي ، واستوقفته ، ونم الموفق .
وهذا الكتاب لم يذكره صاحب « كشف الظنون » . ومنه نسخة خطية في
خزانة كتب برلين ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٤ ظ ، إلى ورقة ٧٩ ظ . محفوظة
تحت رقم : ٣٤٥٣^(١) :

١٤ - رسالة في غلطات الصوفية

أولها :

قال أبو عبد الرحمن السلي ... الشطح للخراسانيين ، لأنهم يتكلمون عن
عن أحوالهم وعن الحقائق ...
وآخرها :

... وهذا كله خطأ وباطل . والصواب ما قال الله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) وهي مخلوقة ، ليس بينها وبين الله نسب ولا سبب
إلا أنه خصها ببطاقة الخلقة » .
ثم يتلو ذلك فصل في أقسام علم الشريعة ؛ وفصل آخر في الشطح ومدلوله ؛
وفصل فيه الرد على القائلين بالحلول .
ولم يذكر حاجي خليفة هذه الرسالة بين الكتب التي عدها لأبي عبد الرحمن ،
ولكن ابن عري أشار إليها^(٢) .

(١) Ahlwardt B 3, P 275

(٢) الفنوحات المكية : ٢٨ ص ٨٧١

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بنسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، تقع ضمن مجموعة ، من ورقة ٣٣ ظ ، إلى ورقة ٨٠ و^(١) تحت رقم : ١٨٧ مجاميع .

١٥ — رسالة الملامية

أولها :

الحمد لله الذى اختار من عباده عباداً جعلهم أئمة في بلاده ... سألتنى — وفقك الله — أن أبين لك طريقاً من طرق أهل الملامية ، وأخلاقيهم وأحوالهم .. آخرها :

... ونحن نسأل الله — تعالى ذكره — أن يوفقنا لمرضاته ، ويعيننا على ما فيه الصلاح لديننا وأخرانا ، بفضلہ وسعة رحمته ، إنه ولى ذلك ، والقادر عليه .
وقد نشر هذه الرسالة الأستاذ أبو الملاء عفيفي سنة ١٩٤٥ في القاهرة ، مع مقدمة قيمة .

وأما نسخها المخطوطة فهي :

مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٤ ظ إلى ورقة ٨٥ و . تحتفظ بها خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣٣٨٨^(٢) . ومن هذه المخطوطة مصورتان بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ٣٦٠٩٣ — تصوف ، ورقم ٢٠٧٤٥ — تصوف .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ضمن مجموعة عنوانها « أصول الملامية » تحت رقم ١٧٨ مجاميع^(٣) .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، في خزانة المتحف البريطاني ، ضمن مجموعة ، تحت رقم ٧٥٥٥ or.^(٤) .

١٦ — زلل الفقر

ذكره صاحب كشف الظنون مع ما ذكر لأبى عبد الرحمن من كتب^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٥ ص ٢٦٧

(٢) Ahlwardt, B 3, P 235

(٣) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٥ ص ٢٦٧

(٤) Gesch., arab., Litt., Bd 1-200. Suppl., 1-361

(٥) كشف الظنون : ٣ ص ٥٤١

ترجم فيه للصحابة والتابعين وتابى التابعين . لم يذكره حاجى خليفة ، ولكن
أبا عبد الرحمن أشار إليه فى مقدمة « الطبقات »^(١) .

١٨ — السؤالات

مما جمعه السلى ، من ألفاظ الحافظ أبى الحسن ، على بن عمر بن مهدى ،
الدارقطنى . يقول عنه الذهبى : « للسلى سؤالات للدارقطنى ، عن أحوال المشايخ
والرواة ، سؤالات عارف »^(٢) .
ولم يذكره حاجى خليفة .

ومن هذا الكتاب مخطوطة فى خزانة أحمد الثالث ماستانبول ، عدد أوراقها
ست عشرة ، من حجم الربع ، وهو ضمن مجموعة ، من ورقة ١٥٧ ط ، إلى ورقة ١٧٢ و .
كتبت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بخط أبى بكر بن على بن اسماعيل ، الأنصارى
البهنسى الشافعى ، محفوظ بها تحت رقم ٦٢٤ ، وهذا المخطوط هو الرابع عشر
فى هذه المجموعة .

١٩ — سلوك العارفين

أوله :

قال الشيخ أبو عبد الرحمن ... سألتنى — أسعدك الله — عن سلوك الخفقيين ،
ومقاماتهم ، فأعلم ...

وآخره :

... ونحن نسأل الله ألا يجرمننا بركاتهم ، وأن يجعلنا من أتباعهم ، والمقتدين بهم ،
ولا يجرمننا مازقهم ، ويسهل علينا سبيل الخيرات برحمته . إنه على ما يشاء قدير .
ويتلو ذلك فصل فى التصوف .

ومن هذا الكتاب مخطوطة ، ضمن مجموعة ، محفوظة فى خزانة الكتب التيمورية ،

(١) طبقات الصوفية ، خطبة الكتاب : ص ١

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، وهي تبدأ من ورقة ١٧ ، إلى ورقة ٣٠ و ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور^(١) .

٢٠ — السماع

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن المجوىرى أشار إليه^(٢) .

٢١ — سنن الصوفية

ذكره ابن الجوزى^(٣) ، والسيوطى^(٤) ، كما ذكره صاحب كشف الظنون^(٥) .

٢٢ — طبقات الصوفية

أنظر الحديث عنه بعد ذلك .

٢٣ — عيوب النفس ومداواتها .

أوله :

الحمد لله الذى عرف أهل صفوته عيوب أنفسهم . . . أما بعد . . . فقد سألنى بعض المشايخ . . . أن أجمع له فصولاً عن عيوب النفس . . .
آخره :

. . . ويسقط عنها بذلك عيباً من عيوبها . والله يوفقنا لمقاسة الرشد . . فإنه القادر عليه ، والواهب له ، برحمته وفضله .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة .

منه مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٨ ظ ، إلى ورقة ٣٦ ظ محفوظة فى خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣١٣١^(٦) .

ومنه مخطوطة أخرى ، فى الخزانة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١ ظ ، إلى ورقة ١٦ ظ ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور .

(١) فهرست الخزانة التيمورية ، قسم التصوف . وهو لا يزال مخطوطاً .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الإنجليزية) : ص ٨٧

(٣) تاليس لأبلس : ص ١٦٤

(٤) الجامع الصغير : ص ١٥

(٥) كشف الظنون : ص ٣٦٦

(٦) Ahlwardt, B 3, P 138

ومنه مخطوطة في المتحف البريطاني ، تحت رقم ٢٢٨ Suppl.^(١) .

٢٤ — الفتوة

أوله :

الحمد لله الذي أبدى آثار فضله على خواص عباده . . .

وقد ذكره صاحب كشف الظنون^(٢) .

ومنه مخطوطة بخزانة أياصوفيا في استانبول ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ و ، إلى

ورقة ٩٩ ظ . وهي محفوظه هناك ، تحت رقم : ٣٠٤٩ — ب

٢٥ — الفرق بين الشريعة والحقيقة .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة ، ضمن ما ذكر لأبي عبد الرحمن .

ومنه مخطوطة ، كتبت في القرن السابع ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٨ ظ

إلى ورقة ١٤٢ ظ ، من حجم الربع ، في خزانة أياصوفيا باستانبول ، تحت رقم ٤١٢٨

٢٦ — محن الصوفية

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن ذكره الذهبي ، في ترجمته لدى النون

المصري^(٣) ، وفي ترجمته لمحمد بن الفضل البلخي^(٤) .

٢٧ — مقامات الأولياء .

استعان به الشيخ محي الدين بن عربي في تأليف كتابه «محاضرات الأبرار»^(٥)

وذكره حاجي خليفة^(٦) .

٢٨ — مقدمة في التصوف .

لم يذكرها حاجي . ومنها مخطوطة ، في مجلد بقلم عادي ، كتبت سنة اثنتين

وثمانين بعد الألف ، وعدد أوراقها ستة عشر ورقة ، من حجم الثمن ، محفوظة في

خزانة كتب البلدية بالاسكندرية ، تحت رقم : ٢٨٢٢ — د

(١) Suppl., Catal., arab., Mss., Br., Museum, P 148

(٢) كشف الظنون : ج ٥ ص ١٢٩

(٣) سير أعلام النبلاء : ج ٨ ق ١ ورقة ١٤

(٤) المصدر السابق : ج ٩ ق ٢ ورقة ٢٢٧

(٥) محاضرات الأبرار : ص ٧

(٦) كشف الظنون : ج ٦ ص ٥٤

أوله :

التصوف له بداية ونهاية ومقامات . فأوله التوفيق ، والتنبيه من سنة الغفلة ، وترك مألوفات النفس . . .

وآخره :

... ما من الله به على أهل صفوته ، من كريم فضله ، وعزيز بره ، إنه سميع مجيب .

لم يذكره ، حاشى خليفة . ومنه مخطوطة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٢ ظ ، إلى ورقة ٢٨ ظ . وهي غير مؤرخة . محفوظة في خزانة كتب برلين تحت رقم ٢٨٢١^(١) . وفي خزانة ميونخ نسخة أخرى ، تحت رقم : ٥٦٦ — ٧٣

العناية بكتب السلي :

الباحثُ النصفُ لا يستطيع أن يحكم على أمر من الأمور ، حكما يعتقد أنه صحيح ، إلا إذا عرف المحكوم عليه : عرف جزئياته منفصلة ، وصلة كل واحدة منها بالأخرى ، ومكانها في هذا الكلى العام . ذلك أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره . ولن تستطيع إصدار هذا الحكم على التصوف ، إذا سمعت آراء خصومه وحدهم فيه ، مهما أوتوا من النزاهة والحيدة ، ولن تستطيع ذلك أيضا إذا سمعت آراء أصحابه والمؤمنين به وحدهم . بل لا بد لك — إذا أردت أن تعرف مكانة التصوف ، في تراثنا الإسلامى — أن تسمع رأى العدو الخصم ، والنصير المظاهر ، ثم تفحص ونقّب عن الحقيقة في أطواء رأيهما .

ولا ريب أن أما عبد الرحمن معين له خطر ، في ذكر آراء الصوفية ، والحكاية عنهم ، والترجمة لشيوعهم . وقد تقدمه — بلاريب — غيره ممن ألفوا في التصوف ، شيوخا وآراء ، ولكن كتب هؤلاء — إلا قلة منها — أن تكون في عداد ما ضاع من التراث الإسلامى .

فالغاية بنشر آثار أبي عبد الرحمن ستمكن الباحثين ، في تاريخ الفكر الإسلامي ، من الحكم على موضع التصوف فيه ، حكما صادقا أمينًا . والله المعين لمن يتصدى لذلك الجهد الكبير .

أبو عبد الرحمن ورأى العلماء فيه :

بين الصوفية وبين الفقهاء والمحدثين بعامة ، والحفالة منهم بخاصة ، صراع عنيف بدت بواكيره في النصف الأخير من القرن الثاني . وليس هذا مقام بحث موضوع دقيق مثل هذا الموضوع ، ولكن الذي أحب أن أوجه النظر إليه ، هو الترابط الزمني ، بين استبحار الحضارة الإسلامية ، ودخول العناصر الجديدة من الثقافات الأخرى وبين شوء هذا الصراع وتطوره .

وأم شخصية تصادفنا في ذلك الصراع هي شخصية الإمام الجليل أحمد بن حنبل . فقد اتسم هذا الرجل باخلاق الكريم ، والعلم الإسلامي الغزير ، ولكنه كان يكره هذه العناصر الدخيلة على الفكر الإسلامي ، ويريد الإسلام عريياً خالصاً . هذا الرجل الذي ثبت على قوله في القرآن ، أمام صولة الدولة السياسية ، واستظهار المعتزلة عليه وعلى صحبه بالأفكار الفلسفية ، كان خصماً عنيفاً لكثير من صوفية عصره . ولا أحب أن أناقش صواب هذه الخصومة أو خطأها ، إنما مكان ذلك في حياة ابن حنبل نفسه .

وجاء بعده ابن تيمية ، وكانت الكثرة من المتصوفة أرباب رسوم ، وهم الذين ثاروا من قبل على رسوم غيرهم ، وكان العالم الإسلامي في صراع مرير مع الصابئية ولم يكن موقف الصوفية ، موقف أسلافهم من المجاهدة في سبيل الله بالسيف والقدوة ، بل لهم كانوا في أحوال كثيرة حرباً عليه ، فحمل ابن تيمية على الصوفية حملة عنيفة تابعها من بعده ابن الجوزي

وقد نال أبو عبد الرحمن في هذا الصراع ، ما ينال كل صوفي ينافح عن فكرته

ويدعو إليها . والذين حملوا على أبي عبد الرحمن أو قدوه ، ردوا ذلك إلى أمرين :
أولهما : أنه ألف للصوفية « حقائق التفسير » .
وثانيهما : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .
وسأناقش كلا على حده .

كان للصوفية ، قبل أبي عبد الرحمن ، آراء في فهم القرآن ، تختلف ، في كثير
أو قليل عن الآراء الشائعة بين عامة العلماء ؛ فلما « جاء أبو عبد الرحمن . . . جمع
لهم « حقائق التفسير » فذكر عنهم فيه العجب في تفسيرهم القرآن ، بما يقع لهم ،
من غير إسناد ذلك إلى أصل من أصول العلم » (١) .

وأنت لو قرأت هذا التفسير لم تجد فيه لأبي عبد الرحمن رأيا خاصا ، إنما هي
آراء القوم وفهمهم ، جمعها في كتاب ، أخرجه للناس . « لكن المفسرين ، من أهل
الظواهر ، تكلموا فيه على ما هو رأيهم في أمثاله » (٢) .

بل لقد غلا الإمام الواحدى في حملته على أبي عبد الرحمن بسبب هذا الكتاب ،
حتى ليروى عنه أنه قال : « إن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير ، فقد كفر » (٣) .

وجاء — من بعده هؤلاء — المؤرخون ، فجزوا على سنن أصحاب هذه الحجة ، حتى
ليقول الذهبي ، المؤرخ الفاضل : « في حقائق التفسير أشياء لا تسوخ أصلا ، عدها بمض
الأمّة من زندقة الباطنية ، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة . نعوذ بالله من الضلال ،
ومن الكلام بالهوى » (٤) . بل إنه ليرى أن ما في هذا الكتاب « تحريف
وقرمطة » (٥) . ويراها السيوطى تفسيراً « غير محمود » (٦) .

على أن كل ما في هذا الكتاب هو أنه « اقتصر فيه على ذكر تأويلات للصوفية

(١) تليس إبليس : ص ١٦٤

(٢) كشف الظنون : ص ٣٠ ص ٧٩

(٣) المصدر السابق : ص ٢٠ ص ٣٣٩ ، ص ٣٠ ص ٧٩

(٤) سير أعلام النبلاء : ص ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٥) تاريخ الإسلام : ص ٢١٠ ص ٢٢١

(٦) طبقات المفسرين : ص ٣١

ينبوعها ظاهر اللفظ»^(١). والقرآن حال ذو وجوه ، وأبو عبد الرحمن راوية ، وناقل الكفر ليس بكافر . فذه حلة ظلمة على أبي عبد الرحمن .

وبرغم هذا فإنه إذا كان «المسرون من أهل الظواهر قد تكلموا فيه ، على ما هو رأيهم في أمثاله» فإن هذا الكتاب قد لقي رواجاً وقبولاً ، عند خاصة العلماء ، حتى في حياة مؤلفه .

قال السلي : «لما دخلنا بغداد ، قال لي الشيخ أبو حامد الأسفرايني : أريد أن أنظر في «حقائق التفسير» . فبعثت به إليه ، فنظر فيه ، وقال : أريد أن أسمع ، ووضعوا لي منبراً»^(٢) . «وسمعه منه أبو العباس النسوي ، فوقع إلى مصر ، فقرأ ووزعوا له ألف دينار . وكان الشيخ أبو عبد الرحمن ببغداد حياً»^(٣) .

واستنسخه أحد الأمراء ، وهو في طريق همدان ، وأراد أن يصل مؤلفه فرفض الصلة ، ففرقها الأمير في نقباء الرقعة وبعث معهم من خفرهم^(٤) .

كما سمعه منه الأمير نصر بن سيكتكين ، وكان عالماً ؛ وقد أجاز به أبو عبد الرحمن . وبرغم ذلك ، فإن ما في هذا الكتاب هو آراء الصوفية ، لا رأي أبي عبد الرحمن^(٥) .

وأقدم من نعلمه رمى أبا عبد الرحمن بالوضع ، هو محمد بن يوسف القطان^(٦) . وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبي عبد الرحمن ، ولكنه لم يزل منزلته .

تحدث القطان يوماً إلى الخطيب البغدادي ، فقال : «كان أبو عبد الرحمن السلي غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله . ابن البيهق ، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواء . قال : . وكان يضع للصوفية الأحاديث»^(٧) .

(١) طبقات الشافعية : ٣ ص ٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٣) المصدر السابق : ١١ ق ١ ورقة ٥٥

(٤) أطلر ترجمته في تاريخ بغداد : ٣ ص ٤٠٠

(٥) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

وهذا القول ، في أبي عبد الرحمن ، يشمل تهماً ثلاثاً :
أولها : أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من أبي العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً ، لا يمكنه
من التحديث بما حدث به عنه .
ثانيها : أنه لما مات الحاكم بن البيع ، حدث السلي عن الأصم بتاريخ يحيى بن
معين ، وبأشياء كثيرة سواء .
ثالثها : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .

ومن المعروف أن أبا العباس الأصم — وهو أستاذ أبي عبد الرحمن — قدم
بنيسابور سنة ست وأربعين وثلثمائة^(١) ؛ وأن أبا عبد الرحمن كانت سنة يومئذ
إحدى وعشرين عاماً ، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصُّنْبُغِيِّ سنة ثلاث وثلثين
وثلثمائة ، وسنه يومئذ ثمانى سنوات ، فكيف يقال إنه لم يلقه إلا فترة يسيرة ،
ولم يسمع منه إلا قليلاً ؟ !

ثم لماذا يختار السلي هذا الوقت بذاته — بعد وفاة زميله في الدرس ورصيفه
ابن البيع — ليحدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ؟ !
لقد توفي ابن البيع في نيسابور ، سنة خمس وأربعائة^(٢) ، فهل أراد أبو عبد الرحمن —
وهو الذى مات سنة اثنى عشرة وأربعائة — أن يحتم حياته بالكذب على شيوخه ،
والافتراء على رسول الله ؟ وما الذى منعه من ذلك في حياة زميله ابن البيع ؟ . أهو
خوفه منه ، ومن أن يسود رأيه فيه ؟ . ولماذا لم يجد معاصراً آخر ، يرى أبا عبد الرحمن
بالكذب والوضع والأختلاق إلا القطان ؟ أهو وحده كان أنفذ بصيرة من كل من
كانت تمتلئ بهم نيسابور وغير نيسابور ، من علماء الجرح والتعديل ؟ ! . أعتقد أن
« ذلك من قبيل الحسد ، ولا تقبل منه »^(٣) . « فقد رأى عبد الرحمن عند أهل بلده
جليل ، ومحمد في طائفته كبير . وقد كان مع ذلك صاحب حديث محودا »^(٤) كما

(١) الباب : ٢٠ ص ٤٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣ ص ٦٤ — ٧٢

(٣) حُرَاة الرمان : ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢

(٤) تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٤٨

يقول الخطيب البغدادي ، تعليقاً على رأى القطان . « وقول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة . ولا عبرة بهذا الكلام فيه »^(١) . على حد تعبير صاحب طبقات الشافعية .

بقيت تهمة ثالثة ، وهى تهمة وضعه الأحاديث للصوفية ، بل إن بعض الباحثين المعاصرين لم يستبعد « كذلك وضعه كثيراً من عبارات الصوفية على السنة القوم بما يتناسب مع مشاربهم وتزعاتهم »^(٢) .

والحق أن هذا الاتهام مغالى فيه كذلك . فما لاريب فيه أن فى تأليف أبى عبد الرحمن أحاديث ضعيفة ، وأخرى موضوعة ، كما أن فيها أحاديث صحيحة ، وأخرى حسنة . فهو ذلك يستوى مع من أقوا فى الحديث ولم يتفرغوا له ، بل إن أكثر أئمة علماء الحديث قد استدرك عليهم بعض أحاديث . وسيجد القارى أن تخريج أحاديث الطبقات خير سند لهذا القول . وخير القول فى أبى عبد الرحمن هو قول الذهبي ، أنه كان « للسلى سؤالات للدارقطنى عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف . . . وأنه ليس بالقوى فى الحديث »^(٣) .

النناء على أبى عبد الرحمن :

نمل خير من يستطيع الحكم على أبى عبد الرحمن هم الذين عاصروه ، وزاملوه فى الدرس والتحصيل ، وهذا أو نعم ، معاصره وأكثر المستفيدين من علم أبى عبد الرحمن ، يقول عنه : « هو أحد من أقيناه ، ممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة ، وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم متمتع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتفرجين المهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم »^(٤) . « وقد كان مرضياً عند الخالص والعالم ، والموافق والمخالف ،

(١) صفات الشافعية : ٣٠ ص ٦١

(٢) للملاية : ص ٧٥

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٤) حبة الأولياء : ٢٠ ص ٢٥

والسلطان والرعية ، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين ، ومضى إلى الله كذلك »^(١) .
وحسب أبي عبد الرحمن أن يقول فيه زميله في الدرس ، الحاكم أبو عبد الله :
« إن لم يكن أبو عبد الرحمن من الأبدال ، فليس لله في الأرض ولي »^(٢) .

• — مدرسة السلي :

لاريب أن التطور الذي شمل الحياة الإسلامية بامة ، والفكر الإسلامي
بخاصة ، قد أثر على التصوف . فهو عنصر منه ، يتأثر به جذباً ودفعاً . ولاريب كذلك
أن كثيراً « من المتخربين للتهوسين من جهال هذه الطائفة »^(٣) قد انحرفوا عن
الاتجاه الأول الذي اتجه فيه أسلافهم .

وقد جهد الحريصون ، من شيوخ الصوفية ، أن يردوا الناس إلى الطريق السوي .
وأوضح من بذل في ذلك جهداً ، من متصوفة المشرق ، هو الجنيد في بغداد .
كان مذهب الجنيد ، أن يعرض أمره على الكتاب والسنة ، فما وافقهما قبله ،
وما خالفهما رفضه . وكان له في بغداد مدرسة ، تتجه اتجاهه وتسمع رأيه . والحق أن
هذا الاتجاه قد صادف قبولا عند المسلمين ، عامتهم وخاصتهم ، فأحبوا الجنيد وعظموه .
وفي بيسابور وما يحاورها مدرسة أخرى ، قامت تدعو بهذه الدعوة ، قوامها
وأظهر رجالها ، أبو نصر السراج ، صاحب « اللمع » ، وتلميذه أبو عبد الرحمن السلي
صاحب « الطبقات » ، وتلميذ السلي صاحب « الرسالة القشيرية » .

فقد كانت « حقيقة هذا المذهب عدم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم .
فيما بلغ وشريع ، وأشار إليه وصدع ، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة
ورواة الآثار »^(٤)

(١) سير أعلام السلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ نقل عن المشاب .

(٢) صرأة الرمان : ١١٠ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٣) حلية الأولياء : ٢٠ ص ٢٥

ولست أحاول أن أحصى وجوه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين ،
ولكننى ألقت النظر إلى ما تميزت به مدرسة نيسابور ، من أن بحثها فى التصوف
كان « بحثاً موضوعياً Objective Research » . فإذا قرأت « اللع » ،
أو « حقائق التفسير » أو « الرسالة القشيرية » ، رأيت أن المؤلف لا يكاد يظهر رأيه
إلا قليلاً جداً ، ويكتفى بسرد أقوال شيوخ الصوفية .

أما فى بغداد فقد كان الأمر على خلاف ذلك . إذ أن صوفية بغداد كانوا
يذكرون آراءهم ، وفهمهم فى التصوف ، ثم يجمعون الآراء التى تساند
ولعل القشيري قد تأثر قليلاً بمذهب البغداديين فى رسالته ، دون السراج
فى « اللع » ، أو أبى عبد الرحمن السلى فى « طبقات الصوفية » ، وفى كتاب
« حقائق التفسير » .

٦ - كتاب « طبقات الصوفية » :

لا يستطيع الباحث أن يرتب مصنفات أبى عبد الرحمن كلها تصنيفاً تاريخياً ،
حتى يستطيع أن يحكم - بصدق - على تطور تفكيره واتجاهاته . ولكننا نستطيع
أن نقول : إنه ألف كتابه « حقائق التفسير » أولاً . وأنه ألف من بعده كتاب
« تاريخ الصوفية » ؛ ثم ألف أخيراً كتابنا « طبقات الصوفية » .

فهو يذكر أنه لما دخل بغداد ، طلب إليه أبو حامد الأسقرائني أن ينظر
فى كتاب « حقائق التفسير » فإذا كانت هذه هى المخرجة الأولى إلى بغداد ،
فلاريب أنه ألفه فى حدود العقد السابع ، من القرن الرابع .

وأما كتاب « تاريخ الصوفية » فيبدو أنه ألفه قبل كتاب « الطبقات » ؛
وذلك فى العقد الثامن ، من القرن الرابع . فهو يذكر أنه لما قرأ كتاب « تاريخ
الصوفية » ، فى شهر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بالرى ، « قل صى فى الزحام ،
وزعق رجل فى المجلس رعدة ومات . ولما خرجنا من همدان ، تبعنا الناس مرحلة
أطلب الأجازة^(١) . »

(١) سير أعلام السلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥

ويبدو أن كتابه « طبقات الصوفية » ، قد ألقه في خاتمة القرن الرابع . إذ يذكر في ترجمة أبي جعفر ، أحد بن حمدان بن علي بن سنان ، ما يشير إلى وقت التأليف . فيقول : « انتهى الأمر ، وختم بحفيده ابن ابنته ، أبي بشر ، محمد بن أحمد الحلوى المقيم بمكة ... نعى إلينا أبو بشر ، في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وكان مات في سنة ست بمكة ^(١) » . وإذا فهذا الكتاب قد ألقه ، بعدما ألف كتاب « تاريخ الصوفية » .

لم يكن أبو عبد الرحمن أول من ألف في طبقات الصوفية ، ولكن سبقه إلى التأليف في هذا الموضوع غيره ، واستفاد أبو عبد الرحمن من تأليفهم . وثمة أسرار آخر ، وهو أن هذه الكتب ، التي استفاد بها أبو عبد الرحمن ، في تأليفه عن مشايخ الصوفية ، لم يبق بين أيدينا منها شيء ، أو لعلها أن تكون مقبورة في خزانة كتب ، في بلدة من بلاد العالم الإسلامي ، لا يعرف عنها أصحاب الخزانة شيئا . وأقدم هذه الكتب — فيما أعلم — كتاب « طبقات النساء » لأبي سعيد ابن الأعرابي ، م : ٣٤١ هـ ؛ وقد اعتمد أبو نعيم في « حلية الأولياء » على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً ^(٢) .

وألف محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري ، م : ٣٤٢ هـ ، وكان من شيوخ أبي عبد الرحمن كتابه « أخبار الصوفية والزهاد » ^(٣) . ولا ريب أن أبا عبد الرحمن ، وهو تلميذ هذا الشيخ النيسابوري ، قد أجاز به ، وقرأ عليه ، واستفاد منه فيما كتب عن الصوفية من بعد ذلك .

ثم جاء من بعدهما أبو العباس ، أحمد بن محمد بن زكريا ، النسوي الزاهد ، م : ٣٩٦ هـ ، فآلف كتاباً قيماً ، في تاريخ شيوخ الصوفية ، هو كتابه « تاريخ الصوفية » ^(٤) . فأناد منه أبو عبد الرحمن ، فيما أناد من كتب من عاصروه أو سبقوه ، وأنفوا عن

(١) طبقات الصوفية : ص ٣٢٢

(٢) حلية الأولياء : ج ١٠ ص ١٢٨

(٣) لمبات : ج ١ ص ٤٩٠

(٤) طبقات الشامية : ج ٢ ص ٩٧

مشايخ الصوفية . ويقال إن هناك مخطوطة في مكتبة في الهند ، نرجو أن تكون هي عينها مخطوطة كتاب النسوى ، وأن يهيئ الله لها من يخرجها على الناس .

على أن هذه الأصول وغيرها ، مما استعان به أبو عبد الرحمن في تصانيفه ، وامتلأت بها دار كتيبه ، قد ذهب بها الزمان ، فلم يبق لنا إلا كتاب أبي عبد الرحمن . وهو كتاب كان له أثر واضح ، فيمن ألفوا بعده في طبقات الصوفية

فأبو نعيم — في « حلية الأولياء » — يوشك أن يكون قد استعان طبقات أبي عبد الرحمن في كل ما كتب عن صوفية المشرق^(١) . والجزء العاشر ، من كتابه القيم خير دليل على ذلك .

والخطيب البغدادي — في تاريخ بغداد — لم يترجم لصوفى واحد ، دون أن ينقل عن أبي عبد الرحمن ، بل أن بعض رجال هذه الطبقات ، ممن ترجم لهم الخطيب في تاريخه ، يوشك أن يذكر عنهم ما كتب عنهم أبو عبد الرحمن في طبقاته .

والأستاذ أبو القاسم القشيري — وهو تلميذ السلى — يذكر الكثير جداً ، عن أبي عبد الرحمن ، فيمن ترجم لهم في رسالته ، بل إنه كثيراً ما يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن .

وجاء المؤلفون بعد هذا العصر ، فصارت كتبهم تكلمة لما بدأ به أبو عبد الرحمن . فهذا عبد الرحمن الجاوي ، في كتابه « نوحات الأنس » ، الذى ألفه بالفارسية ، استجابة لرغبة أحد الأمراء ، يذكر أنه يصل به ما انقطع بوقاة السلى .

وهذا الشعراني ، يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن ، بل وينقل أقواله ، في ترجمة رجال طبقات الصوفية ، في كتابه « لواقح الأنوار في طبقات الأخيار » .

وهكذا نجد أن أبا عبد الرحمن ، بمقدار ما استفاد من تقدموه في التصنيف ، أفاد من جاءوا بعده ، واشتغلوا بالتأليف في طبقات الزهاد .

وقد كان لهذا الكتاب أهمية بالغة عند الذين يشتغلون بطبقات مشايخ الصوفية

(١) حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٤٧

يتناقلونه إجازة ورواية ، جيلا بعد جيل . وتحفظ خزانة الكتب الأهلية في باريس بمخطوطة فريدة^(١) فيها رواية هذا الكتاب عن أبي عبد الرحمن^(٢) .

فقد رواه عنه تلميذه أبو بكر ، أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، م : ٤٨٧ هـ .
ورواه عن أبي بكر أبو زرعة ، طاهر بن أبي الفضل بن طاهر ، م : ٥٧٦ هـ . ورواه
عنه عبد الرحمن بن علي البكري ؛ وعن البكري رواه أبو نصر الشيرازي ، م :
٥٧٢٣ هـ . وعن الشيرازي روته عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، الصاحبة الحنبلية ،
م : ٨١٦ هـ .

وعن طريق أبي بكر بن خلف ، رأس هذه السلسلة ، وقعت رواية المجموعة
الغربية^(٣) .

٧ — فكرة إخراج « طبقات الصوفية » :

لما هيا الله الأسباب لنشر « طبقات الصوفية » على الناس ، كتبت في فبراير
سنة ١٩٥١ ، إلى الأستاذ بدرس الأستاذ بجامعة كوبنهاجن ، أسأله إن كان على
نية إتمام ما بدأ به ، من نشر كتاب أبي عبد الرحمن ، الذي حالت الحوائل دون السير
فيه ، منذ سنة ١٩٣٨ . ولكنه لم يرد علي ، بل رد علي أحد تلاميذه ، وهو الأستاذ
عثمان عبد الهادي ، يطلب إلى أن أشغل نفسي بنشر وإخراج الكتب القيمة ذات
النفع . . . « كذا نقب الأبرار » لأن خيس ، فاستعنت الله على إخراجها في مصر .
وكتبت إلى الأستاذ المستشرق ، الطيب الذكر ، الدكتور كريم Dr. J. Kraemer

(١) أشكر العالم العاقل . الأستاذ لويس ماسينيون ، بعد وجه عنايتي إلى هذا الموضوع
في باريس ، بل وأرسل إلى مايتصل منه « طبقات الصوفية » من إجازة ورواية .

(٢) اسم هذا الكتاب « صلة الحلف بموصول الساب » . ومه مخطوطتان ، إحدى
في خزنة برلين تحت رقم : ٢٠٨ وهي التاسعة في مجموعها ؛ والأخرى في باريس ، تحت رقم :
٤٤٧٠ . أنها محمد بن محمد بن سليمان بن الهادي -- اسم لاسية -- ابن طاهر ، السوسي الروماني ،
ولد سنة ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٧ م بتارودنت ، بالسوس الأقصى . وتوفي بدمشق سنة ١٠٩٤ هـ
سنة ١١٨٢ م .

Gesch., arab., Litt., Bd I, 450

خلاصة الآخر : = ٢٠٤ - ٢٠٨
(٣) أنظر وصف مخطوطة خزنة للتلف الرطلاني .

الأستاذ بجامعة توبنجن Tübingen في ألمانيا ، ليُرسل إلى مصورة من مخطوطة برلين . وأخذت أجمع بقية الأصول المخطوطة ، وكان لدى من قبل أصول مصورة على شريط ، لنسخة خزانة المتحف البريطاني ، ولنسخة قوله ، ولنسخة التيمورية . فاجتمع لدى صور الأصول المخطوطة التي أذكرها فيما بعد .

ما نشره بدرسن :

في سنة ١٩٣٨ نشر الأستاذ بدرسن Johs. Pedersen الأستاذ بجامعة كوبنهاجن ، التراجم الأربعة ، من مفتتح الطبقة الأولى ، في كتاب أبي عبد الرحمن «طبقات الصوفية» ، في أربعين صحيفة ، ويبدو أنه قد حالت الحوائل بين الأستاذ وبين إتمام نشر كتاب الطبقات ، فوقف لإخراج الكتاب عند هذا الحد .

والحق أن منهج الأستاذ بدرسن في إخراج الكتاب ، وتحقيق نصه منهج سليم ، وإخراجه إخراج موفق ، لولا بعض هنات كان لا بد أن يقع فيها ، في بعض أعلام السندو بعض العبارات ، وقد نبهت إلى ذلك في موضعه من الكتاب .

وقد اعتمد الأستاذ بدرسن خمسة أصول خطية ، رمز إليها بالحروف اللاتينية : A, B, C, D, E, . وهو يرمز بكل حرف إلى مخطوطة بذاتها . وقد حاولت الاهتداء إليها كلها ، ولكنني لم أستطع الاهتداء إلا إلى النسخ ذات الرموز الآتية :

A — نسخة خزانة برلين ، المحفوظة بها ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وتجد لها وصفاً فيما بعد .

B — نسخة خزانة المتحف البريطاني ، المحفوظة به تحت رقم : Add ١٨٥٢٠ وتجد لها وصفاً وافياً فيما رجعت إليه من أصول .

C — نسخة عمومية بايزيد ، في استانبول ، محفوظة بها ، تحت رقم : ٥٠٦٤ أو ٧٤٩ في الترتيب الجديد لقائمة المكتبة . وتجد وصفها كذلك فيما بعد .

D — نسخة خزانة عاشر رئيس الكتاب ، في جامع السليمانية ، باستانبول ، وهي محفوظة به تحت رقم ٦٧٧ . وتجد لها وصفاً فيما بعد .
أما المخطوطة الخامسة ، فلم أهتم إليها .

وهذا وصف تفصيلي لما رجعت إليه من أصول « طبقات الصوفية » المخطوطة
أما ما لم أرجع إليه فقد ذكرت مواطنه ، ووصفاً عاماً له .

الأصول المخطوطة لهذه الطبعة

مخطوطة برلين :

ورمزها في للطبعة هنا : (ب) . وقد كانت — من قبل — محفوظة في خزانة
برلين ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وهي اليوم موجودة بخزانة جامعة توبنجن Tübingen
وتقع في أربع وثلاثين ومائة ورقة ، من حجم الربع ، مسطرتها واحد وعشرون
سطراً ، وليس بهامشها مقابلات ، أو تعليقات . وهي مكتوبة بخط نسخي واضح .
كتبها محمد بن محمد بن أحمد بن عفان بن عبد العزيز بن منيع ، الشريف
الحسني . في ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وسبعمائة . وهي التي يشير إليها الأستاذ
بدرسن بحرف A . وهذه النسخة مذكور إستانداها .

٢ — مخطوطة قوله :

هذه المخطوطة هي التي أرمز إليها بحرف : (ق) . وهي محفوظة في خزانة
قوله ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٨ — تاريخ قوله
وقد كانت من قبل ، في حوزة والي مصر ، محمد علي ، كما يتضح ذلك من الخاتم
الذي مهرت به بعض أوراقها ، وتراه على ورقتي النموذج الأولى والأخيرة .
تقع هذه المخطوطة في ثلاث وثلاثين ومائة ورقة ، مسطرتها سبعة عشر سطرأ
في حجم الثمن ، بقلم نسخي قديم جميل ، أولها محلى بالذهب ، وباقها مجدول . وقد
كتبت أسماء الشيوخ والطبقات بالحرمة . والإستاند مذكور فيها قبل الأقوال بتمامه .
كتبها حسن بن علي ، يوم الاثنين من شهر صفر ، سنة إحدى وثمانين وتسعمائة
ويبدو أن هذه النسخة ، دخلت مرة في حوزة أحد العلماء ، فقد أثبت على هامشها
روايات ومقابلات ، من نسخ أخرى ، كما امتلأ الهامش الواسع بأقوال الصوفية المترجم
لهم ، منقولة عن كتب أخرى ، وخاصة كتائب (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار)

لأبي الحسن بن جهضم الهمداني، المتوفى بالقاهرة سنة ٥٧١٣ هـ ؛ وكذلك ينقل عن (مناقب الأبرار) وهو كتاب مفقود، تحتفظ خزانة الكتب الظاهرية بدمشق، بنسخة مختصرة منه. وترتيب هذه النسخة موافق لترتيب نسختي برلين وعاشر ، في الأقوال وفي ترتيب المشايخ ، وهو الذي التزمته المطبوعة الحالية ، بخلافه بذلك ترتيب المجموعة المغربية .

٣ - مخطوطة عاشر رئيس الكتاب :

يرمز إلى هذه المخطوطة في هذه الطبعة ، بحرف : (ع) . وقد استعان بها الأستاذ بدرسن في تحقيق الجزء الذي نشره من الطبقات ورمز إليها بحرف D وهي محفوظة في خزانة عاشر رئيس الكتاب ، في جامع السلمانية ، تحت رقم ٦٧٧ . ومنها نسخة مصورة على شريط Micorfilm ، في معهد أحياء المخطوطات العربية ، بالإدارة الثقافية ، في جامعة الدول العربية ، محفوظة تحت رقمي ٨٦٥، ٨٦٦ . وتقع هذه المخطوطة في اثنتين وثلاثين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، مسطرتها سبعة عشر سطراً . وأولها جدول بالذهب ، وباقي الصفحات بمجدولة بمداد عادي وقد كتبت الطبقات وأسماء المشايخ بالحبرة وتماثل نسخة قوله ، في جمال الكتابة وسلامتها ، وترتيب المشايخ وأقوالهم .

وليس على هامشها مقابلات أو روايات أخرى . وهي تامة الإسناد .

كتبت سنة ست وأربعين وثمانمائة من الهجرة .

٤ - مخطوطة حسين جلبي ، في بروسة

هذه المخطوطة هي التي رمزت إليها بحرف : (ر) . وهي محفوظة بمخزاة حسين جلبي في بروسة ، باستانبول ، تحت رقم : ١٣ - تفسير . ومنها مصورة على شريط في معهد أحياء المخطوطات العربية ، تحت رقمي : ٨٦٨ ، ٨٦٩ . تقع هذه النسخة في خمس وتسعين ومائة ورقة ، من القطع المتوسط ، مسطرتها تقرب من اثنين وثلاثين سطراً ، في كل سطر أربع عشرة كلمة .

خطها نسختي ردي ، وتمتلىء صفحتها بالسطور ، مع هامش ضيق . وهي
مذكورة الإسناد .

فرغ من كتابها على بن درويش بن عثمان ، في العشرين من ربيع الآخر سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة .

وهذه المخطوطة نمائل في ترتيب المشايخ وأقوالهم مخطوطات : المتحف البريطاني
والتيمورية ، وشيخ مراد . وهذه الأخيرة قد كتبت بخط مغربي ، ولذلك دعوتها
« المجموعة المغربية » ؛ كما سميت المجموعة السابقة عليها مجموعة « قوله » .

• — مخطوطة التيمورية :

هذه المخطوطة هي التي يرمز إليها بحرف : (ت) . وهي محفوظة في انظرانة
التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٢١٩ — تاريخ تيمور .
تقع في أربع وتسعين ورقة ، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . وليس للكتاب
هامش ، وإنما تملأ الكتابة الصحيفة كلها .

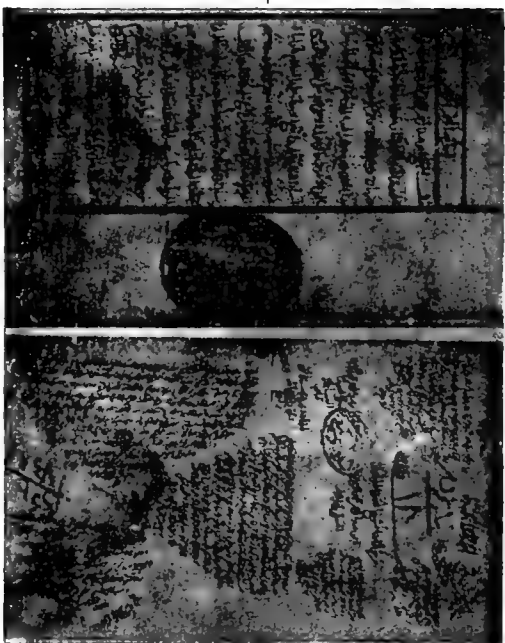
خطها لا بأس به ، وأوراقها حقيقية ، إلا أنها ابتداء من الورقة الواحدة والتسعين
جديدة ، كتبت بخط مغاير للخط السابق ، وذكر في هذه الأوراق الأخيرة الإسناد
ولعلها أن تكون أكلت من نسخة أخرى ، ويغالب على ظني أن يكون ذلك
من نسخة خزائن قوله ، المخطوطة بدار الكتب المصرية ، أو من أخت لها ، فإنها
— فوق ذكر السند — توافق في ترتيب الأقوال نسخة قوله . وقد اختلفنا من أول
الكتاب حتى هذه الصفحات الجديدة .

ونظم النسخة موافق لنظم نسخة المتحف البريطاني وأخواتها ، إلا في الأوراق
الأخيرة — كما قلت من قبل — مما يقطع بأنها من أصل واحد .

وهذه النسخة محدوفة الإسناد ، وقد صرح ناسخها بذلك في المقدمة^(١) التي
صدرها بها ، إلا في الجزء المكمل .

(١) هذه هي مقدمة نسخة التيمورية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين ، والثناء للعتيقين ، ولا حول =



الورقة الأولى من خطوط دق و رضى صفحة العنوان ورقه اطلال بحفلات حفلة

وربما كانت هذه النسخة بخط من اختصرها . فقد كتب بنفس الخط على ورقة العنوان ، هذه العبارة : « كتبه الفقير إلى الله صلاح بن داود سنة ٩٤٣ . رحم الله امرأ يدعو له بحسن الخاتمة ، والفنى عن الناس » . وهى بنفس الخط الذى كتبت به المخطوطة . وتحتها هذه العبارة : « هذا خط والدى ، رحمه الله ، كتبه محمد صلاح الدين بن داود فى سنة ١٠٠٦ . وكان مولدى سنة ٩٤٢ وكان عمرى يوم كتابتها سنة واحدة » .

٦ — مخطوط المتحف البريطاني :

هذه المخطوطة هى التى يرمز إليها بحرف : (م) . وهى محفوظة بمخزاة المتحف البريطانى ، تحت رقم : ١٨٥٢٠ ، Add — . ولدى منها مصورة على شريط

== ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وأشهد ألا إله إلا الله الحليم الكريم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الرؤوف الرحيم ، سيد الأولين والآخرين ، صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ، المستفيين الداعين إلى دين الله القويم . وبعد : فإني لما شرعت فى نسخ هذا الكتاب ، كان مقصودى منه ما تكلم به الأئمة الأعلام ، الداعين إلى دار السلام ، الذين شرفت بهم أمة سيد الأنام ، وتطمرت بذكركم الأكوان ، فسبحان من من عليهم بالقرب من هذا الجنب ، وأأنهم من كرمه جزيل الثواب . فوجدت فيه أسانيد ، يطول الزمان فى كتابتها ، ويضجر الطالع من كثرتها وإطالتها . حذفتها حتى يصغر حجمها ، ويسهل تناولها ، فقلت عند ذكر إسماء كل حديث يروى فلان ، أصبى الشيخ بإسناده إلى ابن عباس مثلاً . وصرحت باسم كل شيخ أو كنيته . فى ابتداء كلامه ، وأما فى أثنائه فحذفت « قال » للمستغنى عن ذكرها ، فى بعضه ، وفى بعضه أثبتتها قصداً فى نظم الجواهر ، وانضمام بعضها إلى بعض ، من غير حائل بينها . وقد تم ذلك — بحمد الله — كاملاً من غير خلل ولا نقصان لفظة ، من هذه الجواهر التى هلت أعينها ، وعلت أقدارها ، وظهرت لأهل عنايته — خصوصاً — بحالها . فذاقوا حلاوتها ، فنبذوا نفوسهم عند مذاقتها ، فعند ذلك أثمرت ثمارها وشمعت أنوارها ، وبرت بروعها ، فأورثهم ذلك شوقاً إلى من رزقهم إياها ، فهم كالنجوم فى ظلمات البر والبحر ، يهتدى بها : قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهمadam اقتده) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أحبابي كالنجوم ، بأبهم اقتديهم اهتديتم) . فلهم حسن المرجع والمآب ، ووعدهم برفع منازلهم ، عنده ، فى دار الأمان ، والنظر إلى وجهه . فذلك هو متبى سؤلهم ، وهو كل مطلبهم ، فى كل حين وزمان ، فهم متمشوقون إلى لقاء ذى الطول والفضل والإحسان :

الموت أكرم منزل يحظى به جسد المحب لحرمة الإلام
وهذا كتاب الطبقات ، صنفه الشيخ الإمام العالم أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد ابن موسى ، السلى رحمه الله . قال رضى الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه تتكى الحمد لله الذى أظهر ... الخ .

Microfilm . وفي جامعة القاهرة نسخة مصورة عن هذا الأصل ، محفوظة تحت رقم : ٢٦٠٣٢ . وهذه المخطوطة هي التي يرمز إليها الأستاذ بدرسن Pedersen بحرف : B .

تقع هذه المخطوطة في إحدى وعشرين ومائة ورقة . مسطرتها خمسة عشر سطراً ، من حجم الثمن .

وهي غير مؤرخة ، وليس بها ما يدل على تاريخ كتابتها ، وليس على ورقة العنوان أو غيرها صورة تمليك .
محفوفة الإسناد ، إلا قليلاً جداً ؛ مشحونة بأخطاء الناسخ ، حتى في بعض آيات القرآن الكريم .

وليس بها تصحيحات أو مقابلات إلا قليلاً ، وذلك في أولها ، أما في الجزء الأخير فتتقدم التصحيحات .

وتتفق مع بقية نسخ المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم . مما يقطع بأنها مأخوذة عن أصل واحد .

عنوانها — كما ورد على وجه الورقة الأولى — : « كتاب فيه طبقات المشايخ رحمهم الله . تأليف الشيخ الإمام أبي عبد الرحمن . . إلخ » .

وهذه النسخة مروية بسباع تلميذ السلي ، أبي بكر ، أحمد بن علي بن عبد الله ابن خلف .

٧ — مخطوطة شيخ مراد :

هذه المخطوطة هي التي يرمز إليها بحرف : (مر) . وهي محفوظة في خزانة كتب شيخ مراد ، باستانبول ، تحت رقم ٣٣٢ — ١ . ولدى معهد إحياء المخطوطات العربية ، بالإدارة الثقافية ، في جامعة الدول العربية ، نسخة مصورة على شريط رقم ٨٠٣ ، وشريط رقم ٨٠٤ .

أوراقها خمس ومائة ورقة ، مسطرتها ست وعشرون سطراً ، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة ، مكتوبة بخط مغربي واضح ، وفي نهايتها — في صحيفة وحدة — بعض أرقام الحلاج .

وهي غير مؤرخة . وليس عليها تمليكات ، أو سماعات ، أو شيء يعين تاريخ كتابتها ، إلا أنه يظن أنها كتبت في القرن السابع .
مقدمتها تختلف اختلافاً كبيراً عن مقدمة جميع الأصول المخطوطة الأخرى ، سواء في ذلك المجموعة المغربية — مجموعتها — أو مجموعة قوله .
توافق في ترتيبها نسخ التيمورية ، والمتحف البريطاني ، وحسين جلي . وهي مذكورة الإسناد .

٨ — مخطوطة كوبريلي :

ليست هذه مخطوطة تامة من « طبقات الصوفية » ولكنها مختصر . لخصه يوسف بن عبد الصمد البكري البغدادي ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . وهي بخطه ، محفوظة ضمن مجموعة ، في خزانة كوبريلي ، تحت رقم : ١٦٠٣ ، وهي العاشرة في هذه المجموعة . وفي معهد إحياء المخطوطات العربية مصورة منها ، تحت رقم : ٧٨٤ أوراقها أربع وثلاثون ورقة ، من ورقة ٢١٩ و ، إلى ورقة ٢٥٢ ط من حجم الربع ، كتبت بخط نسخي .

وهذه المخطوطة اختصار لكتاب أبي عبد الرحمن ، حذفت فيه المقدمة ، والأسانيد ، واختلاف الروايات . وأبقيت أقوال الصوفية .

وهي من حيث الترتيب — تماثل المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم .
نسخ لم يقيس الحصول عليها :

١ — مخطوطة محفوظة في خزانة فيض الله ، باستانبول ، تحت رقم ٢٨٠ ، كما يذكر الأستاذ بروكلمان^(١) . ولكن الأستاذ بدرسن ، في خطاب له إلى الأستاذ لويس ماسينيون ، يقول : إنه لم يعثر عليه .

٢ — مخطوطة محفوظة في خزانة بايزيد عومية ، تحت رقم ٧٤٩ . وكتب على ظهرها : « چنل كتابلچي ٥٠٦٤ — رقم خصوصي ٥٠٦٤ » . وهو نفس

المخطوط الذى يرمز إليه الأستاذ بدرس بحرف : C . أما المخطوط المرقوم ١٥٧ بايزيد عمومية ، المذكور فى كتاب الأستاذ بروكان ، فليس طبقات الصوفية ، كما ذكر ذلك الأستاذ بدرس ، فى خطابه إلى الأستاذ ماسينيون ، وإنما هو كتاب آخر .

٣ — مخطوطة محفوظة فى خزانة أسعد ، فى السلمانية ، باستامبول ، تحت رقم ٢٨١٣ ، كما يذكر الأستاذ بروكان .

٨ — منهج النشر :

كانت الخطوة الأولى ، فى نشر « طبقات الصوفية » ، هى البحث عن أصوله المخطوطة ، فى مختلف دور الكتب . ولبعضها قوائم المرتبة الدقيقة ، ولبعضها الآخر قوائم مضطربة سقيمة . والكثرة الكاثرة من دور الكتب ، فى بلاد المشرق بخاصة ، لا قوائم له أبته بين أيدي الدارسين .

ولما عرفت مواطن بعض هذه الأصول ، رحلت أجمعها ، وأستعين على جمعها بمن أعرف ، حتى يسر الله جمع هذه الأصول - مصورة - وقد أشرت من قبل إليها ورحلت أستعرض هذه الأصول ، لأعرف ما بينها من وشائج ، وما تتميز به الواحدة منها عن الأخرى ؛ لئتمكن من ترتيبها ترتيب نسب ، تتضح فيه لأم التى منها نسلت ، والفروع التى صدرت عن هذه الأم ، أو كما يحبون أن يقولوا : أريد أن أرتبها ترتيب قرابة Genealogical Order .

وفى تقديم ، يجد الباحث وصفاً لكل نسخة ، وما تميزت به عن رصيفاتها ؛ ولكنى هنا سأحدث عن الأوصاف العامة الرابطة بينها .
تختلف هذه النسخ فى أمرين :

(١) ترتيب الشيوخ (ب) ترتيب أقوالهم

فأما المجموعة التى رويت من طريق أبى بكر بن خلف ، تلميذ أبى عبد الرحمن السلى ، فأنها تجعل ترجمة ذى النون للصرى ثالثة ، فى ترتيب مشايخ الطبقة الأولى ،

وهذه المجموعة تكونها مخطوطات : المتحف البريطاني ، والتميمورية ، وشيخ مراد وحسين جلي .

وقد سميتها المجموعة للمغربية ، لأن إحداها - وهي مخطوطة شيخ مراد - مكتوبة بخط مغربي ، ولأنها في روايتها ، والأجازة بها صادرة عن سلسلة مغربية . وهذه المجموعة ترتب أقوال الشيوخ ترتيباً يختلف كثيراً جداً عن ترتيبها في المجموعة الأخرى . ومنها نسختان محذوفتا الإستاذ ، وهما : نسخة التميمورية ، ونسخة المتحف البريطاني .

فأما المجموعة الأخرى ، وهي التي دعوتها : مجموعة قوله ، فإن ترتيب ذى النون فيها الثانى . وكلها كذلك ترتب أقوال المشايخ ، على نحو يختلف به عن المجموعة المغربية . وتضم هذه المجموعة نسخ : قوله ، وراين ، وعاشر .

وهذه النسخ جميعها مكتوبة بخط نسخي جيد ، وقد اعتنى بها عناية خاصة ، في ترتيبها وتنسيقها . وهي مكتوبة في فترات متقاربة ، مما يقطع بأنها أخذت عن أم واحدة ، لا تعرف راويها أو مستندها .

وكان أمامي أن أختار بين أن ألتزم إحدى نسخ المجموعتين - بعد تفرداها من غيرها بمميزات - فأثبتها بما فيها أصلاً ، وأشير في ذيل أوراقه إلى اختلاف روايات النسخ الأخرى أو أن أختار من بين الترتيبات ترتيباً أَرْضِيهِ وأشير إلى غيره . واسكني آثرت طريقة أخرى . آثرت أن ألتزم إحدى نسخ مجموعة قوله أصلاً ، في ترتيب الشيوخ وسرد أقوالهم ، أما في تحقيق الأقوال نفسها ، فلأتقيد بنسخة معينها ، بل أشرت ما رأيته صواباً في الصواب ، وأشرت إلى ما عده في الذيل .

وقد كانت النسخة التي ألتزمتها أصلاً ، هي مخطوطة خزانة قوله ، من بين مجموعتها . وذلك لأن في هذه المجموعة أقدم الأصول استنساخاً ، وأوضحها كتابة ، وأكثرها اتفاقاً مع ما روى عن أبي عبد الرحمن ، في « تاريخ خداد » و « الرسالة النشيرية » و « حلية الأولياء » .

فخصصت من بينها مخطوطة خزانة قوله - وإن تأخرت عن مخطوطة برزين

ومخطوطة عاشر - بأن جعلتها أصلاً ، ذلك لأنه اجتمع لها ما لم يجتمع لأختيها الآخرين .

فعلى هامش هذه النسخة مقابلات وروايات لنسخ كثيرة ، بعضها مما رجعت إليه ، وبعضها من أصول لم أقف عليها .

ولعلها كانت في حوزة أحد العلماء ، المشتغلين بالتصوف ، فعلى هامشها نقول من كتب ، أكثرها مفقود ، وخاصة كتاب « مناقب الأبرار » .

ثم إنها كانت في خزانة والى مصر ، محمد علي ، وهذا مما يجعلها ذات ميزة أخرى . ذلك لأن أمثال هذه الخزنة ، لا يدخلها إلا ما يستجد من الأصول . ومن هنا اتخذتها أصلاً .

وقد التزم أبو عبد الرحمن - في خطبة الكتاب وخاتمه - أن يذكر خمس طبقات ، في كل طبقة عشرين شيخاً ، ويذكر لكل شيخ شيئاً من أقواله ولكن الذي بين أيدينا من الكتاب يختلف عن ذلك بعض الشيء .

ففي الطبقة الأولى ، يترجم لشخصين تحت عنوان واحد ، وهما : محمد وأحمد ابنا أبي الورد . وفي الطبقة الخامسة ، يترجم كذلك لاثنتين تحت عنوان واحد ، وهما : أبو عبد الله وأبو القاسم ، محمد وجعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وفي هذه الطبقة عيناها يترجم لثلاثة ، تحت عنوان واحد ، وهم : أبو الحسن الصيرفي ، وأبو بكر الشبهي ، وأبو بكر الفراء .

وإذا فقد ترجم أبو عبد الرحمن لخمس ومائة شيخ ، لا لمائة فقط . فإسّر ذلك ؟ أخالف أبو عبد الرحمن منهجه الذي رسمه في خطبة كتابه وخاتمه ؟ أم زاد تلاميذه ، والناقولون عنه هذه التراجم بدمه ؟ . هذا ما لا نستطيع الإجابة عنه ، ولا البت فيه . ذلك أن أصول الكتاب المخطوطة كلها تذكر هذه التراجم جميعاً . وقد أحببت ألا أملاً وجه الكتاب بالأرقام التي تشوه مظهره ، فالتحذت - في الإشارة إلى الروايات المخالفة - عدد الأسطر ، فإذا أحب القارئ أن يرى الاختلاف

رجع إلى ما يجب ، وإذا آثر القراءة العاجلة لم تؤذ عينه كثرة الأرقام . كما اتبعت في الإشارة إلى التخريج الرمز بحروف المجيء ، حتى لا يلتبس الترقيم بأرقام السطور . وأشرت إلى تخريج الحديث ، بقدر ما وسعني الجهد ، حتى تتعرف صدق ما اتهم به أبو عبد الرحمن من الوضع والكذب ، وقد عرفت من قبل ما في هذه التهمة من نجن .

وترجعت لرجال الإسناد - وجلهم من الصوفية - حتى أحقق رسمهم ، وأضم إلى فائدة الكتاب في أصله ، فائدة أخرى في تحقيقه ، فيكون أشمل لصوفية عصره . ووضعت اسم كل صوفي ، ترجم له أبو عبد الرحمن ، عنوانا بين معقوفين ، إشارة إلى أنه ليس من أصل الكتاب . وأشرت في أول كل ترجمة إلى المصادر التي تحدثت عن الصوفي .

٩ - ختام :

واعلم لا أستطيع أن أوفي الذين أعاوا على نشر هذا الكتاب حقهم من الشكر ، إذا رحت أعدد ما أسهم به كل واحد ، أو عاون . والله وحده يتولى مثوبتهم على ما بذلوا من جهد أو تحملوا من عناء .

ولا أحب أن يفوتني هنا أن أسجل الشكر لحضرات الأساتذة الأجلاء :

١ - صاحب الفضيلة الأستاذ أبو الوفا المراغى ، مدير خزانة الكتب الأزهرية بالجامع الأزهر ، فقد تفضل مشكورا فأمدني بما احتاج إليه من مراجع .

٢ - الأستاذ الفاضل الأب جورج قنواى ، من الآباء الدومنيكيين ، فقد يسرلى سبيل الانتفاع بمكتبتهم القيمة .

٣ - الأستاذ السيد أحمد صقر ، من خيرة شباب علمائنا المحققين ، فقد تفضل مشكورا ، فقدم إلى نسخته ، التي استنسخها من مصورة جامعة القاهرة ، المنقولة عن نسخة المتحف البريطاني ، فأعنانى عن تكبير مصورتى ، أو استنساخ مصورة جامعة القاهرة .

٤ — الأستاذ فؤاد السيد ، الأمين بقسم المخطوطات ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة قد اقت نظرى إلى مخطوطتى : قوله والتمورية ، وإلى أهمية ترجمة الذهبى لحياة السلى ، فى كتابه « سير أعلام النبلاء » .

٥ — المستشرق الألمانى العالم ، الطيب الذكر ، الأستاذ كريمر Kraemer ، وقد كان بجامعة توبنجن ، إذ يسرى سبيل الحصول على مخطوطة برلين .

٦ — المستشرق الفرنسى العالم ، الأستاذ لويس ماسينيون ، فقد أرشدنى إلى إجازة الكتاب ، فى « صلة الخلف » ، الموجودة فى باريس ، ونقل لى بخطه ما يختص منها بالسلى .

٧ — الأستاذ محمد رشاد عبدالمطلب ، بمعهد إحياء المخطوطات العربية ، فى اللجنة الثقافية ، بالجامعة العربية فقد مكنتنى من مراجعة الأصول المصورة عندهم ، وأرشدنى إليها .
٨ — الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى ، الأستاذ فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ورئيس جماعة الأزهر للنشر والتأليف . فبعده ومساهمة الجماعة ، استطعت أن أخرج هذا الكتاب .

٩ — الأستاذ العالم المحقق الدكتور محمود محمد الخضيرى ، مراقب الثقافة بالإدارة العامة للثقافة ، بوزارة المعارف العمومية . فقد صاحبتنى إرشاداته ، وتوجيهاته طوال إخراجه الكتاب .

هؤلاء وغيرهم ممن أسهموا فى إخراج الكتاب على هذا الوجه ، أرجو الله أن يتولى عنى مشورتهم .

وأسأل الله وهو أكرم مسئول ، أن يعين على الخير ، وأن يوفق إليه ، وأن يجعل هذا خالصاً لوجهه إنه القادر عليه .

فؤاد السيد

من علماء الأزهر

القاهرة فى { رمضان سنة ١٣٧٢ هـ
يونيو سنة ١٩٥٣ م

طَبَقَاتُ الصَّوْفِيَّةِ

رموز الكتاب

- ب : مخطوطة برلين .
ت : مخطوطة خزانة الكتب التيمورية بدار الكتب المصرية .
ح : حلية الأولياء لأبي نعم .
ر : الرسالة القشيرية .
ص : صفة الصفوة لابن الجوزي .
ظ : ظهر الورقة
ع : مخطوطة عاشر .
ق : مخطوطة خزانة كتب قوله
م : مخطوطة خزانة المتحف البريطاني
و : وجه الورقة .
بر : مخطوطة حسين جلبي في بروسه .
مر : مخطوطة شيخ مراد .

تنبيه

أرجو أن يصحح القارئ — قبل أن يبدأ القراءة — هذا الخطأ :
ص ١٥٨ ، س ٤ : كما قال حارثة .

س ١٦ : هو حارثة بن النعمان بن نعيم ، أبو عبد الله الأنصاري . صحابي
شهد بدرا والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جارا لرسول الله ،
وكُف بآخرة . توفي في خلافة معاوية .
صفة الصفوة : ١٠ ص ١٨٧ .
التعرف : ص ٧ .

[المقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

/ الحمد لله ، الذي أظهر آثارَ قدرته ، وأنوارَ عزِّته ؛ في كل وقت وزمانٍ ، [١ ظ]
وحين وأوان . وعَمَرَ كلَّ عَصْرِ من الأعصار ، بنبي مبعوثٍ ، يَدُلُّ الخلقَ ،
ويُرْشِدُهُم إليه . إلى أن خَتَمَ الأنبياءَ والرسلَ ، بالنبيِّ الأَشْرَفِ ، والرسولِ الأَعْلَى ،
محمدٍ صلى الله عليه ، وعلى جميع أنبياءِ الله ورُسُلِهِ . ٦

وأتبَعَ الأنبياءَ ، عليهم السلام ، بالأولياء ، يَخْلُفُونَهُمْ في سَنَتِهِمْ ، ويَحْمِلُونَ
أَمْتَهُمْ على طَرِيقَتِهِمْ وَسُنَنِهِمْ .

فلم يُخَلِّ وقتاً من الأوقات ، من داعٍ إليه بحقٍ ، أو دَالٍ عليه ببيان وبرهان . ٩
وجعلهم طبقاتٍ ، في كل زمان . فالوَلِيُّ يَخْلُفُ الوَلِيَّ ، باتِّباعِ آثارِهِ ، والافتداء
بسلوكِهِ . فيتأدَّبُ بِهِم المريدون ، وَيَأْتِيهِ بِهِم الموحِّدون . قال الله تعالى :

(وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْلُوهُمْ فَتَضَيَّبُكُمْ مِنْهُمْ ١٢
مَعْرَةً يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . الآية) (١) . وقال النبي صلى الله
عليه وسلم : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ...)

٣ - م : آيات قدرته ٦ - ت : صلى الله عليه وسلم || ٧ - م ، ق : بأولياء يخلفونهم
في سنتهم || ٨ - م ، ق : طريقتهم وسنتهم || ٩ - م : من داع الله تعالى بحق ؛ ت : من داع
بحق ، أو دال على بيان || ١٠ - ت : وبالاتداء بسلوكه || ١١ - ق : ويأتس بهم الموحِّدون ؛
م : قال تعالى || ١٢ - م : لو تزلوا أممنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ؛ ت : لو تزلوا
١٨ الآية ؛ ق : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مثل أمي ...)

الحديث (١). وقال صلى الله عليه وسلم : (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ ، أَمْ آخِرُهُ) (ب) .

٣ فلم ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ آخِرَ أُمَّتِهِ ، لَا يَخْلُو مِنْ أَوْلِيَاءِ وَبُدَلَاءِ ، يُبَيِّنُونَ [٢] لِلأُمَّةِ ظَوَاهِرَ شَرَائِعِهِ ، وَبَوَاطِنَ حَقَائِقِهِ . وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى آدَابِهَا وَمَوَاجِبِهَا / ، إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ بِفَعْلٍ .

٦ ففهم في الأمم ، خلفاء الأنبياء والرسل ، صلوات الله عليهم . وهم أربابُ حقائق التوحيد ، والمُحدِّثون ، وأصحابُ القِرَاساتِ الصادقة ، والآدابِ الجميلة ، والمتَّبِعون لِسُنَنِ الرسل - صلوات الله عليهم أجمعين - إلى أَنْ تقوم الساعة . لذلك رَوَى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي أَرْبَعُونَ ، عَلَى خُلُقِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ قِيَضُوا) .

١ - م : وقال عليه السلام : ت : أمي كمثل المطر [٣ - ب : يبتون للأمة ، ت : يبينوا ١٢ || ٤ - ق : هم ظواهر شريعتهم : ب : بواطن حقيقته . م : آدابها ، إِمَّا بِقَوْلٍ : ت : آدابهم بها ومواجهها : || ٥ - م : إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ || ٦ - م : ففهم من الأمم : ب : الأنبياء عليهم السلام : م : الأنبياء والرسل ١٥ || ٧ - م : إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ || ٨ - م : لسنن الرشد إلى أَنْ تقوم : ق ، ت : لسنن الرسل إلى أَنْ تقوم : م : كذلك روى عن النبي : ق : روى عن النبي أَنَّهُ قَالَ : ب : روى عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ : ١٠ || - م : لإبراهيم الخليل صلى الله عليه : ت : لإبراهيم صلى الله عليه .

(١) يسوق البخاري روايتين لهذا الحديث ، وهما :

١٨ ١ - حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو حنزة ، قال : سمعت زهدم بن مضرب قال : سمعت همران بن حصين ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال عمران : لا أدرى أَذْكَرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَتُوبُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ ، وَيَعْبُدُونَ وَلَا يَسْتَعْبُدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُقْبَلُونَ ، وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السِّنَّ) .

٢٤ ٢ - حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان : عن منصور : عن إبراهيم : عن عبيدة : عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثم يجيء أقوام ، تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينة شهادته) .

٢٧ (ب) هذا الحديث رواه أحمد والترمذي ، عن أنس . ورواه أحمد ، عن همار بن ياسر . ورواه ابن عدى ، عن طي . ورواه الطبراني ، عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو . الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٢٧ .

وقد ذكرتُ في « كتاب الزُّهد » من الصحابة ، والتابعين ، وتابعي التابعين ،
 قَرَنًا قَرَنًا ، وَطَبَقَةً فَطَبَقَةً ؛ إلى أن بَلَغْتُ النَّوْبَةَ إلى أرباب الأحوال ، المتكلمين
 على لسان التَّفَرِيد ، وحقائق التَّوْحِيد ، واستعمال طُرُق التجريد . فأحببت أن أجمع
 في سِيرَ مَتَاخِرِ الأولياء كتابًا ، أسميه « طبقات الصوفية » . أجملُهُ على خمس
 طبقات ، من أئمة القوم ، ومشايخهم ، وعلمائهم . فأذكر في كل طبقة عشرين
 شيخًا ، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد ، أو قريب بعضهم من بعض .
 وأذكر لكل واحد ، من كلامه وشمائله ، وسيرته ، ما يدل على طريقته ، وحاله ،
 وعليه ، بقَدْر وسعى وطاقى .

وهذا ، بعد أن استخرتُ الله تعالى في ذلك ، وفي جميع أمورى ؛ وَبَرَّئْتُ فِيهِ
 مِنْ حَوْلِي وَقَوْمِي ؛ وسألتُهُ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِ ، وعلى كل خير ؛ وَيُرَقِّقَنِي لَهُ ؛ وَيَجْعَلَنِي
 مِنْ أَهْلِهِ .

وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله ، وأصحابه ، وأزواجه ، وسلم كثيرًا . ١٢



١ — ق : وقد ذكرتُ في كتبه الراهد ؛ م : وتابعي التابعين رضى الله عنهم || ٢ — م :

والمتكلمين على لسان التفريد || ٤ — ق : اسمه « طبقات الصوفية » || ٧ — ت ، م : وأذكر

من كلامه ؛ م ، ت : ما يدل على علو بعضهم وعلوهم وعلوهم || ١٠ — ق : وعلى كل حين ، ويوقى

|| ١٢ — ق : على محمد النبي . تختلف المقدمة في مخطوطة « مر » كثيرًا عن بقية النسخ ،

ولم أشِر إلى هذا الاختلاف اجترأ بالحديث عنها في « التصدير » .

الطبقة الأولى

[١ - الفضيل بن عياض *]

[٢ ظ] / منهم الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، التميمي ، ثم اليزيدي .
خراساني ، من ناحية « مرو » (١) ، من قرية يقال لها « فُنْدِين (ب) » .

كذلك ذكره إبراهيم بن الأشعث (ج) صاحبُه ؛ فيما أخبرنا به يحيى بن محمد
العكرمي ، بالكوفة (د) ، قال : سمعتُ الحسين بن محمد بن الفرزدق بمصر ، قال :

* أنظر ترجمة الفضيل بن عياض في : حلية الأولياء : ج ٨ ص ٨٤ - ١٤٠ ؛ طبقات

الصحابة : ج ١ ص ٧٩ - ٨٠ ؛ الرسالة القفريّة : ص ١١ ؛ وفيات الأعيان : ج ١ ص ٥٢٥ ؛
صفة الصفوة : ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ج ١ ص ٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان

الاعتدال : ج ٢ ص ٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ج ١ ص ٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية : ج ١
ص ١٩٨ ؛ تاريخ دمشق : ج ٣٤ ص ٦٣٨ وما بعدها ، ج ٣٥ ص ١ - ٩ ؛ تهذيب
التهذيب : ج ٨ ص ٢٩٤ - ٢٩٧

٢ - م ، ت ، ابن عياض بن بصر || ٣ - بر : خراساني الأصل ؛ مر : هو خراساني الأصل ؛
م ق ، ت ، بر ، ع ، مر : فُنْدِين

(١) مرو - يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو - مدينة بفارس معروفة . ومرو الروذ
مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام ، على نهر عظيم تنسب إليه . وهي أصغر من
مرو الأخرى . أما مرو الشاهجان فهي أشهر مدن خراسان ، وهي العظمى ، بينها وبين نيسابور
سبعمائة فرسخاً ، وإلى سرخس ثلاثون فرسخاً ، وبها نهر الرزق وماجان ، وما نهران كبيران .
وكلها ببلاد فارس .

مراسد الاطلاع : ج ٣ ص ١١٨٥

معجم البلدان : ج ٨ ص ٣٢ - ٣٨

معجم ما استعجم : ج ٤ ص ١٢١٦

(ب) فُنْدِين ، بضم الفاء ثم السكون وكسر الهمزة ، وياء مثناة من تحت ، ونون ،
من قرى مرو .

مراسد الاطلاع : ج ٢ ص ٣٦٥

معجم البلدان : ج ٦ ص ٤٥٢

(ج) إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض . بروى عن عيسى بن غنجار . وروى

منه عبدة بن عبد الرحيم الروزي .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١١

(د) الكوفة ، ويقال لها أيضاً كوفان . مصرها سعد بن أبي وقاص ، بأمر عمر
ابن الخطاب ، بعد فتح القادسية .

معجم ما استعجم : ج ٤ ص ١١٤١ ، ١١٤٢

سمعت أحمد بن حنبل (١) ، قال : سمعت نصر بن الحسين البخاري ، قال : سمعت
ابرهيم بن الأشعث يذكر ذلك .

وذكر ابرهيم بن شماس (ب) ، أنه ولد بسمرة قند (ج) ، ونشأ بأبيورد (د) . ٣
كذلك سمعت أحمد بن محمد بن رُمَيْح (هـ) ، يقول سمعت ابرهيم بن نصر الضبي (و) ،
بسمرة قند يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (ز) ، يقول : سمعت

١ — ق : أحمد بن حنبل ، وفي ميزان الاعتدال : أحمد بن حنبل ؛ مر : بمصر ، يقول :
سمعت ابرهيم بن الأشعث || ٤ — م : أحمد بن محمد بن رمح ؛ بر : أحمد بن محمد بن راجع ؛ ق ، ع :
ابن منيع ؛ ق : قال سمعت ابرهيم || ٥ — بر ، مر : محمد بن علي بن الحسن .

(١) أحمد بن حنبل البسابوري ، يروي عن الحسن بن عيسى بن مامر جرس ، المتوفى سنة أربعين
ومائتين من الهجرة . صفه الفارطى وغيره .
٩ ميزان الاعتدال : ١ ص ٤٤

(ب) أبو اسحاق ، ابرهيم بن شماس ، السمرقندي ، زليل بغداد . يروي عن ابن البار .
١٢ ويروي عنه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة . قال الأديبي : « كان شجاعاً مبارزاً ، طالما فاضلاً ،
ثقة ثبته ، كثير الغزو ، متعباً لأهل السنة . قتل ظاهر سمرقند ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب السكال : ١٥ » .

(ج) سمرقند ؛ في « تاريخ الروس » : بفتح السين واليم وسكون الراء ؛ وفي « معجم ما استعجم » :
١٥ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مفتوحة مهمله ، ثم قاف مفتوحة ، ثم نون ساكنة . مدينة
الصغد معروفة . وهي من خراسان ، ببلاد فارس .
معجم ما استعجم : ٣ ص ٧٥٤ ، ٧٥٥ .

(د) أبيورد مدينة بخراسان ، بين نسا وسرخس ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز ،
سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تاية اليوم ، للتركستان الروسية .
٢١ معجم البلدان : ١ ص ١٠٢ .

دائرة المعارف الإسلامية : مادة (أبيورد) .
(هـ) أحمد بن محمد بن ربيع بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد الخمي . من أهل
٢٤ « نسا » . ولد بالقره تان . ونشأ بمرجو . وسمع الطم بخراسان ، وغيرها من البلدان . توفي
بالحفصة ، منصرفه سن الحج ، في صفر ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودفن هناك .
تاريخ بغداد : ٧ ص ٨ .

(و) ابرهيم بن أبي الميث ، راسمه نصر الترمذي ، روى عنه ابن حنبل ، وكذبه ابن معين .
٢٧ مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
تجديد المنفعة : ٢٢ ص ٢٢ .

(ز) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار بن مشعب ، أبو عبد الله المدي
٣٠ المروزي . روى عنه البخاري ، ومسلم . مات سنة خمسين ومائتين . وقيل سنة إحدى وخمسين .
٣٣ تاريخ بغداد : ٣ ص ٥٥ ، ٥٦ .

إبراهيم بن شماس ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « ولدتُ بِسَمَرْقَنْدَ ، ونشأتُ بِأَبْيُورْدَ ، ورأيتُ بِسَمَرْقَنْدَ عشرةَ آلافِ جَوَزةٍ بَدْرَمَ » .

٣ [سمعت أبا محمد السَّمَرْقَنْدِي ، يقول : سمعت السَّرَّاجَ (١) ، يقول : سمعت الجوهري (ب) ، يقول : حدثني أبو عُبَيْدَةَ بن الفضيل بن عياض (ج) ، قال : « أَيْ ، فَضِيلُ بنُ عِيَّاضَ بنِ مَسْعُودَ بنِ بَشَرَ ، يَكْنَى بِأَبِي هَلِي ؛ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، مِنْ بَنِي بَرْبُوعَ ، مِنْ أَتْسَمِيهِمْ . وَلَدَ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَنَشَأَ بِأَبْيُورْدَ ، وَالْأَصْلُ مِنَ الْكُوفَةِ » .
٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ : « فَضِيلُ بنُ عِيَّاضَ بَخَارِي الْأَصْلُ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
مَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ :

٩ ١ — أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِي (د) ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ الْبَلْخِي (هـ) ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا

١ — م ، بر ، ع : الفضيل بن عياض يذكر ذلك ، وقال إبراهيم بن شماس ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : « ولدت بِسَمَرْقَنْدَ مَرَّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ بِذِكْرِ سَمَرْقَنْدَ عَشْرَةَ آلَافٍ || ٢ - ت ، بر : ونشأتُ بِبَاهِرَنْدَ وَقِيلَ بِأَبْيُورْدَ || ٣ - م : أَمَّا مُحَمَّدُ السَّرِّيُّ ؛ ع ، مَرَّ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ || ٥ - م : قَالَ : « فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ ؛ || ٦ - ق ، ر : مِنْ بَنِي بَلْبُوعَ || ٧ - م : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ ع : إِنَّ فَضِيلَ || ٨ - بر : مَاتَ عَكَا || ١٠ - ق : دَاوُدُ الْبَلْخِيُّ بْنُ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضَ .

(١) أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاقِدٍ ، السَّرَّاجُ . نَزَلَ الْأَهْوَازَ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ . حَدَّثَ بِالْأَهْوَازَ عَنْ مَرْدُوبِهِ ، صَاحِبِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضَ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ الْمَكِّيِّ ، وَيَقُوبَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الزُّورَقِيِّ . رَوَى عَنْهُ أَهْلُ فَارَسَ ، وَكَانَ مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِسُوقِ الْأَهْوَازَ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .
الْأَنْسَابُ : وَرَقَةٌ ٢٩٥ .

(ب) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَهْبَنَ بْنِ السُّورِ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوْهَرِيُّ . مِنْ أَهْلِ الْمَصْبَعَةِ . قَدِمَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَكَانَ ضَعِيفًا ، مَاتَ بِبَغْدَادَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٣ ص ١٨٨ - ١٩٠ .
حُلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ : ج ٨ ص ٩٣ ص ٢٣ .

(ج) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضَ ، وَفَتْهُ الدَّارِقُطِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ : إِنَّهُ ضَعِيفٌ . وَيَقُولُ الْقُتَيْبِيُّ : « لَا يُلْقَفُ إِلَى كَلَامِ ابْنِ الْجَوْهَرِيِّ » .
مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ٣ ص ٣٦٩ .

(د) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، صَاحِبُ ابْنِ وَارَةَ . لَا يَمُرُّهُ الْقُتَيْبِيُّ . لَكِنَّهُ أَتَى بَخْزَرَ بِاطْلٍ هُوَ أَقْبَرُهُ ، وَهُوَ خَرَّ خَوَائِمَ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْأُرْسَةَ .
مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ٣ ص ١٦ .

(هـ) الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مَعَاذَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ . سَكَنَ نِيْمَايُورَ ، وَحَدَّثَ عَنْ الْفَضِيلِ =

منصور (١)؛ عن إبراهيم (ب)؛ عن علقمة (ج)، عن عبد الله بن مسعود (د)، رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُولُ اللَّهُ تَمَالَى لِلدُّنْيَا: يَا دُنْيَا! مَرَى عَلَى أَوْلْيَانِي، وَلَا تَحْمِلُونِي لَكُمْ، فَتَفْتِنِيهِمْ).

٢ — أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازى (ه) قال: سمعت محمداً بن نصر بن منصور الصائغ (و)، قال: سمعت مرزويه

- ١ — مر: منصور بن إبراهيم؛ ق: عبد الله بن مسعود قال || ٢ — ق: يقول الله عز وجل .
 || ٤ — ق: ع، بر: ما بين الفوسين ساقط [والزيادة من «ق» في ترجمة أبي اليباس بن مسروق].
 ٤: مر: أخبرنا أبو محمد الرازى || ٥ — ق: الصائغ، قال سمعت مرزويه الصائغ؛
 م: أخبرنا مرزويه؛ بر: محمد بن منصور الصائغ يقول: سمعت الفضيل

== ابن عباس وغيره . لا يتكرر تقدمه في الزهد ، إلا أنه لم يكن ثقة . توفي ببساور سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

- تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٤٤ ، ٤٥
 ١٢ (١) منصور بن الحنظل السلمي ، أبو عتاب الكوفي . أحد المشاهير الأعلام . يروى عن إبراهيم النخعي وخلق . صام أربعين سنة ، وقام ليها . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٢
 ١٥ (ب) إبراهيم بن سويد ، النخعي الكوفي الأعور ، يروى عن علقمة بن قيس . مشهور . وثقة بضمهم ، وضعفه أبو عبد الرحمن النسائي .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥
 ١٨ (ج) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، أبو شبل الكوفي ، أحد الأعلام . محترم ، يروى عن ابن مسعود وطائفة . ويروى عنه إبراهيم النخعي وغيره . مات سنة اثنتين وستين من تسعين سنة .
 ٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩
 (د) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع — فتح المجدد الأول وسكون الميم — ابن غزوم ؛ أبو عبد الرحمن الكوفي . أحد السابقين الأولين . شهد بدرًا والمشاهد . وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين . مات بالمدينة ، سنة اثنتين ، وثلاثين من بضع وستين سنة .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٨١
 ٢٧ (ه) أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازى ، المعروف بالقرافي . رازى الأصل ، وولده ومنتشؤه ببساور . صاحب الجنيد ، وأبا عثمان الحيرى وغيرهما . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان ، وكان يكرمه أبو عثمان ويضله . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
 طبقات القمرائى : ج ١ ص ١٤٠
 ٣٠ (و) محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله ، أبو جعفر الصائغ . صدوق ==

الصائغ^(١)، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « من جلس مع صاحب بدعة لم يسط الحكمة » .

٣ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « في آخر الزمان أقوام ، يكونون إخوان العلانية ، أعداء السرية » .

[٤] — وبه قال : سمعت الفضيل ، يقول : « أحق الناس بالرضا عن الله ، أهل المعرفة بالله عز وجل » .

٥ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لا ينبغي لحامل القرآن ، أن يكون له إلى خلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فمن دونهم ؛ ينبغي أن تكون حوائج الخلق كلهم إليه » .

٦ — قال ، وسمعت الفضيل ، يقول : « لم يدرك عندنا من أدرك ، بكثرة صيام ولا صلاة ؛ وإنما أدرك بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدر ، والتصحح للأمة » .

٧ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لم يتزَيَّ الناسُ بشيء ، أفضل من الصدق ، وطَلَبِ الحلال » .

٨ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « أصلُ الزهد الرضا عن الله تعالى » .

٩ — قال : وسمعت يقول : « من عَرَفَ الناسَ / استراح » . [٣]

١٠ — قال : وسمعت يقول : « إني لا أعتقد إخاء الرجل في الرضا ، ولكي أعتقد إخاءه في الغضب ، إذا أغضبته » .

٣ — مر : يأتي في آخر الزمان || ٤ — م : أخذان العلانية || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ق : حامل القرآن || ٨ — مر ، ق ، ع : حاجة إلى الخلفاء فمن دونهم ؛ ت : إلى مخلوق حاجة || ٩ — ت : لم يدرك من أدرك || ١٠ — مر : وسلامة الصدور || ١٣ — ب : الفضيل بن عياض ؛ ت : من الله عز وجل ، م : عن الله || ١٥ — م : ولكن أعتقد

٢١ = فاضل ناسك . مات ليلة السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثمانين .

تاريخ بغداد : ٣٠٠ ص ٣١٨ ، ٣١٩

(١) عبد الصمد بن يزيد ، أبو عبد الله الصائغ ، المعروف بمردويه . خادم الفضيل بن عياض قالوا عنه : « لا بأس به ، ليس ممن يكذب » توفي يوم الإثنين ، آخر يوم من ذي الحجة ، سنة خمس وثمانين وثمانين .

تاريخ بغداد : ١١٦ ص ٤٠

١١- سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المكي (١)، قال:

حدثنا أبو محمد بن الرجاين (ب) ، قال : حدثنا فتح بن شخرف (ج) ، قال :

حدثنا عبد الله بن حُبَيْقٍ، قال: قال القُضَيْلُ: «تَبَاعَدُ مِنَ الْقُرَاءِ، فَإِنَّهُمْ إِنْ أَحْبَبُوكَ، مَدَحُوكَ بِمَا لَيْسَ فَيْكَ؛ وَإِنْ أَبْغَضُوكَ، شَهِدُوا عَلَيْكَ، وَقُبِلَ مِنْهُمْ».



۱۲ — سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي، بنيسابور (د)، يقول:

سمعت أحمد بن محمد بن صالح^(٥)، [يقول]: حدثنا محمد بن جعفر، قال: [حدثنا
اسماعيل بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: [سألت الفضيل بن عياض

١ - ب ، بر: عبد الله بن محمد ، م : عبيد الله بن محمد بن حمدان الكعبري ؛ ع : ابن حمدان الكعبري بها ؛ ق : يقول حدثنا || ٢ - م : فتح شغرف || ٤ - ق : ما ليس فيك ؛ ق ، م : م : مر : وإن غضبوا شهدوا ؛ ع : وإن غضبوا عليك || ٥ - م : محمد بن الحسين البندادي ابن إسحاق يقول || ٦ - ما بين القوسين زيادة من [الحلية : ج ٨ ص ٩١] ؛ م : محمد ابن أحمد بن صالح م : ابن صالح ، أبي ، قال : سئل الفضيل

(١) أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حنبل، العكبري البجلي، المعروف بابن بطة،
 المصنف، الخليل، من فقهاء الحنابلة. كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث، تكمّلوا فيه. وتوفى
 سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. والعكبري - بضم العين، وسكون الكاف، وضع الباء، ١٥
 وفي آخرها راء - نسبة إلى «عكبرا» وهي بلدة على حجلة، فوق بغداد، بمصرقة فراسخ.
 الباب: ١٠ ص ١٣٠: ٢٠٤ ص ١٤٦

(ب) عبد الله بن محمد بن الرأباني ، أبو محمد . حدث عن الفتح بن شعرف العابد . روى ١٨ عنه أبو عبد الله بن بطلة المكي .
تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٢٤

(ج) فتح بن شغرف المروزي . هو الفتح بن داود بن مزاحم ، أبو بصير الكشي نسبة إلى « كس » - بكسر الكاف وتشديد السين - مدينة بآراء الهرا ، بقرب « نخشب » . وقد فتح الكاف وتصير السين شيئاً ، فتكون النسبة إليها « كشي » . كان أحد العباد السباحين . ثم سكن بغداد ، وحدث بها ، عن رجاء بن صرحى المروزي ، وغيره . روى عنه شعيب بن محمد بن الراجيان ، وغيره . كان قليل المسانيد كثير الحكايات . توفي بالحلب الغربي ، من بغداد ، ليلة الثلاثاء ، للنصف من شوال ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٨٤ - ٣٨٨
(د) نيسابور مدينة عظيمة ، بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا ، وبينها وبين مَرخس
أربعون فرسخا . فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب ، علي بن الأحنف بن قيس .

٣٠. هـ. هجم البلدان : ٣٥٦ - ٣٥٩
(أ) أحمد بن محمد بن صالح بن عبد الله ، أبو يحيى السمرقندي . حدث عن محمد بن محمود ، صاحب يحيى بن معاذ الرازي ، وغيره . قدم بغداد ، سنة أربعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٣٨٥ ص ٣٨

عن التواضع ، فقال : « أن تخضع للحق ، وتنفاد له ، وتقبل الحق من كل من تسمعه منه » .

٣ ١٣ - سمعت عبيد الله بن عثمان يقول : سمعت محمداً بن الحسين ، يقول : سمعت المتروزي (١) ، يقول : سمعت بشراً بن الحارث ، يقول : قال الفضيل ابن عياض : « أشتي مَرَضاً بلا عَوَاد » .

٦ ١٤ - أخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر ، الشيباني (ب) ، قال : سمعت زنجويه بن الحسن اللباد (ج) ، قال : حدثنا علي بن الحسن الهلالي (د) ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « إن

٩ ١ - مر : فقال هو أن يتضع للحق ؟ م : فقال : تخضع للحق ؟ ق : تقبل الحق كل من تسمعه ؟ ح : وتنفاد له ، ولو سمعته من صبي قلته ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه [١] - ع ، بر ، مر : سمعت المروودي ، يقول [٢] ٧ - م : زنجويه بن الحسن ؟ م : علي بن الحسين الهلالي [٣] ٨ - م : إبراهيم بن الأنصب ، سمعت الفضيل بن عباس يقول ، وقال

١٥ (١) أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غروان ، أبو العباس البرائي - نسبة إلى براءا ، وهو موضع ينفاد متصل بالسرخ - الروزي ، وكان أبوه سدي نصر بن الحارث الحافي ، كما كان أبو العباس ثقة مأموماً - مات سنة اثنتين وثلاثمائة ، وقيل : بل مات في سنة ثلاثمائة ، في الحرم .

تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٤

١٨ (ب) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبد الله ، أبو محمد ابن أبي حامد الشيباني النيسابوري ؟ وأبو حامد أبوه - كان له ثروة ظاهرة ، فأفق أكثرها على العلم ، وأهل العلم ، وغير ذلك من أعمال البر . وكان يرسل شمره ولا يحلقه ، فقبل له الشمراني مولده ليلة الأحد ، لأربع عشرة خلت من ربيع الأول ، سنة اثنتين وثلاثمائة . ووفاته ضحي يوم الثلاثاء ، التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٣٩١ ، ٣٩٢

٢٤ (ج) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن بن حمز ، الزاهد اللباد - من أهل نيسابور . كان أحد المجتهدين في العبادة ، وكان المشايخ يشون عليه إلا قليلاً ، منهم مات في سنة ثمان مائة وعشرة وثلاثمائة . الأنساب : ٤٦٣

٢٧ (د) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، أبو الحسن بن عيسى الدراجمدي - نسبة إلى «دراجمرد» بفتح الميمتين ، والوحدة صد الألف ، وكسر الجيم ؟ عملة متصلة بالصخر ، في أعلى نيسابور - ثقة مأمون . أكله الذئب ، في قرية برستانق أرغيان ، في رمضان ، سنة تسع وتسعين ومائتين . خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣٠

فِيكُمْ خَصَلَتَيْنِ ، هَا مِنْ الْجَهْلِ : الصَّحِيحُ مِنْ غَيْرِ تَحِبُّ ، وَالتَّصْبِيحُ (١) مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ .

١٥ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مِنْ أَظْهَرَ لِأَخِيهِ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ بِلِسَانِهِ ، ٣ وَأَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ / وَالْبَغْضَاءَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَأَصَمَّهُ ، وَأَعَمَّى بَصِيرَةَ قَلْبِهِ . » [و٤]

١٦ - قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ ، يَقُولُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) (ب) - : « الَّذِينَ يَحَافِظُونَ عَلَى الصَّلَاةِ الْخَمْسِ » .

١٧ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ يُقَالُ : جُمِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُمِلَ مِفْتَاحُهُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا . وَجُمِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُمِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ٩

١٨ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مِنْ كَفَّ شَرَّهُ فَمَا ضَمَّعَ مَاسِرَهُ » .

١٩ - وَبِهِ قَالَ الْفَضِيلُ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ تُقَسِّي الْقَلْبَ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ ، وَكَثْرَةُ السَّكَّامِ » . ١٢

٢٠ - قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ : « خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ . وَأَمْنُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَبْعَدُهُ مِنَ الرَّيَاءِ » .

٢١ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ نَحْدِثَ بِهَا » . ١٥

١ - م : وَالتَّصْبِيحُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ || ٣ - م : وَقَالَ : مِنْ أَظْهَرَ لِلْوُدِّ وَالصَّفَاءِ بِلِسَانِهِ || ٤ - م : لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَعَمَّى بَصِيرَةَ قَلْبِهِ || ٥ - م : وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ق : يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى || ٨ - م : وَقَالَ كَانَ يُقَالُ || ٩ - م : وَمِفْتَاحُهُ الدُّنْيَا || ١٠ - م : وَقَالَ : مِنْ كَفَّ شَرَّهُ ، فَقَدْ صَنَعَ مَاسِرَهُ ؛ ب : ت : مَا ضَمَّعَ مَاسِرَهُ ؛ ق ، ح ، ب : فَا ضَمَّعَ مَاسِرَهُ || ١١ - م : وَقَالَ : ثَلَاثُ نَقَاسٍ || ١٢ - م : وَقَالَ : خَيْرُ الْعَمَلِ ؛ ع ، ب : أَمْنُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَبْعَدُهُ .

(١) التَّصْبِيحُ النَّوْمُ بِالْفِدَاءِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ (أَنَّهُ نَهَى مِنَ الصُّبْحَةِ) وَهُوَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ السَّكَنِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : (وَأَرْقُدْ مَا تُصْبِحُ) أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْنِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

لِسَانُ الْعَرَبِ : ٣٤ ص ٣٣٤
(ب) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، الْآيَةُ ٢١

٢٢ — وبه قال الفضَّيل : « أبى الله إلا أن يجعل أرزاق المقتدين ، من حيث لا يحسبون » .

٢٣ — وبه قال الفضَّيل : « لأعمل لمن لانية له ، ولا أجبر لمن لا حسبة له » . ٣

٢٤ — وبه قال : « طوبى لمن استوحش من الناس ، وأنس بربه ، وبكى على خطيئته » .

٦ ١ — م : وقال : أبى الله ، ن : أبى الله تعالى ؟ ت : إلا حيث لا يحسبون || ٣ — م : وقال : لأعمل || ٤ — م : وقال طوبى .

[٢ - ذوالنون المصري (*)]

- ومنهم ذوالنون بن ابرهم المصري ؛ أبو الفيض . ويقال : نوبان بن ابرهم ،
و ذوالنون لقب . ويقال : الفيض بن ابرهم .
٣ [سمعت علياً بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ (أ) ، يبتدأ ، يقول :
أخبرني الحسين بن أحمد بن الماذرائي (ب) ، قال : قرأ على أبو عمر الكندي (ج) ،
* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩٠ ص ٣٣١ - ٣٩٥ ، ١٠٠ ص ٢ ، ٤ طبقات
الضمراني : ١٠ ص ٨١ - ٨٤ ؛ الرسالة القنعية : ١٠ ص ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١٠ ص ١٢٦
صفة الصفوة : ٤ ص ٢٨٧ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٧ ؛ مرآة الجنان :
٢ ص ١٤٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٣٩٣ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٣٤٧ ؛
سير أعلام النبلاء : ٨ ص ١ وورقة ١٤٢ .
- ٢ - م : ومنهم أبو العيس ، ويقال له نوبان || ٤ - م : ما بين القوسين ناقص || ٥ - ق :
الحسن ابن علي السادراني ؛ ع ، بر : الحسن بن أحمد بن علي الماذرائي
١٢ (أ) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن
الحافظ الدارقطني . كان فريد عصره ، وقريم دهره ، ونسيح وحده ، وإمام وقته . انتهى إليه
علم الأثر ، والمعرفة بطل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ؛ مع الصدق والأمانة ،
والفقه والمدالة . ولد الدارقطني سنة ست وثلاثمائة . وتوفي يوم الأربعاء ، ثمان خلون من
ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣٤ - ٤٠ .
١٨ (ب) الحسين بن أحمد بن رسم ؛ ويقال : ابن أحمد بن علي ، أبو أحمد ؛ ويقال : أبو علي .
يعرف بابن زبور الماذرائي - نسبة إلى « ما قاريا » ، قرية فوق واسط - من كتاب الدولة
الطولونية ، روى عنه أبو الحسن الدارقطني . وولي خراج مصر ، ثم عزل وأخرج إلى دمشق ، فأت
في ذي الحجة سنة سبع مائة وثلاثمائة .
معجم البلدان : ٧ ص ٣٥٤ .
٢٤ (ج) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن مصر ، أبو عمر الكندي
التجيب . له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر وأحوالها ، منها : « ولادة مصر وقصاتها » - المطبوع
في سلسلة « جب » التذكارية - كان عارفاً بأحوال الناس ، وسير الملوك . مولده سنة ثلاث وثمانين
ومايتين ، في العاشر من ذي الحجة . وتوفي في الثامن من رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ،
ويرى بعض المؤرخين أنه لا بد أن يكون قد توفي بعد ذلك ؛ لأنه وصل في كتاب « الولاية
والقضاء » إلى سنة اثنين وستين وثلاثمائة
٣٥ الولاية والقضاء : ص ٤

في كتابه « أعيان الموالى » ؛ فذكر فيه : « ومنهم ذو النون بن ابراهيم الأخميمى » ؛
مولى لقريش ؛ وكان أبوه ابراهيم نوبيا .

٣ توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . [كذلك أخبرنى على بن عمر ؛ أخبرنى
الحسن بن رشيقي المصري (١) ، إجازة ؛ حدثنى جبلة بن محمد الصدوق ، حدثنا
عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير (ب) بذلك] .

٦ وقيل : مات سنة ثمان وأربعين . وأسند الحديث :

١ - أخبرنا عبد الله بن الحسين بن ابراهيم الصوفي ، أخبرنا محمد بن حمدون
ابن مالك البغدادي (ج) ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن المبارك (د) ، أخبرنا أحمد

٩ ١ - بر ، ع ؛ في كتابه في أعيان الموالى ؛ ب : من كتاب أعيان الموالى || ٣ - م : ما بين
القوسين نانس ؛ ب : على أبو عمر || ٤ - ق ، ع ؛ خالد بن محمد الصدوق || ٧ - ق :
ابن حمدون ومالك ؛ بر : محمد بن حمدون بن مالك القطيبي

١٢ (١) الحسن بن رشيقي السكري ، مصرى مشهور ، على السند ؛ لينة الحافظ عبد الله
ابن سعيد قليلا ، ووثقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطنى أنه كان يصلح فى أصله ويفير
ميزان الاعتدال : ١٥ ص ٢٢٨

١٥ (ب) عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير للمصرى ، يروى عن أبيه ، وروى عنه على
ابن قديد ، والحسين بن اسحاق . قال ابن عياض : « يروى عن الثقات المقلوبات . لا يجوز
الاحتجاج به » قال الذهبي : « روى عنه أبو عوانة فى صحيحه »
ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٦٧

١٨ (ج) محمد بن حمدون ، ويقال : ابن حمدان ، وسماه ابن سوار : محمد بن هارون ، والله أعلم ،
أبو حامد القطيبي ، البغدادي القري . ؛ يعرف بالمتقى . قرئ عليه فى مسجده ببغداد سنة
٢١ اثنتين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ٢٥ ص ١٣٥ .

٢٤ (د) الحسن بن أحمد بن المبارك ، أبو سعيد التستري . قال الخطيب : « صاحب منابر » .
ميزان الاعتدال : ١٥ ص ٢٢٣ .

ابن صُلَيْحِ الْقَيْمِيِّ^(١)؛ أَخْبَرَنَا ذُو الثُّنُونِ الْمَصْرِيُّ؛ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (ب)؛ عَنْ نَافِعٍ (ج)؛ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ (د)؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ) .

٣

٢ — [سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت العباس بن عبد الله الواسطي (هـ) ، قال : سمعت ابراهيم بن يونس (و) ، يقول : سمعت ذا النون

١ — ق ، ع : أحمد بن صالح القيوي ؛ مر : أحمد بن صبيح القيوي . والتصويب من : ب ، ومن [ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٩] ومن [الحلية : ج ١٠ ص ٤٠٣] || ٢ — م : عن ابن عمر ، قال رسول الله || ٤ — م : ما بين القوسين نالص

٩ (١) أبو جعفر أحمد بن صالح بن رسلان ، القيوي . يروى عن ذى النون المصري . ولم يكن أحد ممن يعتمد عليه في روايته .
ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٩ .

١٢ (ب) ليث بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو الحارث . عليه أهل مصر . فارسي الأصل . ولد بقرقند ، من أسفل أرض مصر . وسمع علماء للصريين والمجازيين . ولد في شعبان ، سنة أربع وتسعين . وتوفي في النصف من شعبان يوم الجمعة ، سنة خمس وسبعين ومائة .

١٥ تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٢ — ١٤ .
(ج) نافع المدوي ، مولاهم ، أبو عبد الله الدني . أحد الأعلام . يروى عن مولاه ، ابن عمر ، وغيره . مات سنة عشرين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٣ .
(د) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، المدوي ، أبو عبد الرحمن السكي . هاجر مع أبيه . وشهد الخندق ، وبيعة الرضوان ، وكان إماماً صالحاً ، متيناً واسع العلم ، كثير الانباج ، وافر النسيك ، كبير القدر . ذكر للخلافة يوم التعظيم ، وخوّل في ذلك . فقال : « على ألا يجري فيها دم » . مات سنة أربع وسبعين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧٦ .

٢٤ (هـ) العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، الباكثي ، الترقى — بفتح اللثاء ، واسكان الراء ، وضم القاف ، ثم فاء — أبو محمد الواسطي . واسم أبي عيسى : أرداذ نبذاذ . وكان عبد الله ، والد العباس ، كاتباً لـ محمد بن زهرة الحارثي ، عامل الرشيد على ما سبغان ، وبهرجان قنق — كورة قرب الصيرة ، بطريق همدان — نزل بغداد . ووقع الخطيب البغدادي ، ولدارطقي . ومات بسرمن رأى ، سنة سبع وستين ومائتين .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٦٠ .
تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ١٤٣ ، ١٤٤ .
(و) ابراهيم بن يونس بن محمد ، البغدادي . نزيل طرسوس . يلقب بـ محرمي . يروى عن أبيه ، وعثمان بن عمر بن فارس . وروى عنه النسائي ، في سننه . وقال عنه : « صدوق »

٣٣ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠ .
(٢ — طبقات الصوفية)

يقول : « [إياك أن تكون بالمعرفة مدعيًا ؛ أو تكون بالزهد مُحترِفًا ؛ أو تكون بالمادة مُتَمَلِّقًا] .

٣ — ٤ — وبه قال : سمعتُ ذا النون — وسُئِلَ : « ما أخفى الحجابِ وأشدُّه ؟ » قال : « رُؤيةُ النفسِ وتذْيِيرُها » .

٥ — أخبرنا الحسنُ بنُ رَشِيقٍ ، إجازةً ، قال : حدثنا عليُّ بنُ يعقوبَ بنِ سُوَيْدٍ الوُرَاقُ (١) ، حدثنا محمدُ بنُ إِبْرَهِيمَ البَغْدَادِيُّ (ب) ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَمِيعٍ [٥ و] اَنْطَوَارَزِي ، / قال : سمعتُ ذا النون — وسُئِلَ عن الحَبَّةِ — قال : « أن تُحِبَّ ما أَحَبَّ اللهُ ؛ وتُبْغِضَ ما أَبْغَضَ اللهُ ؛ وتُفْعَلَ الخَيْرُ كُلُّهُ ؛ وترْفُضَ كُلَّ ما يَشْتَلُ عَنْ اللهِ ؛ وألا تُخَافَ في اللهِ لومةَ لائمٍ ؛ مع العُطْفِ للمُؤْمِنِينَ ، والنِّلْظَةِ عَلَى الكَافِرِينَ ؛ واتِّبَاعِ رَسولِ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، في الدِّينِ » .

٦ — سمعتُ أبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ شاذانِ الرِزَازِي (ج) ، يقول :

١٢ — ١ — م : للمعرفة مدعيًا || ٢ — م : بالمبارة متعلقًا || ٣ — م : الإِسَادُ في جميع الفقرات التالية ناقس || ٤ — م : فقال : « رُؤيةُ النفسِ || ٨ — م ، ع : ما أَحَبَّ اللهُ عز وجل ؛ ق ، م ، ع : ما أَبْغَضَ اللهُ تعالى ؛ م ، ب : كُلَّ ما يَشْتَلُكُ ؛ م : ما يَشْتَلُ عَنْ اللهُ وحده || ٩ — م ، ق : والنِّلْظَةُ للكافرين || ١٠ — م : صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم .

(١) علي بن يعقوب بن سويد قال ابن عبد البر : « ينسبونه إلى الكذب » . وقال الذهبي : « هو شيخ مصري ، حدث عنه الحسن بن رَشِيق » . قال أبو سعيد بن يونس : « كان يضع الحديث » . ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٢٤١

(ب) محمد بن إبراهيم ، أبو حَزْزَةَ البَغْدَادِيُّ الصُّوفِي ، من كبار شيوخهم . كان مولى هَيْسَى ابنِ أَبانِ القَاضِي . عالمًا بالقراءات وخاصة قراءة أبي عمرو الداني . وهو غير أبي حَزْزَةَ الحِمْيَرِيِّ صاحب الترجمة الموجودة في الطبقة الثالثة من هذا الكتاب — وغير أبي حَزْزَةَ الدِمَشْقِيِّ ؛ وكلهم صُوفِيَةٌ . وأبو حَزْزَةَ البَغْدَادِيُّ أستاذ البَغْدَادِيِّينَ في التَّصَوُّفِ ، وأول من تكلم ببغداد في هذه المذاهب توفي سنة تسع وستين ومائتين .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠ — ٣٩٤

(ج) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرِزَازِي المَذْكُور . كان جوالاً ، كثير الأسفار ، راوياً لحكايات الصُوفِيَّةِ . وكان أبو عبد الرحمن السلمي كثير الحكايات عنه ، =

سمعت يوسف بن الحسين (١) ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : قال الله تعالى :
« مَنْ كَانَ لِي مُطِيعًا ، كُنْتُ لَهُ وَلِيًّا ؛ فَلْيُثْبِتْ بِي ، وَلْيَحْكَمْ عَلَيَّ . فَوَعَزَنِي ا
لَوْ سَأَلَنِي زَوَالُ الدُّنْيَا لِأَزَلَّتْهَا » .

٣

٧ — أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب (ب) ، إجازةً ، أن عبد الله بن محمد
ابن ميمون (ج) ، حدثهم ؛ قال : سألتُ ذا النون عن الصوفي ، فقال : « من إذا
نطق ، أبانَ نطقه عن الحقائق ؛ وإن سكنت نطقه عنه الجوارحُ يَقْطَعُ الملائقُ » .
٦ — وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « الأُنْسُ بالله ، من صفاء القلب
مع الله ؛ والتفردُ بالله ، الانقطاعُ من كل شيء سوى الله » .

١ — مر : قال الله عز وجل || ٢ — م : لي مطاعا ؛ مر : فليثب وليحكم علي || ٤ — مر :
أخبرني أحمد بن محمد إجازةً || ٦ — مر ، بر : نطقه من حقائق || ٧ — مر : الألس بالله عز
وجل ؛ ت : مع صفاء القلب || ٨ — ق ، ح : مع الله تعالى ؛ مر : مع الله وحده

١٢ — ملياً بالسماع منه ، ويعرف ابن شاذان الرازي بالصوفية . وكان قارة ينزل شمرقند ، وصره بخاري ،
وصره نيسابور . وهو — كما يقول الذهبي — منهم . يروي الأوابد والمعاني . قال الحاكم
أبو عبد الله : « انساب إلى محمد بن أيوب ، ومحمد لم يعقب ، فأبنته ، فزجرته فانزجر » . ورد
١٥ — نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة ، وللعايف متوافرون ، وهو محمود عند جماعتهم ، في التصوف ،
ومحببة الفقراء ومجالستهم . توفي أبو بكر الرازي بنيسابور ، يوم الأحد ، الثالث والعشرين من
جادي الآخرة ، سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

١٨ — تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٤٦٤ .
ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٨٥ .
(أ) أنظر له الترجمة السادسة ، في الطبقة الثانية ، من هذا الكتاب .

(ب) محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو بكر الصغار القنيد ، يعرف بابن غزال . توفي لسبع خلون
٢١ — من جادي الأولى ، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٥ .

(ج) عبد الله بن محمد بن ميمون ، الخواص الصوفي ؛ بغدادى . من أصحاب ذي النون المصري ،
٢٤ — من كبار أصحابه ، روى عنه أخباره وكلامه . روى عنه أبو بكر القنيد ، محمد بن أحمد بن يعقوب
تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٠٧ .

٩ — سمعت أبا عثمان سعيد بن أحمد بن جعفر (أ)، يقول : سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل (ب)، يقول : سمعت سعيد بن عثمان الخياط (ج)، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : « من أراد التواضع فَلْيُوجِّهْ نفسه إلى عَظَمَةِ الله ، فإنها تذوبُ وتصفو . ومن نظر إلى سلطانِ الله ، ذهبَ سلطانُ نفسه ؛ لأنَّ النفوسَ كلها فقيرةٌ عندَ هيبتِهِ » .

[٥ ظ] ١٠ — قال : وسمعت سعيد بن عثمان ، يقول : سمعتُ ذا النون / يقول : « لم أرَ أَجْهَلَ من طيبٍ ، يداوى سكرانَ ، في وقت سُكْرِهِ . لن يكون لسكره دواءٌ — حتى يُفَيِّقَ — فيداوى بالتَّوْبَةِ » .

٩ ١١ — [وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « لم أرَ شيئاً أبْثَّ لِطَلَبِ الإخلاص ، من الوحدة ؛ لأنه إذا خلا ، لم يرَ غيرَ الله تعالى ؛ فإذا لم يرَ غيره ،

٢ — مر : محمد بن أحمد بن محمد يقول || ٣ — ق ، م ، ع : فليوجه بنفسه ؛ مر : فليوجه بنفسه إلى الله سبحانه ، ومن أراد الطر إلى سلطان الله تعالى || ٥ — ق : فقير عند هيبتِهِ || ٦ — ق ، ع : سكرانا في وقت سكره ؛ م : في وقت سكره ، وقال أن ليس لسكره دواء ؛ ق ، بر ، ع : في وقت سكره قال : إن يكن لسكره ؛ مر : في وقت سكره . وقال : لن يكون لسكره دواء حتى يفيق ، فمدافقته يداوى بالتوبة || ٨ — ق : حتى يفيق فتداوى بالتوبة ؛ ت ، ب : فيداوى بالتوبة || ١٠ — مر ، ع : فإذا لم يرَ غيرَ الله تعالى . ما يمد العلامة في الفقرة الحادية عشرة ، إلى قوله (كانت حسنه سيئات) ناعم من : ت

١٨ (أ) سعيد بن أبي سعيد ، وهو سعيد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عثمان النيسابوري . قدم بغداد ، وحدث بها . توفي بعد انصرافه من الحج ، في جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١١ .

(ب) محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفي ، النيسابوري الأصل . حدث عن سعيد بن عثمان بن عياش الخياط ، صاحب ذى النون المصري . وكان ثقة . توفي في المحرم ، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٤٠ .

(ج) سعيد بن عثمان بن عياش ، أبو عثمان الخياط . حدث عن ذى النون المصري . مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

٢٧ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٩٩ .

لم يحرِّكْهُ إِلَّا حُكْمُ اللَّهِ. وَمَنْ أَحَبَّ اتِّخْلُوهَ ، فَقَدْ تَلَقَّى بِمَعْرِدِ الْإِخْلَاصِ ، وَاسْتَمْسَكَ بِرُكْنَيْ كَيْدٍ مِنْ أَرْكَانِ الصِّدْقِ .

١٢ - وَبِهِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا النُّونَ ، يَقُولُ : « مِنْ عِلَامَاتِ الْحُبِّ لِلَّهِ ، ٣
مُتَابَعَةُ حَبِيبِ اللَّهِ فِي أَخْلَاقِهِ ، وَأَفْعَالِهِ ، وَأَمْرِهِ ، وَسُنَنِهِ » .

١٣ - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا صَحَّ الْيَقِينُ فِي الْقَلْبِ ، صَحَّ الْخُوفُ فِيهِ » .

١٤ - سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ يُوسُفَ (١) ، ٦

يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَثَانَ ، يَقُولُ : أُنْشِدْنِي ذُو النُّونِ :

أَمُوتْ وَمَا مَاتَتْ إِلَيْكَ صَبَابَتِي وَلَا قَضَيْتُ مِنْ صِدْقِ حُبِّكَ أَوْطَارِي
مُنَايَ ، لِلْمَيِّ كُلِّ الْمَيِّ ، أَنْتَ لِي مُنَى وَأَنْتَ الْغَنَى ، كُلُّ الْغَنَى ، عِنْدَ اقْتَارِي ٩
وَأَنْتَ مَدَى سَوْئِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي وَمَوْضِعُ آمَالِي وَمَكْنُونُ اضْمَارِي

تَحَمَّلَ قَلْبِي فِيكَ مَا لَا أَبْنُو وَإِنْ طَالَ سُقْمِي فِيكَ أَوْ طَالَ إِضْرَارِي
وَبَيَّنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَا لَكَ قَدْ بَدَا وَلَمْ يَبْدُ بِأَدْبِهِ لِأَهْلِي وَلَا جَارِي ١٢
وَبَيَّ مِنْكَ ، فِي الْأَحْشَاءِ ، دَاءَ خُحَايِرِ فَقَدْ هَدَّ مَنِّي الرُّكْنَ وَأَنْبَتَ إِضْرَارِي

أَلَسْتُ دَلِيلَ الرُّكْبِ ، إِنْ هُمْ تَحَيَّرُوا وَمُنْقِذَ مَنْ أَشَقَّى عَلَى جُرْفٍ هَارِي ؟

- ١٥ - ١ - بَر : وَمَنْ أَحَبَّ الْحُلَى فَقَدْ تَلَقَّى || ٤ - م ، مَر ، بَر ، ع : وَأَوَامِرُهُ ، وَسُنَنُهُ
|| ٥ - ب : إِذَا صَلَحَ الْيَقِينُ ؟ م : صَحَّ الْخُوفُ مِنْهُ ؟ مَر : صَحَّ الْخُوفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى || ٦ -
مَر : مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي || ٧ - ب : ذُو النُّونِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَرَوَايَةُ [صِفَةِ
الْصِفَةِ] ، وَ [الْحَلِيَّةِ] تَخْتَلِفُ عَمَّا حَنَا فِي عِدَّةِ الْآيَاتِ وَنَزَائِمِهَا ، وَبِمَنْ أَلْفَطَهَا || ٩ - ق ،
ع : عِنْدَ اكْتِنَارِي || ١٠ - م ، مَر ، بَر : وَمَوْضِعُ شِكْوَايَ ؟ ع : وَمَوْضِعُ سُلُوكِي || ١١ -
ب : مَا لِي أَتَيْتُهُ ؟ بَر : قَلْبِي مَا لَا أَتَيْتُهُ || ١٢ - مَر : ضُلُوعِي مِنْكَ لَوْلَاكَ هَالِكٌ ؟ بَر ، ع :
لَوْلَاكَ قَدْ بَدَا || ١٣ - مَر : وَانْهَدَ أَمْرَارِي ؟ ب : وَابْتَغِ اسْرَارِي .

(١) الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ ، أَبُو الْفَضْلِ الشُّكْلِيُّ . رَوَى عَنْ سَرَى السَّقَطِيِّ . وَكَانَ صَالِحًا
مُتَنَسِّكًا . مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، بِالْمَعْيِ ، فِي رَجَبِ ، سَنَةِ أَرْبَعِ عُمُرَةٍ وَثَلَاثَةِ .

[١٦] أَرَزَتْ الْهَدَى الْمُهْتَدِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ / مِنْ الثَّوَرِ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ مِثْقَالٍ
فَنَلْنِي بِمَقْوِ مِنْكَ ، أَحْيَا يَقْرَبُهُ آغْنِي بِسُرِّ مِنْكَ ، يَطْرُدُ إِعْسَارِي
١٥ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ : لَيْتَنِي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ دَاعِيًا ،
لَطَالَمَا كَفَيْتَنِي سَاهِيًا . أَأَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي ، بِمَا عَمِلْتُ يَدَائِي ؟ . حَتَّى مِنْ
سَوَالِي ، عَلِمْتُ بِحَالِي .

١٦ — وَبِهِ قَالَ ذُو النُّونِ : « كُلُّ مُدَّعٍ مَحْجُوبٌ بِدَعْوَاهُ عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ ؛
لَأَنَّ الْحَقَّ شَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ؛ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ
يَدَّعِي إِذَا كَانَ الْحَقُّ شَاهِدًا لَهُ ؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ غَائِبًا فَحِينَئِذٍ يَدَّعِي . وَإِنَّمَا تَقَعُ
٩ الدَّعْوَى لِلْمَحْجُوبِينَ .

١٧ — وَبِهِ قَالَ ذُو النُّونِ : « مَنْ أَسِسَ بِالْخُلُقِ ، فَقَدْ اسْتَمْتَكَنَ مِنْ سِیَاطِ
الْفِرَاعِنَةِ . وَمَنْ غُيِّبَ عَنْ مُلَاحَظَةِ نَفْسِهِ ، فَقَدْ اسْتَمْتَكَنَ مِنَ الْإِخْلَاصِ . وَمَنْ
١٢ كَانَ حَظُهُ فِي الْأَشْيَاءِ « هُوَ » ، لَا يَبَالِي مَا قَاتَهُ ، مِمَّا هُوَ دُونَهُ .

١٨ — سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي (١) ، يَقُولُ : [سَمِعْتُ عَلِيَّ
ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَنْجَانِي ، يَقُولُ :] سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
١٥ فَارِسًا (ب) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ :

٢ — ق ، ع : فِي الْمَاشِ وَالْخَيْلِ ؛ وَغَنِي بِسُرِّ || ٣ — ب : إِنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ
|| ٤ — ق : أَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي || ٧ — ق ، ع : لِأَنَّ شَاهِدَ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ م : لِأَنَّ اللَّهَ
١٨ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ ؛ م : هُنَّ شُهُودُ الْحَقِّ ، سَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْحَقُّ . . . وَلَا
يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَدَّعِي || ٨ — ق : إِذَا كَانَ حَاتِبًا فَجَ مَدَّعِي || ٩ — م : وَإِنَّمَا قَطَعُوا الدَّعْوَى
لِلْمَحْجُوبِينَ ؛ م : الدَّعْوَى مِنَ الْمَحْجُوبِينَ || ١١ — ب : وَمَنْ غَابَ عَنْ مُلَاحَظَةِ نَفْسِهِ ؛ م ، ب :
٢١ اسْتَمْتَكَنَ مِنْ مَحَابَةِ الْإِخْلَاصِ || ١٢ — م ، ع ، ب : حَظُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ « هُوَ » || ١٣ — ع :
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرْزَنْجَانِي . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ : ب

(١) أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرُوبٍ ، الْقَزْوِينِي . قَدَّمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا ، كَمَا قَدَّمَ جَرَجَانَ
٢٤ وَرَوَى بِهَا . وَكَانَ رَجُلًا سَادِقًا .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٢ ص ٦٩ .
تَارِيخُ جَرَجَانَ : ص ٢٦١ .
٢٧ (ب) فَارِسُ بْنُ عَبَّاسٍ — وَقِيلَ ابْنُ مُحَمَّدٍ — أَبُو الطَّيِّبِ الصُّوفِي . مَحَبُّ الْجَنِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، =

« الصدق سيف الله في أرضه ، ما وضع على شيء إلا قطعته » .

١٩ — وبإسناده ، قال ذو النون : « من تزين بعمله ، كانت حسنة

٣

سيئات » [

٢٠ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر (١) ، يقول : سمعت فارساً ، يقول :

سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون ، يقول : « بأول قدم تطلبه ،

٦

تذكره وتجدّه » .

٢١ — وبإسناده ، قال : سمعت ذا النون ، يقول : « أدنى منازل الأنس ، [٦٦]

أن يلتقى في النار ، فلا يغيث منه عن مأمله » .

٢٢ — سمعت أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن رُمَيْح ، الحافظ ، يقول : سمعت

أبا يعلى بن خلف ، يقول : سمعت ابن البرقي (ب) ، يقول : سمعت ذا النون يقول :

« الأنس بالله نور ساطع ؛ والأنس بالخلق غم واقِع » .

١ - م ، ع : سيف الله تعالى ؟ مر : سيف الله ، ما وضع || ٢ - ت : ما يلجى عند القوس
وما يبدأ عند القوس السابق ساقط منها || ٤ - مر : محمد بن علي بن جعفر || ٦ - م :
تدركه أو تجده || ٩ - ع : أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن الحافظ || ١١ - م : الأنس بالله تعالى

== وأبا العباس بن عطاء ، وغيرهما . وانتقل إلى خراسان فزها . وكان له لدان حسن . يقال له :
مات يسمرند . قال أبو نعيم : « فارس بن عيسى الصوفي ، بغدادى . وكان من المتحققين
بعلوم أهل الحقائق ؛ ومن الفقهاء المحدثين لافقر ، وترك الشهوات . جالس الجند بن محمد ،
ويوسف بن الحسين ، وأقرنهما من الشيوخ . وردنيسابور ، وخرج — على أكبر طي —
سنة أربعين ومائتين ، وسكن مرو »

تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٩٠

٢١ (١) أبو القاسم أحمد بن علي بن جعفر الفزاز الجرجاني . روى عن الجراح بن اسماعيل
الدهستاني وكان يزل في سكة الفرس بمجران .

تاريخ جرجان : ص ٥٧ .

٢٤ (ب) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سميح بن أبي زرعة ، الرهرى المصرى ، أبو بكر
ابن البرقي ، الحافظ . كان حافظاً عمدة . توفي سنة سبعين ومائتين .

شذرات الذهب : ج ٢ ص ١٥٨ .

٢٣ — سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب المطار (أ)، يقول : سمعت
 أبا محمد البلاذري (ب)، يقول : سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون
 ٣ يقول : « لله عباد تركوا الذنوب استحياء من كرمه ؛ بعد أن تركوه خوفاً من
 عقوبته . ولو قال لك : « اعمل ما شئت ، فليست آخذك بذنب » . كان ينبغي
 أن يزيدك كرمه استحياء منه ، وتركاً لمصيته ؛ إن كنت حراً كريماً ، عبداً
 ٦ شكوراً . فكيف وقد حذرك !؟ » .

[٢٤ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اتخوف رقيب العمل ، والرجاء
 شفيق المصن »]

٢٥ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اطلب الحاجة بلسان الفقير لابلسان الحسب » . ٩

٢٦ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن سهل بن
 عاصم ، يقول : سمعت علي بن عبد الله الكرجي (ح) ، يقول : سمعت ذا النون ،

١٢ ٢ — مر : سمعت محمد بن الحسين . وفي الهامش : يوسف بن الحسين || ٣ — ق ، مر ، ع :
 لله من وجل عبداً ؛ مر : بعد أن تركوها || ٤ — م : فليست أجذك بذنب ؛ مر : لكان
 ينبغي لك أن يزيدك كرمك وفي الهامش : كرمه ... وتركاً لمصاهبه || ٥ — ت : كنت
 ١٥ عبداً شكوراً ، حراً كريماً || ٦ — م : كيف وقد حذرك || ٧ — مر : الفقرة الرابعة
 والمصريون ساقطة ، || ١١ — ب ، مر : علي بن عبد الله الكرجي .

(أ) نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور ، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي
 ١٨ المطار . محدث مشهور في بلدته ، أحد أركان الحديث بخراسان . سمع بهسا والجبالي ، والوراق
 والحجاز ، ومصر والشام والجزيرة . خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلاثمائة . مات بالطابران يوم
 الثلاثاء ، الرابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
 تاريخ دمشق : ج ٤٤ ص ٤٥٨ — ٤٦٠ .

(ب) أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم المذكر ، الطوسي البلاذري ، الحافظ الواعظ . من
 ٢٣ أهل طوس . كان حافظاً ، فهاجا بالحديث ؛ وكان واحد عصره في الوعظ . من أحسن الناس
 عمرة ، وأكثرهم فائدة . وكان يكثر المقام بفسا ور . ويحضر محامله شيوخها . واستشهد
 بالطابران ، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .
 الأنساب : ٩٧ .

٢٤ (ح) أبو الحسن ، علي بن عبد الله الكرجي — بفتح الكاف والراء ، نسبة إلى
 « الكرج » ، مدينة بلاد الجبل ، بين أسبهان ومهدان — الأسم . حدث عصر ، سمع منه ،
 عبد الله بن سعيد .
 ٢٧ الباب : ح ٣ ص ٣٤ .

يقول : « مفتاحُ العبادة الفكرة . وعلامةُ الهوى متابعة الشهوات . وعلامةُ التوكلِ انقطاعُ المطامع » .

٣٥ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت فارساً ، يقول : سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون ، يقول : « كان لي صديقٌ فقيرٌ ، فأت ، فرأيتُهُ في النوم ، فقلتُ له : « ما غلَّ اللهُ بِكَ ؟ » . قال : « قال لي : « قد غفرتُ لك ، يَتَزَدُّكَ إلى هؤلاء السُّفُل ، أبناء الدنيا ، في رَغيف ، قبلَ [٧ و] أن يُمطوك » .

٢٨ — سمعت أبا جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، يقول : سمعت أبا الفضل ، العباس بن حمزة (١) ، قال : سمعتُ ذا النون يقول : « كان الرجلُ ، من أهلِ العلم ، يزادُ بعلمه بُغْضاً للدنيا ، وتركاً لها ؛ واليوم ، يَزْدَادُ الرجلُ بعلمه ، للدنيا حُباً ، ولها طَلَباً . وكان الرجلُ يُنْفِقُ مَالَهُ على عِلْمِهِ ؛ واليوم يَكْتَسِبُ الرجلُ بعلمه مَالاً . وكان يُرى على صاحب [العلم ، زيادةً في باطنه وظاهره ؛ واليوم ، يُرى على كثيرٍ من أهل [العلم فسادُ الباطنِ والظاهر » .

٢٩ — سمعت أبا الحسين ، محمد بن أحمد ، الفارسي ، يقول : سمعت فارساً ،

٥ — مر : فرأيتُهُ في المنام ؛ م : فقال : قال لي ؛ مر : قال : فقال لي ؛ ع : قال لي : عفرت لك || ٦ — م : في رَغيف تمذيبك قبل أن يُمطوك ؛ مر : أبناء الدنيا ، قيل أن يُمطوك || ٩ — ق : في الهامش : كان في الماضي الرجل ؛ مر : كان رجل من أهل العلم || ١١ — م : للدنيا حُباً وطلباً ؛ مر : حُباً للدنيا وطلباً || ١٢ — ق : ما بين القوسين ساقطٌ || ١٤ — ع ، ١٨ بر : محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي

(١) العباس بن حمزة من عبادة بن أشوس ، أبو الفضل البسابوري اليعاقبة . صاحب لسان وبيان ، رحل في طلب الحديث ؛ وسمع يدهمق أحد من أبي الخوارى . وصحب ذا النون بمصر . كان يصوم النهار ، ويقوم الليل . توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين ومائتين تاريخ دمشق : ج ١٩ ص ٣٦٣ — ٣٦٦ .

يقوله : سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : « العارفُ ، كلَّ يوم ، أخشعُ ؛ لأنه — كلُّ ساعة — أقربُ » .

٣ ٣٠ — قال ، وسمعتُ ذا النون يقول : « ياتَمَشِّرُ المريدين ! . من أراد مِنْكُمْ الطريقَ ، فليَلْقِ العلماءَ بالجهلِ ، والزهادَ بالرَّغْبَةِ ، وأهلَ المعرفةِ بالصمتِ » .

٣١ — سمعتُ أبا جعفرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ العباسَ بنَ حمزة ، يقول :

٦ سمعتُ ذا النون ، يقول : « إنَّ العارفَ لا يَلْزَمُ حالةً واحدةً ، إنما يَلْزَمُ رَبَّهُ في الحالاتِ كُلِّهَا » .

[۳ - ابراہیم بن آدم *]

ومنهم إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق . من أهل بَلَخ (١) كان من أبناء الملوك
والمبائس . خرج متصيِّداً ، فهتف به هاتف ، أيقظه من غَمَلَتِهِ . فترك طريقته ، ٣
في التزَّيُّن بالدنيا ، ورجَّع إلى طريقة أهل الزُّهد والورع . وخرج إلى مكة ، وصحب
بها سفيان الثوري (ب) ، والفَضِيل بن عِيَّاض . ودخل الشام ، فكان يعمل فيه ،
وياً كل من عمل يده ؛ وبها مات . / وأسند الحديث :

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ٣٦٧ - ٣٩٥، ص ٣ - ٥٨؛ طبقات الشمراني: ١ - ٨١؛ الرسالة العشرية: ص ٩؛ صفة الصغوة: ٤ - ١٢٧ - ١٣٢؛ شذرات الذهب: ١ - ٢٥٥؛ فوات الوفيات: ١ - ٣؛ مرآة الخفان: ١ - ٣٤٩؛ التاريخ الكبير: ١ - ٢٠٠؛ الأنساب: ورقة ٨٩؛ تهذيب الكمال: ١ - ١٢٧؛ [دار الكتب المصرية ١٢٥ - مصطلح]؛ تهذيب التهذيب: ١ - ١٠٢؛ سير أعلام النبلاء: ١ - ١٢٤ - ١٢٧.

٢ - م، مر، رء؛ ان آدم بن منصور رحه فكنيته أبو اسحاق || ٣ - م : خرج
يوما يتصيد ق : ليقط له م عقلا ع : أقطعه من غزالة || ٤ - م : طريقته في التريين ،
ورجع إلى طريقة الرهد ؛ م : من الذين باليد .. طريق الرهد والروع ؛ ب : طريق الرهد ق :
خرج إلى مكة || ٥ - ت : ابن عباس رحه الله عليهما .. وكان يميل فيه ؛ ب : فكان يميل فيها ؛
ع : فكان يعمل ويأكل من عمل يده || ٦ - ق : وكان يأكل من عمل يده ؛ م : ومات بها

(١) بلغ مدينة موهودة بخراسان ، من أجل مدنها ، وأشهرها دكرأ ، وأكبرها خنرا .
بينها وبين رمز اثنا عشر فرسغا على الشاطئ الجنوبي لنهر «حيون» ، على رصده «دهلي» ،
وذلك كانت بلغ القصة السياسية ، لولاية خراسان القديمة ، ثم أصبحت المركز الثقافي والديني ،
لملكة طغراستان .

مراسد الاطلاع : ج ١ ص ١٦٨

(ب) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع ، الثوري ؛ من ثور عبد مناة ، وقيل : من ثور همدان ، أبو عبد الله الكوفي . أحد الأئمة الأعلام ، كان لا يسمع شيئاً إلا حفظه . يقول الخطيب : « كان الثوري إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، بجما على إمامته ؛ مع الاتقان والضبط ، والحفظ والمعرفة » . توفي بالبرقة سنة إحدى وسبعمائة . ومولده سنة ثمان وسبعمائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٣ .

- ١ - أخبرنا عبد الله بن موسى بن الحسن السّلامى () ، بمزّو ؛ قال :
حدثنا لاحق بن الهيثم اللّاحقى ؛ قال : حدثنا الحسن بن عيسى الدمشقى (ب) ؛ قال :
٣ حدثنا محمد بن قيزوز المصرى (ج) ؛ [قال : حدثنا يقيّة (د) ؛] قال : حدثنا إبراهيم
ابن آدم ؛ عن أبيه ، آدم بن منصور ، عن سعيد بن جبير (هـ) ؛ عن ابن عباس (و) :

١ - م : الإسناد محله مضطرب ، مختلط بإسناد الفقرة التالية ، من أقوال إبراهيم بن آدم ؛
مر : عبد الله بن موسى بن الحسن السّلامى ؛ ق ، م ، ع ، بر : عبد الله بن موسى بن الحسن السّلامى
٦ || ٢ - بر : الحسن بن عيسى الدمشقى || ٣ - ق : محمد بن هرمز المصرى ؛ باع : محمد بن هرون
المصرى . ما بين القوسين ساقط من : بر

- ٩ (أ) عبد الله بن موسى بن الحسن - وقيل : الحسين - بن إبراهيم بن كريد ، أبو الحسن
السّلامى . يروى عن الحسين بن اسماعيل المحاسلى ، وغيره ، من أهل العراق ، وخراسان ،
وما وراء النهر . حدث السّلامى بلاد خراسان ، وبخارى ، وسمرقند - فحصل حديثه عند أهل
١٢ تلك البلاد . وفى رواياته غرائب ومناكير وعجائب . وكان من الرحالة من طلب الحديث ؛ أدبياً ،
شاعراً جيد الفقه ، كثير الحفظ للحكايات والنوادر ، والأشعار . توفى ببغداد ، يوم الأحد ،
فى غرة المحرم ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
١٥ تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٤٨ ، ١٤٩ .
(ب) الحسن بن عيسى من أهل دمشق . روى عن محمد بن فيروز المصرى . وروى عنه لاحق
ابن الهيثم وهيب الله اللّاحق .
١٨ تهذيب تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٢٣٧ .
(ج) محمد بن فيروز ، أبو جعفر . نزل تليس ، وحدث بها . روى عنه أبو الحسن على
ابن محمد بن أحمد المصرى ، وغيره . وكان ثقة .
٢١ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٦٦ .
(د) بقية بن الوليد ، السّكلامى ، الحيرى ، أبو محمد المحصى . أحد الأعلام ، قال ابن هدى :
« إذا حدث عن أهل الشام ، فهو ثبت . وإذا روى عن غيرهم خلط » . توفى سنة سبع
٢٤ وتسعين ومائة .

خلاصة تذهيب السّكّال : ص ٤٦ .
(هـ) سعيد بن جبير ، الوالى - مولاهم - الكوفى ، الفقيه . أحد الأعلام . يروى عن
٢٧ ابن عباس وغيره . و يروى عنه خلق كثير . قالوا فيه : « مات سعيد ، وما على ظهر الأرض
أحد ، إلا وهو محتاج إلى علمه » . قتل سنة خمس وستين ، كهلاً . قتله الحجاج ، فأأهل بعده
خلاصة تذهيب السّكّال : ص ١١٦ .

(و) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ؛ أبو العباس المكنى ، ثم المدنى ، ثم
٣٠ الطائى . ابن عم النّبي صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه ، وحبر لأمة ، وفقهها . مات سنة ثمان
وستين بالطائف .

٣٣ خلاصة تذهيب السّكّال : ص ١٧٢ .

خبرني عن بدء أمرك ، كيف كان » — قال : « كان أبي من ملوك خُرَّاسان . وكنت شاباً . فركبت إلى الصيد . فخرجت يوماً على دابة لي ، ومعي كلب ، فأثرت أرنباً ، أو ثعلباً ؛ فبينما أنا أطلبه . إذ هتف بي هاتف لا أراه ؛ فقال : يا إبراهيم : ألهذا خلقتَ ؟ أم بهذا أُمرتَ ؟ فقزعتُ ، ووقفتُ ، ثم عدتُ ، فركضتُ الثانية . ففعل بي مثل ذلك ، ثلاثَ مرات . ثم هتف بي هاتف ، من قَرْبُوس (١) السَّرج ؛ والله ! ما لهذا خلقتَ ! ولا بهذا أُمرتَ ! . قال : فنزلت ، فصادفت راعياً لأبي ، يرمى النخم ؛ فأخذتُ جَبِيَّتَه الصوفَ ، فلبستها ، ودفعتُ إليه الفرس ، وما كان معي ؛ وتوجهتُ إلى مكة . فبينما أنا في البادية ، إذا أنا برجل يسير ، ليس معه إناء ، ولا زاد . فلما أمتسى ، وصلى المغرب ، حركتُ شفتيه ، بكلام لم أفهمه ؛ فإذا أنا [و٨] بإناء ، فيه طعام ، وإناء فيه شراب ؛ فأكلتُ ، وشربتُ . / وكنتُ معه على هذا أياماً ؛ وعلني « اسمَ الله الأعظم » . ثم غاب عني ، وبقيتُ وحدي .

١٢ فبينما أنا ، ذاتَ يوم ، مُسْتَوْحِش من الوحدة ، دعوتُ اللهَ به ؛ فإذا أنا بشخص آخِذٍ بِحُجْرَتِي (ب) ؛ وقال : سَلْ نَعْلَه . فراعني قوله . فقال : لا رَوْعَ عليك !

- ١ — ب : أخبرني عن بدء أمرك ؛ م ، مر ، بر : أخبرني عن بدءك ؛ مر : قال : أبي لمسكا
 ١٥ || ٢ — م : وأثرت أرنباً ؛ مر : فركبت يوماً إلى الصيد ، وخرجت على دابة لي || ٣ —
 مر : فبينما أنا في طلبه ؛ م : يا أبا إسحق ! ألهذا خلقت أبهنا أمت ؟ مر : قال ففزعت ووقفت
 وركضت الدابة || ٦ — مر : فنزلت عن الدابة وصادفت || ٧ — ق : جبة الصوف
 ١٨ || ٨ — م : وبينما أنا في البادية إذ أنا برجل || ٩ — مر : فلما أمتسيت وصل المغرب ؛
 م : لإناء ولا إن || ١٠ — م : وأكلت وشربت || ١٢ — ع : دعوت الله تعالى ؛ مر : دعوت
 الله عز وجل باسمه الأعظم الذي علني الرجل ؛ ب : متوحش من الوحدة ؛ ت : ودعوت الله
 ٢١ || ١٣ — ق ، ع : آخذ بحجرتي ؛ ت : قال : لا رَوْعَ عليك

(١) القربوس — كحلزون — حنو السرج . وما قريوسان ، مقدم السرج ومؤخره ،
 ويقال لهما حنواه ، وجمعه قرايبس .

٢٤ تاج المروس : ج ٤ ص ٢١٤

(ب) حجرة الأزار حنيتة ، وحجرة السراويل موضع التمس . وقيل : حجرة الإنسان معقد
 السراويل والأزار . قال البيث : « الحجرة حيث يثني طرف الأزار ، في لوث الأزار ، وجمعه
 ٢٧ حجلات » . وأما قول النابغة :

ولا بأس عليك . أنا أخوك الخضر . إن أخى داود ، علمك « اسم الله الأعظم » ، فلا تدعُ به على أحد بينك وبينه شحنة ، فتَهْلِكُكَ هلاك الدنيا والآخرة ؛ ولكن ادعُ الله أن يُشجِّعَ به جُبْنَكَ ، ويُقوِّىَ به ضَعْفَكَ ، ويؤمِّنَ به ٣ وَخَشْيَتَكَ ، ويمجِّدَ به ، فى كل ساعة ، رَفِيقَتَكَ . ثم انصرف وتركنى .

- ٢ — وسمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البغدادى ، يقول : سمعتُ عَلِيَّ بنَ [محمد] ابنِ أحمدَ المصرى ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عيسى الخزاز ، قال : حدثنى غيرُ واحد ٦ من أصحابنا ، منهم : سعيدُ بنُ جعفر الوراقى ، وهرون الأدينى (١) ، وعُثْمَانُ التَّمَار (ب) ، قالوا : حدثنا عُثْمَانُ بنُ عِمَارَةَ (ج) ، [قال] : حدثنى إبراهيمُ بنُ أذم ،
-
- ٢ — م : بينه وبينك ؛ مر : فلا تدع على أحد بينك وبينه شحنة || ٣ — ق ، ت ، ع : ولكن ادع أن يشجِّعَ ؛ مر : ادع به أن ينتجع به خيمك || ٤ — م : ويمجِّد به فى كل ساعة ؛ مر : ثم مضى وتركنى || ٥ — م : حذف الأسناد . ما بين القوسين زيادة من [تاريخ بغداد] || ٦ — م : سعيد بن جعفر الوزان ، وهرون الأرمى || ٨ — ع : عُثْمَانُ التجار ؛ ق ، ع : عُثْمَانُ بن عثمان

- == رفاق النعال طيب حيزاهم يحيون بالرحمان يوم الساب
- فلما كسى به عن الفروج ، يريد أنهم أعفاه عن الفجور . وفى الحديث : (أن الرحم أخذت بحجرة الرحمن) : قال ابن الأثير : « أى اعتصمت به ، ولتجأت إليه مستجيرة » . ١٥ لسان العرب : ج ٧ ص ١٩٧ .
- (١) هرون بن رباب التميمى ثم الأسيدى ، أبو بكر ، ويقال : أبو الحسن العابد البصرى . أجل أهل البصرة ، وكان ثقة من العبادة ، ممن يحكى الزهد . ١٨ تهذيب التهذيب : ج ١١ ص ٥ .
- (ب) عُثْمَانُ بن سعيد ، أبو عمر التمار . حدث عن أحمد بن منصور ، زاج ، وروى عنه أبو بكر ابن بخت . وكان محدثه من أحمد بن منصور ، سنة ست وخمسين ومائتين . ٢١ تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٩٤ .
- (ج) عُثْمَانُ بن عماره يروى عن الماعق بن عمران حديث : « لله فى الخلق أربعون على قلب موسى .. الحديث » ، ويقول الذهبي : « هو كذاب . ونصه : (إن لله فى الأرض ثلاثمائة ، قلوبهم على قلب آدم ، وله أربعون ، على قلب إبراهيم ، وله سبعة على قلب موسى ، وله ثلاثة قلوبهم على قلب جبرائيل ، وواحد على قلب إسرائيل . فإذا مات الواحد ، أبدل الله مكانهم من العامة . فبهم يحيى ويميت) قال الذهبي : فقاتل الله من وضع هذا الألفك » ٢٧ ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١٨٧ .

من رجل من أهل اسكندرية ، يقال له أسلم بن يزيد الجهني (١) ؛ قال :
 لقيته بالإسكندرية ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ . قلت : شاب من
 ٣ أهل خراسان . قال : ما حملك على الخروج من الدنيا ؟ . قلت : زهداً
 فيها ، ورجاء لثواب الله تعالى . فقال : إن العبد لا يتيم رجاءه لثواب الله
 تعالى ، حتى يحمل نفسه على الصبر . فقال رجلٌ ، ممن كان معه : وأى شيء
 ٦ الصبر ؟ . فقال : إن أدنى منازل الصبر ، أن يروض العبد نفسه على احتمال
 مكاره النفس . قال ؛ قلت : ثم مه ؟ . قال : إذا كان مُحْتَمِلًا للمكارة ،
 أوردت الله قلبه نوراً . قلت : وما ذلك النور ؟ . قال : مِرْجَاحٌ يكون
 [٨ ظ] في قلبه ، يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالنَّاسِخِ ، / وَالْمُنْتَشِبِ . قلت : هذه صفة
 أولياء رب العالمين . قال : استغفر الله ! . صدق عيسى بن مريم ، عليه السلام ،
 [حين قال] : لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا ، فَتَضَيُّعُوهَا ؛ وَلَا تَمْنَعُوهَا
 ١٢ أَهْلَهَا ، فَتَقْطَعُوهَا . فَبَصَبْتُ (ب) إليه ، وطلبتُ إليه ، وطلبَ معي أصحابه
 إليه . فقال عند ذلك : يا غلام ! . إياك — إذا صحبتُ الأخيارَ ، أو حادثتِ
 الأبرارَ — أن تُغْضِبَهُمْ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي لَغَضَبِهِمْ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُمْ . وذلك

١٥ ١ — م ، ت ، ق ، ع : أسلم بن زيد الجهني || ٤ — ت : لثواب الله عز وجل ؛ م : لثواب
 الله حق || ٧ — ت : مكاره النفس ؛ م : ثم من || ٨ — م : أوردت الله تعالى ؛ م : قال ؛
 قلت : وما ذلك النور || ٩ — م : يفرق بين الحق ؛ ر : والناسخ والمنسوخ ؛ ت : فهذه
 ١٨ صفة ؛ م : هذه صفة لأولياء الله رب العالمين || ١٠ — م : ابن مريم صلى الله عليه وسلم ؛ ع :
 عيسى بن مريم عليهما السلام . ما بين القوسين زيادة يَضِيْعُهَا السِّيَاقُ || ١٣ — م : وحادثت الأبرار
 || ١٤ — م : لأن الله تعالى يغضب

٢١ (١) أسلم بن يزيد أبو عمران النخعي — منسوب إلى تحبيب بنت ثويان بن سليم المصري — روى
 عن أبي أيوب ، وعقبة بن حامر ، وسلمة بن مخلد ، وغيرهم . وروى عنه سعيد بن أبي هلال ، وزيد
 ابن أبي حبيب ، وغيرهما . قال الجلي « مصري تابعي ثقة »

٢٤ تهذيب التهذيب : ١ ص ٢٦٥
 (ب) بصم السكب ، والظي ، والبصر : حرك ذنبه . وبصص الجرو : فزع عينيه . وبصصت
 الأرض : ظهر منها أول ما يظهر من نبتها . وبصص بسيفه : لوح به . وبصص فلان : غلق .
 ٢٧ أقرب الموارد : ١ ص ٤٦

أَنْ الْحُكَمَاءُ هُمُ الْعُلَمَاءُ ؛ وَهُمُ الرَّاغِبُونَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِذَا سَخَطَ النَّاسُ ؛ وَهُمُ جُلَسَاءُ اللَّهِ غَدًا ، بَسَدَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ .

- يَا غُلَامُ ! احْفَظْ عَنِّي وَاعْقِلْ . وَاحْتَمِلْ وَلَا تَعَجَلْ . فَإِنَّ التَّائِيَّ مَعَهُ الْخَلُوفُ ٣
وَالْحَيَاءُ ، وَإِنَّ السَّفَهَاءَ مَعَهُ الْخُرْقُ وَالشُّؤْمُ . قَالَ : فَسَالَتْ عَيْنَايَ ، وَقُلْتُ :
وَاللَّهِ ! مَا حَلَنِي عَلَى مُفَارَقَةِ أَبِي ، وَالْخُرُوجِ مِنْ مَالِي ، إِلَّا حُبُّ الْأَثَرَةِ اللَّهِ .
وَمَعَ ذَلِكَ ، الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَالرَّغْبَةُ فِي جِوَارِ اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ : يَا بَخْلُ ! ٦
قُلْتُ : مَا الْبَخْلُ ؟ . فَقَالَ : أَمَّا الْبَخْلُ — عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا — فَهُوَ أَنْ يَكُونَ
الرَّجُلُ بَخِيلًا بِمَالِهِ . وَأَمَّا الَّذِي عِنْدَ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، فَهُوَ الَّذِي يَبْخُلُ بِنَفْسِهِ عَنِ اللَّهِ
تَعَالَى . أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ ، أُورِثَ قَائِمَهُ الْهُدَى وَالنُّجَى ؛ وَأُعْطِيَ ٩
السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَالْعِلْمَ الرَّاجِحَ ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ . وَمَعَ ذَلِكَ تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا بِقَلْبِهِ كَيْفَ تَفْتَحُ ، وَإِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ الدُّنْيَا
مَطْرُوحًا . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : اضْرِبْهُ فَأَوْجِئْهُ ، / فَإِنَّا نَرَاهُ غُلَامًا قَدْ [و٩]
وُفِّقَ لَوْلَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ : فَتَعْجَبُ الشَّيْخُ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِهِ : قَدْ وُفِّقَ لَوْلَايَةِ
اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ ! أَمَا إِنَّكَ سَتَصْحَبُ الْأَخْيَارَ ؛ فَكُنْ لِمِ الْأَرْضِ
يَطْلُونَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنْ ضَرَبَكَ ، وَشَقَمَكَ ، وَطَرَدَكَ ، وَاسْمُوكَ الْقَبِيحَ . فَإِذَا فَعَلُوا ١٥
بِكَ ذَلِكَ ، فَفَكَّرْ فِي نَفْسِكَ : مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ ؟ . فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، يُؤَيِّدُكَ
اللَّهُ بِنَصْرِهِ ؛ وَيُقَبِّلُ بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَلَّاهُ الْأَخْيَارَ ، وَاجْتَنَبَ

- ١ — م : وَذَلِكَ الْحُكَمَاءُ هُمُ الْعُلَمَاءُ ؛ ق : هُمُ الرَّاغِبُونَ عَنْ اللَّهِ ؛ م : عَنْ اللَّهِ إِذَا سَخَطَ النَّاسُ ؛
م : عَنْ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا سَخَطَ النَّاسُ || ٢ — م : جُلَسَاءُ اللَّهِ تَعَالَى || ٣ — م : احْفَظْ عَنِّي وَاعْقِلْ ؛ ب :
احْفَظْ عَنِّي وَاعْقِلْ ؛ م : وَاحْتَمِلْ ؛ ق : وَإِنَّ التَّائِيَّ ؛ م : مُفَارَقَةِ أَبِي ؛ م : حُبُّ الْأَثَرَةِ
لِلَّهِ تَعَالَى || ٦ — م : وَالرَّغْبَةُ فِي جِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ م : وَقَالَ : يَا بَخْلُ || ٧ — م :
قُلْتُ وَمَا الْبَخْلُ ؟ م : قَالَ : أَمَّا الْبَخْلُ ... فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ || ٨ — م : يَبْخُلُ بِنَفْسِهِ
عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٩ — م : بِنَفْسِهِ اللَّهُ تَعَالَى ؛ ق : وَيُعْطَى السَّكِينَةَ || ١٢ — م : م : ع :
اضْرِبْهُ وَأَوْجِئْهُ ؛ م : قَالَ فَتَوَجَّعَ الشَّيْخُ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِهِ ؛ ق : عَلَامًا وَقِي : ١٣ — ق : ت :
لَوْلَايَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ ؛ م : م : فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ : يَا غُلَامُ ! تَصْحَبُ الْأَخْيَارَ ؛ ع : هَلْ لِي الشُّكَاةُ
|| ١٥ — م : أَرْضًا يَكُونُوا عَلَيْكَ ؛ م : وَطَرَدَكَ وَاسْمُوكَ الْقَبِيحَ ؛ ق : وَإِذَا فَعَلُوا بِكَ ذَلِكَ
|| ١٧ — م : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤَيِّدُكَ نَصْرَهُ ؛ م : يُؤَيِّدُكَ اللَّهُ تَعَالَى نَصْرَهُ
(٣ — طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ)

- مُحِبَّتِهِ الْوَرَعُونَ ، وَأَبْغَضَهُ الزَّاهِدُونَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِفْتَابٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، لِكَيْ يُبْتَلِيَ بِهِ ؛
فَإِنْ أَغْتَبَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَقْبَلَ بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ ، أَوْرَثَ
قَلْبَهُ الضَّلَالَةَ ، مَعَ حِرْمَانِ الرِّزْقِ ، وَجَفَاءِ مِنَ الْأَهْلِ ، وَمَقْتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ،
وَإِعْرَاضٍ مِنَ الرُّسُلِ بِوُجُوهِهِمْ . ثُمَّ لَمْ يُبَيِّلِ اللَّهُ فِي أَى وَادٍ يَهْلِكُهُ . قَالَ ،
قُلْتُ : إِنِّى صَحَبْتُ — وَأَنَا مَاشٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ — رَجُلًا . فَرَأَيْتُهُ — إِذَا
أَمْسَى — يَهْضُلُ رَكْعَتَيْنِ ، فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ خَفِىٍّ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ؛
فَإِذَا جَفَنَتْهُ مِنْ تَرِيدٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ ؛ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِى . قَالَ :
فَبَكَى الشَّيْخُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَنَى ! — أَوْ : يَا أَخَى —
ذَلِكَ أَخَى دَاوُدَ . وَسَكَنَتْهُ مِنْ وَرَاءِ بَلْخَ ، بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : « الْبَارِدَةُ الطَّيِّبَةُ » .
وَذَلِكَ أَنَّ الْبَقَاعَ تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ فِيهَا . يَا غَلَامُ ! مَا قَالَتْ لَكَ ؟ وَمَا عَلَيْكَ ؟
قَالَ : قُلْتُ : عَلِمْنِى « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ » . فَسَأَلَ الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟ . فَقُلْتُ :
[٩ظ] إِنَّهُ يَتَعَاطَلُ / عَلَى أَنْ أُطْلَقَ بِهِ . فَإِنِّى سَأَلْتُ بِهِ مَرَّةً ، فَإِذَا بِرَجُلٍ آخِذٍ بِحُجْرَتِى ؛
وَقَالَ : سَلِّ نَمَطَهُ . فَرَأَعْنِى ؛ فَقَالَ : لَا رَوْحَ عَلَيْكَ ! أَنَا أَخُوكَ انْقَضَرُ .
إِنَّ أَخَى دَاوُدَ عَلَيْكَ إِيَّاهُ . فَإِيَّاكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ إِلَّا فِي بَرٍّ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ !
إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، قَدْ اتَّخَذُوا الرِّضَاعَ مِنَ اللَّهِ لِيَأْسًا ، وَحُبَّهُ دِثَارًا ، وَالْأَثَرَةَ لَهُ
شِعَارًا . فَتَفَضَّلُ اللَّهُ — تَعَالَى — عَلَيْهِمْ ، لَيْسَ كَتَفَضُّلِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ . ثُمَّ ذَهَبَ
عَنِّى . فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ قَوْلِى . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ ،
١٨ — ١ — م : وَاجْتَنِبْتَ ... وَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِعْتَابٌ ؛ م ، ت : اسْتِعْتَابَ مِنْ اللَّهِ لِكَيْ يُبْتَلِيَ بِهِ || ٢ — م :
فَإِنْ غَتَبَ قَهُ ... وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ م ر : وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٤ — م :
يُبَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَى وَادٍ هَلِكُ ، قُلْتُ : إِنِّى صَحَبْتُ || ٥ — م ر : قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّى صَحَبْتُ ؛ م :
رَأَيْتُهُ إِذَا أَمْسَى || ٦ — م — فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ م ر : لَيْسَ فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ق : ثُمَّ يَتَكَلَّمُ خَفِىٍّ || ٧ — م :
فَإِذَا جَفَنَتْهُ || ٩ — م : الْبَادِرَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ب : الْبَادِرَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ت : فِي الْهَامِشِ : لِلْمَازِرَةِ الطَّيِّبَةِ ؛
|| ١٠ — م : تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ ؛ ح : مَا قَالَتْ لَكَ وَمَا عَلَيْكَ ؛ ق : مَا قَالَتْ وَمَا عَلَيْكَ ؛ م : وَمَا
عَلَيْكَ قُلْتُ عَلِمْنِى ؛ م ر : وَمَا عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ لَهُ عَلِمْنِى || ١١ — م ر : فَسَأَلَنِى الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟
|| ١٢ — ح : فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ ؛ م : بِحُجْرَتِى : سَلِّ نَمَطَهُ || ١٤ — ق ، ح : عَلَيْكَ إِيَّاكَ ؛
م : عَلَيْهِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ ؛ ت : عَلَيْكَ وَإِيَّاكَ || ١٥ — م ، م ر : وَجَنَةٌ وَدِثَارًا ؛ ح : وَجَنَةٌ وَدِثَارًا ؛
ق : وَالْأَثَرَةُ لَهُ شِعَارًا || ١٦ — م ر : وَالْأَثَرَةُ لَهُمْ شِعَارًا فَتَفَضَّلَ ... عَلَيْهِمْ كَتَفَضُّلِهِ ؛ م :
٢٧ فَتَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ || ١٧ — ق : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَبْلِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ ؛ م : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلِغُ مِنْ مَكَانٍ

ومن تبك من المهتدين . ثم قال : يا غلام ! إنا قد أئذناك ومهذناك ، وعلمناك علماً . ثم قال بعضهم : لا تطمع في السهر مع الشَّيخ ، ولا تطمع في الحزن مع كثرة النوم ، ولا تطمع في الخوف لله مع الرغبة في الدنيا ؛ ولا تطمع في الأُنس بالله ٣ مع الأُنس بالخلقين ؛ ولا تطمع في إلهام الحكمة مع ترك التقوى ؛ ولا تطمع في الصَّحة في أمورك مع موافقة الظلَّة ؛ ولا تطمع في حُبِّ الله مع عبة المال والشرف ؛ ولا تطمع في لين القلب مع الجفاء لليتيم والأرملَّة والمساكين ؛ [ولا تطمع ٦ في الرِّفة مع فضول الكلام] ؛ [ولا تطمع في رحمة الله مع ترك الرحمة للمخلوقين] ؛ ولا تطمع في الرشد مع ترك مجالسة العلماء ؛ ولا تطمع في الحب لله مع حُبِّ المَدْحة ؛ ولا تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا ؛ ولا تطمع في الرضا والقناعة مع قلة ٩ الورع . ثم قال بعضهم : يا لهنا ! احبُّبْنا عنه ، واحبُّبْنا عنه ! . قال / إبراهيم : [١٠] فما أدرى أين ذهبوا .

٣ — سمعتُ أحمد بن علي بن الحسن المقرئ (١) ، يقول : سمعتُ محمد بن غالب ١٢ التَّمَتَّام (ب) ، يقول :

٢ — ع ، مر : ثم قال بعضهم لبعض : لا تطمع ؛ مر : بالسهر مع الشَّيخ ، ولا بالحزن مع كثرة || ٣ — مر : ولا بالخوف لله عز وجل ... ولا تطمع بالأُنس بالله || ٤ — ت : مع ترك التقوى ولا تطمع في أمورك ؛ مر : ولا في إلهام الحكمة || ٥ — مر : ولا في الصَّحة في أمورك ... في حب الله عز وجل مع عبة المال ؛ م : ولا تطمع في حب الله تعالى مع عبة المال ؛ ق ، ع : في حب الله مع عبة المال || ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : ما بين القوسين ساقط || ٨ — م : ولا تطمع في الرشد مع مجالسة العلماء ؛ مر : ولا في رحمة الله ... ولا في الرشد ؛ م : في الحب لله تعالى || ٩ — مر : ولا في الورع مع الحرص ؛ ب : ولا تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا ؛ م ، ع : في القناعة والرضا || ١٠ — م ، مر ، ع : ثم قال بعضهم لبعض ؛ ب : إبراهيم بن آدم ؛ ت : إبراهيم رحمة الله عليه || ١١ — مر : قال : فما علمت أين ذهب || ١٢ — م : أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، مر : أحمد بن علي المقرئ ؛ سمعتُ محمد بن علي التَّمَتَّام ؛ مر : أحمد بن غالب بنجام ؛ ب : ابن تَمَتَّام ؛ ع : محمد بن غالب يقول

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد المقرئ ، «التاجر» المعروف بالمستوفي النيسابوري . قال الخطيب : «لم يكن ثقة» . وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم . ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين . وعاش إلى ما بعد سنة أربعين وثلاثمائة . ميزان الاعتدال : ١٥٧ ص .

٧٧ تاريخ دمشق : ٣٦ ص ٤٠ .
(ب) محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي النخعي . المعروف بالتمتَّام . من أهل البصرة .

« كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري :
« مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ ، هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ . وَمَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ ، طَالَ أَسْفَهُ .
٣ وَمَنْ أَطْلَقَ أَمَلَهُ ، سَاءَ عَمَلُهُ . وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ ، قَتَلَ نَفْسَهُ » .

[٤ — سمعتُ أبا العباس البهزادي ، يقول : حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ،
حدثنا يوسف بن موسى (١) ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثني خلف بن تميم (ب) ؛
٦ سمعتُ أبا الأحوص (ج) يقول :
« رأيت خمسة ، ما رأيت مثلهم قط : إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط (د) ،

٤ — م : ما بين القوسين سافط ، والزيادة من : ق ، ت ؛ ق ، ع ، مر : أحمد بن علي المصري .

٩ = ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائة . وسكن بغداد ، وحدث بها . وكان كثير الحديث ، سدوقاً ،
حافظاً ، وإلا أنه كان يخطئ . توفي يوم الخميس ، ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، سنة
ثلاث وثمانين ومائتين .

١٢ تاريخ بغداد : ٣ ص ١٤٣ — ١٤٦

(١) يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حوك ، أبو يعقوب القطان المروزي . كان
من أعيان محدثي خراسان ، مشهوراً بالطلب ، والرحلة في الحديث إلى الأفاق البعيدة . وكان ثقة .
١٥ مات في سنة ست وتسعين ومائتين . بمروود بعد منصرفه من الحجبة الثانية .

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٠٨

(ب) خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن السكوني . نزل المصيصة . وروى عن
الثوري ، وأبي بكر الهشلي . وروى عنه أبو إسحاق الفزاري ، وأحمد بن إبراهيم الدوري . ثقة .
١٨ مات سنة ست ، أو ثلاث عشرة ومائتين .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٩٠

(ج) محمد بن حبان ، أبو الأحوص البغوي . يروي عن مسلم بن خالد ، وهشيم ، وابن علية ،
٢١ وطائفة . وروى عنه مسلم في صحيحه مرد حديث . قال يعقوب بن شببة : « كان نبياً » . مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٢٤ خلاصة تذهيب السكال : ص ٢٨٤

(د) يوسف بن أسباط الشيباني ، الراشد الواعظ . يروي عن سفيان الثوري وغيره . وروى
عنه المسيب بن واضح ، وعبد الله بن خبيق الأعلاكي ، وثقه يحيى بن معين . وقال البخاري : « كان
٢٧ قد دفن كتبه . فكان لا يجيء بحديث كما ينبغي » .

ميزان الاعتدال : ٢ ص ٣٢٨

وَحُذَيْفَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَهَشِيمَ الْجَعْلِي (١) ، وَأَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ (ب) .]

- ٤ — أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ح) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ :
٣ قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ : « أَوْصِنِي » . فَقَالَ : « اتَّخِذِ اللَّهَ صَاحِبًا ،
وَذَرِ النَّاسَ جَانِبًا » .

- ٥ — سَمِعْتُ مَنصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (د) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ (هـ) ، يَقُولُ :
١ — ت : أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ || ٣ — مرّة أحمد بن شريك || ٤ — م : أَوْصَى قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مرّة
إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَمَ : مَقْلِي || ٥ — م : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ خُضْرَوِيهِ : مرّة قال
سَمِعْتُ مَنصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ

- (أ) هَفِيمَ بْنِ بَشِيرَ بْنِ أَبِي خَالِزٍ أَبُو مَعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ . وَمَاتَ
بِبَغْدَادَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ١٤٥ ص ٨٥ — ٩٤
١٢ (ب) الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحَ ، الضَّمَرِيُّ أَوْ الْعَجَلِيُّ : أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ ، الْمَسْكِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ
يُرْوَى عَنْ الثَّوْرِيِّ . وَيُرْوَى عَنْهُ أَبُو حَاصِمٍ . أَجْمَعُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ . وَلَقَبُوهُ عَلَى الْمُبَادَاةِ سَمَى الْقَوِيُّ .
١٥ خَلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ٦٩ ، ٢٠٦
(ج) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ . مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ : الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا . صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَصْنُوفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرَّفَاقَةِ . كَانَ يُؤَدِّبُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَاءِ
الْخُلَفَاءِ . سَمَّى أَبُو عَلِيٍّ ، صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : « صَدُوقٌ . وَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعْنَى .
١٨ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ لُحَّانٍ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، بَلَخِي ، وَكَانَ يَضَعُ لِلْإِسْلَامِ أَسْنَادًا ،
وَكَانَ كَذِبًا ، يُرْوَى أَحَادِيثُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مُتَاكِفٍ » . وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ . وَمَاتَ فِي جُمَادَى
الْأُولَى ، سَنَةَ اْأَحَدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
٢١ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ١٠٥ ص ٨٩ — ٩١
(د) مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْخَالِدِيُّ النَّهْضِيُّ . مِنْ أَهْلِ هِرَاةَ . حَدَّثَ
عَنْ حَمَّامَةَ مِنَ الْخُرَّاسَانِيِّينَ بِالْغُرَابِ وَالْمَاكِيَةِ . قَالَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدْرِبَسِيُّ :
٢٤ « مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَابٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ » . مَاتَ بِمَدِينَةِ الْأَرْبَعِيَّةِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ١٣٥ ص ٨٤
٢٧ مِيزَانُ الْإِحْتِدَالِ : ٣ ص ٢٠٢
(هـ) مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ . وَرَدَ بَغْدَادَ
حَاجًّا . وَحَدَّثَ بِهَا أَحَادِيثَ مُتَكَرِّرَةً .
٣٠ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٢ ص ٢٨٨

سمعت أحدهم يخشونه ، يقول : قال إبراهيم بن أدهم ، إرجل في الطواف :

« اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين ، حتى تجوز ست عقاب :

أولها : [أن] تغلق باب النعمة ، وتفتح باب الشدة .

والثانية : أن تغلق باب العز ، وتفتح باب القل .

والثالثة : أن تغلق باب الراحة ، وتفتح باب الجهد .

والرابعة : أن تغلق باب النوم ، وتفتح باب السهر .

والخامسة : أن تغلق باب الغنى ، وتفتح باب الفقر .

والسادسة : أن تغلق باب الأمل ، وتفتح باب الاستعداد للموت . »

٩ — ٢ — مر : ست عقبات || ٣ — م ، ع : أوله ، والثاني ... الخ ؛ ب : أولا ، والثانية
والثالثة ... الخ ؛ مر : الأول أن تغلق ... والثانية ... الخ . ما بين القوسين ساقط من : ق ،
ع ، م ، ب ، ت ، ر .

[٤ — بشر الحافي (*)]

/ ومنهم : **بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ** [بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن [١٠]]
 مَاهَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الحافي .

٣

كذلك ذكره عبدُ الرحمن بنُ علي بن خَشْرَم (١) ؛ فيما أخبرنا أحمدُ
 ابنُ منصور التُّوشِيرِي (٢) ، عن ابنِ مُجَلَّد (ج) ، عه .

- (*) اطل تر ٤٥٥٠ : حبيب الأولياء : ٨٥ ص ٣٣٦ — ٣٦٠ ؛ طبقات الشعراء : ١٥٠ ص ٨٤ — ٨٦ ؛ الرسالة الفخرية : ص ١٤ ؛ وفيات الأعيان : ١٥ ص ١١٢ ؛ صفوة الصوفاء : ٢ ص ١٨٣ — ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٦٠ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ٦٧ — ٨٠ ؛ ركة الحان : ٢ ص ٩٢ — ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٢٩٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ ص ٢٤٤ — ٢٤٥

٢ — ت : بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن . ما بين القوسين ساقط من : مر .

- (١) عبد الرحمن بن علي بن حنبل بن عبد الرحمن ، أبو اسحاق المروزي . قدم بغداد ، ١٢
 وحدث بها . قال محمد بن مجاهد سمعت أبا اسحاق ، عبد الرحمن بن علي بن حنبل ، وسأله عن
 نفسه ، فأبى . قال : عبد الرحمن بن علي بن حنبل بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان
 ابن عداقة ، وكان عبد الله اسمه يعمور ، فأسلم على يدي علي بن أبي طالب ، مناهه عداقة ، ١٥
 وعشر من الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، وعدا في امرأة مسلمان ، وكان الحارث وحنبل
 أخوين من أم وأب .

- ١٨ تاريخ بغداد : ١٠ ص ٢٧٨ .
 (ب) أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم ، أبو بكر الزراني ؛ هوف التوشيري سمع محمد بن مجاهد
 الدوري ، وعمره ولد سنة ثمان وثلاثمائة ، وتوفي يوم الأحد ، ودفن بوه الأيمن ، العصب من
 الحرم سنة ثمان وثلاثمائة ، وقيل يوم الجمعة ، ثمان عشر من المحرم ، سنة ثمان
 وثلاثمائة .

- تاريخ بغداد : ٥ ص ١٥٥ .
 (ج) محمد بن محمد بن حمص ، أبو عداقة الدوري البصار كان أحد أهل عهد ، موثقاً
 به في العلم ، متبحراً في الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالآفة ، مذكوراً بالعبادة ، ولد سنة ثلاث
 وثلاثين ومائتين ، في شهر رمضان ، وكان يرث في « الدور » وهي عمله في آخر عداد ما من
 الصربي ، في أعلى البلد . مات يوم الثلاثاء ، لست حلول من هادي الآخرة ، سنة إحدى وثلاثين
 وثلاثمائة ، وله سبع وتسعون سنة ، وثمانية أشهر . وأحد عصر ومأ .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١٠ ، ٣١١

كنيته أبو نصر . أصله من « مرو » ، من قرية « بَكْرَد (١) »
أو « مَابَرَسام (ب) » . سكن بَنَدَاد ، ومات بها . وهو ابن [عَمِّ] علي بن خَشْرَم .
٣ وحسب الفضل بن عياض . وكان عالماً ، ورعاً .
قال يحيى بن أَكْثَم (ج) : « قال لي المأمون : لم يبق في هذه السكورة أحدٌ
يُسْتَحَيُّ منه ، غيرُ هذا الشيخ ، بشر بن الحارث » .

٦ سمعت أبا محمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر (د) ، يقول : سمعت العباس بن عبد الله
ابن أحمد بن عصام البندادي (هـ) ، يقول : سمعت جعفر بن عبد الله بن أحمد
١ — م : أصله من مهو ، سكن بَنَدَاد || ٢ — ق : أو « مَابَرَسام » ؟ مر : أو مَادَرَسام ؟
٩ م : ومات بها ، وحسب الفضل ؛ ق ، ت ، ع : وهو ابن اخت علي بن خَشْرَم ؟ مر : وهو ابن
أخت علي بن خَرَشَم . ولتصويب من [تاريخ بَنَدَاد : ١٠٨ ص ٢٧٨] || ٣ — م : وكان عالماً
مارعاً رجة الله عليه || ٥ — ق ، ع : يستحيا منه . || ٦ — مر : عبد الله بن أحمد يقول .
١٢ || ٧ — مر : جعفر بن أحمد البراني .

(١) بَكَرَد — بالفتح ، ثم السكسر ، وسكون الراء ، ودال مهمله — قرية من قرى مرو ؛
منها على ثلاثة فراسخ .
١٥ معجم البلدان : ٢٠٥ ص ٢٥٥
(ب) مَابَرَسام — بفتح الباء ، وسكون الراء ، وسين مهمله ، وآخره ميم — قرية من قرى
مرو ، ويقال لها « ميم سام » . بينهما أربعة فراسخ .
١٨ معجم البلدان : ٧٠ ص ٣٥٠
(ج) يحيى بن أَكْثَم بن محمد بن قطان بن سمان بن شيخ . من ولد أَكْثَم بن صيفي ، النخعي .
يكفي أبا محمد . وهو مروزي ، وكان عالماً بالغة ، بصيراً بالأحكام . ولله المأمون القضاء ببنداد
٢١ كما كان أديباً شاعراً . توفي في غرة سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، بعد مصروفه من الحج ،
ودفن بالربذة .

تاريخ بَنَدَاد : ١٤٨ ص ١٩٩ — ٢٠٤
٢٤ (د) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان ، أبو محمد الفَرَغانِي . صاحب أبي جعفر الطبري .
روى عنه ، وألّف كتاب التاريخ ، الذي ذيل به تاريخ الطبري ، ولد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين ومائتين ، وحدث بدمشق سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٢٧ تاريخ دمشق : ١٩٨ ص ٦٠٠ — ٦٠٢
(هـ) العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ؟ وقيل : العباس بن أحمد بن عبد الله ، أبو الفضل
الزُّنِّي البندادي ، الفقيه الشافعي . لم يكن صدوقاً ، ولا ثقة ، ولا مأموئاً . روى بهمدان ،
٣٠ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بَنَدَاد : ١٢٨ ص ١٥٥

البرداني (١)، يقول : « قال يحيى بن أكنم هذا : مات بشر بن الحارث يوم الأربعاء ، لعشر خلون من الحرم ، سنة سبع وعشرين ومائتين » .
وأسنَد الحديث .

٣

١ — أخبرنا أبو عمرو ، سعيد بن القاسم بن العلاء ، البردعي (ب) ، أخبرنا أبو طلحة ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ج) ، أخبرنا محمد بن محمد بن أبي الورد ، الصاب (د) ، قال : سمعت بشر بن الحارث الحافي ، يقول : أخبرنا المعافي ابن عمران (هـ) ، عن إسرائيل (و) ، عن مسلم الملائكي (ز) ، عن حبة

١ — ب : جعفر بن أحمد البردادي || ٤ — م ، ع : أبو عمر سعيد بن القاسم ؛ مر : سعيد بن القاسم بن العلاء البردعي || ٧ — م : مسلم الملائكي ، حنة المري ؛ ع : مسلم الملائكي ؛ ق ، هـ : حبة المري ؛ مر : حميد المري ؛ ح : جده الموفى

(١) جعفر بن عبد الله بن أحمد ، البرداني . صحب بشر بن الحارث ، وروى عنه . وكان يذكر بالزهد .

١٢

تاريخ بغداد : ٧ ص ١٨٩

(ب) سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البردعي . سكن « طراز » . وقدم بغداد حاجاً ، سنة ثمانين وثلاثمائة ، وحدث بها . توفي سنة اثنتين وثلاثمائة .

١٥

تاريخ بغداد : ٩ ص ١١٠

(ج) أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو طلحة القزاري ، الواسطي . ضمه الدارقطني ووفقه البرقاني تاريخ بغداد : ٥ ص ٥٧

١٨

(د) محمد بن محمد ، أبو الحسن ، المعروف بمحيي ، بن أبي الورد الزاهد . وهو محمد بن محمد ابن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي الورد ، مولى سعيد بن العاص ، عتاقة . ولما سمى حقيقاً لسمرته ، وجده عيسى هو المعروف بأبي الورد ، وكان من صحابة المنصور ، ولإيه نسبت سوقة الورد . صحب محمد بشر بن الحارث ، وغيره من الزهاد ، وكان حسن الطريقة مشهوراً بالفضل ، معروفًا بالعبادة . مات في رجب ، سنة ثلاث وستين ومائتين ، وله ترجمة مع أخيه في هذا الكتاب .

٢٤

تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(هـ) المعافي بن عمران ، أبو معبود الأزدي الموصل . رحل في الحديث ، إلى البلدان الثانية وجالس العلماء ، ولزم سفيان الثوري ، فنفقه به ، وتادب بأدابه ، وأكثر الكتابة عنه وعن غيره . وصنف كتباً في السنن والزهد والأدب . مات المعافي سنة ست وثمانين ومائة .

٢٧

تاريخ بغداد : ١٣ ص ٢٢٦ — ٢٢٩ .

(و) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الحمداني وهو كوفي ، ورد بغداد وحدث بها . وله سنة مائة ، ومات سنة إحدى وستين ومائة .

٣٠

تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٠ — ٢٧ .

(ز) مسلم بن كيسان ، أبو عبد الله الضبي الكوفي الملائكي الأعور . يروى عن أنس ، =

٣٣

الرُّمْنِي (١) ، عن علي (ب) رضي الله عنه ، قال : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
(كُلُوا الثَّوْمَ نَيْثًا ، فَلَوْلَا أَنَّ الْمَلَكَ يَأْتِينِي لَا كَلْتُهُ) .

[١١] ٢ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ / بَنُ عُمَانَ (ج) ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّيِّدِ (د) ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو السَّيِّدِيِّ (هـ) ، قال : سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : « يَا أُنَى
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا تَقَرُّ فِيهِ عَيْنٌ حَكِيمٌ . وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ زَمَانٌ ، تَكُونُ الدَّوْلَةُ
فِيهِ لِلْحَقِّ عَلَى الْأَكْيَاسِ . »

١ — ق : عن علي بن أبي طالب قال : ب : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : مر : علي بن
أبي طالب رضي الله عنه || ٢ — م : قال رسول الله ... (كل نيثا || ٣ — ق ، ع ، مر :
عبد الله بن عثمان : مر : عمر بن السَّيِّدِ || ٤ — مر : الحسن بن عمر السَّيِّدِ : م ، ق ، ع ، مر :
ويأتي على الناس زمان

== وعن إبراهيم النخعي . قال الفلاس : « متروك الحديث » ، وقال البخاري : « يتكلمون فيه »
ميران الاعتدال : ٣٠ ص ١٦٧ .
خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٣١ .

(١) حبة بين جون الرمي — ضم المهملة الأولى وفتح الراء — أبو قدامة السكوفي . يروى
عن علي : وروى عنه سلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة . قال السجلي : « ثقة » ، وقال ابن سعد :
مات سنة ست وسعين .
خلاصة تذهيب السكال : ص ٦٠ .

(ب) علي بن أبي طالب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وراعي الخلفاء الراشدين ، ومن
السابقين الأولين . زوجته رسول الله بنته فاطمة ، وولي أمر المسلمين بعد مقتل عثمان بن عفان . قتل غيلة ،
يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان ، سنة أربعين . وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .
تاريخ بغداد : ١٠٣ ص ١٤١ .

(ج) عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أبو القاسم الدقاق ، المعروف بابن جنيقا . ولد في سنة ثمان
عشرة وثلاثمائة ، وكان صحيح الكتاب ، كثير السماع ، ثبت الرواية ، توفي يوم الخميس الثامن
والعشرين من رجب ، سنة تسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ١٠٣ ص ٣٧٧ .

(د) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق ، المعروف بابن السَّيِّدِ — نسبة
إلى بيع السمك — بغدادى صدوق ثقة . مات في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
القباب : ١٠٣ ص ٥٥٩ .

(هـ) الحسن بن عمرو بن الحهم ، أبو الحسين السَّيِّدِيِّ ، وقيل : الشَّيْبِيُّ . روى عن بعض
الحارث حكايات . وروى عنه أبو عمرو بن السَّيِّدِ ، وكان ابن السَّيِّدِ يقول عنه « السَّيِّدِيُّ ؟ !
إنما هو الشَّيْبِيُّ » ، من شيعة المنصور . « كان ثقة . توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٧٠ ص ٣٩٦ .

- ٣ — وبإسناده ، قال سمعتُ بشرًا يقولُ : « النظرُ إلى الأنثى سُخْنَةٌ العين . والنظرُ إلى البخیل يُقْسِي القلبَ » .
- ٤ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « اعملْ في تركِ التَّصَنُّعِ ، ولا تعملْ في التَّصَنُّعِ » .
- ٥ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الصبرُ الجليلُ ، هو الذي لا شكوى فيه إلى الناس » .
- ٦ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك . وكيف يكونُ فيك خيرٌ ، وأنتَ لا يأمنك صديقك ؟ » .
- ٧ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تَجِدْ حلاوةَ العبادةِ ، حتى تجعلَ بينك وبين الشهواتِ حائطًا من حديدٍ » .
- ٨ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الدعاءُ تركُ الذُّنوبِ » .



- ٩ — حدثنا أبو العباس ، محمد بنُ الحسن بنِ الغضائبي ، قال : أخبرنا أحمد بنُ محمد ابنِ صالح ، قال : حدثنا محمد بنُ عَبدُون (١) ، قال : حدثنا حسنُ المِسْوَحِي (ب) ، قال : رَأَى بشر بنُ الحارث ، يوماً بارداً ، وأنا أُرْتَعِدُ من البردِ ؛ فنظرَ إلى وقال :
- ١ — م : ق : سُخْنَةٌ عَيْنٌ || ٢ — ب : وإلى البخیل يقسِي القلبُ ؟ م : يقسِي القلبُ || ٥ — م ، ت : الصبرُ الجليلُ الذي لا شكوى فيه ؟ م : لا يشكوا فيه إلى الناس || ٨ — ع : وكيف يكونُ خيرُ فيك ؟ م : ولا يأمنك صديقك || ٩ — م : حتى تجعلَ بينك وبين الشهواتِ || ١٢ — م : محمد ابنُ الحسين بنِ الحُصَيْنِ || ١٤ — م : رَأَى بصرَ يوماً ؟ م : فطَرَ إلى وإنشد .

(١) محمد بنُ عَبدُون بنِ عيسى ، أبو بكر الطائس . روى عنه أبو الحسن الفارطی .

تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٣٩٤

- (ب) الحسن بن علي ، أبو علي المِسْوَحِي . أحدُ الكُرامِ من شيوخِ الصوفية . سكن عن بصر ابنِ الحارث . وروى عنه المنذ بن محمد . وهو أستاذُ أكثرِ البغداديين ، مثل : أبي حمزة ، وأبي محمد المِرْبَرِي ، وغيرهما . وكان من كبارِ أصحابِ سِرِّ السَّقَطِي ، وأولَ من عقدت له الحلقة بغداد ، يتكلم في هذه العلوم . ولما قدم حضره جماعةُ أصحابِ المِرْبَرِي ، ولم يكن له منزل يأوي إليه ، إنما كان يأوي إلى مسجدِ بيات السكاس .

تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٣٦٦

الغاب : ج ٣ ص ١٤٠

قَطَعَ اللَّيَالِي ، مَعَ الْأَيَّامِ ، فِي خَلْقٍ وَالتَّوَمُّ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْفَلَقِ
أُخْرَى وَأَجْدَرُ بِي مِنْ أَنْ يُقَالَ غَدًا إِنِّي التَّمَسْتُ الْفَنَى مِنْ كَفِّ مُخْتَلِقِ
قَالُوا : رَضِيتُ بِذَا ؟ أَقُلْتُ : التَّنُوعُ غَنَى لَيْسَ الْفَنَى كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ وَالْوَرَقِ
رَضِيتُ بِاللَّهِ فِي عُسْرِي وَفِي يُسْرِي فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ إِلَّا وَاضِحَ الطَّرْفِ
[١١ ظ] ١٠ — / وَيُاسِنَادُهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَشْرًا يَقُولُ : « الْمُنْقَلَبُ فِي جُوعِهِ ،
كَالْمُنْتَشِطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَثَوَابُهُ الْجَنَّةُ » .
١١ — وَبِهِ قَالَ : سَمِعْتُ بَشْرًا يَقُولُ : « هَبْ أَنْكَ لَا تَخَافُ . وَنَحْكَ . أَلَا تَشْتَاكُ ؟ »

١٢ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيَّاحِ ،
٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : قَالَ بَشْرٌ :
« أَرْبَعَةُ رَضِيعِ اللَّهِ بَطِيحُ اللَّطَمِ : وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ (ب) ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَمَ ،
وَيُوسُفُ بْنُ أَشْبَاطَ ، وَسَلَامُ الْخَوَاصِ (ج) » .

١٣ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيَّاحِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

٢ — ق : أُخْرَى وَأَعْدَدْنِي ؛ مَر : مِنْ كَفِّ يَحْتَقِ || ٣ — م : رَضِيتُ بِنَا ؛ مَر :
لَيْسَ الْمُنْقَلَبُ الْأَمْوَالُ || ٤ — ق : فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ || ٦ — م : فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى || ٧ — مَر :
١٥ هَبْ أَنْكَ لَا تَخَفُ ، وَنَحْكَ أَتَشْتَاكُ ؟ || ١٠ — م : أَرْبَعَةُ دَعَمِهِ اللَّهُ || ١١ — م : وَسَلَامُ
الْخَوَاصِ ؛ ق ، ت . وَسَلَامُ الْخَوَاصِ .

(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو طَلْحَةَ الْقَزَّازِيُّ الصَّرِيُّ . الْمَعْرُوفُ
١٨ بِالرَّسَاسِيِّ . سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا : وَفِيهِ مِنْهُمْ ، وَطَنَ فِيهِ آخَرُونَ . تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ
وَعِصْرِينَ وَثَلَاثَةً . لِلْيَمِينِ حَلَّتَا مِنَ الْحَرَمِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٥٠ ص ٧٧ .

(ب) وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَكِّي الرَّاهِدُ . يَرُوى عَنْ عَطَاءٍ وَجَاعَةَ . وَيُرُوى
عَنْ هَفْصِ بْنِ عِيَّاسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : « كَانَ يَتَكَلَّمُ وَدُمُوعُهُ تَقَطَّرُ » . وَكَانَ
ثَقَّةً . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانَةَ .

٢٤ خَلَاصَةُ تَهْدِيبِ الْكَمَالِ : ص ٣٥٠

(ج) سَالِمُ بْنُ يَمِينٍ الْخَوَاصِ ، مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِمَنْ عَلِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاحُ ، فَأَعْفَلَ
اتِّفَاقَ الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ كَثِيرًا .

٢٧ الْبَابُ : ١٠ ص ٣٩١

ابن حنبل (١) ، حدثنا محمد بن المثنى بن زياد (ب) ، قال : سمعتُ يَشْرَأُ يقول :
« شاطرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَارِيٍّ لَثِيمٍ » .

١٤ — وأخبرنا عبيدُ الله ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا
أبو بكر بن بنت معاوية ، قال : سمعتُ أبا بكر بن عَفَّان (ج) ، قال : سمعتُ يَشْرَأُ
ابن الحارث يقول : « إِنِّي لَا أَشْتَهِي السَّوَاءَ ، منذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَاصْفَالِي دِرْهَمَهُ » .

١٥ — وأخبرنا عبيدُ الله ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا عمر بن سعيد
القراطيسي (د) ، حدثنا ابنُ أبي الدنيا ، قال : قال رجلٌ لشر : « لَا أَذْرِي بِأَيِّ
شَيْءٍ آكَلَ حَنْزِي ؟ » . فقال : « اذْكُرِ الْعَاقِبَةَ ، وَاجْعَلْهَا إِذَا مَلَكَ ! »

١٦ — وأخبرنا عبيدُ الله ، حدثنا أبو عمرو ، قال : قال القاسم بن مُنَبِّه (هـ) ،
سمعتُ يَشْرَأُ يقول : « إِنْ لَمْ تُطِيعْ فَلَا تَمُتْ ! » .

١ — مر : حدثني أبو حمص || ٢ — م : أحب إلى الله || ٣ — مر : وأخبرنا عبد الله
|| ٤ — م : أبو بكر بن معاوية || ٥ — م : فاصفالي درهمًا ، ج . فاصفالي درهمه || ٦ — م :
عمر بن سعيد القراطيسي ؛ ب : عمر بن سعيد القراطيسي ؛ م : هناك بن سعيد و تصويب من
[تاريخ بغداد] || ٧ — م : جاء رجل إلى بشر بن الحارث فقال : « إِنْ لَا أَذْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ ؛
١٥ مر : آكل الحمر || ٨ — م : قل : اذكر العاقبة .

(أ) محمد بن حمص . أبو الأسود مروزي ، كان يسكن في حواري بشر بن الحارث . حدث
عنه ، وعن حماد بن عمر الصنعيني .

١٨ تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٨٥ .
(ب) محمد بن المثنى بن زياد ، أبو حمزة السمار . كان أحد اصحابه . صحب بشر بن الحارث ،
وحفظ عنه ، وهو صدوق . مات سنة ستين ومائتين .

٢١ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٢٨٥ .
(ج) أبو بكر بن عَفَّان ، حتى مهدى بن حمص . روى في الكتب .
ميراث الاعتدال : ج ٣ ص ٣٤٩ .

(د) عمر بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو بكر القراطيسي . حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا وكان ثمة .
٢٤ تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٣٣ .

(هـ) القاسم بن ميمون بن أبي حمزة الحارثي . روى عن بشر بن الحارث حكايات .
٢٧ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٤٣٤ .

١٧ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بشرًا يقول : « أنا أكره الموتَ ، ولا يكره الموتَ إلّا حُرَيْبٌ » .

١٨ — وبه قالِ بشرٌ : « حُبُّكَ لمعرفة الناسِ ، رأسُ حُبِّة الدنيا » .

[١٩ — سمعتُ عليَّ بنَ عمرَ الحافظ ، قال : سمعتُ أبا سهل بن زياد (١) ، قال : قال إبراهيمُ الحُرَيْبِيُّ (ب) : سمعتُ بشرَ بنَ الحارث ، يقول : / « بِحَسْبِكَ أَنْ قَوْمًا مَوْتَى ، نَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِهِمْ . وَأَنْ قَوْمًا أَحْيَاءَ تَقْسُو الْقُلُوبُ رِوْثِيهِمْ » .

٢٠ — وبه قال : « الحلالُ لا يحتملُ السَّرْفَ » .

٢١ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو بن السَّيَّاحِ ، يقول : سمعتُ الْحَسَنَ بْنَ عَمْرٍو السَّيَّاحِي ، يقول : سمعتُ [بشرًا ، يقول : « نِي دَالَا ؛ مَا لَمْ أَعْلَجْ نَفْسِي لَا أَتَفَرَّغْ لِفَيْرِي . فَإِذَا عَاجَلْتُ نَفْسِي ، تَفَرَّغْتُ لِفَيْرِي . مَا أَبْصَرَنِي بِمَوْضِعِ الدَّاءِ ، وَمَوْضِعِ الدَّوَاءِ ، إِنْ أَعَانَنِي مِنْهُ بِمَعُونَةٍ ! » ثُمَّ قَالَ : « أَتُمْ الدَّاءُ ! أَرَى وَجْهَ قَوْمٍ لَا يَخَافُونَ ، مَتَاهَوْنِينَ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ » .

٥ — ق : بِحَبِّكَ أَنْ قَوْمًا || ٦ — ق : تَقْسُو الْقُلُوبُ ؛ ب : تَقْسِي الْقُلُوبُ ؛ م : تَقْسِي الْقُلُوبُ بِذِكْرِهِمْ وَرِوْثِيهِمْ || ٩ — ق ، ع : الْحَدِيثُ بْنُ عَمْرٍو السَّيَّاحِي . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِلَةٌ مِنْ : م || ١٠ — ق : إِذَا عَاجَلْتُ نَفْسِي ؛ م : مَا لَمْ أَعْلَجْ نَفْسِي مَا أَتَفَرَّغْ ؛ ع : عَاجَلْتُ نَفْسِي مِنْهُ || ١١ — م : إِنْ عَاسَى مِنْهُ ؛ ع : إِنْ عَاسَى فِيهِ بِمَعُونَتِهِ ؛ م : أَهَاسَى مِنْهُ بِمَعُونَتِهِ

(١) كثير بن زياد ؛ أبو سهل البرساني — بضم الباء ، وسكون الراء — الأزدي التميمي ، البصري . أصله بصري ، سكن بلخ ، ثم سمرقند . وكان ثقة .

١٨ تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٤١٣ .

ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٣٥٣ .

(ب) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله بن ديسم ، أبو إسحاق الحرابي . ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، هارماً بالفقه ، نصيراً بالأحكام حافظاً للحديث ، حبيباً للعلماء ، قياً بالأدب ، جامعاً للفقه . ومنه كتب كثير من الكتب منها « غريب الحديث » ، وغيره ، وأصله من مرو ، أمه تغلبية ، وأخواله نصاري أكثرهم . كان له اثنتان وعشرون داراً بأعما وأتقها في تحصيل الحديث . مات ببغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة .

تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٢٧ — ٤٠

- ٢٢ - سمعتُ أبا بكرٍ، محمدَ بنَ عبدِ الله بنِ شاذان، يقولُ : سمعتُ حمزةَ البَرَّازَ ، يقولُ : سمعتُ عباسَ بنَ دُهقان، يقولُ : « كنتُ عندَ بشرٍ ، وهو يتكلمُ في الرِّضَا والتَّسليم . فإذا هو برجلٍ من المتصوفة ؛ فقال له : يا أبا نصر ! انقبضتَ عن أخذِ البرِّ من يدِ الخلقِ ، لإقامةِ الجاه . فإن كنتَ متحققًا بالزُّهد ، منصرفًا عن الدنيا ؛ فخذ من أيديهم ليمتحنِي جاهُك عندهم ؛ وأخرج ما يُعطونكَ إلى الفقراء ؛ وكن بِعقدِ التَّوَكُّلِ ، تأخذُ قوتَكَ من الغيبِ . »
- ٦ فاشتدَّ ذلك على أصحابِ بشرٍ . فقال بشرٌ : « اسمعْ أيُّها الرجلُ الجوابَ : الفقراءُ ثلاثةٌ : فقيرٌ لا يسألُ ، وأن أعطى لا يأخذُ ؛ فذاك من الرُّوحانيِّين ، إذا سألَ اللهَ أعطاهُ ، وإن أقسمَ على اللهِ أبرَّ قسَمه . »
- ٩ وفقيرٌ لا يسألُ ، وإن أعطى قيلَ ؛ فذاك من أوسَطِ القومِ ، عقدهُ التَّوَكُّلُ والسكونُ إلى الله تعالى ؛ وهو من توضعُ له الموائدُ في حظيرةِ القدسِ .
- وفقيرٌ اعتقدَ / الصَّبرَ ، ومُدافعةَ الوقتِ . فإذا طرقتْهُ الحاجةُ ، خرج إلى [١٢] عبيدِ الله ، وقلبهُ إلى اللهِ بالسؤالِ . فكفارةُ مسألتهِ صدقتهُ في السؤالِ . فقال الرجلُ : رَضِيتُ . رَضِيَ اللهُ عَنْكَ ! »



١ - ق : ابن ساذن || ٢ - مر : كنت عند حمزة بن شاذان || ٤ - ب : انقبضت
عن أخذ البر ؛ مر : من يد الخلق لإقامة الحاجة فقال له بن كنت متحققا || ٥ - م : ليمتحن
جاهك ؛ ق ، مر : وأخرج ما يعطونك || ٦ - ت : وكنت بعد التوكل || ٨ - مر : أعلم أن
الفقراء ثلاثة ؛ ت : وإن أعطى فلا يأخذ ؛ م ، ع : إذا سأل الله تعالى ... فلو أقدم على الله
أبر قسمه ؛ مر : أقسم على الله أبره || ١٠ - م : له عقدة لتوكل || ١١ - م : إلى الله
وهو من يوسع له || ١٣ - م : إلى الله تعالى بالسؤال .

[٥ — مری السقطی *]

ومنهم سرى بن المُفلس السقطى ، [كنيته أبو الحسن] . يقال إنه خالُ
 ٣ الجُنَيْد ، وأستاذهُ . صحبَ معروفًا الكرخي . وهو أولُ من تكلم — ببغداد —
 في لسان التوحيد ، وحقائق الأخوال . وهو إمامُ البغداديين ، وشيخُهم في وقته .
 وإليه ينتهى أكثر الطبقة الثانية ، من المشايخ المذكورين في هذا الكتاب .

٦ سمعتُ أبا الحسن بن مقسم المقرئ (١) ، ببغداد ؛ يقول : مات سرى
 السقطى سنة إحدى وخمسين ومائتين .
 وأُسند الحديث .

٩ ١ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى (ب) ، بالكوفة ؛ حدثنا

* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ من ١١٦ — ١٢٦ ؛ طبقات الشعرائى : ١٠٠
 من ٨٦ ، ٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٠٠ من ٢٥١ ؛ صفة الصفوة :
 ١٢ ٢٠ من ٢٠٩ — ٢١٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ من ١٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠ من ١٨٧ —
 ١٩٢ ؛ مرآة الجنان : ٢ من ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ البداية والنهاية : ١١٠ من ١٣ ؛ سير أعلام
 النبلاء : ٨٠ ق ٢ ورقة ١٨٧

١٥ ٢ — مابن القوسين ساقط من : م ، ق ، ب ، ت ، بر ؛ م ، ح ، مر : إنه كان خال الجندى ؛
 ت : وأستاذهُ رحمة الله عليهما [٣ — م : وهو أول من تكلم بلسان التوحيد ؛ مر : من تكلم ،
 ببغداد ، على لسان التوحيد [٦ — ق : ابن مقسم القوي

١٨ (١) أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم ، أبو الفضل الشيبانى ، الكوفى . نزل بغداد وحدث بها ،
 ثم يره ، ومن مات قبل أن يولد . لم يكن ثقة ، بل قال بعضهم لأنه كان كذابا . ولد سنة ست
 وتسعين ومائتين . وتوفى يوم السبت ، السادس عشر من شعبان ، سنة ثمانين وثلاثمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ٤٠ ص ٤٢٩

(ب) محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، أبو الفضل الشيبانى ، الكوفى . نزل بغداد وحدث بها ،
 عن خلق كثير من المصريين ، والشاميين ، والجزيريين وأهل الثفور ، معروفين ومجهولين . وكان
 ٢٤ يروى غرائب الحديث ، وسؤالات الشيوخ ، فسكتب الناس عنه ، ثم بان كذبه ، فأبطلوا روايته ،
 ومنزقوا حديثه . وكان يضع الأحاديث للرافضة ، ويملى في مسجد العرفية . توفى ببغداد ، في التاسع
 والعشرين من ربيع الآخر ، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٢٧ تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٤٦٦ — ٤٦٨

العباس بن يوسف الشكلي ؛ حدثنا سري السقطي ؛ حدثنا محمد بن معن
الفناري^(١) ؛ حدثنا خالد بن سعيد^(ب) ؛ عن أبي زينب^(ج) ، مولى حازم بن
حرمة ؛ عن حازم بن حرمة الفناري^(د) ، صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : (مررت يوماً فرأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . فقال : يا حازم !
أكثر من قول : « لا حول ولا قوة إلا بالله » فإنها من كنوز الجنة) .

٣ — سمعت جعفر بن محمد بن نصير ، يقول : سمعت الجنيدي ، يقول :
سمعت السري ، يقول : « أعرف طريقاً مختصراً ، قصداً إلى الجنة » . فقلت :
« ما هو ؟ » . قال : « لا تسأل أحداً شيئاً ؛ ولا تأخذ من أحد شيئاً ؛ ولا يكون
معك شيء تعطى منه أحداً » .
٤ — وبإسناده قال : سمعت السري يقول : « ما أرى لي على أحد فضلاً » .

١ — ق، ع : محمد بن مغيرة المزاري || ٢ — م : خالد بن سعيد || ٤ — م : فرأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله || ٥ — م ، م : كنوز العرش || ٦ — م : سمعت محمد بن الحسن
الخفاف ، يقول : سمعت جعفر بن محمد || ٨ — ت : لا تسأل من أحد ؛ م : لا يسأل أحداً ...
ولا يأخذ || ٩ — م : تعطى منه لأحد شيئاً ؛ ع : تعطى منه أحداً شيئاً || ١٠ — ب :
ما أرى أن لي .

(١) محمد بن مس بن محمد بن ممن الفناري ، أبو يونس المدني . يروي عن أبيه وجماعة . ويروي
عنه إبراهيم بن المنذر ، وأبو مصعب الزهري . وصائفة . وثقه ابن سعد وابن المديني وأبو داود .
مات قريباً من سنة ثمان وتسعين ومائة
١٨ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٠٧

(ب) خالد بن سعيد بن أبي هريرة التميمي المدني ، مولى ابن جدهان . روى عن أبي زينب
مولى حازم بن حرمة الفناري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وجهه ابن القطان .
٢٩ تهذيب التهذيب : ص ٣٠٥

(ج) أبو زينب ، مولى حازم بن حرمة الفناري ، حجازي . لا يعرف اسمه . روى عن مولاه
وأبي ذر . وروى عنه خالد بن سعيد بن أبي هريرة ، وسعيد الحمري .
٢٤ تهذيب التهذيب : ص ١٢٠ من ١٠٤

(د) حازم بن حرمة بن مسعود الفناري . صحابي ، له حديث في الأثر من الحولية .
روى عنه أبو زينب مولاه ، وذكره بعضهم على أنه (حازم) وهو تصحيف .
٢٧ الأصابة : ص ١٠٣ من ٣١٣

(٤ — طبقات 'صوفية')

[١٣] قيل : « وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ ١٩ » . / قال : « وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ » .

٥ — وبه قال : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « إِذَا فَاتَنِي جُرْءٌ مِنْ وَرْدِي ، لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْصِيَهُ أَبَدًا » . ٣

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ [بنِ شاذان] الرَّاظيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عَمَرَ الْأَعْمَاطِيَّ (١) ، يقولُ : سمعتُ الْجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ دِينَهُ ، وَيَسْتَرْحِمْ قَلْبَهُ وَبَدَنَهُ ، وَيَقِلَّ غَمُّهُ ؛ فَلْيَعْتَزِلِ النَّاسَ ، لِأَنَّ هَذَا زَمَانٌ عَزَلَةٍ وَوَحْدَةٍ » . ٦

٧ — سمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البَغْدَادِيَّ ، يقولُ : حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ؛ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِوَنٍ ؛ حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بنِ الْقَاسِمِ (ب) ، قال : سمعتُ السَّريَّ يقولُ : « كُلُّ الدُّنْيَا فُضُولٌ ، إِلَّا خَمْسُ خِصَالٍ : خُبْرٌ يُشْبِهُهُ ، وَمَالٌ يُرْوِيهِ ، وَثَوْبٌ يَسْتَرُهُ ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وَعِلْمٌ يَسْتَعْمِلُهُ » . ٩

٨ — وبه قال : وقال السَّريُّ : « التَّوَكُّلُ الْإِنْخِلَاعُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ » . ١٢

٢ — م : خراسان وردى ؛ ق : حرز من وردى || ٤ — ق ، ع : محمد بن عبد الله الرازي || ٥ — ق ، ع : أبا عمرو الأعماطي . والنصوب من [تاريخ بغداد : ١٢ ص ٧٣] . ١٥

٦ — م : يستريح قلبه ويقل غمه || ٩ — م ، ع : عبدوس بن القاسم || ١١ — م : ويت يسكه || ١٢ — م ، م : من الحول

(١) علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سلمان ، أبو عمر الأعماطي الصوفي . بغدادى من أصحاب النورى والجليد . كان أبو العباس بن عطاء أوصى إليه بكتبه حين مات . وكان ينشط إليه ، ومن جهته وقع إلى الناس كتاب ابن عطاء في فهم القرآن . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه . تاريخ بغداد : ١٢ ص ٧٣

(ب) عبد القدوس الصوفي . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في « تاريخ الصوفية » . وقال : « عبد القدوس الدمشقي كان يذهب مذهب الدمشقيين في الأوصاف والشواهد . وكانوا يسبونه إلى القول بالحلول » . تاريخ دمشق : ٢٤ ص ٣١٩

٩ — وبإسناده قال : سمعتُ السريُّ يقولُ : « أربَعٌ من أخلاقِ الأبدالِ : استقصاءُ الرِّع ، وتصحيحُ الإرادة ، وسلامةُ الصِّدْر للخلق ، والتمهيعةُ لهم » .

١٠ — سمعتُ أبا العباس البغداديَّ ، يقولُ : سمعتُ جعفرًا الخليليَّ ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : [قال السريُّ] : « اللهمَّ ما عَذَّبْتَنِي بشيءٍ ، فلا تُعَذِّبْنِي بِذُلِّ الْحِجَابِ » .

١١ — [سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنِ زكريَّا (١) ، يقولُ : سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله ، يقولُ : سمعتُ أبا الحسنِ السَّيرَوانيَّ (ب) ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : سئِلَ السريُّ عن العقل ، فقال : ما قامت به الحجةُ على مأمُورٍ ومنهيٍّ] .

١٢ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنَ جعفرٍ ، يقولُ : سمعتُ جعفرًا الخليليَّ ، [١٣ ظ] يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : سمعتُ السريَّ ، يقولُ : « أربَعُ خصالٍ تَرْفَعُ العبدَ : العِلْمُ ، والأدبُ ، والأمانةُ ، والعفةُ » .

١ — ع ، مر ، م : خمس من أخلاق الأبدال || ٢ — م : وسلامة الصدر ، والتواضع لخلق || ٤ — م : إن عذبتني ؟ وفي [الملح] : مهيا عذبتني ؟ ع : ما عذبتني به من شيء . || ٦ — م : الفترة الحادية عشرة ماقصة كلها ؟ مر : ابن زكريا يقول سمعت أبا الحسن السيرواني ؟ ع : علي بن محمد بن عبد الله || ٧ — ق : أما الحسن السراذبي . || ١١ — ت ، ع : العفة ، والأمانة

(١) أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس السوي . قدم بغداد ، وحدث بها . ونوى ببغداد .
— منقول بين الحجاز ومصر — سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٩
(ب) علي بن جعفر بن داود أبو الحسن السيرواني الكبير ، من سيوف المغرب ، كان يزل دمياط . صاحب الخواص بمصر ، وجاور بمكة ، كما صاحبني ، والشبل ، وأما الخير لأقطع التدير .
والسكتاني ، وأبا علي بن السكاك ، وأبا بكر المصري ، وغيرهم من مشايخ الصوفية .
٢١ نفعات الألس : ورقة ٦٦

- ١٣ — سمعتُ أبا الفضل، أحدَ بنِ محمد بنِ حدون السَّرمَقاني (أ)، يقول: سمعتُ علي بن عبد الحميد النَّضَّاري (ب)، يقول: سمعتُ السَّري، يقول: « من لم يَعْرِفْ قَدْرَ النِّعْمَةِ سَلَبَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ » .
- ١٤ — وإسناده، قال السَّري: « من هانتَ عَلَيْهِ المصائبُ أَخْرَزَ ثَوَابَهَا » .

- ١٥ — أخبرني أَبُو العباس، أحمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ القَرْمِيسِي، مشافهةً ومُناوَلَةً، أَنَّ أباه حَدَّثَهُ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبد الحميد النَّضَّاري قال: سمعتُ السَّري، يقول: « قَدِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ بِدْعَةٍ . كَيْفَ يَقُولُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى !؟ » .
- ١٦ — وبهذا الإسناد، قال السَّري: « الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ، فَاتَّبِعْهُ؛ وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ غَيِّه، فَاجْتَنِبْهُ؛ وَأَمْرٌ أَشْكَلَ عَلَيْكَ، فَخَفِ عِنْدَهُ، وَكَلِّهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَيْكُنْ اللَّهُ دَلِيلَكَ . وَاجْعَلْ فَقْرَكَ إِلَيْهِ، تَسْتَغْنِ بِهِ عَنْ سِوَاهُ » .
- ١٧ — وبه قال السَّري: « الْأَدَبُ تَرْجُحَانِ الْعَقْلُ » .

- ١ — ق، ع: ابن حدون السرمقاني؛ مر: أبا الفضل بن حدون || ٥ — مر، ع: أحمد بن عبد الله بن يوسف القرميسي؛ مر: علي بن عبد الحميد قال حدثني عبد الحميد النضاري || ٧ — ع: من كثير في بدعة؛ م: كيف تقل؛ ت، ع، مر: عمل مع تقوى || ١١ — م: وكلها إلى الله تعالى؛ ب: وكله إلى الله، وليكن الله؛ م: وليكن الله وليك؛ ق: وليكن الله دليك || ١٣ — ت: الأدب ترمان العقل

(أ) أبو الفضل، أحمد بن محمد بن حدون، الفقيه الهرمقاني، دس إلى « الهرمقان »، بلدة قريبة من أسفران، بنواحي بيسابور، ويقال لها: « حرمقان » كان أحد أعيان « شايع خراسان في الأدب، والفقه، وكثرة طلب الحديث، بحراسان وال عراق، والشام والحزيرة والحجاز. وكان يكثر القام بيسابور، ثم رحل عنها ومات بالهرمقان، وذلك في يوم الثلاثاء، الخامس عشر من جمادى الآخرة، سنة ست ومائتين .

الأنساب: ٣٣٣

(ب) علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن النضاري. سكن حلب، وحدث بها، وكان ثقة. سمع السري السقطي. توفي في شوال، من سنة ثلاث عشرة ومائة .

تاريخ بغداد: ١٢ ص ٢٩ .

١٨ - وبه قال السريُّ : « ما أَكْثَرَ مَنْ يَصِفُ الصِّمَّةَ ، وَأَقْلَّ مَنْ يُوَافِقُ خِفْلَهُ صِفَتَهُ ! » .

١٩ - وبه قال السريُّ : « أَقْوَى الْقُوَّةِ غَلَبَتُكَ نَفْسُكَ ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ أَدَبٍ نَفْسِهِ كَانَ عَنْ أَدَبٍ غَيْرِهِ أَعْجَزُ ؛ [وَمَنْ أَطَاعَ مَنْ قُوَّتُهُ أَطَاعَهُ مِنْ دُونِهِ] .

٢٠ - وبه قال السريُّ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ » .

٢١ - وبه قال السريُّ : « لِسَانَكَ تَرْمِجَانُ قَلْبِكَ ؛ وَوَجْهَكَ مِرَاةُ قَلْبِكَ ؛ يَتَبَيَّنُ عَلَى الْوَجْهِ مَا تُضْمِرُ الْقُلُوبُ » .

٢٢ - / وبه قال السريُّ : « الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ : قَلْبُ مِثْلِ الْجَبَلِ ، لَا يُزِيلُهُ [١٤ أَوْ] شَيْءٌ ؛ وَقَلْبُ مِثْلِ الضَّخْلَةِ ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَالرِّيحُ تُبْمِلُهَا ؛ وَقَلْبُ كَالرِّيشَةِ ، يَبْمِلُ مَعَ الرِّيحِ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

٢٣ - وبه قال السريُّ : « لَا تَصْرِمِ أَحَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ . وَلَا تَدْفَعُ دُونَ الْاسْتِعْتَابِ » .

٢٤ - وبه قال : « إِنْ اخْتَمَمْتَ لِمَا يَنْقُصُ مِنْ مَالِكَ ، فابْكِ عَلَى مَا يَنْقُصُ مِنْ عُيُوبِكَ » .

٢٥ - وبه قال السريُّ : « مِنْ عَلَامَةِ الْمُرْفَةِ بِاللَّهِ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ ، وَإِثَارُهُ عَلَى النَّفْسِ ، فِيمَا أَمَكَنْتَ فِيهِ الْقُدْرَةَ » .

٢٦ - وبه قال السريُّ : « مِنْ قِلَّةِ الصَّدَقِ كَثْرَةُ الْخُلَطَاءِ » .

٢٧ - وبه قال السريُّ : « حُسْنُ الْخُلُقِ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ ؛ وَاحْتِيَالُ الْأَذَى عَنْهُمْ بِلَا حَقْدٍ وَلَا مُكَافَاةٍ » .

٣ - ق : غلبتك نفسك ، من عجز || ٤ - م : من أدب عده أعجز ، وقال : من أطاع ؛ ح : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : وبهذا الإسناد قال السري : من أطاع || ٧ - م : ما تضمره القلوب || ٩ - ت : مثل النخل || ١١ - م : لا تصر أحاك || ١٢ - م : دون استعتاب || ١٣ - م : أن اختتمت بما ينقص || ١٦ - م : فيما أمكنتك فيه القدرة ، من قلة الصدق وكثرة الخلطاء || ١٩ - م : ولا مكافأة بما أمكرك .

[٢٨] - وبه قال السري : « مِنْ علامة الاستدراجِ العَصَى عَنْ عُيُوبِ
النَّفْسِ »]

٣ - ٢٩ - وبه قال السري : « خَيْرُ الرِّزْقِ مَا سَلِمَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْأَنَامِ
فِي الْاِكْتِسَابِ ؛ وَالْمَذَلَّةِ وَالْخُسُوعِ فِي السُّؤَالِ ؛ وَالنِّشْ فِي الصَّنَاعَةِ ؛ وَأَتْمَانِ
آلَةِ الْمَعَاصِي ؛ وَمُعَامَلَةِ الظُّلْمَةِ » .

٦ - ٣٠ - وبه قال السري : « أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ خَمْسَةٌ : الْبُكَاءُ عَلَى الذُّنُوبِ ؛
وَاصْلَاحُ السُّيُوءِ ؛ وَطَاعَةُ عِلَامِ الْغُيُوبِ ؛ وَجَلَاءُ الرِّينِ مِنَ الْقُلُوبِ ؛
وَأَلَّا تُكُونَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبٌ » .

٩ - ٣١ - وبهذا الإسناد ، قال السري : « خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ، لَا يَسْكُنُ فِي الْقَلْبِ
مَعَهَا غَيْرُهَا : اِغْلُوفٌ مِنَ اللَّهِ وَحَدَهُ ؛ وَالرَّجَاءُ لِلَّهِ وَحَدَهُ ؛ وَالْحُبُّ لِلَّهِ وَحَدَهُ ؛
وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ » .

[١٤ط] ٣٢ - سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقَضَائِرِيَّ ، بِمَحَلِّبِ (١) ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ ، يَقُولُ : « أَجْلَدُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ » .

١٥ - ٣٣ - وبهذا الإسناد ، قال السري : « مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، سَقَطَ
مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عِزُّ وَجَل » .

١٨ - ١ - ت : هذه الفقرة ناقصة || ٣ - ت : من الإتمام في الاكساب || ٥ - م :
ومعامل الطلبة || ٦ - م : حسن الأحياء خمسة || ٨ - م : وألا تكون لكل ما يهوى ؛
ق : وألا يكون لكل ما يهوى || ١١ - م : والأنس به || ١٢ - م : أما الحسن محمد بن أحمد
|| ١٣ - م : علي بن عبد الحميد القضايري يقول || ١٦ - م : من عين الله

٣١ (١) حلب مدينة عظيمة بالشام ، بينها وبين دمشق تسعة أيام ، وبينها وبين أنطاكية ثلاثة
أيام . فتحها عياض بن غم الفهري صلحا ، في عهد عمر بن الخطاب .
معجم البلدان : ص ٣١١ - ٣٢١ .

٣٤ - وبه قال السري : « لَنْ يَكْتُلَ [رجلٌ] حَتَّى يُؤْتَرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ ؛ وَلَنْ يَهْلِكَ [حَتَّى يُؤْتَرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ] . »

٣٥ - سمعتُ أبا نصرٍ الطوسي^(١) ، يقولُ : سمعتُ جعفرًا الخليليَّ ، يقولُ : ٣ سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : قال رجلٌ لسريِّ السَّعَليّ : « كيف أنت ؟ » فقال : من لم يَبْتَ والحُبُّ حَشْوُ فُؤَادِهِ لم يَدْرِ كَيْفَ تَفَقَّتْ الْأَكْبَادُ

٣٦ - سمعتُ أبا الحسنِ بنِ مِقْسَمٍ ببغداد ، يقولُ : سمعتُ جعفرًا الخليليَّ ، ٦ يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : سمعتُ السريَّ ، يقولُ : إذا ابتَدَأَ الْإِنْسَانُ بِالنُّسْكِ ثُمَّ كَتَبَ الْحَدِيثَ فَتَرَ ؛ وَإِذَا ابْتَدَأَ بَكْتَبِ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ تَنَسَّكَ ، فَقَدْ .

.

—————

١ - ق : ما بين القوسين ناقص ، وفوق كلمة (يكل) كتبت كلمة (يهلك) بالخط الصغير || ٩
٤ - م ، مر : كيف أنت ؟ ما نقلاً يقول || ٨ - م : ثم تنسك فقد ؛ مر : كتب الحديث فقه

(١) عداقة بن علي بن محمد بن يحيى ، أبو نصر السراج ، الطوسي الصدوق . مصنف كتاب (اللمع) في التصوف . مات في رجب سنة ٤٢٠ وسبعين وثلاثمائة .
تاريخ الإسلام : سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
مقدمة كتاب اللمع ، نقره نيكلسون .

[٦ - الحارث المحاسبي (*)]

ومنه **الحارث بن أسد المحاسبي** ، وكُنيتُه أبو عبد الله . من علماء مشايخ
 ٣ القوم بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والإشارات . له التصانيف المشهورة ؛ منها :
 « كتاب الرعاية لحقوق الله » (١) ، وغيره . وهو أستاذ أكثر البغداديين ؛ وهو
 من أهل البصرة (ب) . مات ببغداد ، سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
 ٦ وأُسند الحديث :

١ - حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم (ج)
 أخو أبي الليث ؛ حدثنا الحارث بن أسد العنزي المحاسبي ؛ حدثنا يزيد بن

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ من ٧٣ - ١٠٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١٥
 من ٨٧ - ٨٨ ؛ طبقات الشافعية : ٢٥ من ٣٧ - ٤٢ ؛ الرسالة التفسيرية : ١٥ ؛ وفيات
 الأعيان : ١٥ من ١٥٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٥ من ١٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٥ من ٢٠٧ ،
 ١٢ ٢٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨٥ من ٢١١ - ٢١٦ ؛ ميران الاعتدال : ١٥ من ١٩٩ ؛ مرآة الخناس :
 ٢٥ من ١٤٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨٥ ق ٢ ورقة ١٧١ .

٢ - م ، ق ؛ وكُنيتُه أبو عبد الله || ٣ - م : بعلوم الظاهر وعلوم الأصول وعلوم المعاملات ؛
 ١٥ م : وعلوم المعاملات وعلوم الإشارات || ٤ - ت : لحقوق الله عز وجل ؛ م ، ت ، م : وغيرها
 وهو أستاذ .

(أ) لغير كتاب « الرعاية لحقوق الله » في سلسلة « جب » التذكارية سنة ١٩٤٠ : وقام
 ١٨ على نشره وتحقيقه المستعرة الإنجليزية ، الدكتور « M. Smith » على أن
 هذه المطبوعة مملوءة بالأخطاء .

(ب) البصرة مدينة مشهورة بالمرق - وقد يقال لها هي والكوفة « البصرتان » . مصرها
 ٢١ عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان محلها مدينة فارسية قديمة .
 معجم البلدان : ٢٥ من ١٩٢ - ٢٠٧ .

(ج) أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد ، أبو بكر الشعرائي ، المعروف بأخي أبي الليث القرائي .
 ٢٤ نيسابوري الأصل . كان يعرب ببغداد ، وكان حسن الماشرة على النبيذ ، طيباً ، خفيف الروح .
 ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين . وتوفي في ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة .
 تاريخ بغداد : ٤٥ من ٣٥٢ .

هرون (١) ؛ حدثنا شُعَيْبَةُ (ب) ؛ عن القاسم بن أبي بزة (ج) ؛ عن عطاء الكيفاراني (د) ؛ عن أم الدرداء (هـ) ؛ عن أبي الدرداء (و) ؛ قال : قال رسول [١٥] الله صلى الله عليه وسلم : « أَفْقَلُ مَا يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ » . ٣

١ - ق، م : بن أبي بزة || ٢ - ق : الكنتجاري ؛ م : الكنتجاري ، والتصويب من [خلاصة تذهيب الكمال ؛ م : عطاء الكيفاراني ؛ م أبي الدرداء || ٣ - م : في الموازين الخلق الحسن]

(أ) يزيد بن هارون السلي ، أبو خالد الواسطي . أحد الأعلام الحفاظ المشاهير . كان حافظا متقا ، ثقة تبتأ . اجتمع في مجلسه سبعون ألف رجل . توفي سنة ست ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٤ .

(ب) شعبة بن الحجاج بن الورد ، المتكى ، مولاهم ؛ أبو بسلام الحفاظ الواسطي ؛ أحد أئمة الإسلام - نزل البصرة . قال سفيان الثوري : « مات الحديث بموت شعبة » . وقد سنة ثمانين ، ومات سنة ستين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٥ .
(ج) القاسم بن أبي بزة - بفتح اللوحدة والراء - واسم أبي بزة نافع أو يسار ؛ أبو عبد الله الخزومي السكي . يروي عن سعيد بن جبير ، ومجاهد . وروى عنه عمرو بن دينار ، وابن جريج ، ومسلم . قال الواقدي : « مات بئكة سنة أربع وعشرين ومائة » . وئيل سنة أربع عشرة ومائة ؛ وهو أصح . وثقة ابن معين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٥ .
(د) عطاء بن يعقوب ، وقيل : ابن نافع ، الكيفاراني ، نسبة إلى كيفاران - بفتح الكاف ، وسكون الياء المقوطة باثنتين ، وفتح الحاء المقوطة ، والراء بين الألفين ، وفي آخرها نون - قرية من قرى اليمن ، مولى ابن سبأ ، م أهل اليمن . يروي عن أم الدرداء ، وأبي الدرداء أيضا . وعن أسامة ابن زيد . وروى عنه الزهري والقاسم بن أبي بزة . قال أبو العباس ، جعفر بن محمد ، المسنفري الحفاظ في كتاب التاريخ القى جمه .. « حديث أبي الدرداء : (ما من شيء يوسع في الميزان أفقل من خلق حسن) ثم قال : « تفرد به القاسم بن أبي بزة » . جميع حديثه عن عطاء الكيفاراني ، وكيفاران قرية من رستاق مرو . « قال السمعاني : « هذا وهم منه ، لأن أهل مرو لا يعرفون هذه القرية ، وليست عندهم » . وهي قرية باليمن » . قال النسائي « ثقة » . الأنساب : ورقة ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

تذهيب التهذيب : ص ٧٠ م ٢١٦ .
(هـ) أم الدرداء الصغرى ؛ اسمها هجيمة بنت حي الأوساية - ويقال : الرصاية - تروى عن زوجها أبي الدرداء ، وسلمان . وروى عنها سالم بن أبي الحقد ، وزيد بن أسلم ، ومكحول ، وخلق . وكانت فقيهة عالة راهدة ليلية . قال ميمون بن مهران : « ما دخلت عليها قط إلا وجدت بها مصلية » . بقيت إلى ما بعد الثمانين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٢٩ .
(و) عويمر بن زيد ، أو ابن عامر ، أو ابن مالك ، بن عبد الله بن هيس بن عائشة بن أمية = ٣٣

- ٢ - سمعتُ أبا بكرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا هُرَيْرَةَ
الْأَنْصَارِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الْجَنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ الحارثَ الحِمْيَرِيَّ ، يقولُ :
٣ « الْحَاسِبَةُ وَالْمُوازِنَةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : فِيمَا بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، وَفِيمَا بَيْنَ
الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ ، وَبَيْنَ التَّوْحِيدِ وَالشِّرْكِ ، [وَبَيْنَ الْإِخْلَاصِ وَالرِّيَاءِ] » .
٣ - قال : وقال الحارثُ : « من اجتهد في باطنه ورزقه الله حَسَنَ مَعَامَلَةٍ
٦ ظاهره . ومن حَسَنَ مَعَامَلَتَهُ فِي ظَاهِرِهِ ، مع جُهدٍ باطنه ، وَرَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى الْهِدَايَةَ
إِلَيْهِ ، لقوله عزَّ وجلَّ : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (١) » .

- ٤ - سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الخُلْدِيَّ ، يقولُ :
٩ سمعتُ أبا عُمَانَ الْبَلَدِيَّ ، يقولُ : بَلَغَنِي عَنْ حَارِثِ الْمُحَاسَبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : « الْعِلْمُ
يُورِثُ الْحَقَاقَةَ ، وَالزُّهْدُ يُورِثُ الرَّاحَةَ ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْإِنَابَةَ » .
٥ - قال : وقال الحارثُ : « خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ آخِرَتُهُمْ عَنْ
١٢ دُنْيَاهُمْ ؛ وَلَا دُنْيَاهُمْ عَنْ آخِرَتِهِمْ » .
٦ - قال : وقال الحارثُ : « الَّذِي يَمُتُ الْعِبْدَ عَلَى التَّوْبَةِ تَرَكَ الْإِضْرَارَ .
وَالَّذِي يَبْعَثُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِضْرَارِ مُلَازِمُهُ الْخَوْفِ » .
٧ - قال : وقال الحارثُ : « لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَطْلُبَ الْعَبْدُ الْوَرَعَ بِتَضْيِيعِ
١٥ الْوَاجِبِ » .

- ٣ - ق : فِي أَرْبَعِ مَوَاطِنَ : بَيْنَ الْإِيمَانِ || ٤ - م : وَفِيمَا بَيْنَ الصِّدْقِ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ
١٨ سَاطِعٌ ؛ مَر : وَفِيمَا بَيْنَ صِدْقٍ وَالْكَذِبِ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاطِعٌ || ٦ - م : ق : وَرَزَقَهُ اللهُ
الْهِدَايَةَ ؛ م : لقوله تعالى ؛ ق : لقوله (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا) || ١٠ - م : تَوْرَثُوا الْأَنْيَابَةَ || ١١ - ق :
الَّذِينَ لَا يَشْغَلُهُمْ .

- ٢٩ ابن مالك بن مامر بن عدي بن كعب بن الحزرج بن الحارث بن الحزرج ، الأنصاري الحزرجي ،
أبو الدرداء . يروى عنه ابنه بلال ، وزوجه أم الدرداء ، وخلق . أسلم يوم بدر ، وشهد
أحداً ، وألقاه عمر الدين . جمع الفرقان ، وولى قضاء دمشق . مات سنة اثنتين وثلاثين .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : م : ٢٥٤
(١) سورة التَّكْوِيْنِ ؛ الآية : ٢٩ .

٨ - قال : وقال الحارثُ : « أَكْثَرَ شُغْلِ الْحَكِيمِ فِيهَا يَوْجِبُهُ عَلَيْهِ الْوَقْتُ ؛ وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِهِ فِيهِ »

٩ - قال : وقال الحارثُ : « صِفَةُ الْعَبودية الَّتِي تَرَى لِنَفْسِكَ مِلْكَاً ، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِكَ مَرّاً وَلَا نَفْعاً »

١٠ - قال : وقال الحارثُ : « التَّسْلِيمُ هُوَ الثَّبُوتُ عِنْدَ زُؤُلِ الْبَلَاءِ ، / مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ » [١٥٥ظ]

١١ - قال : وَسُئِلَ الْحَارِثُ عَنِ الرَّجَاءِ ، فَقَالَ : « الطَّمَعُ فِي فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ ، وَصِدْقُ حُسْنِ الظَّنِّ عِنْدَ زُؤُلِ الْمَوْتِ » .

١٢ - قال : وقال الحارثُ : « الْحُزْنُ عَلَى وَجْهِ : حُزْنٌ عَلَى فَقْدِ أَمْرٍ يُحِبُّ وجودَهُ ؛ وَحُزْنٌ مَخَافَةَ أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ ؛ وَحُزْنٌ لِمَا أَحَبَّ مِنَ الْغَافِرِ بِأَمْرٍ ، فَيَتَأَخَّرُ عَنْ مُرَادِهِ ؛ وَحُزْنٌ ، يَتَذَكَّرُ مِنْ نَفْسِهِ مُخَالَفَاتِ الْحَقِّ ، فَيَحْزَنُ لَهُ » .

١٣ - قال : وقال الحارثُ : « حُسْنُ الْخُلُقِ إِحْتِمَالُ الْأَذَى ، وَقِلَّةُ الْغَضَبِ ، وَتَسْطُّ الْوَجْهِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ » .

١٤ - قال : وقال الحارثُ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ ، [وَجَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ] ، وَجَوْهَرُ الْعَقْلِ الصَّبْرُ »

١٥ - قال : وقال الحارثُ : « الْعَمَلُ بِمَحْرَكَاتِ الْقُلُوبِ ، فِي مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ ، أَشْرَفُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَحْرَكَاتِ الْجَوَارِحِ » .

١٦ - قال : وقال الحارثُ : « مِنْ طَبِيعِ عَلَى الْبِدْعَةِ مَتَى يَشِيعُ فِيهِ الْحَقُّ ؟ » .

٢ - م : الوقت الذي هو أول || ٦ - م : من غير تغيير مه || ٧ - م : فضل الله ورحمته

٨ - م : وصديق حسن الظن عنه عند الموت || ١٠ - م : أمر يحب وجهته ، مستعمل
وحزن بحبه لظنر بأمر ؛ م : أمر مستعمل وحزن محته لظنر || ١١ - م : وحزن من يذكر
من نفسه ، يحزن له عليه ؛ م : مخالافات الحق فيحزن عليه || ١٤ - م : ق ، ت ، ب : م
القوسين ساقط || ١٨ - م : من طبع على الفتنة ؛ ق : متى يسع فيه الحق

- ١٧ — قال : وقال الحارثُ : « إذا أنت لم تسمع بداء الله ؛ فكيف تُجيبُ داعِيَ الله ؟ . ومن استغنى بشئ » ، دون الله ، جَهِلَ قَدْرَ الله » .
- ١٨ — قال : وقال الحارثُ : « الظالمُ مادمُ ، وإن مدَحَه الناسُ ؛ والمطلومُ سالمٌ ، وإن ذمَّه الناسُ . والقانعُ غنيٌّ ، وإن جاعَ ؛ والحريصُ فقيرٌ ، وإن ملكَ » .
- ١٩ — قال : وقال الحارثُ : « من صحَّ مَاطِنَه للمُراقَبَةِ والإِخلاصِ ، زَيَّنَ اللهُ ظاهِرَه بالمُجاهدَةِ واتباعِ الشَّيْءِ » .

- ٢٠ — سمعت أبا بكرٍ ، محمد بنَ عبدِ اللهِ ، الرازى ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمانٍ يقولُ : « أشدُّ قَوالٍ ، بين يدي حارثِ المحاسبيِّ ، هذه الأبيات :
- أَنَا فِي الْمَرْبَةِ أَبْكِي مَا بَكَتْ عَيْنُ غَرِيبٍ
لَمْ أَكُنْ يَوْمَ حُرُوجِي مِنْ بِلَادِي مُصِيبِ
عَجَبًا لِي ، وَلِتَرْكِي وَطَنًا بِهِ حَبِيبِي !
- فقام يتواجدُ ويبكي ، حتى رَجَّه كلُّ من حَضَرَه » .
- ٢١ — قال : وسُئِلَ الحارثُ : « من أَفْقَرِ الناسِ لِنَفْسِهِ ؟ » . فقال :
- « الراضى بالمقدورِ » .
- ٢٢ — قال : وقال الحارثُ : « اتَّخَلَّقُ كُلَّهُمْ مَعْدُورُونَ فِي الْعَقْلِ ، مَأْخُودُونَ فِي الْحُكْمِ » .
- ٢٣ — قال : وقال الحارثُ : « من لم يشكِرِ اللهَ على النِّعمَةِ ، فقد اسْتَدْعَى رَواثِمَها »
- ٢٤ — قال : وقال الحارثُ : « أَكُلُ الْعَاقِلِينَ مِنْ أَقْرَبٍ بِالْمَعَزِ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَعْرِفَتِهِ » .

- ٢١ ١ — ق : نداء الله عز وجل ؛ ق : كيف تحيب || ٢ — ق ، ع : تدرأه عز وجل ||
- ٢٢ ٤ — ت : وإن جاع وعزى ؛ م : ملك الدنيا || ٥ — م : ربي الله تعالى ؛ ق : باتباع السعة والمجاهدة || ٨ — م : قرأ قوال || ١٣ — م : من أخذ الناس ، قال الراصى ؛ م : من أملاك الناس لنفسه || ١٥ — م : معذورون العقل || ١٧ — م : شكر الله عز وجل على النعمة || ١٨ — م : أن لا تبلغ كنه معرفته ؛ ت : أنه لا تبلغ

[٧ — شقيق البلخي *]

/ ومنهم شقيق بن إرهيم ، أبو علي الأزدي . من أهل بلخ . حسن الجري [١٦]
 على سبيل التوكيد ، وحسن الكلام فيه . وهو من مشاهير مشايخ خراسان . ٣
 وأظنه أول من تكلم في علوم الأحوال ، يگور خراسان . كان أستاذ حاتم الأصم ؛
 محب إرهيم بن آدم ، وأخذ عنه الطريقة .
 وأسند الحديث :

- ٦
 ١ — أخبرنا إرهيم بن أحمد بن إرهيم المستنلي (أ) ، بإجازة ، أن أحمد
 ابن أحمد بن روح بن أيوب ، البزار البلخي ، حدثهم ، قال : حدثنا أبو صالح ،
 مسلم بن عبد الرحمن ، البلخي (ب) ، قال : حدثني أبو علي ، شقيق بن
 إرهيم ، الأزدي ، حدثنا عبد — يعني ابن كثير (ج) — يقول : عن هشام

* أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨٠ ص ٥٨ — ٧٣ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص
 ٨٨ ، ٨٩ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ وفيات الأعيان : ١٠ ص ٢٨٣ ؛ فوات الوفيات .
 ١٢
 ١ ص ٢٤٠ ؛ صفة صغوة : ٢ ص ١٣٣ ؛ شذرات الذهب : ١ ص ٣٤١ ؛ برهان
 لاقتدال : ١ ص ٤٤٩ ؛ مرآة الحائ : ١ ص ٤٤٥

- ٢ — م : ن إرهيم الملقب ؛ ق : أبو علي الأزدي || ٣ — هـ : علي بن مسلم مشايخ نوكل ؛
 د ، ق : وهو من مشاهير حران || ٤ — ق ، ع : في علم لأحوال ؛ م : بكر بن خراسان ||
 ٥ — م : وأحمد بن العريق || ٦ — ر ، ح : إرهيم بن أحمد بن إرهيم بن داود المستنلي ||
 ٨ — م : لبرار الملقب قال حدثني أبو علي || ١٠ — ق : بن إرهيم الأزدي .
 ١٨

(أ) إرهيم بن أحمد بن إرهيم بن داود . أبو اسحاق للمستنلي الذي احتاط . كان عالما
 عارفا بأحاديث أهل بلخ ومفاهيمهم ، والتواريخ مات سنح ، في شهر سنة ست وسعين ومئاة .
 الأسانيد : ٢٩٩

- ٢١
 (ب) مسلم بن عبد الرحمن ، أبو صالح البلخي ، مستنلي عمر بن هارون بن يزيد بن حبر بن
 سلمة ، أبو حمص الثقفي الملقب ، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة . وقد ثبت مسلم هذا بصرسوس ،
 في شهر رمضان ، سنة أربعين ومائتين .
 ٢٤

تاريخ بغداد : ١١ ص ١٨٧ — ١٥٧ ، ١٣ ص ١٠٠
 (ج) عاصم بن كثير الملقب بصري لعاصم . ريل م . يقول هو ابن المبارك : (م ذكرى)

ابن عُرْوَةَ (١) قَالَ : قَالَ لِي عُرْوَةُ (ب) : قَالَتْ عَائِشَةُ (ج) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ) .

٣ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ
الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الْأُمِّيُّ (د) ، عَنْ أَنَسٍ (هـ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا
مِنْ الْحَلَالِ ، حَاسِبُهُ اللَّهُ بِهِ ؛ وَمَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَرَامِ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ .

١ — مر : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ || ٣ — م ، مر : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ...
الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ || ٥ — م : مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَلَالِ || ٦ — م : وَمَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَرَامِ

٩ — مَنْ رَأَيْتَ أَفْضَلَ مِنْ عِيَادِ بْنِ كَثِيرٍ فِي صُرُوبِ مِنَ الْحَيْرِ ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ مِنْهُ . . . مَاتَ
مَعَهُ ، سَنَةَ بَضْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٥٨

١٢ — مِزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ص ١٢ - ١٤

(أ) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، الْأَسَدِيُّ ، أَبُو النَّذَرِ . يَرُوى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمِّهِ .
وَهُوَ ثَلَاثَةُ حِجَّةٍ . تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

١٥ — خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥٣ .

(ب) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ الْأَسَدِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ؛ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ ، وَأَحَدُ
عُلَمَاءِ النَّاهِيَةِ . يَرُوى عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَغَيْرِهَا : وَيَرُوى عَنْهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَغَيْرُهُ .
كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ فَقِيهاً ، لَمْ يَدْخُلْ نَفْسَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِتَنِ . وَكَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ .
وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٤ .

٢١ — (ج) عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، التَّيْمِيَّةُ ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ . كَانَتْ مِنْ أَعْلَمِ النِّسَاءِ
بِالْقُرْآنِ . وَكَانَتْ تُصَوِّمُ الدَّهْرَ . تَوَفَّيَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ . وَدَفِنَتْ بِالْبَيْعِ .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٢٥ .

٢٤ — (د) أَبُو هَاشِمٍ ، كَثِيرُ بْنُ سَلِيمٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَبْلَى — نَسَبُهُ إِلَى الْأَبْلَةِ ، بَلَدُهُ
قَدِيعَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِحَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ الْيَوْمَ جَزَاءُ مِنْهَا — النَّاجِي ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ
عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، مَتْرُوكِ الْحَدِيثِ ضَعِيفٍ . مَاتَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَةً .

لباب الأنساب : ص ١٩٩ .

مِزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ص ٣٥٤ .

(هـ) أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ ، الْأَنْصَارِيُّ الْبُخَارِيُّ . خَدِمَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَشَهِدَ بِدَوَاءِ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، أَوْ بَعْدَهَا ، وَقَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ .
وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥٥

أَفِ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْبَلِيَّاتِ حَلَالًا حِسَابٌ، وَحَرَامًا عَذَابٌ (١).

٣ - سمعتُ أبا عليٍّ سعيد بنَ أحمدَ البَلْخِيِّ، يقولُ: [سمعتُ] أبي / يقولُ: [١٦٦] سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يقولُ: سمعتُ خَالِي [مُحَمَّدَ بْنَ الْإِثْمَ، يقولُ: سمعتُ ٣ حَامِدًا (١) الْكَافَ يَقُولُ: سمعتُ] حَاتِمًا الْأَصَمَّ، يقولُ: سمعتُ شَقِيقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يقولُ: «الْمَاقِلُ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ:

الأول: أَنْ يَكُونَ خَائِفًا سَلَفَ مِنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

والثاني: لَا يَذَرِي مَا يَنْزِلُ بِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

والثالث: يَخَافُ مِنْ إِبْهَامِ الْعَاقِبَةِ، لَا يَذَرِي مَا يُنْتَهِمُ لَهُ.

٤ - [وَيُاسِنَادُهُ، قَالَ: سمعتُ شَقِيقًا، يقولُ: «أَحْذَرُ أَلَّا تَهْلِكَ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَلَا تَهْتِمُ إِلَّا فَإِنَّ رِزْقَكَ لَا يُعْطَى لِأَمِيرٍ سِوَاكَ».]

٥ - قَالَ، وَسمعتُ شَقِيقًا، يقولُ: «اسْتَعِذْ إِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ لَا تَسْأَلِ الرَّجْعَةَ».

٦ - وَبِهِ قَالَ: سمعتُ شَقِيقًا، يقولُ: «التَّوَكَّلْ أَنْ يَطْمِئِنَّ قَلْبُكَ بِمَوْعُودِ اللَّهِ».

٧ - وَبِهِ قَالَ شَقِيقٌ: «تُعْرِفُ تَقْوَى الرَّجُلِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: فِي أَخْذِهِ، وَمَنْعِهِ، وَكَلَامِهِ».

٨ - وَبِهِ قَالَ: سمعتُ شَقِيقًا - وَسَيْلٌ: «بَأْيٌ مَتَى يَعْرِفُ الرَّجُلُ أَنَّهُ

١ - م: وما فيها حلالمها ع: عذبه الله. أ: ٣ - م، ق، ت، ع: ما بين القوسين ساقط || ٥ - ق: الثلاثة الأحرف || ٦ - م، مر، ع: أوله أن يكون خائفا || ٧ - م: ما نزل به || ٨ - م: بما ينتهم له || ٩ - مر: ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م: ولا تهتم أن رزقك يطلى أحد سواك || ١٣ - م: أن يسكن ذلك ع: مجموعته تعالى || ١٥ - م: يعرف تقوى الرجل

أَصَابَ الْفَلَةَ ؟ . قال : « بَأَن كُلَّ شَيْءٍ يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا ، يَأْخُذُهُ فِي حَالِهِ ، يَخَافُ — إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ — أَنْ يَأْتِمَ » .

٣ — ٩ — قال : وسمعتُ شقيقاً — وسئل : « بَأَى شَيْءٍ يَعْرِفُ الْفَقِيرُ أَنَّهُ أَصَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حِفْظَ الْفَقْرِ ؟ » . قال : « بَأَن يَحْشَى مِنَ الْعِنَى ، وَيَتَّقِيَ الْفَقْرَ » .

١٠ — قال : وسمعتُ شقيقاً يقولُ : « عَمِلْتُ فِي الْقُرْآنِ عَشْرِينَ سَنَةً ، حَتَّى مَيَّزْتُ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ؛ فَأَصْنَعُهُ فِي حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١)) .

[١٧و] ١١ — وبه / قال شقيقٌ : « الزَّاهِدُ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِفَعْلِهِ . وَالْمُتَزَهِّدُ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِلِسَانِهِ » .

١٢ — وبإسناده قال شقيقٌ : « مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْقُدْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ ؛ قِيلَ : وَكَيْفَ يَعْرِفُهُ بِالْقُدْرَةِ ؟ . فَقَالَ : يَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ غَيْرَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ أَنْ يُعْطِيَهُ » .

١٣ — وبه قال شقيقٌ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَعْرِفَتَهُ بِاللَّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَوَعَدَهُ النَّاسُ ، بَأَيُّمَا قَلْبُهُ أَوْتَقَى » .

١٤ — قال : وقال شقيقٌ : « مَيَّزُ بَيْنَ مَا تُعْطَى وَتُمْطَى : إِنْ كَانَ مَنْ يُعْطِيكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلدُّنْيَا ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْ تُعْطِيهِ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلْآخِرَةِ » .

١٨ — ٩ — ت : بَأَى أَصَابَهُ الْعَلَةُ ؛ م : فَقَالَ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ || ٢ — م : أَنْ أَصَابَ الْفَلَةَ || ٤ — م : مَنْ : يَحْشَى إِلَى ؛ ق ، م ، ت ، ب : حِفْظَ الْمَسْ || ٤ — م : وَيَتَّقِيَ مِنَ الْفَقْرِ || ٦ — م : وَوَحْدَتِهِ فِي حَرْفَيْنِ || ١٠ — م : يَعْرِفُ اللَّهَ هُوَ وَجَلَّ بِالْقُدْرَةِ ؛ م : اللَّهُ بِالْقُدْرَةِ || ١١ — م ، م : قِيلَ وَكَيْفَ يَعْرِفُ بِالْقُدْرَةِ || ١٢ — م : شَيْءٌ عَلَى أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ يُعْطِيهِ ؛ م : شَيْءٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ || ١٤ — ق : وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ || ١٥ — ت : مِمَّنْ مَا تُعْطَى || ١٧ — ت : فَأَمَّا تَحَى لِلْآخِرَةِ

١٥ — قال ، وقال شقيق : « مَنْ خَرَجَ مِنَ النَّعْمَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ، وَلَا تَكُونُ الْقِلَّةُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقَعَ فِي غَمٍّ فِي الدُّنْيَا ، وَغَمٌّ فِي الْآخِرَةِ . وَمَنْ خَرَجَ مِنَ النَّعْمَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ، وَكَانَتِ الْقِلَّةُ أَكْثَرَ عِنْدَهُ مِنَ النَّعْمَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، كَانَ فِي قَرْحَيْنِ : قَرْحٌ فِي الدُّنْيَا ، وَقَرْحٌ فِي الْآخِرَةِ » .
١٦ — قال ، وقال شقيق : « اتَّقِ الْأَغْنِيَاءَ ! فَإِنَّكَ مَتَى عَمَدْتَ قَلْبَكَ

مَعَهُمْ ، وَطَمِعْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ اتَّخَذْتَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
١٧ — قال : وَسُئِلَ شَقِيقٌ : « بَأَى شَيْءٍ يُعْرِفُ أَنَّ الْعَبْدَ اخْتَارَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى ؟ » . قال : « يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ غَنِيًّا ، فَيَحْفَظُ الْفَقْرَ بِالْخَوْفِ ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا ، فَيَحْفَظُ الْغِنَى بِالْخَوْفِ » .

١٨ — قال ، وَسُئِلَ : « بَأَى شَيْءٍ يُعْرِفُ أَنَّ الْعَبْدَ وَاتَّقِ رَبَّهُ ؟ » . قال : « يُعْرِفُ بِأَنَّهُ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَحْسِبُهُ غَنِيمَةً ؛ / وَإِذَا انْطَأَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ [١٧ظ] الدُّنْيَا يَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ » .

١٨ — قال ، وقال شقيق : « إِنْ حَفِظَ الْفَقْرَ أَنْ تَرَى الْفَقْرَ مِنْهُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، حَيْثُ لَمْ يُصْنَعْ رِزْقَ غَيْرِكَ ، وَلَمْ يُنْقِصْكَ مِمَّا قَسَمَ لَكَ » .

٢٠ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « تَفْسِيرُ التَّوْبَةِ أَنْ تَرَى جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ ، وَتَرَى حِلْمَ اللَّهِ عَنْكَ » .

٢١ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الضَّيْفِ ، لِأَنَّ رِزْقَهُ وَمُؤْنَتَهُ عَلَى اللَّهِ ، وَلِي أَجْرُهُ » .

٢ — م : « لَا تَكُونُ الْقِلَّةُ ... عَمَةً فِي الدُّنْيَا وَعَمَةً فِي الْآخِرَةِ » || ٣ — ت : « وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْقِلَّةِ وَوَقَعَ فِي النَّعْمَةِ ؛ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّعْمَةِ ... وَوَقَعَ فِي غَمٍّ فِي الدُّنْيَا ، وَغَمٌّ فِي الْآخِرَةِ » || ٦ — ي : « اتَّخَذْتُ رُبًّا . وَفِي أَهْلِي اتَّخَذْتُ أَرْبَابًا ؛ مَرَّ ، ع ، م : اتَّخَذْتَهُمْ رُبًّا » || ٧ — م : « يَرْفَعُ الْعَبْدُ ؛ م : يَخْتَارُ الْعَبْدُ عَلَى اللَّهِ » || ٨ — م : « قَالَ ... يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ غَنِيًّا ، فَيَحْفَظُ الْفَقْرَ بِالْخَوْفِ » || ١٠ — م : « يَرْفَعُ أَنَّ الْعَبْدَ ؛ ت : « يَرْفَعُ أَنَّ الْعَبْدَ أَوْثَقُ » || ١١ — م ، ع : « إِذَا انْطَأَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا تَكُونُ ؛ م : « إِذَا انْطَأَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا » || ١٣ — م : « حَفِظَ الْعَبْدُ أَنْ يَرَى الْفَقْرَ » || ١٤ — م : « اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ ... يَصْنَعُ فِي رِزْقِ غَيْرِكَ ؛ ق : « يَمْسُ بِمَا قَسَمَ » || ١٥ — م : « جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى » || ١٦ — م : « حِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ م : « حِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى » || ١٨ — م : « لِأَنَّ رِزْقَهُ وَمُؤْنَتَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ ق ، م : « وَآخِرُهُ نِي » || ٢٧ — م : « فَاتَتْ الصَّوْبَةَ »

- ٢٢ — ويلسانده، قال شقيق: «ملَهْزَ قَلْبِكَ مِنْ حُبِّ عُرُوضِ الدُّنْيَا، حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ حُبُّ الْآخِرَةِ، وَثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .
- ٢٣ — وبه قال: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، لَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ: الْإِمْنُ، وَالْخُوفُ، وَالْإِضْطِرَابُ» .
- ٢٤ — وبه قال: «الصَّبْرُ وَالرِّضَا شَكْلَانِ؛ إِذَا تَمَدَّتْ فِي الْعَمَلِ فَإِنَّ أَوَّلَهُ صَبْرٌ، وَآخِرُهُ رِضَا» .
- ٢٥ — وبه قال: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ فِي رَاحَةٍ، فَكُلْ مَا أَصَبْتَ، وَابْسُ مَا وَجَدْتَ، وَارْضَ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْكَ» .
- ٢٦ — قال: وقال شقيق: «مَنْ دَارَ حَوْلَ الْعُلُوِّ، فَإِذَا يَدُورُ حَوْلَ النَّارِ. وَمَنْ دَارَ حَوْلَ الشُّهُوتِ، فَإِنَّهُ يَدُورُ بِدَرَجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ لَيْثًا كُلَّهَا، وَيُنْقَصُهَا فِي الدُّنْيَا» .
- ٢٧ — ويلسانده قال شقيق: «جَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ طَاعَتِهِ أَحْيَاءَ فِي مَمَاتِهِمْ، وَأَهْلَ الْمَعَاصِي أَمْوَاتًا فِي حَيَاتِهِمْ» .

٢ — م: ثواب الله تعالى؛ مر: ثواب الله وحده || ٣ — م: يكن ثلاثة أشياء || ٤ — م: وال خوف، والاضطرار || ٧ — م، ق: العقرة الخامسة والمعرون مدعة في العقرة السابقة؛ م: وإن أردت أن يكون || ٨ — م: بها قصي الله عليك؛ مر: بما قسم الله عز وجل عليك . وفي الهامش: بما قضى || ٩ — م: أنا يدور؛ مر: حول العلو لم ينح من النار || ١٠ — م: وينقصها في الدنيا؛ مر: وينقصها في الدنيا، وقد جعل الله أهل طاعته || ١٢ — م: جعل الله تعالى .

[٨ - أبو يزيد البسطامي (*)]

ومنه أبو يزيد، طيفور بن عيسى بن سروشان. وكان جدّه سروشان هذا
مُجوسياً، فأسلم. وم ثلاثة إخوة: آدم، وطيفور، وعليّ. وكلّهم كانوا زهاداً، ٣
عباداً، أزباب أحوال. وهو من أهل بسطام (١).

/ [مات سنة إحدى وستين ومائتين، على ما] سمعتُ عبد الله بن عليّ، يقول: [١٨ و]
سمعتُ طيفور بن عيسى الصّغير (ب)، يقول: سمعتُ مُحمّداً البسطاميّ (ج)، يقول: ٦
سمعتُ أبي، يقول: «مات أبو يزيد، سنة إحدى وستين ومائتين».
وسمعتُ الحسين بن يحيى، يقول: «مات أبو يزيد سنة أربع وثلاثين ومائتين».
والله أعلم به. ٩

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ - ٣٣ - ٤٠؛ طبقات الشّعرائ: ١٠٠ - ٨٩ - ٩٠؛ الرسالة القشيرية: ١٧؛ وفيات الأعيان: ١٠٠ - ٣٠١؛ صفة الصفوة: ٤٠ - ٨٩ - ٩٤؛ شذرات الذهب: ٢ - ١٤٣؛ ميران الاعتدال: ١٠٠ - ٤٨١؛ امرأة الحسان: ٢٠ - ١٧٣؛ البداية والنهاية: ١١٠ - ٣٥؛ سير أعلام السلا: ٩٠ - ١٠٨؛ ورقة: ١٨٠.

٢ - ت: ابن سروشان؛ م: وكان جدّه سروشان مجوسياً؛ ق: وكان جدّه هذا مجوسياً
|| ٣ - ق: كلهم كانوا زهاداً، م: أزهاداً وعباداً وأزباب... وم من أهل || ٤ - م: ١٥
مات أبو يزيد رحمه الله... والأسناد معذوف طمًا؛ م: ما بين القوسين ساقط. || ٨ - م:
سمعت الحسن يقول: مات أبو يزيد || ٩ - م: ومائتين. والله أعلم. وأسند الحديث

(١) بسطام - بالكسر ثم السكون - بلدة كبيرة بقومس، على حادة الطريق إلى بسابور،
بعد دامنجان بمرحلتين. فصحت مع الرّى وقومس، على يد تميم بن مقرن، في عهد عمر بن الخطاب؛
سنة تسع عشرة أو ثمانى عشرة؛ وفصحت ساقطاً.

معجم البلدان: ٢٠ - ١٨٠
٢١ (ب) طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن عليّ، أبو يزيد، ويقلب البسطامى الأصغر، تمييزاً
له من أبي يزيد، طيفور بن عيسى بن سروشان، البسطامى الأكبر. يروى عن عليّ بن الحسن الترمذى
وعيره. ويروى عنه أبو يعقوب، يوسف بن محمد بن بشار، والولاقى.

٢٤ الأساب: ٨١
(ج) هو أبو عمران موسى بن عيسى، المعروف بمسمى - نضم لمين، وفتح ايم، وتشديد

الياء - البسطامى
٢٧ مقدمة «اللم» بالاعجمية.

وأُسند الحديث :

- ١ - أخبرنا أبو الحسن ، منصورُ بن عبد الله الديلمي^(١) ، ببغداد ، قال :
- ٣ سأل أبو عمرو ، عثمانُ بن جعدةَ بنِ دَرَاهِمَ ، الكازرُوني ، بها ، قال : أخبرنا أبو الفتح ، أحمدُ بن الحسن بن محمد بن سهل ، المِصْرِيُّ ، المعروفُ بابن الحمصي^(ب) الواعظُ بالبصرة ، قال : حدثنا عليُّ بن جعفر البغدادي^(ج) ، قال : قال أبو موسى الديلمي^(د) : حدثنا أبو يزيد السطامي^(هـ) : حدثنا أبو عبد الرحمن السدي^(و) : عن عمرو بن قيس الملائي^(د) ، عن عطية العوفي^(هـ) : عن أبي سعيد

- ٢ - ق ، ع : منصور بن عبد الله العمري^(١) : مر : منصور بن عبد الله الديلمي || ٣ - مر : عثمان بن جعدة بن فرامير || ٤ - مر : أبو الفتح بن الحسن بن محمد بن سهل المروفي بابن الحمصي ؛ ج : أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل . وكذلك [حلية الأولياء : ١٠ ص ١٠٤ س ١٠] || ٥ - ق : أبو موسى الديلمي ؛ مر : أبو موسى الديلمي ؛ ح : أبو موسى الديلمي || ٦ - ح : أبو عبد الرحمن السدي ؛ م ، ح ، ق : عمرو بن قيس الملائي ؛ مر ، م : عطية العوفي

- (١) هذه الرواية ، في النسبة - لأن صحت - منسوبة إلى قرية ديمرت ، من نواحي أصبهان ، وضبطها بإقوت بكسر أولها وفتح ، وسكون ثانيه ، وفتح ميمه ، وسكون راء ، وآخره تاء . يقول فيها صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد :

ذكرت ديمرت ، إذ طال التواء بها وأين ديمرت من أكاف جرجان ؟
مجمع البلدان (٧) : ٢ ص ٧١٣ .

- (ب) أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، أبو الفتح المالكي المصري ، للأقربى الواعظ ، ويعرف بابن الحمصي . قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه أبو نعم الأصبهاني ، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٤ ص ٩٠ .

- (ج) علي بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي . سكن مصر . وعمن روى القراءة عنه محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله المبدئي الأصبهاني ، المتوفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . غاية النهاية : ١ ص ٥٢٩ ، ٢ ص ٩٨ .

- (د) عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي . من كبار الكوفيين ، متعب . كان يبيع الملا - روى عنه الثوري . وورد ببغداد أيام ابن حنبل ، وبهائمات . وكان ابن حنبل يثق عليه ويقول : « هو ثقة » .

تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٦٣ - ١٦٦ .

- (هـ) عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، الجلفي ، أبو الحسن الكوفي . يروى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس . ويروى عنه إمام عمر ، والحسن . ضعفوه . مات سنة إحدى عشرة ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣٦ .

المُخْدَرِيُّ^(١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَحْمِذَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ . إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ سَكْرَةُ سَكَارٍ .^٣ إِنَّ اللَّهَ ، بِحِكْمَتِهِ وَجَلَالِهِ ، جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرَّضَا ؛ وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ (ب) .

٢ — سمعت [الحسن بن علي بن حيوية الدامغانى، يقول:] سمعت الحسن بن علوية^(ج)، يقول : قال أبو يزيد : « قَمَدْتُ لَيْلَةً فِي مِخْرَابِي ، فَذَدْتُ رِجْلِي ، فَهَضَبْتُ بِهَا هَاتِفٌ : مِنْ يُجَالِسُ الْمَلُوكَ يَذْبَنُ أَنْ يُجَالِسَهُمْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ » .

٣ — /وبه قال : سئل أبو يزيد عن درجة العارِفِ ، قال : « لَيْسَ هُنَاكَ [١٨ ط] درجة . بَلْ أَعْلَى فَائِذَةِ الْعَارِفِ وَجُودٌ مَعْرُوفٌ » .

٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « الْعَابِدُ يَعْبُدُهُ بِالْحَالِ ، وَالْعَارِفُ الْوَاصِلُ يَعْبُدُهُ

فِي الْحَالِ » .

١٢

٢ — ق : بسخط الله تعالى || ٣ — ت : لا يرده حرس || ٤ — م : إن الله تعالى ؛ ت : والفرج في الرضا ؛ ج : في الرضا واليقين || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [صفة الصفوة : ج ٤ ص ٩١ ص ٢٣] . ومن : ج ، ع ، ب ، م . م : الحسن بن علي ابن الدامغانى سمعت الحسن بن علوية || ٨ — م : من جالس الملوك ؛ م : من يجالس الملوك يجالسهم || ١١ — م : العابد تعبد . . . والواصل تعبد ؛ ق ، ع ، م : والعارف والواصل

(١) سعد بن مالك بن ستان بن عبد بن ثعلبة بن هبيرة بن خذرة ، الحدرى أبو سعيد . بايع تحت الشجرة ، وشهد ما بعد « أحد » . وكان من علماء الصحابة . مات سنة أربع وسبعين . خلاصة تذييل الكمال : ص ١١٥

(ب) رواية هذا الحديث تختلف في [الحلية] قليلا عما هنا ، ومرد ذلك إلى خطأ النسخ ، ثم خطأ الطبع . وقد رواه البيهقي في « شعب الأيمان » ونقله السيوطي ، موافقا في روايته للسامي ، وقال إنه ضعيف

الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٣٦
(ج) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد الفطان . ويعرف بابن علوية . كان ثقة . مات أبو محمد ، الحسن بن علوية ، الفطان ، يوم السبت ليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين ومائتين . وقد ذكر هو أن مولده كان سنة خمس ومائتين ، في شوال .

٢٧

تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٧٥

٥ - قال ، وسئِلَ أبو يزيد : « بماذا يُسْتَعَانُ عَلَى الْعِبَادَةِ ؟ » فقال :
« بِاللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ » .

٦ - قال ، وقال أبو يزيد : « أدنى ما يجب على العارف ، أن يهب له
ما قد ملكه » .

٧ - قال : وقال أبو يزيد : « من ادَّعى الجمعَ بابتلاء الحقِّ ، يحتاجُ
أن يُلْزِمَ نَفْسَهُ عِلَلَالِ الْعُبُودِيَّةِ » .

٨ - سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ اللهِ ، يقولُ : سمعتُ أبا عمرانَ ، موسى بنَ عيسى ،
المعروفَ بِمُتَّى ، يقولُ : سمعتُ أبي يقولُ : أَدَّى أَبُو يَزِيدَ مَرَّةً ، ثُمَّ ارَادَ أَنْ يُقِيمَ ،
فَنَظَرَ فِي الصَّفِّ ، فَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ أَثَرُ سَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، فَقَامَ
الرَّجُلُ ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : « كُنْتُ
فِي السَّفَرِ ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَيْمَّمْتُ ، وَنَسِيتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ لِي
أَبُو يَزِيدَ : لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ فِي الْحَضَرِ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ ، وَخَرَجْتُ » .

٩ - قال ، وقال أبو يزيد : « حَمَلْتُ فِي الْمَجَاهِدَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَمَا وَجَدْتُ
شَيْئًا أَشَدَّ حَلًا مِنَ الْعِلْمِ وَمُتَابَعَتِهِ ؛ وَلَوْلَا اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ لَبَقِيتُ . وَاخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ
رَحْمَةٌ ، إِلَّا فِي تَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ » .

١٠ - قال ، وقال أبو يزيد : « لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ مَنْ صَحِبَتْهُ شَهْوَةٌ » .

١١ - قال ، وقال أبو يزيد : « الْجَنَّةُ لَا خَطَرَ لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحَبَّةِ . وَأَهْلُ
الْحَبَّةِ يُحِبُّونَ بِمَحَبَّتِهِمْ » .

٥ - م : بِامْتِلَا الْحَى || ٨ - م : أَبُو يَزِيدَ مَرَّةً ؛ م : أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أُذْنَ أَبَا يَزِيدَ ||

٩ - م : فَطَرُ مَرَأَى فِي الصَّفِّ رَجُلًا || ١١ - ق : فَتَيْمَّمْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ؛ م : فَتَيْمَّمْتُ

١٢ - م : فَصَلَّتْ وَصَلَّتْ || ١٢ - م : فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ

- ١٢ — سمعتُ أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان (أ)، يقول : [وجدتُ
بخط أبي : « سمعتُ / أبا عثمان ، سعيد بن اسماعيل (ب) ، يقول :] قال أبو يزيد : [١٩ و]
« مَنْ سَمِعَ الْكَلَامَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَذَا يُكَلِّمُ بِهِ النَّاسَ ؛ وَمَنْ سَمِعَهُ
لِيُعَامِلَ اللَّهَ بِهِ فِي فِعْلِهِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَذَا يُنَاجِي بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
١٣ — قال ، وقال أبو يزيد : « أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَمِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِحِمْلِ الْمَرْقَةِ صِرْفًا ، فَشَغَلَهُم بِالْعِبَادَةِ » .
١٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « كَفَرُوا أَهْلُ الْهِمَّةِ أَسْلَمَ مِنْ إِيْمَانِ أَهْلِ نَجَّةٍ » .
١٥ — قال ، وسئل أبو يزيد : « بِمَاذَا نَالُوا الْمَرْقَةَ ؟ » . قال : « بِتَضْيِيعِ
مَا لَهُمْ ، وَالْوُقُوفِ مَعَ مَالِهِ » .



- ١٦ — سمعتُ أبا نصرٍ المَرْوِيَّ ، يقولُ [سمعتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يقول :
سمعتُ إِبْرَاهِيمَ المَرْوِيَّ (ج) ، يقولُ] : سمعتُ أبا يزيد يقول : « هَذَا فَرَجِي بِكَ
وَأَنَا أَتَخَافُكَ ! . فَكَيْفَ فَرَجِي بِكَ إِذَا أَمِنْتُكَ ! ؟ » .

- ١ - مر : ما بين القوسين ناقص || ٣ - م : مِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ || ٤ - م : لِيُعَامِلَ اللَّهَ تَعَالَى ..
رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؟ مر : لِيُعَامِلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هـ ٤ م : يُنَاجِي رَبَّهُ || ٥ - ت : أَطْلَعَ اللَّهُ تَعَالَى ؟
مر : أَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ || ٦ - ت : حَرْفًا فَاشْغَلَهُمْ || ٩ - م : وَالْوُقُوفُ بِمَالِهِ تَعَالَى ||
١٥ ١٠ - ع : ما بين القوسين ساقط ؟ مر : سمعتُ أبا نصرٍ مَصُورَ بْنَ عِدَاةٍ ، يقول : سمعتُ
يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يقول : سمعتُ المَرْوِيَّ يقول : هَذَا فَرَجِي || ١٢ - م : وَأَنَا أَتَخَافُكَ .

- (أ) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو . محدث نيسابور ، راجد ثقة . كان يتشيع ، ولكنه
لم يكن طالبا في تشيعه . وقد أثنى عليه غير واحد .

ميران الاعتدال : ٣ ص ١٦

- (ب) هو أبو عثمان الحميري . وانظر الترجمة الثالثة ، في الطبقة الثانية من هذا الكتاب ، فهي له .
(ج) إبراهيم بن عداة بن حاتم ، أبو إسحاق المروفي الماروق . أصله من هراة ، سكن
فخاد . قال بعضهم : « إنه ليس بالقوي » . وقال إبراهيم الحارثي : « كان إبراهيم المروفي حافظا
متقنا تقيا ، ما كان ههنا أحد مثله ؛ يديم الصيام إلى أن يأتيه أحد يدعوهُ إلى طعامه فينظر .
مات في شهر رمضان ، بسر من رأى ، سنة أربع وأربعين ومائتين .
تاريخ فخاد : ٦ ص ١٢٠

١٧ — وبهذا الأستاذ ، قال : سمعتُ أبا يزيدَ يقولُ : « ياربُّ اأفهمني عنك ، فإنِّي لا أفهمُ عنك إلا بك » .

١٨ — قال ، وقال أبو يزيد : « عرفتُ اللهَ بالله ، وعرفتُ ما دونَ الله بنورِ الله عزَّ وجلَّ » .

١٩ — سمعتُ منصورَ بنَ عبيدِ الله ، يقول : سمعتُ يعقوبَ بنَ اسحاق ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ الهرويَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا يزيدَ البسطاميَّ — وسُئِلَ : « ما علامةُ السارِفِ ؟ » . فقال : « ألا يفتُرُ مِنْ ذِكْرِهِ ، ولا يَمَلُّ مِنْ حَقِّهِ ، ولا يستأنِسَ بغيرِهِ » .

٢٠ — قال ، وقال أبو يزيد : « إنَّ اللهَ تعالى أَمَرَ العِبَادَ ونَهَاهُمْ ، فأطاعُوهُ ، فَخَلَعَ عَلَيْهِمْ خَلْعَهُ ، فَاسْتَقَلُّوا بِالْخَلْعِ عَنْهُ ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهَ » .

٢١ — قال ، وقال أبو يزيد : « غَلَطْتُ فِي ابْتِدَائِي فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : تَوَكَّمْتُ [١٩] أَنِّي أَذْكُرُهُ ، / وَأَعْرِفُهُ ، وَأُحِبُّهُ ، وَأُطْلِبُهُ . فَلَمَّا انْتَهَيْتُ ، رَأَيْتُ ذِكْرَهُ سَبَقَ ذِكْرِي ، وَمَعْرِفَتَهُ تَقَدَّمَ مَعْرِفَتِي ، وَمَحَبَّتَهُ أَقْدَمَ مِنْ مَحَبَّتِي ، وَطَلِبُهُ لِي أَوْلَا حَقِّي طَلِبَتِهِ » .

٢٢ — سمعتُ أبا الفَرَجِ الوَرْثَانِيَّ ، عبدَ الواحدِ بنَ بَكْرٍ (١) ، يقولُ : قال

١ — م : بنور الله || ٥ — ق : سمعتُ أبا منصور بن عبد الله || ٩ — ق : إن الله أمر العباد ؛ م : إن الله عز وجل أمر لبياد || ١٠ — م : غلف عليهم خلعته ؛ ق ، م ، ع : غلع عليهم من خلمه [صفة المصقوة] : غلع عليهم من خلمه || ١٠ — م : لا أريد من الله عز وجل إلا الله || ١٣ — ت : ومعرفته تقدم معرفتي ؛ ق : وطلبي أولا || ١٥ — ق ، ع : أبو الفرج الوراني

٢١ (١) أبو الفرج ، عبد الواحد بن بكر ، الورثاني الصوفي . كتب الكثير . دخل جرجان سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وسمع وحدث بها بأخبار وأحاديث وحكايات . توفي بالمجاز ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

٢٤ تاريخ جرجان : ص ٢١١

الحسن بن إبراهيم الدامغانى : حدثنا موسى بن عيسى ، قال : سمعتُ أبي يقول :
سمعتُ أبا يزيد يقول : « اللهم إنك خلقتَ هذا الخلقَ بغيرِ عليهم ، وقادتهم أمانةً
من غيرِ إرادتهم ؛ فإن لم تعنهم فمن يُعينهم ؟ ! » .

٣

٢٣ - سمعتُ أبا الحسن ، على بن محمد ، القزوينى الشوفى ، يقول : سمعتُ
أبا الطيب المكي (١) ، يقول : سمعتُ ابنَ الأنبارى (ب) ، يقول : قال بعضُ
تلامذة أبي يزيد : قال لى أبو يزيد البسطامى : « إذا تحببَ إنسان ، وأساء
عشرتكَ ، فادخلْ عليه بحسنِ أخلاقِكَ يطيبُ عيشُكَ . وإذا أنعمَ عليك ،
فابدأْ بشكرِ الله عز وجل » ، فإنه الذى عطفَ عليك القلوب . وإذا ابتليتَ فأُسرعِ
الاستقالة ؛ فإنه القادرُ على كشفِها ، دونَ سائرِ الخلقِ .

٩

٢٤ - سمعتُ عبدَ الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ القنَاد ، يقول :
[قال أبو موسى الديلمى ،] سمعتُ أبا يزيد البسطامى ، يقول : « إن الله يرزقُ
العبادَ الخلاوة ، فمن أجلِ فرجهم بها يمنهم حقائقَ القرب » .

١٢

٢ - م : بغيرِ عملهم || ٣ - م فان لم تعينهم فمن يعينهم : ت : فان لم تعينهم فمن يعينهم ||
٥ - ق ، ع : أبا الطيب المكي || ٦ - م : تلامذة أبي يزيد البسطامى || ٧ - ق :
هشركَ فادخلْ عليه ؟ م : ويطيبُ عيشُكَ ، م : ولذا أنعمَ الله عليك ؟ م : يشكرُ الله تعالى ؟
ت : يشكرُ الله فإنه || ٨ - م : فأُسرعِ إلى الاستكانة ؟ م : فاضرعِ إليه الإقالة ؟ ع : فأُسرعِ
إليه الاستقالة || ١١ - م ، ق ، م : ما بين القوسين ساقط : م : إن الله تعالى رزقُ العباد
|| ١٢ - م : منهم حقائقَ القرب ؟ م : الخلاوة بها فمن أجل

١٥

١٨

(١) أبو الطيب أحمد بن مقاتل المكي البغدady . روى قصة موت الشبل عن تلميذه بندار الدينورى .
الصح : المقدمة بالانجليزية للدكتور نيكسون .

٢١

٢٤

(ب) أبو بكر محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن مرة بن قطر بن دطمة الأنبارى
من الأنبار ، بلدة على الفرات ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . وابن الأنبارى كان من أعلم
الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، دينا فاضلاً صدوقاً خيراً ، من أهل السنة . صنّف كثيراً
من الكتب فى علم القرآن وعرب الحديث . وكانت ولادته فى رجب احدى وسمين ومائتين .
وتوفى ليلة النحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانائة .

٢٥ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر، يقول: سمعت الحسن بن علوية، يقول: [٢٠] قال أبو يزيد: «المعرفة في ذات الحق/ جهل، والعلم في حقيقة المعرفة حيرة، والأشارة ٣ — من المشير — شريك في الإشارة. [وأبعد انخلي من الله، أكثرهم إشارة إليه].

- ٢٦ — سمعت أبا الحسن الفارسي، يقول: سمعت الحسن بن علوية، يقول: سئل أبو يزيد: «بأي شيء وجدت هذه المعرفة؟». فقال: «بيطين جائع، وبدن عار». ٦
- ٢٧ — وياسناده، قال أبو يزيد: «العارف همه ما يأتله، والزاهد همه ما يأكله». ٦
- ٢٨ — وياسناده، قال أبو يزيد: «طوبى لمن كان همه هما واحداً، ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه، وسمعت أذناه». ٩
- ٢٩ — وياسناده، قال أبو يزيد: «من عرف الله فإنه يزهد في كل شيء يشغله عنه». ١٢
- ٣٠ — وياسناده قال: سئل أبو يزيد عن السنة والقرينة. فقال: «السنة ترك الدنيا، والقرينة الشحبة مع المولى؛ لأن السنة كلها تدل على ترك الدنيا، والكتاب كله يدل على محبة المولى. فمن تعلم السنة والقرينة فقد كمل». ١٥
- ٣١ — وياسناده، قال أبو يزيد: «النعمة أزلية، يجب أن يكون لها شكر أزلي». ١٨

١٨ — مر: سمعت أحمد بن علي بن جعفر، يقول: سمعت الحسن بن علي، يقول: قال أبو يزيد: أبعد الخلق من الله عز وجل؛ ق، ع، ب: ما بين القوسين ساقط؛ م، ت: ذكرت في نهاية الفقرة الثالثة والمصدرين || ٤ — مر: أبا الحسن الفارسي. . الحسن بن علي || ٦ — ق: وبدن عار || ١٠ — م: قلبه ما رأت عيناه || ١٤ — م: كلها يدل على ترك الدنيا || ١٥ — ق: فمن علم السنة || ١٦ — م: النعمة أدلة؛ ق: النعمة أزلي || ١٧ — م: شكراً أزلي؛ ت: شكراً أزلياً.

[٩ — أبو سليمان الداراني *]

- ومنهم أبو سليمان الداراني ؛ وهو : عبد الرحمن بن عطية ؛ ويقال : عبد الرحمن
 ٣ ابن أحمد بن عطية . وهو من أهل « دَارِيَّانَ » (١) ، قرية من قرى دِمَشْق .
 وهو عَنَسِي ؛ أخبرني بذلك أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ،
 قال : سمعتُ العباس بن حمزة ، يقول : سمعتُ أحمد بن أبي الحواري ، يقول :
 سمعتُ أبا سليمان ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية القنسي ، من أهل « دَارِيَّانَ »
 ٦ قرية من قرى الشام .
 مات أبو سليمان سنة خمس عشرة ومائتين .
 وأسند الحديث .

٩

١ — أخبرنا عبد الرحمن بن علي البزاز الحافظ ، ببغداد ، قال : حدثنا / محمد [٢٠ ظ]

-
- * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٢٥٤ — ٢٨٠ ؛ طبقات الصغاني : ١ ص ١٢
 ٩١ ؛ الرسالة القعيرية : ١٩ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٣٤٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص
 ١٩٧ — ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٠ ص ٢٤٨ — ٢٥٠ ؛
 ١٥ مرآة الحان : ٢ ص ٢٩ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٢٥٥ — ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء :
 ٢ ص ١٨٣ — ١٨٤ ؛ الأنساب ، ورقة : ٢١٦ ؛ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٥٣٦

- ٢ — ق ، ع : أبو سليمان الداراني [٤ — مر : أبو جعفر بن سعيد الرازي ؛ فت : من قرى
 ١٨ دمشق عَنَسِي ؛ م : وهو عَنَسِي ؛ ق وهو عَنَسِي . والتصويب : م : ق ، بر ، ع ، م : ق
 [تاريخ بغداد] ؛ مر : سمعت أحمد بن الحواري [٥ — ق : يقول سمعت أبا سليمان . والتصويب
 يقتضيه السياق [١٠ — صفة الصفوة] : عبد الرحيم بن علي

- (١) داريا — بتشديد الباء ، بعدها ألب — وفي بعض كتب التواريخ : بزيادة ألف بين
 الراء والياء ، عطف الياء ؛ قرية من قرى دمشق ، بالقرب ، والنسبة إليها « داراني » على غير
 قياس . وها هو أبي سليمان الداراني .

٢٤

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٥٣٦
 معجم ما استمعتم : ١ ص ٥٣٩

ابن عمر بن الفضل (١) ، قال : حدثنا علي بن عيسى (ب) ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، حدثنا أبو سليمان الداراني ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ، عن ابراهيم بن آدم ، عن محمد بن عجلان (ج) ، يذكر عن أبيه ، عن أبي هريرة (د) ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ) (هـ) .

٢ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : سمعتُ العباس بن حمزة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : سمعتُ أبا سليمان الداراني ، يقول : « إِذَا غَلَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْخُوفِ فَسَدَ الْوَقْتُ » .

٩ — ق : أبو سبأ الداراي ؛ [صفة الصفوة] : علي بن أبي الحسن ؛ م : علي بن الحسين ابن أبي ربيع ؛ مر : علي بن الحسن بن أبي ربيع [٣ — م : محمد بن عجلان ، عن أبيه [٤ — ع : رفضه [٥ — مر : وأخرى محمد ، قال : حدثني العباس ، قال : حدثني أحمد ، قال : سمعت أبا سليمان ، يقول : إِذَا غَلَبَ [٧ — ع ، ق : أبا سليمان الداراي

١٢ (١) محمد بن عمر بن الفضل بن طالب بن سلعة بن سالم ، الحنفي ، ويكنى أبا عبد الله . كان ذا حفظ ومعرفة ، وكان مكشوفاً ، والدار فقلبي يسمى القول فيه ، ويقول بعضهم : إنه كان كذاباً . مات في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

١٥ تاريخ بغداد : ٣٠ ص ٣٩ .
(ب) علي بن عيسى بن فيروز ، أبو الحسن الكلوذاني . حدث عن يفر بن الحارث ، وأحمد ابن أبي الخوارى . روى عنه محمد بن عمر بن طالب الحنفي .

١٨ تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ١٣ .
(ج) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني . وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن هبة بن ربيعة العيشية . أحد العلماء العاملين ، وفتح جماعة ، وذكره البخاري في الضعفاء . توفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

٢١ خلاصة تنهيب السكّال : ص ٢٩٠ .
ميران الاعتدال : ٣٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣ .

٢٤ (د) أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر ، القوسي الحافظ . صحابي جليل مشهور ، روى عنه ثمانمائة من ثقات . مات سنة تسع وخمسين ، عن ثمان وسبعين سنة .
خلاصة بدهيب السكّال : ص ٣٩٧ .

٢٧ (هـ) هذا حديث حسن ؛ أخرجه كذلك أبو نعيم في (الحلية) .
الجامع الصغير : ٢٠ ص ٩١ .

٣ - وبه قال أبو سليمان : « لَيْتَ قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ كَثُوبِي فِي الثِّيَابِ » ، وكانت ثيابه وسطاً .

٤ - وبه قال أبو سليمان : « مِنْ صَارَعَ الدُّنْيَا صَرََعَتْهُ » . ٣

٥ - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الرازيُّ ، قال : أخبرنا اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حَسَّانِ الأعماطِيِّ (١) ، قال : سمعتُ أحمدَ ابنَ أبي الحواريِّ ، قال : سمعتُ أبا سليمانَ الدارانيَّ ، يقول : « مِنْ أَحْسَنَ فِي نَهَارِهِ ، كُوفِي فِي لَيْلِهِ . وَمِنْ أَحْسَنَ فِي لَيْلِهِ ، كُوفِي فِي نَهَارِهِ . وَمَنْ صَدَّقَ فِي تَرْكِ شَهْوَةٍ ، ذَهَبَ اللهُ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ . وَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْذِّبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تَرَكْتُ لَهُ » . ٦

٦ - حدثنا عبدُ اللهِ ، قال : حدثنا اسحقُ ، قال : حدثنا أحمدُ ، قال : سمعتُ أبا سليمانَ يقول : « خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ » .

٧ - وبه قال أبو سليمان : « إِذَا سَكَتَتِ الدُّنْيَا فِي قَلْبٍ تَرَحَّلَتْ مِنْهُ الْآخِرَةُ » .

٨ - وبه قال ، سمعتُ أبا سليمانَ ، يقول : « الْوَارِدُ الصَّادِقُ ، أَنْ يَصْدُقَ مَا فِي قَلْبِهِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ » . ١٢

٩ - وبه قال : سمعتُ أبا سليمانَ يقول : « مِنْ صَدَّقَ كُوفِي ، وَمِنْ أَحْسَنَ

عُوفِي » . ١٥

١٠ - سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ يحيى ، يقول : سمعتُ جعفرَ بنَ محمد بنِ نُصَيْرٍ ،

١ - ت : لَنْ قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ || ٢ - م : ثِيَابُهُ وَسْطُهُ ؛ م : وَكَانَ ثِيَابُهُ وَسْطًا || ٣ - م : الدُّنْيَا صَارَعَتْهُ || ٥ - م : اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ الأعماطِيِّ - وَفِي الْمَاهِشِ : ١٨ أَيْ حَيَّانٍ || ٧ - ق ، ح : كَفَى فِي لَيْلِهِ ... كَفَى فِي نَهَارِهِ || ٨ - م : تَرَكَ شَهْوَتَهُ ذَهَبَ اللهُ بِهَا ؛ ح : تَرَكَ الشَّهْوَةَ ؛ م : وَاللهُ تَعَالَى أَكْرَمُ || ١١ - م : إِذَا اسْكُتَ ... فِي الْقُلُوبِ ... مِنْهَا ؛ م : فِي الْقَلْبِ رَحَلَتْ مِنْهُ || ١٦ - م : الْحَيَرُ بْنُ يَحْيَى ؛ م : أبا الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى ٢١

١ (١) اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حَسَّانِ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْأَعْمَاطِيُّ . بَغْدَادِيُّ ثَقَّةٌ . رَوَى عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّدِ وَغَيْرُهُ . مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنَ الْمَهْرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ .

٢٤

تَارِخُ بَغْدَادَ : ٦٥ ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

يقول سمعتُ الجَنْبَيْدَ ، يقولُ : قال أبو سليمان الدارني : « ربما يقعُ في قلبِ
التُّكَّةِ مَنْ نَكَّتِ القومُ أَيْمَانَهُ ، فلا أقبلُ منه إلا بشاهدينِ عدلين : الكتابِ ، والسنة . »

[٢١و] ١١ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيَّ ، يقول : سمعتُ جُفْرًا الْخَلْدِيَّ ،
يقول : سمعتُ الْمَعْمَرِيَّ (١) ، يقول : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ ، قال :
حدثنا أَبُو سُلَيْمَانَ ، يقول : « كُلُّ عَمَلٍ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ
فِي الْآخِرَةِ . » ٦

١٢ — حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ ؛ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ب) ،

٩ — ١ — مر : الجنبيد ، يقول : سمعت جعفرًا ، يقول : قال أبو سليمان م : إنما يقع في قلب
|| ٣ — مر : محمد بن الحسين البغدادي || ٤ — ع : في الهامش : المعمرى ؛ ق : المعمرى يقول ،
والتصويب من : م ، ح ؛ ومن [الرسالة القشيرية : م ١٩ ص ٢٧ - ٣٠] ؛ ومن [تاريخ
بغداد : ٧ ص ٣٧٢] ؛ مر : المعمرى يقول || ٧ — مر : عبد الله بن الحسن الصوفي ، قال :
حدثني عبد الله . ١٢

(١) الحسن بن علي بن شبيب ، أبو علي المعمرى الحافظ . رحل في الحديث إلى البصرة
والسكوفة ، والشام ، ومصر . وسمع خلقًا كثيرًا . وروى عنه جعفر الحلي وغيره . وكان من أوهميه
العلم ، يذكر بالهمم ، ويوصف بالحفظ . وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرد بها . قيل له المعمرى
بأمره ، أم الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر بن راشد . مات بعد أن بلغ اثنتين وثمانين
سنة ، وذلك في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم ، سنة خمس وتسعين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٧ ص ٣٧٢ . ١٨

(ب) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصمعي الصغير ، من أهل أصبهان .
سكن نيسابور ، وكان زاهدًا ، حسن السيرة ، ورعا كثير الخير ، مجاب الدعوة . لم يرفع يده
إلى السماء أربعين سنة . خرج إلى العراق سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وصنف كثيرًا من الكتب
في الزهديات . وورد نيسابور سنة سبع وتسعين ، ونزل بها إلى أن مات يوم الاثنين الثاني من
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .
الأنساب : ٣٥٣ ٢٤

حدثنا سهل بن علي (١) حدثنا أبو عمران البصّاص (ب)، قال : سمعتُ أبا سليمان يقول : « إذا جاع القلبُ وعطشَ ، صفا ورقً ، وإذا شبع ورّوى ، عيى . »

١٣ — سمعتُ أبا الفرج الزّرناني ، يقول : سمعتُ أبا الطّيب العكّي ، يقول : ٣ قال أحمد بن الحواريّ ؛ قلت لأبي سليمان : « صليتُ صلاةً في خلوة ، فوجدتُ لها لذةً » . فقال : « أى شيء لذكّ منها ؟ » قلتُ : « حيث لم يرفى أحدٌ » . فقال : « إنك لضعيف ، حيثُ خطَرَ بقلبك ذِكْرُ الخلق » . ٦

١٤ — وبإسناده ، قال أحمد : « سألتُ أبا سليمان ، فقلتُ له : إذا خرجتِ الشهواتُ من القلبِ ، أى اسمٍ يقعُ عليه زاهدٌ ؟ ورعٌ ؟ ماذا ؟ » . قال : ٩ « إذا سلا عَنِ الشهواتِ فهو راضٍ » .

١٨ — أخبرنا علي بن أبي عمّر البلخيّ ، قال : حدثنا محمد بن علي بن

٢ — م : إذا جاء المنب وعطش صى وإذا شبع ؛ ت : القلب صفا ورق ؛ ح : عيى وبار || ٥ — م : قال : فأى شيء أذكّ ؟ ت : ذكّها ؛ مر : قل : وأى شيء أذكّ منها ؛ ع : قال : ١٢ وأى شيء ذكّ ؟ ٦ — م : فكر الخلق || ٩ — م : القلب أيم يقع ... زاهداً ورع ؛ مر : زاهداً ، ورع ، أم هنا || ١٠ — مر : علي بن أبي عمرو البلخيّ

(١) سهل بن علي بن سهل بن عيسى بن نوح بن سليمان بن عيسى بن عبد الله بن ميمون ، مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . يكنى أبا علي الدوري . روى بالكذب . ومات يوم الثلاثاء غرة رجب ، سنة سبع ومائتين .

١٨ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١٨ ، ١١٩ .
(ب) موسى بن عيسى ، أبو عمران البصّاص . من متقدمي أصحاب أحمد بن حنبل ، وكان رجلاً جليلاً ورعاً ، متخلياً زاهداً . سمع من يحيى القطان وغيره ، وكان لا يحدث إلا بمسائل ابن حنبل ، وبقي سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع .
٣١ تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٤٢ .

القاسم (١) ، قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله الطعان ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : قال أبو سليمان : « اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به ، بمنزلة ما لم يحضر بيالك ، ولم تطلبه » . ٣

١٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن زكريا ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (ب) ؛ حدثنا محمد بن العباس بن الدرفس ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : سمعت أبا سليمان يقول : « الميال يضعفون يقين صاحب اليقين . لأنه إذا [٤١] كان وخذته ، فجاج ، فرح ؛ وإذا كان له عيال ، فجاجوا طلب لهم . / وإذا جاء الطلب فقد ضعف اليقين » . ٩

١٧ — وروى قال أبو سليمان : « أبلغ الأشياء فيما بين الله وبين العبد المحاسبة » . ٩

١٨ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : قال أبو سليمان : « آخر أقدام الزاهدين أول أقدام المتوكلين » . ١٢

١٩ — وروى قال أبو سليمان : « من لطائف المعارض قوله تعالى : « ألا لله الدين الخالص » (ج) ؛ تهديد بلطف » .

١٥ — مر : الحسن بن عداة المطار || ٥ — ق ، ع ، ر ، ت : حدثنا ابن العباس بن الدرس || ٦ — م : يضعفون اليقين || ٨ — م : قد صاع اليقين || ٩ — ع : فيما بين الله تعالى || ١٣ — ت : قوله عز وجل || ١٤ — م : تهديد تلطف

١٨ (أ) محمد بن علي بن القاسم ، أبو بكر السكري ؛ سكن بغداد ، وحدث بها ، وكان ثقة صالحاً يشتغل حراساً في الرصافة . تاريخ بغداد : ٣ ص ٩٢ .

٢١ (ب) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن ثابت بن شداد بن الهادي بن الهدماد ، المعروف بابن أبي الديال ، أبو علي . مهزوز الأصل . تاريخ بغداد : ٥ ص ٥٤ .

٢٤ (ح) سورة الرمز الآية : ٣

- ٢٠ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء مهز ، ومهز الجنة ترك الدنيا بما فيها » .
- ٢١ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء حيلة ، وحيلة الصدق الخشوع » . ٣
- ٢٢ — وبه قال أبو سليمان : « إذا ترك الحكيم الدنيا ، فقد استنار بنور الحكمة » .
- ٢٣ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء معدن ، ومعدن الصدق قلوب الزاهدين » .
- ٢٤ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء علم ، وعلم الخذلان ترك البكاء » .
- ٢٥ — وبه قال أبو سليمان : « من توسل إلى الله بقلب نفسه ، حفظ الله عليه نفسه ، وحكمه في جنته » .
- ٢٦ — وبه قال أبو سليمان : « أفضل الأعمال خلاف هوى النفس » .
- ٢٧ — وبه قال أبو سليمان : « من أراد واعظاً بيتاً ، فلينظر إلى اختلاف الليل والنهار » .
- ٢٨ — وبه قال أبو سليمان : « علموا النفوس الرضى بمجاري القُدور ، فيم الوسيلة إلى درجات المعرفة » . ١٥
- ٢٩ — وبه قال أبو سليمان : « إذا سكن الخوف القلب أحرق الشبهوات ، وطرد الغفلة من القلب » .
- ٣٠ — [وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدأ ، وصدأ نور القلب شبح البطن » .

٣ — م : حيلة وحيلة الصدق || ١١ م : حلاق ترى المرء || ١٢ م : واعظا
 مية || ١٤ — ق : المعوس من الرضا || ١٦ م : إذا سكن قلب الخوف || ١٧ — م :
 وطرد الغفلة عن القلب || ١٨ — ق : في الصب : صدأ وصداء نور القلب . وفي الهامش :
 صد وصد نور القلب ؛ م : ما بين العوسين ساقط

٣١٠ — وبه قال أبو سليمان : « من أظهر الاعتصاع إلى الله ، فقد وجب عليه خلع ما دونه من رقبته » .

٣٢ — وبه قال أبو سليمان : من كان الصدق وسيلته ، كان الرضا من الله جائزته » [.

٣٣ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدق ، وصدق اليقين انطوف من الله تعالى » .

٣٤ — وبه قال أبو سليمان : « لو أن تخزوننا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة » .

[١٠ - معروف الكرخي (*)]

/ ومنهم معروف الكرخي، وهو أبو محفوظ، معروف بن قُيُورَز . [٢٢و]
 سمعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَ^(١) ، يقول : سمعتُ زكريا بْنَ يحيى بْنَ
 أسدٍ^(ب) ، يقولُ : « مَـرُوفُ بْنُ قُيُورَزَ ، أَبُو مَحْفُوظٍ الْكَرْخِيُّ » .
 ويقول : مَـرُوفُ بْنُ الْقُيُورَزَانِ .

سمعْتُ جَدِّي ، إسماعيلَ بْنَ نُجَيْدٍ ، يقولُ : سمعتُ أبا العباسِ السراجَ^(ج) ،

* أظهر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨٠ ص ٣٦٠ — ٣٦٨ ؟ طبقات شعرائه : ١٠ ص ٨٤ ؟ الرسالة القشيرية : ص ١٢ ؟ وفيات الأعيان : ٢٠ ص ١٣٦ ؟ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٧٩ — ٨٣ ، شذرات الذهب : ١٠ ص ٣٦٠ ؟ تاريخ بغداد : ١٣ ص ١٩٩ — ٢٠٩ ؟ ؟
 مرآة الجنان : ١٠ ص ٤٦٠ — ٤٦٣ ؟ سير أعلام النبلاء : ٧ ص ١ ورقة ٨٩ — ٩٢ ؟
 الأساب ، ورقة : ٤٧٨ .

٢ - ق : أبو محفوظ بن قُيُورَز || ٥ - ت : ابن الفريان الكرخي ؟ مر : ويقال معروف
 ابن فريان || ٦ - مر : ابن محمد رحمه الله يقول

(أ) أبو الحسن ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن مغل بن سنان بن عبد الله ، أصم . وإنما ظهر
 به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ، حتى أنه كان لا يسمع نهيي أحد . ر . أدب سبعين سنة في مسجده
 وسمع منه الحديث ستا وسبعين . سمع منه الأئمة والأشياء والأخفاء . وكان ثقة أميناً . ولد سنة سبع
 وأربعين ومائتين . وتوفي بليسا بور ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
 الباب : ١٠ ص ٥٦ .

(ب) زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المروزي . يعرف بركوبه . سكن بغداد ، وحديث
 عن جماعة ، منهم معروف الكرخي . وروى عنه جماعة ، منهم : أبو العباس ، محمد بن يعقوب ،
 الأصم . وكان ثقة ، لا بأس به . توفي يوم الخميس ، لست خلون من ربيع الآخر ، سنة سبعين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٨ ص ٦٤٠ .

(ج) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ، أبو العباس السراج البجلي — مولاهم — شيخ
 خراسان ، وصاحب « المسند » و « التاريخ » . ولد سنة ست عشرة ومائتين ، أو ثمانى عشرة .
 ومات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
 تذكرة الحفاظ : ٢ ص ٢٦٨ — ٢٧٢ .

يقول: سمعت إبراهيم بن الجنيد^(١)، يقول: «مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ، هو مَعْرُوفُ ابنِ الْقَيْزَرَانِ» .

٣ ويقال: مَعْرُوفُ بْنُ عَلِيٍّ .

أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد^(ب)، ببغداد؛ حدثنا عبيد الله بن جعفر الصَّغَانِيُّ^(ج)؛ حدثنا عمر بن واصل^(د)، قال: قال سهل بن عبد الله: «أخبرني محمد بن سوار^(هـ)، عن معروف بن علي الكرخي الزاهد» .

وهو من جلة المشايخ وقدماتهم، والمذكورين بالورع والفتوة. كان أستاذ

١ — م: إبراهيم بن جنيد || ٤ — م: يوسف بن علي الزاهد ببغداد || ٥ — م: عمرو بن واصل || ٦ — ق: محمد بن سواد. والتصحيح من [خلاصة تذهيب الكمال: م ٢٨٠] || ٧ — م: وهو من أجلة المشايخ وعلماهم وقدماتهم؛ ق، ع: وهو من جلة المشايخ؛ م: وكان أستاذ

١٢ (١) إبراهيم بن الحنيد، أبو اسحاق الحلبي، من أصحاب يحيى بن معين. نزيل سامرا، صف في الرهد والرفائق، وكان ثقة. توفي في حدود الستين ومائتين. تذكرة الحفاظ: ٢٠٠ م ١٤٨.

١٥ (ب) يوسف بن عمر بن مسرور، أبو العتق القواس. ولد في ذي الحجة سنة ثلثمائة. وكان جاب الدعوة، صالحاً راهداً صادقاً، ثقة مأموناً، يشار إليه بالخير والصلاح في وقته. أوف جزأ في فضائل معاوية بن أبي سفيان. وتوفي يوم الجمعة، لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة. تاريخ بغداد: ١٤٥ م ٣٢٥ — ٣٢٧.

٢١ (ج) الصماني، والصماني؛ نسبة إلى «الصمانيان» بلاد محتمة وراء نهر جيحون. يقال لها بلقهم «جمانيان». وقد عريت، فقيل «الصمانيان». أخرجت كثيراً من العلماء وأهل الفضل، وأسكنى لم أعثر على ترجمه للمنسوب. الأنساب: ورقة: ٣٥٣.

٢٤ (د) عمر بن واصل؛ ربما كان بسريا. سكن بغداد، وروى بها عن سهل بن عبد الله التستري. وحدث عن عبد الله بن لؤلؤ السلمي. تاريخ بغداد: ١١ م ٢٢١.

٢٧ (هـ) محمد بن سوار، شيخ قديم، لسهل بن عبد الله التستري. وهو خاله خلاصة تذهيب الكمال: م ٢٨٠.

سِرِّي السَّقَطِيَّ . صاحب داود الطائي (١) . وقبره ببغداد ظاهره ، يُسْتَشْفَى به ،
وَيُتَبَرَّكُ بزيارته .

سمتُ أبا الحسن بن مِقْسَمِ المَقْرِيءِ ، ببغداد ، يقول : سمعتُ أبا علي
الصفَّارَ (ب) ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ الجَزَرِيَّ ، يقول : « قبر معروف
التَّزَيَّاقِيُّ المُجَرَّبُ » .

[وكان معروف] أسلم على يد علي بن موسى الرضا (ج) ، [وكان بعد إسلامه ،
يحبُّه ؛ فازدحم الشيعة يوماً على باب علي بن موسى ، فكسروا أضلعَ معروفٍ ،
فمات . وذفن ببغداد]

وَأَسْنَدُ الْحَدِيثِ .

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، الْحَافِظُ الْعَطَّارُ (د) ،

١ ت : مر : يُسْتَشْفَى به || ٤ - مر : سمعت ابراهيم الحري ، يقول : قبر معروف ||
٦ مر ، ع : وكان معروف أسلم على يد علي بن موسى ؟ ت : التزيق المجرب . أسلم ؟ ق ،
ع : ما بين القوسين ساقط || ٧ - مر : يوماً على باب دار علي ؟ م : وكسروا أضلع معروف .

(١) داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي ؟ عالم الزمان ، أحد الأعلام ، السكوف الزاهد .
شغل نفسه بالعلم ، والفقه ، وغيره من العلوم . وكان يختلف إلى أبي حنيفة ، ثم تزهد ، وأغرق
كثته في الفرات . ت سنة خمس وستين ومائة .

تاريخ بغداد : ١١٠ ص ٢٢١

(ب) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن ، أبو علي نهار النحوي ، صاحب
المبرد . كان ثقة . صام أربعة وعشرين رمضان . ولد سنة سبع وأربعين وثمانين ، وتوفي - بعد يوم
الخميس ، ثلاث عشرة خلت من المحرم ، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ٦٠ ص ٣٠٢

(ج) علي بن موسى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ؟
أبو الحسن الرضا . كان سيد بني هاشم ، وكان المأمون يعظمه ويحبه ، وعهد إليه بالخلافة ، وأخذ
له العهد . مات مسموماً ، سنة ثلاث وثمانين .

٢٤ حاشية تذهيب الكمال : ص ١٣٥

(د) علي بن الحسن بن جعفر ، أبو الحسن لبرار ، يعرف بن كرنب ، وبن إسماعيل النخعي .
كان يعاطي الخلفاء والعرافة ، وكان صغيراً ؟ ومع ذلك فقد كان من حفظ الناس لخاري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، يسردها من حفظه ، إلا أنه كان كذاباً ، يدعى مدحاً ، ووضع الحديث .
ولد في أول سنة ثمان وثمانين وثمانين ؟ وتوفي يوم الثلاثاء ، خمس بقين من صفر ، سنة ست
وسبعين وثمانمائة .

٣٠

تاريخ بغداد : ١١٠ ص ٣٨٥ - ٣٨٧

ببغداد: حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ، ديبس (١)؛ حدثنا نصر بن داود (ب)؛
حدثنا خلف بن هشام (ج)، قال: سمعت معروفاً الكرخي، يقول: (اللهم
٣ إن نواصبتا يديك، لم تملكنا منها شيئاً؛ فإذا فمات ذلك بنا، فكأن أنت
وليئنا، وأهدنا إلى سواء السبيل). فسأله، فقال: حدثني بكر بن خنيس (د)
[٢٣ ظ] قال: حدثنا سفيان الثوري؛ / عن أبي الزبير (هـ)؛ عن جابر (و)؛ أن النبي،

٦ ١ — ع: أحمد بن الحسين المقرئ؛ ق: ديبس || ٢ — ق: سمعت معروف الكرخي ||
٣ — م: لا تملكنا منها شيئاً، فإذا فمات بنا؛ ح: إن قلونا وجوارحنا بديك ... ذلك
بها ... وليها || ٤ — ق، ع: بكر بن خنيس؛ م: بكر بن خيسم.

٩ (١) أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين، أبو علي المقرئ، المعروف بديس الخياط. حدث
عن نصر بن داود، وكان منكر الحديث، ليس بهجة.
تاريخ بغداد: ٤ ص ٨٨

١٢ (ب) نصر بن داود بن منصور بن طوق، أبو منصور الصافعي، ويعرف بالحنيني. سكن
بغداد، وحدث بها؛ وكان ثقة صادقاً. مات يوم الأربعاء، من شهر ربيع الأول، سنة
أحدى وسبعين ومائتين.

١٥ تاريخ بغداد: ١٣ ص ٢٩٣

(ج) خلف بن هشام بن ثعلب — ويقال: خلف بن هشام بن طالب — من مراب، أبو محمد
اليزار المقرئ. كان من أصحاب السنة، إلا أنه كان يصرّب النيز على التأويل، ثم تاب بالآخرة.
١٨ قال فيه أحمد بن حنبل: «هو ثقة عندنا الأمين، شرب أو لم يصرّب». وإنما قيل له اليزار
لسببه إلى بيع الربر. مات ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد: ٨ ص ٣٢٢ — ٣٢٨

٢١ (د) بكر بن خنيس الكوفي السابك، تزيل ببغداد. يروى عن البصريين والكوبيين أشياء
موضوعة، سبق إلى القلب أنه المتعمد لها، ووجه بعض علماء الرجال. وضعفه وترك حديثه أكثرهم
ولكنهم جميعاً يفتقون على صلاحه وورعه، يقولون: «هو في نفسه صالح، إلا أن الصالحين
٢٤ يهيه عليهم، وورعاً حدثوا بالتوهم».

ميران الاحتمال: ١ ص ١٦٠

خلاصة تذهيب السكّال: ص ٤٣

٢٧ (هـ) محمد بن سليمان تدرس الأسدي مولاهم، أبو الربيع المسكن. كان ثقة. ولكنه كان يبدل
عن جابر، وابن عباس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو. مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

خلاصة تذهيب السكّال: ص ٣٠٦

٣- (و) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، أبو عبد الرحمن، أو أبو عبد الله
أو أبو محمد، اللدني. صحابي مشهور. شهد البصرة، وغزا تسع عشرة غزوة. مات سنة
ثمان وسبعين بالمدينة.

٣٣ خلاصة تذهيب السكّال: ص ٥٠

صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو بهذا الدعاء (١) .

٢ — أخبرنا عبد الله بن عثمان بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان (ب) ؛ حدثنا أبي ، قال : [قال] محمد بن نصر ، سمعت معروفاً ، يقول : ٣ « ما أکثر الصالحين ، وأقل الصادقين في الصالحين ! » .

٣ — وأخبرنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ؛ حدثنا يوسف بن موسى ؛ أخبرنا ابن خبيق ، قال : سمعت إبراهيم البكاء ، يقول : سمعت معروفاً السكوني ، يقول : « إذا أراد الله بعبده خيراً فتح عليه باب العمل ، وأغلق عنه باب الجدل . وإذا أراد الله بعبده شراً ، أغلق عنه باب العمل ، وفتح عليه باب الجدل » .
٤ — وبهذا الإسناد ، سمعت معروفاً — وقلت له أوصني — يقول : ٩ « توكل على الله ، حتى يكون هو معلتك ، ومؤنسك ، وموضع شكواك . فإن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك » .

٣ — مر : أبي ، قال : سمعت محمد بن الشام ، قال : سمعت محمد بن نصر ، قال || ٥ — ع : ١٢ وأخبرنا عبد الله ؛ حدثنا أحمد || ٧ — م : الله تعالى صد || ٨ — م ، مر : أغلق عليه ... وإذا أراد بهد ؛ مر : أغلق عليه العمل || ٩ — م ، ق . ت : سمعت معروفاً يقول : توكل ؛ ع : معروفاً ، يقول : قلت أوصني . فقال : توكل ؛ م : معروفاً ، وثقت له : أوصني ، قال : توكل || ١٠ — ح : مملك وأبنيك ... وليكن ذكر الموت حليلاً ، لا يفارقك ؛ وأعلم أن الشفاء من كل بلا . نزل بك كتابه ؛ فإن الناس ... ولا يضرونك ولا يمتنونك ولا يسلطونك ؛ || ١١ — مر : لا ينفعونك وضرونك ١٨

(١) هذا الحديث أخرجه أبو عمق [الحلة : ٨ ص ٣٦٧] عن جابر . وهو حديث ضعيف . ونصه عنده مختلف قليلاً عن نصه هنا ؛ وإليك النص : (اللهم إن فلونا وجوارحننا بيدك ، لم نملكها منها شيئاً - فاذ فعلت ذلك بهما ، فكن أنت وليهما) .

٢١ الجامع الصغير : ١ ص ١٩٧
(ب) أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الحسن الرازي النخعي . روى عن محمد بن عبد الطامسي ، وروى عنه أبو الطامسي ، أيوب بن سليمان بن داود ، الرازي . تاريخ بغداد : ٤ ص ٢٩٥

٥ — وأخبرنا عبد الله ؛ حدثنا أحمد ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا هاشم بن أبي عبيد الله ؛ حدثنا أبو زكريا الحمال ، قال : « بَلَكَ معروفٌ على الشَّطِّ ، ثم تيممَ ، فقبل له : يا أماه محفوظ الماء منك قريبٌ ! . فقال : لملي لا أبلُغُه ! » . ٣

٦ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس الفَرَغَانِي (١) ، يقول : سمعتُ الجَنْبِيذَ ، يقول : سمعتُ [السَّريَّ] ، يقول : سمعتُ معروفًا السَّكْرَخيَّ ، يقول : « غَضُوا أَبْصَارَكُمْ ، ولو عن شاةٍ أَتَى » . ٦
٧ — وبه قال معروفٌ : « حَقِيقَةُ الْوَفَاءِ إِفَاقَةُ السَّرِّ عَنْ رَقَدَةِ الْفَلَاتِ ؛ وَفَرَاغُ الْهَمِّ عَنْ فُضُولِ الْأَفَاتِ » .

٨ — وبه قال معروفٌ : « السَّخَاهُ إِذَا نَارُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، عِنْدَ الْإِعْسَارِ » . ٩
٩ — وبه قال : قال رجلٌ لمُعرفٍ : « مَا شَكَرْتَ مَعْرُوفِي ؟ » . فقال : « كَانَ مَعْرُوفُكَ مِنْ غَيْرِ مُخْتَسِبٍ ، فَوَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ شَاكِرٍ » .

[٢٣ و] ١٠ — سمعت / أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ [بن يعقوب] الهَرَوِيَّ ، يَقْرَأُ بِمِيسِينَ (ب) ،

١ — ق : أخبرنا عبد الله . حدثنا ابن أبي ، حدثنا هاشم || ٣ — ت ، مر : فقيم فقبل له ؛ م ، ق : قريب منك ؛ مر : إن الماء منك قريب || ٥ — م ، ت ، ب ، بر : ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : ما يحتاج إليه || ١٠ — ق : فقال معروف || ١١ — مر : فوقع في غير شاكر || ١٢ — ب ، ت ، م : ما بين القوسين ساقط ١٥

(١) أبو العباس ، حاجب بن مالك بن أركين ، الفرغانى الضرير البغدادي . ويقال : حاجب بن أبي بكر . وربما كان أصله من فرغانة ما وراء النهر . وكان حاجب هذا حافظاً مكثرأ جليل القدر . سكن دمشق . قدم أصبهان ، أيام بدر الخماص ، سنة ست وتسعين ومائتين . ورحل إلى دمشق ، وبها توفي ١٨

الأساس : ٢٠ ٢٩ (ب) فرميسين — يكسر أوله ولاسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة وياء ، أوسين مهبله ، ثم ياء ونون — موضع بينه وبين آمد ثلاث — وهو بلد حليل من كور الحبال . وأصلها بالمارسية « كرمان شاهان » فرب . ويقال أيضاً : « قرمان سان » ٢٤
مجموع ما استعجم : ٣٧ من ١ ٦٧ .

يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا حمزة بن محمد ، قال : قال ابن أبي الوريد ، قال معروف الكرخي : « علامة مقت الله العبد أن تراه مستغفلاً بما لا يعنيه ، من أمر نفسه . »

٣

١١ — قال ، وقال معروف : « طلب الجنة بلا عمل ، ذنب من الذنوب . وانتظار الشفاعة بلا سبب ، نوع من الفرور . وإرتجاء رحمة من لا يطاع ، جهل وحق . »

١٢ — وقال أبو سليمان الداراني : « سألتُ معلوماً الكرخي عن الطائعين لله تعالى ، بأي شيء قدروا على الطاعة ؟ » . قال : « بإخراج الدنيا من قلوبهم ؛ ولو كان منها شيء في قلوبهم ما صحت لهم سجدة . »

١٣ — وبه قال : سئل معروف : « بما تخرج الدنيا من القلب ؟ » . قال : « بصفاء الود ، وحسن المعاملة . »

١٤ — وبه قال : سئل معروف عن المحبة ، فقال : « المحبة ليست من تطهير

الخلق ، إنما هي من مواهب الحق وفصله . »

١٢

١٥ — وبه قال معروف : « للفتيان علامات ثلاث : وقار بلا خلاف ، ومدح بلا جود ، وعطاء بلا سؤال . »

١٦ — وبه قال : كان معروف يُعَاتِبُ نفسه ، ويقول : « يا مسكين ! كم تبكي وتندب ؟ ! أخلص تخلص . »

١٥

٢ — ق ، ب ، ت ، ح : قال ابن الوردي : م ، ع : مقت الله العبد أن يراه ؛ مر : أن يراه مشغولاً || ٦ — م : معلوماً الطائعين ؛ ق : معلوماً الكرخي عن الطائعين || ٧ — م : الله أي شيء قدروا ؛ ع : بإخراج الدنيا عن قلوبهم || ٨ — ق : في الهامش : « فقلت له يرحمك الله ! فمن كان له ولد ؟ » . فقال : « مكنا كانوا ، وهذا سلموا ؛ ومن رجع إلى الدنيا اضطرراً ، كان عند الله عز وجل بخلاف من رجع إليها اختياراً . » حالان : أحدهما لأولياء الله عز وجل والآخر لأعداء الله عز وجل « اه . ماق . وهو نفس رائد على الأصل ؛ ع : ما صحت له سجدة || ٩ — م : ما يخرج الدنيا ؛ ت : بما تخرج ؛ ق : الدنيا عن القلب ؛ مر : الدنيا من القلوب || ١٠ — م : صفاء الود || ١١ — م : المحبة ليس ... وإنما هي مواهب || ١٣ — ح : للصفاء علامات ؛ مر : وقار بلا خوف ؛ م : بلا سؤال وجود بلا مدح || ١٥ — ح ، م : أخلص وتخلص ؛ مر : أخلص فتخلص

١٨

٣١

٣٤

١٧ — وبه قال : « سُئِلَ معروفٌ : « ما علامةُ الأولياء ؟ » . فقال :
« ثلاثةٌ : مُحِبُّهُمْ لِلَّهِ ، وَشُغْلُهُمْ فِيهِ ، وَفَرَارُهُمْ إِلَيْهِ . »

١٨ — وبه قال ، قال معروفٌ : « ليس للمارفِ نعمةٌ ؛ وهو في كلِّ نعمةٍ » . ٣

١٩ — سمعتُ أبا الفَتْحِ القَوَّاسَ الزَّاهِدَ ، يقول : سمعتُ أبا عمروَ البُرْزُوقِيَّ
يقول : قال معروفٌ : « قُلُوبُ الطَّاهِرِينَ تُشْرَحُ بِالتَّقْوَى ، وَتُزْهِرُ بِالْبِرِّ ؛ وَقُلُوبُ
الْفُجَّارِ تُظْلِمُ بِالْفُجُورِ ، وَتَمُتُ بِسُوءِ النِّيَّةِ » . ٦

٢٠ — وبه قال معروفٌ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْعَمَلِ ،
وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْفِتْرَةِ وَالْكَسَلِ » .

٦ — ق : قال ثلاثة ؛ م : فقال ثلاث ؛ ت : محوهم لله ؛ ق : محوهم الله ؛ م : محوهم الله
تماماً ، وفؤادهم إليه ؛ ع : محوهم الله || ٣ — م : وهي في كل نعمة || ٤ — ق : أبا عمرو
البرزوقي ؛ م : أبا عمرو البرزقي || ٦ — م : بالبر ، الفجار تظلم || ٨ — م : وأغلق عليه باب .

[١١ - حاتم الأصم *]

- / ومنهم حاتم الأصم . وهو حاتم بن عَتْوَان ، ويقال : حاتم بن يوسف ، [٢٢ غ]
 [ويقال : حاتم بن عَتْوَان بن يوسف الأصم] . كنيته أبو عبد الرحمن ٣
 وهو من قدماء مشايخ خُرَّاسان ، من أهل بَلَخ . صحب شقيق بن إبراهيم ، وكان
 أستاذ أحمد بن خضر ونيه . وهو مولى للمُتَنَقِّ بن يحيى اللُّحَارِي (١) . وله ابن يقال
 له : « خَشْنَامُ بن حاتم » . ٦
 مات « يَوْشَجَرْد » (ب) ، عند رباط يقال له : « رأس سَرُونَد » ، على جبل
 فوق « واشَجَرْد » ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .
 وأسند الحديث . ٩
 ١ - أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن محمد بن [أحمد] المؤذن ، - حدثنا محمد

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨٠ ص ٧٣ - ٨٤ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ١٣٤ -
 ١٣٧ ؛ الرسالة القصيرة : ص ٢٠ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ٩٣ ؛ المختصر في أخبار
 البشیر : ٢ ص ٣٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٢٤١ - ٢٤٥ ؛ ذخرات القبع : ٢ ص ٨٧ ؛
 مرآة الجبلان : ٢ ص ١١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ١ ورقة ١٢٩
 ٣ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : كنيته أبو عبد الله || ٤ - ق : كان أستاذ... وهو
 مولى الليث بن يحيى المخاضى || ٦ - م : حسان بن حاتم ؛ م : حشمة . م : يوشجرو ؛
 ع : مات بوسجرد ؛ م : مات بواشجرة || ٧ - م : يقال له سرونَد || ٩ - ق : ع ،
 م : ما بين القوسين ساقط ١٨

- (١) الليث بن يحيى بن هبسي بن هلال ، أبو علي تميمي ، يعرف بلبازندي - نسبة إلى مريدي
 قرية في قبالة جزيرة ابن عمر ، في عربي دجلة - سكن بغداد - وحدث بها . وتوفي سنة
 ثلاث وعشرين ومائتين . ٢١
 معجم البلدان (W) : ١ ص ٤٦٦
 (ب) واشجرد - بالعين المفتوحة ، وأجهم ، وراء ساكبة . ودال مهمل - من ترمذ . وز :
 تهر ، نحو ترمذ . وهي مشهورة بالزعفران ، يحمل منها إلى سائر الآفاق . ٢٤
 معجم البلدان : ١٠ ص ٣٨٧

ابن الحسين بن علي (١) ، [حدثنا محمد بن الحسين] بن علوية ، حدثنا يحيى بن
الحارث ، حدثنا حاتم بن عوفان الأصم ، حدثنا سعيد بن عبد الله الماهياني ،
حدثنا إبراهيم بن طهمان (ب) ؛ بنيسابور ، حدثنا مالك (ج) ، عن الزهري (د) ،
عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (صَلِّ صَلَاةَ الصُّحَى ، فَإِنَّهَا
صَلَاةُ الْأَنْبَارِ . وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ (هـ)) .



٦ — م : غي بن الحارث ؛ ع : محمد بن علي بن الحسين بن علوية ؛ م : محمد بن علي بن الحسين ؛
عن ابن الحارث ٢ || — م : سعيد بن عبد الله الماهاني ؛ م : عن سعيد || ٣ — ق ، ع :
أبو هاشم بن طهمان ؛ م : إبراهيم بن عثمان بنيسابور ؛ م : ابن طهمان عن مالك ، عن الزهري ،
عن أنس ؛ م : مالك بن أنس || ٤ — م : صلاة الصبح ؛ م : صلاة الصبح ؛ م : فانها
من صلاة .

(١) أبو عبد الله ، محمد بن الحسين بن علي بن الوليد ، القومسي القرشي . روى بجران عن
ابن شاذان القرشي ، وروى عنه أبو بكر بن السباك .
تاريخ جرجان : ص ٣٩٢

(ب) إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الحراساني . ولد بهراء ، ونشأ بنيسابور ، ورحل في طلب
العلم ، فلق جماعة من التابعين ، وأخذ عنهم . ورد بغداد ، وحدث بها ، ثم انتقل إلى مكة ، فسكنها
إلى آخر عمره . كان من أنبل من حدث بخراسان ، والمراق ، والحجاز ، وأوتهم وأوسعهم علماً ،
على إرجاء فيه . مات سنة ثلاث وستين ومائة بمكة .

١٨ — تاريخ بغداد : ٦٨ ص ١٠٧ — ١١١

(ج) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ، الأصمعي ، أبو عبد الله المدني .
أحد أعلام الإسلام ، وإمام دار الهجرة ، قال الشافعي : « مالك حجة الله تعالى على خلقه » . ولد
سنة ثلاث وتسعين ، ومحل به ثلاث سنين . وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ؛ ودفن بالقيع .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣١٣

(د) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، الفرسي ،
الزهري ، أبو بكر المدني . أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام . يقول عن نفسه : « ما استودعت
قلبي شيئاً منسجته » . كان من أسخى الناس ، تقياً ، ماله في الناس نظير . مات سنة
أربع وعشرين ومائة .

٢٧ — خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠١

(هـ) ذكر السيوطي حديثاً قريباً جداً من هذا الحديث . وهو : (صل الصبح والضحى ؛
فإنها صلاة الأوابين) . أخرجه زاهر بن طاهر في [السادسةيات] عن أنس . وهو حديث صحيح .
الحامص الصغير : ٢ ص ٦٥

٢ — سمعتُ نصرَ بنَ أبي نصرٍ القطَّارَ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ سليمان
الكَفَرِشِيلَانِي (١) ، يقول : وجدتُ في كتابي ، عن حاتمِ الأصمِّ ، أنه قال :
« من دخلَ في مذهبنا هذا ، فليجعل في نفسه أربعَ خصالٍ من الموتِ :
٣ موتٌ أبيضٌ ، وموتٌ أسودٌ ، وموتٌ أحمرٌ ، وموتٌ أخضرٌ :
فالموتُ الأبيضُ الجوعُ .

٦ والموتُ الأسودُ احتمالُ أذى الناسِ .
والموتُ الأحمرُ مخالفةُ النفسِ .
والموتُ الأخضرُ طرحُ الرِّقَاعِ بعضها على بعضِ .

٣ — قال ، وقال حاتمٌ : [كان يقال :] العَجَلَةُ من الشيطان ، إلا في خمسٍ :
إطعامُ الطعامِ ، إذا حضر ضيفٌ ؛ وتجهيزُ الميتِ ، إذا مات ؛ وتزويجُ البكرِ ،
إذا أدركتْ ؛ وقضاءُ الدينِ ، إذا وجبَ ؛ والتوبةُ من الذنوبِ ، إذا أدبَ . [٢٤ و]

٤ — سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ زكريَّا ، يقول : سمعتُ عبد الله بنَ بكرٍ الطَّبْرِيَّ (ب) ،

١ — مر : أحمد بن سليمان الكفر شلاقي ؛ ح ، ق : أحمد بن سليمان الكفر شلاقي .
والتصويب من [اعلية] ومن [معجم ما استعجم] || ٤ — ح : دونا .. وموتنا الخ ؛ مر :
١٥ موت أبيض ، وموت أحمر ، وموت أسود || ٦ — م : الأذى عن الناس || ٨ — مر : ونوب
الأخضر وهو طرح الرقاع || ٩ — مر ، م ، ت ، ب ، بر : ما بين القوسين ساقط ؛ م :
إلا في خمسة || ١٠ — م ، ح ، مر : حصر الضيف || ١٢ — ق : عبد الله بن بكر صرمانى ،
والتصويب من : [تاريخ بغداد] وعن [الحلية] .

١٨ (أ) أحمد بن سليمان ، الكفر شلاقي الزاهد ؛ من كفر شلاقي — فتح كسوف ، وسكون
الفاء . بعدها راء ؛ ثم شين معجمة مكسورة ، وياء معجمة ثنتين ، ولام ألف ، وواو — قرية بالشام .

٣١ معجم ما استعجم (W) : ٤ م ١١٣١
(ب) عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو أحمد الطبراني قدم بغداد سنة تسع
وأربعين وثلاثمائة ، وكتب عن شيوخها ، وحدث بها في ذلك الوقت . وعاد إلى الشام . مستوطن
٣٤ موصلاً يعرف « بالأكواخ » عند « بانياس » . وأقام هناك يتهد إلى حير وهو ١٠ مات يوم
الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، لأربع عشرة ليلة خلت ، من شهر ربيع الأول ، من سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة .

٢٧ تاريخ بغداد : ٩ م ٤٢٣ — ٤٢٤

قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن سهل ، قال : سمعتُ حاتمًا الأصمَّ ، يقول : « من أصبح وهو مُستقيمٌ في أربعة أشياء ، فهو يَتَقَلَّبُ في رِضَا الله :
٣ أولها : للثقة بالله ؛ ثم التَّوَكُّلُ ؛ ثم الإخلاص ؛ ثم المعرفة ، والأشياء كلها تتم بالمعرفة » .

٦ — سمعتُ أبا عليٍّ ، سعيد بن أحمد ، البلخيَّ ، يقول : سمعتُ أبي ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد يقول : سمعتُ خالي محمد بن الليث^(ب) ، يقول : سمعتُ حامداً القفاف ، يقول : سمعتُ حاتمًا الأصمَّ ، يقول : « الوائِقُ من رزقه مَنْ لا يفرحُ بالثَنى ، ولا يهتمُ بالفقر ، ولا يبالي أصبح في عُسْرٍ أو يُسْرٍ » .
٩ — وبإسناده ، قال حاتمٌ : « يُعرَفُ الإخلاصُ بالاستقامة ، والاستقامة بالرجاء ، والرجاء بالإرادة ، والإرادة بالمعرفة » .
١٢ ٧ — وبه قال حاتمٌ : « لكل قولٌ صدقٌ ، ولكلٌ صدقٌ فعلٌ ، ولكلٌ فعلٌ صبرٌ ، ولكلٌ صبرٌ حِسْبَةٌ ، ولكلٌ حِسْبَةٌ إرادةٌ ، ولكلٌ إرادةٌ أثرٌ » .

١ — مر : عبد الله بن سهل الرازي || ٢ — ق : سمعت حاتم الأصم ... أصبح فهو
١٥ || ٣ — ق : وهو يَتَقَلَّبُ ؛ م ، ع : رصافة تعالى ؛ مر : رضى الله عز وجل || ٤ — ت : الثقة بالله تعالى ؛ مر : الثقة بالله وحده ، والأخلاص ، والمعرفة ، والتوكل ؛ م : ثم المروء || ٥ — ق : محمد بن عبد الله ، والتصويب من [الحلية] ومن [صفة الصقوة] || ٦ — ق : سمعت حاتم الأصم ؛ م : الوائِقُ برزقه || ٧ — ت : ألا يفرح بالثَنى ؛ ق ، ت ، ع : رزقه لا يفرح ؛ ق ، ع : كثر المس رقه [٤] بعد النص رقم [٦] ؛ م : أصبح في يسر أو عسر || ٨ — مر : بالمعرفة . وبإسناده ، قال حاتمٌ : من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء وذكر ما قبله ||
١٢ ٩ — مر : لكل قوم صدق || ١٠ — ح : صر ولكل حسنة لإرادة ؛ م : ولكل لإرادة أثره

(أ) محمد بن أحمد ، أبو الحسن الواعظ البغدادي ، يعرف بصاحب الجلاء .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٨٣

(ب) محمد بن الليث بن محمد بن يزيد ، أبو بكر الجوهري . كان ثقة . مات في شهر رمضان ، سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وتسعين ومائتين .

٢٧ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٩٦

- ٨ — وبإسناده ، قال حاتم : « أصلُ الطاعةِ ثلاثةُ أشياء :
الظُوفُ ، والرجاءُ ، والحبُّ . وأصلُ المعصيةِ ثلاثةُ أشياء : الكِبَرُ ،
والحرصُ ، والحسدُ » .
- ٩ — وبإسناده ، قال حاتم : « المنافقُ ما أخذَ من الدنيا يأخذُ بالحرصِ ،
ويَمْنَعُ بالشكِّ ، ويُنفِقُ بالرياءِ . والمؤمنُ يأخذُ بالظُوفِ ، ويُمسِكُ بالثقةِ ، ويُنفِقُ لله
خالصاً في الطاعةِ » .
- ١٠ — / وبإسناده ، قال حاتم : « اطلبْ نفسك في أربعةِ أشياء : العملُ [٣٤ظ] ،
الصَّالِحُ بغيرِ رياءٍ ، والأخذُ بغيرِ طمعٍ ، والعطاءُ بغيرِ مِنةٍ ، والإمساكُ بغيرِ بخلٍ » .
- ١١ — وبه قال حاتم : « التَّصْبِحةُ للخلقِ ، إذا رأيتَ إنساناً في الحسنةِ ،
أن تَحْتَنِّهَ عليها ، وإذا رأيتَ في مَعْصِيَةٍ أن تَرْحَمَهُ » .
- ١٢ — وبه قال حاتم : « حَبِيتُ مَنْ يَمَلُ بالطاعاتِ ، ويقولُ : إِنِّي أَعْمَلُهُ
ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ . ثم تراه أبداً سَاحِطاً على اللَّهِ ، رَادّاً لِحُكْمِهِ . أَرِيدُ أَنْ
تَرْضِيَهُ وَلَسْتُ بِرَاضٍ عَنْهُ !؟ كَيْفَ يَرْضَى عَنْكَ ، وَأَنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنْهُ !؟ »
- ١٣ — وبه قال حاتم : « إِذَا أَمَرْتَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ ، فَكُنْ أَنْتَ أَوَّلِي بِهِ
وَأَحَقُّ . وَاعْمَلْ بِمَا تَأْمُرُ ، وَكَذًا بِمَا تَنْهَى » .
- ١٤ — وبه قال حاتم : « الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ :
جِهَادٌ فِي سِرِّكَ ، مَعَ الشَّيْطَانِ حَتَّى تَكْسِرَهُ ؛ وَجِهَادٌ فِي الْعِلَانِيَةِ ، فِي أَدَاءِ
-
- ٣ — ت : والحسد والحرص || ٤ — م : يأخذه بالحرص : ق ، م ، ع ، ت : يأخذ بحرص
|| ٥ — م ، ح : ويمسك بالثقة : م : ويمعه بشرك ، ويمعه بربا : ت : فة خالصة ||
٧ — م : أطلب نفسك بأربعة أشياء : بالعمل ... والأخذ ... وبالعطاء || ٨ — م :
والأمسك بغير بخل || ٩ — م : للخلق ، أنك إذا رأيت ... في الحسنة تحمى عليه ||
١٠ — م ، ع : أن تحمى عليه : ق ، [في الصل] : أن تحمى ، وكنت تحمها بالنظر المديح : أن بحث :
م : في المعصية ترجمه || ١١ — م ، م : يعمل بالطاعة || ١٢ — م : عمدت ذلك ابتغاء : م :
مرضاة الله تعالى : ق : ثم تراه سائحاً : م : تراه بعد ذلك سائحاً على الله عز وجل || ١٣ — م ،
م : ولست عنه براص : م : وأنت لم ترسه به || ١٤ — م : أمرت للناس بغير : م : كنت أولى
به || ١٥ — م : فاعمل ما تأمر به وكذا فيما ينهى : م : بما تأمر به وغيره ، وكذلك تفعل فما
تنهى عنه : ع : وكذا فيما ينهى || ١٧ — م : جهاد في شرك : م : ثلاثة : في شرك

الفرائض حتى تؤدّيها ، كما أمر الله ؛ وجهاد مع أعداء الله ، في غزو الإسلام » .

١٥ — وبه قال حاتم : « الشهوة ثلاثة :

٣ شهوة في الأكل ، وشهوة في الكلام ، وشهوة في النظر . فاحفظ الأكل بالثقة ، واللسان بالصدق ، والنظر بالعبرة » .

١٦ — وبإسناده ، قال حاتم : « من فُتح عليه شيء من الدنيا ، فلم يتحرّ

٦ انخلاص منه ، ولم يعمل في إخراجها ، فقد أظهر حبّ الدنيا » .

١٧ — سمعت أبا عليّ ، سعيد بن أحمد ، البلخيّ ، يقول : سمعت أبي ،

يقول : سمعت محمد بن عبد ، يقول : سمعت خالي محمد بن الأبيث ، يقول : سمعت

٩ حامداً للقفّاف ، يقول : سمعت حاتماً الأصمّ ، يقول : « ما من صباح إلا والشيطان

يقول لي : ما تأكل ؟ وما تلبس ؟ . وأين تسكن ؟ . فأقول : آكل الموت ،

وألبس الكفن ، وأسكن القبر » .

١٢ ١٨ — وبإسناده ، قال رجل لحاتم : « ما تشتهي ؟ » قال : « أشتي عافية

[٢٥٥] يوي إلى الليل ! . / فقيل له : أليست الأيام كلها عافية ؟ ! . فقال : إن عافية

يوي إلا أعصى الله فيه » .

١٥ ١٩ — وبه قال حاتم : « أربعة يندمون على أربعة :

المقصر ، إذا فاتته العمل .

والمنقطع عن أصدقائه ، إذا نابته نائبة .

١٨ ١ — م : أمر الله تعالى ؛ مر : في أداء الفرائض حتى تؤدّيها ؛ م : الله تعالى في عز الإسلام || ٣ — م :

شهوة في الكلام وشهوة في الأكل || ٥ — م : فلا ينبغي العمل معه ؛ مر ، ق ، ع : فلا

يتحرى ؛ م : ويصل في إخراجها ؛ ق ، ع : ولا يعمل في إنتاجه || ٧ — ق : هذا الأسناد هو

٢١ عين السابق ، ومن عادة المؤلف أن يقلّد ذكر الأسناد ما لم يكن جديداً . ولكن أئبته هنا عاطلة

على النص ؛ مر : سعيد بن أحمد يقول ؛ ق : محمد بن عدا الله || ١٠ — م : يقول ما يأكل

وما يلبس ... كل الموت وأليس الكفر || ١٢ — م ، مر : عافية يوم ... فقيل لها ليست

٢٤ || ١٣ — مر ، ع : إن عافية يوم ؛ م : ألا أعصى الله تعالى به || ١٥ — م : على أربع || ١٧ —

مر : المنقطع عن أصحابه ؛ ت : إذا نابته

والممكنُ منه عدوهُ يسوء رأيه .

والجبرى على الذنوب .

٢٠ - وبه قال حاتم : « العباء علمٌ من أعلام الزُّهد ؛ فلا ينبغي لصاحب العباء أن يلبس عباء بثلاثة دراهم ونصف ، وفي قلبه شهوةٌ بخمسة دراهم . أما يستحي من الله أن يجاوز شهوةً قلبه عباءه ١٩ »

٢١ - وبه قال حاتم : « الزم خدمة مولاك تأتلك الدنيا راغمةً ، والجنةُ عاشقةٌ » .

٢٢ - وبه قال حاتم : « تعهد نفسك في ثلاثة مواضع :

إذا عملتَ ، فاذا كرَّ نظركَ الله إليك ؛ وإذا تكلمتَ فاذا ذكرَ سمعَ الله إليك ، وإذا سكنتَ فاذا ذكرَ علمَ الله فيك » .

٢٣ - وبه قال حاتم : « القلوبُ خمسةٌ : قلبٌ ميتٌ ، وقلبٌ مريضٌ ،

وقلبٌ غافلٌ ، وقلبٌ مُتَنَبِّهٌ ، وقلبٌ صحيحٌ سالمٌ » .

٢٤ - وقال رجل لحاتم : « عِظْنِي » . فقال : « إن كنتَ تريد أن أعمى مولاك ، فأعصِه في موضع لا يراك »

٢٥ - وبه قال حاتم : « من ادعى ثلاثاً بغير ثلاثٍ فهو كذابٌ :

من ادعى حبَّ الله ، من غير ورعٍ عن محارمه ، فهو كذابٌ .

ومن ادعى حُبَّ الجنة ، من غير انفاقٍ ماله ، فهو كذابٌ .

ومن ادعى حبَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير محبةِ الفقر ، فهو كذابٌ » .

١٨

١ - م : والممكن من عدوه ؛ ق ، ع : والممكن منه عدو لسوء || ٣ - م : فلا تقضى

لصاحب العباء || م : أن يلبس عباء بثلاث دراهم ؛ ت : عباء ثلاثة دراهم ؛ م : شهرة خسة

دراهم || ٥ - م : شهوة قلبه عباءته || ٦ - م : تأتلك الدنيا ؛ ق : يأتيك الدنيا || ٨ - ت :

ثلاث مواضع || ٩ - م : نذر الله لك || ١٠ - ت : وإذا سكنته ذكر علم الله ؛ ق : علم الله

تمالي ؛ م : طر الله إليك ، وإذا سكنت ... وإذا تكلمت || ١١ - م : مريض قلب غافل ،

مجتبة ... صحيح سليم ؛ م : وقلب صحيح سليم || ١٣ - م : لحاتم الأصم ، عفى ||

١٦ - م : ومن ادعى حب الله ؛ ق : حب الله تعالى || ١٧ - م : ومن ادعى الجنة ... ما .

(٧ - طبقات الصوفية)

[١٢ - أحمد بن أبي الحواري *]

ومنهم أحمد بن أبي الحواري ، كنيته أبو الحسن ؛ وأبو الحواري اسمه ميمون .

٣ من أهل دمشق . صحب أبا سليمان الداراني ، وغيره من المشايخ ، مثل : سفيان بن عيينة (١) ، ومروان بن معاوية / الفزاري (ب) ، ومضاء بن عيسى (ج) ، وبشر ابن السري (د) ، وأبي عبد الله النباجي (هـ) .

٦ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ - ٥ - ٣٣ ؛ صفة الصفوة : ٤ - ٤٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٨ - ٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ - ٢٤ ؛ شذرات الذهب : ٢ - ١١٠ ؛ مرآة الجنان : ٢ - ١٥٣ ؛ تهذيب الكمال : ١٨ - [خط دار الكتب المصرية : ٢٥ مصطلح] البداية والنهاية : ١٠ - ٣٤٨ ؛ تهذيب التهذيب : ١ - ٤٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ - ٢ ورقة ١٦٥ - ١٦٧

١٢ ٣ - ق : أبا سليمان الداراني || ٤ - م : ومروان بن عيينة القداري ؛ ق : ابن معاوية الفزاري ؛ م : ومضاء بن عيسى

١٥ (أ) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، الهلالي - مولاهم - أبو محمد الأعمور الكوفي . أحد أئمة الإسلام . قال الشافعي عنه : « لو لا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز » . ولد سنة سبع ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة .
خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٢٤

١٨ (ب) مروان بن معاوية الفزاري ، هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي الحافظ . واسع الرواية جداً . كان ثقة نبأ حافظاً . مات بجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة .
خلاصة تهذيب الكمال : ص ٣١٩

٢١ (ج) مضاء بن عيسى ، الكلاعي الزاهد ، كان يكنى راوية من قرى دمشق - وصحب سليمان الخواص . روى عنه القاسم بن عثمان ، الجوعي ، وأحمد بن أبي الحواري .
معجم البلدان (W) : ٢ - ٧٤٣

٢٤ (د) بشر بن السري الأفوه ، أبو عمرو البصري ، ثم المكي الواعظ . رمى بالنجهم ، واعتذر وتاب . كان ثقة نبأ ، صاحب مواعظ ، فتكلم فسمى الأفوه . مات سنة خمس وتسعين ومائة ، عن ثلاث وستين سنة .

٢٧ خلاصة تهذيب الكمال : ص ٤١
(هـ) النباجي - بكسر النون ، وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها الميم - هذه النسبة إلى =

وله أخ يقال له : محمد بن أبي الخوارى ، يجرى مجراه في الزهد والورع .
وابنه : عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى ، من الزهاد . وأبوه : أبو الخوارى ،
كان من المارفين الورعين ، أيضاً . فبينهم بيت الورع والزهد .
مات أحمد سنة ثلاثين ومائتين .

وأُسند الحديث .

- ١ - أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرّازي ؛ حدثنا أبو الفضل ،
المعاصر بن حمزة ، الزاهد ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ؛ حدثنا يحيى بن صالح
الوُحاطي (١) ؛ حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مَعْدَانَ (ب) ؛ حدثنا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ (ج) ؛ عن أبي أمامة (د)

- ١ - ب : وله أخ يقال : محمد || ٢ - م : بن أحمد بن الزهاد . . . وابن أبي الخوارى
إن كان من المارفين والورعين فينبهم بيت ؛ م : أيضاً كان من المارفين والورعين . وميتهم ||
٤ - م : مات سنة ٨ - م : غدير بن سعدان ؛ ق : غدير بن سعدان

== الساج ، قرية من ناحية البصرة ، على الصّف من طريق مكة ؛ مثل « فيد » لأهل السكوفة .
وقد ذكرها البغرى في شعره ، فقال :

إذا جرت صحراء التّباح مغرا وجارتك بطحاء السواحن يا سمد
فقل لى الضحك مهلا فأى أما الأفوان الصل ، والضيغ الورد
وأبو عبيدة - هذا هو سعيد بن يزيد النّجاشي . وسأأتى له ترجمة .
الأنساب : ٥٥٢

(١) يحيى بن صالح الوُحاطي ، أبو ركريا الحمصي . أحد كبار المدّنين و'فقهاء . ومعه بضعة
وضعه آخرون ؛ وقالوا عنه إنه جهى أو مرجى . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٤

(ب) غدير بن معدان الحمصي . ليس بثقة ، ولا يكت حديثه . مات سنة ست وستين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٠

(ج) سلم بن عامر الكلاعي الحائري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة . توفي سنة سبع عشرة
ومائة على الأصح . وقال ابن سعد : « توفي سنة ثلاثين ومائة » .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٧

(د) أبو أمامة ، إسم - أو عبيدة - بن مسلمة الأنصاري ، الحارثي - أحد بني الحارث
ابن الخزرج ، وقيل إنه بلوي وهو حليف بني حارثة - صحابي . توفي بمصر . سئل قال عليه
وسلم من أحد ، في سؤال ، من السنة الثالثة للهجرة ، فبلى عليه .

أسد الغابة : ج ١ ص ١٥٣

٣٠ - خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٨١

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ،
إِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا . فَأَتَجِدُوا فِي
الطَّلَبِ ؛ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِغْنَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّزْقِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْتَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ (١) .

- ٢ - سمعتُ الحاكم ، أبا أحمد ، محمد بن أحمد بن إسحاق ، الحافظ (ب) ،
يقول : سمعتُ سعيد بن عبد العزيز ، الحلي (ج) ، يقول : سمعتُ أحمد بن
أبي الخوارزمي ، يقول : « من نظر إلى الدنيا نظرَ إرادةٍ وحُبٍّ لها ، أخرج الله
نورَ اليقين والزهد من قلبه » .
- ٩ ٣ - وهذا الإسناد ، قال أحمد : « أفضلُ البكاء بُكاءُ العبدِ على ما فاتهُ
من أوقاته على غير الموافقة ، أو بكاءً على ما سبق له من الخالصة » .

٢ - م : حتى تدخل || ٣ - م : فأجلوا الطلب ولا تحمل . . . أن يطلب
بمعصية الله ؛ ت : أن يطلعه بمعصية فإن الله لا يبال ؛ م : لا يبال بما عنده || ٥ - ح :
أما أحمد محمد بن إسحاق ، والنصوب من [مصيغ البلدان : ٤٠ ص ٣٦٠] || ٧ - م : طرفة
إرادة ؛ ق : أخرج الله تعالى || ٩ - ق : ما فاتهُ من أرمائه ؛ م : أو بكى على ما سبق ؛
م : أو على ما سبق

(١) هذا حديث صحيح ، أخرجه أبو يعقوب في [الحلية : ١٠٠ ص ٢٧] عن أبي أمامة
الجامع الصغير : ١٠ ص ٣٠٥
(ب) محمد بن محمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم النيسابوري الكرابسي ، صاحب التصانيف ،
محدث خراسان ، الامام الحافظ الجليل ، مؤلف « كتاب الكشي » . ممن روي عنه أبو عبد الرحمن
السلمي . طلب الحديث وهو ابن عشرين سنة . وسمع بالمران والحزيرة والشام . وقيل قضاء
الشام ؛ ثم قضاء طرسوس ؛ ثم أتى نيسابور ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الأول ،
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

تذكرة الحفاظ : ٣٠ ص ١٧٤ - ١٧٦

٢٤ (ح) سعيد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلي الرازي . نزيل دمشق صاحب سرياً السقطي ،
وكان من عباد الله الصالحين . توفي سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة .
شذرات الذهب : ٢٠ ص ٢٧٩

٤ - وبهذا الإسناد ، سمعتُ أحمدَ ، يقول : « من عمل بلا اتباعِ الشُّنَّةِ فباطلٌ عمله »

٥ - أخبرنا أبو جعفر ، / محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : حدثنا [٢٦ و] أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : « من عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف الآخرة رغب فيها ، ومن عرف الله آثرَ رضاه » .

٦ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « علامَةُ حُبِّ الله طاعةُ الله - وقيل : حبُّ ذِكْرِ الله - فإذا أحبَّ الله العبدَ أحبَّه ولا يستطيعُ العبدُ أن يحبَّ الله ، حتى يكون الابتداء من الله بالحبِّ له ، وذلك حين عرف منه الاجتهادَ في مرضاته » .

٧ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « من لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور » .

٨ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « ما ابتلى الله عبداً بشيء أشد من القفلة والقسوة » .

٩ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « في الرِّباطِ والعزِّو نِمُّ للِسْتِراحِ . إذا ملَّ العبدُ من العبادة ، استراح إلى غيرِ مَفْصِيَةٍ »

١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إن الله إذا أحبَّ قوماً أفاضهم في اليَقْظَةِ والمنامِ ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا رِصاهُ في اليَقْظَةِ والمنامِ »

١١ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « كلما ارتفعتْ منزلَةُ القلبِ ، كانت العقوبةُ إليه أسرع » .

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إِمَّا كَرِهَ الْأَنْبِيَاءُ الْمَوْتَ لَا قِطَاعَ الذِّكْرِ عَنْهُمْ » .

١ - ت : اتباع سنة حل عمله ؛ م : بلا اتباع سبه || ٤ - م : حدثني العباس بن حمزة || ٦ - م : حب الله تعالى || ٨ - م : الابتداء بحب . وذلك || ١٢ - ت : الرِّباط والعزِّو ؛ ق : الرِّباط والعزِّو ؛ م : إذا أمل العبد من العبادة || ١٤ - م : إن الله تعالى إذا أحب || ١٦ - ق : تندو هذه العبرة كما تنه لساها عليها || ١٨ - ت : الأنبياء عليهم السلام

- ١٣ — [وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا مَرِضَ قلبُك بِحُبِّ الدنيا ، وكَثُرَتْ الذُّنُوبُ ، فداوِ بِالزُّهْدِ فِيهَا ، وَتَرَكَ الذُّنُوبَ » .]
 ١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا حَدَّثَكَ نَفْسُكَ بِرُكِّ الدنيا ، عَنَدَ إِذْبَارِهَا ، فَهُوَ خُدْعَةٌ ؛ وَإِذَا حَدَّثَكَ نَفْسُكَ بِتَرْكِهَا ، عِنْدَ أَقْبَالِهَا ، فَذَاكَ » .
 ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إذا رَأَيْتَ مِنْ قَلْبِكَ قَسْوَةً ، فَجَالِسِ الْذَاكِرِينَ ، وَانْحَبِ الزَّاهِدِينَ ، وَأَقْلِلْ مَطْعَمَكَ ، وَاجْتَنِبْ مُرَادَكَ ، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ عَلَى الْمَكَارِهِ » .

[٢٣٦] ١٦ — / وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « الدُّنْيَا مَزَبَلَةٌ ، وَتَجْمَعُ الْكَلَابُ . وَأَقْلُ مِنَ الْكَلَابِ مَنْ عَكَفَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الْكَلْبَ يَأْخُذُ مِنْهَا حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ ، وَالْحَبَّ لَهَا لَا يَزِيلُهَا بِجَالٍ » .

١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْرِفَ بَشِيءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، أَوْ يَذْكُرَ بِهِ ، فَقَدْ أَشْرَكَ فِي عِبَادَتِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ عَبَدَ عَلَى الْحُبَّةِ ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَرَى خِدْمَتَهُ سِوَى مَحْبُوبِهِ » .

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إِنِّي لَا أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَنْظُرُ فِي آيَةٍ ، فَيَحَارُّ عَقْلِي فِيهَا . وَأَعْجِبُ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ ! كَيْفَ يَنْتَهِمُ النَّوْمُ ، وَيَسْمَعُ أَنْ يَشْتَقِلُوا بَشِيءٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يَقْلُونَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ ؟ ! أَمَا لَوْ فَهَمُوا مَا يَقْلُونَ ، وَعَرَفُوا حَقَّهُ ، وَتَلَذَّذُوا بِهِ ، وَاسْتَحْلَوْا الْمُنَاجَاةَ بِهِ ، لَدَهَبَ عَنْهُمْ النَّوْمُ ، فَرَحًا بِمَا رَزَقُوا وَوُفَّقُوا » . ١٨

١ — م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : إذا حدثت || ٤ — م : عند ازديادها فهو خدعة ؟ م : فهو خدعة منها ؟ م : وإن حدثت فسك ؟ ق : وإن حدثتك نفسك || ٦ — م : وأقل مطعمك || ٧ — ق : نفسك عن المكاره || ٩ — م : فأقل من الكلاب || ١٠ — ت : والحب لا يزالها ؟ م : لا يزالها بخير || ١٢ — م : لأنه من عبده ... لا يجد || ١٣ — ق ، م : سوى خدومه ؟ م : غير محبوبه || ١٤ — م : لا أقرأ القرآن ؟ ق ، م ، ت : في آية آية || ١٥ — ق : فغار عقلي || ١٦ — ت : أو يفتملوا بشيء من الدنيا ؟ ق : كلام الرحمن تعالى ؟ ت : كلام الله ؟ م : كتاب الرحمن ، أم لهم لو فهموا || ١٧ — م : عرفوا منه ... فذهب منهم النوم .

[١٣ - أحمد بن خضرويه *]

- ومنهـم أحمد بن خضرويه البلخي؁ كنيته أبو حامد . وهو من كبار مشايخ خراسان . حسب أبا تراب النخشي؁ وحامدا الأصم؁ ودخل إلى أبي يزيد البسطامي . ٣ وهو من مذكوري مشايخ خراسان بالقنوة؁ ودخل نيسابور؁ في زيارة أبي حفص النيسابوري .
- ٦ قيل لأبي حفص : « مَنْ أَجَلُ مَنْ رَأَيْتَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ؟ » . قال : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْبَرَهُمَ ، وَلَا أَصْدَقَ حَالًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوِيهِ » . توفّي سنة أربعين ومائتين .
- ٩ كذلك سمعتُ عبد الله بن علي ، قال : سمعتُ محمد بن الفضل البلخي (١) يذكر ذلك .

- [١ - سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : سمعت أحمد بن خضرويه ، يقول : « وَلِيُّ اللَّهِ لَا يَسِمُ نَفْسَهُ بِسِمَاءٍ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ اسْمٌ يَنْسَبُ بِهِ » .]

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٢ ؛ صفوة الصفوة : ٤ ص ١٣٧ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ٩٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ١٣٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ص ١ ورقة ١٢٩

- ٢ - م : ابن خضرويه البلخي ؛ ق : كنيته أبو حامد ؛ مر : البلخي . كنيته أبو حامد ||
- ٣ - م : وجاءها الأصم ؛ ق ، ت : وحامد الأصم ؛ م : أبي يزيد البسطامي || ٤ - م : فهو من مذكوري ... ودخل سابق في زيادة أبي حفص ؛ ق ، م : أبي حفص قيل لأبي حفص ||
- ٦ - م : من أجل من لمزيت || ١١ - مر : ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م : لا يسمى نفسه يوم ؛ ق : لا يوم نفساً يوم ؛ ت : لا يوم نفسه يوم

(١) محمد بن الفضل بن محمد بن هارون ، أبو أحمد البلخي . قدم بغداد حاجاً ؛ وحدث بها ، عن محمد بن جعفر ، السكرابسي البلخي ، وأحمد بن الحضر - هو ابن خضرويه - المروزي . تاريخ بغداد : ٣ ص ١٥٦

٢ — قال ، وقال أحمد : « القلوبُ جَوَالَهُ : إما أن تجولَ حولَ القَرَشِ ،
[٢٧و] / وإما أن تجولَ حولَ الخُشِّ » .

٣ — قال ، وقال أحمد : « في الحُرِّيَّةِ تمامُ المَبُودِيَّةِ ، وفي تحقيقِ المَبُودِيَّةِ
تمامُ الحُرِّيَّةِ » .

٤ — قال ، وقال أحمد : « لا تَتِمُّ معاشرَةُ متضادِّينَ في دينٍ ، أو في دُنْيَا » .

٥ — سمعتُ أبا بكر ، عَمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرازِّيَّ ، قال : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ
الْفَضْلِ ، يقول : « اسْتَفْرَضَ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَرَوْنَةَ مِنْ رَجُلٍ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . فَقَالَ

٩ لَهُ الرَّجُلُ : أَلَيْسَ أَنتُمْ الزَّهَادُ فِي الدُّنْيَا ؟ مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ ؟ . قَالَ :
أَشْتَرِي بِهَا لَقْمَةً ، فَأَضَعُهَا فِي فَمِ مُؤْمِنٍ ؛ وَلَا أُجْتَرِي . أَنْ أَسْأَلَ ثَوَابَهُ مِنْ اللَّهِ
تَعَالَى . قَالَ : لِمَ ؟ . قَالَ : لِأَنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَا تَزَنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ

١٢ بِعُوضَةٍ ، وَمَا مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فِي الدُّنْيَا ، مِنْ جَنَاحٍ بِعُوضَةٍ ١٩ . لَوْ أَحْدَثْتُهَا ، فَطَلَبْتُ
بِهَا شَيْئًا ، مَا لَدَيَّ تُعْطَى بِهَا ١٩ . وَالدُّنْيَا كُلُّهَا لَهَا هَذَا الْقَدَرُ ١٩ » .

٦ — سمعتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يقول : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ التُّرَيْمِذِيَّ ،
١٥ يقول : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَرَوْنَةَ : « الصَّبْرُ زَادُ الْمُضْطَرِّينَ ، وَالرِّضَا دَرَجَةُ الْعَارِفِينَ » .

٧ — قال ، وقال أحمد : « مَنْ صَبَرَ عَلَى صَبْرِهِ فَهُوَ الصَّابِرُ ، لَا مَنْ
صَبَرَ وَشَكَا » .

١٨ ١ — م : فَأَمَّا أَنْ تَجُولَ ؟ ق : إِمَّا أَنْ تَجُولَ ... وَإِمَّا أَنْ تَجُولَ ؟ م : فَأَمَّا أَنْ تَجُولَ ...
وَأَمَّا أَنْ تَجُولَ ؟ م : تَجُولُ حَوْلَ الْخُشْرِ || ٢ — م : تَجُولُ حَوْلَ الْخُشْرِ || ٥ — م : لَا تَتِمُّ مَعَاشِرَةُ ؟ م : مَر : فِي دِينٍ أَوْ
دُنْيَا || ٧ — م : اسْتَفْرَضَ أَحْمَدُ بْنُ رَجُلٍ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْسَ أَنتُمْ ؟ م : مَر : مِنْ رَجُلٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
|| ٨ — م : فَأَتَصَعُّ هَذِهِ || ٩ — م : لَقْمَةً وَأَضَعُهَا فِي فَمِ مُؤْمِنٍ : مَر : مِنْ أَهْلِ مَرْجُلٍ || ١٠ — ق :
لِأَنَّ الدُّنْيَا لَا تَزَنُ || ١١ — ق : وَمِائَةُ أَلْفٍ ؟ م : أَوْ أَحْذُ مِنْهَا وَطَلَبْتُ بِهَا || ١٢ — م :
مَا لَدَيَّ أُعْطَى ؟ ق : مَا لَدَيَّ تُعْطَى بِهَا وَالدُّنْيَا كُلُّهَا ؟ م : فَمَا لَدَيَّ تُعْطَى بِهَا ؟ ت : فَالدُّنْيَا كُلُّهَا
٢٤ || ١٥ — ق : فَهُوَ صَابِرٌ .. صَبَرَ وَشَكَا .

٨ - وبإسناده ، قال أحمد : « كنتُ في طريق مكة ، فوفقت رجلي في شِكال ، فسكنتُ أمشي فرسخين وهو متعلقُ بها ، فرآني بعضُ الناس ، فنزعه عني ، ثم دفعني ؛ فقدمتُ بسطام ، فابتدأني أبو يزيد ، فقال : الحالُ الذي وردَ عليك في طريق مكة ، كيف كان حُكْمُكَ مع الله فيها ؟ . قلت : أردتُ ألا يكونَ لي في اختياره اختيارٌ . فقال لي : يا فضولي ! قد اخترتَ كلَّ شيء ، حيث كانت لك إرادة ؟ » .

٩ - قال ، وقال أحمد : « من خَدَمَ الفقراءَ أَكْرَمَ بثلاثةِ أشياء : التواضع ، وحسنُ الأدب ، / وسخاوةُ النفس » . [ظ٢٧]

١٠ - قال ، وقال أحمد : « الطريقُ واضحٌ ، والحقُ لا يُخفى ، والداعي قد أسمع ، فما التحيرُ بعد هذا إلا من القمى » .

١١ - قال ، وقرئ : بين يديَّ أحمدَ بنَ خضرَوَيْه ، قولُ الله عز وجل :

(فَإِذْ يَرْوَى إِلَهُ (١)) . فقال : « أعلمهم بهذا أنه خيرٌ مَقَرٌ » .

١٢ - قال ، وقال أحمد : « حقيقةُ المرأة : المحبةُ له بالقلب ، والدُّسْكُره باللسان ، وقطْعُ الهِمَّةِ عن كلِّ شيءٍ سواه » .

١٣ - قال ، وقال أحمد : « القلوبُ أَوْعِيَةٌ ؛ فإذا امتلأتْ مِنَ الحقِّ ، أظهرتْ زيادةَ أوارِها على الجوارح ؛ وإذا امتلأتْ مِنَ الباطل ، أظهرتْ زيادةَ ظُلُمَتِها على الجوارح [» .

١٤ - قال ، وقال رجلٌ لأحمدَ بنِ خضرَوَيْه : « أوصني » . فقال : « أَمِيتْ نَفْسَكَ حتى يَحْيِيَهَا » .

١ - م : كنتُ في طريق || ٢ - مر : شِكال ، كنتُ أمشي ؛ م : فرسخين متعلق به إذا رآني ؛ مر : متعلق لي إذا رآني || ٣ - م : فابتدأ أبو يزيد وقال ؛ ق : وابتدأ أبو يزيد ؛ م : الحال التي وردت عليك || ٤ - مر : كيف كان - لك مع الله || ١٠ - م : « التحير بعد هذا من القمى || ١٢ - م : قوله تعالى .. إلى الله) أعلمهم بهذا || ١٣ - مر : لخصه له والدُّسْكُره باللسان || ١٤ - م : أظهرت أوارها . ما بين القوسين ساقط || ١٩ - م : نفسك حتى يحييها

١٥ - قال ، وقال أحمدُ : « أقربُ الخلقِ إلى اللهِ أَوْسَمُهُمْ خُلُقًا » .

١٦ - قال ، وقال أحمدُ : « يَلْقَى أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى بَعْضِ

٣ الزُّهَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَأَاهُ - فِي رَمَضَانَ - يَا كُلَّ خُبْرًا يَأْسًا يَمْلَحُ ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَبَثَّ إِلَيْهِ بِالْفَرْدِينَارِ ، فَرَدَّهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ إِلَى مِثْلِكَ ! » .

١٧ - قال ، وقال أحمدُ : « لَا نَوْمَ أَثْقَلُ مِنَ الْغَفْلَةِ ، وَلَا رِقٍّ أَمْلَكُ مِنَ الشَّهْوَةِ . وَلَوْلَا ثِقَلُ الْغَفْلَةِ لَمَا ظَفِرَتْ بِكَ الشَّهْوَةُ » . ٦

١٨ - قال ، وقال أحمدُ : « لَيْسَ مِنْ طَالِبِهِ الْحَقُّ بِآلَانِهِ ، كَنْ طَالِبِهِ الْحَقُّ بِتَمَنَّائِهِ » . ٩

١٩ - قال ، وسئل أحمدُ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » . قَالَ : رِعَايَةُ السِّرِّ عَنْ الْإِنْفَاتِ إِلَى شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى »

١٢ ٢ - م : بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى الزُّهَادِ || ٧ - م : ثِقَلُ الْغَفْلَةِ ظَفِرَتْكَ الشَّهْوَةُ ؟ ق : لَمَا ظَفِرَ بِكَ الشَّهْوَةُ || ٨ - م : لَيْسَ مِنْ طَالِبِ الْحَقِّ ... كَنْ طَالِبِ الْحَقِّ ؟ ت : لَيْسَ مِنْ طَالِبِهِ الْحَقُّ || ١١ - ت : سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

| ١٤ - يحيى بن معاذ الرازى (*) |

- ٣ وأحسن الكلام فيه . ومنهم يحيى بن مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ ، الرَازِىُّ الوَاعِظُ . تَكَلَّمَ فِي عِلْمِ الرَّجَاءِ ،
وكانوا ثلاثة أخوة : يحيى وإسماعيل^(١) وإبراهيم^(٢) . أكبرهم سينا إسماعيل^(٣) ،
ويحيى أوسطهم ، وأصغرهم إبراهيم^(٤) . / وكلهم كانوا زهادا . [٢٨ و]
٦ وإبراهيم خرج مع يحيى إلى خُرَاسَانَ ؛ وَتَوَقَّيَا بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَبَلَخَ . وقيل
إنه مات في بعض بلاد جُوزْجَانِ (ب) وخرج يحيى إلى بَلَخَ ، وأقام بها مدة ،
ثم رجع إلى نَيْسَابُورَ ، ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين .
٩ وروى الحديث :
١ - حدثنا محمد بنُ أَحْمَدَ بنِ الْحَسَنِ ، قال : حدثنا علي بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ ،

* أظن رجهته في : حلية الأولياء : ١٨ ص ٥١ - ٧٠ صفة الصفوة : ٤٨ ص ٧١
— ٨٠ : طبقات الشمراني : ١٨ ص ٩٤ : الرسالة الشيرازية : ٢١ : وفيات الأعيان : ٢٨ ص ١٢
٢٩٦ : تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٨ - ٢١٢ : شذرات الذهب : ٢ ص ١٣٨ :
سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ٣

٢ - مر : ابن معاذ الرازى : م : الرازى ، وعظ وتكلم في علم الرجاء || ٥ - م ، مر :
وإبراهيم أصغرهم || ٦ - م ، مر : وأخوه إبراهيم ... وتوقى فيها بين نيسابور || ٧ - ق :
وقيل في بعض بلاد جوزجانان ؟ مر : خرج يحيى بن معاذ .

١٨ (١) كان إسماعيل هذا صاحب أدب وشعر . يجالس الملوك ، فوق أنه كان زاهداً .
تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٩
(ب) جوزجان أو جوزجانان ، وما واحد - بعد ازاي جيم ، وفي لثانيه نوتان ، بينهما ألف -
اسم كورة واحدة من كور بلخ ، بخراسان . وهي بين مرو وروذ وبلخ . ويقال انصبتها « اليهودية »
ومن مدنها : الأتيار ، وفرياب وكلا . جمعت غنوة ، فتحها الأقرح بن جابس التيمي سنة ٣٣٣ هـ .
معجم البلدان : ٣ ص ١٦٧

حدثنا محمد بن عبدك (١) ، قال سمعتُ يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، يذكر عن
 حمدان بن عيسى البلخي ؛ عن الزرقان (ب) ؛ عن الشعبي (ج) ؛ عن ابن عباس ،
 ٣ قال : « التقوى كرم الخلق وطيب المطعم » .

٢ - [أخبرنا الحسين بن أحمد بن أسيد الهروي ، قال : حدثنا محمد
 ابن علي بن الحسين البلخي (د) ؛ حدثنا نصر بن الحارث ؛ حدثنا يحيى بن معاذ ؛
 ٦ حدثنا عصمة بن عاصم ؛ حدثنا سعدان الحلبي (هـ) ؛ حدثنا ابن جريج (و) ؛

١ - ق : ابن معاذ الرازي يذكر عن حمدان ؛ م : الرازي الواعظ عن حمدان || ٢ - م : ابن
 عباس رضي الله عنه || ٤ - م : ما بين الفوسين ساقط || ٦ - م : سعدان الحلبي

٩ (ا) محمد بن عبدك بن سالم ، القزاز . كان ينزل الكرخ . وهو ثقة مات ثمان خلون من شوال ،
 سنة ست وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد - ٢٣ ص ٣٨٤

١٢ (ب) الزرقان بن عبد الله الضمري . مات سنة عشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٣

(ج) عامر بن شراحيل الحميري الشامي ، أبو عمرو الكوفي الامام العلم . ولد لست سب
 ١٥ خلت من خلافة عمر بن الخطاب . قال بعضهم : « ما رأيت أفقه من الشعبي » . وقال آخر : « كانت
 الناس تقول : « ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه » . كان فاضلاً لعمر بن عبد العزيز مات
 سنة ثلاث ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥٦

(د) محمد بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البلخي . روى ببجران ، وسمع محمد بن المعافى الصيداوي
 بصيدا . روى عنه أبو الفضل الحارودي الحافظ .

٢١ تاريخ جرجان : ص ٤١٦

تاريخ دمشق : ٨٠ ص ٥٦٧

(هـ) سعدان الحلبي ، مجهول الحال ، ممن يروى عنهم مقاتل بن سلمان الامام المفسر ، الثوفي
 ٢٤ سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٠

ميران الاعتدال : ١٠ ص ٣٧١

(و) عبد الله بن عبد العزيز جريح الأموي ، مولاهم ، أبو الوليد ، أو أبو خالد السكي العقبي ،
 ٢٧٨ أحد الأعلام . كان ثقة عالماً . مات سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٧

عن أبي الزبير ؛ عن جابر ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا
الْفَكْرَ ، طَوِيلَ الْأَخْزَانِ قَلِيلَ الصَّحْلِكِ إِلَّا أَنْ يَبْتَنِمَ » .

٣ - سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدَانَ المُكَبَّرِيَّ بها ، قال : ٣
سمعتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ السَّرِيِّ (١) قال سمعتُ أبا مُحَمَّدٍ الأَسْكَافِي ، قال : سمعتُ بِمَحْيٍ
ابنَ مُعَاذٍ ، يقول : « من استفتح بابَ المَعاشِ بشِرِّ مَفَاتِيحِ الْأَفْدَارِ وَكُلَّ
إِلَى الْخُلُوقِينَ » .

٤ - وبإسناده قال بِمَحْيٍ : « الْعِبَادَةُ حِرْفَةُ : حَوَائِثُهَا الْخُلُوعَةُ ، وَرَأْسُهَا مَا
الاجْتِهَادُ بِالسُّنَّةِ ، وَرِثْمُهَا الْجَنَّةُ »

٥ - وبه قال ، سمعتُ بِمَحْيٍ يقولُ : « الصَّبْرُ عَلَى الْخُلُوعَةِ مِنْ عِلَامَاتِ
الِإِخْلَاصِ » .

٦ - سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدَانَ المُكَبَّرِيَّ ، يقول :
حدثني أَبُو الْحَسَنِ السَّنْجَرِيُّ (ب) ، يقول : سمعتُ أبا يَعْقُوبَ الدَّارِيَّ ، يقول : ١٢

١ - ق : من ابن الزبير || ٢ - م : دائم الفكر || ٣ - ق : ابن محمد بن أحمد بن
حَدَّانٍ || ٤ - م : أحمد بن محمد السري .. أما عمر الأسكاف || ٥ - م : رب المعاشرة ||
٦ - م ، ق ، م : وحوائثها الخلوة ؟ م : وأرس مالها || ١١ - ق : ابن محمد بن أحمد بن حدان ؟
١٥ م : عبيد الله بن محمد يقول || ١٢ - م : أبا يعقوب الداري

(١) أحمد بن محمد السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر السكوني إراصى السكنداب .
كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه مثقال الصلابة . مات
في أول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .
ميران الاعتدال : ١ ص ١٥

(ب) أبو الحسن البصري السنجري . ثالث ثلاثة من شيوخ صوفي ، يصف كل منهم « بسوس
القلوب » . وهم : الحرقاني ، والطائي ، والسنجري . وكان أبو الحسن موقوف لرواية ، صدق الأحدث
للتصوف . لقي كثيراً من المشايخ ؛ وصحبوه وأبو الحسن بن حصص ، وأبو بكر الطرسوسي . وأبو عمرو
ابن عبيد ، وعدهم من مشايخ الوقت ، مصحواً بشيخ أبا عبد الله بن خفيف .

نسخات الأدبلس : وره ٨٣

سمعت يحيى بن معاذ الرازى ، يقول : « الدنيا دارُ أشغال ، والآخرة دارُ أهوال .
[٢٨] ولا يزالُ البذلُ / بين الأهوال والأشغال ، حتى يستقرَّ به القرارُ ؛ إما إلى الجنةِ
٣ وإما إلى النارِ »

٧ - سمعتُ منصورَ بنَ عبيدِ الله ، يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ عَلَوَيْه ، يقول :
سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقولُ : « جميعُ الدنيا ، من أولِها إلى آخرِها ، لا يساوى غمُّ
٦ ساعةٍ ؛ فكيف تُغمُّ عُمرَكَ فيها ، مع قليلٍ يُصيبُكَ منها ؟ » .
٨ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « ثلاثُ خصالٍ من صفَةِ الأولياء : الثقةُ
باللهِ في كلِّ شيءٍ ، واليقينُ به عن كلِّ شيءٍ ، والرجوعُ إليه في كلِّ شيءٍ . »
٩ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « أولياؤه أَسْرَاءُ نِعْمِهِ ، وأصفياءُه رَهائِنُ
كُرمِهِ ، [وأحبَّاءُه عبيدُ مَنَنِهِ : فهم عبيدُ محبَّةٍ ، لا يُعتَقُونَ ؛ ورهائِنُ كُرمِهِ] ،
لا يُفَكُّونَ ؛ وأَسْرَاءُ نِعْمِهِ ، لا يُطْلَقُونَ »

١٠ - سمعتُ عبيدَ الله بنَ محمد ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ السَّريِّ ،
١٢ يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ [محمد بنَ] عيسى (١) ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ معاذ ،
يقول : « كيف يكونُ زاهداً من لا ورَعَ له ؟ تورَّعَ عما ليس لك ، ثم ازهدْ
١٥ فيما لك » .

١ - م : دارُ الاشتغال ؛ م : دارُ الأهوال || ٢ - م : بين الأشغال والأهوال ..
إما جبه ... إلى نارٍ ؛ م : يستقرُّ به القول || ٥ - م : لا تسوى غمُّ ساعة || ٦ - م : نصيبك
١٨ منها ؛ م : قليلٌ نصيبك منها || ١٠ - م : ما بين الفوسين ساقط ؛ م : وأحبَّابه عبيدُ محبته ؛ م :
فهم عبيدُ محبته ورهائِنُ كُرمِهِ . وأسراءُهم || ١٣ - ق : أحمد بن عيسى ، والتصويب من
[الحلية] ومن [تاريخ بغداد] || ١٤ - م : وتورَّع عما ليس لك .

٢١ (١) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن ، مولى سعيد بن أبي العاص
الفرشى ، ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبيب بن أبي الورد المسمى محمداً لها ترجمة في الطبقة
الثانية من هذا الكتاب . وكان أحمد هذا أصغر من أخيه محمد ، ولكنه كان أسبق منه موتاً . وقد
٢٤ مات محمد في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٥٠٠ ص ٦٠ ، ٣٠٠ ص ٢٠٢

- ١١ — قال : وسمعتُ يحيى يقولُ : « سقُوطُ العبدِ من درجةٍ ادَّعَاؤها » .
- ١٢ — وبه قال يحيى : « جوعُ التَّوَابِينِ تجربةٌ ، وجوعُ الزَّاهِدِينَ سياسةٌ ، وجوعُ الصَّادِقِينَ تَسْكِرَةٌ » .
- ١٣ — وبه قال يحيى : « طلبُ العاقلِ لِدُنْيَا ، أحسنُ من تركِ الجاهلِ لها » .
- ١٤ — وبه قال يحيى : « لا يزالُ العبدُ مقروناً بالتَّوَانِي ، ما دام مقيماً على وَعْدِ الأَمَانِي » .

- ١٥ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ السَّراجَ ، يقولُ سمعتُ جعفرًا أنخلدِيَّ ، يقولُ : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ التَّدَوِيَّ ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ الْبُرْسَانِيِّ (١) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] شَاهُوِيَه الْبَلْخِيِّ (ب) ، قال سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقولُ : « على قَدَرِ حُبِّكَ لله تعالى يُحِبُّكَ الخَلْقُ ؛ وَيَقْدَرُ خَوْفُكَ منَ اللهِ تعالى يَهَابُكَ الخَلْقُ ؛ وعلى قَدَرِ شُكْلِكَ مَا اللهُ يَسْتَعِزُّ في أَمْرِكَ الخَلْقُ » .

- ١٦ — سمعتُ أبا القَاضِي ، نَصْرَ بْنَ أَيْ نَصْرِ ، يقولُ : سمعتُ ابنَ الفضلِ القَاضِي الْبَلْخِيَّ ، يقولُ : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى ، يقولُ : سمعتُ

٤ — ت : خير من ترك الجاهل || ٥ — م : مقرونا التواني || ٨ — م : أحمد بن خلف الرساني || ٩ — ق : أحمد بن شاهويه السنخي ؛ م : أحمد بن شاهويه || ١٠ — م : على قدحك ؛ ق : لله تعالى يهابك الخلق ؛ ومما فيها : [على قدر حبك لله تعالى يحبك الخلق] وقدر خوفك لله تعالى يهابك الخلق] ؛ م : وعلى قدر خوفك || ١١ — م : في أمرك الناس || ١٣ — م : محمد بن إسماعيل ، يقول .

(١) أحمد بن خلف بن الحسين الرساني ، لست إلى رसान ، قرية من نواحي سمرقند . روى عن أحمد بن شاهويه البلخي . وروى عنه أبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن سليمان ، لعدوي ، وغيره .

الباب : ١٢ ص ١١٢

(ب) أحمد بن محمد بن شاهويه البلخي ، روى عنه أحمد بن خلف الرساني .

مجمع لبلدان (W) : ١٢ ص ٦٥

[٢٩و] يحيى بن مُصاذٍ يقول : / « ليس من تاه فيه كمن تاه بِجَنَائِبِ ما وَرَدَ عليه مِنْهُ . »

٣ ١٧ - قال وسمعتُ يحيى يقول : « القَوْتُ أَشَدُّ مِنَ المَوْتِ ، لأنَّ القَوْتَ انقطاعٌ عن الحَقِّ ، والمَوْتُ انقطاعٌ عن الخَلْقِ . »

٦ ١٨ - سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيَّ ، يقول : سمعتُ موسى بنَ مُحَمَّدٍ ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ مُعَاذٍ ، يقول : « الْوَحْدَةُ مُنِيَّةُ الصَّادِقِينَ ، وَالْأَنْسُ بِالنَّاسِ وَخَشَتُهُمْ »

٩ ١٩ - قال وسمعتُ يحيى يقول : « الزَّاهِدُ صَافِي الظَّاهِرِ ، مُخْتَلِطُ الْبَاطِنِ ؛ [وَالْعَارِفُ صَافِي الْبَاطِنِ مُخْتَلِطُ الظَّاهِرِ . »

٢ ٢٠ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَخَشِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، لَا يَأْتَسُونَ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَالزَّاهِدُونَ غُرَبَاءُ فِي الدُّنْيَا ، [وَالْعَارِفُونَ غُرَبَاءُ فِي الْآخِرَةِ . »
٢ ٢١ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « ابْنُ آدَمَ ! مَالِكٌ تَأْسَفُ عَلَى مَقْعُودٍ ، لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْقَوْتُ ؟ ! ؛ وَمَالِكٌ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ ، لَا يَتْرَكَهُ فِي يَدِكَ الْمَوْتُ ؟ ! »

١٥ ٢٢ - سمعتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ بَكْرِ الْوَرَّاقِيَّ ، يقول . حدثني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ (١) ، قال : حدثنا طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ ، قال : قيل لِيحيى ابنُ مُعَاذٍ : « أَحْبَبْنَا عَنْ اللَّهِ ، مَا هُوَ ؟ » . قال : « إِلَهٌ وَاحِدٌ » . قيل :

١ - ت : من ليس تاه || ٤ - م ، مر : انقطاع عن المخلوقين || ٩ - م : ملط الباطن || ١١ - ق : رغباء في الدنيا ... رغباء في الآخرة ؟ مر : لا يستأثرون إلى أحد || ١٣ - م : وذلك يفرح ؟ ت : في يدك الموت || ١٦ - ت : من الله تعالى ما هو

(١) أحمد بن محمد بن علي بن هارون ، أبو العباس البرذعي الحافظ ، حدث بدهش ، عن أبي الحسن ، علي بن مهرويه . القزويني وغيره . وروى عنه أبو الحسين ، ابن المديني ، ومكي بن محمد ، وغيرهما . تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٦٤ - ٣٦٦

كيف هو؟ قال : مَلِكٌ قَادِرٌ ، قيل : أين هو؟ قال : بالمِصَادِ . قيل : ليس
عن هذا أسألك ! قال يحيى : فذاك صِفَةُ المَخْلُوقِ ؛ فأما صِفَةُ المَخْلَاقِ ،
فما أخبرتك به .

٣

٢٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَلِيٍّ ؛ حَدَّثَنَا عَلِيُّ الرَّازِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ : « مِنْ سُرِّ بَيْتِ اللَّهِ ، سُرَّتْ
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِخِدْمَتِهِ ؛ وَمَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِاللَّهِ ، قَرَّتْ عَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ بِالْفِطْرِ إِلَيْهِ » ،

٦

٢٤ — سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَوَيْهِ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : « الزَّهْدُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْقِلَّةُ ، وَالْخُلُوعُ ، وَالْجُلُوعُ » .
٢٥ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « عِنْدَ / زَوَلِّ الْبَلَاءِ ، تَظْهَرُ حَقَائِقُ الصَّبْرِ ؛ وَعِنْدَ [٢٩ظ]

مُكَاشَفَةِ الْمَقْدُورِ ، تَظْهَرُ حَقَائِقُ الرِّضَا » .
٢٦ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « مَحْبُوبُ الْيَوْمِ يُعْقِبُ الْمَكْرُوهَ غَدًا ؛ وَمَكْرُوهُ
الْيَوْمِ يُعْقِبُ الْمَحْبُوبَ غَدًا » .

١٢

٢٧ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « اجْتَنَبْتُ صَحْبَةَ ثَلَاثَةِ أَصْدَافٍ مِنَ النَّاسِ :
الْعُلَمَاءَ الْغَافِلِينَ ، وَالْقُرَّاءَ الْمِدَاهِنِينَ ، وَالْمُتَصَوِّفَةَ الْجَاهِلِينَ » .

٢٨ — قَالَ ، وَقَالَ يَحْيَى : « مَنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالْمَعَايِنَةِ ، لَمْ يَتِمَّظْ بِالْمَوْعِظَةِ ؛ وَمَنْ
اعْتَبَرَ بِالْمَعَايِنَةِ ، اسْتَفْتَى عَنِ الْمَوْعِظَةِ » .

١ - م ، ق ، ت : قال : كيف هو || ٢ - م : عن هذا نسألك ... فذلك صفة ؛
ق ، ت : صفة المخلوقين ؛ ق ، م : وأما صفة الخالق || ٣ - م : فما اختبرك به || : — م :
أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي || ٧ - م ، ق : أنا الحسن الفارسي || ٩ - م : م : عند
ظهور البلاء || ١١ - ق : ومكره يوم || ١٣ - ت : من بين الناس
(٨ - طبقات الصوفية)

- ٢٩ — قال ، وقال يحيى : « المِيزَةُ بالأوتار ، والمُقْتَبِرُ بالمتقال . » .
- ٣٠ — قال ، وقال يحيى : « أبناءُ الدنيا يخدمهم الإماء والعبيدُ ، وأبناءُ الآخرة يخدمهم الأبرار والأحرار . » ٣
- ٣١ — قال ، وقال يحيى : « لا تُزِجْ على نفسك بشيء أجَلَ من أن تشغلها — في كلِّ وقتٍ — بما هو أولى بها . »



٦ — ١ : والممر بالمتقال || ٣ — م ، مر : الأحرار والأبرار || ٤ — م : على نفسك شيئاً || ٥ - ق : ما هو أولى بها .

[١٥ - أبو حفص النيسابوري *]

ومنهم أبو حفص النيسابوري، واسمه عمرو بن سلم، ويقال: عمرو بن سلمة - وهو الأصح - ، إن شاء الله .
٣

قد رأيت بخط جدّي اسماعيل بن نجيد : « قال أبو عثمان بن اسماعيل : سألت أستاذي أبا حفص ، عمّر بن سلمة » .

وهو من أهل قرية يقال لها كوزداباذ^(١) ، على باب مدينة نيسابور إذا خرجت إلى بخارى (ب) .

سحب عبيد الله بن مهدي الأبيوردي^(ج) ، وعليها التصريح^(د) ،

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٩٨ ، ٩٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠ ص ٩٦ ؛ الرسالة الشعرية : ٢٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٠ ص ١٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٠ ص ١٧٩ ؛ سيد أعلام النبلاء : ٨٠ ق ٢ ورقة ٢٦٣ .

١٢ ٣ - ت : إن شاء الله تعالى || ٤ - مر : فاني رأيت بخط جدّي : ق : اسماعيل بن مهدي ؛ مر : أبو عثمان سعيد بن اسماعيل || ٦ - م : كرداناد || ٧ - م : وإذا خرجت || ٨ - ح : عبد الله الأباوردي ؛ م : عبد الله بن مهدي الأبيوردي ؛ ق : عبد الله بن مهدي ، وفوقها [ابن مهدي] ؛ ١٥ م : وعلى الضوابط ||

(١) كوزداباذ - بالضم وبمدالوا الساكنة راء ، ودال، ووا . موحدة ، وآخره ذال معجمة - قرية على باب نيسابور .

١٨ مراصد الاطلاع : ٢٠ ص ٢٠٠ .
(ب) بخارى ، ويقال لها كذلك : بخراء ، ممدودة ؛ والذب إليها : بخاري . مدينة قديمة بخراسان . من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها . وكانت قاعدة ، لك اسامية . فيها عبيد الله ابن زياد في عهد معاوية بن أبي سفيان . وأشهر من نسب إليها الإمام محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح .

معجم ما استعجم : ١٠ ص ٢٢٩ .
معجم البلدان : ٢٠ ص ٨١ - ٨٦ .
(ج) عبيد الله بن مهدي الأبيوردي ؛ أحد أجلة مشايخ اعموم ، وأستاذ أبي حفص الخدّاء النيسابوري . وكان عبيد الله حداداً ، فتقرب إليه أبو حفص وثرمه .

٢٧ تفحات الأنس : [خط دار الكتب - ٣٠ تاريخ « رسي » ورقة ٥٢
(د) على الصراباذي صوفي غير معهور من صوفية نيسابور ، منسوب إلى نصراباذ - بفتح =

ورافق أحمد بن خضرويه البلخي . وكان أحد الأئمة والسادة . انتهى إليه شاه ابن شجاع الكيرماني ؛ وأبو عثمان ، سعيد بن اسماعيل .

توفي سنة سبعين ومائتين ، [ويقال : سنة سبع وستين] والله أعلم . ٣

١ - [قرأت بخط أبي عمرو بن (١) حمدان ، قال : [سمعت أبي يقول] : قال أبو حفص : « المصاحي يريد الكفر ، كأن الحمي يريد الموت » .

٢ - قال [وقال مُحَمَّسُ الْجَلَابِ (ب) : « حَبِيتُ أَبَا حَفْصٍ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ [٣٠] سنة ، ما رأيته / ذكر الله تعالى على حَدِّ الثَّقَلَيْنِ وَالْإِنْبَاطِ ؛ وما كان يذكره إلا على سبيلِ الْخُصُورِ ، وَالتَّعْظِيمِ وَالْحُرْمَةِ . فكان إذا ذكر الله تَغَيَّرَتْ عليه حاله ، حتى كان يَرَى ذلك منه جميع من حضره » . ٩

٣ - قال ، وقال مرة - وقد ذكر الله تعالى ، وَتَغَيَّرَ عليه حاله - فلهذا رجع ، قال : « ما أبعدَ ذِكْرنا من ذِكْرِ الْحَقِّيقِينَ ! فَا أَظُنُّ أَنْ مُحَقِّقًا يَذْكُرُ اللَّهَ

١٢ ١ - م : أحمد بن خضرويه وكان || ٢ - م : سعد بن اسماعيل || ٣ - ما بين الموسين ساقط || ٤ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : أبي جعفر بن حمدان ، قال قال أبو حفص ، وما بين القوسين زيادة من : ح || ٦ - م : محسن الجلاب ؛ ت ، م : محسن الجلاب || ٧ - م : ما رأيته ذكر الله ؛ م : ما ذكر الله عز وجل ... ما كان يذكره على سبيل ؛ ١٥ م : ما كان يذكر إلا على سبيل ؛ ت : وما كان يذكر الله تعالى || ٨ - م : تغير عليه حاله ؛ م : تغيرت عليه أحواله || ١١ - ع : ذكرنا عن ذكر ؛ ت : فَا أَظُنُّ عَمَّا ؛ م : أظن محققا ؛ ق : يذكر الله عز وجل ؛ م : يذكر الله تعالى ١٨

== لنون وسكون الصاد ، وفتح الراء ، وسكون الألفين ، بينهما ماء موحدة ، وفي آخرها دال معجمة - محلة بليساور .

٢١ الباب : ح ٣ ص ٢٢٥

(أ) هو محمد بن أحمد بن حمدان . وقد تقدمت الترجمة له .

(ب) إرمين بن محمد بن عبد الله ، أبو اسحاق البليساوري ؛ المولى المحدث الراهد ، المعروف بمُحَمَّس . سمع من حفص بن عبد الله ، وجماعة بليساور ؛ ومن يحيى بن عبيد ، وعبد الله بن موسى وطائفة بالكوفة . روى عنه أبو عمرو أحمد بن المبارك ، المستطلي ، والعباس بن حمزة ، وجماعة . عمله اصدق . مات سنة اثنتين وستين ومائتين . ٢٤

سير أعلام النبلاء : ح ١ ورقة ٩ ٢٧

عن غير غفلة ، ثم يبق بعد ذلك حياً ؛ إلا الأنبياء ، فإنهم أيدوا بقوة النبوة ؛
وخواص الأولياء ، بقوة ولايتهم .

٤ — قال ، وكان أبو حفص يقول : « من إهانة الدنيا ، أنى لا أبخلُ بها على
أحدٍ ، ولا أبخلُ بها على نفسي ؛ لاحتقارها ، واحتقار نفسي عندي . »

٥ — قال : وقال محمد بن بَحر الشَّجِنِي ، أخو زكريا : « كنتُ أخافُ الفقرَ ،
مع ما كنتُ أملكُ من المالِ . فقال لى يوماً أبو حفص : إن قضَى الله عليك
الفقرَ لا يقدرُ أحدٌ أن يُنْفِكَ . فذهبَ خوفُ الفقْرِ من قلبي رأساً . »
٦ — قال ، وقال أبو حفص : « الفقيرُ الصادقُ ، الذى يكونُ فى كلِّ وقتٍ
بِحُكْمِهِ ؛ فإذا وُردَ عليه وِاردٌ يشغله عن حُكْمِ وَفْقِهِ ، يستوحشُ منه وَيَنْفِيهِ . »
٧ — قال ، وقال أبو حفص : « ما أعزَّ الفقرَ إلى الله ، وأذلَّ الفقرَ إلى
الأشْكالِ . وما أحسن الاستغناء بالله ، وأقبح الاستغناء بالثَّامِ . »

٨ — سمعتُ جَدِّي ، رحمه الله ، يقول : « كان أبو حفص إذا غَضِبَ تَكَلَّمَ
فى حُسْنِ الْخُلُقِ ، حتى يَسْكُنَ غَضَبُهُ ، ثم يرجع إلى حديثه . »

٩ — سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ الحسينِ الصُّوفِي ، يقول : بَلَغَنِي أَنَّ مِشَايِخَ
بغدادَ اجتمعوا عند أبي حفص ، وسألوه عن الفتوة . فقال : « تكلّموا أنتم ، »

١ — م : من عز غفلة يم بقى || ٣ — م : من ذهان الدنيا || ٥ — م : محمد بن
بحر : « كنت أخاف ؛ ت : محمد بن بحر لشجيني أخو زكريا ؛ م : محمد بن يحيى السخوي
أخو زكريا || ٦ — ق : إن قضى الله تعالى ؛ م : أملك من الدنيا ... عليك بالفقر فإنه
لا يقدر || ٧ — م : فلا يقدر أحد ... من قلبي وإسائه || ٩ — م : ص حكوم ؛ م :
وارد شغله عن حكم || ١٠ — م : إلى الله تعالى ؛ م : أعز لفقير ... وأذل لفقير ||
١١ — م : بالله تعالى ... الاستغناء بالأيام || ١٤ — ق : بللى || ١٥ — م : تاجدموا
عنده فسألوه ؛ م : عند أبي حفص النيسابوري

[٣٠] فإن لَكُمْ العبارة والاسان . فقال الجُنَيْد : الفتوة اسقاط / الرؤية ، وترك النسبة .
 فقال أبو حفص : ما أحسن ما قلت ! ولكن الفتوة عندى أداه الإنصاف ،
 وترك مطالبة الإنصاف . فقال الجُنَيْد : قوموا بأصحابنا ! فقد زاد أبو حفص
 على آدم وذُرَيْه .

١٠ — وسمعتُ عبدَ الرحمن يقولُ : « بلغني أنه لما أرادَ أبو حفص الخروجَ
 من بغداد ، شيعه من بها من المشايخ والفتيان ؛ فلما أرادوا أن يرجعوا ، قال له
 بعضهم : دلنا على الفتوة ، ما هي ؟ . فقال : الفتوة تؤخذ استعمالاً ومعاملةً ، لا نطقاً .
 فتعجبوا من كلامه .

٩ ١١ — قال ، وسئل أبو حفص : « هل لفتى من علامة ؟ . قال : نعم ! من
 يَرَى الفتيان ، ولا يَسْتَحِي منهم في شئئله ، وأفعاله ، فهو فتى .

١٢ — سمعتُ أبي يقولُ ، سمعتُ أبا التَّيَّاسِ الدِّينَوْرِيَّ ، يقولُ : قال .
 أبو حفص : « ما دخلَ قلبي حقٌّ ولا باطلٌ ، منذ عرفتُ الله .

١٣ — سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنَ حَمدان ، يقولُ : سمعتُ أبي يقولُ : سمعتُ
 أبا حفص ، يقولُ : « تركتُ العملَ ، فرجعتُ إليه ؛ ثم تركني العملُ ، فلم أَرْجع إليه .

١٤ — [سمعتُ أبا أحمدَ بنَ عيسى ، يقولُ : سمعتُ محفوظَ بنَ محمود ، يقولُ :

٣ — م ، ع : وترك مطالبة الانصاف || ٤ — ق ، ع : علينا أجبين ؟ ت : زاد أبو حفص ،
 على أقرانه || ٦ — م : شيعه بها || ٧ — م : قال بعضهم ... الفتوة توجد || ٨ — ع :
 تمجبوا من كلامهم || ٩ — ق ، م ، مر ، ع : لافتي علامة || ١٢ — ق ، ع : منذ عرفت الله ؟
 م : عرفت الله تعالى ؛ مر : عرفت الله وحده || ١٣ — ق : محمد بن أحمد بن معدان .
 والتصويب من : ح || ١٤ — ت : تركت فرجعت ... تركني فلم أرجع || ١٥ — م : ما بين
 القوسين ساقط ٢١

سمعتُ أبا حفصٍ ، يقولُ : « الكرمُ طَرَحُ الدنيا لِمَن يحتاجُ إليها ؛ والأقبالُ على الله ، لاحتياجِك إليه » .

١٥ — قال ؛ وقال رجلٌ لأبي حفصٍ : « إنَّ فلانًا ، من أصحابك ، أبدأ يَدورُ حولَ السَّماعِ ؛ فإذا سمِعَ هاجَ وبَكَى ، ومَرَّقَ ثيابه . فقال أبو حفصٍ : أَيْشُ يَمَلُّ الفَرِيقُ ؟ ! يَتَلَقُّ بِكُلِّ شَيْءٍ يَظُنُّ نَجَاتَهُ فِيهِ . »

١٦ — قالَ ، وقال أبو حفصٍ : « حَرَسْتُ قَلْبِي عَشْرِينَ سَنَةً ؛ ثُمَّ حَرَسَنِي قَلْبِي عَشْرِينَ سَنَةً ؛ ثُمَّ وَرَدَتْ حَالَةٌ صَرَنَّا فِيهَا تَحْرُوسَيْنِ جَمِيعًا . »

١٧ — قالَ ، وقال أبو حفصٍ : « من تَجَرَّعَ كَأْسَ الشَّوْقِ يَهْمُ هَيْامًا ، لَا يُفِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْمَشَاهِدَةِ وَاللِّقَاءِ » .

١٨ — / قالَ ، وقال أبو حفصٍ : « إِذَا رَأَيْتَ لِلْحَبِّ سَاكِنًا هَادِنًا ، فَاعْلَمْ [١٣١] أَنَّهُ وَرَدَتْ عَلَيْهِ غَفْلَةٌ ؛ فَإِنَّ الْحَبَّ لَا يَتْرُكُ صَاحِبَهُ يَهْدَأُ ؛ بَلْ يُزَجِّعُهُ فِي الدُّنُوِّ وَالْبُئْدِ ، وَاللِّقَاءِ وَالْحِجَابِ » .

١٩ — قالَ ، وقال أبو حفصٍ : « التَّصَوُّفُ كُلُّهُ آدَابٌ ؛ لِكُلِّ وَقْتٍ آدَبٌ ، وَلِكُلِّ مَقَامٍ آدَبٌ . فَمَنْ لَزِمَ آدَابَ الْأَوَاقِيتِ ، بَلَغَ مَتَبَلِّغَ الرِّجَالِ ؛ وَمَنْ ضَيَّعَ الْآدَابَ ، فَهُوَ بَعِيدٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ الْقُرْبَ ، وَمَرْدُودٌ مِنْ حَيْثُ يَرْجُو الْقَبُولَ » .

٢٠ — سمعتُ أبا عمرو بنَ حمدانَ ، يقولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ؛ قَالَ أَبُو حَفْصٍ : « الْحَالُ لَا يَفَارِقُ الْعِلْمَ ، وَلَا يُقَارِنُ الْقَوْلَ » .

٢ — ق : على الله تعالى || ٤ — ت : بكى وهاج || ٥ — م : أى شيء يعمل ؛ ق :
تعلق بكل شيء ؛ م : يظن به محاته || ٨ — م : نهم هياما ؛ م : هياما ولا يفوق ||
١٠ — م : ساكنا فاعلم || ١١ — م : أن وردت عليه للمعة ؛ ت : ورد عليه عملا ||
١٤ — م : بلغ الرجال ؛ ع ، م : ولكل حال أدب ؛ م ، ع : ومن صنع الأدب || ١٧ — م :
ولا يفارق القول .

- ٢١ — وذكر أبو عثمان الخيري النيسابوري ، عن أبي حفص ، أنه قال :
 « من يُعطى ويأخذ فهو رجلٌ ؛ ومن يُعطى ولا يأخذ فهو نصفُ رجلٍ ؛ ومن لا يُعطى ولا يأخذ فهو هَجَجٌ لآخر فيه . فسئل أبو عثمان ، عن معنى هذا الكلام ، فقال : من يأخذ من الله ، ويعطى لله فهو رجلٌ ؛ لأنه لا يرى فيه نفسه بحال . ومن يُعطى ولا يأخذ ، فإنه نصفُ رجلٍ ، لأنه يرى نفسه في ذلك ، فيرى أن له — بأن لا يأخذ — فضيلة . ومن لا يأخذ ولا يُعطى فهو هَجَجٌ ، لأنه يظنُّ أنه الآخذُ والمعطى ، دون الله تعالى . »

- ٢٢ — سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ ، ببغداد ، يقولُ : سمعتُ أبا محمد المرتضى ، يقولُ : سمعتُ أبا حفص يقولُ : « ما استحقَّ اسمَ السخاءِ ، من ذكر العطاء ، أو لمَحَه بقلبه . »
- ٢٣ — قال ، وسئل أبو حفص عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : (وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (١) . فقال : « العاشرةُ بالمعروفِ حُسْنُ الخلقِ مع العيالِ فيما ساءك ، [٣١] ومن كرهت / مُحَبَّتَهَا . »
- ٢٤ — قال ، وسئل أبو حفص عن البخلِ فقال : « تَرَكَ الإيثارَ عند الحاجةِ إليه . »

٢ — ق : نصف الرجل || ٣ — ق ، ع : فهو قبيح ؛ م : لآخر فيه وسئل أبو عثمان ||
 ٤ — م ، ع ، م : ويعطى إلى الله ؛ م : لا يرى في نفسه حال || ٥ — م : فهو نصف رجل لأنه ؛ م : يرى له بأن لا يأخذ ؛ ق : يرى بأدله بأن لا يأخذ ؛ م : يرى بأن لا يأخذ فضيلة || ٦ — ع ، ق : فهو قبيح || ٧ — م : دون الله ؛ م : والمعطى الله عز وجل || ٨ — ق ، ع : سمعت الحسن بن مقسم || ١٠ — م : والمحبة بقلبه ||
 ١١ — م : قول الله تعالى || ١٢ — م : قال العاشرة حسن الخلق ؛ ت : فيما أساك .

٢٥ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَيْضًا : « مِنْ الْوَلِيِّ ١٩ . فَقَالَ : مِنْ أَيْدٍ بِالْكَرَامَاتِ ، وَغُيِّبَ عَنْهَا » .

٢٦ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « مَا ظَهَرَتْ حَالَةٌ عَالِيَةٌ ؛ إِلَّا مِنْ مُلَازِمَةٍ ٣
أَصْلٍ صَحِيحٍ »

٢٧ — قَالَ ، وَسُئِلَ عَنْ أَحْكَامِ الْفَقْرِ ، وَأَدَائِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ ؛ فَقَالَ : « حِفْظُ
حُرْمَاتِ الْمَشَاطِعِ ، وَحَسَنُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْإِخْوَانِ ، وَالتَّصَبُّعُ لِلْأَصَاغِيرِ ، وَتَرْكُ ٦
الْخُصُومَاتِ فِي الْأَرْزَاقِ ، وَمُلَازِمَةُ الْإِيثَارِ ، وَمُجَانَبَةُ الْأَذْخَارِ ، وَتَرْكُ مُصْهَبَةٍ مِنْ
لَيْسَ مِنْ طَبَقَتِهِمْ ، وَالْمَعَاوَنَةُ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا » .

[٢٨ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنْ الْعَاقِلُ ؟ » . فَقَالَ : « الْمُطَالِبُ ٩
نَفْسَهُ بِالْإِحْلَاصِ »] .

٢٩ — قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ عَنِ السُّبُودِيَّةِ ، فَقَالَ : « تَرْكُ مَالِكَ ، وَالتَّزَامُ
مَا أُمِرْتُ بِهِ » . ١٢

٣٠ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنْ رَأَى فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي كُلِّ حَالٍ ،
أَرْجُوهُ لَا يَهْلِكُ » .

٣١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « لَا تَكُنْ عِبَادَتَكَ لِرَبِّكَ سَبِيًّا لِأَنْ تَكُونَ ١٥
مَعْبُودًا » .

٣٢ — سَمِعْتُ أَبَا الْخَلَسِ بْنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ لِلْمُرْتَعِشِ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ ، يَقُولُ : « إِنْ لَمْ يَأْتِ الْخَلْقُ ، لَأَنْفَى أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِي ١٨

١ - ق : وَسُئِلَ أَيْضًا عَنْهُ ؟ م : سَأَلَ أَيْضًا عَنِ الْوَلِيِّ || ٢ - م : الْخُصُومَاتُ فِي الْأَرْزَاقِ
|| ٨ - م : م : فِي أَصْحَابِ الدِّينِ وَالْأَعْيَانِ || ٩ - م ، ق ، ع : الطَّالِبُ عِنْدَهُ ؟ م : مَا بِهِ
الْفَوْسِقِينَ سَاقَطَ || ١٥ - م : عِبَادَتَكَ لَا يَكُنْ || ١٦ - ق ، ت ، م : لِأَنْ يَكُونَ مَعْبُودًا ٢١

سُرْعَةَ الْغَضَبِ ، وإن لم أظهِرْهُ . ولا أدْعَى السَّخَاءَ ، لِأَنِّي لَسْتُ آمِنٌ مِنْ نَفْسِي أَنْ تَلَاخِظَ فِعْلَهُ ، أَوْ تَنْفُتَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذْكُرَ عَطَاءَهُ وَقَعًا مَا .

٣ ٣٣ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « حُسْنُ أَدَبِ الظَّاهِرِ عُتْوَانُ حُسْنِ أَدَبِ الْبَاطِنِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (تَوَخَّشَ قَلْبُهُ انْخَسَمَتْ جَوَارِحُهُ) (١) .

٦ ٣٤ - قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ : « مَا الْيَدْعَةُ ؟ » . فَقَالَ : « التَّعَدُّى فِي الْأَحْكَامِ ، وَالتَّهَوُّنُ بِالسُّنَنِ ، وَاتِّبَاعُ الْآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ ، وَتَرْكُ الْإِفْتِدَاءِ وَالْإِتِّبَاعِ » .

٩ ٣٥ - قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ : « مَنِ الرَّجَالُ ؟ » . فَقَالَ : « الْقَائِمُونَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِوَفَاءِ الْعَهْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (ب) .

٣٦ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « الْإِيثَارُ : أَنْ تَقَدَّمَ حُظُوظُ الْإِخْوَانِ عَلَى حِفْظِكَ ، فِي أَمْرِ آخِرَتِكَ وَدُنْيَاكَ » .

١٢ ١ - ع ، ث : بِسُرْعَةِ الْغَضَبِ || ٢ - م : أَوْتَلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُ عَطَاءَهُ وَفَنَاهَا ؛ م ، ق : أَوْ تَلَفَّتْ أَوْ تَذَكَّرَتْ || - م : الْفَقْرَةُ [٣٢] ذَكَرْتُ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [١٨] || ٤ - م : لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا || ٦ - م : قَالَ التَّمَدَّى بِالْأَحْكَامِ ؛ م : ذَكَرْتُ الْفَقْرَةَ [٣٣] بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٤] || ١٥ ٨ - م : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ مِنَ الرِّجَالِ ؛ م : ذَكَرْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] || ٩ - ت : مَعَ اللَّهِ بِوَفَاءِ ؛ ق : قَالَ اللَّهُ هَذَا وَجَلَّ ؛ ت : قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ || ١٠ - م : هَذِهِ الْفَقْرَةُ مَذْكُورَةٌ تَلُو الْفَقْرَةَ السَّابِقَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] .

١٨ (١) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ٢٠ ص ٣٧٩ . (ب) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ : ٢٩

[١٦ - حمدون القصار *]

- / ومنهم تَخْدُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارَةَ ، أَبُو صَالِحٍ الْقَصَّارُ الْقَيْسَابُورِيُّ . شيخُ [٣٢و]
- أهل الملامَةِ بَنِيْسَابُورَ ، ومنه انتشر مذهبُ الملامَةِ .
 ٣
 حَبِيبُ سَلَمَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَارُوسِيِّ (١) ، وَأَبَا تُرَابِ النَّخْشَبِيِّ ، وَعَلِيًّا النَّصْرَابَاذِيَّ .
 وكان عالماً فقيهاً ، يذهبُ مذهبَ الثَّوْرِيِّ ، وطريقته طريقةٌ اخْتَصَّ هُوَ بِهَا ؛ ولم
 يأخذُ عنه طريقته أحدٌ من أصحابه ، كَأَخَذِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِلِ (ب) ،
 ٦
 صاحبه ، عنه .
 تُوُفِيَ أَبُو صَالِحٍ تَخْدُونُ ، سنة إحدى وسبعين ومائتين ، بَنِيْسَابُورَ . ودُفِنَ في
 ٩
 مقبرة الخيرة .
 وأسند الحديث .

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣١ ، ٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٠٠ ؛
 طبقات الشيعاني : ١ ص ٩٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ تاريخ الاسلام : ١٦ ص ٥٨
 [خط ، دار لكتب المصرية] ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ في ١ ورقة ١١ ؛ دائرة معارف
 البستاني : ٧ ص ١٧٣ .
- ١ - م : سلم بن الحسن البادوسي ؛ ق : ابن الحسن البادوسي ؛ م ، م : وعليه النصرا باذى ،
 كان عالماً || ٥ - م : طريقة هو يختص بها ؛ ت : يختص هو بها || ٦ - م : ولم يأخذ عن
 طريقه أحد ... ابن محمد بن مبارك صاحبه . توفي || ٨ - ق : إحدى وسبعين . وكتب
 ١٨
 بوق كلة : سبعين (وستين) ؛ م : حمدون بن أحمد القصار سنة ... ومائتين ودفن بمقبرة .
- (١) سلم بن الحسن ، أبو الحسن الباروسي ، نسبة إلى باروس قرية من قرى نيسابور ،
 على بابها ، قريب منها . ذكره أبو عبد الرحمن الدمشقي في [تاريخ لصوفية] فقال : « من قدماء
 مشايخ نيسابور ، أستاذ حمدون القصار ، صاحب الدعوة » .
 ٢١
 الباب : ١ ص ٨٧ .
 (ب) عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمود النيسابوري الزاهد ، صاحب حمدون القصار . وهو
 من أجل مشايخ خراسان ، له طريقة يتفرد بها . وكان عالماً بعلوم الظاهر . كتب الحديث الكثير
 ورواه . ت سنة اثنين وثلاثين ومائة ، بنيسابور .
 شذرات الذهب : ٢ ص ٣٣٠

- ١ - حدثنا أبي ، رحمه الله ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن منازل ؛ حدثنا حمدون بن أحمد القصار ؛ حدثنا إبراهيم الزرّاد (١) ؛ حدثنا ابن مُمَيّر (ب) ؛
 ٣ عن الأعمش (ج) ، عن سعيد بن عبد الله (د) ؛ عن أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ (هـ) ؛ قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمْرِهِ ؛ فِيمَا أَفْنَاهُ ؛ وَعَنْ جَسَدِهِ ؛ فِيمَا أَبْلَاهُ ؛ وَعَنْ مَالِهِ ، مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَأَيْنَ وَضَعَهُ ؛ وَعَنْ عِلْمِهِ ، مَا عَمِلَ فِيهِ) .

٢ - سمعتُ محمد بن أحمد العراء (و) ، يقول [سمعتُ عبد الله بن محمد بن

- ١ - ق : أبي رحمه الله ؛ م : عبد الله بن منازل || ٣ - م : عن أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ ؛
 ٩ ف : م : أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ || ٤ - م : لا يروى قدما عبد ؛ م : لا تزال قدما عبد ||
 ٥ - م : حتى يسأل عن عمره || ٥ - م : من أين كسبه || ٧ - ق : م ، ع : ما بين اللوسين ساقط والريادة م : ح .

١٢ (١) إبراهيم بن إسحاق الزرّاد البامقاني - سببه إلى « دامغان » مدينة من بلاد قوس - روى عن سفيان بن عيينه .

معجم البلدان : ٤ ص ٢٧

١٥ الألباب : ٢١٩

الباب : ١ ص ٤٠٦

(ب) عبد الله بن محمد الهمداني الحارثي - بمجعة ، ثم ألب ، ثم راه مهيلة - أبو هشام الكوفي . يروى عن الأعمش وخلفه . وكان ثقة . مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٨٤

(ج) ساجان بن مهران السكاكيلي - مولاهم - أبو محمد الكوفي الأعمش . أحد الأعلام الحماط ، والقراء المشهورين . كان أقرأ طبقة وأعلمهم ، وأحفظهم . وكان يسمى « المصنف » لصدقه . مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن أربع وعشرين سنة .

٢١ خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٣١

(د) سعيد بن عبد الله بن جريح ، الأَسْلَمِيّ الصّريّ . يروى عن مولا ، أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ . ويروى عنه الأعمش ، وجماعة . قالوا عنه إنه مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٤ ميران الاعتدال : ١ ص ٣٨٥ .

(هـ) فضالة بن عبيد ، أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ صحابي جليل ، شهد فتح مكة . توفي بالبصرة سنة أربع وستين .

٢٧ خلاصة تذهيب السكّال : ص ٣٤٨

(و) أبو بكر ، محمد بن أحمد بن حمدون ، القراء . صوفي مشهور ، من أهل بساوير . صحب =

مُنازل، يقول: [سئل سَخْدُونُ الْقَصَّارُ: «مَتَى يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ؟». فقال: «إِذَا تَمَيَّنَ عَلَيْهِ آدَاءُ فَرَضٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عَمَلِهِ، أَوْ خَافَ هَلَاكَ إِنْسَانٍ فِي بَدْعِهِ، يَرْجُو أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا بِعَمَلِهِ».

٣

٣ - قال، وقيل لَسَخْدُونِ: «مَا هَالُ كَلَامُ السَّلَفِ أَنْفَعُ مِنْ كَلَامِنَا؟».

قال: «لأنهم تكلموا لِمِزِّ الإسلام، ونجاة النفوس، ورضا الرحمن؛ ونحن نتكلم لِمِزِّ النَّفْسِ، وطلب الدنيا، وقبول الخلق».

٦

٤ - قال، وقال سَخْدُونِ: «أصل رفيع الألفة من بين الأخوان حبُّ الدنيا».

٥ - قال، / وتكلموا يوماً بين يَدَيِ أَبِي صَالِحٍ سَخْدُونِ فِي حِفْظِ الْأَمَانَاتِ، [٣٢ظ]

فقال: «قد تحمَّلت من الْأَمَانَةِ، ما لو اشتغلت به أشقَّ لك عن كلِّ أمانةٍ بعدها».

٩

٦ - قال، وقال له رجل من أصحابه: «كيف أحمل؟! لا بد لي من مُعاملة هؤلاء الجُنْدِ، فإذا ترى لي؟». قال: «إن كنت تعلمُ بيقين أنك خيرٌ منهم، فلا تعاملهم».

١٢

٧ - قال، وسأله يوماً أَبُو الْقَاسِمِ النَّبَادِي عَنْ مَسْأَلَةٍ. فقال له سَخْدُونُ: «أرى في سؤالك قُوَّةً وعِزَّةً نفساً. أنظنُّ أنك قد بلغت بهذا السُّؤالِ الحالَ الذي تُخبرُ به ١١. أين طريقة الضَّعِيفِ والفقيرِ، والنَّضِيعِ والالتجاء؟! عندى أن من ظن نفسه خيراً من نفسِ فِرْعَوْنَ فقد أظهرَ الكِبَرَ».

١٥

١ - م: هل يجوز للرجل؟ قال: || ٣ - م: أرجو أن ينحيه منه سلمه؛ ت: يرجو أن ينحيه منها سلمه؛ م: ينحيه الله سلمه || ٥ - ق: ورما الرمح عز وجل || ٧ - م: من بين الأخوان. || ٨ - م: تكلموا يوماً بين يديه؛ ع: حفظ الأمانات. || ٩ - م، ع: حلت من الأمانة لو شطت بها || ١٠ - م: مسألة هؤلاء. حسد ود ترى؟ وقال: .. تعلمُ أب بيقيناً خيراً منهم؛ ت: تعلمُ بيقيناً أنك خير || ١٣ - م: إن القاسم النبادي؛ ع: ق، م، ت: وقد له يوماً .. وسأله عن مسألة || ١٤ - ع: تضى أنك قد بلغت له || ١٥ - م: وصرخ والالقاء || ١٦ - ت: من طس أن معه؛ ع: أن من ضأن معه؛ م: عدى أن معه

٢٤

== أ: على نقي: وعد الله لي لدارك، وأنا بكر لى، وأنا بكر لأهلى، والمرتمش. وغيره. باب ستة مدين وثلاثة.

٢٧

نعمات لأس [مخطوطة جامعة مؤد الأول] ورقة: ٤٧

- ٨ - وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ القراءَ ، يقولُ : سمعتُ عبدَ اللهَ الحُجَّامَ (١) ، يقولُ : سمعتُ سَخْدُونَ يقولُ : [« مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ لِلسُّلْطَانِ فِرَاسَةً فِي الْأَشْرَارِ ، مَا خَرَجَ خَوْفُ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْبِي »] .
- ٩ - قَالَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ سَخْدُونُ : « إِذَا رَأَيْتَ سَكْرَانَ قَتَائِلَ لثَلَا ثَمَعِي عَلَيْهِ ، فَتُبَّتِلَى بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

- ١٠ - [وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ القراءَ يقول ، سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ مُغَازِلٍ ، يقولُ : قلتُ لأبي صالحٍ سَخْدُونُ : « أَوْصِنِي ! » . فقال : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَنْفُضَ شَيْءًا مِنَ الدُّنْيَا فَافْضَلْ »] .
- ١١ - قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « مِنْ ضَمِيعِ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَهُوَ لَأَدَابٍ شَرِيعَةٍ أَضِيعُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (ب) .
- ١٢ - قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « اسْتِيعَاةُ الْخُلُقِ بِالْخُلُقِ كَاسْتِيعَاةِ الْمَسْجُونِ بِالْمَسْجُونِ » .

- ٢ - م : مَذْ عَلِمْتُ ؟ ق : فِرَاسَةٌ فِي الْأَشْرَارِ . وفي الهامش : في الأشرار ؟
مر : ما بين الفوسين ساقط || ٤ - ق : سَكْرَانَا قَتَائِلَ ؟ م : سَكْرَانِ قَتَائِلَ لَيْلًا تَمْتَعِي عَلَيْهِ ؟ ت ، ع : قَتَائِلَ لثَلَا تَمْتَعِي عَلَيْهِ ؟ مر : سَكْرَانِ قَتَائِلَ فَلَا تَمْتَعِي عَلَيْهِ || ٥ - م : وَتُبَّتِلَى بِمِثْلِ بَلَانِهِ || ٦ - م : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقَطٌ || ٩ - مر : ضَمِيعِ حُدُودِ اللَّهِ || ٩ - م : مَهْوٍ لَأَدَابِ الصَّرِيعَةِ || ١٠ - م : (إِنْ الْعَهْدُ كَانَ عَمَّا مَسْئُولًا) || ١١ - ع ، مر ، م : اسْتِيعَاةُ الْخُلُقِ ؟ ق : اسْتِيعَاةُ الْخُلُوقِ . وفي الهامش : الْخُلُوقِ

- (١) عبد الله بن عبد الرحمن ، الناصري ، كنيته أبو سعيد . من أهل سمرقند من بني الحجاج . كان إمام أهل ما وراء النهر ، وروى عنه محمد بن إسحاق السكراييني .
الأسانيد ورقة : ١٥٦ .
(ب) سورة الأسراء ، الآية : ٣٤

١٣ — قال ، وقال رجلٌ لحدون : « أوصني بوصية » قال : « إن استطعت أن تصبح مفوضاً — لا مدبراً — فافعل » .

١٤ — [قال ، وقال حدون : « قعود المؤمن عن الكسب الخفاف في المسألة »] . ٣

١٥ — سمعت / عبد الله بن محمد بن فضالويه المعلم ، يقول : سمعت عبد الله [٣٣ و] ابن محمد بن مئاذل ، يقول : سمعت حدون يقول : « من أصبح وليس له ثم إلا طلب قوت من حلال ، و ثم ما جرى في سابق العلم ، له وعليه ، فإنه يتفرغ إلى كل شيء » .

١٦ — قال ، وقال حدون : « من تحقق في حاله لا يخبر عنه » .

١٧ — قال ، وقال لأصحابه : « أوصيكم بشيئين : تحبة العلماء ، والاحتال عن الجبال » . ٩

١٨ — قال ، وقال حدون : « من شعله طلب الدنيا عن الآخرة ذل ،

إثما في الدنيا ، وإثما في الآخرة » . ١٢

١٩ — قال ، وقال حدون : « من نظر في سيرة السلف عرف تقصيره ، وتخلقه عن درجات الرجال » .

٢٠ — قال ، وقال حدون : « كمايتك تساق إليك البئس ، من غير نصير ، وإنما التعب في طلب الفصول » .

١ — ق : قال : إن استطعت || ٣ — مر : هنا نص مذكور عند الأساذي ٥٥٥

تاليه ؛ ت ، مر : قعود المرء عن الكسب ؛ ع ما بين قوسين — اصل || ٥ — م ، ق ، ١٨

ع ، ت : ليس له ثم قوت || ٦ — م : وأنه مفرغ إلى كل شيء || ٨ — مر : لا يفرغ ،

|| ١٥ — م : تساق إليك من البئس

- ٢١ — قَالَ ، وَسَيَلَّ سَخْدُونُ عَنِ الرَّهْدِ ، فَقَالَ : « الرَّهْدُ — عِنْدِي — أَلَا تَكُونُ بِمَا فِي يَدِكَ أَسْكَنْ قَلْبًا مِنْكَ بِضَانِ سَيِّدِكَ » .
- ٣ ٢٢ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « مِنْ قَوْلِهِ الْعَبْدُ أَنْ يَتَفَرَّغَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ إِلَى سِيَاسَةِ نَفْسِهِ » .
- ٢٣ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « لَا يَبْزَعُ مِنَ الْمَصِيبَةِ إِلَّا مَنْ يَتَّهِمُ رَبَّهُ » .
- ٦ ٢٤ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « الْكِيَاةُ تَوْرَثُ الْمُجِيبُ » .
- ٢٥ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « لَا أَحَدٌ أَذُونُ مَنْ يَتَزَيَّنُ لِدَارٍ فَانِيَةٍ ، وَيَتَجَمَّلُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ ضَرَّهُ وَقَعَهُ » .
- ٩ ٢٦ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « تَهَانُ بِالْدُنْيَا ، حَتَّى لَا يَعْلَمَ فِي عَيْنِكَ أَهْلُهَا وَمَنْ يَمْلِكُهَا » .
- ٢٧ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « بَهَالُ الْفَقِيرِ فِي تَوَاضُعِهِ ، فَإِذَا تَكَبَّرَ — بِفَقْرِهِ — فَقَدْ أَرَبَى عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فِي التَّكَبُّرِ » .
- ١٢ ٢٨ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « لَا تُفْشِرْ عَلَى أَحَدٍ مَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوْرًا مِنْكَ » .
- ١٥ ٢٩ — قَالَ ، وَقَالَ سَخْدُونُ : « مَنْ رَأَيْتَ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ الْخَيْرِ ، فَلَا تُفَارِقْهُ فَإِنَّهُ يَصِيبُكَ مِنْ بَرَكَاتِهِ » .

٣٠ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ [التَّمِيمِيَّ* (١)] ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ [بْنَ

١٨ — م : الفقرات : [٢١ — ٢٥] ذَكَرْتُ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٣١] وَبِأَسَانِيدِهَا || ٢ — م :
أَسْكَنْ قَلْبًا عَمَّا بَضَانِ سَيِّدِكَ ق : أَسْكَنْ قَلْبًا عَمَّا بَزَّانِ سَيِّدِكَ || ١٩ — م : لَا يَبْزَعُ مِنَ الْمَصِيبَةِ
٣ — م : وَيَتَجَمَّلُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ م : وَيَتَجَمَّلُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ || ٦ — م : جَالِ الْفَقْرِ فِي
٢٩ تَوَاضُعِهِ م : فَإِذَا تَكَبَّرَ فَقَرَهُ || ٨ — م : لَا تُفْشِرْ عَلَى أَحَدٍ || ١٠ — م : مَنْ رَأَيْتَ فِيهِ خَصْلَةً ||
١٢ — ق : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُدُونٍ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ، وَالرَّيَادَةُ م : ح : ع : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
أَحْمَدَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حُدُونٍ يَقُولُ : م : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّهْمِيُّ ، يَقُولُ

٢٤ (١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَيْثَمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ لَيْدِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ —

تُخَدُونَ ، يقولُ : سمعتُ أبي — وسُئِلَ عن طريق اللامة — يقولُ : « خوفٌ [٣٣] القَدْرِيةِ (١) ورجاءُ المُرَجِّيةِ (ب) » .

٣١ — قال ، وقالَ تُخَدُونَ : « من استطاعَ منكم ألا يَمْتَنى عن نُقصانِ ٣ نَفْسِهِ فَلْيَفْعَلْ » .

١ — ع ، مر : طريقة اللامة ، فقال [! ٣ — م : أن يسمى عن نقصان .

== زبارة ، أبو الحسن النيسابوري ، يلقب بدروجة . تمم نقده وحدث بها عن جماعة من المصريين . وكان ثقة حافظاً .

تاريخ بغداد : ١ ص ٣٧٠

حاية النهاية : ٢ ص ٩٠

٩ (أ) القدرية طائفة يزعمون أن الله لا يقدرُ أمرٌ ؟ وأن الخير من الله ، والشر من إبليس ؟ وأن الله قد يريدُ الشيء فلا يكون ، ويكرهه كونه فيكون ؟ وأن عبداً أو الشيطان قد يريد شيئاً بخلاف مراد الله ، فيكون مراده ، ولا يتم مراد الله .

١٢

اللباب : ٢ ص ٢٤٧ .

(ب) المرحضة طائفة من القدرية ، يؤخرونُ العمل عن الأعدان .

١٥

اللباب : ٣ ص ١٢٣ .

(٩ — طبقات صوفية)

[١٧ - منصور بن عمار *]

- ٣ منهم منصور بن عمار ، وكُنيتُه أبو السري . من أهل « مَرَوْ » ؛ وأصلُه
منها ، من قرية يقال لها « دَنْدَانَقَان (أ) » ، كذلك سميتُ أبا العباس ، أحمد بن
سعيد ، للمعداني (ب) يذكر ذلك .
- ٦ ويقال : إنه من أهل « أَيْبُورْد » ، كذلك ذكره لي أبو الفضل الشافعي
الأخباري .
- وَيُقَالُ : إنه من أهل « بُوْشَنج (ج) » ، كذلك ذكره لي محمد بن العباس
المصنعي (د) .

٩ * أنظر ترجمته في : حلبة الأولياء : ٩٥ ص ٣٣١ - ٣٢٥ ؛ طبقات الشعرائي : ١٥
ص ٩٧ ؛ الرسالة الشعرية : ص ٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ ص ٧١ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال :
٢٠٢ ص ٤٥

١٢ م - م : ويقال إنه من أيورود . || ٧ - م : ويقال من أهل بني شيخ

(أ) دندانان : بلدة من نواحي مرو الشاهجان ، على عشرة فراسخ منها في الرمل . وهي
خراب ، خربها الترك ، المعروفون « بالفزبة » في شوال ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تقع
بين مرو وسرخس .

معجم البلدان : ٩٢ ص ٤٥ .

(ب) أبو العباس ، أحمد بن سعيد بن محمد بن حمدان ، الفقيه المعداني الأزدي . كان فقيها فاضلا
حافظا ، مكثرا من الحديث . رحل إلى العراق وأخجاز . واشتغل بالجمع والتصنيف ، غير أن تصانيفه
جمع فيها اثنتي عشرة ألف بيت . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين
وتوفي في ثمانين من شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

الأنساب : ٥٣٦

(ج) بوشنج : بلدة تزهة خصبة ، في واد مشجر ، من نواحي هراة ، بينهما عشرة فراسخ
وقد تسمى « بوشنك » . وقد تعرب ، فيقال : « بوشنك » .

معجم ما استعجم : ١٥٢ ص ١٥٢

الأنساب : ١٥٢ ص ١٥٢

(د) محمد بن عباس بن أحمد بن عمر ، أبو عبد الله بن أبي دهل الضبي ؛ ويعرف بالمصنعي .
من أهل هراة . وردنيساور بسمها ، وكذلك بغداد ، سنة عشرة وثلاثمائة . ثم ورد بها بسد =

٢٤

أقام بالبصرة ، وكان من أحسن الناس كلاماً في الموعظة ، وكان من
حُكماء المشايخ .

وأُسند الحديث .

٣

١ — أخبرنا جَدِّي ، اسماعيلُ بْنُ مُجِيدٍ ، الشُّلُفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ،
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ ، الْقُبَيْدِيُّ (١) ؛ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ عَمَّارٍ (ب) ،
بِغَدَادَ — فِي رَحْبَةِ أَبِيهِ — ؛ حَدَّثَنَا أَبِي ؛ عَنْ الْمُكَدِّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُكَدِّرِ (ج) ؛
عَنْ أَبِيهِ (د) ؛ عَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَقَالُ لَهُ : « ثَلَاثَةٌ

١ — م : من أهل بني شيخ ، وكان من أحسن الواقفين ؛ مر : من أحسن الواقفين .
٢ — م ، ب ، ت ، ق ، مر : المنكدر بن محمد المنكدر || ٧ — م ، مر : عن جابر
رضي قاله : (سمع قتي) .

== ذلك دفعت . وكان المصري ثباته ، جليلاً ، من ذوى الأقدار العالية . وله أفضال بيعة على الصالحين
والفقهاء المستورين . ولد أبو عبد الله سنة أربع وتسعين ومائتين . ومات لسبع بقين من صفر ،
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . ودفن بهراة .

١٥ تاريخ بغداد : ٣٨ ص ١١٩ — ١٢١
(أ) محمد بن إبراهيم بن سعيد البدي ، أبو عبد الله لبوشنجي الشافعي ؛ شيخ أهل العلم
بليساوور . طوف البلاد ، وسمع بخراسان ، وال عراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة .
وكان فيها مقبلاً . مات سنة تسعين ومائتين ، ودفن سنة إحدى وتسعين ومائتين ، من
سنة ثمانين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٦
(ب) سالم بن منصور بن عمار ، أبو الحسن الروزي . سكن بغداد ، وحدث بها ؛ وكان
أهل بغداد يتكلمون فيه .

٢٤ تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٣٢ — ٢٣٣
(ج) المنكدر بن محمد بن المنكدر ، التيمي المدني ، يروي عن أبيه ، وابن شهاب . وثقه
بعضهم ، وضمه آخرون . قالوا عنه : « كان رجلاً صالحاً ، كثير الحياء ؛ فضته «إبادة عن مراة
المفظة » . مات سنة ثمانين ومائة .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٢
ميزان الاعتدال : ٤ ص ٢٠٤

(د) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عمر بن الحارث بن سعد بن
تيم ، أبو عبد الله التيمي المدني ، أحد الأئمة الأعلام . كان لا يتكلم بنفسه أن يبكي إذ قرأ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة ثلاثين وثمانين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٨

- ابن عبد الرحمن ، كان يحف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويخدمه . ثم إنه مرَّ بباب رجل من الأنصار ، فاطَّاع فيه ، فوجد امرأة الأنصاريَّ تقتلُ ، فكرر النظر ؛ تخاف أن ينزل الوحيُّ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بما صنع ؛ فخرج هارباً من المدينة ، استحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتى جبلاً بين مكة والمدينة ، فوجدها ، فسأل عنه رسول الله أربعين يوماً ، وهي الأيام التي قالوا : « ودَّعه ربه وقلاه » . فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : إن ربك يقرئك السلام ، ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال ، يعوذ بي من نارى . فبعث رسول الله عمر بن الخطاب (أ) وسلمان (ب) ، وقال : (انطلقا ، فأتيا بشعيلة بن عبد الرحمن) . فخرجا في أعقاب المدينة ، فلقبهما راجع من رعاة المدينة ، يقال له ذُفافة . فقال له عمر : يا ذُفافة ! هل لك علمٌ بشاب بين هذه الجبال ؟ [٣٤و] فقال ذُفافة : لعلك تريدُ الهاربَ / من جهنم ؟ . فقال له عمر : ما علمك أنه هارب من جهنم ؟ . قال : إنه إذا كان نصف الليل ، خرج علينا

١ - م : ع : وكان يحف رسول الله || ٢ - ع : فاطلع عليه ، فوجد امرأة ؛ م : فوجد امرأة الأنصاري فكرر؛ م : فكرر النظر إليها || ٤ - م : هارباً من المدينة من رسول الله || ٥ - م : رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ؛ م : رسول الله بعد أربعين يوماً ، وهي من الأيام || ٦ - م : قال فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم || ٧ - م : بأن الهارب || ٨ - م : وسلمان رضى الله عنهما ؛ م : انطلقا فأتيا شعيلة || ٩ - ق ، ع : من أعقاب المدينة ... يقال له ذُفافة || ١٠ - م : فقال له عمر رضى عنه || ١١ - م : فقال ذُفافة ؛ ع : فقال عمر : ما علمك ؛ م : وما يدريك أنه هارب ؟ || ١٢ - م : قال : إنه إذا كان نصف الليل ؛ ت : إذا كان نصف النهار ؛ ع : خرج علينا وهو ينادى .

٢١ (أ) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزى المدنى ، أبو حفص المدنى . أحد فقهاء الصحابة وثاني الخلفاء الراشدين ، وأحد لعشرة الصحوة لهم بالجة ، وأول من سمي أمير المؤمنين . شهد بدرًا والمشاهد ، إلا « تبوك » . وولى أمر المسلمين بعد أبي بكر ، سنة ثلاث صفرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣٩

٢٧ (ب) سلمان الفارسى ، أبو عبد الله . أسلم مقدم النى صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد الخندق . مات بالمدائن في خلافة عثمان . وقالوا مات سنة ست وثلاثين .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٥

- [من هذا الشعب ، واضعاً يده على أم رأسه ، يبكي و] ينادى : يا ليتك قبضت
روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد ، ولا تجرّ ذنى لفصل القضاء ! . فقال
عمر ! إياه تريد . قال : فانطلق بهما ذفاقة ، حتى إذا كان في بعض الليل ،
خرج عليهم وهو ينادى : يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد ! ٣
فمدا عليه عمر فأخذه ؛ فلما سمع حسه ، قال : الأمان ! الأمان ! متى انخلاص
من النار ! ؟ . قال له : أنا عمر بن الخطاب . فقال له ثعلبة : أعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذنبى ؟ . قال : لا أعلم لى ! إلا أنه ذكرك بالأمس فينا ، ٦
وأرسلنى إليك . فقال : يا عمر ! لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى ، أو بلال يقول :
قد قامت الصلاة . قال : أفعل . قال : فلما أتى به عمر المدينة ، وأى به
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ؛ فلما سمع قراءة رسول الله خرواً منشفياً ٩
عليه ؛ فدخل عمر وسلمان في الصلاة وهو صريع . فلما سلم رسول الله ، قال :
(يا عمر ! ويا سلمان ! ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ! ؟) قال : هو ذا يا رسول الله .
فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحركه ونهه ؛ ثم قال : (ما الذى غيبتك ١٢
عنى ! ؟) . قال : ذنبى . قال : (أفلا أعلمك آية تمحو الذنوب والخطايا ! ؟) .
قال : بلى يا رسول الله ! . قال : قل اللهم (آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (١) . قال : إن ذنبى أعظم من ذلك ! . ١٥
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بل كلام الله تعالى أعظم !) . وأمره
بالانصراف إلى منزله ، فانصرف ، ومرض ثلاثة أيام ، وأتى سلمان

- ١ ح : ما بين القوسين ساقط ؛ م : من هذا لشعب على يديه على أم رأسه || ٢ - ق ،
ت ، ح ، م ، بر ، ب : خرج عليهما وهو ينادى || ٥ - م : قال له عمر : أما عمر ||
٦ - م : لا أعلم لى به ؟ م : م : ذكرك بالأمس فبكى || ٨ - م : أفعل :
فلما أتى به ق : وأتى به المسجد || ١١ - ع ، م : ما فعل ثعلبة ؟ ق : ها هوذا ||
١٢ - م ، م : م : فحركه وأنبهه || ١٤ - م : بلى يا رسول الله ، قل اللهم ربنا آتانا ؟ م : اللهم
أتت في الدنيا حسنة || ١٥ - م : أعظم من ذلك || ١٦ - م : بل كلام الله أعظم وآمن بالانصراف
٢٤ || ١٧ - م : وأتى سلمان الذى ؟ ع : إلى منزله ، قال : فانصرف

- [٣٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / قال : إن ثعلبةً مرضَ لما به . [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قوموا بنا إليه)] فدخل رسول الله ، فأخذ برأسه ، فوضعه في حجره ، فأزال رأسه عن حجر رسول الله ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم أزلت رأسك عن حجرى ١٩) قال : لأنّه ملآن من الدوب ؛ فقال له رسول الله : (ماتجدُ ؟) . قال : أجِدُ مثلَ ديبِ النمل بين جلدى وعظى . . قال : (هانِتهى ؟) ، قال : مغفرةً ربي ! . قال : فنزل جبريلُ عليه السلام على رسول الله ، فقال : (يا أخى ! إن ربّي يقرأ عليك السلام ، ويقول : لو لقيتي عبدى بقرابِ الأرضِ خطيئةً للقيتهُ بقرابها مغفرةً !) . ٣
٦
٩
١٢
قال : فأعلمه رسول الله ذلك ؛ فصاح صيحةً فأت ؛ فقام رسول الله [ففسله وكفنه ، وصلى عليه ؛ ثم احتل إلى قبره ؛ فأقبل رسول الله] صلى الله عليه وسلم ، يمشى على أطرافِ أناملِهِ [قالوا : يا رسول الله ! رأيناك تمشى على أطرافِ أناملِك ! ؟] قال : (لم أستطع أن أضع رجلي على الأرضِ ، من كثرةِ من شيعةِ من الملائكة) .

- ٢ - قال منصورُ بن عمار : سرورك بالمصيبة ، إذا ظفرت بها ، شرٌّ من مباشرتك المصيبة . ١٥
٣ - وقال منصورٌ : « من جزع من مصائب الدنيا، تحوّات مصيبتُهُ في دينه . »
٤ - وقال منصور : « من اشتغل بذكر الناس ، انقطع عن ذكر الله تعالى . »

- ١٨
١ - م ، ع ، مر : إن ثعلبة لما به ، ع ، مر ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح || ٢ - مر : فدخل رسول الله عليه ، فأخذ برأسه || ٤ - ت : لم أزلت عن حجرى || ٥ - م : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ؛ ق : فقال رسول الله (سلم) || ٧ - م : فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم || ٨ - مر : ويقول لك : لو لقيتني بقراب ... لقيته || ٩ - ت : فأت رضى الله عنه || ١٠ - مر : ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م : من أجل كثرة من شيعة ؛ مر : من أجنحة كثرة من شيعة من الملائكة || ١٤ - ت : إذا ظفرت شر || ١٦ - ت : من خرج من مصائب ؛ مر : من تخرج من مصائب ... مصيبتُهُ إلى ديبه || ١٧ - م : من اشتغل بذكر الله

٥ - وقال منصور ، لرجل عصى بعد توبته : « ما أراك رجعت عن طريق
الآخرة إلا من الوحشة ، لقلّة سالكيها »

٦ - وقال منصور لرجلي : اترك نهمة الدنيا ، تسترح من التّم ؛ واحفظ لسانك ،
تسترح من الممّدة . »

٧ - وقال منصور : « قلوب العباد كلها رُوحانية ، فإذا دخلها الشك
وانطَبَتْ ، امتنع منها رُوحها . »

٨ - وقال منصور : « إن الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق ،
وفي قلوب الزاهدين بلسان التّفضيل ، وفي قلوب العباد بلسان التوفيق ، / وفي قلوب [٣٥]
المريدين بلسان التّفكر ، وفي قلوب العلماء بلسان التّدكر . »

٩ - وقال منصور : « الناس رَجُلَان : مُفْتَقِر إلى الله ، فهو في أعلى الدرجات
على لسان الشريعة ؛ والآخَر لا يرى الافتقار ، لما عَلِم من فراغ الله من اتّخُلِق
والرّزق ، والأجل والسعادة ؛ فهو في افتقاره إليه ، واستغنائه به . »

١٠ - وقال منصور : « سبحان من جعل قلوب العارفين أوعيةً للذكّر ،
وقلوب أهل الدنيا أوعيةً للطّمع ، وقلوب الزّاهدين أوعيةً للتوكل ، وقلوب
الفُقراء أوعيةً للقناعة ، وقلوب المتوكّنين أوعية الرّضا »

-
- ١ - م : وقال رجل عصى ؟ مر : لرجل عصى من بعد توبة || ٢ - ت : لا من
وحشة || ٣ - ت : تسترح من التّم || ٥ - م : فإذا أدخلها الشك || ٦ - ت :
الشك أو الحدث ؟ ق ، ع : الشك أو الحدث ؟ مر : فيها دخلها الشك وحدث || ٧ - م ، و :
منصور : الحكمة تعني || ٨ - ق : لها مش : لعادين بلسان التوفيق ؟ م : سأل توفيق ،
١٠ - م : مفتقر إلى الله تعالى ؟ مر : وفي منصور : من دخل مفتقراً إلى الله وحده فهو
في أعلى الدرجات || ١١ - م : على الصّريفة وآخَر لا يرى الافتقار ؟ ع ، م : وآخَر
لا يرى الافتقار ؟ ق ؟ في الأصل : لدى الافتقار ... من فرع الله تعالى ؟ وكتب فوقه : يرى |
١٢ - ت : فهو في افتقاره واستغنائه به ؟ ع ، م : ولأجل والسعادة وشهوة .

- ١١ — وقال منصور : « الناس رجُلان : عارفٌ بنفسه ، فشغلُه في المجاهدة والرياضة ؛ وعارفٌ بربه ، فشغلُه بِخِدْمَتِهِ ، وعبادته ، ومرصاته . »
- ١٢ — وقال منصور بن عمار : « أحسنُ لباسٍ للعبدِ التواضعُ والانكسارُ ؛ وأحسنُ لباسِ العارفينِ التقوى ، قال الله تعالى : (وَلِبَاسُ الْقُوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (١)) . »
- ١٣ — وقال منصور : « سلامةُ النفسِ في مخالفتها ، وبلاؤها في متابعتها . »

١ مر : وقال منصور : « رجُلان : عارف || ٢ — ت : وعارف بربه فشغل خدمته ؛
مر : فشغل في الرياضة والمجاهدة .. بصادته وخدمته ومرصاته || ٤ — م : قال تعالى || ٥ — م :
في مخالفتها ؛ ت : في مخالفتها وبلاها .

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٦

| ١٨ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (*) |

ومنهم أحمد بن عاصم الأنطاكي ، كنيته أبو علي ، ويقال : أبو عبد الله وهو الأصح .
 ٣ من أقران بشر بن الحارث ، والسري ، والحارث المحاسبي . ويقال إنه رأى الفضيل بن عياض .

١ - سمعت أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب ، قال : سمعتُ حمفراً أنطليقي ، يقول ، سمعتُ الجنيد ، يقول : سمعتُ ابنَ مسروق الجري ، يقول : قال أبو عبد الله ، أحمد بن عاصم ، الأنطاكي : « قرأه العين ، وسنة الصدر ، وروح القلب ، وطيب النفس ؛ من أمور أربعة : الاستبانة للصحة ، والأنس بالأحبة ، والثقة بالمدة ، / والميانة للفاية » .
 ٩ [٣٠]

٢ - سمعتُ أبا القاسم ، إبراهيم بن محمد بن تحمويه ، النعماني ، يقول : سمعتُ أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، الحنظلي الرازي (١) ، يقول :
 ١٢

* أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ٢٨٠ - ٢٩٨ ؛ صفة لصموة : ٤٠ من ٢٥٢ طغات الشعراني : ١٨ من ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ لداية والهاية : ١٠ من ٣١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ من ١٠٠ ورقة ١١٠ ؛ دائرة معارف الفستاق : ٢ من ٢٦٨ .
 ١٥

٣ - م ، ع : وهو أصح ؛ مر : أبو عبد الله أصح || ٤ - : وهو من أقران عمر... وحارث المحاسبي ؛ مر : وهو من أخوان نصر || ٧ - ق : ابن مسروق الحريري يهولون ؛ مر : الحريري ، يقولون || ٨ - م : قوة المر وسعة الصدر || ٩ - ت : من أربعة أمور ؛ م : الاستبانة للصحة || ١١ - ق : أما محمد بن عبد الرحمن بن محمد ؛ مر : ابن عبد الرحمن بن إدريس .
 ١٨ والصواب من [الأسماء] || ١٣ - مر : علي بن عبد الحسب الراشد

(١) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، البصري تبارى أحفظي - نسبة إلى « درب »

سمعتُ عليَّ بنَ عبد الرحمن الزَّاهِدَ ، يقولُ : قالَ أحدُ بنِ عاصمٍ الأنطاكِيُّ :
« أَفْعُ الْعَمَلِ مَا عَرَفَكَ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ ، وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهَا ، وَقَامَ
بِخِلَافِ الْمَوْتَى » . ٣

٣ - قالَ ، وسَمِلَ أحدُ بنِ عاصمٍ عن الإخلاصِ ، قالَ : « إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا
صَالِحًا ، فَلَمْ تُحِبَّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ ، وَتَعَطَّيَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكَ ، وَلَمْ تَطْلُبْ ثَوَابَ عَمَلِكَ
مِنْ أَحَدٍ سِوَاهُ ، فَذَلِكَ إِخْلَاصُ عَمَلِكَ » . ٦

٤ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « أَفْعُ التَّوَاضُعِ مَا نَقَى عَنْكَ الْكِبَرَ ، وَأَمَاتَ
مِنْكَ النَّفْسَ » .

٥ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « أَفْعُ الْأَخْلَاصِ مَا نَقَى عَنْكَ الرِّيَاءَ ، وَالتَّزَيُّنَ ،
والتَّصَنُّعَ » . ٩

٦ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « أَفْعُ الْفَقْرِ مَا كُنْتَ بِهِ مُتَجَبِّلًا ، وَبِهِ رَاضِيًا » .
٧ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « أَفْعُ الْأَعْمَالِ مَا سَلِمْتَ مِنْ آفَاتِهَا ، وَكَانَتْ
مَقْبُولَةً مِنْكَ » . ١٢

٨ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « مِنْ عِلَامَةِ قَلَةِ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِنَفْسِهِ قَلَةُ الْحَيَاءِ
وَقَلَةُ الْخُوفِ » . ١٥

٩ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « أَضَرَّ الْمَعَاصِيَ عَمَلُكَ الطَّاعَاتِ بِالْجَهْلِ ، هُوَ أَضَرُّ
عَلَيْكَ مِنَ الْمَعَاصِي بِالْجَهْلِ » .

١٠ - قالَ ، وقالَ أحدُ : « الْعَدْلُ عَدْلَانِ : عَدْلٌ ظَاهِرٌ ، فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ

٢ - م : سَمِ اللَّهُ عَلَيْكَ || ٤ - ق : إِذَا عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ؛ م : عَمَلًا صَالِحًا وَلَمْ تَحِبَّ ||
٦ - م : فَذَلِكَ إِخْلَاصُ أَعْمَالِكَ || ١١ - م : وَكَانَتْ بِهِ رَاضِيًا || ١٤ - م : مِنْ عِلَامَةِ
٢١ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ || ١٦ - م : عَمَلُكَ بِالطَّاعَاتِ بِالْجَهْلِ وَهُوَ أَضَرُّ عَلَيْكَ ؛ ق : عَمَلُكَ بِالطَّاعَاتِ

== حِظْلَةٌ == بَالِي ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مُنْدُوبٌ إِلَى « بِي حِظْلَةٍ » لِأَنَّهُ مِنْ مَوَالِهِمْ - الْمُعْمُورِ
بِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ . مِنْ كَلَامِ الْأَثَمَةِ . صَفَ الصَّائِفِ الْكَثِيرَةِ . مِنْهَا : « كِتَابُ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ »
و « ثَوَابُ الْأَعْمَالِ » وَغَيْرُهَا . تَوَفَّى بَالِي ، سَنَةَ نَيْفٍ وَثَلَاثَةَ . ٢٤
الْأَسَابِ : ٧٩

الناس ؛ وعدل باطن ، فيما بينك وبين الله تعالى . وطريق العدل طريق الاستقامة ، وطريق الفضل طريق الفضيلة .

١١ — قال ، وقال أحمد : « اليقين نور يجعله الله في قلب العبد ، حتى يشاهد به أمور آخرته ، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع تلك الأمور كالشاهد لها . »

١٢ — قال ، وقال أحمد : « إذا طلبت صلاح قلبك ، فاستعين عليه بحفظ أسماك . »

١٣ — قال ، وقال أحمد : « اعمل على أن ليس في الأرض أحد غيرك ، ولا في السماء أحد غيره . »

١٤ — قال ، وقال أحمد : « العاقل من عقل عن الله عز وجل مواعظه ، وعرف ما يضره مما ينفعه . »

١٥ — قال ، وقال أحمد : « إمام كل عمل علم ، وإمام كل غير عناية . »

١٦ — أخبرنا أبو [جعفر] محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي المكتبي (١) ؛ حدثنا أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن حمزة (ب) ؛ حدثنا أحمد بن

- ١ - ت : وبين الله . وطريق العدل || ٢ - م ، ق : وطريق الفضل صب مصيلة ||
 ٣ - ق : نور جملة الله تعالى ؛ م : جملة الله تعالى || ٤ - م : يشهد به نور كبريته ||
 ٥ - م : حتى يطالع أمور الآخرة كالشاهد لها || ٦ - ت : أن ليس أحد في الأرض غيرك ؛
 م : في الأرض أحد غيرك ولا في السماء أحد ؛ ق : أحد غيره عز وجل || ٩ - م ، ق : من عقل عن الله مواعظه || ١٢ - ق : أبو محمد بن أحمد بن سعيد

(١) المكتب - بسم الله ، وسكون الكاف ، وكسر ثاء ، ثنتين من فوق - هـ
 يقال من يعلم الصبيان الخط والأدب .
 الباب : ٣٠٠ ص ١٧٣
 (ب) أحمد بن حمزة بن محمد . يروي عن اسحق السريسي . هـ بن مودة عه : : مجهول .
 لا يتابع على حديثه .
 ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٤٤

أبي الحواريّ الدّمشقيّ قال : سمعتُ أحمدَ بنَ عاصمِ الأنطاكيّ ، يقول : « هذه غنيمةٌ باردة : أصلحُ ما بقى ، يُفترِّك ما مضى » .

٣ ١٧ — وبهذا الأسناد ، قالَ أحمدُ : قال اللهُ تعالى : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (١)) ونحن نَسْتَزِيدُ مِنَ الْفِتْنَةِ » .



٢ - م : أصح ما بقى || ٣ - ت : قال الله عز وجل .

(١) سورة الأفضال : الآية : ٢٨

١٩ - عبد الله بن خبيق الأنطاكي (*)

/ ومنهم عبد الله بن خبيق بن سابق الأنطاكي ، كنيته أبو محمد . صاحب يوسف [٣٦و] ابن أسباط . وهو من زهاد الصوفية ، والآكلين من الحلال ، والورعين ، في جميع أحواله .

وأصله من الكوفة ؛ ولكنه من الناقبة إلى أنطاكية (١) . وطريقته في التصوف طريقة الثوري ، فإنه يحب أصحابه .
وأسند الحديث .

١ - حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، الواعظ (ب) ، ببغداد : حدثنا أحمد بن

* أخر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ ص ١٦٨ - ١٨٩ ؛ صفة الصفوة : ٤٥ ص ٩٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٥ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ دائرة معارف إيسنغ : ١١ ص ٥٠٢

٣ - م ، ت : من زهاد المتصوفة ... والورعين في جميع أحواله || ٥ - م : من الماثلين إلى أنطاكية || ٦ - م : طريقة الثوري .

(١) أنطاكية : بخفيف ليا ، قصة لمواضع من ليمور لشامية . وهي من أعيان الملام ومهاتها موصوفة بالتراحة والخس ، وطيب الهواء ، وعدوية الماء ، وكثرة القوكة ، وسعة الخير . وكل شيء - عند العرب - من قبل لهم فهو هنا . فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح ؛ وسكنت في يد المسلمين ؛ إلى أن سقطت في أيدي الروم سنة ٣٥٣ هـ ثم استردت سنة ٤٧٧ هـ .
معجم البلدان : ١٥ ص ٣٥٣ - ٣٥٩

(ب) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن ، أبو جهم ، ع ، المعروف بابن شاهين . أصله من مرو ، من كورخاسان ، واستوطن بغداد . ولد في صفر ، سنة سبع وتسعين ومائتين . صب ثلثائة مصف وثلاثين : أحدها التفسير الكبير ، أم جزء ؛ وحسب أم جزء وخمسمائة ، واثنا عشر مائة وخمسين جزءاً . وألزمه مائة جزء . وكان ثقة . ومما . مات يوم الأحد ، الثاني عشر من ذي الحجة ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

ترجمته : ١١ ص ٢٦٥ - ٢٦٨ .

محمد بن سعيد (١) ؛ حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا عبد الله بن خبيق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا حبيب بن حسان (ب) ؛ عن زيد بن وهب (ج) ؛ عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المصدوق ، (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجَمِّعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . . .) وذكر الحديث (د) .

٦ ٢ - أخبرنا أبو عمرو بن مطر ؛ حدثنا أبو خنيس ، عمر بن عبد الله بن حمر ، البخري ؛ حدثنا عبد الله بن خبيق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا سفيان

(أ) أحمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور ، أبو سعيد النيسابوري ، المروزي ، باني أبي عثمان الفاري . وجده سعيد هو السكي أبو عثمان ، وكان واعظ أهل نيسابور وشيخ الصوفية . فأما أبو سعيد فكان من عباد الله الصالحين . قدم بغداد حاجا دفعت ، آخرها في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وخرج طاريا إلى طرسوس ، ومات بها .
١٢ تاريخ بغداد : ٥٠٠ ص ٢٣

(ب) حبيب بن حسان الكوفي . وهو حبيب بن الأشتر . مسكر الحديث جدا ، كان قد عشق نصرانية ، فقيل إنه تمصر وتزوج بها . فأما اختلاعه إلى البيعة من أجلها فصحيح . وقيل : بل كانت له جارتان نصرانيتان فكان يذهب معهما إلى البيعة .
١٥ ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٦٠٩

(ج) زيد بن وهب الجبلي ، أبو سليمان . هاجر . فأتى صلى الله عليه وسلم ، وهو في الطريق . نزل الكوفة ، وكان من أجله التابعين . توفي بعد الجاهلية ، فالوأمات قبل سنة تسعين ، أو بعدها .
١٨ ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٣٦٥

خلاصة تدهيب الكمال : ص ١١٠
(د) نص الحديث : (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجَمِّعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَفْلَةً ؛ ثُمَّ يَكُونُ عَقْلُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَكُونُ مَصْفَاةً مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَمِيتُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا ، بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ : عَمَلُهُ ، وَأَجَلُهُ ، وَرِزْقُهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ؛ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ أَحْدَكُمُ لَيَمَلُ بِأَهْلِ الْبِلَةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِأَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا . وَإِنْ أَحْدَكُمُ لَيَمَلُ بِأَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِأَهْلِ الْهَنَاءِ ، فَيَدْخُلُهَا) متفق عليه . ١٠٠ . مشكاة المصابيح .
٢١ هامش مخطوطة [ق] ؛ ورقة : ٣٦ و [.

التَّوْرَى؛ من محمد بن جُحادة (١)؛ عن قتادة (ب)؛ عن أنس : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نِسَائِهِ ، هَذِهِ ، ثُمَّ هَذِهِ ؛ ثُمَّ يَفْتَسِلُ مِنْهُنَّ غُسْلًا وَاحِدًا) .

٣

٣ - أخبرنا أبو القرج ، عبد الواحد بن بكر الوَرَّاقِي ؛ حدثنا أبو الأزهر الميثاقيني ، قال : سمعت فتح بن شَخْرَفٍ ، يقول : حدثني عبد الله بن حَبِيقِ الْأَنْطَلَكِي ، أبو محمد - وأول ما لقيته « بِأَذَنِهِ (ج) » - قال لي : « يَا خُرَّاسَانِي ! إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ لَا غَيْرُ : عَيْنُكَ ، لِسَانُكَ ، وَقَلْبُكَ ، وَهَوَاكَ . فَاَنْظِرْ عَيْنَكَ ، لَا تَنْظُرْ بِهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ . وَاَنْظِرْ لِسَانَكَ ، لَا تَقُلْ بِهِ شَيْئًا يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ مِنْ قَلْبِكَ . وَاَنْظِرْ قَلْبَكَ ، لَا يَكُنْ فِيهِ غِلٌّ وَلَا حَقْدٌ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَاَنْظِرْ هَوَاكَ ، [٣٦] لَا تَهْوُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ الْخِصَالُ فَقَدْ شَقِيتَ . »
٤ - قال ، وسمعتُه يقول : « إِذَا دَنَا الرَّجُلُ الْقَارِيءَ مِنْ مَعْصِيَةٍ ، يَقُولُ الْقُرْآنُ فِي جَوْفِهِ : مَا لِهَذَا تَحْتَفِي ؟ ! » .

١٢

١ - ق : محمد بن حجازة || ٤ - ق : عبد الواحد بن بكر || ٧ - ت : فظهر بعينك ... إلى ما لا يحل ... وانظر ؛ ق : إلى ما لا يحل ، وانظر || ٨ - ت : يعلم الله تعالى || ٩ - م : وانظر إلى قلبك فلا يكون فيه ؛ ق : وانظر نفسك لا يكون || ١٠ - ق : لا تهوى شيئاً ؛ م : هذه الخصال الأربع ؛ ت : هذه الأربع خصال || ١١ - م : القاريء إلى معصيته || ١٢ - م : ما لهذا خفت

١٥

(١) محمد بن جُحادة - بضم الجيم قبل الهمزة - الأودى الكوفي . كان ثقة حافظاً ، مت ١٨ سنة إحدى وثلاثين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٩

(ب) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الحصاب المصري الأقدم أحد الأئمة الأعلام ، حاشه مدلس . قال عنه ابن المسيب : « مَا أَتَانَا عَرَقٌ أَحْفَظُ مِنْ قِتَادَةٍ » . توفي سنة سبع عشرة ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٨

(ح) أدنة - على وزن خشبة - موسع من تصور لثام ، قرب مصبغة . بقيت سنة إحدى وأربعين ومائة . ولما نهر يقال له : « سِيحَان » .

معجم البلدان : ١ - ص ١٦٦

٢٧

معجم ما استمعتم : ١ - ص ١٣٣

٥ — قال وسمعه يقول : « خلق الله القلوب مساكن للذُّكر ، فصارت مساكن للشهوات ؛ ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوفُ مَزْعِجٍ أو شوقٌ مُفْلِقٍ . » ٣

٦ — سمعت محمد بن علي بن الخليل ، يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار (١) يقول : سمعت عبد الله بن خُبَيْق يقول : « لكل تاجر رأسٌ مال ، ورأسٌ مالٍ صاحب الحديث الصدق . » ٦

٧ — قال ، وقال عبد الله : « لا يَسْتَفِي حَالٌ من الأحوال عن الصدق ، والصدقُ مُسْتَفِي عن الأحوال كلها . ولو صدَّق العبدُ فيما بينه وبين الله ، حقيقة الصدق ، لا طُلِعَ على خزانٍ من خزانِ الغيب ، ولكان أميناً في السموات والأرض . » ٩
٨ — قال ، وقال عبد الله : « من أراد أن يعيشَ غنياً في حياته ، فلا يُسْكِن الطمع قلبه . »

٩ — أخبرنا علي بن محمد ، لَوْثُ الْوَرَقُ الْبَهْدَادِيُّ (ب) ، إجازةً ، قال : حدثنا عمرُ بن عبد الله الْبَغْرَايُ ، قال سمعتُ عبد الله بن خُبَيْق يقول : « إن استطلعتَ أَلَا يَسْبِقُكَ أَحَدٌ إلى مولاك فأفعل ، ولا تُؤَثِّرْ على مولاك شيئاً . » ١٢

١٥ — ٢ — ق : ولا يمحو الشهوات || ٨ — م : فبا بينه وبين الله تعالى || ١٠ — م : أن يعيش حيا في حياته || ١١ — م : الطمع في قلبه

١٨ (١) جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد البسابوري . كان ثقة ، قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه بعض علمائها .

توفي يوم الثلاثاء ، لأحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٢٠ ص ١٩١ .

(ب) علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله ، أبو الحسن الثاني الوراق ، يعرف بابن لَوْثٍ . ولد في النصف من شوال ، سنة إحدى وثمانين ومائتين . وهو قديم السماع ، إلا أنه كان يأخذ العوض على الحديث داخِلين ، على أنه كانت له حالة حسنة من الدنيا . وكان ثقة صدوقاً على تشيع . توفي في المحرم سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ٨٩ ، ٩٠ .

١٠ — قال ، وسمعه يقول : « لا تَنَسَمَ إلا من شيء يضرُّك غداً ؛ ولا تفرح بشيء ، إلا بشيء يسرك غداً » .

١١ — قال ، وسمعه يقول : « ما بقى على وجه الأرض أحدٌ إلا مستوحشٌ منه ، أولهم أنا » .

١٢ — قال ، وسمعه يقول : « علامةُ الألفه ، قلةُ الخلاف ، وبذلُ المعروف » .

١٣ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعُ الخوفِ ما حَبَزَكَ عن المصاى ، وأطالَ منك الحزنَ على ما فاتك ، وألزمك الفسكرةَ في بقيةِ عمرِكَ » .

١٤ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « وَحْشَةُ العبادِ عن الحقِّ ، أَوْحَشَتْ منهم

القلوبَ ؛ ولو أنِسُوا بربهم ، وَلَزِمُوا الحقَّ ، لاسْتَأْنَسَ بهم كلُّ أحدٍ » .

١٥ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعُ الرجاءِ ما سهَّلَ عليك العملَ ، لِأَدْرَاكِ

ما ترجو » .

١٦ — قال وسئلَ عبدُ الله : / « لماذا ألزِمَ الحقَّ في أحوالى ؟ » فقال : [٣٧]

« بِإِنصافِ الناسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَبولِ الحقِّ مِنْ هودونَكَ » .

١٧ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « إخلاصُ العملِ أشدُّ من التعلُّ ؛ والقملُ

يَمَجِّزُ عنه الرجالُ » .

١٨ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « طولُ الاستماعِ إلى الباطلِ يُعطِي حلاوةَ

الطاعةِ مِنَ القلبِ » .

1981
Czech

٣ — ق : « لا مستوحش عنه » || ٦ — م : ما حَبَزَكَ مِنَ المصاى || ٧ — ق : وأطالَ منه

الحزن ؛ م : على ما فاتك ؛ ت : وألزمك الفسكرة || ٨ — م : وَحْشَةُ العبادِ عن الخلق ؛ ق :

ت : أَوْحَشَتْ منهم || ١٠ — م : لِأَدْرَاكِ ما ترجوه || ١٢ — ت : ق : الأحوال ؟ قال ||

١٣ — ق : بِإِنصافِ النفسِ ، وفي الهامش : بِإِنصافِ الإنسان || ١٤ — م : والعلم يَمَجِّزُ عن

الرجال || ١٦ — م : الباطن مضمون .

(١٥ - طبقات المروية)

[٢٠ - أبو تراب النخشي*]

٣ منهم أبو تراب النخشي ، واسمه عسكر بن حصين ؛ ويقال : عسكر
ابن محمد بن حصين .

صحب أبا حاتم المطار البصري^(١) ، وحاتماً الأعمى البلخي . وهو من جلة
مشايخ خراسان ، ولذا كورن بالعلم ، والفتوة ، والتوكل ، والزهد ، والورع .

٦ [سمعت أبا الحسن القزويني ، يقول : سمعت علي بن عبدك ، يقول :
سمعت أبا عمران الطبرستاني ، يقول : سمعت ابن الفرجي^(ب) ، يقول : « رأيتُ

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٥ — ٥١ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٤٥ .
طبقات الصمعي : ١ ص ٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ٥٥ .
٥٦ ، تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣١٥ — ٣١٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٨ ، ١٠٩ ؛
سير أعلام النبلاء : ٨ ص ٢ ورقة ١ ؛ دائره معارف البستان : ٢ ص ٥٤

١٢ ٤ — م : أبا حاتم المطار البصري ؛ ق : أبا حازم المطار البصري || ٥ — م : من أجل
مشايخ خراسان ؛ ق : من جلة مشايخ خراسان ؛ ت : من أجل مشايخ خراسان ولذا كورن بالعلم
والتوكل والفتوة || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط || ٨ — ق : يقول أبا عمران .

١٥ (١) أبو حاتم المطار البصري ، سمع ابن سيرين ، وروى عنه وكيع .
الأساب : ٣٩٣

١٨ (ب) أبو جعفر ، محمد بن يعقوب بن العرج ، الصوفي ، المعروف بابن الفرجي ، ينسب إلى جده
الأعلى من أهل سمرن رأى قال عنه أبو سعيد بن الأعرابي : « كان من أبناء الدنيا ، وأرباب
الأحوال . ورث دلا كثيرا ، فأخرجه جميعه ، وأتقنه في طلب العلم ، وعلى الفقراء والنسك
والصومية . وكان له موضع من الفقه واللم ومعرفة الحديث ، صحب أبا تراب النخشي ، وذا النون
٢١ المصري ، وحاتماً الهاشمي » . نزل الرملة ، وكان له مجلس وعظ في جامعها . مات بالرمله بعد
سنة تسعين وثمانين . وهو مؤلف « كتاب الورع » وكتاب « صفة المريدين » وغيرها من
كتب التصوف .

٢٤ الأساب : ٤٢٨

- حول أبي تراب - من أصحابه - عشرين ومائة صاحب رَكْوَة ، قُودٌ حول
الاساطين ؛ ما مات منهم على الفقر إلا أبو عُبَيْدِ البُسْرِيِّ ، وابنُ الجَلَاءِ . ٥ [
- سمعتُ عبدَ الله بنَ علي الطوسي ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ داودَ الدَّقْئِ ٣
الدينوري (١) ، يقولُ : سمعتُ أبا عبد الله بنَ الجَلَاءِ ، يقولُ : « لقيتُ سِتِّمَانَةَ
شَيْخٍ ، ما لقيتُ فيهم مثلَ أربعة : أولهم أبو ترابٍ النخشي » .
- توفي في البادية - قيل نَهَشَتْهُ السَّبَاعُ - - سنة خمس وأربعين ومائتين . ٦
وأُسند الحديث .

- ٤ - أخبرنا محمد بنُ أحمد بن فارس ، الحافظُ البغداديُّ بها ، قال :
حدثنا عبد الله بنُ محمد بن جعفر الأصبهانيُّ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ٩
مُصَنَّبٍ ؛ حدثنا أبو تراب ، عَنَّكَ بنُ حُصَيْنٍ ، حدثنا [محمد] بن
مُتَمِّيز (ب) ؛ حدثنا محمد بنُ ثابت ؛ حدثنا شريك (ج) ؛ عن الأعمش ؛ عن

- ٤ - ق : محمد بن داود دينودي || ٥ - م : قاليت فيهم مثل أربعة || ٧ م يقال ١٢
نهشته السباع ؛ ق : قل نهشت السباع || ١٠ - ق : محمد بن عبد الله بن مصعب .

- (١) محمد بن داود ، أبو بكر الصوفي ، يعرف بالذق . وهو دينوري الأصل ، أُلِّمَ ببغداد مدة
ثم انتقل إلى دمشق فسكنها ، وكان من كبار شيوخ الصوفية ، له عندنا قدر كبير ، وعمل خطير . ١٥
وكان أحد حفظه القرآن ، مات أبو بكر بدمشق ، أسبغ خلون من حمادى الأولى ، سنة ستين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٥ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧
- الآباء : ١ ص ٤٢٢
- ١٨ (ب) محمد بن عبد الله بن عمير الحارثي المديني ، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ . أحد الأعلام .
كان ثقة مطلقاً مأموناً . مات سنة أربع وخمسين ومائتين
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٦
- ٢١ (ج) شريك بن عبد الله بن أمارت بن أوس بن حارث بن ذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن
النخع بن هذحج ، أبو عبد الله النخعي الكوفي الأشجى . ولد ببغداد ، سنة ثمان وتسعين ، وكان
ثقة حسن الحديث . مات سنة سبع وسبعين ومائة
٢٤ تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٧٩ - ٢٩٠

[٣٧ظ] (أبي سفيان (١) : عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَا تُكْرَهُوا مُرَاضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ رَبَّهُمْ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ) (ب) .

٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ج) ، اجازةً بذلك ، قال : سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله الأصبهاني ، يقول : سمعتُ أبا جعفر بن تركان (د) ، يقول : سمعتُ يعقوبَ بن الوليد (هـ) ، يقول : سمعتُ أبا تراب يقول : « يا أيُّها الناسُ ! أنتم تُحِبُّونَ ثَلَاثَةً ، وليستْ هي لَكُمْ : تحبونَ النَّفْسَ ، وهي لله ؛ وتُحِبُّونَ الرُّوحَ ، والرُّوحُ لله ؛ وتُحِبُّونَ المَالَ ، والمالُ لِلوَرَثَةِ وتُطْلِبُونَ اثْنَيْنِ ، ولا تُجِدُونَهُمَا الفَرَجَ والراحَةَ ؛ وهما في الجَنَّةِ » .

٩ - ٣ - ق : أخبرنا عبد الله بن محمد - ٥ - ق : أبا جعفر بن مرزبان || ٦ - م : إنكم تحبون ثلاثة وليس هي لكم || - ق : والروح لله تعالى ؛ ت : وتطلبون اثنين ولا تجدوهما .

(١) ، صغر بن حرب بن أمة بن عبد شمس الأموي ، والده الخليفة معاوية ، منقش ، الدولة الأموية - وأبو سفيان من سلسلة النجاشي ، شهد حنيناً ، والطائف ، واليرموك ، وأبلى في يوم اليرموك بلاءً حسناً ، وذهبت عينه في ذلك اليوم . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان .

١٥ - خلاصة تذهيب السكالك : ص ١٤٦

(ب) هذا حديث صحيح . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم وفي نصه اختلاف يسير ، وإليك النص : (لا تَكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ) .

١٨ - الجامع الصغير : ج ٦ ، ص ٦١٢ .

(ج) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، حافظ أسبهان ، ومستند زمانه ، الأمام أبو محمد ، وسُرف بأبي الشيخ ، صاحب المصنفات السائرة ولد سنة أربع وسبعمائة ومات سنة ٣١١ في سنة أربع ومائتين . وكان مع سعة علمه ، وغزارة حفظه ، صالحاً خيراً ، فانتهاه صدوقاً . توفي في المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ : ج ٢ ، ص ١٤٧

(د) - عبد بن تركان ، أبو جعفر الصوفي . قال عنه وعن أخيه أبو عبد الرحمن السلمي : « سعيد وعلى ابنا تركان ، كانا من مشايخ البغدادين ، استوطنا الرملة ، وماتا بها . وسعيد كنية أبو جعفر ، وعلى كنيته أبو الحسن » . صحبا الحنيد ، فلما مات صحبا بعده يعقوب بن الوليد .

٢٧ - تاريخ بغداد : ج ٩ ، ص ١٠٨

(هـ) يعقوب بن الوليد ، أبو يوسف الأردني المدني ؛ وقيل أبو هلال . قال عنه أحمد بن حنبل : =

- ٦ - سمعتُ أبا نصر، عبدَ الله بن علي، يقولُ: سمعتُ عليَّ بنَ الحسين (١) يقولُ: «قلتُ لأبي تُرابٍ - وقد أخذ طريقَ الباديةِ - لا بُدَّ من قُوتٍ ! . فقال: لا بُدَّ مِن لا بُدٍّ منه !» .
- ٧ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «أشرفُ القلوب، قلبُ حَيٍّ يَنُورُ الفَهمُ عن الله تعالى» .
- ٨ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «سببُ الوصولِ إلى الله، سبعَ عشرةَ درجةً، أدناها الإجابةُ، وأعلىها التوكلُ على الله بحقيقته» .
- ٩ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «ليس من العباداتِ شيءٌ أُنفعُ من إصلاحِ خواطرِ القلوب» .
- ١٠ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «الفقرُ قُوتُهُ ما وَحد، ولباسُهُ ما سَتَرَ، وَسَكَنُهُ حيثُ نَزَلَ» .
- ١١ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «إذا صدَّقَ العبدُ في العملِ وجدَ حلاوتهَ قبيلِ مُباشرةِ العملِ» .
- ١٢ - قال، وقال أبو تُرابٍ: «من شَفَلَ مشغولاً بالله عن الله، أدركه أَلْفَتٌ من ساعته» .

- ١٣ - سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ / الثَّقَفِيَّ، يقولُ: سمعتُ عبدَ السلام بنَ [٣٨ و] م - ٦: إلى الله تعالى سبعَ عشرةَ درجةً || م - ٧: وأعلىها توكلُ على الله تعالى بحقيقته ||
- ١٤ - م - ١٢: حلاوته قبل أن يحمله || م - ١٤: مائة عز وجل أدركه ألفت .
- == «يعقوب بن الوليد، أبو يوسف اللبدي، كتبت عنه وخرفت حديثه، مذهبهم، وكان من السكانيين، وكان يضع الحديث» .
- تاريخ بغداد: ١٤٥ ص ٢٦٥ - ٢٦٧
- تاريخ جرحان: ص ٤٤٧
- (١) علي بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم الجبلي، يعرف بابن المدني وهو والد أبي عبد الله أحمد المعروف بالسيدي القصري . روى عنه أحمد بن محمد بن علي، السيدي القصري، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
- تاريخ بغداد: ١١٥ ص ٣٨٢

محمد الخزازي (١)، يقول : سمعت ابن أبي شيخ (ب) ، يقول : سمعت علي بن الحسين النعمي ، يقول : سمعت أبا تراب ، يقول : «التوكل ، طمأنينة القلب إلى الله عز وجل» . ٣

١٤ — قال ، وقال رجل لأبي تراب : «ألك حاجة ؟» فقال له : يوم يكون لي إليك وإلى أمثالك حاجة [لا يكون لي إلى الله حاجة] .

١٥ — قال ، وقال أبو تراب : «حقيقة الغنى ، أن تستغنى عن هو مثلك . حقيقة الفقر ، أن تقتصر إلى من هو مثلك» . ٦

١٦ — قال ، وقال أبو تراب : «الذي منع الصادقين الشكوى إلى غير الله انخوف من الله عز وجل» . ٩



١٧ — سمعت أحمد بن محمد بن زكريا النسوي ، يقول : سمعت علي بن إبراهيم الشافعي (ب) ، يقول : سمعت إبراهيم بن المود (ج) ، يقول : سمعت محمد ابن أحمد الرافعي (د) ، يقول سمعت علي بن الحسين النعمي ، يقول : سمعت ١٢

١ — ق : ابن محمد الخزازي [والتصويب من تاريخ بغداد] || ٢ — م : الف إلى الله تعالى || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : وحقيقة الفقر ألا تقتصر || ٨ — م : الشكوى لغير الله || ٩ — م : ت : الخوف من الله . ١٥

(أ) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو العالم الخزازي الصوفي . سائر الكثير ، ولحق الشيخ ، من أهل الحديث والصوفية . وسكن مكة وحدث بها ، وكان ثقة . جمع بين علم الصريفة وعلم الحقيقة ، والفتوة ، وحسن الخلق . مات بمكة سنة أربع وستين وثلاثمائة . ١٨

تاريخ بغداد : ١١٠ ص ٥٦

(ب) أحمد بن محمد بن أحمد بن زكريا ، أبو العباس النخعي ، ويعرف بابن أبي شيخ الخليلي . تاريخ بغداد : ٤٠ ص ٣٦٧ ٢١

(ج) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المود الرقي ، أبو الحسن الزاهد الصوفي الواعظ . شيخ الصوفية أخذ عن الجليل وجاعته . توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . ٢٤

شذرات الذهب : ٢ ص ٣٦٢

(د) محمد بن أحمد بن أبي العيث ، أبو نصر الرافعي القاض . حدث بصيدا ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، وإبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري ، وغيرهما . وروى عنه أبو محمد ، الحسن بن محمد ، الوراق ، وغيره . كما روى الرافعي عن محمد بن إبراهيم الكناقي عن بشر ابن الحارث الحافقي . ٢٧

تاريخ دمشق : ٣٦ ص ٣٧٣

أَبَاتُرَابِ النَّخْشِيّ ، يَقُولُ : « الْكَيْسُ مِنْ عَمَالِ اللَّهِ ، مَنْ حَفِظَ حَدَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَرَكَ الْعِلْمَ يَجْرِي مَجَارِيهِ » .

١٨ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « إِنْ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — يُنْطَلِقُ الْمَلَاءَ ، ٣
فِي كُلِّ زَمَانٍ ، بِمَا يُشَارِكُ أَعْمَالَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ » .

١٩ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « احْفَظْ هَمَّكَ ، فَإِنَّهُ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ . ٦
صَحَّحَ لَهُ هَمُّهُ ، صَحَّحَ لَهُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ » .

٢٠ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « الْقَنَاعَةُ أَخْذُ الْقُوَّةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « مَنْ اسْتَفْتَحَ أَبْوَابَ الْمَاشِي بِمِفْتَاحِ
الْأَقْدَارِ وَكُلَّ إِلَى حَوَالِهِ وَقُوَّتِهِ . فَسُئِلَ : « مَا مِفْتَاحُ الْأَقْدَارِ ؟ » . فَقَالَ : ٩
الرِّضَا بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَسْبَابِ الْغَيْبِ » .

١ — م : الْكَيْسُ مِنْ عَمَالِ اللَّهِ تَعَالَى || ٢ — م : مَعَ اللَّهِ وَتَرَكَ || ٣ — م : إِنْ اللَّهُ
تَعَالَى يُنْطَلِقُ ؟ ت : إِنْ اللَّهُ يُنْطَلِقُ || ٦ — م : صَحَّحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ || ٧ — م : أَخْذُ الْقُوَّةِ مِنْ اللَّهِ
تَعَالَى || ١٠ — م : بِمَا تَرُدُّ عَلَيْكَ ؟ ق : فِي وَقْتٍ مِنْ أَسْبَابِ

الطبعة الثانية
من أئمة الصوفية

[١ - أبو القاسم الجنيد (*)]

منهم الجنيد / بن محمد ، أبو القاسم الخزاز ، وكان أبوه يبيع الزجاج ، فلذلك [٣٨ ظ]
 كان يقال له : القواريري . أصله من « نهاوند (١) » ، ومولده ومنشؤه ٣
 بالعراق ؛ كذلك سمعتُ أبا القاسم النضر أباذي يقول . وكان ههنا ، تفقه على
 أبي ثور (ب) ، وكان يُفتي في حلقته ويحب السري السقطي ، والحارث الهاسي ،
 ومحمد بن علي القصاب البغدادي (ج) ، وغيرهم . وهو من أئمة القوم وسادتهم ؛ ٦
 مقبول على جميع الألسنة .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٥٥ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٨ ص ٢٣٥ -
 ٢٤٠ ؛ طبقات الفراءني : ١٠ ص ٩٨ - ١٠١ ؛ الرسالة القصبية : ٢٤ ؛ مرآة الجنان : ٩
 ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٦ ؛ المستظلم : ٦ ص ١٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١٠ ص ١١٦ ؛ طبقات
 الشافعية : ٢ ص ٢٨ - ٣٧ ، تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٤١ - ٢٤٩ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛
 البداية والنهاية : ١١ ص ١١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ١٥٥ ؛ دائرة ٧
 معارف البستاني : ٦ ص ٥٦٢

٢ - م : ص : ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم ؛ ت : وكان والده [٣ - م : وكان أصله [١٥
 ٤ - م : ههنا يفقه على مذهب أبي ثور [٥ - ق : يفتي في خلفه ... وحارث الهاسي [١٥
 ٦ - م : البغدادي ، وهو من أئمة القوم [٧ - م : ومقتول على جميع الألسنة

(١) نهاوند — مثلثة النون ، مع فتح الهاء ولواو ، منها : آلف ، وإسكان الدون اثنائية —
 بلدة من بلاد الجبل قديمة . بينها وبين همدان ثلاثة أيام . صحت سنة تسع عشرة ، أو عشرين ،
 أو إحدى وعشرين ، في خلافة عمر بن الخطاب .
 معجم البلدان : ٨ ص ٣٢٩ — ٣٣٢

(ب) إبراهيم بن خالد بن الهيثم ، أبو ثور الكلي العقبه . أحد الأئمة المجتهدين ؛ كان من أئمة
 الدنيا . قال عنه أحمد بن حنبل : « أمرقه بالسة منذ خمسين سنة ، وهو متدى في صلاح ثورى »
 مات سنة أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب السكّال : ١٥
 (ج) محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب الصوفي . قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي :
 « محمد بن علي القصاب ، بغدادي ، كان أستاذ الجنيد . وكان الجنيد يقول : « الناس يسبونني
 إلى سري — يعني لسقطي — وكان أستاذي عمدا ' القصاب » . مات أبو جعفر القصاب سنة
 خمس وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٦٢

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين ، يوم تَبْرُوز الخليفة ، يوم السبت . [وقيل
توفي في آخر ساعة من يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت] ؛ سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ
يذكر ذلك . ٣

وأَسَدُ الحديث .

- ١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضُ (أ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَدَّادُ الصُّوفِيُّ (ب) ، بِحِكْمَةٍ ؛ حَدَّثَنَا الْجَنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ (ج) ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ (د) ؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
الْمَلَّاحِيِّ ؛ عَنْ عَطِيَّةٍ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (احْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِتُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأَ : (إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) (هـ)) قَالَ : لِّلْمُتَفَرِّسِينَ (و) . ٦ ٩

١ - م : توفي في سنة سبع || ٢ - م : ما بين الفوسين ساقط || ٨ - ق : من
أبي سعيد قال || ٩ - م : بتور الله وفرأ ١٢

(أ) أبو عبد الله ، محمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدويه بن ميم بن الحسك ، الضبي الطهماني الحاكم
الديسابوري الحافظ ، المعروف بابن البيع . إمام أهل الحديث في عصره ، وللؤلف فيه الكتب التي
لم يسبق لى مثلها . كان عالما عارفا واسع الفقه . وفد في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة بليسا بور ، وتوفي بها يوم الثلاثاء ، ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة . ١٥

وفيات الأعيان : ١٥٠ ص ٦١٣

(ب) بكير بن محمد بن أحمد بن سهل الحداد . يقال إن اسمه أحمد ، ولقبه بكير . سكن مكة ،
وحدث بها . ١٨

تاريخ بغداد : ٧٥ ص ١١٢

(ج) الحسن بن عرفة العبدي ، أبو علي البغدادي المؤدب . قالوا عنه إنه ثقة . عمر طويلا ،
قد عاش مائة وعشرين سنة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائتين . ٢١

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٦٧

(د) محمد بن كثير ، أبو اسحاق الكوفي . قدم بغداد ، ونزل عند نهر كرخايا ، وحدث بها ،
وما كانوا يرون فيه بأسا . ٢٤

تاريخ بغداد : ٣٥ ص ١٩١ - ١٩٣

(هـ) سورة الحجر ؛ الآية : ٧٥ . ٢٧

(و) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير ، عن ثوبان ، ونصه : (احذروا فراسة المؤمن ،
فانه ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله) .

الجامع الصغير : ١٥ ص ٣٤ ٣٠

٢ - [سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الله بنَ شاذانَ ، يقولُ : قالَ الجنيدُ : « القُرْبُ بالوَجْدِ يَجْمَعُ ، وَالنَّيْبَةُ بِالْبَشَرِيَّةِ تَفْرِقُهُ »] .

٣ - سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ بكْرٍ ، يقولُ : سمعتُ مَهْمَامَ بنَ الحارثِ ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : « بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفْسٌ جَلِيلَةٌ بِذَلِكَ الْجَهْدِ . وَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ اللَّهَ بِذَلِكَ الْجَهْدِ ، كَمَنْ طَلَبَهُ مِنْ طَرِيقِ الْجُودِ » .

٤ - سمعتُ أبا القَتَّحِ ، يوسفَ بنَ عُمرَ الزَّاهِدَ ، يقولُ : سمعتُ جعفرَ بنَ محمدَ بنَ نصيرٍ ، يقولُ / : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُصُ [٣٩و] إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ بَرِّهِ ، حَسَبَ مَا خَلَصَتْ الْقُلُوبُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِهِ ؛ فَانْظُرْ مَاذَا خَالَطَ قَلْبُكَ » .

٥ - سمعتُ أبا بكرٍ ، محمدَ بنَ عبدِ الله بنَ شاذانَ ، يقولُ سمعتُ جعفرَ الخَلْدِيِّ ، يقولُ : سمعتُ الجنيدَ ، يقولُ : « يَا ذَاكَرَ الدَّاكِرِينَ بِمَا بِهِ ذَكَرُوهُ ، وَيَا بَادِيَّ الْعَارِفِينَ بِمَا بِهِ عَرَفُوهُ ؛ وَيَا مُؤَقِّقَ الْعَابِدِينَ لِمَصَالِحِ مَا عَمِلُوهُ ، مِنْ ذَا الدِّي ١٢ بِشِعْرِ عِنْدِكَ إِلَّا يَا ذَنْكَ ؟ ! وَمِنْ ذَا الدِّي يَذْكُرُكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ؟ ! » .

٦ - سمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البغداديَّ ، يقولُ : [سمعتُ الجنيدَ] - وسئلَ « مَنْ الْعَارِفُ ؟ » - يقولُ : « مَنْ نَطَقَ عَنْ مِرْرِكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ » . ١٥

١ - م : ما بين الوسطين ساقط || ٢ - ق : وغيره في البصرة || ٣ - ت ، ق : إن الله يخلص || ٤ - م : القلوب مرره ؟ ت : حسب ما أحلصت || ٥ - م : موافق لصديقين || ٦ - ق : ما بين القوسين ساقط

٧ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا محمد الجبيريَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « ما أخذنا التصوف عن القيل والقال ؛ لكنَّ عن الجوع ، رترك الدنيا ، وقطعَ للألوفاتِ والمُسْتَحْسَنَاتِ ؛ لأنَّ التصوفَ هو صفاءُ المعاملةِ مع الله تعالى ؛ وأصله التَّعَرُّفُ عن الدنيا ، كما قال حارث (١) : عَرَفْتُ نَفْسِي عن الدنيا ، فَأُسَهَرْتُ لَيْلِي ، وَأُظْلِمْتُ نَهَارِي » .

٦ ٨ — سمعتُ نصر بنَ أُمَيٍّ نصرَ البَطَّارِ ، يقولُ : سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الْعَلَاءِ (ب) ، يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ الْأَعْمَقِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « إنا هذا الاسمُ — يعني التصوفَ — نَعَتُ أَفْهَمَ الْعِبَادِ فِيهِ . فقلتُ : يا سيدي ! نَعَتُ لِلْعَبْدِ ؟ أَمْ نَعَتُ لِلْحَقِّ ؟ فقال : نعمتُ لِلْحَقِّ حَقِيقَةً ، وَنَعَتُ لِلْعَبْدِ رَسْمًا » .

٩ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا تَمْرَةَ الْأَمَّاطِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « إنا ان تكونَ له على الحقيقة عبداً ، وشيئاً مما دونه لك [٣٩ظ] مُسْتَقَرٌّ . وإنا ان نَصِلَ إلى صريحِ الحرية ، وعليك من حقيقة عُبُودِيَّتِهِ نَيْمَةٌ . / فإذا كُنْتَ له وحده عبداً ، كُنْتَ مما دونه حُرّاً » .

١٠ — سمعتُ أبا بكرَ ، يقولُ : سمعتُ أبا محمد الجبيريَّ ، يقولُ : سمعتُ

١٢ ٢ — م ، ت : عن القائل والنيل ولكن || ٤ : م مع الله ، وأصله || ٥ — ت : التعرُّفُ أو العزوفُ عن الدنيا كما قال حارثُ : « كما قال حارثُ رضي الله عنه || ٩ — ت : دعا للعبد || ٩ — م : فقال : حقيقة || ١١ — م : تكون على الحقيقة له عبداً || ١٢ — م : إلى صريح الحرث ... وعليك حقيقة || ١٣ — ت : فإذا كنت له عبداً وحده

(١) هو حارث الحماسي ، وقد كان من أسياد الجنيد وشيوخه ، كما سبق .
(ب) أحمد بن الملا بن نصر بن اسحاق الحضرمي الحمذاني البزار . كان معاصراً لأبي الفرج محمد بن أحمد بن أيوب بن شبيب ، المقرئ المشهور ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
غاية النهاية : ١٦ ص ٨٢ ، ٢٨ ص ٥٦ .

الْجَنَيْدُ ، يَقُولُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ الْمَرْفَةَ ، فَقَالَ : « أَهْلُ الْمَرْفَةِ بِاللَّهِ يَصِلُونَ إِلَى تَرْكِ الْحَرَكَاتِ ، مِنْ بَابِ الْيَزِّ وَالْتَقْوَى ، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ الْجَنَيْدُ : إِنْ هَذَا قَوْلُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِإِسْقَاطِ الْأَعْمَالِ ، وَهَذِهِ عِنْدِي عَظِيمَةٌ . وَالَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي ، ٣ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا . وَإِنَّ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ ، أَحَذُوا الْأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ ، وَإِلَيْهِ رَجَعُوا فِيهَا . وَلَوْ بَقِيَتْ أَلْفُ عَامٍ لَمْ أَنْتَهِصْ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ ذَرَّةً ، إِلَّا أَنْ يُحَالِ بِي دُونَهَا ؟ وَإِنَّهُ لَا وَكَدٌ فِي مَعْرِفَتِي ، وَأَقْوَى فِي حَالِي » . ٦

١١ — سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارُسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيَّ ، يَقُولُ : سَأَلَ الْجَنَيْدُ : « مِنَ الْعَارِفِ ؟ » . فَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْمُرْهُ لِحَفْظِهِ وَلَا لِنَقْضِهِ » . ١٢ — قَالَ : وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الْقَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَشَدُّ مِنْ دُحُولِ النَّارِ » . ٩

١٣ — سَمِعْتُ أَبَا الْمُبَاسِّ ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَلِشَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجَنَيْدَ ، يَقُولُ : « إِنْ أَمَكْنَكَ أَلَا تَكُونَ آلَةً يَبْتَكَ إِلَّا خَرْفًا فَافْضَلْ » . وَكَذَلِكَ كَانَتْ آلَةُ بَيْتِهِ . ١٤ — قَالَ ، وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الطَّرِيقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى أَنْتَلِقُ ، إِلَّا مِنْ أَفْتَقَى أَمْرَ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ ، وَلَزِمَ مَلَرِّيقَتَهُ ؛ فَإِنْ طُرُقَ الْخَلِيفَاتِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهِ » . ١٥

١٥ — سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ

٢ — م : إِلَى اللَّهِ . صَالِ الْجَنَيْدِ || ٣ - م . إِنْ هَذَا أَقُولُ أَقُولُ || ٤ - م : أَحَدُوا الْأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى || ٥ - م : إِلَّا أَنْ يُحَالِ فِي دُونِهَا وَإِنَّهُ لَا كَدَ فِي مَعْرِفَتِي ؛ ق : لَا أَنْ يُحَالِ لِي دُونَهَا || ٩ - م ، ت : عَنْ اللَّهِ أَشَدُّ || ١١ - ق : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ || ١٤ - م : أَمْرَ الرَّسُولِ وَتَبِعَ سُنَّتَهُ || ١٥ - ق : وَإِنْ صَرِيقَ الْخَلِيفَاتِ

- الجنيد ، يقول : « حاجة العارفين إلى كلاتته ورعايته ؛ قال تعالى : (قل مَنْ يَكُونُ لَكُمْ مَالْلِيلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرِّغْفَى (١)) .
- [٤٠] ١٦ - قال ، وقال الجنيد : « تَجَحُّ قِضَاهُ / كُلُّ حَاجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَرْكُهَا » .
- ١٧ - وبهذا الإسناد ، قال الجنيد : « إِذَا لَقِيتَ الْفَقِيرَ فَلَا تَبْدَأْهُ بِالْعِلْمِ ، وَابْدَأْهُ بِالرَّفْقِ ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ يُوحِشُهُ ، وَالرَّفْقَ يُؤْنِسُهُ (ب) » .



- ١٨ - سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله الفرغاني (ج) ، يقول : سمعتُ الجنيد ، يقول للشَّيْخِ (د) : « يَا أَبَا بَكْرُ ! إِذَا وَجَدْتَ مِنْ يُؤَافِقُكَ عَلَى كَلِمَةٍ عَمَّا تَقُولُ ، فَتَسَّكْ بِهِ » .

٩ - م : إلى كلامه ورعايته ... قال الله تعالى || ٨ - م : على كلامه مما تقول

(١) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٤٢ .

(ب) ورد هذا النص في [الرسالة القشيرية] مروياً عن أبي عبد الرحمن السلمي بإسناد آخر ، وزيادة في النص ذاته . وإليك النص وإسناده :

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر المروزي ، يقول : سمعت المرتضى ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول : « إِذَا لَقِيتَ الْفَقِيرَ فَاتْلِقْهُ بِالرَّفْقِ ، وَلَا تَلْقَهُ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ الرَّفْقَ يُؤْنِسُهُ ، وَالْعِلْمَ يُوحِشُهُ » . فقلت : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! وَهَلْ يَكُونُ فَقِيرٌ يُوحِشُهُ الْعِلْمُ ؟ ! . قال : نعم ! العَاقِبَةُ إِذَا كَانَ صَادِقاً فِي قَوْلِهِ ، « طَرَحْتُ عَلَيْهِ عِلْمَكَ ، ذَابَ ، كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ فِي النَّارِ » .

الرسالة القشيرية : ص ١٦٢ س ٣٠ ، ٣١ ؛ ص ١٦٣ س ١ - ٣ .

(ج) أبو جعفر ، محمد بن عبد الله ، الفرغاني الصوفي ؛ من فرعاة الشاش ، نزل بغداد ، ولزم الجنيد ، واشتهر بصحبته ، وروى عنه كلامه ؛ روى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن الخطاب البغدادي .

٢١ الأنساب : ٤٢٤

(د) هو أبو بكر الشلي ، واسمه دلب بن جحدر ، ويقال : ابن جعفر ، ويقال : جعفر بن يونس ، وكذلك كان مكتوباً على شاهد قبره ، وراه السلمي . توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . وله ترجمة في لطيفة الخامسة من هذا الكتاب .

٢٢

- ١٩ - سمعتُ أبا نصر الطوسي، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يذكرُ من خاله ، أبي عليٍّ ؛ عن الجُنَيْدِ ، أنه قال : « لا تقومُ بما عليكِ حتى تُتركِ مالكُ ؛ ولا يَقْوَى على ذلك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ » .
٣
- ٢٠ - قالَ ، وقالَ الجُنَيْدُ : « الأُنسُ بالمواعيد ، والتَّسْوِيلُ عليها ، خَلَّلَ في الشَّجَاعَةِ » .
- ٢١ - قالَ ، وقالَ الجُنَيْدُ : « الوقتُ إذا فاتَ لا يُستدركُ . وليس شيءٌ أعزَّ من الوقتِ » .

- ٢٢ - سمعتُ أبا الحسن ، عليَّ بنَ محمد ، القزوينيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الطَّيِّبِ القسِّيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخَلَّيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « فَتَحَ كلُّ بابٍ شريفٍ بذلَّ الجُهودِ » .
٩

- ٢٣ - سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الأنماطيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « لو أقبلَ صادقٌ على الله ألفَ ألفِ سنة ، ثم أعرَضَ عنه لحظةً ، كان ما فاتهُ أكثرَ مما ناله » .
١٣

- ٢٤ - سمعتُ أحمدَ بنَ علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ الخَلَّيَّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « أكثرُ الناسِ علماً بالآفاتِ ، أكثرُهم آفاتٌ » .
١٥
- ٢٥ - قالَ ، وقالَ الجُنَيْدُ ، لرجلٍ سأله : « من أصحُّ ؟ » . قالَ : [« من تَقَدَّرَ أن يُعلِّمه على ما يصله الله منك . »]
- ٢٦ - قالَ ، وقيلَ له مرَّةً أخرى : « من أصحُّ ؟ » قالَ : [« من ١٨

١٠ - م : فتح على كل باب شريف || ١٥ - ح : وردت غنفة عن هذه الرواية . انظر [الحلية : ١٠٠ ص ٢٦٧] || ١٦ - م : ما بين القوسين ساقط (١١ - طبقات الصوفية)

يَقْدِرُ أَنْ يَنْسِيَ مَالَهُ ، وَيَقْضَى مَا عَلَيْهِ . »

٢٧ - قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الحياء من الله عز وجل ، أزال عن قلوب

٣ أوليائه سرور المنة » .

٢٨ - سمعتُ أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الدِّعَاجَ (١) ، بالنَّهْرَوَانِ ،

[٤٠ ظ] قال . سمعتُ الجُنَيْدَ / يقول : « مُعَامُ الْغَرِيبِ بِيَعْدَادٍ ، بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ ، فَضُولٌ . »

٢٩ - وسمعتُ أحمد ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « من نظر إلى ولي

من أولياء الله تعالى ، قَبَّلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى رِءُوسِ الْأَشْهَادِ » .

٣٠ - قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الرضائى درجات المعرفة ؛ فمن رَضِيَ صَحَّتْ

٩ معرفته بالله ، بدوام رضاه عنه »

٣١ - سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ ، يقول له : « رأيتُ الجُنَيْدَ فى المنام ، فقدتُ له :

أليس كلامُ الأنبياء إشاراتٍ عن مشاهداتٍ ؟ . فتبسَّم ، وقال : كلامُ الأنبياء

١٢ نَبَأًا عن حُضُور ، وكلامُ الصَّادِقِينَ إشاراتٌ عن مشاهداتٍ »

٣٢ - سمعتُ أبا الحسن ، يقول : سمعتُ جعفرًا ، يقول : كتبَ الجُنَيْدُ إلى

بعض إخوانه ، يقول : « من أشار إلى الله ، وسَكَنَ إلى غيره ، ابتلاه اللهُ تعالى ،

وَحَبَّبَ ذِكْرَهُ عَنْ قَلْبِهِ ، وَأَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهِ فَإِنْ انْتَبَهَ ، وَاقْطَعَ عَنْ سَكَنِ إِلَيْهِ ،

كشَفَ اللهُ مَا بِهِ مِنَ الْمَحَنِّ وَالْبَلَوَى ؛ وَإِنْ دَامَ عَلَى سُكُونِهِ ، نَزَعَ اللهُ تَعَالَى مِنْ

قُلُوبِ الْخَلْقِ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِ ، وَالنَّسَ لِبَاسِ الطَّمَعِ ؛ فَتَزَادُ مُطَالَبَتُهُ مِنْهُمْ ، مَعَ فَقْدَانِ

١٨ ١ - م : وَيَقْضَى مَا عَلَيْهِ || ٢ - م : الْحَاءُ مِنْ أَلْفِ أَرِيلِ || ٣ - م : قُلُوبِ

أَوْلِيَاءِ سِرِّى مِنَ الْمَلَةِ || ٦ - م : مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ فَقَلَهُ || ١٠ - ق : ظَلَّتْ أَلَيْسَ ؟ م : ظَلَّتْ لَهُ

السَّيْرِ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ || ١٤ - م : إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ : د مِنْ أَشَارَةِ .. آتَاهُ اللهُ وَحْدَهُ ذِكْرَهُ

٢١ || ١٦ - م : نَزَعَ اللهُ عَنْ قُلُوبِ || ١٧ - م : فَبَرَدَادٍ مُطَالَاة

(١) أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح . أبو بكر الدِّعَاج . برل النَّهْرَوَانِ ، وَوَحَدَثَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِهِ ذِكْرٌ ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ شَقِيًّا . سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَلِيٍّ يَنْدُورُ لِمَعَالَى ؛ سَمِعَ مِنْهُ وَسْتَبِي وَغُلَامَاتُ .

٢٤ تَارِيخُ عِدَادٍ ٥٢٠ م ١٨٤

الرحمة من قلوبهم ؛ فتصير حياته تجزأ ، وموته كذا ، ومعهاده أسفاً . ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غير الله .

٣٣ — قال ، وقال الجنيد : « قد سمى رجال باليقين على الماء ؛ ومن مات على الطلح أفضل منهم يقيناً » .

٣٤ — قال ، وقال الجنيد : « من عرف الله لا يسر إلا به » .

٣٥ — سمعت أبا علي ، محمد بن إبراهيم ، البزار ، يقول : سمعت أبا عمرو الزجاجي (١) ، يقول : « سألت الجنيد عن المحبة ، قال : تريد الإشارة ؟ قلت : لا . قال : تريد الدعوى ؟ قلت : لا . قال : فأبش تريد ؟ قلت : عین المحبة . قال : أن تحب ما يحب الله تعالى في عبادته ، وتكره ما يكره الله تعالى في عبادته » .

٣٦ — سمعت منصور بن عبد الله / يقول : سمعت أبا عمرو الأنماطي ، يقول : [٤١ و] قال رجل للجنيد : « على ماذا يتأسف المحب من أوقاته ؟ قال : على زمان أسطأ أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وخشة » . ثم أنشأ يقول :
قد كان لي مشرب يصفو رؤيتكم فكدرته بذ الأيام حين صفأ

١ — م : وتصير حياته عمراً ومماته || ٢ — م : من السكون إلى عرافة || ٣ — م : من مشى باليقين || ٤ — م : ومات على الطلح ؛ م : من هو أفضل منهم يقيناً || ٥ — م : لا يسره || ٨ — م : ت : الإشارة ، قلت : لا ؛ قال : دعوى شيء تريد || ٩ — م : قال : « أن تحب ما يحب الله ، وتكره ما يكره » || ١٢ — م : على ما ؛ أسفاه || ١٣ — م : على ردى . طأورث قصا .

(١) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد ، أبو عمرو البزازي — تلميذ حليم النيسابوري .
صحب أبا عثمان ، والحديد ، ولوبوري ، والحواس ، وغيرهم . وآواه مكة ، وكان شيخ الصوفية ، وروح ستين حجة . توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .
الدنية ولهاية : ١٩٠ ص ٢٣٥

[٢ - أبو الحسين النوري (*)]

- ٣ منهم أبو الحسين النوري . واسمه : أحمد بن محمد ؛ وقيل : محمد بن محمد ؛
وأحمد أصح . بغدادى للنشأ وللولد ، خراسانى الأصل ، يعرف بابن البغوي .
- سمعت محمد بن الحسن بن خالد ، يقول : سمعتُ ابن الأعرابي (١) ، يقول :
« كان أبو الحسين النوري خراسانى الأصل ، من قرية بين هراة (ب) و مرو الزوذ ،
يقال لها « بُشور » (ج) ؛ لذلك كان يعرف بابن البغوي .
- وكان من أجل مشايخ القوم وعلمائهم لم يكن — في وقته — أحسن طريقة منه ،
ولا ألطف كلاماً .
- ٩ حسب سرياً السقطي ، ومحمد بن علي القصاب ؛ ورأى أحمد بن أبي الحواري .

* أنظر ترجمه في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٩ — ٢٥٥ ، صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الصرافي : ١ ص ٢٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ٧٧ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٣٠ — ١٣٦ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٠٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ١٥٦ — ١٥٨

٢ — م : محمد بن أحمد وهو أصح . بغدادى للنشأ خراسانى || ٥ — ق : من قرو بين هراة
١٥ || ٧ — ت : وكان من حلة مشايخ القوم || ٩ — م : حسب السرى السقطي .

(أ) أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، الأعرابي . بصرى ، نزل مكة ، وتوفي سنة احدى
وأربعين وثلاثمائة . له تصانيف كثيرة في التصوف ، واعتد صاحب [الحلية] كثيراً على كتابه المفقود
[طبقات الأولياء]

حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٥

(ب) هراة : بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان . خربها التتر سنة
٢٩ ثمانى عشرة وستائة . وهي المرادة هنا .

وهراة الأخرى مدينة جارس ، قرب اصطخر ، كثيرة البساتين .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٩٥٨ — ٩٥٩

(ج) خوزر — بضم الشين المجهم ، وسكون الواو ، وراء — بليدة بين هراة ومرو الروز ،
ويقال لها « ج » أيضا . تقع في برية ليس فيها شجرة واحدة .

معجم البلدان : ٢ ص ٢٤٤ ، ٢٤٦

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، كذلك سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، يقول : سمعتُ علي بن عبد الرحيم (١) يقول ذلك .

٣

وأُسند الحديث .

- ١ — أخبرنا أبو القاسم ، عبد الرحيم بن علي ، البرزاز الحافظ ، ببغداد ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن عُمر بن الفضل ؛ حدثنا محمد بن عيسى الدهقان (ب) ؛ قال : كنت أمشي مع أبي الحسين ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن البَقَوِيِّ الصوفي ، فقلت له : ما الذي تحفظ عن سِرِّ السَّقَطِيِّ ؟ ، قال : حدثنا السري ؛ عن معروف السكري ؛ عن ابن السَّكَّاء ؛ عن الثوري ؛ عن الأعمش ؛ عن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً ٩ كَانَتْ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ كَنْ خَدَّمَ اللَّهُ عُزْرَةً (ح)) / قال محمد بن عيسى الدهقان : [٤١ ظ] فذهبتُ إلى سِرِّ السَّقَطِيِّ ، فسألته عنه ، فقال : سمعتُ معروف بن فيروز السكري ، يقول : خرجت من الكوفة ، فرأيت رجلاً من الزهاد ، يقال له : ١٢ ابن السَّكَّاء ، فتذاكرنا العلم ، فقال حَدَّثَنِي الثوري ؛ عن الأعمش ؛ مثله .

٨ — ق : عن ابن سماء [٩ — ق : عن أنس ، أن أبا... من قضى لأخيه المؤمن

(١) أبو الحسن ، علي بن عبد الرحيم الواسطي ، قد دأبوا . من أئمة الحنوية ، ومن سائر على التبريد ، وثاني المشايخ . روى عن الحسين بن منصور خلاج شيئا من كلامه .
الأدب : ٦٤٢

(ب) محمد بن عيسى الدهقان ، لا يعرف . أبي نصر موضوع . حدث عن أبي الحسين أحمد بن محمد البوري ، وحدث عنه أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن الفضل .
ميزان الاعتدال : ٣٨ ص ١١٧

(ح) هذا حديث ضعيف ، رواه كذلك أبو عم في | خصة : ١٠ ص ٢٥٢ | عن أنس رضي الله عنه ؛ وكذلك رواه الحبيب المداوي ، في تاريخه : ٣ ص ١٣١ | ، ورواه بإسقاط آخر . وهو : (من قضى لأخيه المسلم حاجة ، كان له من لأجر كمن حج واعتبر) . وهو حديث ضعيف .

٢٤

الجامع الصغير : ٢ ص ٥٤٩

٢ - سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعت جعفر بن محمد ، يقول ؛ قال الثوري : « أجمع بالحق تفرقة عن غيره ، والتفرقة عن غيره يجمع به » . ٣

٣ - سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت علي بن عبد الرحيم ، يقول : سمعت الثوري ، يقول : « التصوف ترك كل حظ للنفس » . ٤ - قال ، وسمعت الثوري ، يقول : « من وصل إلى وده ؛ أنيس بقربه ؛ ومن توسل بالوداد ، فقد اصطفاه من بين الصباد » . ٦

٥ - أشدني منصور بن عبد الله ، قال : سمعت الفرغاني ينشد لأبي الحسين الثوري :

كَمْ حَسْرَةٍ لِي قَدْ غَصَّتْ مَرَارَتُهَا جَعَلَتْ قَلْبِي لَهَا وَقْفًا لِبَلْوَاكَ
وَحَقٌّ مَا مِنْكَ يُبْلِيْنِي وَيُتْلِفُنِي لَا بُسْكَيْنِكَ أَوْ أَحْطَى بَلْقِيَاكَ

٦ - قال ، وسئل الثوري عن الحبيب والخليل ، فقال : « ليس من طوبى بالتسليم ، كن بادر بالتسليم » . ١٢

٧ - سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الراري ، يقول : سمعت الثوري يقول : سمعت أبا الحسين الثوري ، يقول : « رأيت غلاماً جميلاً ببغداد ، فنظرت إليه ، ثم أردت أن أردد النظر . فقلت له : تلبسون النعال الصرارة (١) ،

٢ - م : بالحق يفرقه من غيره ، والتفرقة من غيره || ٦ - م : من صل إلى وده ||

٧ - م : ومن توسل بالوداد ؛ ت : اصطفاه من العباد || ١٠ - م : عصت مولدها ... لبواك ؛ ق : في الصلب مثل ؛ م : وفي الهاش لبواك || ١١ - م : ما منك سداً وتبلى ... أو حطى بلبياك ؛ ق : ما منك يبيئ ويقلبي || ١٣ - م : كن مكر بالتسليم || ١٦ - م :

النعال الصرارة ؛ ق : النعال الصرارة ؛ وفي [الحلية : ج ١٠ ص ٢٥٤] لم تبسسون ٢١

(١) النعال الصرارة ، النعال المسواة المنصوبة المقدم . من قولهم : صر الفرس أذيه بصرحا - بضم الصاد - ، صهما إلى رأسه الاستماع أو اللحد . وفي حديث سطيح : =

وتمشون في الطرقات ١٩ . قال : أحسنت ١ . انجمش (١) بالعلم ١٩ . ثم
أنشأ يقول :

تأملُ بمِيزِ الحقِّ ، إن كنتَ ناظِراً إلى صِفَةٍ فيها بدائعُ فاطِرٍ ٣
/ ولا تُعطِ حظَّ النفسِ منها مِياها وكُنْ ناظِراً بالحقِّ قُدْرَةَ قَادِرٍ [٤٣و]
٨ - قال ، وسُئِلَ الثَّوْرِيُّ عن التصوف ، فقال : « ليس التصوف رؤسوماً
ولا عُلوماً ، ولكنها أخلاقٌ » .
٦

٩ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ علياً القتي ، يقول :
سمعتُ أبا الحسين الثَّوْرِيَّ ، يقول : « أهل الدُّيَاة موقوفون ، وأهل التَّوْحِيدِ
يسرون ، وأهل الرِّضَا يَسْتَرْوِحون ، وأهل الانْتِطَاع يَتَحَيَّرُونَ . ثم قال : إن
الحقَّ إذا ظَهر ، ثلاثي كلُّ ما حجب وستر » .
٩

١٠ - سمعتُ نصر بن أبي نصر العطار ، يقول : سمعتُ علي بن عبد الله
البغدادي (ب) ، يقول : سمعتُ فارساً الحَمَلِيَّ ، يقول : « لَقِيَ أبا الحسين الثَّوْرِيَّ عِلَّةً ،
١٢

٣ - م : بدائع فاطراً || ٤ - م : منها لها بها ... قدرة قادراً || ٥ - م : ليس
التصوف برسوم ولا علوم ؛ ت : ليس التصوف برسوم ولا علوم || ١٠ - م : إذ ظهر تنكشاف

١٥ = أروق مهمي لباب صرار الأدن
أو هي الحال التي تحدث صوتاً أثناء السير ، من : صر الباب يصير - كسر صاد - إذا أحدث صوتاً .
لسان العرب : ٦ ص ١٢٢

(١) الجيش للفاصلة ، ضرب بقرص وب . وقد حش ، وهو يجمعها ؛ أي : يقرصها ويلاعبها .
وقل للفاصلة نيميش ، من الحش ، وهو الكلام الخفي ؛ وهو أن يقول لواء : هي ! هي !
لسان العرب : ٨ ص ١٦٣

(ب) علي بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن البغدادي . مرقى ، روى مرادة عنه عبد الله
ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبو الحسن الحارثي الأصل ، ذهق لمولده ، شوق
في مصر ، أو الاسكندرية ، بعد سنة ثمانين وثلاثة .

٢٤ غاية النهاية : ١ ص ٣٥٦ ، ص ٥٥٤

والجنيّد علة ؟ فالجنيّد أخير عن وجده ؛ والثوري كتم . قيل له : لم لم تخبر
كا أخير صاحبك ؟ قال : ما كنا لنبتلى ببلى ، فتوقع عليها اسم الشكوى .
٢ ثم أنشأ يقول :

إن كنتُ للشم أهلاً فانتَ لشكر أهلاً
عذب ، فلم يبق قلبٌ يقول للشم : مهلاً
٦ فأهيد ذلك على الجنيّد . قال : ما كنا شاكين ، ولكن أردنا أن
نكشف عن عين القدرة فينا . ثم بدأ يقول :

أجل ما منك يبدو لأنه عنك جلاً
وأت ، يا أنس قلبى ، أجل من أن تجلاً
٩ أفنيتني من جمعى فكيف أزعى للحلاً ؟
قال ، فبلغ ذلك الشبلى ، فبدأ يقول :

محنى فيك أنى لا أبالى بمحنى
١٢ يا شفائى من السقام ، وإن كنت على
تبت دهرأ ، فذ عرفتك ضيعت توبى
١٥ قرّبكم مثل بُعدكم ففى وقت راحى ١٩

١١ - سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت إبراهيم بن فانك (١) ،

١ - م : والحمد آجر عن وجده .. والثوري كتم ذلك ... لم لم تحب || ٢ - م ، ن ،
١٨ ت : بطل بلى ؛ م : بلى بومع عليها الشكوى ؛ ت : بلى فتوقع عليها الشكوى
|| ٤ - ق : مكنت لشكر || ٥ - م : فلم يبق قلباً ؛ ح : [١٠ - ٢٥٥] : فلم
تبق قلباً ٦ - م : على الجنيّد ذلك ؟ ح - [١٠ : ٢٥٢] ولكننا أردنا || ٧ - م : من
٢١ غير القدرة بنا ثم أنشأ || ٨ - م : أجل منك || ٩ - م : أن من أن تحلا || ١٠ - م :
فكيف ادعى المهلا || ١٢ - ت : أنى لا أبالى || ١٤ - م : ضيعت قوتي

٢٤ (١) أبو العانك ، وقيل أبو القاسم ، إبراهيم بن فانك بن سعيد ، البغدادي . كان والده شيخاً
شامياً من بيت المقدس . وكان إبراهيم هذا خادماً للعلاج . صحب الجنيّد والنورى ، وكان الجنيّد يكرمه .
كتاب الطواسين : ص ٢٠٦
٢٧ صفحات الألس [مخطوط مكتبة جامعة فؤاد الأول] ورقة : ٤٤

يقول / سمعتُ الثَّوْرِيَّ يقول : « مقاماتُ أهلِ النَّظَرِ ، في النظرِ ، شَتَّى : فمنهم [٤٢: ظ] من كان نظره نظراً التَّسَلَّى ؛ ومنهم من كان نظره نظراً استغادةً ؛ ومنهم من كان نظره نظراً عِيَانِ المُكَاشَفَةِ ؛ ومنهم من كان نظره نظراً المناقَسة في المشاهدة ؛ ومنهم ٣ من كان نظره نظراً المُشَاكَلَةِ والمُناثَلَةِ ؛ ومنهم من كان نظره نظراً طِيبِيَّةً ومُلاحَظَةً ؛ ومنهم من كان نظره نظراً إشرافٍ ومطالعة ، وكل واحد منهم أهل النظر . »

١٢ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « أعزُّ الأشياءِ في زماننا ، شَيْئَانِ : عالمٌ يعمل بعلمه ، وعارفٌ ينطقُ عن حقيقته . »

١٣ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « من عَقَلَ الأشياءَ بالله ، فرجوعه في كلِّ شيءٍ إلى الله . » ٩

١٤ — قال : وسُئِلَ الثَّوْرِيُّ عن الفقيرِ الصادقِ ، فقال : « الذي لا يَتِيَهُمُ اللهُ تعالى في الأسبابِ ، ويسكنُ إليه في كلِّ حالٍ . »

١٥ — قال ، وأنشدنا الثَّوْرِيُّ : ١٢

وكم رُمْتُ أُمراً خَرَّتْ لِي في انصرافِهِ فلا زِلْتُ بِي يَمُوءُ أَمْرٌ وَأَرْحَمَا
عَزَمْتُ عَلَى أَلَا أَحِسَّ بِخَاطِرِهِ عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا كُنْتُ أَنْتَ الْمُقَدَّمَا
وَأَلَّا تَرَايَ عِنْدَ مَا قَدَّ كَرِهَتُهُ لِأَنَّكَ فِي قَلْبِي كَبِيرًا مُعْظَمًا ١٥

١٦ — قال ، وأحْصَرَ الثَّوْرِيُّ تَجَلُّسًا لِلسُّلْطَانِ ؛ فقال له : « مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ ١٩ . فقال : لسنا نعرفُ الأسبابَ ، التي تُسْجَلِبُ بِهَا الْأَرْزَاقُ ، نحن قومٌ مُدَبَّرُونَ . » ١٨

٢ — ق : نظر التشكي || ٤ — م : المشاكلة والمناثلة || ٥ — م : نظر اسراف ||
٧ — م : ينطق عن حقيقة || ٩ — ق : إلى الله عز وجل || ١١ — م : لا يتيهم الله في الأسباب ؛
وسكن إليه || ١٣ — ق : فلا زلت لي م || ١٤ — ت : بخاطر من القلب ؛ م : إلا أنت
٢١ كنت || ١٥ — م : كبر مظلماً || ١٨ — م : نحد قوم مدبرون .

٣ - أبو عثمان الجيري النيسابوري (*)

ومنهم أبو عثمان ، سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الجيري^(١) ٣
النيسابوري وأصله من الرمي .

سحب قديماً ، يحيى بن معاذ الرازي ، وشاه بن شجاع الكرماني . ثم رحل إلى
نيسابور ، إلى أبي حفص ، وحببه وأخذ عنه طريقته .

[٤٣] وهو - في وقته - / من أوحـد المشايخ في سيرته . ومنه انتشر طريقته
التصوف بنيسابور .

سمعتُ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي ، يقول : « لقيتُ الجليد ،
٩ ورؤيما ، ويوسف بن الحسين ، ومحمد بن الفضل ، وأبا علي الجوزجاني وغيرهم من
المشايخ ؛ فلم أر أحداً أعرف بالطريق إلى الله عز وجل من أبي عثمان .

مات أبو عثمان بنيسابور ، سنة ثمان وتسعين ومائتين ؛ وكذلك سمعتُ محمد
١٢ ابن أحمد بن محمد بن يزدكر ذلك وقال : « صليتُ عليه » .
وأسند الحديث .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٤ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص
١٥ ٨٥ - ٨٨ ؛ طبقات الصراني : ٢ ص ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ص ٢٥ ص ٢٥ ص ٢٥ ص ٢٥
٢٠ ص ٢٣٦ ؛ المعظم : ٦ ص ١٠٦ ، وفيات الأعيان : ١ ص ٢٥٥ ؛ تاريخ بغداد :
٩٠ ص ٩٩ - ١٠٢ ؛ الأسباب : ١٨٤ ، الغاية والنهاية : ١١ ص ١١٥ .

١٨ ٤ - م : صحب قديماً ... ثم رجع إلى نيسابور || ٥ - م : وحبب وأخذ من طريقته ||
٦ - م : في وقته كان من أوحـد || ٨ - م : عبد الله بن محمد الرازي || ٩ - م : الجليد
وروم ، م : وأبا علي الحراني || ١٠ - م : أعرف بالطريق إلى الله تعالى من أبي عثمان ؛ ت :
٢١ أعرف بالطريق إلى الله من أبي عثمان || ١١ - م : مات بنيسابور ؛ ت : مات رحمه الله بنيسابور .

(١) نسبة إلى « الحيرة » - بكسر الحاء المهملة - قرية من قرى نيسابور وهي غير « الحيرة »
القرية من الكوفة بالعراق .

٣٤ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٤٤

- ١ - أخبرنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، قال : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ
جَدِّي ، أَيْ عُمَانَ ، بِخَطِّ يَدِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، تَحْدُوثُ الْقَصَّارِ صَاحِبُنَا ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ (١) ؛ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (ب) ؛ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ (ج) ؛ عَنْ ٣
أَشْعَثَ (د) ؛ عَنْ مُحَمَّدٍ (هـ) ؛ عَنْ نَافِعٍ (و) ؛ عَنْ ابْنِ حُمْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَطْعَمَ عَنْهُ وَلِيُّهُ)
-
- ٢ - ح : [١٠ - ٢٤٦] صاحب أبي محمد بن يحيى || ٣ - م : هنر ؛ هـ : أشعث ؛
ق : عتية ؛ عن أشعث . والتصويب من [ح : ١٠ - ٢٤٦] قال أبو سيم : هـ : يرويه عن أشعث
لأبي بكر . ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث ، محمد بن سيرين ، وقيل : محمد بن أبي ليلى
٦ - ت : ما بين القوسين ساقط .
- ١٢ (١) محمد بن يحيى بن خالد بن فارس بن دؤيب ، أبو عبد الله الذهلي - مولاهم - النيسابوري
شيخ البخاري ، وأحد الأئمة المرافين والحفاظ المشهورين ، والثقات المأمونين . وكان أحد من حمل
يشي عليه ويحضر فضله . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .
- تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١١٥ - ١٢٠
- (ب) قتيبة بن سعيد التلي - مولاهم - أبو رجاء البجلي ، وملا من يرى . هـ : أحد
أئمة الحديث ، كان ثقة . توفي سنة أربعين ومائتين
- ١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٧١
- (ج) هنر - كجعفر - بن القاسم الزبيدي ، أبو ربيع الكوفي . من روى عنه خمسة
ابن سعيد . كان ثقة ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة
- ١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٥٩
- (د) أشعث بن سوار الكندي التوابقي الأرمي ، فاضل الأهلواز . كوفي يروي عن
الحسن البصري وابن سيرين . وثقه بعضهم وصحفه آخرون . توفي سنة ست وثلاثين ومائة .
- ٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٣
- (هـ) محمد هذا إما أن يكون محمد بن سيرين وهو لأرجح ؛ أو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وعلى ذلك مسترحم لهما .
- ٢٢ ١ - محمد بن سيرين الأنصاري - مولاهم - أبو بكر المصري ؛ إمام ومعه . كان ثقة
مأمونا عالما ، رفيعا فقيها ، إماما كثير العلم . لم يرق وقته أورد منه روى عن حلة الصعابة
والتابعين . ومات سنة عشرين ومائة .
- ٢٣ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٥
- ٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن . هـ : مكي مكوفة . وأحد
الأعلام . يروي عن نافع ؛ وعنه الصدوق . شمل بالعلاء ساء حظه . وكان فقيها صاحب سنة ، هنر
الحديث . مات سنة ثمان وأربعين ومائة
- ٣٠ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٧

كُلُّ يَوْمٍ مِسْكِينًا (١) . [ورأيتُ أنا هذا الحديثَ بخطِ أبي عثمان في كتابه] .

■ ■ ■

٢ - سمعتُ أبا عمرو بنَ سَعدان ، يقول : وجدتُ في كتاب أبي ؛ سمعتُ

أبا عثمان ، يقولُ : « أصلُ العداوةِ من ثلاثة أشياء :

من الطَّمَعِ في المالِ ؛ والطَّمَعِ في إكرامِ الناسِ ؛ والطَّمَعِ في قَبُولِ الناسِ » .

٣ - قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « لا يَكُنُّ الرجلُ ، حتى يَسْتَوِيَ

قَلْبُهُ في أربعةِ أشياء :

في المنعِ ، والعطاءِ ، والعِزِّ ، والذلِّ » .

٤ - قال ، وسمعتُ أبا عثمان ، يقولُ : « صلاحُ القلبِ في أربعِ خصال :

٩ في التواضعِ لله ؛ والفقرِ إلى الله ؛ والخوفِ من الله ؛ والرجاءِ في الله » .

٥ - قال ، وسمعتُه يقول : « الموفقُ من لا يخافُ غيرَ الله ، ولا يرجو غيرَه ؛

فيؤثرُ رضاهُ على هوى نفسه » .

[٤٣ظ] ٦ - قال ، وسمعتُه / يقول : « المُجَنَّبُ يتولَّدُ من رُؤيةِ النَّفْسِ وذِكْرِها ؛

ورُؤيةِ الخَلْقِ وذِكْرهم » .

٧ - قال ، ووجدتُ بخطِ أبي ؛ قلتُ لأبي عثمان : « كنتُ أُجِدُّ في قلبي

١٥ حلاوةً عند إقبالِ اللَّيْلِ ، وأنا لا أُجِدُّها السَّاعَةَ ! فقال : لعلك سُرِرتُ شيءٌ من

الدنيا ، فذهب بحلاوةِ ذلك من قلبك . وربما يُعَرِّفُكَ اللهُ ضَمَفَكَ ، ويُرِيكَ قَدْرَكَ ،

فيسلبك حلاوةَ مُناجاةِ اللَّيْلِ ، حتى تَقْصُرَ عِإِلِيهِ ، فَيَرُدَّهُ عَلَيْكَ لثلاثاً من مَسْكِرَةٍ » .

١٨ ٨ - قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « الخوفُ من الله يُوصِلُكَ إلى الله ؛ والكِبَرُ

والمُجَنَّبُ في نَفْسِكَ يَفْطَمُكَ عن الله ؛ واحتقارُ الناسِ في نَفْسِكَ مَرَضٌ عَظِيمٌ لا يَدَاوِي » .

٣ - م : العداوة من أشياء || ٥ - م : حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء || ٨ - م ،

٢١ ت ، ح : صلاح القلب من أربع خصال || ٩ - ق : في التواضع لله تعالى ... والرجاء في الله

عز وجل || ١٠ - ت : المؤمن الموقن من لا محافاة : لا يخاف غير الله تعالى ؛ م :

ولا يرجو ثواب غيره || ١١ - م : يؤثر رضاه || ١٥ - م ، ت ؛ وأنا لا أجده الساعة ||

٢٤ ١٧ - م : ثلاثاً من مكروهه || ١٨ - ق : الخوف من الله تعالى يوصلك إلى الله عز وجل

(١) أخرج هذا الحديث أبو نعيم ، في الحلية [ج ١ ص ٢٤٦] رواية عن أبي عبد الرحمن السلمي .

٩ — قال ، سمعتُ أبا عثمانَ يقول : « الناسُ على أخلاقهم ، ما لم يخالفوا هوائهم ؛ فإذا خولفَ هوائهم بان ذُوبوا الأخلاقَ السَّكرمة من ذُوبى الأخلاقِ اللثيمة » .

١٠ — سمعتُ أبا عمرو بنَ مَظَرَ ، يقول : سمعتُ أبا عثمانَ يقول : « من جَلَّ مقدارُهُ في نفسه جَلَّ أقدارُ الناسِ عنده ؛ ومن صَغُرَ مقدارُهُ في نفسه صَغُرَ أقدارُ الناسِ عنده » .

١١ — سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ يوسف ، يقول (١) : سمعتُ أبا عثمانَ يقول : « تَمَزَّزُوا بِمِرِّ اللَّهِ كَيْ لَا تَذِلُّوا » .

١٢ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « سُروُوكُ بالدُّنيا أَذْهَبَ سُروُوكُ بِاللَّهِ مِنْ قَلْبِكَ ؛ وَخَوْفُكَ مِنْ غَيْرِهِ أَذْهَبَ خَوْفُكَ مِنْهُ عَنْ قَلْبِكَ ؛ وَرَجَاؤُكَ مِنْ دُونِهِ أَذْهَبَ رَجَاءُكَ لِإِيَّاهُ مِنْ قَلْبِكَ » .

١٣ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « الماقلُ من تَأَهَّبَ لِلْمَخَافِ قَبْلَ وَقُوعِهَا » .

١٤ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « قَطِيعَةُ الْفَاجِرِ غَنَمٌ » .

١٥ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « حَقٌّ لِمَنْ أَحْرَزَهُ اللَّهُ بِالْمَعْرِفَةِ أَلَّا يَذِلَّهُ بِالْمَعْصِيَةِ » .

١٦ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « كَانَ يَقَالُ : الْأَدَبُ سِنْدُ الْفُقَرَاءِ ، وَزَيْنُ

الْأَغْنِيَاءِ »

١٥

٢ — م : جل مقدار الناس عنده ومن ضعف مقدارُه || ٥ — م : صغر قدر الناس ||

٧ — ت : تمززا بالله || ٨ — م : بالدنيا ذهب سرورك || ٩ — م : وخوفك من غيرك ذهب بخوفك منه عن قلبك || ١٠ — م : من دونه ذهب رجائك || ١٣ — ت : أن بدله ؛ ح : [١٠ — ٢٤٥] : ألا يذل نفسه بالمعصية || ١٤ — ت : أبو عثمان : « الأدب سند الفقراء

(١) محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد ، أبو بكر الطائى السكونى الخزاري . كان ثقة توفي بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٢١

- [٤٤٤] ١٧ — قال ، وقال أبو عثمان : « أوجب الله على نفسه الغفران عن المفسرين من عباده ، لذلك قال : (كَتَبَ رِشْكُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَدْيِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ يَخْفَوُ رَحِمًا) (١) » .
- ١٨ — قال ، وقال أبو عثمان : « الزهد في الحرام فريضة ، وفي المباح فضيلة ، وفي الحلال قرينة » .
- ١٩ — قال ، وقال أبو عثمان : « التفويض رد ما جهلت علمه إلى عالمه ؛ والتفويض مُقدِّمُ الرضا ؛ والرضا بابُ الله الأعظم » .
- ٢٠ — قال ، وقال أبو عثمان : « الصبر على الطاعة حتى لا تفوتك الطاعة ؛ والصبر عن المعصية حتى تنجو من الإضرار على المعصية » .
- ٢١ — قال ، وقال أبو عثمان : « القِرَاسَةُ ظَنُّ وافق الصواب ، والظن يُخطئُ ويصيب ؛ فإذا تحقق في القِرَاسَةِ ، تحقق في حُكْمِهَا ؛ لأنه إذ ذاك يحكم بنور الله تعالى لا بنفسه » .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو عثمان : « أصل التعلق بالخيرات قِصَرُ الأمل » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو عثمان : « أنت في سجنٍ ما تبعيت مرادك وشهواتك ؛ فإذا فوّضتَ وسلّمتَ استرحت » .
- ٢٤ — قال ، وقال أبو عثمان : « الذكر الكثير (ب) أن تذكره في ذكرك له ؛ إنك لم تصل إلى ذكره إلا به وفضله » .

- ١٨ — ١ — م ، ق : أوجب الله تعالى ؛ م ، ق ، ت ، ح : غفر المفسرين || ٢ — ق : الرحمة .
 الآية || ٦ — م : التفويض رد علم ما جهلت إلى عالمه || ٨ — ق : حتى لا يفوتك الطاعة ||
 ٩ — م : والصبر على المعصية || ١١ — ت : لأنه ذلك يحكم بنور الله ، ق : نور الله تعالى ||
 ٢١ — ١٣ — م : تصور الأمل ؛ ق ، قصور الأمل || ١٤ — م : ما بقيت من أدك ؛ ح : [١٠ — ٢٤٥] : أنت مسجون ما تمت || ١٦ — م : المذكر الكبير

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٥٤

- ٢٤ (ب) يشير أبو عثمان بالذكر الكثير هنا إلى ما ورد في قول الله تعالى : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) أو إلى قوله تعالى : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) .

- ٢٥ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١) ، يقولُ : سمعتُ أبا الحسين الوراق (ب) ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمانَ ؛ وسئلُ : « كيف يستجيرُ للعاقل أن يُزيلَ الألامَةَ عن يَظْلِهِ ؟ » . فقال : لِيَعْلَمَ أن اللهَ سَلَطَهُ عليه .
٢٦ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « اصحب الأَغْنِيَاءَ بالتَّعَرُّزُ ، والعِقرَاءَ بالتَّذَلُّ ؛ فإنَّ التعرُّزَ على الأَغْنِيَاءِ تواضعٌ ، والتَّذَلُّ للعِقرَاءِ شَرَفٌ » .

- ٢٧ — سمعتُ محمُودًا (ج) يقولُ : سألتُ أبا عثمانَ ، عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : (أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ) . فقال : « استعملُ الصدقَ في اللفظَينِ المتقدمَينِ يبلِغُ فهُمُكَ إلى هذه الكلمة ؛ وهو قوله : أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ ، وبمعاذاتِكَ من عقوبَتِكَ » .
٢٨ — قال ، وسئلُ أبو عثمانَ : « ما علامةُ السعادةِ والشقاوةِ ؟ » . فقال : علامةُ السعادةِ أن تطيعَ اللهَ ، وتُخَافَ أن تكونَ مَرْدُودًا . وعلامةُ الشقاوةِ أن تَمُصَّ اللهَ وترجُو أن تكونَ مقبولًا .
٢٩ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « من حَبَّ نَفْسَهُ حَبَّهِ الْعُجْبِ . ومن حَبَّ أولياءَ اللهِ وَفَّقَ للوصولِ إلى الطريقِ إلى اللهِ » .

- ١٥ — م : كيف يستجيرُ للعاقل ؟ ق : كيف يستجيرُ العاقل || ٣ — م : قال يعلمُ أن اللهَ || ٥ — ت : والعِقرَاءُ بالذَّلِّ ؛ م : والتَّذَلُّ على العِقرَاءِ شَرَفٌ || ٦ - ق : وقد عموطُ سألتُ أبا عثمانَ || ٨ — م : وهو أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ وأعوذُ بمعاذاتِكَ || ١٠ — ت : الشقاوةِ والسعادةِ || ١١ — ت : ومعاذُ من أن تكونَ || ١٢ - ق : أن تَمُصَّ اللهَ تعالى ||
١٤ — م : للوصولِ إلى الطريقِ إلى اللهَ تعالى .

- (١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو بكر اللحي ، قدم سدد ، وحدث بها عن محمد ابن عمرو بن موسى القليل . حدث عنه محمد بن علي بن يقوب .
تاريخ بغداد : ١٥ ص ٢٧٢
(ب) محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق ، صاحبُ أبي عثمانَ النيسابوري . كان « قبيها » يتكلم على الماملات . توفي سنة تسع عشرة وثلثمائة .
البداية والنهاية : ١١ ص ١٦٧
(ج) هو عموط بن محمود ، النيسابوري . لاهق . توفي سنة ثلاث وثلثمائة . وله ترجمه في السفة الثالثة من هذا الكتاب .

[٤ - أبو عبد الله بن الجلاء (*)]

٣ ومنهم أبو عبد الله بن الجلاء . واسمه : أحمد بن يحيى ؛ ويقال : محمد بن يحيى ؛ وأحمد أصح .

٦ كان أصله من بغداد . أقام بالرملة (١) ، ودمشق . وكان من جلة مشايخ الشام .
 صاحب أباه ، يحيى الجلاء ، وأبا تراب النخعي ، وذا الثون المصري ، وأبا عبيد
 البصري (ب) ، وكان أستاذ محمد بن داود اللقي .

٩ وكان عالماً ورعاً . سميت جدتي ، اسماعيل بن يحيى ، يقول : « كان يقال :
 إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية ، لا رابع لهم الجنيّد ببغداد ، وأبو عثمان
 بنيسابور ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام . »

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٠ ؛
 الرسالة القشيرية : ٢٦ ؛ طبقات الصعرائي : ١ ص ١٥٢ ؛ المعظم : ٦ ص ١١٨ ؛
 تاريخ بغداد : ٥ ص ٢١٣ - ٢١٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٢٩

٢ - في : أبو عبد الله الجلاء ؛ ت : واسمه أحمد ، ويقال محمد بن يحيى || ٤ - م ، ت :
 أصله ببغداد ؛ م : وكان من أجلة مشايخ الشام || ٥ - ت : صاحب أباه وأما تراب || ٦ - م :
 ١٥ وأبو عبيد البصري ؛ ق : [بين السطور] وأبا عبد الله القسري ؛ ق : وهو أستاذ || ٨ - ت :
 إن في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم ؛ ح : [١٠ - ٣١٤] : رواية النص فيها تهديم وتأخير .

١٨ (١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصتها . بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً ،
 وهي مدينة قديمة ، ولما ولي الوليد بن عبد الملك الأمر ، ولي أخاه سليمان جند فلسطين ، فنزل الد
 ثم الرملة ، ومصرها وهي فيها قصره ، وأخط السجد وبناه ، وغلب الناس إليها . واحترق فيها
 آباراً . وهي الآن بلدة على الطريق بين يافا والقدس .

٢١ دائرة معارف البستاني : ٨ ص ٦٧٧
 (ب) أبو عبيد ، محمد بن حسان ، البصري — نسبة إلى بصرى ، قرية بمحوران — وقد وم
 السحاني ، فظن أنه منسوب في الأصل إلى بصرى ، بأبدال الصاد سيناً ، لأن النسبة إلى « بصرى »
 ٢٤ بصري . وأبو عبيد من قدماء مشايخ الشام ، صاحب أبا تراب النخعي ، المتوفى سنة خمس وأربعين
 ومائتين من الهجرة .

نتائج الأفكار القديمة : ١ ص ١٦١

- ١ - سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدمشقي (١) ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « الحق استصحب أقواماً لكلام ، وأقواماً للخلة ؛ فن استصحبه الحق لمعوا ابتلاء بأنواع اللحن ، فليحذر أحدكم طلب رتبة الأكابر » .
- ٢ - وبأسناده ، قال : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « من بلغ نفسه إلى رتبة سقط عنها ، ومن بلغ به ثبت عليها » .
- ٣ - وبأسناده ، قال : وقد سأله رجل : « على أي شرط أصحب اتخلق ؟ » فقال : « إن لم تبرحهم فلا تؤذيهم ، وإن لم تسرهم فلا تسوهم » .
- ٤ - قال ، وقال أبو عبد الله : « لا تُضَيِّمَنَّ حقَّ أخيك ، انكالا على ما بينك وبينه من المودة والصدقة ؛ فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً ، لا يُضَيِّعُهَا إِلَّا مَنْ لَمْ يَرِاجِ حقوقَ الله عليه » .
- ٥ - قال ، ومثَّل / أبو عبد الله : « كيف تكون ليألى الأحباب ؟ » . [٤٥٠] فأنشأ يقول :

مَنْ لَمْ يَبْتَ وَالْهَبُ حَشْوُ فَوَادِهِ لَمْ يَذَرْ كَيْفَ تَفَقَّتْ الْأَكْبَادُ

- ٦ - سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ العباس بن عصار ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « يحتاج أن يكون للعبد شيء يعرف به كل شيء » .

٣ - م ، ح ، ت : الكلام واستصحب أقواماً ؛ م : فليحذر أحدكم طلب رتبة ؛ || ١٨
٨ - ت : فلا تؤذيهم ؛ م : فلا تسوهم || ٩ - م : تضمين حق أخيك || ١٠ - م ، ت :
فإن الله فرض .

(١) أبو عمرو الدمشقي ، من بقة مشايخ الشام . صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحاب ذي النون المصري . مات سنة عشرين وثلاثمائة . وله ترجمة في الطبعة الثالثة من هذا الكتاب .
نحات الألس : ورقة ٣٨

٧ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « من استوى عنده المدح والتم فهو زاهد ؛
ومن حافظ على الفرائض في أول موافقتها فهو عابد ؛ ومن رأى الأفعال كلها من
الله عز وجل فهو مؤحد » . ٢

٨ - سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت أحمد بن علي ، يقول :
قال رجل لأبي عبد الله : « ما تقول في الرجل يدخل البادية بلا زاد ؟ » فقال :
« هذا من فيل رجال الله عز وجل . قال : فإن مات ؟ قال : الدية على القاتل » ٦
٩ - قال ، وقال أبو عبد الله : « اهتمامك بالرزق يُريك عن الحق ،
ويُفقرُك إلى الخلق » .

١٠ - قال : وقال أبو عبد الله : « كلُّ حق يُشاركه باطلٌ ، فقد خرج من
قِسمة الحق إلى قِسمة الباطل ، فإن الحق غيور » . ٩

١١ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مِن غَيْرَةِ الْحَقِّ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ إِلَيْهِ
طَرِيقًا ، وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَتَرَكَ الْخَلْقَ فِي مَفَاوِزِ التَّحْيِيرِ يَرْكُضُونَ ،
وَفِي بَحَارِ الظَّنِّ يَمْرُقُونَ مِنْ ظَنٍّ أَنَّهُ وَاصِلٌ فَاصَلَّهُ ، وَمِنْ ظَنٍّ أَنَّهُ فَاصِلٌ مَنَّاهُ .
فَلَا وَصُولَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَهَرَبَ عَنْهُ ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ » . ١٢

١٢ - قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « الدُّنْيَا أَوْسَعُ رَمَقَةً ، وَأَكْثَرُ زَنْجَةً مِنْ
أَنْ يَجْفُوكَ وَاحِدٌ ، فَلَا يَرْقُبُ فِيكَ آخَرٌ » وَأَشَدُّ : ١٥

تَلْقَى بِكُلِّ بَلَدٍ إِنْ خَلَّتْ هِيَ أَهْلًا بِأَهْلِ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

١٨ ٣ - م : من الله تعالى ؟ ت : من الله فهو مؤحد || د - م : ماذا تقول في رجل
بلا زاد || ٦ - م : هذا من فقال رجال الله تعالى ؟ ت : رجال الله « قال || ٩ - ت :
كل حق شاركه باطل || ١٢ - م : ولم يؤيس أحد ؟ ت : ولم يؤيس أحدًا من الوصول إلى الله
٢١ || ١٣ - ق : واصل فاصل أنه فاصل . [وكتب فوق واصل بالحط الدقيق : واصله] .

١٣ — قال ، / وسئل أبو عبد الله عن الحق ، فقال : « إذا كان الحق واحداً [٤٥ظ] يجب أن يكون طالبيه وخدائهم اللات » .

١٤ — قال ، وقال أبو عبد الله : « تمت بهم المارفين إلى مولايم ، فلم تنكف ٣ على شيء سواه . و تمت بهم المريدين إلى طلب الطريق إليه ، فأفنوا نفوسهم في الطلب » .

١٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « من علت همته على الأكوان ، وصل ٦ إلى مكنونها ؛ ومن وقف بهيمته على شيء سوى الحق ، فاته الحق ، لأنه أعز من أن يرضى معه بشريك » .

٢ — م : وحدا في اللات || ٣ — م : سمعت هم المارفين || ٤ — م : وسمعت هم المريدين إلى طلب الحق || ٦ — م : من علت همته عن الأكوان .

[٥ - رُويم بن أحمد البغدادي *]

٣ منهم رُويم بن أحمد بن يزيد ؛ كُنِيَّتُهُ أَبُو عَمْد ؛ ويقال : رُويم بن عَمْد بن أحمد . والأول أصح .

وهو من أهل بغداد ، من جَلَّةِ مشايخهم . وجَدُّه ، رُويم بن يُزَيْدَ ، حَدَّثَ عن ليث بن سعد ، وغيره . وقيل كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ .

٦ وكان قتيباً على مذهب داود الإصبهاني (١) . وكان مُقَرَّباً ، فقرأ على ادریس ابن عبد الكريم الحداد (ب) . مات سنة ثلاث وثلثمائة .

ووجدت - بخط قديم - حديثاً مُسْنَدًا ، ولم أسمع من أحده ، وفيه مكتوب :

٩ - حَدَّثْتُ عن رُويم بن أحمد الصوفي ، ببغداد ، قال : حدثنا يزيد

١٢ * أخطر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٩٦ - ٣٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٤٩ ؛ الرسالة الشافية : ٢٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠ ص ١٠٣ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٣٦ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٤٣٠ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٢٥

٢ - ت : ابن يزيد بن رويم ؛ كُنِيَّتُهُ أَبُو عَمْد || ٤ - م : حدث عن الليث بن سعد ||
٦ - م : داود الأصبهاني || ٧ - م : مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

١٥ (١) داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان لبغدادی الأصماني ، إمام أهل الظاهر . ولد بالكوفة سنة مائتين ، أو اثنتين ومائتين . وكان أحد أئمة المسلمين وهداتهم ، ورعا ناسكا راهاً . وكان من المتصنين للشافعي . صف كتابين في فضائله والثناء عليه . وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد . وأصله أصفهان ، ومولده بالكوفة ، ومنشوه ببغداد وبها قبره . مات في رمضان ، سنة سبعين ومائتين .

طبقات لشافعية : ٢٠ ص ٤٧ - ٤٨

٢١ (ب) ادریس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد القرشي ، صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة . مات يوم السبت ، يوم الأضحي ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٧ ص ١٤

ابن سنان البصري^(١) ؛ حدثنا صفوان بن عيسى (ب) ؛ حدثنا سويد
أبو حاتم (ج) ؛ عن قتادة ؛ عن أنس بن مالك ؛ أن رجلاً من برغوثا عند النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي : (لَا تَلْمِزْنَهُ ، فَإِنَّهُ يُقِفُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ) . ٣

٢ - سمعتُ محمد بن الله بن عبد العزيز بن شاذان ، يقولُ : سمعتُ رؤيما
- وسئل عن أدب المسافر - يقول : « لَا يُجَاوِزُ مَهْ قَدَمَهُ وَحَيْثَا وَقَفَ قَلْبُهُ
يَكُونُ مَنْزِلُهُ » . ٦

٣ - وسمعتُ محمداً يقول : سمعتُ رؤيماً بنَ أحمدَ يقول : « لَا يَزَالُ
الصُّوفِيَّةُ بِخَيْرٍ مَا تَنَافَرُوا ، فَإِنْ أَصْطَلَحُوا هَلَكُوا » .

٤ - قال / وقال رؤيماً بن أحمد : « مِنْ حُكْمِ الْحَكِيمِ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى [٤٦و]
إِخْوَانِهِ فِي الْأَحْكَامِ ، وَبُضَيْقُ عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا ؛ فَإِنَّ التَّوَسُّعَ عَلَيْهِمْ اتِّبَاعُ الْعِلْمِ ،
وَالْتَضْيِيقُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حُكْمِ الْوَرَعِ » .

٤ - ق : ابن شاذان ، قال وقال روي حين سئل || • ت : وحيث ما وقف عليه || ١٢
٧ - م : لانبصوية || ٨ - ت : • • • • • اصصصصوا || ٩ - ق : في الهامش : من شأن الحكيم
|| ١٠ - ق : عليها أبايع العلم [وكنت محت • عليها • علمه] .

(١) يزيد بن سنان بن يزيد الأموي - مولاهم - أبو خالد القرشي البصري ، تزيل مصر . ١٥
كان ثقة صدوقاً . توفي سنة أربع وستين ومائتين .

خلاصة تدعيب السكّال : ص ٣٧١
ميزان الاعتدال : ص ٣٠٣
(ب) صفوان بن عيسى الزهرى ، أبو محمد البصري . كان ثقة . مات سنة مائتين ؛ وقبل سنة
ثمان وتسعين ومائة .

خلاصة تدعيب السكّال : ص ١١٧
(ج) سويد بن إبراهيم الجعدي ، أبو حاتم الحافظ الصري ، صاحب لطائف . قال بعضهم :
« ليس به بأس » . وقال آخرون لى فضيلة ، حتى قال ابن حبان : « يروى الموصوعات عن
الأئمة » . وهو صاحب حديث برغوث . مات سنة سبع وستين ومائة . ٢٤

ميزان الاعتدال : ص ١٠٤
خلاصة تدعيب السكّال : ص ١٣٥

- ٥ — قال ، وقال رؤنم : « إن الله تعالى غَيَّبَ أشياء في أشياء : غَيَّبَ مَكْرَهُ في حِلِّهِ ، وَغَيَّبَ خِدَاعَهُ في لُطْفِهِ ، وَغَيَّبَ عِقَابَهُ في كَرَامَتِهِ » .
- ٦ — قال ، وقيل له : « هل ينفع الولد صلاحُ الوالدين ؟ » فقال : « من لم يَكُنْ بنفسه لا يكون بغيره ، بل من لم يَكُنْ بِرَّه لا يكون بنفسه » وأشد لابن الرومي (١) :
- ٦ إذا العودُ لم يَنْتِزْ - وإن كانَ شُعْبَةً من الشُّعْرَاتِ - اعتدَّه الناسُ في الخُطْبِ
- ٧ — قال ، وسُئِلَ رؤنم عن الشَّاطِر ، فقال : « من شَطَرَتْ نَفْسُهُ عن الباطل » .
- ٨ — قال ، وسُئِلَ رؤنم عن حقيقة الفقر ، فقال : « أخذ الشيء من جهته ، واختيارُ القليل على الكثير عند الحاجة » .
- ٩ — قال ، وقال رؤنم : « قُودُك مع كل طبقة من الناس أنلَمَ من قُودِكَ مع الصوفية ؛ فإن كلَّ اتَّخَلَقَ قُودُوا على الرسوم ، وقدمت هذه الطائفة على الحقائق ؛ وطالب اتَّخَلَقَ كُلُّهُمْ أَنْفُسَهُمْ بظواهر الشرع ، وطالبوا هم أَنْفُسَهُمْ بِحَقِيقَةِ الْوَرَعِ ومداومة الصدق . فن قعدَ معهم ، وخالفهم في شيء مما يتحققون فيه ، نزع الله نور الإيمان من قلبه » .
- ١٠ — قال ، وقال رؤنم : « لما عَظَمَتْ فيهم البليةُ اسْتَحْكَمَتْ عليهم الفِتْنَةُ ، واستصغروا عند ذلك كلَّ مقام ، وعزَّب عنهم التدبيرُ والنظامُ » .



- ١٨ ٢ — م : غيب جنحه في لطفه ؛ م ، ت ، ق : عقوباته في كراماته . [وتحت « عقوباته » و « كراماته » في ق : أثبت : عقوبته وكرامته] ٤ — م : وأنفذني لابن الرومي ١١ — م : مع كل خليفة ؛ ت : قودك مع طبقة من الناس ١٣ — م : وهم طالبوا أنفسهم ١٤ — م : نزع الله نور الإيمان ١٦ — م : لما عظمت فيهم البلية ١٧ — م : واستضعفوا عند ذلك ... وعزَّب عليهم

- (١) أبو الحسن ، علي بن العباس ، بن جريج ، المشهور بابن الرومي ، مولى عبادة بن عيسى بن جعفر . كان أحد الشعراء المكثرين ، المهودين في النزل والمدح والمجاء والأوصاف والتشبيهات . وكان عسنا يتظرف . وله ديوان شعر مطبوع . مات سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ومائتين . الأنساب : ٢٦٣ .

- ١١ — سمعتُ الحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد
الطَّوَّاصَ ، يقول : سمعتُ رُوَيْمًا يقول : « الإخلاصُ ارتفاعُ رؤيتك من القفل » .
١٢ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن الفتوة ، فقال : « أن تعذر إخوانك في ٣
في زلاتهم ، ولا تعاملهم بما يحتاج أن تعذر منه » .

- ١٣ — سمعتُ عبد الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ محمد بن خَفِيفٍ ، يقول :
« سألتُ رُوَيْمَ بْنَ أَحَدٍ ، قلتُ له : أَوْصِنِي ! » . / فقال : « أَقْلُ مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ [٤٦ظ]
بذلُ الرُّوحِ فَإِنْ أَمْسَكَكَ الدُّخُولُ مع هذا فيه ، وإلا فلا تشتغل بِتُرَاهَاتِ
الصوفية » .

- ١٤ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ يقول : سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَاتِكٍ يقول : ٩
قال رُوَيْمٌ : « الصبرُ تركُ الشكوى » .
١٥ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « الرضا استلذاذُ البلى » .
١٦ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « اليقينُ هوُ الشَّاهِدَةُ » . ١٢
١٧ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « يعاتبُ الخلقُ بالأَرْطَاقِ ، وَيُعَاتَبُ الْحَبِيبُ
بِالنِّفَظَةِ » . وأشدُّ لغيره :
١٥ لَوَكُنْتَ عَاتِيَةً لَسَكُنَ حَبْرِي أَتَمِلُ رِضَاكَ ، وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَاقِبٍ
لَكُنْ مَلَّتْ ، فَلَمْ تَكُنْ لِي حِيلَةً صَدَّ الْمُلُولُ خِلَافُ صَدَّ الْعَاتِبِ
١٨ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « التَّوَكُّلُ اسْتِغَاثَةُ رُؤْيَا الْوَسَائِطِ ، وَالتَّعَلُّقُ
بِأَعْلَى الْعَلَائِقِ » . ١٨

٣ - ت : قال : تعذر إخوانك || ٤ - م : ولا تعاملهم ، يحتاج أن تعذر || ٦ - ق :
سألت رويم بن محمد ، ق : في الماش : ما بهذا الأمر إلا بذل || ٧ - ت : الدخول فيه
مع هذا || ٩ - ق : إبراهيم بن قاتل || ١٣ - م : تعاتب الخلق بالأرراق || ١٤ - م : ٢١
وأشد على إمره || ١٥ - م : لو كنت طامه || ١٧ - م : والتعلق بأعلاق العلائق

١٩ - قال ، وسئِلَ من المحبّة ، فقال : « الواقّةُ في جميع الأحوال » .
وأُشيد :

- ٣ ولوقلتِ لي : مُتْ ، مُتْ تَنَمّاً وطاعةً وقلتُ لِإِصْحَى الموتِ أهلاً ومرحباً
- ٢٠ - قال ، وقالَ رُوْنِم : « الأُسُّ أن تَسْتَوِجِسَ عما سوى محبوبك » .
- ٢١ - قال ، وقيل له : « كيف حالُك ؟ » . فقال : « كيف يكونُ حالُ
- ٦ مَنْ دِينُهُ هَوَاهُ ، وَهَمَّتْهُ شَقَاهُ ؛ لَيْسَ بِصَالِحٍ تَقِيْرُ ، وَلَا عَارِفٍ نَقِي » .
- ٢٢ - قال ، وقالَ رُوْنِم : « مَنْ أَحَبَّ لِمَوْضِعٍ بَقْعَ الْمَوْضِعِ إِلَيْهِ مَحْبُوبَهُ » .
- ٢٣ - قال ، وسئِلَ رُوْنِم عن الشوق ، فقال : « أن تَشُوْقَهُ آثَارُ الْمَحْبُوبِ ،
- ٩ وَتَقْنِيَهُ مُشَاهَدَتُهُ » .



١ - م : المراساة في جميع الأحوال وأُشيدن || ٦ م : وهمته سعاد ، ليس يصلح تقي
ولا عارف تقي || ٧ - م : من أحب لموس || ٨ - م : فقال : تشوق آثار المحبوب وبقينه

[٦ - يوسف بن الحسين الرازي *]

ومهم يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي . شيخ الرى (١) والجبال (ب) في وقته . كان أُوْحَدَ في طريقته : في إسقاط الجاء ، وترك التصنع ، واستعمال الإخلاص . ٣

تَحَسَّبَ ذَا الثَّنُونِ لِلْمُصْرِيِّ ، وَأَمَّا تُرَابُ النَّخْشِيِّ ، وَرَافِقُ أَبَا مَعِيدٍ الْخُرَّازِ فِي نَعَضِ أَسْفَارِهِ . وَكَانَ عَلَامًا دَبْنًا . ٦

سمعتُ عبد الله بن عطاء يقول : « مات يوسف سنة أربع وثلثمائة » . وروى الحديث .

١ - / حدثنا أبو نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن [٤٧و] أحمد بن الحسين الرازي ، يقول : سمعتُ يوسف بن الحسين ، يقول : حدثني

* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفه اصعوة : ج ٤ ص ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٩ ؛ طبقات الشعراء : ج ١ ص ١٠٥ ؛ تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٣١٤ - ٣١٩ ؛ البداية و نهاية : ج ١١ ص ١٢٦ ؛ شذرات الذهب : ج ٢ ص ١٢٥ .

٢ - في : يوسف بن الحسين الرازي [٣ - م : و خبال في وقت [١ - م ، في : كان واحدًا في طريقته [٦ - في : كان علماً أدبياً ١٥

(١) الرى : يفتح أوله ، وتشدّد ثانيه - مدينة مشهورة ، من أمهات المدن ، وأعلام البلاد . كانت قسبة الجبال . بينها وبين ريسابور دنة وستون فرسخاً . فتحها عروة بن زيد الحنبل سائي ، في عهد عمر بن الخطاب ؛ سنة عشرين من الهجرة . ١٨

معجم البلدان (W) : ج ٢ ص ٨٩٥ - ٩٠١ .
(ب) الحبل والجبال ، اسم علم لبلاد التي عرفت في عهد ملوك - في معملات لجم - دمر في وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقرون ومذن والدينور وقربسهم والرى ، وما بين ذلك من البلاد الخليفة والسكرور لظيفة . ٢١

معجم بلدان : ج ٣ ص ٤٤

بكر بن محمد بن داود الإصبهاني (١) ؛ عن أبيه ؛ عن سويد بن
سهم (ب) ؛ عن علي بن مسهر (ج) ؛ عن أبي يحيى القنات (د) ؛ عن مجاهد (هـ) ؛
عن ابن عباس [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَشِقَ ، فَقَدْ
وَكَمَّ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ) (و)

٢ - وأخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ؛ حدثنا يوسف ؛ حدثنا عبد الله

٦ - ١ - م : ابن داود الإصبهاني || ٣ - م : عن أبي سهر ؛ ق : أبي يحيى الياب ؛
م : ما بن القوسين ساقط || ٤ - ت : عطف وكم فهو شهيد

٩ (١) أبو بكر محمد بن داود على الإصبهاني . كان أبوه إمام أصحاب الظاهر وقد مات سنة
سبعين ومائتين في رمضان .
فأما أبو بكر محمد فقد كان مقبلاً بروى عن أبيه .

١٢ (ب) سويد بن سعيد ، أبو محمد المروى الحداني الأباري . نزيل مدينة « المتورة » - وهي
بجانب عانة - كان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عمر وعمره ، فربما لقن مما ليس من حديثه .
وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب . ويرى بعضهم أنه كان مدلساً ، بل كذاباً مات سنة
أربعين ومائتين .

١٥ خلاصة تذهيب الكمال : م ١٣٥
ميران الاعتدال : م ١٥٠ ص ٤٣٤ - ٤٣٦
١٨ (ج) علي بن مسهر لعرضي ، أبو الحسن الكوفي الحافظ كان ثقة مات سنة سبع ومائتين ومائة
خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٣٥

٢١ (د) أبو يحيى ، عبد الرحمن ؛ وقيل : زاذان ؛ وقيل : مسلم ، بن دينار القنات - نسبة إلى
بح القنات ، وهو علق تسمن به الدواب - كوفي ، يروي عن مجاهد . وكان فاحش الخطأ والهم .
للب الأسانف : م ٣٠ ص ٢٤٢

٢٤ (هـ) مجاهد بن حمر ، مولى السائب بن أبي السائب ، أبو الحجاج المسكن المغربي - الإمام المفسر .
روى عن ابن عباس ، وقرأ عليه . قال مجاهد : « عرست عليه - يعني القرآن - ثلاثين مرة » .
وكان ثقة . ولد سنة إحدى وعشرين . ومات بمكة ، وهو ساجد ، سنة اثنتين أو ثلاث ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : م ٣١٥

٢٧ (و) هذا حديث ضعيف ، رواه الخطيب بأسناده عن ابن عباس رضي الله عنه ؛ ونصه عنده
(من عشق وكمف مات فهو شهيد) . وروى الخطيب بأسناده عن عائشة رضي الله عنها
حديثاً آخر أريباً منه وهو : (من عشق فمف ثم مات مات شهيداً) .

٣٠ الجامع الصغير : م ٢٠ ص ٥٣٨

ابن حاضر (١) ؛ حدثنا أحمد بن حنبل (ب) ؛ حدثنا روح (ج) ؛ عن سعيد (د) ؛ عن قتادة ؛ عن أنس ، قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) (هـ) .

٣ — سمعتُ عبد الله بن علي الطوسي ، يقول : سمعتُ أبا جعفر ، محمد بن أحمد الرازي ، يقول : سمعتُ يوسف بن الحسين يقول : « علم القوم بأن الله يراهم ، فاستحيوا من نظره أن يراهم شيئاً سواه » .

٤ — قال ، وقال يوسف : « من ذكر الله بحقيقة ذكره ، نسي ذكر غيره ؛ ومن نسي ذكر كل شيء في ذكره ، حفظ عليه كل شيء » ، إذ كان الله له عوَصَّامَن كل شيء .

١ - م ، ق ، ت ، عن سعد ، والتصويب من [تهذيب الأسماء واللغات] قاسوى ، و [ليزان] للمدنى || م : علم القوم أن الله || ٧ - م : نسي غيره || ٨ - م : حفظ كل شيء . إذا كان ق : حفظ عليه كل شيء . وكان

(١) عبد الله بن حاضر بن الصباح ، يلقب مددوس . رازي الأمل . ذكره الدارقطني فقال : « ليس بالقوى » .

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٤٤٨

(ب) أحمد بن محمد بن حنبل البغدادى ، أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادى . الإمام الحليل الفقيه العلم الحافظ المجتهد ، صاحب المذهب والمسنَد . ولد سنة أربع وستين ومئة . قال الشافعي : « خرجت من بغداد ، وما خلقت بها أئمة ولا أئمة ولا أئمة ولا أئمة » . توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين .

خلاصة تذهيب السكالك : ص ١٠

(ج) روح بن عباد بن الفداء بن حسان القيسي ، أبو محمد المصري الحافظ أحد الرؤساء الأشراف . روى عنه أحمد بن حنبل وخلق . وصنف الكتب في السنن والأحكام والتبصير . وكان ثقة . مات سنة خمس ومئتين ، وقيل سنة سبع

خلاصة تذهيب السكالك : ص ١٠١

(د) أبو الضر ، سعيد بن مهران بن عروة المدوني — عدى يشكر — مولى ، أبصرى . سمع قتادة ، وغيره من التابعين . وكان قدريا ، واختلط بميل ومات . واتفقوا على توثيقه والكتابة عنه قبل الاختلاف . توفي سنة ست ، وقيل سنة سبع وخمسين ومئة

٢٧ تهذيب الأسماء واللغات : ج ١ ص ٢٢١

(هـ) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد في مسنده ، و ترمذى ، والنسائي ، وابن أبي عمير ، والبخاري ومسلم ، عن أنس رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٤٩

- - قال ، وهـ رحل ليوسف : « دُلّني على طريق المعرفة » . فقال :
- « أَرَأَيْتَ الصَّدَقَ مِنْكَ ، ي جميع أحوالك ، بعد أن تكونَ مُوافِقاً للحق ، ولا تَرْفُقْ »
- إلى حيث لم يَرْفُقْ بِكَ فَنَزَلَ قَدَمُكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَقِيتَ سَقَطَتْ ، وَإِذَا رُقِيَ بِكَ
- لَمْ تَسْقُطْ وَإِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ الْيَقِينَ لِمَا تَرْحُوهُ ظَنًّا »
- ٦ - قال ، وقال يوسفُ : « إِذْ رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ أَقَامَكَ لِطَلَبِ شَيْءٍ ، وَهُوَ
- يَمْتَنِعُ ذَلِكَ ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُعَذَّبٌ » .
- ٧ - قال ، وسُئِلَ يوسفُ : « بِمَاذَا يُقَطَّعُ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ ؟ » قال :
- [٧٤ط] « بـ ، وعطاب كراماته ، ولطائف جَذْبِهِ / إلى ساحات توحيده ، ومروج كراماته »
- ٨ - قال ، وقال يوسف : « يَقُولُ الْإِحْبَابُ بِالْعَمَلِ ، مِنْ بَيَانِ رُؤْيَا أَمَّةٍ ،
- فِيَا يَحْمِرِي اللَّهُ لَكَ مِنَ الطَّاعَاتِ » .
- ٩ - قال ، وقال يوسف : « خِفَّةُ لَمَعِدَةٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْفُضُولِ قُوَّةٌ
- عَلَى الْعَادَةِ » ١٢
- ١٠ - قال : وسُئِلَ يوسفُ عَنِ الْفَقِيرِ الْمَدَاقِ ، فَقَالَ : « مِنْ آثَرِ وَقْتِهِ ؛
- فَإِنْ كَانَ فِيهِ تَطَلُّعٌ إِلَى وَقْتٍ ثَوِيٍّ لَمْ يَسْتَحِقْ اسْمَ الْفَقْرِ »
- ١١ - قال ، وقال يوسف : « مَنْ نَفَتَتْ عِدَارُهُ ، وَاقْطَعَ جِزَاهُ ، وَسَاحَ
- ي مَفَاوِزِ الْخَطَاطِرِ ، تَحْمَرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ السَّعَايَاتِ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي تَبْهَةٍ :
- كَيْفَ لِسَبِيلٍ إِلَى تَرْصَادٍ مِنْ غَضَبٍ مِنْ عَيْرِ جُزَيْمٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ سَبَبًا
- ١٢ - قال ، وقال يوسف : « أَرْغَبُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ دَمًا لَهَا
- عِنْدَ نَفْسِهَا ؛ لِأَنَّ لَمَدَّةً لَهَا حِرْفَةً عِنْدَهُمْ » .
- ٢ - ي : مُرَادُهُ أَصْدُقُ ؛ وَلَا يَرِنُ إِلَى حَتِّهِ ؛ وَلَا تَرْفُقْ || ٣ - ن : فَتَدْرُلُ
- ٣١ مَدَامَ || ٤ - م : مَكَثُ شَيْءٍ بِكَ مَعْنَى || ٥ - م : رَأَيْتَ اللَّهَ تَعَالَى أَقَامَكَ || ٧ - م :
- عَلَى حَسْبِهِ ؛ م : بِمَاذَا تَعْبُدُهُ ؛ م : عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَتَعَالَى || ٨ - م : وَهُوَ عَطَابَاتُ كَرَامَتِهِ
- وَعَطَابُ دَمِهِ ؛ ي : وَهُوَ مَعْبُودُهُ || ٩ - م : رُؤْيَا أَمَّةٍ يَحْمِرِي اللَّهُ || ١١ - م : قُوَّةُ
- عَنِ أَمَامِهِ || ١٢ - م : وَهُوَ ، وَهُوَ ، وَهُوَ كَانَ فِيهِ || ١٥ - م : مَنْ نَفَتَتْ عِدَارُهُ || ١٦ - م :
- ي وَهُوَ لَمْ يَحْمَرِ ... وَهُوَ يَقُولُ فِي تَبْهَةٍ || ١٧ - م : وَلَا أَدْرِي لَهُ سَبَبًا || ١٨ - م :
- كَثْرَةُ دَمِهِ عِنْدَ نَفْسِهَا ؛ ن : أَكْثَرُهُمْ لَهَا دَمًا عِنْدَ أَنْفُسِهَا || ١٩ - م : لِأَنَّ دَمَهُ لَهَا

١٣ - قال ، وقال يوسف : « أَصْلُ الْعَقْلِ الصَّنُتُ ، وَطَائِنُ الْعَقْلِ كَيْفَانُ السِّرِّ ، وَظَاهَرُ الْعَقْلِ الْاِقْتِدَاءُ بِالشُّعَّةِ » .

١٤ - قال ، وقال يوسف : « كُلٌّ مَا رَأَيْتُمُوهُ أَفْعَلُهُ فَافْعَلُوهُ ، إِلَّا مُجِبَةً الْأَخْدَاتِ ، فَيَنْهَمُ أَفْتَنُ الْفِتَنِ » .

١٥ - قال ، وقال يوسف : « أَذَلُّ النَّاسِ : الْفَقِيرُ الْعُلْمُوعُ ، وَالْحَبِيبُ الْحَبُوبَةُ » .

١٦ - قال ، وقال يوسف : « الْخَيْرُ كُلُّهُ وَبَيْتٌ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّوَاضُّعُ ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ وَبَيْتٌ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّكَبُّرُ ، وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعَ فِي ذَنْبِهِ ، فَهَالَغَ الْغَفْوَ وَالْكَرَامَةَ ؛ وَأَنَّ إِبْلِيسَ تَكَبَّرَ ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ شَيْءٌ » .

١٧ - قال ، وقال يوسف : « بِالْأَدَبِ نَهَمُ الْعِلْمِ ، وَبِالْعِلْمِ يَصْحُحُ لَكَ الْعَمَلُ » ،
وَبِالْعَمَلِ تَدُلُّ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْحِكْمَةِ تَنْهَمُ الرُّهْدُ وَتُوقِفُ لَهُ ، وَبِالرُّهْدِ تَتْرَكَ الدُّنْيَا ،
وَيَتْرَكَ الدُّنْيَا تَرْعَبُ فِي الْآخِرَةِ ، وَبِالْآخِرَةِ تَدُلُّ رِضَى اللَّهِ » .

١٨ - سَمِعْتُ أَبَا نَكْرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ ، يَقُولُ : يَخْفَى أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَعْرِفَ الْعَقْلَ مِنَ الْإِتِّحَاقِ ، لِحَدِّثِهِ بِالْمَحَالِّ ؛ فَإِنَّ قَبْلَ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَتَّحَقَّ »

١٩ - قال ، وقال يوسف : « إِنْ عَيْنُ أَعْيَى عَوْرَاءَ » .

٢٠ - سَمِعْتُ أَبَا نَكْرٍ لِرَأْيِهِ يَقُولُ : / قَالَ يَوْسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ : « عَارِضِي [٤٨] وَبَعْضُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِ ؛ وَهَذَا لِي : لَا تَسْتَدْرِكُ مُرَادَكَ مِنْ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ تَتَوَبَّ .
فَقُلْتُ مُجِيبًا : « لَوْ أَنَّ التَّوْبَةَ طَارِقَتْ نَافِي مَا أَذْنَتْ لَهَا ، عَلَى أُنْفَى أَعْجُوبِهَا مِنْ رَأْيِي ؛

١ - ق : أَهْلُ الْعَمَلِ || ٤ - م : وَهُوَ عَقْلٌ || ٧ - : وَهُوَ كَمَا فِي م :
ت : وَمِفْتَاحُهُ الْكَرَامَةُ ، وَيَدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ || ٨ - : أَوْ كَأَمْرٍ وَاصِعٍ || ٩ - :
وَالْعِلْمُ يَصْحُحُ لَكَ : ١٠ - م : تَنْهَمُ الرُّهْدَ ، وَتُوقِفُ لَهُ : ١١ - م : رِضَى اللَّهِ : ٢١ -
١٣ - م : إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَعْرِفَ || ١٦ - م : لَا تَسْتَدْرِكُ مُرَادَكَ

- ولو أن الصّدق والإخلاص كانا في عبدين ، لبعثنا زهداً فيهما ؛ لأنّ إن كنتُ عند الله - في علم الغيب - سعيداً مقبولاً ، لم أعطَ باقتراف الذّنوب والمآثم ؛ وإن كنتُ عنده شقيّاً تحذولاً ، لم تُسعدني توبتي ، وإخلاصي ، وصِدقي . ٣
- وإن الله خلقني إنساناً ، بلا عمل ، ولا شفع كان لي إليه ؛ وهداني لدينه ، الذي ارتضاه لنفسه ، قال : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (١) . فاعتمادى على فضله وكرمه أولى بي - إن كنتُ خُراً عاقلاً - من اعتمادى على أفضالي للدخولة ، وصِفاتي للعلوّة ؛ لأنّ مُقابلة فضله وكرمه بأفضالنا من قِلّة المعرفة بالكرم للتفَضُّل .
- ٢١ - قال ، وقال يوسفُ : « لولا أنّي مُسْتَعْبِدٌ بِتُزَكِّ الذّنوب ، لأحببتُ أن ألقاه بِذُنُوبِ الْعِبَادِ أَجْمَعِ ؛ فإن هو عذّبني كان عَذْرُوه في عَذابي - مع أنه لو عذّب الخلقَ جميعاً كان عدلاً منه - وإن عفا عني كان أظهر لكرمه عندهم في عنوي ، مع أنّه لو لم يَفْ عن أحدٍ من خلقه لكان ذلك منه فضلاً وكرماً ، وكانت له الحُجّة البالغة : وذلك أن الملكَ ملكهُ ، والسلطانَ ساطنهُ ، والخلقَ مُتردّدون بين عدله وفضله ، بل الكل كرم وإفضال ؛ فقد أحسن مع الكل ، [٤٨ ط] حيث / قال : (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (ب)) ؛ فن عفا عنه فيفضله ، ومن عذّبه فيعدله ؛ وهو إلى الفضل أقرب (لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ج))
- ٢٢ - قال ، وقال يوسفُ : « نظرتُ في آفاتِ الخلق ، ففرتُ من أين أتوا .
- ١٨ ورأيتُ آفةَ الصوفيّة في صُحبة الأحداث ، ومُعاشرة الأضداد ، وأزفاق النسوان »

١ - م : كما عيّن عبدين || ٣ - م : وإن كنت شقيّاً || ٤ - م : وإن الله تعالى خلقني || ٨ - ق : بالكرم المتفضل || ١١ - م : كان طهر مكرمة ... مع الله لو لم يَف || ١٢ - م : من خلقه كان ذلك ... البالغة ، وذلك || ١٤ - م : بين فضله وعدله || ١٥ - م : من مفاعنه بفضله || ١٦ - م : في آفاق الخلق || ١٨ - ق : من حيث أتوا ؟ م : ورأيت آفات الصوفيّة

(١) سورة آل عمران ؛ الآية : ٨٦

(ب) سورة المؤمن ؛ الآية : ٤٧

(ج) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٢٣

- ٢٣ — قال ، وقال يوسف : « عاهدتُ ربي أكثر من مائة مرة ، ألا أحبَّ حَدَثًا ، فَمَسَخَهَا عَلَى حُسْنِ الْخُدُودِ ، وَقَوَامِ الْقُدُودِ ، وَغَنَجَ الْعَيْنِ ؛ وَمَا سَأَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُمْ عَنْ مَنَعِيَّةٍ » . وَأَنشَدَ لَصَرِيحِ الْفَوَائِي (١) :
- ٣
إِنَّ وَرْدَ الْخُدُودِ ، وَالْحَدَقَ الثَّجَلِ ، وَمَا فِي الثَّمُورِ مِنْ أَفْحُوانِ
وَأَعْوَجَاجِ الْأَصْدَاغِ فِي ظَاهِرِ الْخُدُودِ ، وَمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ رُتَّانِ
تَرَكَتْنِي بَيْنَ الْفَوَائِي صَرِيحًا فَلِهَذَا أَذَقَنِي صَرِيحَ الْفَوَائِي
- ٦
٢٤ — قال ، وقال يوسف : « فِي الدُّنْيَا طُعْيَانَانِ : طُعْيَانُ الْعِلْمِ ، وَطُعْيَانُ الْمَالِ . فَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُعْيَانِ الْعِلْمِ الْعِبَادَةُ ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُعْيَانِ الْمَالِ الزُّهْدُ فِيهِ » .
- ٩
٢٥ — قال ، وَسُئِلَ يَوْسُفُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَرَحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ) . فَقَالَ : « مَعْنَاهُ : أَرَحْنَا بِهَا مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَحَدِيثِهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ »
- ١٢

٢ — م : وما سألتني الله معهم || ٤ — م : إن ورود الخدود || ٨ — م : وطعنيان المال ، ينجيك || ١١ — م : أرضا من أشغال

(١) مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصاري ، مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ؛ يعرف بصريح الفوائ ، لقب بها الرشيد . وهو كوفي نزل بغداد ، وكان شاعراً مداحاً مجيداً ، مفوهاً بليغاً ، مدح الرشيد والرامكة وجل مدائحه في يزيد بن مزيد . ولله المأمون بريد جرجان ، فلم يزل بها حتى مات ، سنة ثمان وثلاثمائة . وله ديوان مطبوع في ليند سنة ١٨٧٥ م .

١٨ تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٤ ص ٦٦

[٧ - شاه الكرمانى (٥)]

وسمى شاه الكرمانى ؛ وهو شاه بن شجاع ، أبو القوارس . كان من أولاد الملوك . ٣

صاحب أبا تراب التخشى ، وأبا عبد الله بن الذراع البصرى ، وأبا عبيد البصرى .

[٤٩و] وكان من أجلة الفتيان ، وعلماء هذه الطبقة . / وله رسائل مشهورة ، والمثلثة التى سماها « مرآة الحكماء » .

ورد نيسابور ، فى زيارة أبى حمص ، ومعه أبو عثمان الحيرى . ومات قبل الثمانئة . ويقال إن أصله من « مرو » . ٩

١ - رأيت بخط جدى . أبى عمرو إسماعيل بن نجميد : قال شاه بن شجاع الكرمانى : « شغل العارف ثلاثة أشياء : بالنظر إلى معبوده ، مستأيساً به ؛ ١٢ وللملاحظة لنفسه وفوائده ، شاكرأ له ؛ والتذكر لذنبه ، متعترفاً به ، ومُنيباً تائباً إليه » .

٢ - قال ، وقال شاه : « من يحبك ، ووافقك على ما يُحب ، وخالفك فيما تكره ، فإنما يصحبُ هواه . ومن يحب هواه فهو طالب راحة الدنيا » . ١٥

* أطر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٢٧ ، ٢٣٨ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٤٩ ؛ طبقات النعمانى : ١٠ ص ١٠٥ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩

١٨ ٢ - م : أبو القوارس رحمه الله وكان ؛ ٤ - م : وأبا عبد الله بن الأرحم ؛ ٥ - م : وأبا عبيد البصرى ؛ ٧ - م : والمثلثة التى سماها ؛ ق : « مرآة الحكماء » [وفوق كلمة « الحكماء » كتب « الحكماء »] ؛ ٩ - م : لأنه من أهل مرو ؛ ت : وقيل أصله من مرو ؛ ١٢ - ت : والتذكر لذنبه ؛ ١٣ - م : ومُنيباً تائباً ؛ ١٥ - م : فاعما هو يصحب

٣ - قال ، وقال شاه : « اعملوا الطاعات أنزه ما يكون ، وانظروا إليها أقدر ما يكون » .

٤ - سمعتُ أبا الحسنين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا عليّ الأنصاري ٣ بأصطخر (١) ، يقول : سمعتُ شاه بن شجاع الكرماني ، يقول : « لأهل الفضل فضلٌ مالم يَرَوْه ، فإذا رأوه فلا فضل لهم . ولأهل الولائية ولاية مالم يَرَوْها ، فإذا رأوها فلا ولاية لهم » .

٥ - قال ، وقال شاه : « الفتوة من طباع الأحرار ، واللوم من شيم الأندال . وما تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله بما يحبون » .

٦ - قال ، وقال شاه : « حبة أولياء الله تعالى دليل على محبة الله عز وجل » .

٧ - قال ، وقال شاه : « الإغراض عن الحق هو الشُّطْط » .

٨ - قال ، وقال شاه : « علامة الركون إلى الباطل التَّكْرَبُ من المبطلين » . ١٢

٩ - قال ، وقال شاه : « من عرف ربه طمع في ضوئه / ورجا فضله » . [٤٩ ظ]

١٠ - قال ، وقال شاه : « علامة الحكمة معرفة أقدار الناس » .

١١ - قال ، وقال شاه : « علامة التقوى الوَرَع ؛ وعلامة الورع الوقوف ١٥

عند الشُّهَاتِ ؛ وعلامة الخوف الحُزْنُ ؛ وعلامة الرجاء حسن الطاعة ؛ وعلامة الزهد قصر الأمل » .

٣ - ق : أبا علي الأنصاري ، والصوب من [المطيب : ١٠ - ٢٣٧] || ٨ - م : من التجنب إلى أولياء الله ؛ ت : إلى أولياء الله تعالى || ٩ - م : حبة أولياء الله دليل على محبة الله تعالى || ١١ - م : هو التذلل ؛ ت : هو التذلل له || ١٥ - م : وعلامة الورع عند الشبهات

(١) اصطخر - بالكسر ، وسكون الحاء المعجمة - من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها وأقدمها . بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا .

- ١٩٤ -

١٢ - قال ، وقال شاه : « ما أعجب عبد بنفسه حتى يكون محجوباً عن ربه » .

٣ - قال ، وقال شاه : « من عرف ربه نسي كل ما دونه ، ومن جهل

ربه تعلق بكل شيء دونه . ومن اعتز بالعلم فاز ، ومن اعتز بالجهل خاب وخسر » .

١٤ - قال ، وقال شاه : « الجاهل في ظلمة جهله ، فكيف يكون إذا كان العالم في ظلمة علمه ؟ وظلمة العلم أشد » ٦



[٨ - ممنون بن عمر الحب*]

- ومنه ممنون بن سحر؛ ويقال ممنون بن عبد الله، أبو الحسن الخواص، ويقال كنيته أبو القاسم سمي نفسه ممنون الكذاب، لكتبه عمر البول بلا تضرر (أ). ٣
 صاحب سرياً السقطي، ومحمد بن علي القصاب، وأبا أحمد الفلاسي (ب). وسوس، وكان يتكلم في المحبة بأحسن كلام، وهو من كبار مشايخ العراق. مات بعد الجنيذ.
 ١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر يقول : سمعتُ محمد بن عبد العزيز، يقول : ٦
 سمعتُ أبا الحسن بن زرغان، يقول : كنتُ عند ممنون، فشهِقَ شَهَقَةً ثُمَّ قَالَ :
 « لو صاحَ إنسانٌ، لِشِدَّةِ وَجْدِهِ بِحَبِّهِ، لَمَلَأَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ صِياحاً » .

- ٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي، يقول : سمعتُ أبا بكر الصَّجَّانَ، يقول : ٩
 * أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٩ - ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٤٠ - ٢٤٣ ؛ طبقات الشرائع : ١ ص ١٠٤ ؛ الرسالة القصصية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٥ ؛ تنقيح الأفكار القدسية : ١ ص ١٥٩ - ١٦١ ؛ المعجم : ٦ ص ١٨٠ .
 ١ - م : ومنهم ممنون بن عمر ؛ ق : ممنون بن عبد الله، ويقال كنيته أبو القاسم ||
 ٥ - م : صاحب السري السقطي ؛ ق : سري السقطي || ٦ - م : أبا أحمد الفلاس، وسوسره
 وكان يتكلم ؛ م : وهو ابن كبار مشايخ || ١٠ - ق : مملأ ما بين الخافقين || ١١ - ق ، ح :
 السحان وفي [تاريخ بغداد : ٩ - ٢٣٦] أبو بكر السحلي .

- ١٨ (أ) قيل إن ممنون أشد :
 فليس لي في سواك حظ فكيفما شئت فامتحنني
 إن كنت يرحم سواك فلي لا تلت سؤالي ولا تمنيني
 فآخذه الأسر - صم الهزلة - وهو احتباس البول، من ساعته، فكان يدور على الصبيان
 في المكاتب، ويقول : « ادعوا لعمكم الكذاب » .
 تنقيح الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٠
 ٢٤ (ب) أبو أحمد، مصنف بن أحمد بن مصنف، الفلاس - نسبة إلى افلاس وعملها - الصوفي
 مروزي الأصل، بغدادى المولد والنشأ . كان أحد الرهاد والنسك ؛ وكان أبو سعيد بن الأهرابي
 ينتسب إليه في التصوف، وصحه إلى أن مات - حج سنة سبعين ومائتين، فأت بمكة .
 ٢٧ الجباب : ٣ ص ١٥

سمعتُ تَمْنُونُ يقول : « إذا بَسَطَ الجَلِيلُ ، غداً ، بساطَ المجد دَخَلَ ذُنُوبُ الأولين
والآخرين في حاشية من حواشيه . وإذا أبدى عَيْناً من عيون الجود ألحقُ لُلسي .
بالمُحْسِنِ » . ٣

[٥٠] ٣ - / سمعتُ علي بن سعيد التَقَرَّى ، يقول : سمعتُ علي بن ابراهيم التَّقْفِيَّ ،
يقول : سمعتُ عُمر بن رُقَيْل يقول : سمعتُ أبا القاسم الهاشمي (١) ، يقول : سمعتُ
تَمْنُونُ ، يقول : « كنتُ بيت المقدس (ب) ، وكان برد شديد ، وعلى جُبَّةٍ وكساء ،
وأنا أجدُ البرد ، والتلج يسقط ؛ فإذا شابُ ماراً في الصَّحْنِ ، عليه خِرْقَتان ؛ فقلتُ :
يا حبيبي ! لو استترتَ ببعض هذه الأزوقة ، فيَكِنِّكَ من البرد ! . .
٩ فقال لي : يا أخى تَمْنُونُ !

وَيُحْسِنُ ظَنِّي أَنِّي فِي مِنَائِهِ وَهَلْ أَحَدٌ فِي كِنِّهِ يَحْدُ الْقَرَأِ ١٩

٤ - سمعتُ علي بن سعيد ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : قال
١٢ ابراهيم بن الوليد ، قال تَمْنُونُ الحب : « لا يُعْبَرُ عن الشيء إلا بما هو أَرْقُ منه ،
ولا شيء أَرْقُ من الحبة ، [فم يعبر عنها ؟] » .

١٥ ١ - م : إذا بسط الجليل || ٤ - ق : علي بن ابراهيم السقي || ٧ - م : وإذا أنا بشاب
.. الصحن ، خرقان || ٨ - م : ميكيفيك من البرد || ١٢ - م : لا تعبر عن شيء
... هو أرق منها ، ما بين القوسين ساقط

(١) أو القاسم الهاشمي ، أخو أبي المبر . حدث عن أبيه ، عن جده عبد الصمد بن عبد الأعلى .
١٨ تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٣٩٩

(ب) بيت المقدس ، أو القدس ، مدينة فلسطين الشهيرة يقدسها المسلمون والنصارى واليهود .
ففيها مسجد عمر ، وإليها كان يسرى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالقرب منها ولد المسيح ،
٢١ وفيها مكى اليهود . تحت صلحا ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة سبع عشرة .
مجمع اللسان (W) : ج ٤ ص ٩٠ - ٦٠٢

٥ — أنشدني أبو بكر الرازي ، قال : أنشدني أبو بكر الحريري^(١) ، قال :
أنشدني مثنون :

٣ أنت الحبيب ، الذي لاشك في خلدي منه ، فإن قدتك النفس لم تعيش
يا مُعطشٍ بوصول ، أنت واهبه هل فيك لي راحة ، إن نحت : واعطش !

سمعتُ أبا العباس ، أحمد بن محمد زكريا ، يقول : سمعتُ علي بن الحسين بن
٦ طغان ، يقول : أنشدني بعض أصحابنا لستمون :

أَمْسَى يَحْدَى لِلدَّهْوِوعِ رُسُومُ أَشْفَا عَلَيْكَ ، وَفِي الْفَوَادِ كُلوْمُ
وَالصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَصَائِبِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

٧ — سمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ أبا الطيب المكي يقول :
« ذَكَرَ لِي أَنَّ مَثْنُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى شَاطِئِ الدَّجَلَةِ ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، يَضْرِبُ بِهِ
فَخِذَهُ ، حَتَّى نَانَ عَظْمُ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ ، وَتَبَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

١٢ كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مَتَى فِي تَقَلُّبِهِ
/ رَبِّ افَارِذْهُ عَلَيَّ ، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّبِهِ [٥٠ ظ]
وَأَغِثْ ، مَا دَامَ بِي رَمَقُ يَا غِيَاثَ السَّنَنِ بِهِ

٨ — أنشدنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : أنشدنا أبو جعفر التمرغاني ،
١٥ قال : أنشدني مثنون :

٣ — م : بوصول كنت واهه || ٨ — ق : أبا الطيب المكي || ٩ — م : على شط الدجلة : ||
١٠ — م : يضرب نخذه ... وتبارد لحمه || ١١ — م : وأنشد يقول || ١٣ — م : فاردده ١٨
على نهدي

(١) محمد بن سعيد ، أبو بكر الحريري الصوفي ؛ كان أحد شيوخهم ، وحكى عن سري السقطي .
روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان . قال أبو عبد الرحمن السلمي ، في كتابه [تاريخ الصوفية]
« محمد بن سعيد أبو بكر ، من مشايخ بغداد يقول الحريرية ، صاحب سريا السقطي » .
تاريخ بغداد : ٥٠ ص ٣١٠

يُعَاتِبُنِي فَيَنْبَسِطُ اقْتِبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعَتِي عِنْدَ الْعِتَابِ
جَرَى فِي الْمَوَى مُذْ كُنْتُ طِفْلاً فَالَى قَدْ كَبُرْتُ مِنَ التَّصَايِ
٩ — وَأَنْشَدَنَا عَمَدٌ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا سَمْنُونُ :
أَحْنُ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ صَبَابَةً وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْمَوَى فَأَجِيبُ
وَأَيَّامُنَا قَصْنِي ، وَشَوْقِي رَائِدُ كَانَ زَمَانُ الشَّوْقِ لَيْسَ يَنْجِبُ



- ٦ — أَنْشَدَنِي عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ (١) ، قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ فِرَاسٍ ، لَسَمْنُونُ :
وَكَانَ فُوَادِي خَالِيًا قَبْلَ حُبِّكُمْ وَكَانَ بِذِكْرِ الْخَلْقِ يَلْهُو وَيَمْرَحُ
فَلَمَّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ فَلَسْتُ أَرَاهُ عَنْ فِتْنَاكَ يَبْرَحُ
٩ رُمِيتُ بَيْنَيْنِ مِنْكَ ، إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا . إِنْ كُنْتُ ، فِي الدُّنْيَا ، بِغَيْرِكَ أَفْرَحُ
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرَهَا إِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْي ، بِعَيْنِي يَمْلَحُ
فَإِنْ شِئْتَ وَاصْلِي ، وَإِنْ شِئْتَ لَا تَصِلْ فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لِنَعِيرِكَ يَصْلَحُ
١٢ — ١١ — قَالَ وَسَيْلُ سَمْنُونِ عَنِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ ، فَقَالَ : « الَّذِي يَأْنَسُ بِالْعُدَمِ ،
كَأَيَّانَسِ الْجَاهِلُ بِالْفَنَى ؛ وَيَسْتَوْحِشُ مِنَ الْفَنَى ، كَمَا يَسْتَوْحِشُ الْجَاهِلُ مِنَ الْفَقْرِ . »



١٢ — أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي سَمْنُونُ :

- ١٥ — ٢ — م : طعلا قد كبرت || ٤ — م : أحس بأطراف النهار .. وبالإيل || ١٢ — ل :
يأنس بالمعقود ... الجاهل بالموجود [اللع : م ١٠٨ س ٩ — ١١]

(١) علي بن أحمد بن جعفر بن أبي حفص ، يعرف بابن النسائي ، ويكنى أبا الحسن حدث عن
أحمد بن علي بن الملاء الموزجاني ، وعبد بن محمد . روى عنه الصحيح سنة تسع ومائتين وثلاثمائة .
وكان صحيح السماع ، يترك في شارع دار الرقيق ببغداد .
تاريخ بغداد : ١١٠ ص ٣٢٧

بَكَيتُ ، ودمعُ العين للنفس راحةً ولكن دمع الشوق يُفكّي به القلبُ
وذكرى لما ألقاه ليس بنافعي ولكنه شيء يهيجُ به الكربُ
فلوقيل لي : ما أنت ا قلت : معذب بفار مواجيدٍ يُضرمها العتبُ ٣
بليتُ بمن لا أستطيع عتابه ويُعْتَبِي حتّى يُقالَ لي الذنبُ



١ - م : يكي به القلب || ٢ - ت : تريب هذا البيت بعد تاليه || ٣ - م :
فلوقال فما انت || ٤ - م : بليت من لا أستطيع .

[٩ - عمرو بن عثمان المكي (*)]

[٥١] ومنهم عمرو السكي / وهو عمرو بن عثمان بن كرت بن غصص ، وكنيته أبو عبد الله . ٣

كان ينسب إلى الجنيد في الصحبة ، ولقى أبا عبد الله النباجي (١) ، وصحب أبا سعيد الخزاز ، وغيره من المشايخ القدماء .

٦ وهو عالم بعلوم الأصول ، وله كلام حسن . [روى عن محمد بن اسماعيل (ب) ، ويونس بن عبد الأعلى (ج) ، وسليمان بن سيف الخزازي (د) ، وغيرهم] .

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٩١ — ٢٩٦ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٤٨ ؛ طبقات القمري : ١ ص ١٠٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ص ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٢٣ — ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٥٧ — ١٥٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ٩٣ .

١٢ ٢ — م : ابن كرت بن عصى ؛ ق : ابن كرت عصفص || ٣ — م : أبا عبد الله الناجي ، ق : أبا عبد الله الساجي [وكتب تحتها « الباجي »] || ٦ — م ، ت : مابن القوسين ساقط

(١) أبو عبد الله سعيد بن يزيد النباجي . أحد عباد الله الصالحين . يحكى عنه حكايات وأحوال أحمد بن أبي الخوارى الممشقي ، وغيره . ١٥ الأنساب : ٥٥٢ .

(ب) الإمام أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، الجعفي ، البغاري ، صاحب [الجامع الصحيح] . ولد بعد صلاة الجمعة ، ثلاث عشرة ليلة ، خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة . ومات ليلة السبت ، عند صلاة الصشاء ، ليلة عيد الفطر ؛ ودفن بعد الظهر ، يوم الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين ، ودفن « بمقبرتك » قرية على فرسخين من سمرقند . ١٨

٢١ تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٦٧ — ٧٦

(ج) أبو موسى ، يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حصن بن حبان ، الصديقي المصري ، الإمام صاحب الشافعي . اتفقوا على توثيقه وجلالته وتكظيم أمره . وهو أحد رواة النصوص الجديدة عن الشافعي . ولد في ذي الحجة ، سنة سبعين ومائة ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين . ٢٤

تهذيب الأسماء واللغات : ٢ ص ١٦٨

(د) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم ، الطائي — مولاهم — أبو داود الحراني الحافظ . كان ثقة . مات سنة اثنين وسبعين ومائتين ، بخران ، يوم السبت ، قبل ليلة النصف من شعبان . ٢٧

الأنساب : ١٦١

خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٣٩

مات ببغداد سنة احدى وتسعين ومائتين، ويقال: سبع وتسعين، والأول أصح (١).
وروى الحديث .

- ١ - حدثنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد، الأصبهاني القميلي؛ حدثنا عمرو بن عثمان المكي؛ حدثنا أبو بكر المائذي الخزوي؛ حدثنا أبو عبد الله الخزوي، وأبو يعقوب البويطي (ب)، قال: حدثنا ابن عيينة؛ عن الأعمش؛ عن منصور؛ عن أبي وائل (ج)؛ عن عبد الله بن مسعود، قال: (كُنَّا نَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يُفَرَّضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ).

- ٢ - سمعت محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت أبا بكر، محمد بن أحمد

- ١ - م: ويقال سنة سبع وتسعين || ٣ - ق: حدثنا بكر محمد بن أحمد || ٤ - ح: أبو بكر المائذي الخزوي ... أبو عبد الله الخزوي وأبو يعقوب المويطي || ٦ - م: عن الأعمش ومنصور ... عبد الله بن مسعود رضى الله عنه || ٧ - م: قبل أن يفترس || ٩ - ق: محمد بن علي الرازي. والتصويب من [تاريخ بغداد: ١٢ ص ٢٢٣]

- (١) قال الخطيب البغدادي: «بل سنة سبع وتسعين أصح؛ لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدمه أصبهان في سنة ست وتسعين. وكان ابن حبان حافظاً ثباتاً صابلاً متقاً»
تاريخ بغداد: ١٢ ص ٢٢٥

- (ب) الإمام أبو يعقوب؛ يوسف بن يحيى، الويطي - نسبة إلى د بويط، قرية من صعيد مصر - صاحب الشافعي رضى الله عنه، وخليفته على أصحابه بعده. كان زاهداً متعبداً، حمل في المحنة بالفرآن، سنة احدى وثلاثين، ومائتين مقيداً بالحديد، وحبس ببغداد. ولم يزل في الحبس حين وفاته، في رجب من هذه السنة.

- تاريخ بغداد: ١٤ ص ٢٩٩ - ٣٠٣
الباب: ١ ص ١٥٤

- (ج) شقيق بن سلمة الأسدي - أسد خزيمه - أبو وائل الكوفي. احد سادة التابعين. محضرم، أدرج زمن الرسول ولم يره. وتعلم الفرآن في ستين، وما سمع يسب لاساما قط. وكان ثقة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

- تهذيب الأسماء واللغات: ١ ص ٢٤٧
خلاصة تهذيب الكمال: ١٤٣ ص

الْقَدَّارِ ، يَقُولُ : قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثَانَ الْمَسْكِيُّ : « التَّوْبَةُ فَرَضٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَذْنِبِينَ وَالْعَاصِينَ ، صَغُرَ الذَّنْبُ أَوْ كَبُرَ ؛ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عُذْرٌ فِي تَرْكِ التَّوْبَةِ ، بَعْدَ ارْتِكَابِ الْمَعْصِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَاصِيَ كُلَّهُمَا قَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَهْلَهَا ؛ وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ الْوَعْدُ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ . وَهَذَا بِمَا يُبَيِّنُ أَنَّ التَّوْبَةَ فَرَضٌ » .

٣ - — وَهَذَا الْأَسْنَادُ ، قَالَ عَمْرُو : « اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا تَوَقَّعَهُ قَلْبُكَ ، [أَوْ سَنَحَ فِي بَجَارِي فَسَّرَكَ ، أَوْ خَطَرَ لَكَ فِي مُعَارَضَاتِ قَلْبِكَ] ، مِنْ حُسْنٍ أَوْ بَهَاءٍ ، أَوْ أُنْسٍ أَوْ ضِيَاءٍ ، أَوْ جَمَالٍ أَوْ قُبْحٍ ، أَوْ نُورٍ أَوْ شَبَحٍ ، أَوْ شَخْصٍ أَوْ خِيَالٍ ، فَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بَعِيدٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ ؛ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ [٥٩ ظ] تَعَالَى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (١) » وَإِلَى قَوْلِهِ : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (ب) .

٤ - — وَهَذَا الْأَسْنَادُ قَالَ عَمْرُو : « الْمَرْوَةُ الْفَاضِلُ عَنْ زَلَّلِ الْأَخْوَانَ » .

١٢ ٥ - — وَهَذَا الْأَسْنَادُ قَالَ عَمْرُو : « لَا يَقَعُ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْوَجْدِ عِبَارَةٌ ، لِأَنَّهُ سِرٌّ لِلَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوقِنِينَ » .

٦ - — وَهَذَا الْأَسْنَادُ قَالَ عَمْرُو : « لَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا فِيهِ الشِّفَاءُ ، وَجَوَامِيعَ النُّصَرِ ، وَفَوَائِجِ الْعِبَادَةِ ؛ فَقَالَ : (وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ج) » .

١ - ق : مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ الْقَدَّارِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تَارِيخِ بَهْدَادِ] وَمِنْ [صِفَةِ الصَّفْوَةِ] ؟

١٨ ٢ - ق : فَرَضَ عَلَى جَمِيعِ الْمَذْنِبِينَ ؛ وَفَوَلَّهَا : عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ || ٢ - ق : صَغُرَ الذَّنْبُ ، نَحَتْ كَلَّةَ الذَّنْبِ ؛ ق : فِي تَرْكِ التَّوْبَةِ ؛ تَحْتَهَا : فِي تَرْكِهَا ؛ م : عِلَاسٌ لِأَحَدٍ وَفِي [تَارِيخِ بَهْدَادِ] : « لَيْسَ لِأَحَدٍ » [٣ - م ، ق ، ت : قَدْ تَوَاعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تَارِيخِ بَهْدَادِ] ||

٢١ ٥ - م : اعْلَمْ أَنَّ مَا تَوَقَّعَهُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٦ - ت : فِي عِبَارَةِ مَكْرَمَتِكَ ||

٧ - م : أَوْ جَمَالٍ أَوْ شَيْخٍ أَوْ نُورٍ أَوْ شَخْصٍ ؛ ت : أَوْ شَبَحٍ أَوْ جَمَالٍ || ٨ - م : فَإِنَّ اللَّهَ بَعِيدٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ ق : فَاللَّهُ تَعَالَى بَعِيدٌ || ٩ - م : أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى ؛ م ، ت ، ق : وَفَال : (لَمْ يَلِدْ ...) || ١١ - م : الْمَرْوَةُ الْفَاضِلُ || ١٣ - م : سِرُّ اللَّهِ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ ||

١٤ - م : لَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى || ١٥ - م : مَا فِيهِ الشِّفَاءُ || ١٦ - م : إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (أ) سُورَةُ الشُّورَى الْآيَةُ : ١١

(ب) سُورَةُ الْأَخْلَاسِ الْآيَةُ : ٣

(ج) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ : ٢٠٠

- ٧ - وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « المعرفة دَوامٌ محبة الله تعالى ، ودوامُ غافته ، ودوامُ الإقبال عليه ، ودوامُ اتِّصَابِ القلبِ بِذِكْرِهِ . وهي عِلْمُ القلوب بِقَسْخِ العُزُومِ ، وَخَلْعِ الإراداتِ ، وإحياءِ المُهْمِ »
- ٨ - وبه قال عمرو : « المعرفة حجة التوكل على الله تعالى » .
- ٩ - وبه قال عمرو : « لقد وَجَّحَ اللهُ تعالى التاركين للصبر على دينهم ، بما أخبرنا عن الكفار أنهم قالوا : (ائْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) (١) . فهذا توبيخ لمن ترك الصبر ، من المؤمنين ، على دينه » .
- ١٠ - وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « اعلم أن العلم قائد ، والخوف سائق ، والفسس حُرُونٌ بين ذلك ، بجُوح ، خَدَاعَةٍ ، رَوَاغَةٍ . فاحذرهما ، وراهما بسياسة العلم ، وسُفْمًا بتهديد الخوف ، يتم لك ما تريد » .
- ١١ - وبه قال عمرو : « اعلم أن الرِّعاية مصحوبةٌ لك في كلِّ الأحوال ، من العبادة إلى أن تلقى ربك ، كذلك التقوى »
- ١٢ - وبه قال عمرو : « الصدقُ في الورع مُفْتَرَضٌ ، كافتِرَاضِ الصبر في الورع . ومعنى الصدق الاعتدالُ والمدل »
- ١٣ - وبه قال عمرو : « اعلم أن رأسَ الزهدِ وأصله في القلوب هو احتقارُ الدنيا ، واستصغارُها ، والنظرُ إليها بعينِ القِلَّةِ . وهذا هو الأصلُ الذي يكون منه حقيقةُ الزهد » .
- ١٤ - وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « إذا كان أنينُ العبدِ إلى ربِّه عز وجلَّ [٥٢و] فليس بشكوى ولا جَزَعٍ » .

١ - م : محبة الله ، ودوام غافته || ٢ - م ، ي ؛ فوق [يذكره] : اتصاف القلب بذكره ، وهو علم القلوب || ٥ - م : لقد وجَّح الله التاركين للصبر دينهم || ٦ - م : أنهموا قالوا || ٩ - م : حرون من ذلك ... خاعة رواغة || ١٠ - م : رأى الزهد وأصل في القلوب وهو احتقار الدنيا || ١٦ - م : وهذا الأصل || ١٩ - م : لكى ربه فليس هو شكوى

١٥ — وبه قال عمرو : « اعلم أن المحبة داخله في الرضا ، ولا محبة إلا بالرضا ، ولا رضا إلا بمحبة ؛ لأنك لا تحب إلا ما رَضِيتَ وارتَضَيْتَ ، ولا رضى إلا ما أُحِبَّتْ » . ٣

١٦ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « الرجاء داخل في تحقيق الرضا » .
١٧ — قال ، وقال عمرو : « وأَعْمَاهُ مِنْ عَهْدٍ لَمْ نَقُمْ لَهُ بِوَفَاءٍ ؛ وَمِنْ خَلْوَةٍ لَمْ نَصْحَبْهَا بِجَاهٍ ؛ وَمِنْ مَسْأَلَةٍ : مَا الْجَوَابُ فِيهَا غَدًا ؟ ١٩ وَمِنْ أَيَّامٍ تَقْفَى وَيَبْقَى مَا كَانَ فِيهَا أَبَدًا » . ٦

١٨ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْيَنْدَادِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْإِسْفَهَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَمَّانَ الْمُسَكِّيَّ ، يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ لِي صَحْبَتِهِ وَرَوَيْتُهُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّبَاجِيِّ . ٩

١٩ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرَأَ الْمُسَكِّيَّ دَخَلَ أَصْفَهَانَ (١) ، فَصَحْبِهِ حَدَّثَ ؛ وَكَانَ وَالِدُهُ يَمْنَعُهُ مِنْ صُحْبَتِهِ ؛ فَرَضَ الصَّبِيُّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو مَعَ قَوْلٍ ، فَفَظَرَ الْخَدُّ إِلَى عَمْرُو ، وَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُ يَقُولُ شَيْئًا ، فَقَالَ الْقَوْلُ : مَالِي مَرَضْتُ فَلَمْ يَمْدَنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ ، وَيَمْرُضُ عَبْدُكُمْ فَأَعُودُ » . ١٢

١٥ ١ — م : واعلم أن المحبة ... ولا محبة كالرضا || ٢ — م : ولا رضا لا محبة || ٣ — م : فلا ترمى إلا ما أُحِبَّتْ || ٤ — ن : والرجاء داخل ؛ م : في تحقيق الرضا || ٥ — م : من عهد لم يَمْ لَهُ ؟ ن : في الصلب : لا يقام لها || ٦ — م : من خلوة لم يصحبها .. من مسلمة || ١٨ ٩ — م : أَفْضَلَ لِي صَحْبَةٍ وَرَوَيْتُهُ || ١١ — ت : دخل أصبهان || ١٢ — م : وكان والده ممنه || ١٣ — م : فطر الحديث إلى عمرو ... قل له حتى يقول شيئاً || ١٤ — م : عبدكم فأعودني

(١) أصبهان — أو أصفهان — منهم من يفتح هزنتها ، وهم الأكثر ، وكسرهما آخرون ، منهم السمعاني ، وأبو عبيد البكري الأندلسي . وهي مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن وأعيانها ، وقد يطلق اسمها على الإقليم بأسره . وأصفهان من نواحي الجبل . فتعنها عبد الله بن عبد الله بن عثمان صلحا ، في خلافة ممرضى الله عنه ، سنة تسع عشرة للهجرة . ٢١

معجم البلدان (W) : ١ ص ٢٩٢ — ٢٩٨ ٢٤

فَتَمَطَّى إِذْ لَحِثْتُ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَصْدٌ ؛ فَقَالَ الْقَوَّالُ : زِدْنِي ، بِحَقِّكَ !
فَقَالَ الْقَوَّالُ :

وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ عَلَى شَدِيدٍ ٣
فَزَادَ بِهِ الْبُرْهَ حَتَّى قَامَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ ؛ فَسُئِلَ عَمَرُو مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ
الْإِشَارَةُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ فَوْقَ ، وَالْقَلِيلُ مِنْهَا يَشْفِي ؛ وَإِذَا كَانَتْ
بَعْدَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ تَحْتِ ، وَالْقَلِيلُ مِنْهَا يُهْلِكُ . ٦

١ - م : وقال القوال ؛ ق : وقال : زدني ، فقال القوال || ٤ - م : فراد به الرؤ ...
وخرج فسئل || ٥ - م : إن الإشارة إن كانت ... فالليل يشفي || ٦ - م : والليل
منها يهلك .

[١٠ - سهل بن عبد الله التستري*]

ومنهم سهل بن عبد الله التستري* . وهو سهل بن عبد الله بن يونس بن
[٥٢٧] عيسى بن عبد الله بن ربيع ؛ وكُنيتُه أبو محمد / . أحد أئمة القوم وعلمائهم ،
والتكلمين في علوم الرياضيات ، والإخلاص ، وحبب الأفعال .
صحب خاله محمد بن سوار ، وشاهد ذا النون المصري ، سنة خروجه إلى
الحج بمكة . ٦

توفي سنة ثلاث وثمانين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين . [وأعلن أن
ثلاثاً وثمانين أصح ، والله أعلم] .
وأسند الحديث . ٦

١ - أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا
عبيد الله أبو القاسم الصنعاني ؛ حدثنا عُمر بن واصل ؛ حدثنا سهل بن
عبد الله التستري ؛ حدثنا خالي محمد بن سوار ؛ عن جعفر بن سليمان (١) ؛ عن ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ١٨٩ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤٣ ص
٤٦ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ص ١٨ ؛ طبقات الصرخاني : ١ ص ٩٠ ؛ وفيات الأعيان :
١٢ ص ٢٢٣ ؛ إقبال : ١ ص ١٧٦ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٦٢ [خط : دار الكتب
المصرية] ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١٧٦ ؛ ورقة ٧٦ ؛ المتكلم : ٥ ص ١٦٢ ؛ صهاة الجنان :
٢ ص ١٤٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٨٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ١٠
١٥ ص ٨٥٠ ، ٢ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤ ص ٨٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص
١٩ - ١١٣

٣ - ق : ابن عيسى بن ربيع ؛ م : ابن ربيع رحمه الله || ٤ - ق : والمتكلمين في علوم ؛
١٨ م : في علوم الأخلاص والرياضيات والرياضات || ٥ - م : محمد خالد بن محمد بن سوار ؛ ق :
كتب فوق « شاهد » كلمة : « لقي » || ٧ - م : بمكة سنة ثلاث وثمانين ... سنة ثلاث
وسعين ومائتين || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط || ١١ - ق : عمرو بن واصل والتصويب
٢١ من [تاريخ خداد : ١١ ص ٢٢١] || ١٢ - م : خالد محمد بن سوار .

(١) جعفر بن سليمان النخعي - بضم المعجمة وفتح الباء - نزل فيهم ، أبو سليمان البصري =

ثابت (١) ؛ عن أس ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْزُو ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَسْقِيْنَ الْمَاءَ وَيُدَاوِيْنَ الْجُرْحَى) وذكر الحديث .

٢ - سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعتُ أبا صالح البصريَّ ، يقول سمعتُ سهل بن عبد الله يقول : « الناسُ نيامٌ ، فإذا انتبهوا نديموا ؛ وإذا ندموا لم تفهم ندامتهم »

٣ - سمعتُ أبا بكرٍ محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال : سمعتُ المالكِيَّ البصريَّ ، قال : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ على أحدٍ - على وجه الأرض - إلا ومُجْهَلٌ بالله ، إلا مَنْ يُؤَيِّرُ اللهَ على نفسه ، وزَوْجِه ، وديناه وأخِرَتِه » .

٤ - وبه قال سهل : « أدنى الأدب أن تقف عند الجهل ، وآخر الأدب أن تقف عند الشبهة »

٥ - وبه قال سهل : « شُكْرُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ ، وشُكْرُ الْعَمَلِ زِيَادَةُ الْعِلْمِ »

١ - م : يَفْزُو مَعَهُ بَعْدَهُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ؛ ق : يَفْزُو مَعَهُ وَيَعِدُهُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، ح : [١٠ - ٢١١] : كَانَ يَفْزُو بِأَمِّ سَلِيمٍ وَمَعَهَا لِسُوءِ تَسْلِيْنِ الْمَاءِ . والنصحيح من رواية أخرى للعلية || م : لم يفهم ندامتهم || ٧ - م : ما طلعت الشمس || ٨ - م : جهال مائة تعالى ... يؤثر الله تعالى || ٩ - م : وروحه وديناه || ١٠ - م : أن تقف عند الجهد ؛ ق : أن يقف عند الجهل || ١٢ - م : وشكر زيادة العلم

١٨ = الراهد . كان ثقة ، على تفصيح فيه ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤١

(١) ثابت بن أسلم البنانى - ومات سنة ثمان وسبعين ومائة - مولاهم ، أبو محمد البصرى ، أحد الأعلام . قال حماد بن زيد : « ما رايت أعبد من ثابت » . وقيل عنه أنه كان يعم في كل يوم ليلة ، ويصوم الدهر ؛ وكان ثقة . مات سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثلاث ، عن ست وثلاثين سنة .

٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٨

٦ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ [محمد بن] أحمد بن سالم (١) ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « ما من قلب ولا نفس إلا والله مُطْلَمٌ عليها في ساعاتِ الليل والنهار ؛ فأثما قلبٌ أو نفس / رأى فيه حاجةً إلى سواء سَلَطَ عليه إبليس » .

٧ - قال ، وقال سهل بن عبد الله : « الذي يَلْزَمُ الصوفى ثلاثةُ أشياء : حفظُ مِرَّةٍ ، وأداءُ فَرْضَةٍ ، وصِيَانَةُ قَلْبِهِ » .

٨ - قال ، وقال سهل : « اللهُ قِبْلَةُ النَّفْسِ ، والنَّفْسُ قِبْلَةُ الْقَلْبِ ، والقَلْبُ قِبْلَةُ الْبَدَنِ ، والبَدَنُ قِبْلَةُ الْجَوَارِحِ ، والجَوَارِحُ قِبْلَةُ الدُّنْيَا » .

٩ - قال ، وقال سهل : « ليس في الضرورة تَدْبِيرٌ . فإذا صار إلى التدبير خرج من الضرورة » .

١٠ - قال ، وقال سهل : « من لم تكن ضرورته لربه ، فهو مُدَّخٍ لنفسه » .

١١ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ [محمد بن] أحمد بن سالم ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « من أراد أن يَسْلَمَ من الفَيْهَةِ فليَسُدَّ على نفسه بابَ الظُّنُونِ ؛ فمن سَلِمَ من الظَّنِّ سَلِمَ من التَّجَسُّسِ ، ومن سَلِمَ من التَّجَسُّسِ سَلِمَ من الفَيْهَةِ ، ومن سَلِمَ من الفَيْهَةِ سَلِمَ من الزُّورِ ، ومن سَلِمَ من الزُّورِ سَلِمَ من البُهْتَانِ » .

١ - ق : أحمد بن سالم ، والزيادة من [الحلية] || ٢ - م : مطلع عليه ؛ ق ، ت : حاجة إلى سواء ، ووقتها : في ساعة الليل ؛ ب : وأما قلب ؛ ق ؛ تحت (أيما قلب) : أيها ؛ ق : مطلع عليها || ٣ - م : حاجة قَرِه || ٤ - م : سَلَطَ الله عليه إبليس || ٦ - م : وأداء فَرْضَةٍ || ١١ - م ، ق : من لم تكن ضرورته - ربه فهو مدعى ؛ ت : فهو يدعى || ١٢ - م ، ق : أحمد بن سالم

(١) أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن سالم ، البصري ، كان تلميذاً لسهل بن عبد الله . وله جماعة يفتنون إليه ، هم السالبة ولهم مذهب في الأصول كان مشهوراً بالبصرة وسوادها . وكثيراً ما يخطبون بينه وبين ابنه أبي الحسن ، أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، البصري وكان صوفياً مشهوراً . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين ؛ وابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة .

مقدمة العلم [بالانجليزية]
الكتاب : ١ - ص ٥٢٣

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال سهل : « لا يستحقُّ إنسانُ الرياسةَ حتى يجمع فيه أربع خصال : يصرف جهله عن الناس ، ويحِيلُ جهْلَهُمْ ، ويترك ما في أيديهم ، ويَبْذُلُ ما في يَدِهِ لِمَنْ » .

٣



١٣ - سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن ، البغداديَّ ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الخَلْدِيُّ ، قال : سمعتُ أبا محمد الجريريَّ ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « مِنْ أخلاق الصَّديقين ألا يخلقوا بالله ، لا صادقين ولا كاذبين ، ولا يفتابون ، ولا يُفتاب عندهم ، ولا يُسْمِعُونَ بَطْوَنَهُمْ ، وإذا وَعَدُوا لم يُخْلِفُوا ، ولا يتكلمون إلا والاستثناء في كلامهم ، ولا يَمَزَحُونَ أصلاً » .

١٤ - وبأسناده قال سهل : « ذَرُوا التَّديبَ والاختيارَ فأنهما يكدران على الناس عَيْشَهُمْ » .

١٥ - وبأسناده قال سهل : « / اعلَمُوا أن هذا زمانٌ لا ينالُ أحدٌ فيه [ظ] النجاةَ إلا بِذَنْبِ شَمْسِ الجورِ والصَّبْرِ والجُهدِ ، لفسادِ ما عليه أهلُ الزمانِ » .

٢



١٦ - سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : سمعتُ محمد بن الحسن [نِ الصَّبَّاحِ] (١) ، قال : قال سهل : « أعمال البرِّ يعملها البرُّ والفاجر ؛ ولا يَجْتَنِبُ المعاصيَ إلا صِدِّيقٌ » .

١٥

١ - م : لا يستحقُّ الإنسانُ الرياسةَ ، حتى يجمع فيه : ق ، ت ، ح ، م : ثلاث خصال ||

٢ - م : يستدصرف جهله ق ، في الماش حتى يصرف جهله عن الناس : م : ويحِيلُ جهل الناس : ت : وترك ما في أيديهم وبذل || ٦ - م : ألا تحملوا فاقه تعالى : ق : ألا يحملوا لله لا ساديين || ١١ - م : أعلم أن هذا زمان || ١٤ - ق : محمد بن الحسين . والريادة من [الحلية]

١٨

(١) محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن الداودي البغدادي الكاتب . حكى عن أبي عمر محمد بن يوسف القاسي .

٢١

تاريخ بغداد : ٢٠٩ ص ٢٠٩ ، ٢٠٨ ص ٢٠٨

(١٤ - طبقات الصوفية)

١٧ — وبهذا الأسناد ، قال سهل : « مَنْ ظَنَّ حُرْمَ اليقين ؛ وَمَنْ تَكَلَّمَ فيها لَا يَمْنِيهِ حُرْمُ الصدق ؛ وَمَنْ شَفَلَ جوارحه بغير ما أمره اللهُ به حُرْمُ الورع » .

١٨ — وسمعتُ أبا نصرٍ ، يقول : سمعتُ الدُّقِّيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ القَرَظاني ، يَحْكِي عن سهل بن عبد الله ، قال : « الْفِتْنُ ثَلَاثَةٌ : فِتْنَةُ الْعَامَّةِ ، مِنْ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ ؛ وَفِتْنَةُ الْخَاصَّةِ ، مِنْ الرِّخْصِ وَالْثَاوِيلَاتِ ؛ وَفِتْنَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، مَنْ أَنْ يَلْزَمَهُمْ حَقٌّ فِي وَقْتٍ ، فَيُؤْخِرُوهُ إِلَى وَقْتٍ ثَانٍ » . ٦

١٩ — وبه قال سهل : « أُصُولُنَا سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : التَّسْكُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالِاتِّدَاءُ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكْلُ الْحَلَالِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَاجْتِنَابُ الْأَثَامِ ، وَالتَّوْبَةُ ، وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ » . ٩

٢٠ — وبه قال سهل : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطْلُعَ الْخَلْقُ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَهُوَ غَافِلٌ » .

٢١ — سمعتُ أبا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا يَعْقُوبَ الْبَلْدِرِّيَّ ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « لَقَدْ أَيْسَ الْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ خِلَالٍ : مُلَازِمَةُ التَّوْبَةِ ، وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ ، وَتَرْكُ أَذَى الْخَلْقِ » . ١٧

٢٢ — سمعتُ أبا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عِصَامٍ ، قال : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « الْبَلْوَى مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : بَلْوَى رَحْمَةٍ ، ١٥

٢ — مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ || ٥ — م : مِنْ الرِّحْصِ وَلِتَارِيكَاتٍ || ٦ — م : يُوْخِرُونَ إِلَى وَقْتٍ ؟ ق : إِلَى وَقْتٍ ثَانٍ || ٧ — م : أُصُولُنَا سَبْعَةٌ ؟ ت : التَّسْكُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالِاتِّدَاءُ || ١٠ — م : وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى || ١٢ — ق : أَمَا يَعْقُوبُ السُّلَمِيُّ || ١٤ — م : الْحَلَالِ الثَّلَاثَةُ ؟ ت : لثَلَاثَةٍ خِلَالٍ ؟ ح : الثَّلَاثَةُ الْحَلَالِ || ١٦ — م : مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهَيْنِ ١٨

وبلوى عقوبة . فبلوى الرحمة يَبْتَثُ صاحبه على إظهار فقره إلى الله ، وترك التدبير ؛
وبلوى العقوبة يَبْتَثُ صاحبه على اختياره وتدييره .

٢٣ - سمْتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيِّ ، يقول : سمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يقول : ٣
قال سَهْلٌ : « من خلا قلبه من ذِكْرِ الآخرة تَمَرَّضَ لوساوس الشيطان » .

٢٤ - / وسمَّته يقول : سمْتُ ابْنَ عِصَامٍ يقول : سمْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [٥٤و]
يقول : « لا مُعِينَ إِلَّا اللَّهُ ، ولا دَلِيلَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ، ولا زاد إِلَّا التَّوَكُّلُ ، ٦
ولا حَمْلَ إِلَّا الصَّبْرَ » .

٢٥ - قال ، وقال سَهْلٌ : « الآيَاتُ لِلَّهِ ، والمعجزاتُ لِلأنبياء ، والكراماتُ
لِلأولياء ، والمُنُونَاتُ لِلرُّبُودِينَ ، والتَّسْكِينُ لِأَهْلِ الْخُصُوصِ » . ٩
٢٦ - قال ، وقال سَهْلٌ : « التَّيَشُّ عَلَى أُرْمَةِ أَوْجِهٍ : عَيْشُ الْمَلَائِكَةِ فِي
الطَّاعَةِ ؛ وَعَيْشُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْعِلْمِ ، وانتظارُ الْوَحْيِ ؛ وَعَيْشُ الصُّدِّيقِينَ فِي الْاِقْتِدَاءِ ؛
وَعَيْشُ سَائِرِ النَّاسِ : عَالِيًا كَانَ أَوْ جَاهِلًا ، زَاهِدًا كَانَ أَوْ عَابِدًا ، فِي الْأَكْلِ ١٢
وَالشُّرْبِ »

٢٧ - قال ، وقال سَهْلٌ : « الْضَّرُورَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ ، وَالْقَوَامُ لِلصُّدِّيقِينَ ،
وَالْقُوَّةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَعْلُومُ لِلْبَهَائِمِ » . ١٥
٢٨ - [قال ، وقال سَهْلٌ : « الْأَعْمَالُ بِالتَّوَمُّيقِ ، وَالتَّوَفِيقُ مِنْ اللَّهِ ،
وَمِفْتَاحُهَا الدَّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ »] .

٤ م : تَمَرَّضَ لَهُ لوساوس الشيطان || ٦ م : إِلَّا أَقَّةَ تَمَلَّى ... رَسُولٌ ، وَلَا زَادَ ؛
ت : رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ || ٨ م : الْآيَاتُ تَمَلَّى || ٩ م : وَالْمَعْلُومَاتُ لِلرُّبُودِينَ ؛
ت : وَلِتَمَكِّنَ لِأَهْلِ الْخُصُوصِ || ١٦ م : فِي مَا بَيْنَ الْعُوسَيْنِ سَاقِطٌ || ١٧ م :
وَمِنْهَا لَهَا . ٢١

[١١ - محمد بن الفضل البلخي (*)]

ومنهم محمد بن الفضل البلخي ؛ وهو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص وكنيته أبو عبد الله . ٣

ساكن سمرقند ، وأصله من بلخ ؛ ولكنه أخرج منها بسبب اللذهب ، فدخل سمرقند ، ونزلها ؛ وبها مات ، سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

تجيب أحمد بن خضرويه ، وغيره من المشايخ . وهو من أجلة مشايخ خراسان (١) ، ولم يكن أبو عثمان يميل إلى أحد من المشايخ مثله إليه . ٦

سمعت محمد بن علي الجعفي (ب) ، يقول : سمعت أبا عثمان يقول : « لو وجدت

٩ • أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٣٨ ؛ طبقات القمري : ١ ص ١٠٦ ؛ الرسالة القسرية : ٢٧ ص ٢٧ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٧١٣ ، ٢ ص ٧٢١ ، ٣ ص ٣١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٨٢ ؛ حركات الجنان : ٢ ص ٢٧٨ ؛ للتعظيم : ٦ ص ٢٣٩ ؛ حاشي الألفاظ القدسية : ١ ص ١٥٥ - ١٥٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢٧٦ ، ٢٧٧ ١٢

٢ - م : البلخي ، ساكن سمرقند وهو محمد ؛ ت : وهو ابن الفضل || ٤ - م : أبو عبد الله ، أصله من بلخ ؛ ت : لسبب اللذهب || ٥ - ق : وتركها وبها مات ؛ ت || ٦ - م : أحمد بن خضرويه البلخي . مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة || ٨ - ق : محمد بن علي الجعفي . والتصويب من [تاريخ بغداد] ١٥

١٨ (١) خراسان - يضم الحاء - بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي المراق : أراذوار ، قصبة جوين ، ويهق ؛ وآخر حدودها مما يلي الهند : طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها ، إنما هو أطراف حدودها ، وتحتل على أمهات المدن منها : نيسابور وهراة وسمرو كانت مرقعة خراسان - وبلغ وطالان ولسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ، ويدما وراء النهر منها ، وليس الأمر كذلك . وقد فتحت أكثر هذه البلاد ، عوة وصلحاء ، سنة إحدى وثلاثين ، في أيام عثمان ، فأما عبد الله بن عامر بن كرز . ٢٤

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٤٠٩ - ٤١٥

(ب) محمد بن علي بن عبد الله بن يعقوب بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن يزيد بن عتبة بن فرقد ، أبو الحسن السلمي ، ويسمى الجعفي - بكسر الحاء ، وسكون الباء ، بعدها واء - نسبة إلى الجعري الذي يكتب به ، لأنه كان يبيع الحر ببغداد ، ياب الشام . حدث عن محمد بن جعفر القنات ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدث عنه عبد العزيز بن علي الأزجي . وكان بغداديا ثقة . ٣٠

تاريخ بغداد : ٣ ص ٨٨
الآداب : ١ ص ٢٧٢

من نفسى قوّة ، رحلت إلى أخى محمد بن الفضل ، فأستروح سِرِّى برويته .
وأُسند محمد الحديث

- ١ — حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ ، عَلَى بْنِ الْقَاسِمِ الْخَطَّابِيُّ (أ) ، بِمَرِّ وَأَمْلَاءَ ، قَالَ : ٣
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، الْبَلْخِيُّ ، الزَّاهِدُ الصُّوفِي ، بِسَمَرَقَنْدَ ؛ حَدَّثَنَا
أَبُو رَجَاءٍ ، قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ (ب)
عَنْ أَبِيهِ (ج) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [٥٤هـ]
(تَامِينَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مِثْلَهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ .
وَلَمَّا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (د) .

- ٢ — م ، ت ، وأُسند الحديث || ٥ — م : أَبِي رَحَاءٍ كَهْمِيَّة || ٦ — م : أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ || ٧ — ق ، م : تَامِينَ بِي الْأَنْبِيَاءِ ؛ م : مَا مِثْلَهُ آمَنُوا عَلَيْهِ الْبَشَرُ
٨ — م : وَاتَّقَى أَنْبِيَاءَهُ وَحْيًا أَوْحَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ] : وَحْيًا أَوْحَاهُ إِلَى . ١٢
(أ) أَبُو الْحَارِثِ ، عَلَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ يَسِيرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارَ بْنِ هِثْبَةَ بْنِ خُزَّوَانَ ، الْخَطَّابِيُّ — سَبَّةٌ لِي جَدِّهِ — مَرْوَزِي . مِمَّنْ رَوَى أَبُو الْحَارِثِ
عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، وَكَانَ ثَمَّةً . مَاتَ فِي جَادِي الْأُولَى ، سَنَةَ ثَمْنِينَ وَثَلَاثَةً . ١٥
الْبَاب : ١ = ص ٣٧٩
(ب) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ كَيْسَانَ ، وَيَعْرِفُ بِسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، بَضَمَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا ،
كَانَ ثَمَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، لَكِنَّهُ كَبُرَ وَاخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ . قَدَّمَ الشَّامَ مَرَّاتًا ، وَحَدَّثَ
بِبَيْرُوتَ ، مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ، وَقَبْلَ سَنَةِ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .
خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ١١٨
تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْفَنَاتِ : ١ = ص ٢١٩
(ج) أَبُو سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْقُبَيْرِيُّ — بَضَمَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا — مَتَسَوِّبٌ إِلَى الْفَاغِيرِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ
هَنْدَا ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى الْحَطَّابُ جِهَهُ عَلَى حِفْرِ الْقُبُورِ بِالْمَدِينَةِ . وَكَانَ مَكَاتِبًا لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثَ
إِنْ يَكُرُّ بِنَاصِيَةِ بْنِ كَثَانَةَ ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ : « لَا بَأْسَ بِهِ » . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ . ٢٤
خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ٢٢٥
تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْفَنَاتِ : ١ = ص ٢١٩
(د) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢٧
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ص ٤٣٥

٢ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن الفضل : « أعرف الناس بالله أشدهم مجاهدة في أوليه ، وأتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم » .

٣ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول : « الرحمن هو الذي يحسن إلى البر والفاجر » .

٤ — سمعت محمد بن عبد الله ، يقول : سمعت محمد بن الفضل ، يقول : « ذهاب الإسلام من أربعة :

أولها : لا يعلمون بما يعملون . والثاني : يعملون بما لا يعلمون . والثالث : لا يتعلمون ما لا يعلمون . والرابع : يمتنون الناس من العلم » .

٥ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « الدنيا بطنك ، فيقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا » .

٦ — قال ، وسمعت محمد بن الفضل ، يقول : « المتجرب بمن يقطع الأودية والقيار والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمة ؛ لأن فيه آثار أنبيائه . كيف

لا يقطع نفسه وهواه ، حتى يصل إلى قلبه ، فإن فيه آثار مولاة ؟ »

٦ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت الحسن بن علويه ، يقول : قال محمد بن الفضل : « العلم حرز ، والجهل غرر ؛ والصدق مؤنة ، والعدو هم ؛ والصلة بقاء ، والنظية مصيبة ؛ والصبر قوة ، والجراة عجز ؛ والكذب ضعف ، والصدق قوة ؛ والمعرفة صداقة ، والعقل تجربة » .

١٨ — ٢ — قاله تعالى أشدهم : ٧ — م : أوله : لا يعلمون ؛ ق : لا يعلمون بما يعملون || ٨ — م ، ق : الناس من العلم || ١٠ — م : من الدنيا بطنك ؛ ق : ويقدر زهدك || ١١ — ق : العجب ممن يقطع . وتحت كلمة : ممن ، كتبت كلمة : لمن || ١٣ — م : فان في آثار مولاة || ١٥ — م : العلم حرز والجهل غدر ؛ ق : والصدق مؤنة ، والصلة بقاء || ١٦ — م ، ت ، ق : والجراة ضعف ، والكذب عجز .

- ٨ — وبه قال محمد بن الفضل : « أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ، ولا بدّ له منها . فإن من ملك نفسه عزّ ، ومن ملكته نفسه ذلّ » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن الفضل . « ست خصال يُعرف بها الجاهل : [٥٥و] الغضب في غير شيء ، والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضعها ، وإفشاء السرّ ، والثقة بكلّ أحد ، والّا يعرف صديقه من عدوه » .
- ١٠ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « خطأ العالم أضرّ من عمد الجاهل » .
- ١١ — [قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة العلم لا يصبر عنه »]
- ١٢ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة المعاملة أنس بها » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من عرف الله اكتفى به ، بعد قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (١) »
- ١٤ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « العلوم ثلاثة : علم بالله ، وعلم من الله ، وعلم مع الله : ١٢
- فالمعلم بالله ، معرفة صفاته ونعمته .
- والمعلم من الله ، علم الظاهر والباطن ، والحلال والحرام ، والأمر والنهي [في الأخكام] .
- ١٥ — قال ، وقال محمد : « البكاء بكاءان : بكاء الزاهدين بعيونهم ، وبكاء العارفين بقلوبهم » .
- ١٨
-
- ١ — ت : أترك منك || ٢ — م : فإن ملك نفسه || ٦ — م : أصر من عمل الجاهل ||
- ٧ — ت : هذا النص ساقط || ٩ — ق : من عرف الله تعالى بعد قوله : (أو لم يكف ... ||
- ١٤ — م : والحرام والحلال || ١٥ — ق ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — م : البكاء بكاء الزاهدين .

- ١٦ — وبهذا الأستاذ ، قال محمد بن الفضل : « العارف يُدافع عيشه يوماً
يوم ، ويأخذ من عيشه يوماً ليوم » .
- ١٧ — وبهذا الأستاذ ، قال : سُئِلَ محمد بن الفضل : « ما نعمة الشكر ؟ »
قال : « الحب لله والخوف منه » .
- ١٨ — وبهذا الأستاذ قال محمد بن الفضل : « ذِكْرُ اللسان كَفاراتٌ ودرجات ؛
وَذِكْرُ القلب زُلفٌ وقُرْبَات » .
- ١٩ — وبهذا الأستاذ ، قال محمد بن الفضل : « إذا رأيتَ للمريدَ يستزيدُ
من الدنيا فذاك من علامات إدباره » .
- ٢٠ — وبه قال محمد : « الموافقة أصلُ الحبة ؛ وأصل الوصال تركُ القرار ؛
وأصل الفقر معرفةُ التقصير ؛ وأصلُ الثباتِ على الحقِّ دوامُ الفقر إلى الله تعالى » .
- ٢١ — وبه قال محمد : « من استوى عنده ما دون الله نال المعرفة بالله » .

- ٢٢ — سمعتُ أبا الفرج عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ أبا عليٍّ الحليَّ ،
يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول ، وسُئِلَ : ما الفتوة ؟ ، فقال : « حِفْظُ
السِّرِّ مع الله على الموافقة ، وحِفْظُ الظاهر مع الخلق بحسن العشرة واستعمال الخلق » .
- ٢٣ — / وسمعتُه يقول : سمعتُ أبا عليٍّ ، يقول : سُئِلَ محمد بن الزُّهد ، فقال :
« النَّظَرُ إلى الدنيا بعَيْنِ النقص ، والأعراضُ عنها تَعَزُّزاً وَتَنْظُرُفاً ، فمن استحسن من
الدنيا شيئاً فقد تَبَّهَ من قدرها » .

١٨ — ق : الحب لله تعالى [٩ — ت : وأصل الوصول [١١ — ق : ما دون الله تعالى نال
المعرفة بالله عز وجل [١٢ — ق : أبا علي الحلي والتصويب من [الباب [١٤ —
ق : واستعمال الخلق في : المأش كُتِبَ : مع الخلق [١٦ — ق : تحت كلمة : النقص ،
كُتِبَت كلمة : اليقين [١٧ — ت : استحسن شيئاً من الدنيا .

[١٢ - محمد بن علي الترمذي *]

ومنهم محمد بن علي الترمذي . وهو محمد بن علي بن الحسن ، وكُنيتُه أبو عبد الله .

٣

لحق أبا تراب النخشي ، وصحب يحيى الجلاء ، وأحمد بن خضرويه . وهو من كبار مشايخ خرسان . وله التصانيف المشهورة .
كتب الحديث الكثير ورواه .

٦

١ - حدثنا القاضي أبو محمد ، يحيى بن منصور (١) ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد ابن علي الترمذي ؛ حدثنا محمد بن رزام الأبله (ب) ، حدثنا محمد بن عطاء الهجيمي (ج) .

٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ - ٢٣٢ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٤٥١ ص ١٤٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٥ ص ١٠٦ ؛ الرسالة القصيرة : ٢٩ ص ٢٠٠ ؛ طبقات النافذة : ٢٥ ص ٢٠٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥ ص ١٦٤ - ١٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٥ ق ١ ورقة ١٠٤

١٣

٢ - ث : الترمذي بن الحسن ، ق : بن الحسن أبو عبد الله || ٣ - م : أبو عبد الله ||
٤ - م : يحيى بن الجلاء ؛ ق : ومحمد بن يحيى الجلاء || ٥ - م : من كبار المشايخ بخراسان ||
٨ - م : محمد بن أدرام الأبله ... محمد بن عطاء الهجيمي ؛ ق : محمد بن عطاء الهجيمي .
والتصويب من [الحلية : ١٠٥ ص ٢٣٥]

١٥

(أ) يحيى بن منصور ، القاضي ، أبو محمد النيسابوري . ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة . توفي سنة خمسين وثلاثمائة . كما يقول ياقوت في معجم البلدان - أو سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، كما يقول ابن العماد الحنبلي .

١٨

شذرات الذهب : ٣ ص ٩
(ب) محمد بن رزام بصري منهم بوضع الحديث ، يكنى أبا عبد الملك . قال الأزدي : « تركوه » وقال الدارقطني : « يمدح بأبطل » .

٢١

ميزان الاعتدال : ٤٥ ص ٩٩
(ج) الهجيمي - بضم الهاء ، وفتح الجيم ، وسكون الياء تحته قططان ، وفي آخرها ميم - نسبة إلى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم . فنسبت المحلة إليهم .

٢٤

الآب : ٣ ص ٢٨٥

حدثنا محمد بن نصر؛ عن عطاء بن أبي رباح (١)؛ عن ابن عباس : قال : (تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (ب)) .
 ٣ فَقَالَ : قَالَ يَامُوسَى إِنَّهُ لَا يَرَانِي حَتَّى إِلَّا مَاتَ ، وَلَا يَأْبِسُ إِلَّا تَذَهْدَهُ (ج) ، وَلَا رَطْبٌ إِلَّا تَفَرَّقَ . وَإِنَّمَا يَرَانِي أَهْلُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ لَا يَمُوتُ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَبْلَى أَجْسَادُهُمْ) .

- ٦ ٢ - سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن علي الترميذي : « ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال ، إنما الفوز هناك بأخلاص الأعمال وتحسينها » .
 ٩ ٣ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « من شرائط الخلدَام التواضع والاستسلام » .
 ٤ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الناس في استماع الحكمة رجلان : عاقل ، وعامل . فالعاقل يتمجّب ، وهو لما يسمعه يشتبهى ؛ والعامل يتقلب ، كان قلبه منه حية تلتوى » .
 ١٢ • - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « ليس في الدنيا حجل أثقل من

٣ - م : قال : قال ياموسى || ٤ - م : إنما يراني . . . الآية التي لا تموت أعينهم ؛
 ١٥ ت : الذي لا تموت أعينهم || ٧ - ق : هناك بكثرة الأعمال ؛ ت : بكثرة أعمال || ١١ - م : معجب وهو لما يسمعه يشتبهى ؛ ق : وهو لما يسمعه || ١٢ - ق : في الهامش : كأنه حية يلتوى ||
 ١٣ - م ، ق : ليس في الدنيا عمل

١٨ (١) عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - أبو محمد البجلي البجلي المكي القرشي ، مولى ابن خنيم القرشي المهري . من كبار التابعين ؛ ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ، ولما بمكة . وكان أحد الفقهاء والأئمة ، ثقة عالما كثير الحديث . انتهت إليه الفتوى بمكة . قال أبو حنيفة : « ما ليبت أفضل من عطاء » . سج أكثر من سبعين حجة ، ومات سنة أربع عشرة ومائة .

خلاصة تهذيب السكّال : ص ١٢٥

تهذيب الأسماء واللغات : ج ١ ص ٣٣٣

(ب) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٤٣

٣٤

(ج) دعهده الحجر دحرجه ، ودعهده الشيء قلب بعضه على بعض . وتدعهده الحجر تدسرح .

أثر في الموارد : ج ١ ص ٣٥٥

البرّ . لأن من برّك فقد أوثّقك ، ومن جفّك فقد أطلّقتك .
٦ - وبهذا الأسناد ، قال محمد : « كفى للمرء عيباً أن يسرّه ما يضرّه » .

٧ - سمعت أبا الحسن / الفارسي يقول [سمعت الحسن بن علي ، يقول] : [٥٦ و]
سمعتُ محمد بن علي التّرمذيّ ، يقول : « دَعَا الموحدين إلى هذه الصلوات الخمس ،
رحمةً منه عليهم ، فهِئاً لهم فيها ألوان الضّيافات ، لينال العبدُ ، من كلّ قول
وفعل ، شيئاً من خطاياهم . فلا فُصلُ كالأطعمة ، والأقوالُ كالأشربة . وهي ٦
عُرُس الموحدين » .

٨ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الماتل من اتقى ربه ،
وحاسب نفسه » . ٩

٩ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « من جَهِل أوصاف العبودية فهو
بُغوت الربّانية أجهل » .

١٠ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « صلاحُ خمسة أصناف في خمسة مواطن :
صلاح الصّبيان في الكتّاب ، وصلاح القطّاع في السجن ، وصلاح النّساء في
البيوت ، وصلاح الفتيان في العلم ، وصلاح الكهول في المساجد » .

١١ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « صَمِنَ الله تعالى للعباد الرّزقَ ،
وفَرَضَ عليهم التّوكلَ » .

١٢ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « حَقِيقَةُ محبّة الله دوامُ
الأُنس بذكره »

١٨

٢ - م : دله عيال يسره || ٣ - ق : . هي قوسين سابقه وزياده من [الحلية ، وصفه
اصمويه] || ٥ - م : وهياً لهم منها ألوان لصلوة ... شيئاً من عباداه || ١٢ - م : حمة
وصاف ؛ ق : في حمة مواضع ، وكتب تحت كلمة : مواضع . كلمة : مواطن ؛
ت : في خمس مواطن || ١٣ - م : صلاح اصناف ؛ ق : تحت كلمة : الكهول ، كتبت
كامة : المشايخ || ١٧ - ت : حمة الله تعالى ؛ م : دواء الأُنس || ١٨ - ق : بذكره من زوحد

- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « المؤمن بِشْرُهُ في وجهه ، وَحُرُّهُ في قلبه . والمتناقض حُرُّهُ في وجهه ، وبِشْرُهُ في قلبه » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الدنيا عَرُوسُ الملوك ، ويزِادُ الزهاد . أما الملوك فتَجَمَّلُوا بها ، وأما الزهادُ فنظروا إلى آفَتِها فتركوها » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال : سَيْلٌ محمد بن علي عن أَنطَلَق قال : « ضَعْفُ ظاهر ودَعْوَى عريضة » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « اجمل مراقبتك لِمَنْ لا يَنْسِبُ عن نظره إليك ، واجمل شُكْرَكَ لِمَنْ لا تنقطع نِعْمَتُهُ عنك ، واجمل خُضُوعَكَ لِمَنْ لا تَخْرُجُ عن مُلْكِهِ وسلطانِهِ » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « مِلَّاكُ القلوب بِكَمالِ انشِيشية ، ومِلَّاكُ النفوس بِكَمالِ التقوى » .
- ١٨ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « المَكَلَمُ والمُحَدِّثُ ، إذا تَحَقَّقَا في درجتِهما ، لم يخافا من حديث النفس . وكما أَنَّ الثُّبُوءَ مَحْضُوعَةٌ بِالنَّسْخِ لِأَقْواءِ [٥٦٧] للشيطان ، كذلك عملُ المَكَلَّةِ والمُحَادَّةِ مَعْصُومَةٌ من أَقْواءِ / النَّفْسِ وفتنتها ، محروسة بالحقِّ والسَّكِينَةِ ، لأنَّ السَّكِينَةَ حجابُ المَكَلَمِ والمُحَدِّثِ مع نفسه » .
- ١٩ — وبهذا الأسناد ، قال : سَيْلٌ محمد بن علي : « هل يخاف المُحَدِّثون سوءَ العاقبة ؟ » . قال : « خَوْفُ هَوْلِ وقلقٍ ، يكون كالنَّخَطَرَاتِ ثُمَّ يَمُضِي . فَإِنَّ اللَّهَ تعالى لا يُحِبُّ أَنْ يُكَدِّرَ عَلَيْهِمْ مِتْنَهُ » .

٣ - ن : ومزاد الزهاد || ٤ - ت : فأما للملوك ؟ ق : فتصاوتوا ؟ م : فنظروا إليها وأبصروا آياتها ؟ ق : وتركوها || ٦ - ن ، ت : دعوى مريض || ٧ - ت : لمن لا تنيب ؟ ق : لا ينسب نظره إليك || ٨ - ق : لمن لا يقطع نعمة عنك ؟ م : لا ينقطع عنك نعمة || ٩ - م : ق : لا تخرج من ملكه || ١٢ - م : وكان المحدث والمكلم || ١٣ - م : لم يخاف من حديث النفس || ١٥ - م : حجاب المحدث والمكلم || ١٦ - م : من سوء العاقبة ٢٤ || ١٨ - م : خوف وهول ... ثم يمضي .

[١٣ - أبو بكر الوراق *]

- ومنهم أبو بكر الوراق، وهو محمد بن عمر الحكيم . أصله من ترمذ (١) ، وأقام ببلخ .
- ٣ لقي أحمد بن خضرويه وصحبه . وصحب محمد بن سفيان بن إبراهيم الزاهد ، ومحمد بن عمر بن حشام البلخي .
- ٦ له الكتب المشهورة في أنواع الرياضات والمعاملات والآداب . وأسند الحديث :
- ١ - أخبرنا علي بن الحسين البلخي، قال : حدثنا محمد بن محمد بن حاتم ، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي ، في دَرْبِ النِّسْوة ، قال : أخبرنا أبو عمران ، موسى بن حزام (ب) ؛ حدثنا أبو أسامة (ج) ؛ عن محمد بن
-
- * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ١٢٩ ؛ طبقات الشمراني : ١٨ ص ١٠٦ ، الرسالة القصيرة : ص ٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨ ص ١٦٦ ، ١٦٧
- ٤ - م : محمد بن سعيد بن إبراهيم || ٥ - م : محمد بن عمر البلخي || ٦ - م : أنواع الرياضات || ٩ - ق : في دَابِ النِّسْوة || ١٠ - م ، ق : موسى بن حرام [والتصويب من الحلية ، ومن خلاصة تذهيب السكال]
- (١) ترمذ مدينة مشهورة ، من أمهات المدن . رابكة على نهر جيعون من جانبه الغربي . وأشهر من أخرجتهم من الطغاة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، الترمذي الضرير ، صاحب الصحيح . أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث .
- معجم البلدان (W) : ١٨ ص ٨٤٢ - ٨٤٤
- (ب) موسى بن حزام - بكسر أوله - الترمذي ، أبو عمران . نزل ببلخ . روى عن أسامة وجماعة . وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي .
- خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٣٤
- (ج) حماد بن سلمة الهاشمي - مولاهم - أبو أسامة الهذلي الكوفي . كان ثقة لا يكاد يخطئ . مات بالكوفة ، وهو ابن ثمانين سنة ، سنة إحدى ومائتين .
- خلاصة تذهيب السكال : ص ٧٨

سَمْعَةُ (١) ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد (ب) ؛ عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى أَمْرَاتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا) (ج) . ٣

٢ - سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي ، يقول : سمعت أبا ذرٍّ الترمذي ، يقول : سمعت أبا بكر الوراق ، يقول : « الناس ثلاثة : العلماء والأمراء ، والقراء ، فإذا فسد الأمراء فسد المعاش ؛ وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات ؛ وإذا فسد القراء فسدت الأخلاق » . ٦

٢ - م : من أعظم الأمان ؛ ق : عند الله تعالى || ٦ - م : والأمراء والعقراء . فإذا فسد الأمراء فسد المعاش || ٧ - م : القراء فسده الأخلاق ٩

(ج) عمر بن حنبل بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدوني المدني . روى عنه أبو أسامة . ضيقه ابن معين والدسائي . وقال ابن عدي : « هو ممن يكتب حديثه » .

ميران الاعتقال : ٢٠ ص ٢٥٥ ١٢

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣٩

(د) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك الحدري ، أبو محمد ، وقيل : أبو حفص ، وقيل أبو جعفر ، المدني . تلميذ جليل ثقة . روى عن أبيه . توفي سنة اثني عشرة ومائة . ١٥

تهذيب الأسماء والعلم : ١٠ ص ٢٩٦

خلاصة تذهيب السكال : ص ٩٣

(هـ) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود في سننه ؛ عن أبي سعيد الحدري رضي الله عنه . وفي روايه أبي عبد الرحمن قص . ونسبه عديم : (إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة ، الرجل يقضي إلى امرأته ، وتقضي إليه ، ثم ينشر سرها) . ورواية أبي نعم [الحلية : ١٠ ص ٢٣٥] موافقة لرواية السلمي . غير أن مسلم في صحيحه ، وأما نعم في [الحلية] أخرجه حديثاً آخر أسأدهما إلى أبي سعيد الحدري ، ونسبه : (إن من شر الناس منة عند الله يوم القيامة ، الرجل يقضي إلى امرأته ، وتقضي له ، ثم ينشر سرها) . ٢١

إخامع الصغر : ١٠ ص ٢٣٤ ، ٢٣٦ ٢٤

٣ - سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ ، أحمد بن سعيد (١) يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الرِّاقَ ، يقولُ : « شُكِرَ النِّعْمَةُ مُشَاهَدَةُ الْمُنَّةِ [وَحِفْظُ الْحُرْمَةِ] » .
٣

٤ - وسمعتُه يقول ، سمعتُ أحمد بن مُزَاجِمٍ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الرِّاقَ يقول : « للقلبِ / سِتَّةُ أَشْيَاءَ : حَيَاةٌ وَمَوْتٌُّ ؛ وَحَيَّةٌ وَسَقَمٌ ؛ وَنَفْطَةٌ وَنَوْمٌ . خِيَانُهُ [٥٧] الْمُدَى ، وَمَوْتُهُ الضَّلَالَةُ ؛ وَحَيَّتُهُ الطَّهَارَةُ وَالصَّفَاءُ ؛ وَسَقَمُهُ الْكَدُورَةُ وَالْعَلَاقَةُ ؛ وَنَفْطَتُهُ الدُّكْرُ ، وَنَوْمُهُ الْغَفْلَةُ .

ولكلٍّ واحدٍ من ذلك علامةٌ :

٩ - علامةُ الحياةِ الرِّغْبَةُ والرَّغْبَةُ والعملُ بهما ، والموتُ بخلاف ذلك .
وعلامةُ الصحةِ القُوَّةُ واللِّذَّةُ ، والسَّقَمُ بخلاف ذلك .
وعلامةُ اليقظةِ السَّمْعُ والبَصَرُ ، والنَّوْمُ بخلاف ذلك » .

٥ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « الاشتغالُ بالخلقِ ، والتزيُّنُ لهم حِجَابٌ عنِ الْمُنَّةِ ، ومن لم يعرفِ الْمُنَّةَ لم يعرفِ الْغِلْدَلَانَ » .

٦ - قال ، وقال أبو بكرٍ : « صَاحِبُ الْقَلَاءِ بِالْإِقْتِدَاءِ ، وَالزُّهَادُ بِحَسَنِ الْمَدَارَةِ ، وَالخَفِيُّ بِجَمِيلِ الصِّيرِ » .
١٥

١ - ح [٢٣٥/١٠] : أبا بكر بن أحمد بن سعيد || ٢ - ق : وشهادة المنة || ٣ - ق :
ما بين الفوسين ساقط ، والزيادة من هاشم : ق ، ومن الحلية || ٥ - م : وصحة وسلم || ٦ - م :
وعليه لكروب والعلاقة || ٧ - ت : وموته الغفلة || ٩ - م ، ق ، ت ، ح : والميت بخلاف
١٨ ذلك || ١٠ - م : والقيم بخلاف ذلك || ١٢ - م : والترين له || ١٤ - ت : القلاء بالاعتداء
|| ١٥ - ق ، في الهامش : يتعهد الصم .

(١) أحمد بن سعيد بن علي بن مرارة ، أبو بكر الخزاز . سرى الأصل ، وكان ثقة . توفي ٣١ سنة خمس عشر وثلاثمائة .

تاريخ بغداد - ٤ من ١٧٢

٧ — سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو
 السِّمْكَدِيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ حامدٍ ، يقول : قلتُ لأبي بكرٍ الوراق
 ٣ « علِّني شيئاً يُقَرِّبُنِي إلى الله تعالى . ويُقَرِّبُنِي مِنَ الناس . فقال : أما الذي
 يُقَرِّبك إلى الله فَمَسْأَلَتُهُ ؛ وأما الذي يُقَرِّبك إلى الناس فَمَسْأَلَتِهِمْ . »



وسمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ عَيَّانَ السِّمْكَدِيَّ (١) ،
 ٦ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الوراق ، يقول : « من اكتفى بالكلام ، من العلم ،
 دون الزُّهد والفقهِ ، تَزَنِّدَقْ . ومن اكتفى بالزُّهد ، دون الفقهِ والكلام ، تَبَدَّعْ .
 ومن اكتفى بالفقهِ ، دون الزُّهد والكلام ، تَفَسَّقْ . ومن تَفَنَّنَ في هذه الأمور
 ٩ كُلُّهَا تَخَلَّصَ . »

٩ — قال ، ودخل رجلٌ على أبي بكرٍ ، فقال : « إني أخافُ من فلان .
 فقال : لَا تَخَفْ منه ؛ فَإِنَّ قَلْبَ مَنْ يَخَافُهُ يَدُ مِنْ تَرْجُوهُ . »



١٢ ١ — م [١٣٩/٤] : أبا عمر السكندري || ٣ — ت : إلى الله ويقربني من الناس
 || ٣ — ت : يقربني من الله ؛ م : إلى الله تعالى || ٦ — ح [٢٣٦/١٠] : بالكلام دون
 الزهد || ٧ — م : والعلم ، مزهدق .. الكلام والعلم اجدح || ٨ — م : بالعلم دون الزهد
 ١٥ والورع ؛ ح ، ق ، ت : دون الزهد والورع ؛ ق : دون العلم والكلام اجدح

(ب) منسوب إلى ييكند — بكسر الهمزة الموحدة ، بعدها ياء مشددة من تحتها ، وفتح
 السكاف ، وسكون النون — بلدة بين بخارى وحيون ، على مرحلة من بخارى . وكانت بلدة
 ١٨ حسنة ، كثيرة الطماء ، إلا أنها خربت . واشتهرت كذلك بكثرة ما فيها من الرماط .
 ولم أعثر للمنسوب على ترجمة فيها بين يدي .
 معجم البلدان (W) : ١٨٠ ص ٧٩٧

٣١ (١) عيلان السمرقندي رحمه الله ، من كبار مشايخ الصوفية . صاحب الجنييد بن محمد البغدادي
 نقضات الأئسي : ورقة ٣٤

١٠ — سمعتُ محمد بن محمد، أبا نصر الزَّاهد (١)، يقول : سمعتُ إسحاق بن محمد الحلبي، يقول : كتب أبو بكر الورَّاق إلى صديقي له / فكان فيما كتب : [٥٧هـ]
 « راحة الدنيا تُؤدِّي إلى عناء عقابها . وتعب الدنيا بالخلق يُؤدِّي إلى راحة ثوابها . وتارك الشهوات هو المُصيب للشَّهوات . والمُصيب للشَّهوات هو التارك للشَّهوات ، والسلام » .

١١ — قال ، وقال أبو بكر : « الأدبُ للعارف كالكتابة للمُتتَّاف » .
 ١٢ — قال ، وقال أبو بكر : « خُضوع الفاسقين أفضلُ من صَوَّة الطَّيعين » .

١٣ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي، يقول : سمعتُ أبا بكر بن أحمد البَلخي (ب)، يقول : سمعتُ أبا بكر الورَّاق، يقول : « لو قيل للعالم : من أبوك ؟
 لقال : الشُّكُّ في اللقدور . ولو قيل : ما حِرَّتُكَ ؟ لقال : اكتسابُ الدُّل . ولو قيل : ما غايتُكَ ؟ لقال : الحِرمانُ » .
 [١٤ — قال ، وقال أبو بكر : « الناسُ كلُّهم في أحوالِ الدنيا أربعة : ١٢
 مَرحوم ، ومُخدوع ، ومُعاقب ، ومُكْرَه » .]

١ — ق : محمد بن محمد بن محمد بن صر الراهد والتصويب من : [تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٨]
 [٣ — م : إلى راحة نواه ؛ ق ، راحة ثوابها ، تحتها : نواه [٤ — م : للشَّهوات ،
 والقلم [٨ — ق : أبو بكر بن أحمد البلخي ، وق : [صفة الصفوة : ١٣٩/٤] أبو بكر بن أبيد
 البلخي ، والتصويب من : [تاريخ بغداد : ٢ / ٢١٨] [١٠ — ق : قال الشُّكُّ في اللقدور [١٢
 - ق : هذا النص ساقط [١٣ — ت : ومُحاف ومُكرَم]

(أ) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو صر انترمذي الراهد . قدم بغداد حاجاً ، وحدث بها . وقدم بيساور ، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، متوجهاً إلى الحج ، فأقام فيها مدة ، ثم حج وانصرف إلى ترمذ . وهاه ثمانية سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
 تاريخ بغداد : ٣٠٠ ص ٢١٨
 (ب) محمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر القبطان الفقيه البلخي . قدم بغداد ، وحدث بها . وكان ثقة من الصالحين . توفي ملاح سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .
 تاريخ بغداد : ٣٠٠ ص ٢١٨

- ١٥ - وسَمِعْتُهُ يَقُولُ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَوْنَةَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْوَرَّاقُ : « مِنْ نَمَتٍ مَمَرِقَتُهُ بِاللَّهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْمَيِيَّةُ وَالنَّحْشِيَّةُ » .
- ١٦ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « عَوَامٌ انْطَلَقَ فِيهِمُ الدِّينُ سَلَمَتِ صُدُورُهُمْ ،
وَحَسُنَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَظَهَرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ . فَإِذَا خَلَوْا مِنْ هَذَا فَهُمْ الْقَوَّاهُ
لَا الْقَوَامُ » .
- ١٧ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « إِذَا فَسَدَتْ الْعَامَّةُ ، غَلَبَتْ الْقُسَاقُ
عَلَى أَهْلِ الصَّلَاحِ ، وَوَلَاةُ الْجَوْرِ عَلَى وَلَاةِ الْقَدْلِ ، وَالْكَفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .
- ١٨ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « الْخَاصَّةُ فِيهِمُ الدِّينُ فَقَهَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَحَسُنَتْ
أَخْلَاقُهُمْ ؛ وَكَانُوا أُمَّةً ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ بِهِ ؛ وَسَلَّمُوا السُّلْطَانَ
عَلَى الْأَثَرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعُلَمَاءُ عَلَى صِدْقِ الْخَبَرِ ؛ وَالْعَامَّةُ عَلَى
ظَاهِرِ الْأُمُورِ . فَإِذَا خَلَوْا مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَإِذَا فَسَدَتِ الْخَاصَّةُ غَلَبَتْ
الْكُذْبَةُ عَلَى الصَّادِقِينَ ، وَالْكَيْفَةُ عَلَى الْمُؤَقِنِينَ ، وَاللُّؤْسُوسُونَ عَلَى الْمُخْلِصِينَ » .
- ١٩ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « أَضَلُّ غَلَبَةُ الْهَوَى مُقَارَفَةَ الشَّهَوَاتِ .
[٥٨] فَإِذَا غَلَبَ الْهَوَى أَظْلَمَ الْقَلْبُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ الْقَلْبُ ضَاقَ الصَّدْرُ / ، وَإِذَا ضَاقَ
الصَّدْرُ سَاءَ الْخُلُقُ ، وَإِذَا سَاءَ الْخُلُقُ أَبْغَضَهُ الْخُلُقُ ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ الْخُلُقُ أَبْغَضَهُمْ ،
وَإِذَا أَبْغَضَهُمْ جَفَّامٌ ، وَإِذَا جَفَّامٌ صَارَ شَيْطَانًا » .
- ٢٠ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « الْحُكَمَاءُ خَلَفُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ النَّبِیَّةِ
إِلَّا الْحِكْمَةُ ، وَهِيَ إِحْكَامُ الْأُمُورِ . وَأَوَّلُ عِلَامَاتِ الْحِكْمَةِ طَوْلُ الصَّمْتِ ،
وَالْكَلَامُ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ » .

٢ - ق : مرسته باقه تعالى ، وتمت كلمة : باقه ، كتب كلمة : فقه ، بالخط الدقيق ||

٤ - ق : فإذا خلوا من هذا ، تمت كلمة : هذا ، كتبت كلمة : هذه || ٨ - ت : هم الذين
قلوبهم || ١١ - م : فإذا خلوا من ذلك ؛ ت : وإذا فسدت الخاصة || ١٣ - م ، ت ، ق :
بمقارنة الشهوات || ١٤ - ق : فإذا فاسد الصدر أبغضه ؛ م : بغضه الخلق

- ٢١ — قال ، وقال أبو بكر : « احذَرُ مُحِبَّةَ السُّلْطَانِ إِبْقَاءَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَالْمُلُوكِ إِبْقَاءَ عَلَى عَيْنِكَ ، وَالْأَغْنِيَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مَلِكِكَ ، وَالشُّوْقَةَ إِبْقَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَالنِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ إِبْقَاءَ [عَلَى قَلْبِكَ ، وَالْفُسَاقِ وَالْمُبْتَغَمِينَ إِبْقَاءَ عَلَى دِينِكَ ، ٣ وَالْفُقَرَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مَالِكَ ، وَالْمَلَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى] إِيْمَانِكَ وَإِسْلَامِكَ ، وَالْأَخْوَانَ فِي مَخَالَفَتِهِمْ إِبْقَاءَ عَلَى فَضْلِكَ وَمُرُوءَتِكَ » .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو بكر الورَّاق : « لِلْمُؤْمِنِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : كَلَامُهُ ذِكْرٌ ، وَصَمْتُهُ تَفَكُّرٌ ، وَنَظَرُهُ حَيْرَةٌ ، وَعَمَلُهُ بِرٌّ » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو بكر : « الْخِلَافُ يُهَيِّجُ الْعِدَاوَةَ ، وَالْعِدَاوَةُ تَسْتَنْزِلُ الْبَلَاءَ » ٩
- ٢٤ — قال ، وقال أبو بكر : « الْعَبْدُ لَا يَسْتَحِقُّ الْيَقِينَ حَتَّى يَقْطَعَ كُلَّ سَبَبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى التَّرْتَمَى ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ مَرَادَهُ لَا غَيْرَهُ وَيُؤَيِّرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ مَا سِوَاهُ » . ١٢
- ٢٥ — قال ، وقال أبو بكر : « مَنْ عَشِقَ نَفْسَهُ عَشِقَهُ الْكَذِبُ وَالْحَسَدُ ، وَالزُّلْمُ وَالْمَهَاةُ » .
- ٢٦ — قال ، وقال أبو بكر : « لَا تَعْصَبْ مَنْ يَمْدُحُكَ بِخِلَافٍ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَوْ يَغِيرُ مَا فِيكَ . فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ ذَمُّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ » .
- ٢٧ — قال ، وقال أبو بكر : « ازْهَدْ فِي حُبِّ الرِّيَاسَةِ ، وَالْعُلُوِّ فِي النَّاسِ ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْ سُؤْلِ الزَّاهِدِينَ » . ١٨
- ٢٨ — قال ، وقال أبو بكر : « الْيَقِينُ نَوْرٌ يَسْتَضِي بِهِ الْعَبْدُ فِي أَحْوَالِهِ ، فَيُيَلِّكُهُ إِلَى دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ » .

٢ - م : الْأَعْيَاءَ إِبْقَاءَ عَلَى مَاكَ || ٢ - م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِطٌ || ٥ - ق : فِي عَالَمِكَ ، وَحَتَّى عَالَمُهُمْ || ٧ - م : وَصَمْتُهُ تَفَكُّيرٌ || ١٥ - م : بِخِلَافٍ مَنْ أَنْتَ عَلَيْهِ || ١٧ - ق : وَالْعُلُوُّ فِي النَّاسِ ، تَحْتَهَا : وَعُلُوُّ النَّفْسِ || ١٩ - م : أَبُو بَكْرٍ : « نَوْرٌ يَسْتَضِي || ٢٠ - م : دَرَجَاتِ الْيَقِينَ .

[١٤ - أبو سعيد الخراز*]

ومنهم أبو سعيد الخراز، واسمه أحمد بن عيسى . وهو من أهل بغداد .
 [٥٨هـ] / صحب ذا النون المصري ، وأبا عبد الله النجاشي ، وأبا عبيد البشري ،
 وصحب أيضاً سرياً السقطي ، وبشر بن الحارث ، وغيرهم .
 وهو من أئمة القوم وجة مشايخهم . قيل إنه أول من تكلم في علم الفناء
 ٦ والبقاء . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
 وأسند الحديث .

١ - أخبرنا أبو الفتح ، يوسف بن عمر بن مسرور ، الزاهد ، ببغداد ، قال :
 ٩ حدثنا علي بن محمد المصري ؛ حدثنا أبو سعيد ، أحمد بن عيسى ، الخراز
 البغدادي الصوفي ؛ حدثنا عبد الله بن إبراهيم الفخاري^(١) ؛ حدثنا جابر (ب) بن

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ طبقات الصوفى : ١ ص ١١٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ الباب : ١ ص ٢٥١ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٢٢ [خط دار الكتب المصرية] ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٥٨ ، المنتظم : ٥ ص ١٠٥ ؛
 ١٥ مرآة الجنان : ٢ ص ٢١٣ ، ٢١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٧ - ١٦٩ ؛
 شذرات الذهب : ٢ ص ١٩٢ ، ١٩٣

٢ - م : وهو أحمد بن عيسى || ٣ - م : وأبا عبيد السري ؛ وأبا عبيد الهروي ||
 ١٨ م : وأجلة مشايخهم قيل أول من تكلم ... والبقاء أبو سعيد الخراز || ٦ - م :
 سنة سبع وسبعين ومائتين ؛ ق : تسع وسبعين ومائتين ، وكتب تحت : تسع ، كلمة : سبع

(١) عبد الله بن إبراهيم بن عمر - وفي اللبران : ابن أبي عمرو - الفخاري ، أبو محمد
 اللدني ، بدلوه لوجه ، بل قال ابن حبان : إنه كان يضع الحديث
 ٢١ ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٠
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٦١

٢٤ (ب) جابر بن سليم يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري . قالوا عنه : « لا يكتب حديثه » .
 ميزان الاعتدال : ١ ص ١٧٥

سَلَّمَ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (١) ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ب) ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (سُوهُ الْخَلْقِ شَوْمٌ ، وَثِيْرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا) (ج) .

٣

٢ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّغَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْكَاتِبِ (د) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُرَازِيَّ ، يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى عَجَّلَ لِأَرْوَاحِ أَوْلِيَائِهِ الْقَلْدَ بِذِكْرِهِ ، وَالْوَصُولَ إِلَى قَرْبِهِ ؛ وَعَجَّلَ لِأَبْدَانِهِمُ النِّعْمَةَ بِمَا نَالُوهُ مِنْ مَصَالِحِهِمْ ؛ وَأَجَزَلَ نَصِيْبِهِمْ مِنْ كُلِّ كَائِنْ . فَعَيْشُ أَبْدَانِهِمْ عَيْشُ الْجِنَانِيِّينَ ، وَعَيْشُ أَرْوَاحِهِمْ عَيْشُ الرَّبَّانِيِّينَ . لَمْ لِسَانَانِ : لِسَانُ فِي الْبَاطِنِ ، يُعَرِّفُهُمْ صَنِيعَ الصَّانِعِ فِي الْمَصْنُوعِ ؛ وَلِسَانُ فِي الظَّاهِرِ يَمْلِكُهُمْ عِلْمُ الْخَالِقِينَ ؛ فَلِسَانُ الظَّاهِرِ يَكَلِّمُ أَجْسَادَهُمْ ، وَلِسَانُ الْبَاطِنِ يُنَاجِي أَرْوَاحَهُمْ » .

١ - ق : جَابِرُ بْنُ سَلَمٍ || ٤ - ح [٢٤٩/١٠] : عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَّغَانِيَّ || ٥ - م :

إِنْ أَلْفَ عَجَلٍ || ٦ - م : وَأَخَذَ لَهُمْ نَصِيْبَهُمْ ؛ ت : تَحِيْشُ أَبْدَانِهِمْ || ٨ - ت : وَتَحِيْشُ أَرْوَاحَهُمْ ١٣
م : أَرْوَاحَهُمُ الرَّبَّانِيِّينَ || ٩ - م : عِلْمُ الْخَالِقِ || ١٠ - ق : يَكَلِّمُ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ

(١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَمْرُودٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مُعَلِّبَةَ ، الْأَصْصَارِيُّ النَّجَاشِيُّ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ .

كَانَ ثَلَاثَةَ حِجَّةٍ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ . قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَثْبَتَ النَّاسِ » . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السُّكَّالِ : ص ٣٦٨

(ب) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْرِ ، التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْمَعَاهِرِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَكَانَ فَتًى عَدَدًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرَوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « بَلْ هُوَ ثَقَّةٌ » . تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السُّكَّالِ : ص ٢٧٦

(ج) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ : [٤ ص ٥٦] ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ٢ ص ٢٦

(د) أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، الْمَرْوُوفُ بِابْنِ الْكَاتِبِ . مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ ، مِنْ مَشَايِخِ الْمَصْرِيِّينَ . صَحَبَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيَّ وَغَيْرَهُ ، وَتَوَفَّى يَمَدَ الْأَرْبَعِينَ وَالثَّلَاثَةِ .

صَفَةُ الصَّفْوَةِ : ٤ ص ٢٩٤

٢٧

٣ — قال ، وسئل أبو سعيد عن الأنس ، ما هو ؟ قال : « استبشارُ القلوب يقرب الله تعالى ، وسرورها به ، وهدوها في سكونها إليه ، وأمنها معه من حيث [٥٩] الروعات ، وأعضاؤه لها من كل ما دونه أن يُشير / إليه ، حتى يكون هو المُشير ، لأنها ناعمة به ولا تحمِلُ جفاء غيره » .

٤ — [سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر الزقاق (١) ، يقول : كان أبو سعيد الخزازُ قائماً ، فأتته وقال : « اكتبوا ما وقع لي في هذا اليوم » . إن الله تعالى جعل العلمَ دليلاً عليه ليُعرَف ، وجعل الحكمةَ رحمةً مِنْهُ عليهم ليؤلَّف . فالعلمُ دليلٌ إلى الله ، والمعرفةُ دالةٌ على الله ، فبالعلمُ تُنالُ المعلوماتُ ، وبالمعرفة تُنالُ المروقاتُ . والعلمُ بالتعلم ، والمعرفةُ بالتعرُّف . فالمعرفةُ تقع بتعريف الحقِّ ، والعلمُ يُدرك بتعريف الخلق ، ثم تجري الفوائدُ بعد ذلك » .

٥ — حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الحرَوِيُّ ، قال حدثني أحمد بن عطاء ، قال حدثني أبو صالح (ب) قال ، قال أبو سعيد الخزازُ : « مثَلُ النَّفْسِ مَثَلُ

ت : نبأ عن أرواحهم || ٢ — م : يقرب الله وسرورها به وهدوها في سكونها ؛ ت : وهدوها وسكونها ؛ م : وأمنته معه || ٤ — م : لأنها حاسة القوم ؛ ق : لأنها ناعمة به ولا تحمِلُ حقاً غيره || ٥ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ت : إن الله جعل العلم ؛ ق : إن الله تعالى جعل العلم دليلاً عليه ، فوق كلمة : دليلاً عليه ، كتبت كلمة : طريقاً إليه || ٨ — ق : دليل إلى الله تعالى ؛ ت : المعرفة دالة على الله عز وجل ؛ ق : المعرفة دالة على الله تعالى || ٩ — م : فالمرّة تسع بتعريف

١٨ (١) الزقاق — جنح الراي ، والقاب المشددة ، وبعد الألف كاف أخرى — هذه النسبة إلى الزق ، وبيمه ، وعمله . اشتهر بها أبو بكر ، محمد بن عبد الله ، الزقاق . وهو أحمد شيوخ الصوفية الكبار ، له كرامات طاهرة .

٢١ الباب : ١ ص ٥٠٥

(ب) أبو صالح ، هو الزاهد العابد ، شيخ الفقراء بدمشق ، أبو صالح مفلح ، صاحب المسجد الذي يظهر باب شرق ، وبه يعرف . وقد سارديراً للعتابلة . حكى عنه محمد بن داود الديلمي وغيره . وقد ساج بلتيان في طلب العباد . مات سنة ثلاثين وثلاثمائة . سيرة أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ق ١ ورقة ٢٠ .

ماء واقفٍ طاهرٍ صافٍ ، فإن حركته ظهر ما تحته من الخفاء ؛ وكذلك النفسُ تظهر عند الحن والفاقة والخالقة . ومن لم يعرف ما في نفسه ، كيف يعرف ربه ؟ ١٩ .

- ٦ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا محمد الجريري ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز يقول ، في معنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : (جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا) (١) : « وأعجباً ممن لم ير محبتاً غير الله . كيف لا يميل بقلوبه إليه ! » .

- ٧ — سمعتُ نصر بن أبي نصر ، يقول : سمعتُ قاسماً ، غلام الزقاق ، يقول : سمعتُ أبا سعيد [السكري ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « كلُّ باطن يخالف ظاهراً فهو باطل » .

- ٨ — وسمعتُ نصرأ يقول : سمعتُ أبا الطيب بن فرخان ، يقول : سمعتُ أبا محمد الجريري ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « إذا كانت العين واحدة فن أي حالٍ / تلونت عليك ، فأجر فيها ؛ فإن التغيير من جهتك ، لأن [٥٩ظ] حين الحق لا تتقلب » .

١ — ق : مثل ماء دافق طاهر ؛ م : مثل مار واقف ؛ ق : من الحاء ؛ م : وكذا النفس
[٥ - م : ممن لم يحسن ... لا يميل [٧ - ق : قسم غلام الرقاق ؛ ح [٢٤٧/١٠] :
غلام الدقاق ، والزيادة منه [١٢ - ت : فن أي حالة ؛ م : فأجر فيها ؛ م : ما أن
التبصير .. لأعين لا تتقلب

(١) هذا حديث ضعيف . رواه ابن عدى في [الكامل] ، وأبو نعيم في [الحلية] ، والبيهقي في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه . ونصه بتمامه : (جبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وبِئْسَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) .
الجامع الصغير : ١ ص ٤٨٨

- ٩ - سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنَ جعفرٍ ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ عليٍّ الكتانيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا سعيدٍ الخزازَ ، يقولُ : « للعارفينَ خزانُ أودعوها علوماً غريبةً ، وأنباءَ عجيبَةً ؛ يتكلمونَ فيها بلسانِ الأبديةِ ، ويخبرونَ عنها بمبارةِ الأزليَّةِ » .
- ١٠ - قال ، وقال أبو سعيدٍ : « لولا أن الله عز وجل أدخل موسى ، عليه السلامُ ، في كنفِهِ لأصابه مثلُ ما أصاب الجليل » .

- ١١ - سمعتُ أبا عبد الله الرزائيَّ ، يقولُ سمعتُ أبا العباس الصيَّادَ ، بمصر ، يقولُ : سمعتُ أبا سعيدٍ الخزازَ ، يقولُ : « رأيتُ إبليسَ في النوم ، وهو يَمْزُجُ عَنِّي ناحيةً . فقلتُ له : تعال ا فقال : أَيْشُ أَعْمَلُ بِكُمْ أ أَمْ طَرَحْتُمْ مِنْ نُفُوسِكُمْ ما أَخَادِعَ به الناسَ . قلتُ : ما هو ؟ قال : الدنيا . فلما وَلَّى عني ، التفتَ إِلَيَّ ، وقال : غير أن لي فيكم لطيفةً ا قلتُ : ما هي ؟ قال : صُحْبَةُ الأحداثِ . قال أبو سعيد : وَقَلَّ من يتخلَّصُ من هذا من الصوفية » .

- ١٢ - سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله ، يقولُ : سمعتُ أبا العباس الطَّحَّانَ ، يقولُ : قال أبو سعيدٍ الخزازُ : « الحبُّ يتعلَّلُ إلى محبوبه بكلِّ شيء ، ولا يتسَلَّى عنه بشيء ، ويتَّبِعُ آثارَه ، ولا يدعُ استِخْبَارَه . وأشد :

أسألكم عنها ، فهل من يُخَبِّرُ فإني بنعم ، مُذْنَاتُ دَرَاهِمَا ، عِلْمُ
فلو كُنْتُ أدرى ابنِ خَيْمٍ أَهْلُهَا وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ ، إِذْ ظَعَنُوا ، أَمْوَا
إِذَا لَسَكُنَّا مَسَلَّكَ الرِّيحِ خَلْفَهَا وَلَوْ أَصْبَحْتُ نَمُومِنَ دُونَهَا النَّجْمُ

- ١٨ ٣ - م : يتكلمون بها ... ويخبرون عنها ؛ ت : بمبارة أزلية || ٤ - ت : لولا أن الله أدخل موسى ؛ م : لولا أن الله تعالى أدخل موسى في كنفه || ٧ - م : وهو يمر على ناحية || ٨ - م : فقال : أي شيء أعمل بكم || ١٠ - م : قلت : ما هو . قال : بمجبة || ١٣ - م : الحب يتل || ١٥ - م : فما بهم بصدمة علم ؛ ت : فإني بنعم بعد مكنا علم ؛ ق : في الماش : فإني بهم ، فليس بهم . والرواية للثقة هي رواية [الحلية] || ١٦ - م : وأي بلاد إذ ظننوا || ١٧ - م : لسكننا مسل الریح .

[١٥ - علي بن سهل الأصبهاني *]

ومنهم علي بن سهل الأصبهاني ؛ وهو علي بن سهل بن الأزهر ؛ وكنيته أبو الحسن . وهو من قدماء مشايخ إصنهان .

كان يكتيب الجنيد ويُرسله ، وهو من أقرانه . قصده عمرو بن عثمان السكي في دين كان عليه بمكة ، فكتب بديونه / سَفَاح (١) إلى مكة ، ولم يُعلمه بذلك ، [٦٠ و] وهو ثلاثون ألف درهم . صحب محمد بن يوسف بن ممدان (ب) ، ولقي أبا ثراب النخعي .

* أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٤٠٤ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٦٦ ؛ طبقات الشرائع : ١ ص ١٤٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ص ٢٠ ؛ حاشي الألفاظ القدسية : ١٠ ص ١٧١ ؛ تاريخ أصبهان : ٢ ص ١٤ ؛ للتنظيم : ٦ ص ١٥٥

٢ - م : ابن سهل الصبهاني ، ق : الأصبهاني ، كتب فوقها : الأصبهاني ؛ م : ابن سهل بالأزهر || ٣ - ق : مشايخ أصبهاني || ٤ - م : عمر بن عثمان || ٥ - ت : في ديون كانت عليه ؛ ق : فكتب مدونه ، وفي الهامش : الديوبه ؛ ت : فكتب بها || ٦ - م : وهو مليون ألف درهم ؛ م ، ق : صحب ابن ممدان ، وفي الهامش : محمد بن يوسف بن ممدان

(١) سفتح فلاناً حامله بالسفجة — بضم السين للشددة ، وسكون الفاء ، وفتح التاء والحيم — وهي أن تطلى المالا لرجل ، له مال في بلد تريد أن تسافر إليه ، تأخذ منه خطاً لمن عنده المال في ذلك البلد ، أن يطليكَ مثل مالك ، الذي دفعته إليه قبل سفرك . وهو معرب « سفته » بالمارسية ، ومماها : « السىء المحكم » ؛ سمي به هذا القوم لأحكام أمره . والسفجة جمها

سَفَاح

أقرب الموارد : ١ ص ١٩٠ (ب) محمد بن يوسف بن ممدان ، أبو عبادة المروفي بالبنا . كان رئيساً في التصوف ولقي أكثر من ستائة شيخ ، كما كان راوية حافظاً . صنف في التصوف كتاباً حساباً . توفي سنة ست وثمانين ومائتين

تاريخ أصبهان : ٢ ص ٢٢٠
حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٧
صفة الصفوة : ٤ ص ٦٥

- ١ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله الطبري ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سهل بن الأزهر ، يقول : « المبادرة إلى الطاعات من علاماتِ التوفيق ، والقاعد عن المخالفات من علاماتِ [حُسن الرعاية ، ومراعاة الأشرار من علاماتِ] التيقظ ، واظهارُ الدعاوى من رُغونات البشرية . ومن لم يصحح مبادئ إرادته لا يسلم في مُنتهى عواقبه . »
- ٢ — وسمعتُ محمداً يقول : سمعتُ عليّاً يقول : « النافلون يعيشون في حِلْمِ الله ، والذاكرون يعيشون في [رَحمة الله ، والمارفون يعيشون] في لُطْفِ الله ، والصادقون يعيشون في قُرْبِ الله ، والحَيثُون يعيشون في الأُنْسِ بالله ، والشوق إليه . »

- ٣ — سمعتُ أبا نصرٍ الطوسيَّ يقول : سمعتُ أبا جعفر الأصبهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ بن سهل ، يقول : « الحضورُ أفضلُ من اليقين ، لأنَّ الحضورَ وُطُناتٌ ، واليقينَ خَطَرَاتٌ . »

- ٤ — سمعتُ أبا نصرٍ يقول . سمعتُ أبا سَلَمٍ الأصفهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سهل ، يقول : « حرام على من عرف الله أن يسكن إلى شيء غيره . »

- ٥ — وسمعتُ أبا نصرٍ يقول : سمعتُ أبا سَلَمٍ يقول : سمعتُ أبا جعفرٍ الحداد (١)

٣ — ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : والذاكرون يعيشون في لطف الله || ٨ —

م : في قرب الله تعالى || ٩ — ق : في الأُنْسِ والشوق إليه عز وجل || ١١ — ت :

الحضور وطيّات ؛ م : واليقين خطرات

(١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . سافر ودخل دمشق ، وهو من أقران الجنيد بن محمد وروى وأتى تراب النخعي . حكى عنه جعفر بن محمد بن نصر الخليلي وغيره ، وهو أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير . وكان شديد الاجتهاد ، معروفًا بالأيتار ، من رؤساء الصوفية .

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٤١٢

تاريخ دمشق : ٤٧ ص ٢٩ — ٣٧

- يقول سمعتُ عليَّ بن سهل يقول : « من وَفَّتْ آدم إلى قيام الساعة ،
الناسُ يقولون : القَلْبُ ! القَلْبُ ! . وأنا أحب أن أرى رجُلًا يصف لي ،
أُنْسُ القَلْبِ ، وكيف القَلْبِ ، فلا أرى » . ٣
- ٦ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « الأُنْسُ بالله أن تَسْتَوْحِشَ من الخَلْقِ ، إلا من
أهل ولاية الله . فإن الأُنْسَ بأهل ولاية الله هو الأُنْسُ بالله » .
- ٧ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « لا يَفْرُغُكَ من الاِخْتِاقِ كَثْرَةُ الِاتِّفَاتِ
وَسُرْعَةُ الْجَوَابِ » .
- ٨ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « العَقْلُ مع الرُّوحِ ، يدْعُو إلى الآخِرَةِ ،
ومُخَالَفَةُ الهَوَى والشَّهْوَاتِ ؛ فذلِكَ سُمِّيَ رُوحًا » . ٩
- ٩ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « لِمُسْتَهْزِئِ السَّالِي بالله / عن كلِّ شَيْءٍ . . » . [٦٠ ظ]
- ١٠ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « من فَهَمَ قَلْبُهُ أَوْرَثَهُ ذلِكَ الإِعْرَاضَ عن الدُّنْيَا
وَأَبْنَائِهَا . فَإِنَّ مِنْ جَهْلِ القَلْبِ مُتَابَعَةَ سرور لا يدوم » . وأنشد : ١٢
- لَيْتَنِي مِتُّ ، فَاسْتَرَحْتُ فَإِنَّ كَلِمًا قُلْتُ قد قُرْبْتُ بَعْدْتُ
١١ - ويُسْنَدُهُ قال عليٌّ : « الفَقِيهَةُ مَنْ لا يَدْخُلُ تَحْتَ الْمُنْسَوْبَاتِ إِلَيْهِ » .
- ١٢ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ من غُرُورِ حُسْنِ الأَعْمَالِ ،
مع فَسَادِ بَوَاطِنِ الأَمْرَارِ » . ١٥
- ١٣ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « التَّصَوُّفُ التَّبرُّعُ عَنْ دُونِهِ ، وَالتَّخَلُّيُّ عَنْ سِوَاهِ »
- ١٤ - ويُسْنَدُهُ ، قال عليٌّ : « الْعَقْلُ وَالْهَوَى مُتَنَازَعَانِ ؛ فَمُعِينُ الْعَقْلِ التَّوْفِيقُ ،
وَقَرِّينُ الْهَوَى الْخِلْدَانُ ؛ وَالنَّفْسُ وَاقِفَةٌ بَيْنَهُمَا ، فَأَيُّهُمَا ظَفِيرٌ كَانَتْ فِي حَيْزِهِ » .
-
- ١ - ت : آدم عليه السلام ؛ م : قيام الساعة يقولون || ٣ - م : أى شئ. القلب أو
كيف القلب || ٤ - ق : الأُنْسُ .. أن تستوحش ؛ م : أن يستوحش || ٥ - ت : ولاية
الله تعالى ... الأُنْسُ بالله تعالى || ٦ - ق : لا يندمك من الأحق || ١٢ - م : سرور . وأنشد
|| ١٤ - م : الفقير من لا يدخل ؛ ت : الفقيه لا يدخل || ١٨ - م : العقل والهوى يتنازعان
|| ١٩ - م ، ق : كانت في خيره

- ١٥ — وبإسناده قال عليّ : « التمسْتُ النفي فوجدته في العلم [؛] والتمستُ
الفخر فوجدته في الفقر ؛ والتمستُ العافية فوجدتها في الزهد [؛] والتمستُ
٣ قلة الحساب فوجدتها في الصمت ؛ والتمستُ الراحة فوجدتها في الأياس . »
- ١٦ — وبإسناده ، قال عليّ : « رأيتُ الناسَ قد أسرَّهم تعظيمُ نفوسهم ،
ومحسِنُ أفعالهم ؛ فلا يتفرَّغون منها إلى مَنْ عظمهم بتخصيص الخلقه ، وأنطق
٦ السنتهم بتوحيده . »
- ١٧ — وبإسناده ، قال : سئل عليّ عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريبٌ من
الظنون ، بعيدٌ من الحقائق . » وأنشد لبعضهم :
٩ فقلتُ لأصحابي : هي الشمسُ ، ضوءها قريبٌ ، ولكن في تناولها بُعدٌ

١ — ت : ما بين الفوسين سابقه || ٣ — ق : قلة الحسنات ؛ ت : فوجدتها في الأياس
|| ٤ — ت : أسرَّهم تعظيم نفوسهم ؛ م : أسرَّهم بطيئ نفوسهم || ٥ — م : منها إلى من
عظمهم ؛ ق : منها إلا من عظمهم || ٨ — م : بعيد في الحقائق .

[١٦ - أبو العباس بن مسروق الطوسي (*)]

ومنهم أبو العباس بن مسروق ، واسمه أحمد بن محمد بن مسروق ، من أهل طوس (١) . سكن بغداد ، ومات بها .

٣

صحب الحارث بن أسد المحاسبي ، والسرري بن المفلح السعطي ، ومحمد بن منصور الطوسي (ب) ، ومحمد بن الحسين البرجلاني (ج) .

* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٣ ص ٢١٣ - ٢١٦ ؛ صفة الصفوة : ٤٣ ص ١٠٤ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٠٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ص ٥ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٠٠ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ٧١ ؛ جامع الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ - ١٧١ ؛ المتظم : ٦ ص ٩٨ ، ٩٩ ؛ صرأة الختان : ٢ ص ٢٣١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ١١٧

٢ - م : أبو العباس بن محمد بن مسروق ؛ ق : أحمد بن محمد بن مسروق || ٣ - م : ومات بها سنة ثمان ومائتين . صاحب الحارث || ٤ - م : صاحب المحاسبي ؛ م : صاحب الحارث المحاسبي والسرري السعطي || ٥ - م : محمد بن الحسين البرجلاني

(أ) طوس مدينة بخراسان ، بينها وبين نيسابور نحو مائة فراسخ ، تشتمل على بلدين : يقال لأحدهما : « الطابيران » ، وللآخرى : « نوقان » . فتحت أيام عثمان بن عفان . وبها قرى على ابن موسى الرضا ، وقر الرشيدي . ومن أشهر من سب إليها . الإمام الزاقي . وطوس كذلك ، قرية من قرى بخارى ، كما يقول السمعاني .

مسجد البلدان (٣) : ٣ ص ٥٦٠ - ٥٦٢

(ب) محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم ، أبو جعفر المايه ، المعروف بالطوسي . قال عنه أحمد ابن حنبل : « لا أعلم عنه إلا خيراً ، صاحب صلاة » . وكان وابن حنبل يختلفان إلى أستاذ واحد . مات ببغداد ، يوم الجمعة ، لمت يقين من شوال ، سنة أربع ومائتين ؛ ويقال : بل سنة ست وخمسين . وله من العمر ثمان وثمانون سنة .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٤٧ - ٢٥٠

(ج) محمد بن الحسين ، أبو جعفر ؛ ويعرف بأبي شيخ ، الرجلاني - نسبة إلى محلة الرجلانية ببغداد . وينسب إلى « برجلان » - قرية من قرى واسط - السمعاني صاحب كتاب [الأنساب] وجامعه على ذلك ابن الأثير في [الباب] . والرجلاني هو صاحب كتاب [الرهد والرفائق] .

سأل رجل ابن حنبل عن شيء من حديث الزهد ، فقال : « عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني » .

مات سنة ثمان ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٢٢

الآب : ١ ص ١٠٨

٣٠

[٦١] وهو من قداماء مشايخ القوم وجلتهم . توفى ببغداد / سنة تسع وتسعين ومائتين .
وأُسند الحديث :

- ١ — أخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِيّ
الصوفي ، قال : حدثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد بن مسروق ، الطوسي ؛ حدثنا محمد
ابن الحسين البرجَلَانِيّ ؛ حدثنا ابن طيمعة (١) ؛ عن بكر بن سَوَادَة (ب) ؛ عن
زياد بن نعيم (ج) ؛ عن ورقاء بن عمرو الحضرمي ؛ عن رُوَيْفِع بن ثابت (د) ؛ عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (مَنْ صَلَّى عَلَىَّ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقَامَ
الْمُحْمَدَ لِلْقَرَبِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ كَانَ فِي شَفَاعَتِي) .

- ٩ — ق : بكر بن سواد ؛ م : بكر بن سَوَادَة والصوب من [خلاصة تذهيب الكمال] ||
٧ - م : ورواه عن نعيم الحضرمي

- (١) عبادة بن أبية بن عقبة الحضرمي القافى ، أبو عبد الرحمن المصري . قاضي مصر ومالها
١٢ ومستندها . وهو ضعيف عند أهل الحديث . قال عنه أحمد بن حنبل : « احتقرت كتابه ، وهو
صحيح الكتاب ، ومس كُتِب عنه قديما نِساعه صحيح . » . ولد ابن أبية سنة سبع وتسعين ،
وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧٩
تهذيب الأسماء واللغات : ص ٢٠١
(ب) بكر بن سَوَادَة بن ثَمَامَة الحنَافى ، أبو ثَمَامَة المصري الفقيه ، أحد الأئمة . كان ثقة ،
١٨ مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٤
(ج) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري ، يروى بكر بن سَوَادَة ، وكان ثقة . توفى
٢١ سنة خمس وتسعين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٦
(د) رُوَيْفِع بن ثابت بن السكن بن عدى بن حارثة بن عمرو بن زيد مَنَاء بن عدى بن عمرو
٢٤ ابن مالك بن النجار ، الأنصارى الجارى . صحافى ، نزل مصر ؛ وولاه معاوية بن أبي سفيان
أمرا طرابلس بالمغرب ، سنة ست وأربعين ، ففزا منها إفريقية ، سنة سبع وأربعين وفتحها ، وولى
برقة ، وتوفى بها وهو أمير عليها ، سنة ست وخمسين ، وقره بها
٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٢
تهذيب الأسماء واللغات : ص ١٩٢

٢ — سمعتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جُفْر بنَ مُحَمَّد بنَ نَصِير ، يقول : سئِلَ أَبُو العَبَّاس بنَ مَسْرُوق ، « ما التَّوَكُّلُ ؟ » . فقال : « اعتِمَادُ القلبِ على اللَّهِ » .

٣

٣ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّوَكُّل ، فقال : « اشتغَالُ عَمَّا لَكَ بِمَا عَلَيْكَ ، وخُرُوجُكَ مِمَّا عَلَيْكَ لِمَنْ ذَلِكَ لَهُ وإِلَيْهِ » .

٤ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّوَكُّلِ ، فقال : « خُلُوعُ الأسرارِ مما عنه بُدٌّ ، وتعلُّقُهَا بِمَا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ » .

٥ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ عن سَمَاعِ الرُّبَاعِيَّاتِ ، فقال : « إِنْ قُلُوبُنَا قُلُوبٌ لَمْ تَأْتِ الطَّاعَاتِ طَبْعًا ، وَإِنَّمَا أَلْقَيْنَاهَا تَكَلُّفًا ؛ فَأَخْشَى أَنْ أُبْحَثَ لَهَا رُخْصَةٌ ، أَنْ تَنْخَطِلَ إِلَى رِغَمٍ . وَلَا أَرَى سَمَاعَ الرُّبَاعِيَّاتِ إِلَّا لِمُسْتَقِيمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ، قَوِيٍّ الْحَالِ ، تَامَّ الْعِلْمِ » .

٦ — سمعتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يقول : سمعتُ حُفْرًا أَلْخُلْدِيَّ يقول : سألتُ أَبَا العَبَّاس بنَ مَسْرُوقَ مَسْأَلَةً فِي الْعَقْلِ ، قَالَ لِي : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! . مَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ بِعَقْلِهِ ، مِنْ عَقْلِهِ ، لِعَقْلِهِ ، هَلَكَ بِعَقْلِهِ » .

٧ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ أَبُو العَبَّاس : « مَنْ الرَّاهِدُ ؟ » فقال : « الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ مَعَ اللَّهِ سَبَبٌ » .

٨ — وَبِهِ قَالَ أَبُو العَبَّاس : « كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْبَاطِلِ تَذْهَبُ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ مِنَ الْقَلْبِ . » .

١٨

٣ — ت : طي الله تعالى || ٥ — م : عن ذلك له || ٧ — م : مما منه بد || ٩ — ت : إن أبحنا له رخصة لن ننخبط || ١٠ — م : إلا المستقيم || ١٣ — م : لم يصح || ١٤ — م : بعقله ... وقال : التوكل الاستسلام لحرمان القضاء والأحكام . وهذا النص ليس في سلب : ٢١ ق ، ولا : ت ، ولكنه أثبت على هامش : ق ، فلا عن [الأسرار]

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو العباس : « علم الحال أقرب إلى اليقين من علم القيام ، وعلم القيام أعلى وأشرف . » .
- [٦١ظ] ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو العباس : من كان مؤدِّبه ربُّه لا يفلِّئه أحد .
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « من راقب الله تعالى في خطرات قلبه ، عصَّته الله في حركات حواجره . » .
- ١٢ — وبه قال : « إن الله تعالى وسَّم الدنيا بالوَخْشَةِ ، لثلاث يكون أنسُ المطيعين إلا بالله عزَّ وجلَّ » .
- ١٣ — وبه قال أبو العباس : « مرَّرتُ مع الجُنَيْدِ ، في بعض دُروب بغداد ، فإذا مُقَنَّ يَتْنَى ، ويقول :
- مَنَازِلُ كُفَّتْ تَهَوَّاهَا وَتَأَلَّفَهَا أَيَّامُ أَنْتَ — عَلَى الْأَيَّامِ — مَنصُورُ
- فَبَكَى الْجُنَيْدُ بَكَاءً شَدِيداً ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ! مَا أَطْيَبَ مَنَازِلِ الْأَلْفَةِ وَالْأَنْسِ ! وَأَوْحَشَ مَقَامَاتِ الْخَالَفَاتِ ! لَا أَزَالُ أَحِبُّ إِلَى مَذَّةِ إِرَادَتِي ، وَجِدَّةِ سَفْيِي ، وَرُكُوبِي الْأَهْوَالِ ، طَمَعاً فِي الْوَصُولِ . وَهِيَ أَنْذَا فِي أَيَّامِ الْفِتْرَةِ أَنْتَلَفَ عَلَى أَوْقَاتِي الْمَاضِيَةِ » .
- ١٤ — وبه قال أبو العباس : « أَنْتَ فِي هَذَا مُحْرَكٌ مِنْذُ خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أَمَك » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « الْمُؤْمِنُ يَقْوَى بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُنَافِقُ يَقْوَى بِالْأَكْلِ » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ تَحَقَّقَ بِالْتَّقْوَى هَانَ عَلَيْهِ الْإِعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا » .

٢١ — ت : أقرب إلى النفس || ٤ — م : من راقب الله في خطرات قلبه || ٦ — ت : إن الله وسَّم || ٧ — م : أسَّ المطيعين بها || ٨ — م : مررت على الحيد في بعض صروب حداد || ٩ — ت : وإذا من يبي : منازل .. || ١١ — م : ثم قال يا أبا العباس || ١٢ — ٢٤ ق : منازل الألفة ، وأوحش || ١٣ — م : وركوب الأهوال || ١٩ — م : من يحقق بالتقوى

١٧ — وهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « تعظيمُ حُرُمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَعْظِيمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِهِ يَصُلُّ الْقِنْدُ إِلَى مُحْتَمَلِ حَقِيقَةِ التَّقْوَى » .

١٨ — وهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « التَّقْوَى أَلَا تَعُدُّ عَلَيْكَ إِلَى رَهْرَةِ الدُّنْيَا . وَلَا تَتَفَكَّرُ بِقَلْبِكَ فِيهَا » .

١٩ — وهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « أَكْثَرُ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْعَارِفُ قُوَّةَ الْحَقِّ »

٢٠ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « شَجَرَةُ الْمَعْرِفَةِ تُسْقَى عَاءَ الْفِكْرَةِ . وَشَجَرَةُ الْعَقْلِ تُسْقَى عَاءَ الْجَهْلِ . وَشَجَرَةُ التَّوْبَةِ تُسْقَى بِمَاءِ النَّدَامَةِ . وَشَجَرَةُ الْحَيَةِ تُسْقَى عَاءَ الْإِثْمَانِ وَالْمَرَاقَةِ وَالْإِثَارِ » .

٢١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ يَكُنْ سِرُّهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَسِرُّهُ يُورِثُ الْمَوْتَ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَنْفُسُهُ فِي خِدْمَةِ رَبِّهِ فَهُوَ مِنْ أَنْفُسِهِ فِي وَخْشَةٍ » .

٢٢ — وبهذا الأسناد ، / قال أبو العباس : « مَتَى مَا طَافَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، [٦٢] وَلَمْ تُنْجِمْ قِبَلَهَا مَدَارِجَ الْإِرَادَةِ ، فَتَتْ فِي جَهْلٍ . وَمَتَى مَا طَلَمَتْ الْإِرَادَةَ قَبْلَ تَصْحِيحِ مَقَامِ التَّوْبَةِ ، فَاتَتْ فِي عَمَلَةٍ مِمَّا تَطْلُبُهُ » .

٢٣ — أَشَدُّي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (١) ، قَالَ : أَشَدُّنِي أَنْ مُحَمَّدًا ، لِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَسْرُوقٍ :

وَأَيُّ لَأَهْوَا ، مُسَيِّئًا وَنَحْسِنًا وَأَقْبَى عَلَى قَلْبِي لَهُ مَا لَدَى يَفْضِي

١٨ فَحَقِّي مَتَى رُوحُ الرِّضَا لَا يَمَالِي ؟ وَحَقِّي مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَنْجِي ؟

١ — م : من تعظيم حرمة الله || ٢ — م : وبه يصل... حقيقة التوحيد || ٣ — ق ، ت : الأعداء عيك || ٤ — م : ولا مكر فذلك فيها || ٥ — م : خاف له عرف منه || ٦ — م : الاتهام واللواصة والأخبار || ١٠ — م : من يكون سروره من الحق سروره يورث || ١٣ — م : ولم يحكم فلها : التارعة وه تصحح مقام اتوبه || ١٨ — م : روح الرضا لا تنالي .

(١) الحسين بن محمد بن موسى بن الحسين بن علي ، أبو القاسم بن اسماعيل بن عبد الله . حدث عن عمه أبي العباس بن موسى بن محمد بن موسى ، وعمره ، وروى عنه أبو سعيد ، اسماعيل بن أبي علي ، الزاري تاريخ دمشق : ج ١٠ ص ٤١٣ — ٤١٤

[١٧ - أبو عبد الله المغربي *]

ومنه أبو عبد الله المغربي ، واسمه محمد بن اسماعيل . كان أستاذ إبراهيم
٣ انطوناصي ، وإبراهيم بن شيبان (١) .

تحب علي بن رزيق (ب) . وعاش ، كما قيل ، مائة وعشرين سنة ، ومات
على جبل طور سيناء (ج) . وقبره عليه ، مع قبر أستاذه علي بن رزيق . مات سنة
٦ تسع وسبعين ومائتين ؛ وقيل : تسع وتسعين ، وهذا أصح إن شاء الله .

وأستد الحديث :

١ — أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، قال : حدثنا إبراهيم بن
٩ شيبان ؛ حدثنا أبو عبد الله المغربي ؛ حدثنا عمرو بن أبي غيلان ؛ حدثنا عبد الأعلى

• أطر رحته في : حلية الأولياء ، ١٠ ص ٣٢٥ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٣٠٥ ؛ طبقات
الفرابي : ١ ص ١٠٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٧ ؛
١٢ نتائج لأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ١١٣

٤ — م : وعاش أبو عبد الله كما قيل ١١٦ — م ، ت : وقيل سنة تسع .

(١) أبو اسحق ، إبراهيم بن شيبان ، القرميسبي ، شيخ وقته . صاحب أبا عبد الله المغربي ،
١٥ وإبراهيم الخواص وغيرها .
القباب : ٢ ص ٢٥٥

(ب) أبو الحسن ، علي بن رزيق ، خراساني . أصله من ترمذ ، ويقال : من هراة . كان أستاذ
١٨ أبي عبد الله المغربي . صاحب الحسن البصري ؛ وكان يدخل إلى قريدين ، فيكتبون عنه . عمر طويلا
حتى قيل له عاش مائة وعشرين سنة . توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . ودفن على جبل الطور ،
ودفن إلى جانب صاحبه أبو عبد الله المغربي .

٢١ صفة الصفوة : ٤ ص ١٤٠

(ج) طور سيناء — بكسر السين ، وفتحها وهو الأصح — وطور سينين ، اسم جبل بقرب
أيلة السويس ؛ وعند بلده فتح زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلحا على أربعين ديناراً ؛
٢٤ ثم هودقوا على دينار كل رجل . وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، في سياق الحديث عن موسى
عليه السلام .

معجم البلدان : ٣ ص ٥٥٨

ابن سَاحِد (١) ؛ حَدَّثَنَا سَاحِدُ بْنُ سَلَمَةَ (ب) ؛ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ ، فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى مَذْرَجَتِهِ مَلَكًا ؛ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ . قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِيْمَةٍ ٣ تَرُوبُهَا ؟ . قَالَ : لَا غَيْرَ أَتَى أَخِيْبَتُهُ فِي اللَّهِ . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، يَا أَبَا اللَّهِ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ) .

٢ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْبَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا عبد الله المَقْرِيَّ يَقُولُ : « الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالنَّجَبَاءُ بِالْيَمَنِ ، وَالْأَخْيَارُ بِالْعِرَاقِ » .

٣ — وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا عبد الله المَقْرِيَّ ، يَقُولُ : « الْفَقِيرُ الْجُرُودُ مِنَ الدُّنْيَا — وَإِنْ لَمْ يَسْمَلْ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ الْمَضَائِلِ — ذَرَّةٌ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَسَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ ، وَمَعَهُمُ الدُّنْيَا » .

٤ — وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مَا رَأَيْتُ أَنْصَفَ مِنَ الدُّنْيَا . [٦٢ ظ]

١٢ — إِنْ خَدَمْتَهَا خَدَمْتِكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَرَكْتِكَ »

٥ — وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِمَارَةُ الْأَوْقَاتِ بِالْمُوَافَقَاتِ » .

١ — م : ع : أَسْرَى عَنْهُ || ٢ — م : فَأَوْصَدَ اللَّهُ ٤ م ، ت : يَدْرَجُهُ مَلَكًا (الحديث . وَالتَّمَنَّى مِنْ حَامِشٍ : ق ، غُلَاصٌ [الْمَشَارِقُ] || ٧ — ق : وَالْأَخْيَارُ بِالْعِرَاقِ ، وَكُتِبَ تَحْتَ كُلِّهِ : بِالْعِرَاقِ ، كَلِمَةٌ : بِالْحِجَارِ || ٩ — ق : وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا

(١) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَاحِدٍ بْنُ صَرِّ الْمَالِ — مَوْلَانِي — أَبُو يَحْيَى بَصْرِيٍّ الْإِسْطِ . يَرَوِي عَنْ سَاحِدِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ ثَقَفًا مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَقِيلَ : بَلْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ص ٨٦ (ب) سَاحِدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ دِينَارِ الرَّبِيعِيِّ ، أَوْ التَّمِيمِيِّ ، أَوْ نَقَرَشِيِّ — مَوْلَانِي — أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ . يَرَوِي عَنْ ثَابِتٍ بْنِ أَسْلَمَ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ عَدْلًا مَلُومًا فِي مَرَّةٍ خُصِيْرَةٍ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقِفُ فِي سَاحِدَاتِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ » . تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ص ٧٨ ٢٤

٦ — وهذا الأستاذ ، قال أبو عبد الله : « أعظم الناس ذُلًّا فقيرٌ داهنٌ غَنِيًّا »
وتواضع له . وأعظمُ الناس عِزًّا غَنِيٌّ ذَلالٌ لفقيرٍ ، وحَفِظَ حُرْمَتَهُ .

٣ ٧ — أنشدني أبو الفرج الورثانيُّ ، قال : أنشدني أبو علي اللّوصيليُّ ، لأبي
عبد الله المغربيِّ :

يَا مَنْ بَعْدَ الرِّصَالِ ذُنْبًا كَيْفَ اعْتَذَارِي وَلِي ذُنُوبُ ؟
٦ إِنْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْكَ حُبِّي فَإِنِّي مِنْهُ لَا أُتُوبُ

٨ — سمعتُ عبد الله بن عليّ بن يحيى ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المغربيِّ ،
يقول : « أهلُ الخُصوص — مع الله تعالى — على ثلاث منازل :

٩ قَوْمٌ يَضِيقُ بِهِمُ عَنِ الْبَلَاءِ ، لثَلَا يَسْتَفْرِقُ الْجَزْعُ صَبْرَهُمْ ؛ فَيَكْرَهُونَ حَكْمَهُ ،
أَوْ يَكُونُ فِي صُدُورِهِمْ حَرَجٌ مِنْ قِصَاصِهِ .

١٢ وقومٌ يَضِيقُ بِهِمُ عَنِ مُسَاكَنَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي ، لثَلَا تَنْقَمَ قُلُوبُهُمْ ، مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ سَلِمَتْ صُدُورُهُمُ لِلْعَالَمِ .

وقومٌ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ صَبًّا ، وَصَبَّرَهُمْ وَارْتِضَاهُمْ ، فَمَا زَادُوا بِذَلِكَ إِلَّا حُبًّا لَهُ ،
وَرِضًا لِحُكْمِهِ .

١٥ وله عِبَادٌ ، مَنْعَهُمْ بِمَا تَجَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَأَسْتَبَغَّ عَلَيْهِمْ بَاطِنَ الْعِلْمِ وَظَاهِرَهُ ،
وَأَتَّخَلَ ذِكْرَهُمْ .

٩ — وهذا الأستاذ ، قال أبو عبد الله : « مَنْ ادَّعَى الْعُبُودِيَّةَ ، وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ

١٨ ٢ — م : وأعظمُ الخلق مرا ... ندال للمعروف ... أو حفظ حرمتهم || ٣ — ح :

[٣٣٥/١٠] ... أبو الفرج الورثانيُّ لأبي عبد الله المغربي || ٥ — م ، ح : اعتذارِي مِنَ الذُّنُوبِ ||

٨ — ق : أهلُ الخُصوص ، كُتِبَ تَحْتَهَا : أهلُ الخُصوص ؛ م : مع الله على ثلاث منازل ||

٩ — ت : قومٌ يَصْرَهُمُ عَنِ الْبَلَاءِ ؛ ق ، في الماش : قومٌ يَصْرَهُمُ ؛ ح : [٣٣٥/١٠] : قومٌ

ضيقُ بِهِمْ ... لِكَيْلَا ؛ م : يَسْتَفْرِقُ الْجَزْعُ صَبْرَهُ || ١٣ — م : وَصَبَّرَهُمْ وَارْتِضَاهُمْ ||

١٥ — م : أَوْحَدَهُمْ بِمَا تَجَدَّدُ عَلَيْهِمْ ؛ ت ، ق . أَوْحَدَهُمْ بِمَا ١٦ — ق : وَأَتَّخَلَ ذِكْرَهُمْ ||

٢٤ ١٧ — م : مُرَادٌ بَاقٍ فِيهِ ؛ ت : مُرَادٌ بَاقٍ فِيهِ

فيه ، فهو كاذب في دعواه . إنما تصيح العبودية لمن أفنى مراداته ، وقام بمُرَاد سيِّده .
يكون اسمه ما سُمِّي به ، ونَعْتُهُ ما حُلِّيَ به . إذا سُمِّيَ باسم أجاب عن العبودية ؛
خلاسم له ولاؤهم . لا يجيب إلا لمن يدعو عبودية سيِّده . ثم بكى أبو عبد الله ، ٣
وأشأ يقول :

لا تَدْعُ إِلَّا « بِيَاْعِبِدَهَا » فَإِذَا أَصْدَقُ أَتَمَّائِي

١٠ — وهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الفقراء الراضون هم أمناء الله ٦
في أرضه ، وحُجَّتُهُ على عباده . بهم يَنْدَفِعُ البلاء / عن الخلق » . [٦٣ و]

١١ — وهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الفقير الذي لا يرجع إلى مُسْتَنْدٍ
في الكون ، غير الالتجاء إلى من إليه فقره ، ليُغْنِيَهُ بالاستغناء به ، كما عَزَّزَهُ ٩
بالافتقار إليه » .

١٢ — وهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « مَا فَطِنْتَ إِلَّا هَذِهِ [الطائفة] ،
واخترقت بما فطِنْتَ » . ١٢

٣ — ت : عبودية سيده ؛ ق : عبودية سيده || • — ت : فإنه أصدق أسمائي ||

٧ — م ؛ ت : يدفع البلاء من الخلق || ٨ — ق : الذي يرحم إلى مستند || ٩ — ق : إليه

فقدته فينيه || ١٠ — ق : كما عرره بالافتقار || ١١ — م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط . ١٢

[١٨ - أبو علي الجوزجاني *]

ومنهم أبو علي الجوزجاني ، واسمه الحسن بن علي . من كبار مشايخ خراسان .
 له التصانيف المشهورة . تكلم في علوم الآفات والرياضات والمجاهدات .
 وربما تكلم أيضاً في شيء من علوم المعارف والحكم .

حبيب محمد بن سلى الترميذي ، ومحمد بن الفضل ، وهو قريب السن منهم .
 ١ - سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الجوزجاني يقول :
 « ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف ، والرجاء ، والمحبة . فزيادة الخوف من
 كثرة الذنوب لرؤية الوعيد . وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ،
 وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية اللذة . فالتخلف لا يستريح من الحرَب ، والراحي
 لا يستريح من الطلب ، والمحِب لا يستريح من ذِكْرِ المحبوب .
 فالتخوف نار مُتَوَرِّة ، والرجاء نور مُنَوَّر ، والمحبة نور الأنوار » .

٢ - سمعت عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازي ، يقول :
 سمعت أبا علي الجوزجاني يقول في البخل : « هو ثلاثة أحرف : الباء ، وهو البلاء ،
 والغلاء ، وهو الغمران ، واللام وهو اللوم .

١٥ فالبخل بلاء في نفسه ، وخاسر في سعيه ، ومولم في بخله » .

● أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ س ٣٥٠ ؛ صفات السمراني : ١٠٠ س ١٠٠

٢ - م : أبو علي الجرجاني ؟ ق : أبو علي الخوزجاني ؟ : واسمه الحسين بن علي ؟ ق :
 ١٨ حسن بن علي ؟ : وكان من كبار || ٣ - ق : في علوم الأوفاث || ٤ - م : وربما يتكلم
 ... والحكمة || ٧ - ق : وزيادة الخوف || ٩ - ت : والمحلف لا يستريح || ١١ -
 ق : نار موصور || ١٣ - ت : يقول : البخل ؟ م : البخل ثلاثة أحرف || ١٤ - ق : وهو
 ٢١ القوام || ١٥ - ق : والبخل ؟ م : بلاء على نفسه ؟ ق : بلاء على نفسه . وتحتها : في نفسه .

- ٣ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي، يقول: «السابقون هم المقربون بالعطيات، والمرتعون في المقامات. وهم العلماء بالله من بين التبرية. عرفوا الله حق معرفته، وعبدوه بأخلاص العبادة، وآووا إليه بالشوق والمحبة. وهم الذين قال الله عز وجل [فيهم]: (وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (١)).
- ٤ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي يقول: «من علامات السعادة على [٦٣ ظ]
- العبد تيسيرُ الطاعة عليه، وموافقته للشئ في أهله، وصحبته لأهل الصلاح، وحسن خلقه مع الأخوان، وبذل مَفْرُوفِهِ لِلخَلْقِ، واهتمامه للمسلمين، ومراعاته لأوقاته».
- ٥ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي يقول: «الشَّقُّ مَنْ أَظْهَرَ مَا كَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَخَاصِيهِ».
- ٦ — وبهذا الأسناد، سأله بعض أصحابه: «كيف الطريقُ إلى الله؟». فقال: «الطريقُ إليه كثيرة؛ وأصحُّ الطرقِ وأعمرُها، وأبعدُها عن الشُّبْهِ، اتباعُ السنة قولاً وفِعْلاً، وعزماً وقَدْراً ونِيَّةً. لأنَّ الله تعالى يقول: (وَأَن تَطِيعُوا تَهْتَبُوا (ب)). فسأله: كيف الطريقُ إلى اتباعِ السنة؟ فقال: مُجَابَنَةُ الْبِدْعِ، واتباعُ ما اجتمع عليه الصِّدْرُ الْأَوَّلُ من علماء الإسلام، والتباعدُ عن محالِّ الكَلَامِ وأهله، ولزومُ طريقِ الاقتداء والاتباع؛ بذلك أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بقوله عز وجل: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (الآية ج).
-
- ٢ — ب: عرفوا الله في معرفته؛ ج: عرفوا الله تعالى... بأخلاص المبادات؛ م: وأورد إليه الشوق || ٤ — م: هم الذين قال الله تعالى... بين القوسين ريادة أخصاها السياق || ٦ — ق: يسير الطاعات، ووفقها: لطاعته؛ م، ق: وصحبته لأهل الصلاح || ٨ — ق: ما كتم الله تعالى || ١٠ — ق: كيف طرق... تعالى عز وجل || ١١ — ت: كثيرة إليه؛ ج: وأصح الطرق وأعمره وأشدّه، ومحبته؛ وأعمرها وأبعدها || ١٤ — ت: ما أجمع عليه لصدر الأول || ١٥ — ت: وروم خزيمة الاقتداء؛ م: بذلك أَمَرَ إِلَى؛ ق: أَمَرَ لِي بقوله عز وجل.

- ٧ - وهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، وسُئِلَ عن أبي بَرِيدٍ البُسَاطِيِّ ،
وهذه الألفاظُ التي تُحكى عنه . قال : « رَجِمَ اللهُ أبا بَرِيدٍ ! له حالُهُ ، وما نَطَقَ به .
٣ ولعلهُ تكلَّم بها على حَدِّ القَلْبَةِ ، أو حال سُكْر . كلامُهُ له ، وإن تكلَّم عليه ،
وليس لمن يحكي عنه .
- ٦ فالزم أنت ، يا أخى ! أولاً : مجاهدةَ أبا بَرِيدٍ ، وتَقَطُّعَهُ ومُعَامِلَاتِهِ ،
ولا تَرْتَقِ إلى المقام الذى يُبلغ به ، بعد تلك المحاهداتِ . فإن بُلغ بك إلى شيء من
ذلك ، فاحكِّ إذ ذاك كلامَهُ . فليس بمقابلٍ من ضَبَعِ الأَدنى من المقاماتِ ، وأدعى
الأعلى منها » .
- ٨ - وهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، يقول : « اخلُقْ كلهم فى ميادينِ القَفَلَةِ
٩ يَرْكُضُونَ ، وعلى الظُّنُونِ يَتَمِدُّونَ ، وعندهم أنهم فى الحقيقةِ يَتَقَلَّبُونَ ، وعن
الكاشِفَةِ يَنْطِقُونَ » .

١٢ ٢ - ت : وعن هذه الألفاظِ ؛ م : التي يحكى فقال ... وما صلح به ؛ ت : وما نطق
٣ - م : فله تكلَّم ؛ ق : أو حال السكر ؛ ت : وإن تكلَّم عليه || ٤ - م : ليس عن يحكى
|| ٦ - ت : ولا ترتق إلى المقام || ١٠ - ت : على الظنُونِ يَتَمِدُّونَ .

[١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد*]

/ ومنهم محمد وأحمد ابنا أبي الورد . وهما من كبار مشايخ العراقيين وجِلتهم . [٦٤و]
 وكانا من جلساء الجُنَيْد وأقرانه .

٣

صبا سرياً السَّقَطِيّ ، وأبا الفَتَح الحَمَل ، وحارثاً المَحَاسِييّ ، وبِشراً الحافِي .
 وطريقتهما في الوردِ قَريبةٌ من طريقةِ بِشَر .
 وأسند محمد الحديث :

٦

١ — أخبرنا سَعِيدُ بن القاسم بن العلاء البَزْدَجِيّ ، قال : حدثنا أبو طَلْحَةَ ،
 أحمدُ بنُ محمد بن عبد الكريم ، القارئ بالبصرة ، قال : سمعتُ محمد بن أبي الورد ،
 قال : سمعتُ بِشَرَ بن الحارث ، يقول : حدثنا للعافي بنُ عُمران ؛ عن اسرائيل ؛
 عن مُسلم ؛ عن حَبَّه ؛ عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم : (يَا عَلِيُّ ! كُلِّ الثَّوْمَ نِيًّا ، فَلَوْلَا أَنَّ التَّلِكَ يَتَيْنِي لَأَكَلْتُهُ) .

٢ — سمعتُ أبا الفَرَجَ الوردانيّ ، عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ
 أبا العباس الدُّمَشْقِيّ ، يقول : سمعتُ الجُنَيْد ، يقول : سمعتُ محمد بن أبي الورد
 يقول : « في ارتفاع النملة ارتفاعُ العبوديّة . ثم النملة غفلتان : غفلةُ رحمة ، وغفلةُ

* أنظر في ترجمة محمد بن أبي الورد : الحلية : ١٠٠ ص ٣١٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٢٢ ؛
 طبقات الصراني : ١ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٠٩ .

وفي ترجمة أحمد بن أبي الورد : صفة الصفوة : ٢ ص ٢٢٣ ؛ طبقات الصراني :
 ١ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ٦٠ .

١٨

٣ — م : وهما من جلساء || ٤ — م : صبا السري السقطي .. والحارث المحاسبي ؛ ت :
 والمحاسبي || ٥ — م : قرب من طريقة || ٩ — ق : حدثنا معافي ؛ ح : [٣١٦/١٠]
 اسرائيل || ١٠ — ق : عن أبي حبة ؛ م : على رضى الله عنه ؛ ١١ — ق ، ت : الثوم نيا ||
 ١٤ — م : يقول : « ارتفاع النملة .

٢١

نِثْمَةٌ . فأما التي هي رِثْمَةٌ ، فلو كُشِفَ النِّطَاءُ ، وشَهِدَ القَوْمُ العِظْمَةُ ، ما انقطعوا
عن العبودية ، ومُرَاعَاةِ الشَّرِّ . وأما التي هي نِثْمَةٌ فهي العِظْمَةُ التي تَشْغُلُ القَبْدَ
عن طاعةِ الله بِمَنْصِبَتِهِ » . ٣

٣ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ ، يقول : قال
أحمد بن أبي الوَرْدِ (١) : « سَطَّ سَاطُ المجد للأولياء ، ليأسوا به ، وليرفعَ عنهم
٦ حِشْمَةُ بَدِيهِةِ المشاهدة ؛ وَسَاطُ الهَيْبَةِ سَطًّا للأعداء ، ليستوحِشوا من قبائحِ أفعالهم ،
فلا يشاهدوا ما يَسْتَرْوِحُونَ منه إليه في المشهد الأعلى » .
٤ — وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْدِ يقول : « وصل القوم
[٦٤ ظ] بخمس : بلزوم الباب ، / وترك الخلاف ، والنفاذ في الخدمة ، والصبر على
المصائب ، وصيانة الكرامات » .

٥ — وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْدِ ، وسُئِلَ : « مَنْ الْوَلِيُّ ؟ » .
١٢ فقال : « مَنْ يُؤَالِي أولياء الله ويُعَادِي أعداءه » .
٦ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن أبي الوَرْدِ : « مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ لَا تُحِبُّ
الدُّنْيَا فَأَهْلُ الْأَرْضِ يُحِبُّوهُ . وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ لَا يُحِبُّ الدُّنْيَا فَأَهْلُ السَّمَاءِ يُحِبُّوهُ » .

١٥ — ١ — ق : النِّطَاءُ شَهْدَةٌ : وشَهِدَ القَوْمُ ما انقطعوا : م : القوم الطاعة لا انقطعوا ||
٥ — ت : سَاطُ المجد سَاطُ الأولياء ليأسوا ، م : سَطَّ سَاطُ الهَيْبَةِ لأولياء ؛
٦ — م : وليرفع عنهم به حسن بدية ، .. وسَاطُ الهَيْبَةِ سَطًّا للأعداء || ٧ — م : ولا يشاهدوا
١٨ ما يَسْتَرْوِحُونَ إليه || ١٤ — ق : وأهل السماء .

(١) صاحب [الحلية] — أو هم — يرحم لأحد الأخوين ، وهو محمد بن محمد بن أبي الوَرْدِ ،
وطهر أن الناسح لم يبين أيهما أخوان ، فذكر اسم الثاني — أحمد — على أنه رواية أخرى لِاسْمِ محمد .
٢١ ونسب هذا لنس إلى محمد وإن لم يكن ذلك صراحة ؛ فقد رواه عن حمير الخَلْدِيَّ عن ابن أبي الوَرْدِ
راحم في ذلك :
الحلية : ١٠٠ من ٣١٥

٧ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : إذا زاد الله في الوليِّ

ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء :

إذا زاد جاهُهُ زاد تواضعُهُ ؛ وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ؛ وإذا زاد عُمره

راد احتجاده .

٨ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد ، وسُئِلَ عن قوله تعالى :

(أَقْبَنَ زَيْنٌ لَهُ سُوهُ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا (١)) . فقال : « مَنْ طَنَّ فِي إِسَاءَتِهِ

أَبَهُ مُحْسَنٌ » .

٩ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : « العالم كله في

حاشية من حواشي الملوك ، والمُلْك في ناحية » .

١٠ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد يقول : « طَرَحَ الدنيا إلى

من أَقْبَلَ عليها ، ولأَعْرَضَ عنها ، وعَمَّنْ أَقْبَلَ عليها ، من عَمَلِ الأكياس » .

١١ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ من أبي الوَرْد ، يقول : « من آداب الفقير في

فَقْرِهِ تركُ اللَّامَةِ ، والتصيرُ لمن انْتَبَلَ حِلْبُ الذُّب ، ورجحُهُ والشَّعْقَةُ عليه ، والدُّعَاءُ لَهُ ،

يُرِيحُهُ اللهُ مِنْ نَعَمِهِ فِيهَا » .

١ - م : إذا راد الله في ثلاثة || ٨ - م : م : م || ٢١ - م : من آداب ١٥

لغير || ١٣ - م : والتصير لمن انتبلى || ١٤ ق : من فيه منها

- ١٢ — [أخبرنا علي بن أحمد بن واصل ، قال : حدثنا عبد الخالق بن الحسن البغوي ، قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمي ^(أ) ، قال : حدثنا محمد بن أبي الوزد ، قال سمعت بشر بن الحارث ، يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ^(ب) على قدمي ماشياً ، فأكرمني وأدناني ، وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ . قلت : أحببت لقاءك ، والنظر إليك . فبكي ، وقال : يا أخي ! ومن أنا ؟ ! وأى شيء أحسن أنا ؟ . ثم قال : مек شيء تسأل ؟ فقلت حدثني حديث [عبد الله بن] عراك بن مالك [وحديث الحسن ^(ج) عن عائشة أم المؤمنين . فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله ابن عراك بن مالك] ؟ عن ^(د) أبيه ؛ عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال

٩ — م ، ت : مابين القوسين ساقط || ٣ — ق : دخلت على عيسى || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح [٣١٦/١٠] || ٧ — م ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [الحلية : ٣٢٦/١٠] .

١٢ (أ) محمد بن هارون ، برة الهاشمي ، لم يكن شيخاً .

ميزان الاعتدال : ٣ س ١٤٤

(ب) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو عمرو الكوفي ، أحد الأعلام . كان ثقة مأموناً من بيت علم . مات سنة إحدى وتسعين ومائة ، وقليل سنة سبع وثمانين .

خلاصة تذهيب الكمال : س ٢٠٨

(ج) الحسن بن أبي الحسن — واسمه سيار — البصري ، أبو سعيد الأمام . أحد أئمة الهدى والسنة . روى ما يحدرو ، ولم يصح ذلك . وكان عالماً حامداً رفيعاً ، ثقة مأموناً هادياً ناسكاً ، كثير العلم فصيحاً ، جليلاً وسيماً ، من أشجع أهل زمانه . ولد سنة إحدى وعشرين ، لستين بقينا من خلافة عمر . ومات في رجب ، سنة عشرين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال . س ٦٦

(د) عراك بن مالك ، النخاري المدني ، فقيه أهل دهلك . مدني الأصل ، نفاه إلى دهلك — جزيرة قريبة من أرس الحبيشة من ناحية اليمن — يزيد بن عبد الملك كلمة قالها أيام عمر بن عبد العزيز . وكان يصوم الدهر . توفي بالمدينة ، في خلافة يزيد بن عبد الملك ، سنة إحدى ومائة

خلاصة تذهيب الكمال : س ١٢٤

رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي قَرَبِهِ
صَدَقَةٌ (١)) .

ثم قال عيسى : وحدثنا عمرو بن عبيد (ب) المحدث [الذموم] عن الحسن ؛ ٣
عن عائشة ، أنها قالت : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ قَالَ : نَعَمْ !
جِهَادٌ بِلَا قِتَالٍ : الْحُجُّ وَالْمُعَرَّةُ) .

٣ — ق : ما بين القوسين زيادة من ح : ومن : « تاريخ بعدد [٣٠ ص ٢٠١] » . ٦

(١) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، وإسحاق في مسنده ، وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

إمام صغير : ٢ ص ٢٩٤

(ب) عمرو بن عبد بن باب تيمى — مولا — أبو عثمان البصري ، رأس المعركة على رعدة
كان أبوه ساجا ، ثم صار من شرط المجاهدين وقد تركوا حديثه ، بل رموه بالكذب . ولعل
ابن جرير دعى عليه هو الاعتزال ، وكان للنصور العباسى مقد صلاحه . مات عمرو سنة أربع
و أربعين ومائة . ١٢

حلاصة تنهيب السكّال : ص ٢٤٧

١٥ — بران الاعتدال : ٢ ص ٢٩٤ — ٢٩٧

[٢٠ - أبو عبد الله السجزي *]

٣ ومنهم أبو عبد الله السجزي ، صاحب أبا حفص . وهو من كبار مشايخ خراسان وفتياهم ، قطع البادية سراراً على التوكل .

١ - سمعتُ محمد بن أحمد القراء يقول : قال أبو عبد الله السجزي : « مَنْ لم يُقدِّس قلبه لم يُقدِّس فعله ، ومن لم يُقدِّس فعله لم يُقدِّس بدنه ، ومن لم يُقدِّس بدنه لم يُقدِّس قلبه ، ومن لم يُقدِّس قلبه لم يُقدِّس نيته . والأمور كلها مبنية على النية » .

٢ - وسمعتُ محمداً يقول : قال أبو عبد الله : « الميزة أن تجعل كلَّ حاضر غائباً ، والفكرة أن تجعل كلَّ غائب حاضراً » .

٣ - سمعتُ جدِّي يقول : دخل رجل على أبي عبد الله السجزي ، فقال له : « ممي دينار ، أريد أن أذمَّه إليك ، فما ترى ؟ » . قال : « إن دفعته إلىَّ فهو خيرٌ لك ، وإن لم تدفعه إلىَّ فهو خيرٌ لي وأنت أبصر » .

٤ - وسمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « علامة الأولياء ثلاثة : تواضع عن رِفعة ، وزهدٌ عن قُدرة ، وإصافٌ عن قُوَّة » .

٥ - قال وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « كلُّ واعظٍ لا يقومُ الفتي من مجلسه فقيراً ، والفقيرُ من مجلسه غنياً ، فليس هو بواعظ » .

* أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٠

١٨ ٥ - ت : يُقدِّس عمله ... يُقدِّس فعله ، ومن لم يُقدِّس بدنه || ١١ - م : إنَّ منه إلىَّ هو خيرٌ || ١٢ - م : فأنت أبصر || ١٣ - م : علامات الأولياء || ١٥ - م : لا يقومُ الفتي

٦ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « بُئسَ العبدُ عبدُ عصى الله بقلبه وجوارحه ، واعتَدَرَ إليه بلسانه من غير رُحوعٍ عما سلف » .

٧ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « أنفعُ شيءٍ للريدينِ محبةُ الصالحين ؛ والافتدائُ بهم ، في أفعالهم ، وأخلاقهم ، وشمائلهم ؛ وزيارةُ قبور الأولياء ؛ والقيامُ بخدمة الأصحاب والرفقاء » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « لا تُعَيِّرُ أحداً بذنب ، حتى تتيقنَ / [٦٥ ظ] أن ذنوبك مغفورة » .

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، وقيل له : « لم لا تلبسُ الرِّقعة ؟ » . فقال :

« من التَّفَاق أن تلبسَ لباسَ الفِتْيَانِ ، ولا تدخلَ في حِلِّ أُنْقَالِ الفُتُوَّةِ . [إِمَّا يَلْبَسُ لِبَاسَ الفِتْيَانِ من يَصْبِرُ على حِلِّ أُنْقَالِ الفُتُوَّةِ] . فقيل له : ما الفُتُوَّةُ ؟ .

فقال : رُؤْيَةُ أَعْدَارِ الْخَلْقِ وتَقْصِيرُكَ ، وتَمَاسِكُهم وَتَقْصَانِكَ ، وَالشَّفَقَةُ على الْخَلْقِ

كلهم ، بَرَّهم وفَاجَرهم . وَكَمَالُ الفُتُوَّةِ هو أَلَّا يَشْفَكَ الْخَلْقُ عن الله عزَّ وجلَّ » . ١٢

الطبقة الثالثة

من أئمة الصوفية



[١ - أبو محمد الجريري*]

ومنه أبو محمد الجريري. يقال إن اسمه : أحمد بن محمد بن الحسين ، وكُنْيَةُ
والده أبو الحسين ؛ [كذلك سمعُ عبد الله بن علي الطوسي ، يقول : سمعُ
٣ أبا بكر ، محمد بن دواد ، الدُّقَّ ، يذكر ذلك .

وسمعتُ عبد الله بن أحمد البندادي ، يقول : سمعتُ أبا الحسن السَّيرَوَانِيَّ ،
٦ يقول : « [اسمُ الجريري الحسن بن محمد .
ويقال : إن اسمه عبدُ الله بن يحيى ، ولا يصح هذا .

وكان من كبار أصحاب الجُنَيْد . وحسب أيضا سهل بن عبد الله التستري .
وهو من علماء مشايخ القوم . أقيد بعد الجُنَيْد ، في مجلسه ؛ لتمام حاله ،
٩ وَحَمْدُهُ عَلَيْهِ .

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، [سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ يذكر ذلك ببغداد .
١٢ وأسنَد الحديث] .

١ — أخبرنا علي بن محمد القزويني الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن نصر

* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٤٧ — ٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص
٢٥٢ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٠ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ١٥
ص ٤٣٠ — ٤٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٧١ — ١٧٣

٢ — ق : ومنهم أبو محمد يقال ، وكنيت : الجريري ، في الهامش ؛ ق ، م ، ت : أحمد بن
١٨ محمد بن الحسن والنصوب من [تاريخ بغداد : ٤ ص ٤٣٠ ؛ والرسالة القشيرية : ص ٣٠] ؛
م : وكنيته والده [٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط] ٥ — ق : أما الحسن السيرواني ؛
في [نفحات الأنس] للجاي : أبا الحسن السيرواني [٦ — م : اسمه الحسن ويقال عبد الله وهو
٢١ من كبار ؛ ت : وقيل اسمه الحسن بن محمد وكنيته أبو محمد وقيل عبد الله بن يحيى ولا يصح هذا]
١١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط .

ابن علي التزويبي، قال : أخبرني أبو محمد التجريبي الصوفي ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن شاكر (١) ؛ حدثنا نصر بن علي (ب) ، حدثنا عبد الأعلى ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن محمد (ج) ؛ عن نافع ؛ عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَفْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوْ لَاهُنَّ ، أَوْ أَخْرَاهُنَّ ، بِالْقَرَابِ (د)) . [٢٦٦] / قال أحمد بن محمد بن شاكر : « كان معنا في المسجد إبراهيم بن أورمة الإشباهي (هـ) » ، فقال لنصر بن علي : يا أبا عمرو ! لا يُحَدِّثُ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَصْل . فلا أدري أحديث أم لا » .

٢ — سمعت أبا نصر ، عبد الله بن علي ، السراج ، قال : أخبرني أبو الطيب السكيتي ؛ عن أبي محمد التجريبي ، قال : « التَّسَرُّعُ إِلَى اسْتِدْرَاكِ عِلْمِ الْإِقْطَاعِ وَسِيلَةٌ ؛ وَالْوُقُوفُ عَلَى حَدِّ الْإِنْخِسَارِ نَجَاتٌ ؛ وَالْيَازُ بِالْمُزَبِّ مِنْ عِلْمِ الدُّنُوِّ وَضَلَةٌ ؛

٢ — م : أحمد بن محمد بن الفاكسر || ٣ — م : عبد الله بن عمر عن نافع || ٤ — ت : أو لأحمد بن || ٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٨ — ق : أبو الطيب العللي || ٩ — م : الزرع إلى استدراك ؛ ت : التبرع إلى استدراك || ١٠ — م ، ت : واليأذ بالهزب من علم الدنو وضلة ؛

(١) أحمد بن محمد بن شاكر ، أبو عبد الله الزنجاني ، من زنجيان — بفتح الزاي ، وسكون النون ، وفتح الجيم ، وفي آخرها نون — مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل ، يلسب إليها كثير من العلماء ، يروى عن نصر بن علي وغيره ؛ ويروى عنه يوسف بن القاسم المياحي وغيره ، القاب : ج ١ ص ٥٠٩ .

(ب) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ، الأردني المهنسي الحافظ ، أحد أئمة البصرة . كان ثقة حافظاً ؛ مات سنة خمسين ومائتين . خلاصة تذهيب السكالك : ص ٣٤٤ .

(ج) عبيد الله بن عمر بن حفص بن ناهم بن عمر بن الخطاب ، العمري أبو عثمان المدني . أحد أئمة السبعة ، والعلماء الأوثان . روى عن نافع وخلو ، وكان ثقة ثبتاً . مات سنة سبع وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب السكالك : ص ٢١٤ .

(د) روى الحطيف البغدادي هذا الحديث في كتابه [تاريخ بغداد : ٣٦٤ ، ١٢٨] بإسناده صرحه عن ابن عمر ، وصحة من أبي هريرة ، ورجح إليه .

(هـ) إبراهيم بن أورمة بن سياروش بن فروخ ، أبو اسحاق القتيبي الأسباهي الحافظ . أحد أذكاء المحدثين ، روى عن عباس النخعي وصيقته ، وفاق أهل عصره في الذكاء والحفظ . مات ببغداد في ذي الحجة ، سنة ست وستين ومائتين ، وله حيثث خمس وخمسون سنة . تاريخ بغداد : ٢٤٢ - ٢٤٤ .

تاريخ اسبها : ج ١ ص ١٨٤

واستفتاح فَقَدْ تَرَكَ الجوابِ ذميرةً ؛ والاعتصامُ من قبولِ دوايى استماعِ الخطابِ
تَلَطَّفَ ؛ وخوفُ قَوْتِ علم ما انطوى من فصاحةِ الفهمِ فى حينِ الإقبالِ مَسَاءةٌ ؛
والإصغاءُ إلى تَلَقَّى ما يفضَّل من مَعْدَنه بُعْدٌ ؛ والاستسلامُ عند التلاقى جُرْأَةٌ ؛ ٣
والانبساطُ فى محلِّ الأُنسِ غِرَّةٌ .

٣ — سمعتُ أبا محمدٍ الراسيِّ (١) ، يفضِّدُ ، يقول : سمعتُ أبا محمدٍ الجريريَّ ،
يقول : « رأيتُ فى النَّومِ ، كأنَّه يقولُ لى : لكلِّ شيءٍ عند الله حقٌّ ، ٦
وإنَّ أعظمَ الحقوقِ عند الله حقُّ الحِكمةِ . فن جعل الحِكمةَ فى غير أهلها ، طالبه
الله بحَقِّها ، ومن طالبه بحَقِّها خُصِمَ » .

٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا محمدٍ الجريريَّ ، وسُئِلَ عن
القرَّاء ، فقال : « هو الذى طَلَبَ الآخرةَ ، وسمى لها سَمَقِيَّها : وأعرضَ عن الدنيا
والاشتغالِ بها » .

٥ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ الثَّقَفِيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يقول : ١٢
سمعتُ أبا صالح ، يقول : قيل لأبى محمدٍ الجريريَّ : « متى يسقطُ عن العبدِ

١ — واستفتاه فقد ترك || ٢ — م : من حسن الأقوال || ٣ — م : ما فضل من معدنه ؛
م : والاستسلام عند البلاغ حراء || ٥ — ق : أبا محمد الراعى . ولتصوب من [الحلية :
٣٤٧/١٥] || ٦ — م : كل شيء عند الله || ٧ — ح : ومن أعظم الحقوق ؛ ق : حق
المقام ، مكتوبة بخط دقيق فوق كلمة : حق الحِكمة ؛ م : فى غير أهلها || ٨ — ق ، ١٨
فى الهامش : فقد خصمه || ١٠ — م : مامى الترا || ١٣ — م : متى سقط .

(١) أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، الراسي ؛ بغدادى الأصل ، من أحله مشايخ لصوفية . صحب
ابن عطاء ، والجريري ، ورحل إلى الشام ، ثم عاد إلى بغداد ، ورتبها ، سنة سبع وستين وثلاثمائة . ٢١
طبقات الصغرى : ج ١ ص ١٤٧ .

ثُمَّ لُفَّتُ الْمَامِلَةُ ؟ . فقال : « هيهات ! ما بُدَّ منها ، ولكن يقع الخلل فيها » .
٦ - وبهذا الإسناد ، قال الجريري : « أدلُّ الأشياء على الله تعالى
٣ ثلاثة : ملكه الظاهر ؛ ثم تذييره في ملكه ؛ ثم كلامه الذي يستوفي
كل شيء » .

[٢٦٦ظ] / ٧ - سمعت أبا الحسن الفارسي ، يقول : سمعت أبا محمد الجريري ،
٦ يقول : « مَنْ استولت عليه النفس صار أسيراً في حُكْم الشهواتِ ، محصوراً
في سجنِ الهوى ؛ وَحَرَّمَ اللهُ على قلبه الفوائدَ ، فلا يستلِذُّ كلامه ، ولا يستَغْلِيهِ
وإن كَثُرَ تَرَدَّادُهُ على لسانه ؛ لِأَنَّ اللهَ تعالى يقول : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ
٩ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ فِي الْأَرْضِ بِقَيْرِ الْحَقِّ) (١) ؛ أَمْي : حتى لا يَقْمُونَهُ ، ولا
يُجِدُونَ لَهُ لَذَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ تَكَبَّرُوا بِأَحْوَالِ النَّفْسِ وَاتَّخَذُوا الدُّنْيَا ، فَصَرَفَ اللهُ
عن قلوبهم فَهَمَّ غَاطِبَاتِهِ ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِمْ سَبِيلَ فَهْمِ كِتَابِهِ ، وَسَلَبَهُمُ الْإِنتِفَاعَ
١٢ بِالْمَوَاعِظِ ، وَحَبَسَهُمْ فِي عَقُولِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ ؛ فَلَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الْحَقِّ ، وَلَا
يسلكون سبيله » .

٨ - وسمعت أبا الحسن يقول ، سمعت أبا محمد يقول : « قَوَامُ الْأَدْيَانِ ،
١٥ وَدَوَامُ الْإِيمَانِ ، وَصَلَاحُ الْأَبْدَانِ ، فِي خِلَالِ ثَلَاثَ : الْاِكْتِفَاءِ ، وَالْإِنْتِفَاءِ ،
وَالْاِحْتِنَاءِ :

فإن اِكْتَفَى بِاللَّهِ صَلَّحَتْ سِرِيرَتُهُ ، وَمَنْ اتَّقَى مَا نَهَى عَنْهُ اسْتَقَامَتْ سِيرَتُهُ ،

١٨ - م : لا بد ولكن تقع فيها || ٥ - ق : أبا الحسن الفارسي || ٧ - م : وحرّم الله...
ولا يستلذ بكلام ولا يستغليه || ٨ - ت : لأنه يقول || ٩ - م : قال حتى لا تفهمون ||
١٠ - ق : فصرف عن قلوبهم || ١١ - م : الانتفاع بالمواعظ ؛ ق : في عقولهم وآرائهم ؛
٢١ م : ولا يعرفون طريق الحق || ١٥ - م : في خلال ثلاثة ؛ ت : في ثلاث خلال || ١٧ - م :
ومن نهي ما نهى الله عنه

ومن احتسب ما لم يُوافقه ارتاضت طبيعته . فثمره الاكفء صفو المعرفة ، وعاقبه الاتقاء حسن الخليفة ، وغاية الاحتفاء اعتدال الطبيعة .

٩ - وبهذا الإسناد قال أبو محمد : « غاية همه القوام الشؤال ، وبلغ درجۃ الأوساط الدعاء ، و همه المارفين الذكركر » .

١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « من توهم أن عملاً من أعماله ، يؤصله إلى مأموله الأعلى والأدنى ، فقد ضل عن طريقه ؛ لأن لنبي ، صلى الله عليه وسلم ، [٦٧] قال : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) (١) . فما لا يُنْجِي مِنَ الْمَخُوفِ ، كيف يُبْلِغُ إِلَى الْمَأْمُولِ ؟ . ومن صحَّ اعتياده على فضل الله الذي يرحى له الوصول » .

١١ - وبهذا الإسناد . قال أبو محمد : « ذكرك متوط بك ، إلى أن يتصل ذكرك بذكرك ، إذ ذاك يُزْفَع ، ويُخْلَسُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَاقَارَنَ حَدَثٌ قَدَمًا إِلَى تَلَاثِي ، وَبَقِيَ الْأَصْلُ ، وَذَهَبَتِ الْفُرُوعُ كَأَن لَمْ تَكُن » .

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « رُؤْيَةُ الْأَصُولِ بِاسْتِحْصَالِ الْفُرُوعِ . وَتَصْحِيحُ الْفُرُوعِ بِمُتَارَضَةِ الْأَصُولِ . وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَقَامِ مَشَاهِدَةِ الْأَصُولِ إِلَّا بِتَعْظِيمِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنَ الْوَسَائِطِ وَالْفُرُوعِ » .

١ - ق : ومن احتسب ما لا يوافقه ، كتبت فوق الأصل || ٤ - ق : وهم المارفين ||
٥ - : من توهم عملاً || ٦ - م : ضل عن طريقته || ٧ - ق : ينجي أحداً ، مكتوبة فوق : أحداً منك || ٨ - ق : ما لم يسع من الخوف ؟ ق : من الخوف ، في الهامش ||
٨ - م : فضل الله تعالى ؟ ق : هناك الذي يرحى || ١٠ - م : ذكرك متوط إلى أن ذكره بذكره || ت : وتصحيح الأصول بمعاملة الأصول || ١٣ - م : إلى تمام مشاهدة الأصول ؟ ق : مقام مشاهدة هذه الأصول .

(١) قال البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا بن أبي ذئب عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ . سَدَدُوا ، وَتَارَبُوا ، وَاقْدَعُوا وَرَوَّحُوا ، وَشَىءٌ مِنَ الْفُلَةِ ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ ، تَبَلَّغُوا)

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « الرِّجاء طريق الزُّهاد ، والتَّخَوُّفُ سُلُوكُ الأبطال » .

٣ ١٤ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله الطَّائِرِيَّ ، يقول : قال رجل لأبي محمد الجُرَيْرِيَّ : « كُنتُ على بساط الأُنس ، وفُتِحَ لي طريق إلى البَسَطِ ؛ فزَلَّتْ رَاقَةُ ، فَحُجِبْتُ عَنْ مَقَامِي ، فكيف السَّيْلُ إليه ؟ . ذُلُّنِي عَلَى الوُصُولِ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ . فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ : يَا أَخِي ! الْكُلُّ فِي قَهْرِهِذِهِ انْطَلَقَ ، لَكُنِّي أَنْشِدُكَ آيَاتًا لِبَعْضِهِمْ [فِيهَا جَوَابُ مَسْأَلَتِكَ] :

قِفْ بِاللَّيْلِ ، فَهَذِهِ آثَارُهُمْ تَبْكِي الْأَحْيَةَ حَسْرَةً وَتَشْوَقًا
كَمْ قَدْ وَقَفْتُ بِهَا ، أَسْأَلُ مُخْبِرًا عَنْ أَهْلِهَا ، أَوْ صَادِقًا ، أَوْ مُشْفِقًا
فَأَجَابَنِي دَائِمِي الْمَوَى فِي رَشْمِهَا : فَارَقْتُ مَنْ تَهْوَى فَمَرَّ الْمُلْتَقَى

١٢ ٦ — م : فَبَكَى الجُرَيْرِيَّ : فَقَالَ : يَا أَخِي ؟ ق : الْكُلُّ فِي قَهْرِهِ ، وَتَهْنَأُ : الْكُلُّ ||
٧ — م ، ت ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِمٌ ، وَالرِّيَادَةُ مِنْ [تَارِيخِ بَغْدَادِ : ٣٣٣/٤] . ||
٩ — م : بِهَا ، أَمَّلُ جِزْأً ؟ ق : مَذُوقْتُ ، وَتَحْتَ كَلِمَةِ : مَذُ ، كَتَبْتُ كَلِمَةً : قَدْ ؟ م :
أَوْ صَادِقًا أَوْ عَقْلًا || ١٠ — م : فَأَجَابَنِي دَائِمِي الْمَوَى

[٢ - أبو العباس بن عطاء الأدي *]

- ومنهم أبو العباس بن عطاء ، واسمه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي من طرأف مشايخ الصوفية وعلمائهم . له لسان في فهم القرآن ، يختص به . ٣
- صحب إبراهيم المارستاني (١) ، والجنيد بن محمد ، / ومن فوقهما من المشايخ . [٦٧ظ] كان أبو سعيد الخزاز يعظم شأنه .
- [سمعت أبا الحسن [أحمد بن محمد] بن ميسم القرني ، يقول : سمعت ابن مروان التهاوندي (ب) ، يقول : سمعت [أبا سعيد الخزاز ، يقول : «التصوف خلق وليس إنابة ، وما رأيت من أهله إلا الجنيد وابن عطاء .
- مات سنة تسع وثلاثمائة ، أو إحدى عشرة وثلاثمائة . ٩
- وأُسند الحديث :

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٢ - ٣٠٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الصعاني : ١ ص ١١١ - ١١٣ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ٢٦ - ٣٠ ؛ ذخرات الذهب : ٢ ص ٢٥٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٤٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢٠٣ ؛ نتائج الأمصار القدسية : ١ ص ١٧٣ - ١٧٥ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٦٠ ؛ صهاة الجنان : ٢ ص ٢٦١ ١٥

- ٣ - ت : في فهم علم القرآن || ٤ - ق : والجنيد ومن فوقهما ؛ م ، ت : والجنيد ابن محمد ومن فوقهم || ٦ - ق : سمعت الحسن بن ميسم ؛ م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن مردان التهاوندي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٠٠] ١٨

- (١) إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق المارستاني . أحد شيوخ الصوفية . أصله من بغداد ، حكى عنه أبو محمد الجبري . وكان مؤاخيا للجنيد . ٢٦
- تاريخ بغداد : ٦ ص ٦
- حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٣١
- (ب) أبو القاسم بن مروان التهاوندي الصوفي . كان قد صحب أبا سعيد الخزاز ، وأقام ببغداد مدة . ٢٤
- تاريخ بغداد : ١٤ ص ٤٠٠

- ١ — [أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (١) ؛ حدثنا محمد بن علي بن حنين المقرئ .
 ٣ الصوفي (ب) ؛ حدثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ؛ حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا هاشم بن القاسم (ج) ؛ حدثنا عبد الآخر بن دينار ؛
 عن زيد بن أسلم (د) ؛ عن عطاء بن يسار (هـ) ؛ [عن أبي واقد الليثي (و) ، قال :
 ٦ (قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، والناس يجيئون أسفمة الإبل ،

١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : أبي واقد .

- (١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الحافظ أبو نعيم الأصفهاني .
 ٩ صاحب كتاب « حلية الأولياء » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وقد طبع أولهما في القاهرة ، وطبع الثاني في لندن . ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة - وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، بأصبهان .
 ١٢ وفيات الأعيان : ج ١ ص ٢٧ .
 (ب) محمد بن علي بن حنين بن أحمد بن عيسى بن خالد ، أبو الحسين الناقذ . ممن حدثوا عنه أبو نعيم الأصبهاني ، وكان ثباً ثقة . توفي يوم الجمعة ، النصف من جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .
 ١٥ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٨٦ .
 (ج) هاشم بن القاسم الليثي ، أبو النضر الحراساني ، قيسر الحافظ . كان ثقة ، صاحب سنة ، وكان أهل بغداد ينتفرون به . مات سنة سبع ومائتين .
 ١٨ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٥ .
 (د) زيد بن أسلم المدوني ، مولى عمر بن الخطاب ، المدني ، أحد الأعلام . قال عنه مالك :
 ٢١ « كان زيد يحدث من تلقاء نفسه ، فإذا قام فلا يجترئ عليه أحد » . مات في ذي الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة .
 خلاصة تذهيب السكال : ص ١٠٨ .
 (هـ) عطاء بن يسار الماللي ، أبو محمد المدني . أحد الأعلام المحدثين ، كان ثقة . توفي سنة
 ٢٤ سبع وتسعين . وقيل بل توفي سنة ثلاث ومائة .
 خلاصة تذهيب السكال : ص ٢٢٦ .
 (و) أبو واقد الليثي ، صحابي غلب في اسمه ، فقبل : الحارث بن مالك ، وقيل : الحارث بن هوف ، وقيل : هوف بن الحارث ، روى عنه سعيد بن المسيب وجماعة . مات سنة ثمان وسبعين .
 ٢٧ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٩٨ .

وَيَقْطَعُونَ إِلَيَّ النَّفْسَ ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ — وَمِنْ حَيَّةٍ — فَهُوَ مَيِّتَةٌ (١) .

٢ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليِّ المُكَبَّرِيَّ ، يقول : سُمِّلَ ابنُ عطاء : ٣
« ما المروءة ؟ » . فقال : « ألا تستكثر لله عملا » .

٣ — سمعتُ عبدَ الواحد بنَ بكرٍ ، يقول : سمعتُ محمد بنَ عبد العزيز ، يقول : سمعتُ أبا العباس بن عطاء ، يقول : « في البَيْتِ مقامُ إبراهيم ، وفي القلبِ آثارُ الله تعالى ؛ وللبَيْتِ أركانٌ ، وللقابِ أركانٌ ؛ وأركانُ البيتِ من الصَّخَرِ ، وأركانُ القلبِ معادنُ أنوارِ المعرفة (ب) » .

٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّائِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا العباس بنَ عطاء ، يقول : ٩
« خلقَ اللهُ الأنبياءَ للشَّاهِدَةِ ، لقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ج) » .

١ — م : وهي حجة فهي هيئة ؛ ق : فهي ميتة || ٣ — م : سئل أبو العباس عن المروءة ||
١٢ — م : ألا تستكثرُوا لله عملا ؛ ق : ألا تستكثرُوه عز وجل عملا || ٦ — م : مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم ؛ ت : مقام إبراهيم عليه السلام || ٦ — م : وفي القلب آثارُ الله ، والبيت ؛ ت : والبيت أركان ، وأركان البيت || ٧ — م : وأركان البيت من الهواء ؛ ت : وأركان البيت من الحجر || ١٠ — ت : الأنبياء عليهم السلام للمشاهدة لقوله عز وجل . ١٥

(١) هذا حديث حسن . رواه أحمد في مسنده . وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم في مستدركه ؛ عن أبي واقد الليثي . ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر . ورواه الحاكم عن أبي سعيد . ورواه الطبراني في [المعجم الكبير] عن تميم رضى الله عنه . ١٨ الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٣ .

(ب) ورواية [الحلية] عارضة بعض الفقه لذلك ، وهذا نصها : « سمعته يقول ، في قوله عز وجل : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة) . فقال : في البيت مقام إبراهيم ، وفي القلب آثارُ رب إبراهيم . والبيت أركان ، وللقاب أركان ؛ فأركان البيت الصم من الصخور ، وأركان القلب معادن البور »
[الحلية ج ١٠ ص ١٠٢]
٢٤ (ج) سورة ق ؛ الآية ٥٠ .

[٦٨] وَخَلَقَ الْأَزْلِيَاءَ / الْمُجَاوِرَةِ ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (عَزَّ جَارُكَ) (١) ؛ وَخَلَقَ الصَّالِحِينَ لِلْمُلَازِمَةِ ، قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ يَكْتُمُونَ) (ب) ؛ وَخَلَقَ الْعَوَامَّ لِلْمُجَاهَدَةِ ، قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) (ج) .

٥ — سمعت أبا سعيد ، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (د) ، القرشي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول : « من أَلَزَمَ نفسه آدابَ السُّنَّةِ نورَ الله قلبه بنور المعرفة ؛ ولا مقام أشرف من مقام مُتَابَعَةِ الحبيب ، صلى الله عليه وسلم ، في أوامره وأفعاله وأخلاقه ، والتأديب بادايه قولاً وفعلًا ، وعَزَمًا وعَقْدًا وَنِيَّةً » .

٦ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول :

٩ — م : وخلق الأبياء المجاورة ؛ ق ، ت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم || ٦ — م ، ق : الحبيب في أوامره .

(أ) روى الترمذي هذا الحديث بتمامه ، في صحيحه ، فقال :

١٢ « حدثنا محمد بن حاتم ؛ حدثنا الحكم بن ظهير ؛ حدثنا علقمة بن مرثد ؛ عن سليمان بن بريدة ؛ عن أبيه ، قال : (شكا خالد بن الوليد الخزومي ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما أنا من الأئيل من الأرق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أويت إلى فراشك ، قل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ؛ ورب الشياطين وما أصلت ، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ؛ أن يفرط على أحد ، أو أن يبغى على . عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت) .

١٨ قال : هذا حديث ليس لمسانده بالثقوى . والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعس أهل الحديث . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، من غير هذا الوجه .

صحيح الترمذي : كتاب الدعوات ؛ الباب للضعف ، ج ٢ ص ٢٦٧ .

٢١ (ب) سورة الفتح ؛ الآية : ٨ ؛ .

(ج) سورة التكوير ؛ الآية : ٢٩١ .

(د) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير ، أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي . خرج في آخر عمره إلى بخارى ، ف توفي بها ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وله أربع وتسعون سنة . قال الحاكم أبو عبد الله : « لم يزل كالرحمجة عند مشايخ التصوف يبذلنا » .

شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٠٣ .

« العلم الأكبر المهيبة والحياه ؛ فن عرئ منها عرئى من الخيرات » .

٧ - سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا العباس بن عطاء ،

يقول : « ثلاثة مقرونة بثلاثة : القِنَّةُ مقرونةٌ بالمَنِيَّةِ ، والْحَبَّةُ مقرونةٌ بالِاخْتِيَارِ ، ٣
والبَلْوَى مقرونةٌ بالدَعْوَى » .

٨ - وسمته يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ؛ وسُئِلَ : « إلى ما تَسْكُنُ قلوبُ

المعارفين ؟ » . فقال : إلى قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (١) ، لأن في ٦
(بِسْمِ اللَّهِ) هَيْبَتَهُ ، وفي اسمه (الرَّحْمَنِ) عَوْنَهُ وَنَصْرَتَهُ ، وفي اسمه (الرَّحِيمِ)
مَحَبَّتَهُ وَمَوَدَّتَهُ . ثم قال : « سبحان من فَرَّقَ بين هذه اللعاني ، في لَطَاقِهَا ، في

هذه الأسامي في غوامِضِهَا » [وأشد : ٩

إِذَا مَا وَجُودَ النَّاسِ قَاتَ عُلُومَهُمْ قَلْبِي لَوْ جِدِي صَاحِبٌ وَفَرِيْنُ]

٩ - وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول :

أَسَامِي بِنَفْسِي ذِلَّةٌ وَاسْتِكَانَةٌ إِلَى الْخَلَّةِ الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْكِبَرِ ١٢

إِذَا مَا أَتَانِي الذَّلُّ مِنْ جَانِبِ الْغِنَى / تَمُوتُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ [٦٨ظ]

١٠ - قال ، وسمعتُ أبا العباس بنَ عطاء يقول : « مَنْ عَامَلَ اللَّهَ تَدَالَى

عَلَى رُؤْيَا مَا سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَكُنْ بِمُعْجِبٍ أَنْ يَمُوتَ عَلَى إِذَاهُ ، أَوْ فِي الْمَوَدِّ . ١٥
وَكُلُّهُ أَمْرٌ اللَّهُ عَجَبٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِمُعْجَبٍ » .

١١ - وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ أبا العباس ، يقول : « الْإِنْصَافُ

- ١ - م : العلم الأكبر المهيبة ، فن عرئ عنها || ٣ - م : قِنَّة مقرونة ؛ ق :
القِنَّة مقرونة بالمَنِيَّة ، كُتِبَتْ كَلِمَةُ : بِالْمَنَةِ ، فِي الْمَاضِي ؛ أ : وَالْحَبُّ مقرونة بِالِاخْتِيَارِ ||
٥ - م : وَسُئِلَ : مَا يَسْكُنُ قُلُوبَ الْمَعَارِفِينَ || ٧ - م : كَانَ فِي (سَمِ اللَّهِ) || ٨ - م :
مِنْ فَرَقَ هَذِهِ الْمَعَانِي || ٩ - ق : ت : مَا بَيْنَ الْمَوْسِمَيْنِ سَافَهُ || ١٤ - ت : مَنْ عَامَلَ تَدَالَى || ١٥
١٥ - م : عَلَى رُؤْيَا مَا سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْهِ || ١٦ - م : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مُعْجَبٌ .

فما بين الله وبين العبد في ثلاثة : في الاستعانة ، والجهد ، والآداب .

فمن العبد الاستعانة ، ومن الله القرينة .

ومن العبد الجهد ، ومن الله التوفيق . ٣

ومن العبد الآداب ، ومن الله الكرامة . ٤

١٢ — قال ، وقال أبو العباس بن عطاء : « من تأدب بآداب الصالحين فإنه

يصلح لبساط الكرامة ؛ ومن تأدب بآداب الأولياء فإنه يصلح لبساط القرينة ؛ ٦

ومن تأدب بآداب الصديقين فإنه يصلح لبساط المشاهدة ؛ ومن تأدب بآداب

الأنبياء فإنه يصلح لبساط الأنس والانبساط . »

٩ ١٣ — وأشدت لأبي العباس بن عطاء ، لابن الرومي :

غَوْضُ الْحَقِّ حِينَ يُدَبُّ عَنْهُ يُقَلِّلُ نَاصِرَ الْخَلْعِ الْحَقِّ

تَضِلُّ هُنَّ الدَّقِيقُ فَهُؤُمُ قَوْمٍ فَتَضَيُّ لِلْمُجِلِّ عَلَى الْمُدَقِّ

١٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يُنشد : ١٢

ذِكْرُكَ لِي مُؤْنِسٌ يُمَارِضُنِي يُوعِدُنِي عَنْكَ مِنْكَ بِالظَّنِّ

فَكَيْفَ أَنْسَاكَ ، يَا مَدَى هِمِّي وَأَنْتَ مَعِيَ بِمَوْضِعِ الظَّنِّ ؟ ١٣

١٥ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعت ابن عطاء ، يقول : « لما عصى ١٥

آدمُ بكي عليه كل شيء في الجنة ، إلا الذهب والفضة ؛ فأوحى الله تعالى إليهما :

لِمَ لَمْ تَبْكِيَا عَلَى آدَمَ ؟ . فقالا : ما كُنَّا نبكي على من يَمْصِيك . فقال

١٨ — م : فما بين المد وبين الله || ٣ — ت : ومن الله عز وجل التوفيق || ٤ — ق :

ومن الله تعالى الكرامة || ١٠ — م : يهلك ناصر المحم || ١١ — م : يضل عن الدقين

فهو م : ت : يمتص للمجل || ١٣ — م : مؤنسا يمارس يوعدنك منك عليك || ١٤ — م :

يأمدى هي ؟ ت : وأنت عندى || ١٦ — ت : آدم عليه السلام .. فأوحى الله إليهما || ٢١

١٧ — ق : لم لا تبكي .

عز وجل : وعِزِّي وجلالي الأجلنَّ قيمة كلِّ شيء بكما ، ولأجلنَّ ابن آدم خادماً لكما .

١٦ - أشدني عبد الواحد بن بكر الوِزْثَانِي ، قال : أنشدني أبو علي الهَمَوْنَدِي (١) لأبي العباس بن عطاء :

إذا صدَّ من أهوى صدَّتْ عن الصدِّ وإن حالَ عن عَهْدِي أَقْتُ على المَهْدِ
فما الوَجْدُ إلا أن تَذوبَ من الوَجْدِ / وتُضَيِّحُ في جَهْدِ يَزِيدَ على الجَهْدِ [٦٩و]

١٧ - سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : أشدني إبراهيم بن فائق ، لابن عطاء :

أَجَلَك أن أشكو الهوى مِنْكَ ؛ إِنِّي أَجَلَك أن تُؤيِّمَ إِلَيْكَ الأصابعُ ٩
وَأَصْرِفُ طَرْفِي نحو غَيْرِكَ عَيدًا كَلَّى أَنَّهُ بِالرَّغْمِ نَحْوَكَ رَاجِعُ

١٨ - سمعتُ أبا الحسن الفَارِسِي ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول : « إن الشفقةَ لم تزلْ بالمؤمن حتى أوفدته على خير أحواله ، وإن الغفلةَ لم تزلْ بالفاجر حتى أوفدته على شرِّ أحواله . »

١٩ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « أعظمُ الغفلةُ غفلةَ العبد عن ربِّه ، وغفلةُ عن أوامره ، وغفلةُ عن آداب مُعَامَلَتِهِ . »

١٥

١ - م : قال الله « فومزق » [٧ - ق : إبراهيم بن فائق لابن عطاء] ٩ - م : أجعل أن أشكو ؟ ق : منك لأبي ، وكتبت : لأبي ، بخط دقيق تحت كلمة الأصل : أمي ؟ م : أجعل أن يوي [١٠ - ت : وأصرف عني]

١٨

(١) إسماعيل بن شعيب ، أبو علي الهاوندي ، مرقى . مصدر مشهور . قرأ على أحمد بن محمد ابن سامويه ، وغيره . وروى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن طالب ، وغيره . توفي سنة خمسين وثمانمائة .

٢١

- ٢٠ — قال : وقال ابنُ عطاء : « أصبح العقول عقلٌ وافق التوفيق . وشهد الطاعات طاعةً أوزنتُ محباً ، وخير الذنوب ذنبٌ أغتلبتُ توبةً وندماً » .
- ٢٢ — قال ، وقال ابنُ عطاء : « السكونُ إلى مألوفاتِ الطباعِ يقطعُ بصاحبها عن بلوغِ درجاتِ الخفائق » .
- ٢٣ -- قال ، وقال ابنُ عطاء : « من وَخَّشَتِ القلوبُ عن مَصادِرِ الحقِّ انسَهتْ بالأجناسِ ، ومن أنيسَ قلبُهُ بالله استوحشَ مما سواه » .
- ٢٤ — قال ، وقال أبو المَبَاسِ بنُ عطاء : « أذن قلبك من مُجالسةِ الدَّاكرين ، لعلَّه يَنْتَبِهَ عن غفلته . وأقيمْ شَخْصَكَ في خدمةِ الصالحين لعلَّه يتعوَّد — ببركتها — طاعةَ ربِّ العالمين » .
- ٢٥ — قال ، وقال أبو المَبَاسِ بنُ عطاء : « الشُّكُونُ إلى الأسبابِ اغترارٌ ، والوقوفُ مع الأحوالِ يقطعُ بك عن نُحُوْلِها » .

٣ - محفوظ بن محمود النيسابوري (*)

ومنهم محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . وهو من
 قداماء مشايخ نيسابور وجليلهم ؛ وكان - بعد موت أبي حفص - يَصْنَعُ ٣
 أبا عثمان ، ويلازمهُ طول عُمره ، وكان من أَوْرَعِ المشايخ ، / وألَزَمَهُم لطريقتهم . [٦٩ ظ]
 وكان قد صَحِبَ أيضاً حُدُودَنَا الْقَصَّارَ ، وَسَلَّمَ الْبَارُوسِيَّ ، وَعَلِيَّ النَّصْرَابَادِيَّ ،
 وغيرهم من المشايخ .
 مات سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثمائة بنيسابور . ودُفِنَ بجانب أبي حفص .

- ١ - رَأَيْتُ يَحْطُّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ، قَالَ مَحْفُوظُ بْنُ مَحْمُودٍ : « التَّوَكَّلْ
 أَنْ تَأْكُلَ بِلَا طَعْمٍ وَلَا شَرَّهَ » .
- ٢ - وَقَالَ : « التَّائِبُ الَّذِي يَتُوبُ مِنْ غَضَلَاتِهِ وَطَاعَاتِهِ » .
- ٣ - وَقَالَ : « لَا تَرَيْنِ الْخَلْقَ بِمِيزَانِكَ ، وَزِنْ هَسَكَ بِمِيزَانِ الْوُثْمَيْنِ ،
 لَتَعْلَمَ فَضْلَهُمْ وَإِعْلَاسَكَ » .
- ٤ - وَقَالَ : « مَنْ ظَنَّ بِسَلْمٍ فِتْنَةً فَهُوَ الْمَفْتُونُ » .
- ٥ - وَقَالَ : « أَكْثَرُ النَّاسِ خَيْرًا أَسْلَمُهُمْ صِدْقًا لِلْمُسْلِمِينَ » .
- ٦ - قَالَ ، وَسُئِلَ مَحْفُوظٌ عَنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَعُوذُ بِكَ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٥١ ؛ طبقات الشعراء : ج ١ ص ١١٧ .

- ٢ - م : ومنهم محمد بن محفوظ || ٣ - م : كان بعد موت || ٤ - م ، ت : ويلازمه
- إلى أن مات || ٥ - ت : وكان أيضاً قد صحب .. وسلمنا الباذوسي || ٦ - م : مات محفوظ
- سنة ... وثلاثمائة سنة بنيسابور || ١٣ - م : فهو مفتون
- (١٨ - طبقات الصوفية)

مِنْكَ) (١). فقال : « سمعتُ أبا صالحٍ يحدثنا ، يقول : لا يجوز هذا الدعاء إلا للنبىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أو من دعا به مُتَّبِعاً له » .

٣ ٧ — وقال : « من أبصر محاسنَ نفسه ابتلىَ بمساوىءِ الناسِ . ومن رأى عيبَ نفسه سَلِمَ من رُوِيَةِ مساوىءِ الناسِ » .

٨ — وقال : « تَحَيَّ عَمَلَكَ بالإخلاص ، وَتَحَيَّ إِخْلَاصَكَ بالتَّبَرُّى من الحُلُولِ والقُوَّة » . ٦

٩ — وقال : « من أراد أن يُبَصِّرَ طريقَ رُشْدِهِ فليَتَّبِعْ نفسه فى المواقفاتِ فضلاً عن المخالفات » .

٩ ١ — م : أبا صالحٍ يقول || ٢ — م : أو دعائه متبوعاً له || ٣ — م : ومن أبصر عيوب نفسه || ٤ — ق : سلم من مساوىء الناس .

(١) تمام الحديث : (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وأبو داود عن عائشة .
الحاشية الصغير : ج ١ ص ١٤٩ . ١٢

[٤ - طاهر المقدسي *]

ومنهم طاهرُ القُدسيّ . وهو من جِلّة مشايخ الشّام وقُدّمائهم . رأى ذا الثّون
للغُزريّ ، وصحب يحيى الجلاء ، وكان عالماً . وهو الذي يسميه الشُّبليّ : « حَبْرُ
أهل الشّام » .

- ١ - سمعت أبا القاسم الدمشقيّ ، يقول : سمعتُ طاهرًا للقُدسيّ وسُئِلَ :
« لم تُسمِّيت الصوفيّة بهذا الاسم ؟ » . قال : « لاستنّارها عن اتّلق بلوانح الوَجْد ،
واكتشافها بِشَمائل القصد » .
- ٢ - قال ، وقال طاهر : « حدّ المعرفة التجرّد من النفوس وتديورها ، فيها
يَجِلُّ أو يَصْفُرُ » .
- ٣ - قال : وقال طاهر : لا يَطْبِئُ العَيْشُ إلّا لِن / وِطْءِ بساط الأُنس ، [٧٠ و]
وعلا على سرير القُدس ؛ وَغَيْبِهِ الأُنس بالقُدس ، والقُدس بالأُنس ؛ ثم غاب عن
مشاهدتهما بمطالعة القُدوس » .

- ٤ - أنشدني عبدُ الله بنُ محمد الدمشقيّ ، قال : أنشدني طاهرًا للقُدسيّ لبعضهم :
أراعي النجوم ، ولا عِلْمَ لي بِمَدِّ النجوم ، بِجَنبِ الظلامِ
وكيف ينامُ فتى لا ينامُ إذا نامَ عَنْهُ عُيُونُ الحامِ

* أطلر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣١٧ ؛ طبقات الشعراء : ج ١ ص ١١٧١ .

٢ - ق : جِلّة المشايخ الشّام ؛ ٢ - م : رأى ذو لون ... يحيى بن الجلاء ؛ ٣ - ت :
الذي كان يسميه ؛ ٦ - م : لاستنّارها على الخلق بلوانح واكتشافها ؛ ٩ - ق ، ت :
ما جيل وصفر ؛ ١٠ - م : لا يطلب العيش ؛ ١٤ - م : بحسب الظلام

- أَسِيرٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ هَوَاهُ فَيُضْحِي الْأَسِيرُ قَتِيلَ الْغَرَامِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ ، سِوَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ عَاشِقٌ ، وَالسَّلَامُ
لِمَرْطِ النَّحُولِ ، وَحَرَّ الْفَلِيلِ وَحُزْنِ مُذِيبِ لَطُولِ السَّعَامِ ٣
- — قَالَ ، وَقَالَ طَاهِرٌ : « الْمَقَاوِزُ عَنْهُ مُنْقَطِعَةٌ ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مُنْقَطِعَةٌ .
تَوَقَّ مِنْ عِلَالَاتِهِ ، وَاحْذَرْ أَمَا كُنَّ الْأَتِّصَالُ فَإِنَّهَا خُدَعٌ ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الدَّوَامُ
تَسْلَمَ » . وَأَنْشَدَ : ٦
- وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسَمْتُ أَذْيَ مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَشْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنِّي بِكَ مُوَلَّعٌ
فَلَا كِبْدِي تَهْدِي ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعٌ ٩

[٥ - أبو عمرو الدمشقي *]

- ٣ ومنهم أبو عمرو الدمشقي ، وهو من أجل مشايخ الشام ، بل واحدها ، عالم بعلوم الحقائق .
- ٦ تحبب أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحاب ذى النون المصري . وهو من أفتى للمشايع . ردّ على من تكلم في قديم الأرواح والشواهد . مات أبو عمرو سنة عشرين وثلاثمائة .

- ١ - سمعت أبا بكر الرازي ، محمد بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي ، يقول : « كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات [ليؤمنوا بها] ، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات ، حتى لا يفتتن الخلق بها » .

- ٢ - سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الشامي ، يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي ، يقول : « خواص حصال العارفين / أربعة أشياء : السياسة ، والرياسة ، والحراسة ، والرعاية . فالسياسة ، والرياسة ظاهران ؛ والحراسة ، والرعاية باطنان . فالسياسة يصل العبد إلى التطهير ، والرياسة يصل إلى التحقيق . والسياسة تحفظ النفس ومعرفتها ، والرياسة مخالفة النفس [ومعاداتها] ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٤٦ ؛ طبقات الصراني : ١ ص ١١٨ ؛ جذرت الذهب : ٢ ص ٢٨٧ .

- ٢ - م : وهو أحد مشايخ ... بل واحدها || ٤ - ت : أما عبد الله الجلاء || ٨ - م : ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والريادة م : ح ؛ ت : فرض الله على الأنبياء عليهم السلام ؛ ق : كما فرض تعالى على الأنبياء || ٩ - ت : لذلك فرض ؛ ق ، ت ، م : الأولياء كتبها || ١٢ - م : طاهران ، والحراسة .. باطنان || ١٣ - ق : الممد إلى التطهير || ١٤ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والريادة م : ح

والحراسة معاينة بَرَّ الله في الضائر ، والرعاية مراعاة حقوق المَوَلَى بالسرائر . وميراثُ
السياسة القيام على وفاء العبودية ، وميراثُ الرياضة الرضا عند الحكم ، وميراثُ
الحراسة الصفة والمشاهدة ، وميراثُ الرعاية المحبة والهيبة ثم الوفاء متصل بالصفاء ،
والرضا متصل بالمحبة ، عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ ، وَجِهَهُ مَنْ جِهَهُ .

٣ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال أبو عمرو الدمشقي : « التصوف
رؤية الكون بعين النقص ، بل غش الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو
مُتَزَّه عن كل نقص » .

٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي ، وسئل عن
٩ حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (صُومُوا لِرُؤُوسِكُمْ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِكُمْ) (١) .
فقال : « أشار إلى استواء الحال ؛ أي لا تترجعوا عن الحق بأفطار ، ولا تقيلوا
عليه بصوم ؛ لِيَكُنْ صَوْمُكُمْ كِإِفْطَارِكُمْ ، وأفطاركم كصومكم ، عند دوام
١٢ حُضُورِكُمْ » .

٥ — قال ، وقال : أبو عمرو : « مقامُ انخراطات بعيد من مقام الوطئات ؛
لأنَّ انخراطاً تلع ثم تخفى ، والوطئات تبدو وتثبت ثم تتحقق . والدعاوى تتولد
١٥ من انخراط ، فإن المدعى يظن أن ماله ثبت ، ولا دعوى لصاحب الوطئات مجال » .

١ — ت : والرعاية رعاية حقوق || ٣ — م : المحبة والمهبة || ٤ — ت : متصل بالجنة ||
٦ — عن كل ناقص يشاهد من هو ؟ ت : عن كل ناقص ليعهد من هو || ١٠ — م :
١٨ استواء الأحوال || ١١ — م : لكن صومكم || ١٥ — ت : فإن للدعي أن ماله ثبت .

(١) روى البخاري هذا الحديث في صحيحه ، فقال : حدثنا آدم ؛ حدثنا شعبة ؛ حدثنا محمد
بن زياد ؛ قال : سمعت أبا هريرة ، رضى الله عنه ، يقول : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ أَوْ قَالَ :
٢١ أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم : (صُومُوا لِرُؤُوسِكُمْ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِكُمْ ؛ فَإِنْ غَشَى عَلَيْكُمْ ، فَأَكَلُوا
عدة شعبان ثلاثين يوماً) .
صحيح البخاري : ٣٧٧ .

- ٦ — سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ ، يقول :
سمعتُ أبا عليٍّ الديلميَّ ، يقول : قال أبو عمرو الدمشقيُّ : « حقيقةُ الخُوفِ
الافتخارُ مع الله أحداً » .
٣
٧ — قال ، وقال أبو عمرو : « علامةُ / قساوةِ القلبِ أن يَكِلَ الله العبدَ [٧١و]
إلى تدبيره قِبَالَتهُ ، ولا يسألهُ حُسنَ الكِلالةِ والرَّعاية ؛ والنبي صلى الله عليه وسلم ،
يقول : (اكْلَانِي كِلَاءَةَ الطِّفْلِ الْوَلِيدِ) .
٦
٨ — قال : وقال أبو عمرو : « استحسانُ الكَوْنِ — على الميمِ — دليلٌ على
حِمةِ المحبة ؛ واستحسانُهُ — على النقصِ — يؤدِّي إلى قِتْنِ وظُلُماتٍ » .

- ٩ — [سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ] ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدمشقيَّ ، يقول :
الأشخاصُ بظُلُمِها كائنةٌ ، والأرواحُ بأنوارِها مُشرقةٌ ؛ فمن طالعِ الأشخاصِ
بظُلُمِها أعظمُ عليه وقتُهُ ، ومن شاهدَ الأرواحَ بأنوارِها دلَّتْهُ على مُنورِها » .
١٠ — قال ، وقال أبو عمرو الدمشقيُّ : « إذا صَمَتَ الأرواحُ أثرٌ على الميَاكِلِ
١٢ أنوارُ المواقفاتِ » .

٦ — كَلَانِي كِلَاءَةَ الطِّفْلِ || ٩ — ق ، م ، ت : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
[الحلية : ٣٤٦/١٠] || ١٠ — م ، ح : بظُلُمِها كائنةٌ || ١١ — م : بأنوارِها دالةٌ على
منورِها || ١٢ — م : صفتُ الأرواحِ بالقربِ أثرٍ على الميَاكِلِ .

[٦ - أبو بكر بن حامد الترمذى *]

٣ ومنهم محمد بن حامد الترمذى . وهو محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل بن خالد ، وكُنِيَّتُهُ أبو بكر . وهو من أعيان مشايخ خراسان ، وأظهرهم خلقاً ، وأحسنهم سياسة .

٦ لَقِيَ الْمَشَائِخَ بِبَلَخ ، مثل : أَحْمَدَ بْنَ حَضْرَوْنَةَ ، وَمَنْ دُونَهُ . وَلَهُ أَصْحَابٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ .

[نَسَبَهُ وَكَفَّاهُ إِلَى ابْنِهِ أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ ،] وَكَانَ أَبُو نَصْرِ أَحَدَ فِتْيَانِ خُرَاسَانَ .

٩ وَأَسَدُ أَبُو بَكْرٍ الْحَدِيثَ .

١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ؛ حَدَّثَنَا قَهْدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ عَنْ غَالِيَةِ الْقَطَّانِ (١) ؛ عَنْ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرَّانِيِّ (ب) ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ خَافَ اللَّهَ

أَنْظُرْ تَرْجَمَهُ فِي : مَلِكِيَّاتِ الْعُرَاقِ : ١٠ ص ١١٨

١٥ ٢ - م : وَهُوَ مِنْ أَفْنَى مَشَائِخِ خُرَاسَانَ وَأَحْسَنِهِمْ سِيَاةً || ٧ - م : مَا بَيْنَ الْفُوسَيْنِ سَاقَطٌ ؛ ق : إِنَّهُ أَبُو نَصْرِ .

١٨ (١) عَالِبُ بْنُ خَطَّافٍ - يَضُمُّ الْمَجْمُوعَةَ وَتَعْدِيدَ الطَّاءِ - الْقَطَّانُ ، أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الْبَصْرِيُّ . يَرْوَى عَنْ بَكْرِ الزُّزِّيِّ . وَكَانَ ثَقَّةً .
خَلَاةُ تَهْجِيهِ السِّكَالِ : ص ٢٦٠

(ب) بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِلَالِ الزُّزِّيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . أَحَدُ الْأَعْلَامِ . يَرْوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِ . قَالَ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ : « كَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا حُجَّةً مَأْمُونًا فَقِيهًا » . تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ أَوْ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ .

خَلَاةُ تَهْجِيهِ السِّكَالِ : ص ٤٤

أَخَافُ اللَّهَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

- ٢ — أخبرنا الحسين بن محمد بن محمد بن شَيْخٍ ؛ حدثنا محمد بن حامد ؛
حدثنا إسحاق بن سحْدَانَ الْوَرَّاقِ (١) ؛ حدثنا محمد بن زَيْد النِّسَابُورِيُّ ؛
حدثنا زَيْدُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْكُرُوزِيُّ ؛ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (ب) ؛ عَنْ أَيْمَنٍ / ؛ [١٧٥]
عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (طَلَبُ
الْحَلَالِ جِهَادٌ) . وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ (د) .

- ٣ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعتُ محمد بن حامد ،
يقول : « الْفِكْرَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :
- ٩ فِكْرَةٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَعَلَامَاتِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْمَعْرِفَةُ .
وَفِكْرَةٌ فِي آلَاءِ اللَّهِ وَنِعَائِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْحُبُّ .
وَفِكْرَةٌ فِي وَعْدِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّغْبَةُ فِي الطَّاعَةِ وَالْمُوَاقَفَةِ .
١٢ وَفِكْرَةٌ فِي وَعِيدِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّهْبَةُ مِنَ الْخَالِفَةِ .
-
- ٦ - م : وإن الله تعالى يحب .. || ٩ - م : ففكرة ت الله || ١ - ن : في آلاء
الله تعالى ولنعمائه

- ١٥ (١) إسحاق بن سحْدَانَ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ الْوَرَّاقُ ، مِنْ سَاكِنِي
بَلْخ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَوَرَدَ بَنْدَادُ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَقِيلَ أَنَّهُ حَادٌّ إِلَى بَلْخَ ، فَتَوَقَّى
بِهَا . قَالُوا عَنْهُ : « شَيْخٌ فَحَقٌّ ، هَدَاهُ غُرَابٌ » .
١٨ تَارِيخُ بَنْدَادٍ : ح ٦ ص ٣٩٢ .
(ب) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السِّدِّيُّ ، أَبُو النُّعْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ ، الْمُرُوفُ بِهَارَمَ . كَانَ فَحَقًّا ،
إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَلِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
٢١ خِلَاصَةُ تَنْذِيهِبِ الْكَمَالِ : ص ٣٩٤ .
(ج) هَذَا الشَّيْءُ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الْقَضَائِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو نَيْمٍ فِي [الْحِلْيَةِ] عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .
٢٤ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ح ١ ص ٩٨ .
(د) هَذَا الشَّيْءُ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي [الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ] وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [شُعَبِ الْأَعْيَانِ]
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ . وَقِيَ لَفْظُهُ خِلَافَ يَمِيرُ . وَإِيَّاكَ النَّاسُ : (إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ
الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ) .
٢٧ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ح ١ ص ٢٥١ .

وفكرة في جفاء النفس في جنب إحسان الله إليها ، يتولد منها الفكرة فيما سلف ، والحياه من الله تعالى ذكره .

٣ — قال ، وقال محمد بن حماد : « إذا تمكنت الأنوار في السر ، نطق الجوارح بالبر » .

٥ — قال ، وسئل محمد بن حماد ، عن قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (١) . قال : « أنتم فقراء إلى رحمته ، وهو غني عن أفعالكم ، وأنتم محتاجون إلى رحمته » .

٦ — قال ، وقال محمد بن حماد : « لم يجد أحد تمام الهمة بأوصافها إلا أهل المحبة ؛ وإنما وجدوا ذلك من اتباع الشئنة ، ومجانبة البدعة ؛ فإن رسول الله كان كان أهل الخلق همه ، وأقربهم زلفه » .

٧ — قال ، وقال محمد بن حماد : « إنكار ولاية الأولياء ، في قلوب أجهال ، من ضيق صدورهم عن المصادر ، ويؤد علومهم عن موارد القدرة » .

٨ — قال ، وقال محمد بن حماد : « الولي في ستر حاله أبدا ، والكون كله ناطق من ولايته ، والمذيع ناطق به ، والكون كله يفكر عليه » .

٩ — قال ، وقال محمد بن حماد : « أقرب القلوب إلى الله قلب رضى بصحبة الفقراء ، وآثر الباقي على الفاني . وشهد سوايق القضاء ، فأيس من أفعاله » .

١٠ — قال ، وقال محمد بن حماد الترمذي : « ما عجرت عن شيء فلا تعجز عن رؤية ضعفك » .

١١ — قال ، وقال محمد بن حماد : « الاستهانة بالأولياء / من قلة المعرفة بالله تعالى » . [٧٢و]

١ — م : وفكرة في خفاء النفس ... ويتولد منها || ٢ — م : من الله تعالى : ت : من الله عز وجل || ٣ — م : إذا تمكنت أنوار في السر || ٥ — م : عن قوله تعالى (أنتم الفقراء ...) || ٦ — م : أنتم الفقراء إلى رحمة الله || ٩ — م : فإن محمداً صلى الله عليه وسلم || ١٢ — م : ضيق صدورهم عن المصادرة ... عن مراد القدرة || ١٣ — م : والكون كل ناطق عن وائيه || ١٤ — م : والكون كله منك عليه || ١٥ — م : إلى الله تعالى || ١٦ — م : الباقي على الفناء || ١٩ — م : المعرفة بآفة .

- ١٢ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا أوصلك الله إلى مقام ، ومنعتك حُرْمَةً أهله ، والالتذاذ بما أوصلك إليه ، فاعلم أنك مغرور مُسْتَدْرَج » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن حامد : « العلماء بالله هم الواقفون معه على حدود الآداب ، لا يتجاوزونها إلا بإذن » .
- ٤ — قال ، وقال محمد بن حامد : « ما استصغرتُ أحدًا من المسلمين إلا وجدتُ نقصًا في إيماني ومعرفتي » .
- ١٥ — قال ، وقال محمد بن حامد « من لم تَرْضِهِ أوامرُ المشايخ وتأديبهم فإنه لا يتأدَّبُ بكتاب ولا سُنَّة » .
- ١٦ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الطريقُ واضحٌ ، والدليلُ عالمٌ ، والزادُ تامٌ ، والمركبُ قوىٌ ولكن منع القوم من الوصول الاستدلالُ بغير الدليل ، والركضُ في الطريق على حدِّ الشهوة ، وأخذ الزاد من غير وجهه ، وإضغافُ المركبِ بقلَّةِ تمهِّده » .
- ١٧ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا سَلِمَ لك وقتٌ من أوقاتِكَ عن الغفلة فَنَزَّ على ذلك الوقت أن تنيِّمَ بما يخالفه ؛ فإن مخالفة الأوقات على المرور من اعوجاج الباطن »
- ١٨ — قال ، وقال محمد بن حامد : « رأسُ مالك قلبُك ووقتُك ، وقد شغلتَ قلبك بهواجسِ الظنون ، وضيمتَ أوقاتَكَ بارتكاب مالا يعتنيك . فحقَّ يَرْجُحُ من خَسِرَ رأسَ ماله ١٩ » .
- ١٩ — قال ، وقال محمد بن حامد : « أسوأُ الناس خُلُقًا من لا يعيش بميشة أهل صحبته ، ومن لا يظَهِّرُ صديقَه من عدوِّه » .
- ٢٠ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الإنسان في حَلَقِهِ أحسن منه في جديد غيره » .

١ — م : أوصلك الله إلى المقام ؛ ق : أوصلك الله عز وجل || ٢ — م : والاعتداد بما أوصلك ... مغرور ومستدرج || ٣ — ت : هم الواقفون على حدود || ٧ — م : وتأديبهم فلا يتأدَّب || ١٠ — م : والركب قوى ... الوصول إلى الاستدلال || ١٨ — م : على حد الشهوة ؛ ق : على جاد الشهوة ... من غير وجهه || ٤ — م : أضغاف المركب لقلَّة || ١٢ — ت : إذا سَلِمَ وقت || ١٣ — ت : فإن مخالفت || ١٤ — م ، ح : على السرور من اعوجاج

[٧ - أبو إسحاق إبراهيم الخواص *]

- ومنهم إبراهيم الخواص . وهو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، كنيته
 ٣ أبو إسحاق . وهو أحد من سلك طريق التوكل . وكان أواحد المشايخ في وقته ؛
 ومن أقران الجنيد ، والنوري له في السياحات والرياضات مقامات يطول شرحها .
 [٧٧ظ] مات / في جامع الرمي ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ، إن صح وتولى أمره
 ٦ في غسله ودفنه يوسف بن الحسين .
- سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : « مرض إبراهيم الخواص بالرمي ،
 في المسجد الجامع ، وكان به علة القيام ، وكان إذا قام يدخل الماء ، ويغتسل ،
 ٩ ويعود إلى المسجد ، ويركع ركعتين . فدخل الماء مرة ليغتسل ، فخرجت روحه ،
 وهو في وسط الماء » .

- ١ - سمعت محمد بن الحسين البغدادي ، يقول : سمعت جعفر بن محمد
 ١٢ الخليلي ، يقول : سمعت إبراهيم الخواص ، يقول : « من لم يصبر لم يظفر » .
- ٢ - قال ، وسمعت يقول : « من لم تترك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه » .

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٢٠ - ٣٣١ ؛ صفوة الصعوبة :
 ١٥ ٤٠ ص ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القدسية : ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١١٣ - ١١٥ تاريخ
 بغداد : ٦ ص ١٠٧ ؛ تاج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٥ ؛ طبقات النواوي : ١ ص
 ١٨٤ - ١٨٨ ؛ تاريخ بغداد : ٦ ص ٧ - ١٠

١٨ ٢ -- م : ابن إسماعيل الخواص || ٣ - م : طريقة التوكل || ٤ - م : كان من أقران
 الجنيد ؛ ت : في الرياضات والسياحات || ٥ - ت : جامع الرمي في سنة ٤ م : ومائتين . وتولى
 أمره || ٩ - م : فدخل مرة ليغتسل ؛ ت : فدخل مرة للماء .

٣ - سمعت أبا نصر، محمد بن أحمد بن يعقوب (١)، الطوسي، يقول :
سمعت جعفر بن محمد، يقول : « بث ليلة مع ابراهيم، فانتبهت، فإذا هو يناجي
إلى الصباح، ويقول :

بَرِحَ الخُفَاءُ ، وَفِي التَّلَاقِ رَاحَةٌ هَلْ يَشْتَقِي خِلَ بَسِيرِ خَلِيلِهِ !؟

٦ - سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت ابراهيم الخوَّاص، يقول :
« ليس العلمُ بكثرة الرواية ؛ إنما العالمُ من اتَّبَعَ العلمَ ، واستغَمَلَه ، واقتدى
بالسَّانِ ، وإن كان قليل العلم . »

٩ - سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت أبا عثمان الأدي، قال : سمعت
ابراهيم الخوَّاص - وسئل عن الورع - فقال : « ألاَّ يتكلم العبدُ إلا بالحق ،
غَضِبَ أم رَضِيَ ، ويكونَ اهتمامه بما يرضى الله تعالى . »
٦ - قال ، وقال ابراهيم : « العلمُ كله في كلمتين : لا تتكلف ما كُفيت ،
ولا تضيع ما استُكفيت . »
١٢ - قال ، وقال ابراهيم : « المُفَاجِرُ رأسُ مالٍ غيرِه مُفَاسٍ . »

٨ - سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت أبا عبد الله الرَّمْلِي (ب)، يقول :
٣ - م : إلى الصباح وهو يقول ٤ - م : هل يشي || ٦ - ت : الرواية أو الداية ؛
م : إنما العلم || ٧ - م : وإن كان قليل العمل || ٩ - م : وسئل عن الورع ... أفلا يتكلم ||
١١ - م : لا تكلف ما كُفيت || ١٣ - م ، ت ، ق : التاجر رأس مال غيره
(١) مخطوطة [ق] تنقل الرواية عن أبي نصر ، محمد بن أحمد ، الطوسي : مع أن السلي ،
إنما روى عن أبيه ، أبي الفضل ، نصر بن أبي نصر ؛ كما يشير إلى ذلك اندهي ؛ وكما روى من
قل السلي عنه .
١٨ سيرة أعلام النبلاء : ١١٦ ق ١ ورقة ٣ .
٢١ (ب) محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الرَّمْلِي - نسبة إلى الرملة ، بإسكان المون ، وفتح اللام ،
وفي آخرها : مبروطة ، بلدة من بلاد فلسطين - أسله من واسط ، وسكن الرملة ، فنسب إليها . =

[٧٣] سمعت الخواص ، يقول : / لَيْكُنْ لَكَ قَلْبٌ سَاكِنٌ ، وَكَفَّ قَارِعَةً ، وَتَذَهَبُ النَّفْسُ حَيْثُ شَاءَتْ .

٣ ٩ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعت أبا الحسين الزنجاني ، يقول : سمعت ابراهيم ، يقول : « رأيتُ شيخاً من أهل المعرفة عرج ، بعد سبعة عشر يوماً ، على سبيل في البرية ، فنهاه شيخٌ كان معه ، فأبى أن يقبل ، فسقط ولم يرتفع عن حُدود الأسباب . »

١٠ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الأدي ، يقول : سمعت ابراهيم ، يقول : « دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين . »
١١ — قال ، وقال ابراهيم : « حَلَّى قَدْرُ اغْتِزَازِ الْمُؤْمِنِ لِأَمْرِ اللَّهِ ، يُبْلِسُهُ اللَّهُ مِنْ عِزِّهِ ، وَيَقِيمُ لَهُ الْعِزَّ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ الْمِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (١) . »

١٢ — قال ، وقال ابراهيم : « عَقُوبَةُ الْقَلْبِ أَشَدُّ الْعُقُوبَاتِ ، وَمَقَامُهَا أَعْلَى الْمَقَامَاتِ ، وَكَرَامَتُهَا أَفْضَلُ الْكَرَامَاتِ ، وَذِكْرُهَا أَشْرَفُ الْأَذْكَارِ . وَبِذِكْرِهَا تُسْتَجَلِبُ الْأَنْوَارُ ، وَعَلَيْهَا وَقَعَ الْخَطَابُ ، وَهُوَ الْخُصُوصُ بِالتَّنْبِيهِ وَالْعِتَابِ . »

١ — ت : لَكَ قَلْبٌ سَاكِنٌ ؛ ق ، ت : وَكَفَّ قَارِعَ || ٣ — ق : أبا الحسين الرمياني ||
٤ — م : رأيتُ شخصاً من أهل المعرفة ... بعد تسعة عشر يوماً || ٧ — ح : سمعت الأدي يقول || ٩ — ق : عند السجود . وفي الهامش : عند السحر || ١٠ — م : وقال : على قدر .
لأمر الله تعالى || ١٠ — م : يلبس به الله تعالى ؛ ح : فذلك قوله تعالى ؛ ت : وذلك قوله : (وَفِيهِ الْمِزَّةُ ... || ١٣ — م : عقوبة القلوب || ١٥ — ح : عليها وقع الخطاب ؛ م : وعليها رجع الخطاب ؛ ت : بالتنبية والعتاب . كفف فارغ ، وقلب ساكن ، ويذهب حيث شاء . ولا شك أنها منقولة عن مكانها في العبارة الثامنة

== يروى عن شعيب بن إسحاق ، ومروان بن معاوية . ويروى عنه على القنطري ، وأهل الشام .
٢٤ الأنصاب : ٢٥٩ .
(١) سورة النافقين ؛ الآية ٢٩

١٣ — قال ، وقال ابرهيم : « اختارَ مَنْ اختارَ من عباده ، لا لِسَابِقَةِ لِمِ
إليه ، بل لإرادة له فيهم . ثم عَلِمَ ما يخرج منهم ، وما يبدو عليهم ، فقال عز وجل :
(اِخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ (١)) ، [أى] منا بما فيهم مِنْ أنواع المخالفات ، لأنَّ مَنْ ٣
اشترى سِلْعَةً يعلَمُ عُيُوبَهَا لا يردّها » .

١ — ت : لا سابقة لهم || ٣ — م ، ت : فقال : (اختَرْنَاكُمْ ... ؟ م ، ت ، ق :
ما بين القوسين ساقط ، وهو زيادة يقتضيها السياق || ٤ — ت : يعلَمُ بميوسها . ٦

[٨ - عبد الله بن محمد الخراز الرازي *]

٣ ومنهم عبد الله بن محمد الخراز ؛ وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ، من كبار مشايخ الرّازيّين .

جاور بالحرم سنين كثيرة . وهو من الورعين ، القائلين بالحق ، والطالبين قوتهم من وجه حلال .

٦ صحب أبا عمران الكبير ، ولقى أبا حفص النّيسابوري ، وأصحاب أبي يزيد [٧٣ظ] وكانوا جميعاً يعظمونه ، ويعظمون شأنه .

[حُكي عن أبي حفص أنه قال : « نشأ بالرّبي فتى ؛ إن بقي على طريقته وتمتته ؛ صار أحد الرجال » .]

٩ مات قبل العشر وثلاثمائة .

١ - سمعت أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعت محمد بن داود الدّينوري ، المعروف بالثّق ، يقول : « دخلتُ على عبد الله الخراز ، ولّى أربعة أيام لم آكل ،

١٢ (*) أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ ص ١١٤ ؛ الرسالة القصيرية : ص ٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ٢ ؛ ١٥٩ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ ص ١٧٥

٢ - م ، ق : ومنهم عبد الله الخراز ؛ ت : ابن محمد الخراز جاور بالحرم || ٤ - م : جاور الحرم ... العالمين بالحق ؛ ق : والقائلين بالحق || ٥ - م : والطالبين قوته || ٨ - م : مابن الفوسين ساقط ؛ ق : حكى عن أبي جعفر || ١٠ م : مات قبل العشرة وثلاثمائة ؛ ت : ومات قبل || ١٢ - ق : دخلت على عبد الله ولّى أربعة أيام

قال : يمجوع أحدكم أيامًا ، فيصيحُ ينادي عليه الجوع . ثم قال : أينسُ يكونُ ، لو أن كلَّ نفسٍ متفوسَّة (١) تَلَفَتْ فيما تؤمِّلُهُ من الله ؟ أترى يكون ذلك كثيرًا ؟ ١٩ .

٢ — قال ، وقال عبدُ الله : « الجوعُ طعامُ الزاهدين ، والدُّكرُ طعامُ العارفين » . ٣

٣ — قال ، وقال عبدُ الله : « العبوديةُ ظاهرةٌ ، والحريةُ باطنيةٌ ، من أخلاقِ الكرام » .

٤ — قال ، وقال عبدُ الله : « من تَكَرَّم عن الشغلِ بالدنيا اشتغلَ بما هو مأمورٌ به » . ٦

٥ — قال ، وقال عبدُ الله : « العيارةُ يعرفها العلماء ، والإشارةُ يعرفها الحكماء والطوائفُ يقفُ عليها السادةُ من الشيوخ » .

٦ — قال ، وقال عبدُ الله : « الهمُّ يَخْتَلِفُ في الدارين . وليس من همِّه في الشَّهيدِ الأهلُ الحورُ والقصورُ ، والاشتغالُ بنعيمِ الجنانِ وزُخْرُفِها ؛ كمن همِّته مجالسةُ مولاه ، والنظرُ إلى وجهِهِ الكريمِ » .

٧ — قال ، وسئل عبدُ الله عن علامةِ الصبرِ ، فقال : « تركُ الشكوى ، وإخفاءُ الصَّـرِّ والبلى » .

٨ — قال ، وقال عبدُ الله : « العبدُ هو العاجزُ عن دَرْكِ مُنَيَّتِهِ (ب) إلا من

جهةِ سيده » . ١٥

١ — م : يمجوع أحدكم أيام ... ثم قال : أى شيء يكون || ٢ — م : تلفت

فما يؤمله عن الله ؟ ر : فيما يؤمله عند الله ؟ م ، ر : ترى يكون ذلك ؟ ت : ترى

ما يكون ذلك || ٩ — ق : الهم يختلط ؟ م : الهم يختلط || ١٠ — ق : كمن همته مولاه

|| ١٤ — م : عن درك أمنيته

(١) النفس — يسكون الفناء — العين ، والباس المائن ، والنفس الميوس ، والنفس

٢١ — يفتح النون — الميوس الحسود ، المتعين لأموال الناس ليسبها . وهتكت بنفس ؟ إذا أصبته

جين . وفي الحديث : (نهى عن الرقية ، إلا في التمة والحمة والنفس) .

لسان العرب : ٨٠ ص ١٢١

٢٤ (ب) المنية — على فعله ، بضم الميم — ما يتمي الرجل ، وجمها المي . والأمنية أصوله وجمها

الأمانى . وقال البيت : « ربما طرحت الألف ، فليل منية على فوله » . قال أبو منصور :

« وهذا لحن عند القصاص ، كما يقال : منية على صلة — ضم الميم — وجمها مي . ويقال

٢٧ أمنية على أفعولة ، والجمع أمانى — مشددة الياء — وأمان ، مخففة ، كما يقال : أمان وأمانى » .

لسان العرب : ٢٠ ص ٦٢

٩ - قال ، وقال عبد الله : « صيانة الأسرار عن الالتفات إلى الأغيار ، من علامات الإقبال على الله تعالى » .

٣ ١٠ - قال ، وقال عبد الله : « أحسن العبيد حالاً من أبصرَ نعم الله عليه ، بأن أهله لمعرفته ، وأذن له في قرْبِهِ ، وأباح له سبيلَ مناجاته ، وخطبته على لسان أعزِّ الشُّفراء محمد صلى الله عليه وسلم ، وعرفَ تقصيره عن القيام بمواجِبِ أدائه شُكره ، إذ شكره يستوجب شكراً إلى ما لا نهاية .

[٧٤و] وأحسن العبيد عبدٌ عدَّ نسيبته وصلاته ، وظنَّ أنه يستحق بها على ربِّه شيئاً .
فلولا المفضل والرحمة ، لماينت الأنبياء عليهم السلام ، في مقام الإفلاس . كيف أ
وأجلهم حالاً ، وأقربهم منزلةً ، والقائم بمقام الصديق حيثُ مجزَّ عنه الرسلُ ،
٩ يقولُ : (وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَمَدَّنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ) (١) . فن رأى بعد هذا نفسه مقاماً ، فهو ليُمَدَّه عن طريق المعارف » .

١٢ ٣ - ق : أحسن العبد حالاً ؛ م : من أصر نعمة الله ؛ ع - ق : بأن أهله لمعرفه ||
ه - ت : بموجب أداء شكره ؛ م : انى يستوجب شكر إلى ما لا نهاية || ٧ - م : وطن
أن يستحق ؛ ت : وطن أنه مستحق بها || ٨ - م : والرحمة ، لمائت الأنبياء في مقام || ٩ -
١٥ ق : و قيام بمقام لصدق ؛ ق : حيث وقبمه الرسل ؛ ت : حيث مجز عنها الرسل || ١٠ - ق :
يتقدمني الله برحمته وفضله ؛ م : يتقدمني الله منه برحمة وفصل ؛ ت : يتقدمني الله برحمة مه
وفصل || ١٠ - م : بعد هذا النسبة مقاماً ... عن طريق المعارف ؛ ت : عن طريق المعارف .

١٨ (١) أرجع لل تخرج هذا الحديث في ترجمة أبي محمد الجري .

[٩ - بنان بن محمد الحمال (٥)]

ومنهم بُنان الحمال ، وهو بُنانُ بنُ محمد بنِ حَمدان بنِ سعيد ، وكنيته
 ٣ أبو الحسن . واسمُ أبي الأصل ، سكن مصرَ ، وأقامَ بها ، وبها مات ، في شهر رمضان
 سنة ست عشرة وثلثمائة .

وهو من جِلَّةِ المشايخ ، والقائلين بالحقِّ ، والأصبرين بالمعروف . له المقاماتُ
 ٦ المشهورة ، والآياتُ المذكورة .

صحب أبا القاسم ، الجنيدَ بنَ محمدٍ ، وغيره من مشايخ وقته . وكان أستاذَ
 أبي الحسين النورى .

٩ وأسند الحديث :

١ - أخبرنا الحسنُ بنُ رَشيْق ، إجازة ؛ أن بُنانَ بنَ محمدٍ الحمالَ ، الزاهدَ
 الواسطى ، أبا الحسن ، حدثهم ، قال : حدثنا بَكَارُ بنُ قُتَيْبَةَ القاضى (١) ؛

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٢٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣١ ؛ طبقات
 الشمرانى : ١٠ ص ١٣٢ ؛ شذرات الذهب ؛ ٢ ص ٢٧١ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ١٠٠
 - ١٠٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤٩ ص ٢ ؛ ورقة ٢٦٧ ؛
 ١٥ البداية والنهاية : ١١ ص ١٥٨ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢١٧ ؛ مراة الجنان : ٢ ص ٢٦٨ ؛
 نتائج الأبحاث القدسية : ١ ص ١٧٦ - ١٧٧

٢ - م : وكنيته أبو سعيد [٣ - ق : سكن مصر ومات بها ؛ ت : وأقام ومات بها]
 ٤ - ق : في شهر ، سنة ست عشرة [٥ - م : والعاملين بالحق [٧ - ق : صحب الجنيد ؛
 ١٨ م : صحب أبا القاسم ، الجنيد [٨ - م : أبى الحسين النورى . مات في شهر رمضان .

(١) بكار بن قتيبة ، الثقفى الكراوى ، أبو بكرة العقبى البصرى ، فاضل الديار المصرية .
 ولاء المتوكل القضاة ، في سنة ست وأربعين ومائتين . وله أخبار في العدل ، والطفة ، والراحة ،
 والورع . سمع أبا داود الطيالسى ، وأقرانه . وتوفى في دى الحجة ، سنة سبعين ومائتين .
 ٣١ شذرات الذهب : ٣ ص ١٥٨

حدثنا أبو داود (١) ؛ عن هشام (ب) ؛ عن يحيى بن أبي كثير (ج) عن أبي راشد (د) ؛
عن عبد الرحمن بن شبل (هـ) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول :
(إِنَّ النَّجَارَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : النَّسَاءُ .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسُوا أُمَّهَاتِنَا ، وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَزْوَاجِنَا ؟ . قَالَ : بَلَى !
وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا لَمْ يَصْبِرُوا) .

٦ ٣ - م ، ق : قالوا : من هم ؟ ٤ - م : وأخواتنا ، وزوجاتنا ٥ - م : ولكنهم
إذا أعطوا لم يشكروا ، وإذا ابتلوا لم يصبروا .

(١) سليمان بن داود بن الجارود ، الفارسي ، مولى آل الزبير ، أبو داود الطيالسي البصري ،
أحد الأعلام الحفاظ . روى عن هشام بن أبي عبد الله ، وخلق . قالوا : « أبو داود أصدق الناس »
وقال أحمد : « ثقة » ، يحتمل خطأه . وقال وكيع : « جبل العلم » . مات سنة أربع ومائتين ،
عن إحدى وسبعين سنة .

١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٨
(ب) هشام بن أبي عبد الله سببر — بفتح المهملة ، والموحدة ؛ وإسكان التون بينهما —
الهمسواتي — بفتح الدال ، وإنشأة ؛ بينهما همزة ساكنة — أبو بكر البصري . ودستواء من كور
الأهواز . يروى عن خلق منهم يحيى بن أبي كثير . ويروى عنه أبو داود الطيالسي ، وغيره .
وقال فيه الطيالسي : « كان أمير المؤمنين في الحديث » . قال المسجل : « ثقة ثبت » . وقال ابن
سعد : « حجة » ، لكنه يرى القدر « . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥٩
(ج) يحيى بن أبي كثير ، الطائي — مولا م — أبو النضر البجلي ، أحد الأعلام . قال شعبة
« يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري » . وقال أبو حاتم : « أمام ، لا يحدث إلا عن
ثقة » . ومع ذلك فقد كان بعض علماء الرجال يسمي القول فيه « قال هام : « ما رأيت أصلب وجهاً
من يحيى بن أبي كثير » كما تحدّثه بالنداء ؛ فيروح بالمعنى فيحدثنا ، توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٧
(د) أبو راشد الجبائي — بضم المهملة ، وسكون الموحدة — الشامي . قيل : اسمه خضر ،
وقيل : أخضر . يروى عن علي بن أبي طالب ، والقناد بن الأسود . ويروى عنه أبو سلام الأسود
ومحمد بن الزبيدي . قالوا عنه : « هو ثقة . لم يكن بدمشق ، في زمانه ، أفضل منه » .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٨
(هـ) عبد الرحمن بن شبل — بكسر الميم — ابن عمرو الأنصاري الأوسي ، أحد علماء
الصحابية . مات في إمارة معاوية بن أبي سفيان ، المتوفى سنة ستين من الهجرة . روى عنه
أبو سلام الأسود .

٣٠ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٣

٢ - سمعت أبا بكرٍ الرازى ، يقول : سمعتُ بُنَانَا الحَمَال ، يقول : « إِنْ أَفَادَهُ تَعَالَى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، فِى كُلِّ سَمَاءٍ لَهُ خَلْقٌ وَجَنُودٌ ، وَكُلٌّ لَهُ مَطِيمُونَ ؛ وَطَاعَتُهُمْ عَلَى سَبْعِ مَقَامَاتٍ :

٣

فَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى الْغُرُوفِ وَالرَّجَاءِ .

وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْحُبِّ وَالْحُزْنِ .

٦

وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ عَلَى الْمُنَّةِ وَالْحَيَاءِ .

وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ عَلَى الشُّوقِ وَالْهَيْبَةِ .

وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ عَلَى الْمُنَاجَاةِ وَالْإِجْلَالِ .

[٦٧٤]

/ وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ عَلَى الْإِنَابَةِ وَالتَّعْظِيمِ .

وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى الْمُنَّةِ وَالْقُرْبَةِ . »

٣ - سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَا ، يقول : سمعتُ الْحَسَنَ بْنَ هِدَاةِ اللَّهِ

الْقُرَشِيَّ ، يقول : سمعتُ بُنَانَا الْحَمَال ، يقول : « مَنْ كَانَ يَسْرُهُ مَا يَصْرُهُ ١٢ حَتَّى يُفْلِحَ ؟ » .

٤ - سمعتُ أَبَا الْقَاضِي الطَّيَّارَ ، يقولُ : سمعتُ ابْنَ أَبِي عَمْدٍ الصَّانِعِ ،

وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ بُكَيْرٍ ، يقول : سمعتُ بُنَانَا الْحَمَال ، يقول : « إِنْ أَفْرَدْتَهُ ١٥ بِالرَّبُوبِيَّةِ أَفْرَدَكَ بِالسَّنَائَةِ ؛ وَالْأَمْرُ بِبَيْدِكَ : إِنْ نَصَحْتَ صَافِقُوكَ ، وَإِنْ خَلَطْتَ جَافِقُوكَ . »

٥ - قَالَ ، وَسُئِلَ بُنَانٌ عَنْ أَجَلِ أَحْوَالِ الصُّوفِيَّةِ ، فَقَالَ : « الثَّمَّةُ ١٨

١ - م : إِنْ أَفَادَهُ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ؛ ق : إِنْ أَفَادَهُ تَعَالَى خَلَقَ سَمَوَاتٍ ... فَكُلُّهُ

٤ - ق : وَطَاعَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا || ٧ - م : عَلَى الشُّوقِ وَالْهَيْبَةِ || ١١ - ح : الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ . || ١٦ - م : أَمْرُكَ بِالْبَارَةِ || ١٧ - م ، ح : وَإِنْ خَلَطْتَ خَلُوكَ ؛ ق ، ت : وَإِنْ خَلَطْتَ خَانُوكَ .

بالمضنون ، والقيام بالأوامر ، ومراعاة الشر ، والتخلّي عن الكونين بالنسب بالحق .

٦ — قال ، وقال بُنان : « من أليس ذلّ العجز قد مات من شاهده ؛ ومن

٣ أليس عزّ الاقتدار قد حيّ بشاهده ، وجعل سبباً لحياة المياكل ، فهذا هو الفرق بين النفس والروح . »

٧ — قال ، وقال بُنان : « رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة

٦ المسبّب . والإغراض عن الأسباب جملة يؤدّي بصاحبه إلى رُكوب البواطل . »

٨ — قال : وسمعت بُناناً يقول : « ليس بمتحقّق في الحبّ من راقب أوقاته ،

أو تمحّل في كتمان حبه ، حتى ينهتك فيه ، فيفتضح ويخلع العذار ، ولا يبالي

٩ عمّا يردّ عليه من جهة تحبّوبه أو يسبّيه ، ويتلذذ بالبلاء في الحب ، كما يتلذذ

الأغيار بأسباب النعم . » وأنشد على إثره :

لحائي الماذنون ، ققلت : سنلّا فإني لا أرى في الحبّ عارا

١٧ وقالوا : قد خلعت . ققلت : لننا بأول خالغ خلّع العذارا

١ — م : والتجلى عن الكونين ؛ ت : بالنسب بالحق || ٢ — م : قد مات ماشاهده

٣ — ق : وهذا هو الفرق || ٦ — م : بصاحبه إلى البواطل || ٨ — م : حتى ينهتك فيه ؟

١٥ ت : حتى ينهتك به || ٩ — م : كما يتلذذ الأغيار بأسباب النعم ؛ ق : كما يتلذذ الأغيار

بأسباب النعم || ١١ — ق : نوأنشد : لحائي الماذنون || ١٢ — ق : انفرارا .

[١٠ أبو حمزة البغدادي البزاز *]

ومنهم أبو حمزة (١) البغدادي البزاز . صاحب السرى بن المفلس السعطي ، وبشراً الحافي .

٣

كان يتكلم ببغداد ، في مسجد الرصافة ، قبل كلامه في مسجد المدينة . وكان ينتهي إلى حسن أسويحي . وكان عالماً بالقراءات .

وتكلم يوماً في جامع المدينة ، فتغير عليه حاله ، وسقط عن كرسيه ، ومات في [٧٥ظ] الجمعة الثانية . ومات قبل الجنيذ .

وكان من رُفقاء أبي تراب النخشي في أسفاره ، وهو من أولاد عيسى بن

أبان (ب) . وكان أحمد بن حنبل ، إذا جرى في مجلسه شيء من كلام القوم ، يقول لأبي حمزة : « ما تقول فيها يا صوفي ؟ » .

* أظن ترجمته في : الرسالة القسرية : ص ٣٢ ؛ تاريخ بغداد : ١٨ ص ٣٩٠ - ٣٩٤ ؛ طبقات الشعراء : ١٨ ص ١١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٨ ق ١ ورقة ٣٦ ؛ شائع الأملكار القدسية : ١٨ ص ١٧٧

٢ - ق : البغدادي . صاحب السرى ؛ م : صاحب السرى وكان يشكك ؛ ت : صاحب سرى السعطي || ٤ - ق : وكان تكلم ببغداد || ٥ - م : ينتمي إلى الحسن أسويحي || ٦ - م : ١٥ تكلم يوماً ؛ ت : سقط عن كرسيه || ٧ - ت : في الجمعة الثانية قبل الحيد .

(١) أبو حمزة البغدادي ، الصوفي البزاز ، اسمه محمد بن إبراهيم . كان عالماً بالقراءات ، وبقراءة أبي عمرو خصوصاً .

١٨ تاريخ بغداد : ١٨ ص ٣٩٠

(ب) عيسى بن أبان بن صدقة ، أبو موسى . كان من أصحاب الحديث ، ثم غلب عليه الرأي ، وتفقه على محمد بن الحسن ، صاحب أبي خنيفة . قال أبو حنيفة القاسم : « درأيت لأهل بغداد حدثاً أذكى من عيسى بن أبان ، وبشر بن الوليد » . وقال هلال بن يحيى : « متى الإسلام قاض ألقه منه » - يعني عيسى بن أبان - في وقته « مت بالبصرة ، في المحرم ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .

٢٤

أخواهر المضية : ١٨ ص ٤٠١

تهذيب الأسماء والعلم : ٢ ص ٤٤

ودخل البصرة مراراً . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

- ١ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله الطبري ، قال : سمعت إبراهيم بن علي المرادي ، قال : سمعت أبا حمزة ، يقول : « مِنَ الْحَالِ أَنْ تُحِبَّهُ نَفْسٌ لَا تَذْكُرُهُ . وَمِنَ الْحَالِ أَنْ تَذْكُرَهُ نَفْسٌ لَا يُوجِدُكَ طَعْمَ ذِكْرِهِ . وَمِنَ الْحَالِ أَنْ يُوجِدَكَ طَعْمَ ذِكْرِهِ نَفْسٌ لَا تُحِبُّكَ بِغَيْرِهِ » .

- ٢ — سمعت أبا بكر ، يقول : سمعت أبا إسحق بن الأعمش ، قال : قال رجل لي : « سَأَلْتُ أَبَا حَمْزَةَ ؛ فَقُلْتُ : أَسْأَلُ ؟ . فَقَالَ : سَلْ ! . فَقُلْتُ : لِمَ أَسْأَلُ . فَقَالَ : لِأَنَّكَ تَسْأَلُ أَنْ نَسْأَلَ » .

- ٣ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعت خيراً النّساج ، يقول : سمعت أبا حمزة يقول : « خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، فَوَقَفْتُ عَلَى رَاهِبٍ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ مَنْ قَدْ مَضَى ؟ . قَالَ : نَعَمْ ! (فَرِيقٌ فِي أَلْجُنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (١) . »
- ٤ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « اسْتَرَحَ مِنْ أَسْقَطَ عَنْ قَلْبِهِ حَبَّةَ الدُّنْيَا . وَإِذَا خَلَا الْقَلْبُ مِنْ حَبَّةِ الدُّنْيَا دَخَلَهُ الزُّهْدُ ، وَإِذَا دَخَلَهُ الزُّهْدُ أَوْرَثَهُ ذَلِكَ التَّوَكُّلَ » .
- ٥ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « مِنْ رُزْقِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، فَقَدْ بَجَا مِنَ الْآفَاتِ :

٤ — ق : ثم لا طعمه . ومن الحال || ٧ — م : فقلت أسأله || ٧ — م : فقلت : لم أسأله || ١٠ — م : على رابع ، فبيل له || ١٥ — م : من رزق ثلاثة أشياء ، فقد نجح

بطن خال ، مع قلب قانع ؛ وقتر دائم ، مع زهد حاصر ؛ وصبر كامل ، مع ذكر دائم .

- ٦ — سمعت نصر بن أبي نصر ، يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن المتأنق البغدادي ، يقول : سمعت الجنيدي ، يقول : « وافي أبو حمزة من مكة ، وعليه وعشاء السر ؛ فسلمت عليه ، وشهيتته ، فقال : سيكباج (١) وعصيدة ، فخليني [٧٥] بهما . فأخذت مَكوك (ب) دقيق ، وعشرة أرطال لحم ، وباذنجان ، وخلا ، وعشرة أرطال دبس (ج) ، وعملنا له عصيدة وسيكباجة ، ووضعناها في حدير (د) لنا ، وأسبلت الستر ، فدخل وأكل كله ؛ فلما فرغ دخلت عليه ، وقد أتى على كله ، فقال لي : يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا — من مكة — الأكلة الثالثة » .

- ١ — ت : معه زهد حاصر صر كامل معه ذكر ؛ ق ، في الأصل : مع ذكر دائم . وفوقها : مع ذكر مستمر || ٣ — « تاريخ بغداد » : محمد بن عبد الله التائف البغدادي || ٥ — م : سكاك وعصيدة ؛ ق ، م : تحلي بها ؛ م : فأخذت مكرو دقيق ١٢ ٦ — م : وخلاف أخذت عشرة أرطال || ٧ — م : ووصفا . وأدخلته الدار ؛ ق ، ت : ووضعناها في حيرى || ٨ — م : وأسبلك الست ؛ ق ، ت : فدخل وأكل كله . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٠ ص ٣٩٣] ؛ م : فلما فرغ من أكله دخلت || ٩ — م : فقال : يا أبا القاسم .

- (١) السكباج صرق يمل من اللحم والحل ، وربما جعل فيه زعفران ، ولهذا وصف بالأصفر ، في قوله : « إن عمر كان يأكل السكباج الأصفر » وهو مربب « سكا » بالفارسية ، وممنه : « طعام يجل » . محيط المحيط : ص ٩٧٢

- (ب) المكوك مكيال يسع صاعا ونصف ، أو نصف رطل إلى ثمانى أواق ، أو نصف الروبة ، والروبة اثنتان وعشرون ، أو أربع وعشرون مدا ، بمد لثى (س) ؛ أو ثلاث كيلبات ، والكيلبة منا وسبعة أعان من . محيط المحيط : ص ١٩٩٧

- (ج) الدبس عمل التمر ، وعسل العنب ، وعسل العسل . محيط المحيط : ص ٦٢٤

- (د) الحير البستان ، وشبه الحظيرة أو الحى . محيط المحيط : ص ٤٨٨

٧ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « ليس السخاء أن يعطي الواحد للثمن ، إنما السخاء أن يعطي المدمم الواحد » .

٣ ٨ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « حُبُّ الفقر شديد ، ولا يصبر عليه إلا صديق » .

٩ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا فتح الله عليك طريقاً من طرق الخير فآثره ، وإياك أن تنظرَ إليه ، وتفخرَ به ؛ ولكن اشتغل بشكر من وَفَّقَكَ لذلك ، فإنَّ نظركَ إليه يُنْقِطُكَ عن مقامك ، واشتغالك بالشكر يُوجِبُ لك منه المزيد ، لأنَّ الله تعالى يقول : (لَكُنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (١) » .

٩ ١٠ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « مَنْ عَلِمَ طريقَ الحقِّ سهلاً عليه سلوكها ، وهو الذي عَلَّمَهَا بتعليم الله إياه . ومن عَلِمَهَا بالاستدلال فرةً يُخْطِئ ، ومرةً يُصِيب . ومن تيسرَ فيه أثر الدليل الصادق الناصح بَلَغَ عن قريبٍ إلى مقصده . ولا دليل على الطريق إلى الله تعالى إلا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله » .

١١ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا سَلِمْتَ منك نفسك فقد أَدَيْتَ حقها ، وإذا سَلِمَ منك الخلقُ فقد أَدَيْتَ حقوقهم » .

٣ — ت : حب الفقراء || ١ — م : أن تعطي الواحد || ٢ — م : إنما السخاء أن يعطي
 || ٦ — م : وتستغربه ، واشغل بشكر ؟ ت : واشغل يدكر || ٨ — ت : لأن الله
 يقول || ٩ — ت : سهل عليه سلوكه ؟ ق : فوق الأصل : وهو التي علمها ؟ وهو الذي علمه
 بصلىم ... ومن علمه || ٥ — م : لمه عز قريب إلى مقصده ؟ ق : إلى الله لا متابعة رسول الله
 || ١٥ — م : الخلق قضيت حقوقهم ؟ ق : الخلق فقد قضيت حقوقهم .

[١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري (*)]

ومنهم أبو الحسين الوراق ؛ واسمه محمد بن سعد . وهو من كبار مشايخ نيسابور ، ومن قدماء أصحاب أبي عثمان . وله كلام على سنن كلام أبي عثمان . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، / ويتكلم في دقائق علوم المعاملات وغيوب الأفعال . [٧٦و] مات قبل العشرين وثلاثمائة .

١ — سمعتُ أنا بكر ، محمد بن أحمد بن إرمي ، يقول : سمعتُ أبا الحسين الوراق ، يقول : « الكرم في الغفو ألا تذكر جناية صاحبك ، بعد أن عفوت عنه » .

٢ — قال ، وسعته يقول : « اللهم لا يؤقِّق للمفوق ضيق صدره » .
٣ — قال ، وقال أبو الحسين : « حياة القلب في ذكر الحى الذى لا يموت . والميشُ الحى ، مع الله لا غير » .

٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « لا يصلُ العبدُ إلى الله إلا بالله ، وبمواظعة حبيبهِ ، صلى الله عليه وسلم ، في شرائعهِ . ومن جعل الطريقَ إلى الوصولِ في غير الاقتداء بضلٍّ ، من حيث يُظنُّ أنه مهتدٍ ومن وصلَ اتصل . وما رجعَ من رجع من الطريقِ إلا من الإشفاقِ على النفس ، وطلبِ الراحة ؛ لأنَّ الطريقَ إلى الله صعبٌ لمن لم يدخل فيه بوجدٍ غالبٍ ، وشوقٍ مُزعجٍ ؛ فيهنون عليه » .

(*) انظر ترجمته في : طبقات الشعرائى : ١٠٠ من ١١٩ ؛ المنظومة : ٦٠ من ٢٤٠ .

٢ — م : محمد بن سعيد || ٤ — م : علوم الظاهر ، يتكلم في دهوق || ٨ — ق ، م : صاحبك ، إن عفوت عنه || ٩ — م : اللهم لا يوافق الغفو || ١٠ — م : في ذكر الحق ندى لا يموت || ١٣ — م : صلى الله عليه وسلم في شريعته || ١٤ — م : من حيث يظنُّ أنه مهتدٍ .

إِذْ ذَاكَ حُلُّ الْأَهْوَالِ ، وَرُكُوبُ الْأَهْوَالِ ؛ فَإِذَا اقَادَتْ لَهُ النَّفْسُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَلْتَقِي فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ سَهْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَبِيلَ الْوَصُولِ .

٣ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « أَجَلُ شَيْءٍ يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى [به] عَلَى عَبْدِهِ التَّقْوَى ؛ فَإِنْ مِنْهُ يَنْشَعِبُ جَمِيعُ الْخَيْرَاتِ ، وَأَسْبَابُ الْقُرْبَةِ وَالتَّقَرُّبِ ، وَأَصْلُ التَّقْوَى وَالْإِخْلَاصُ ، وَحَقِيقَتُهُ التَّخَلُّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ إِلَهِ تَعَالَى » .

٦ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الصَّدَقُ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ، وَاتِّبَاعُ السَّنَةِ فِي الشَّرْعِ » .

٧ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الشَّهْوَةُ أَغْلَبُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّفْسِ ، وَلَا يُزِيلُهَا إِلَّا الْخَوْفُ لِلزَّعِجِ » .

٨ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : « الْيَقِينُ ثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ ؛ مَنْ صَفَا فِي التَّوْحِيدِ صَفَا لَهُ الْيَقِينُ » .

٩ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ لَمْ يَتَّقِنْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَسِرِّهِ ، وَرُؤْيَا الْخَلْقِ ، [٧٨ ط] لَا يَحْيَا / سِرَّهُ لِمَشَاهِدَةِ الْخَيْرَاتِ وَاللَّيْنِ » .

١٠ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَخَافَةُ خَوْفِ الْقَطِيعَةِ أَذْبَلَتْ نَفُوسَ الْمُحْسِنِ ، وَأَحْرَقَتْ أَكْبَادَ الْعَافِرِينَ ، وَأَسْهَرَتْ لَيْلَ الْعَابِدِينَ ، وَأَطْمَأَتْ نَهَارَ الزَّاهِدِينَ ، وَأَكْثَرَتْ بَكَاءَ الْقَائِمِينَ ، وَنَقَصَتْ حَيَاةَ الْخَالِطِينَ » .

١١ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « التَّوَكُّلُ اسْتِثْوَاءُ الْحَالِ عِنْدَ الْعُدْمِ وَالْوُجُودِ ، وَسُكُونُ النَّفْسِ عِنْدَ تَجَارِي الْمَقْدُورِ » .

١٢ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « عَلَامَةُ مُحِبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَابَعَةُ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١ - ق : إِذَا قَادَتْ لَهُ الْمَسْ ؟ م : لَهُ النَّفْسُ فِي ذَلِكَ || ٢ - م ، ت : سَهْلٌ عَلَيْهِ سَبِيلُ الْوَصُولِ || ٣ - م ، ت : يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ ؟ م ، ق ، ت : مَا مِنْ التَّوَسُّلِ سَاقِطٌ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ يَطْلُبُهَا السَّابِقُ || ٤ - م : فَإِنْ مِنْ تَشَعُّبِ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؟ ت : فَإِنْ مِنْهُ تَشَعُّبٌ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؟ م : وَأَسْبَابُ التَّوْبَةِ وَالتَّقَرُّبِ || ٥ - م : أَعْلَى سُلْطَانٍ عَلَى الْيَقِينِ || ٦ - ق : عَلَى الْمَسْ ، لَا يُزِيلُهَا إِلَّا الْخَوْفُ || ٧ - م : مَنْ لَمْ يَخْشَ مِنْ سِرِّهِ وَنَفْسِهِ || ٨ - ت : الْمَشَاهِدَاتِ الْخَيْرَاتِ وَاللَّيْنِ || ٩ - م ، ت : « خَوْفُ الْقَطِيعَةِ أَذْبَلَتْ || ١٠ - ت : وَأَحْرَقَتْ كِبَادَ الْعَافِرِينَ ؟ م : وَأَسْهَرَتْ لَيْلَ الْعَابِدِينَ ؟ م : وَأَطْمَأَتْ مَهَا الزَّاهِدِينَ || ١١ - م : وَأَكْثَرَتْ بَكَاءَ الْقَائِمِينَ وَنَقَصَتْ حَيَاةَ || ١٢ - م ، ت : عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَابَعَةُ ؟ ت : مُتَابَعَةُ بِهِ .

٢١ - ق : إِذَا قَادَتْ لَهُ الْمَسْ ؟ م : لَهُ النَّفْسُ فِي ذَلِكَ || ٢ - م ، ت : سَهْلٌ عَلَيْهِ سَبِيلُ الْوَصُولِ || ٣ - م ، ت : يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ ؟ م ، ق ، ت : مَا مِنْ التَّوَسُّلِ سَاقِطٌ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ يَطْلُبُهَا السَّابِقُ || ٤ - م : فَإِنْ مِنْ تَشَعُّبِ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؟ ت : فَإِنْ مِنْهُ تَشَعُّبٌ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ؟ م : وَأَسْبَابُ التَّوْبَةِ وَالتَّقَرُّبِ || ٥ - م : أَعْلَى سُلْطَانٍ عَلَى الْيَقِينِ || ٦ - ق : عَلَى الْمَسْ ، لَا يُزِيلُهَا إِلَّا الْخَوْفُ || ٧ - م : مَنْ لَمْ يَخْشَ مِنْ سِرِّهِ وَنَفْسِهِ || ٨ - ت : الْمَشَاهِدَاتِ الْخَيْرَاتِ وَاللَّيْنِ || ٩ - م ، ت : « خَوْفُ الْقَطِيعَةِ أَذْبَلَتْ || ١٠ - ت : وَأَحْرَقَتْ كِبَادَ الْعَافِرِينَ ؟ م : وَأَسْهَرَتْ لَيْلَ الْعَابِدِينَ ؟ م : وَأَطْمَأَتْ مَهَا الزَّاهِدِينَ || ١١ - م : وَأَكْثَرَتْ بَكَاءَ الْقَائِمِينَ وَنَقَصَتْ حَيَاةَ || ١٢ - م ، ت : عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَابَعَةُ ؟ ت : مُتَابَعَةُ بِهِ .

- ١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصلُ الفتوة خمس خصال : أولها الحفاطُ ، والثاني : الوفاة ، والثالث : الشُّكر ، والرابع : الصبرُ ، والخامس : الرضا » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « في رؤية النفس سياتُ مِن الله تعالى عليك » . ٣
- ١٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « أنفعُ العلمُ العلمُ بأمرِ الله ونهيهِ ، ووَعْدِهِ ووَعِيدِهِ ، وثوابِهِ وعِقَابِهِ ، وأعلى العلوم العلمُ بالله وصفاته وأسمائه » .
- ١٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « الأسُّ ما تخلق وحشةً ، والطمانينةُ إليهم مُحق ، والسكونُ إليهم عَجَزٌ ، والاعتقادُ عليهم وَهْنٌ ، والثقةُ بهم صِياعٌ . وإذا أراد الله عبداً خيراً جعل أنسه به وذكركه ، ونوكله عليه ، وصان سِرَّهُ عن النظرِ إليهم ، وظاهره عن الاعتقادِ إليهم » . ٩
- ١٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « من غَضَّ بصره عن حَرَمِ الله أوره الله تعالى ذلك حِكْمَةً على لسانِهِ ، يتَمَعُّ بها سامعوه ؛ ومن غَضَّ بصره عن شَهَةِ نَوَّرَ الله قلبه نورَ يَهْتَدِي به إلى طريقِ مَرَضَاتِهِ » . ١٢
- ١٨ — قال ، وقال أبو الحسين : من أسكن نفسه محبةً شيء من الدنيا فقد قتلها سيفُ الطمعِ وَمَنْ طَمِعَ في شيء ذَلَّ ، وبَذَلَهُ هَلَكٌ . وقد يَمَّا قيل :
- ١٥ أنطَمَحُ في لَيْتَلَى ؟ وَتَعَلَّمُ أَمَّا يُقَطِّعُ أَغْنَاكَ الرِّجَالُ المَطَامِعُ ؟ !
- ١٩ — قال ، وقال أبو الحسين : « لا يصلُ العبدُ إلى شيء من التَّقْوَى ، وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ من الزُّهْدِ والزَّوَجِ والتقوى مقرونة بالراحة ، قل الله تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) (١) » . ١٨

٣ — م ، ب : بيان من الله عليك || ٥ — ت : وأسماءه وصعده || ٦ — م :
 الأس نالة وحشة ، والصأمية إليهم حق || ٧ — م : فإذا أراد الله || ٨ — م : وصرف بصره
 عن النظر إليهم || ١٠ — م : من عط صره ... أوره فة بذلك || ١١ — م ، ت : يهتدى
 بها سامعوه || ١٢ — ت : ومن عط بصره عن شهوة ... إلى طريق مراضاته || ١٥ — م :
 ومه أنها تقطع ؟ ت : إنما تقطع || ١٧ — م : وعليه منه من الزهد .

[١٢ - أبو بكر الواسطي *]

[٧٧] / ومهم أبو بكر الواسطي، واسمه محمد بن موسى . وأصله من قرغانة (١) .
وكان يعرف بابن القرغاني

٣ من قدماء أصحاب الجنيّد ، وأبي الحسين الثوري . وهو من علماء مشايخ
القوم ، لم يتكلم أحد في أصول التصوف مثل ما تكلم هو . وكان عالماً بالأصول ،
وعُلوم الظاهر .

٦ دخل خراسان ، واستوطن كورة مرو ، ومات بها ، بعد العشرين وثلاثمائة .
وكلامه عندهم ، ولم أر بالعراق من كلامه شيئاً . وذلك أنه خرج من العراق وهو
شاب ، ومشايخه في الأخياء ، فتكلم بخراسان : بأبيوزد ، ومرو . وأكثّر كلامه بمرو .

٩ ١ — سمعت محمد بن عبد الله الواعظ ، يقول : سمعت أبا بكر محمد بن موسى
ابن الفرغاني الواسطي بمرو ، يقول : « شاهدت مُشاهدة الحق إياك ، ولا تشهده
بمهادتك له » .

١٢ * اطرح ترجمته في : حلة الأولياء : ١٠٠ ص ٣٤٩ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٢ مآخ
الأمكار القدسية : ١ ص ١٧٨ — ١٨٠ ؛ المتطعم : ٦ ص ٢٦٢ .

١٥ ٢ — م ، ت : أصله من خراسان من فرامة || ٥ — م : عالماً بالأصول والعلوم الطاهرة ؛
ق : عالماً بالأصول والعلوم الطاهر ؛ ت : والعلم الطاهر || ٧ — ق : ودخل خراسان ||
٨ — ق : فلم أر بالعراق من كلامه ؛ ت : ولم أر من كلامه بالعراق || ١١ — م : ولا تشهد
مشاهدتك له .

١٨ (١) فرامة — فالمتج ، ثم السكون ، وعين معجبة ، وبعد الألف نون — كورة واسعة بما
وراء النهر ، متاحة لبلاد تركستان ، وقصبتها « أخسيك » . وليس بما وراء النهر أكثر
من قرى « فرامة » . وربما بلغ حد القرية مرحلة ، لكثرة أهلها ، وانتشار مواشيهم ووروعهم .
٢١ ومرعاة كدلاي قرية من قرى فارس . ولها كانت نسبة ابن الفرغاني .
مجمع البلدان (٧) : ٣ ص ٨٧٩ .

٢ — قال ، وسمعتَه يقول : « ابتلينا زمانٍ ليس فيه آدابُ الإسلام ، ولا أخلاقُ الجاهلية ، ولا أحلامُ ذوى المروءة » .

٥ — قال ، وسمعتَه يقول : « الأسراءُ على وجوه : أسيرُ نفسه وشهوته ، وأسيرُ شيطانه وهواه ، وأسيرُ مالا معنى له : لفظه أو لفظه ، هم الفساق . وما دام للشواهد على الأسرار أثرٌ ، وللأعراض على القلب خطرٌ ، فهو مخجوبٌ ، بعيدٌ من عين الحقيقة . وما تورّع المتورعون ، ولا تزهد المتزهدون إلا لمعظم الأغراض ٦ في أسرارهم . فتنّ أغرض عنها أدماً ، أو تورّع عنها طرّفاً ، فذلك الصادق في ورعه ، والحكيم في أدبه » .

٤ — قال ، وسمعتَه يقول : « أهرقُ الفراء من ستر الحق حقيقةً حقّه عنه » .
٥ — قال ، وسمعتَه يقول : « الحبُّ يوجبُ شوقاً ، والشوقُ يوجبُ أنساً ، فمن قدّ الشوقُ والأنسُ فليتعلم أنه غيرُ محبوبٍ » .
٦ — قال ، وسمعتَه يقول : « / كيف يرى العضلُ فصلاً من لا يأمن أن [٧٧ظ] يكون ذلك مكرراً ؟ » .

٧ — قال : وسمعتَه يقول : « الموحد لا يرى إلا ربوبية صرّفاً ، تولت عبوديةً محضاً ، وفيه معالجة الأقدار ، ومُتألبة القسمة » .
١٥

٨ — قال ، وسمعتَه يقول : الخوفُ والرجاء زمانان يمنعان من سوء الأدب » .
٩ — سمعت محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الواسطي ، يقول :
« الخوفُ حجابٌ بين العبد وبين الله تعالى ؛ والخوفُ هو الإياسُ ، والرجاء هو الطمعُ ؛ فإن حِفْظَهُ تَحَلُّتَهُ ، وإن رَجَوْتَهُ أَتَمَّتْهُ » .
١٨

٢ — م : ولا أحكام ذوى المروءة || ٤ — م : مالا معنى له أو لفظه || ٤ — م : م
الفساق ما دام للشواهد على الأسرار أثرٌ || ٥ — ت : وللأعراض على القلب خطرٌ ... بعيد من
عين الحقيقة || ٦ — ت : لمعظم الأعراض ؛ م : ت : في أسرارهم || ٧ — ق : فهو صادق ||
٨ — م : الصادق في وعده والمسلم في أدبه || ١١ — ق : يوجب لشوق || ١٥ — م :
عصاً ، فيه معالجة ؛ ت : فيه معالجة الأقدار || ١٨ — م : بين العبد وبين الله ، والخوف ||
١٩ — م : فأتمته بخلافه .
٢٤

- ١٠ — قال ، وقال الواسطي : « من حال به الحالُ كان مَضْرُوقًا عن التوحيد ، ومن انطَلَعَ به انقطع ، ومن وُصِلَ به وَصَلَ . وفي الحقيقة لا فُضِّل ولا وُصِّل ، ولذلك قيل :
- وَلَا عَنْ قَلِي كَانَ الْقَطِيعَةُ بَيْنَنَا وَلَكِنَّهُ دَهْرٌ يَسِثُ وَيَجْمَعُ

- ١١ — سمعتُ عبد الواحد بن عليّ النيسابوري ، يقول : سمعتُ أبا العباس السَّيَّارِي (١) ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الواسطي ، يقول : « كائناتٌ محتومةٌ ، بأسبابٍ معروفةٍ ، وأوقاتٍ معلومة ، اعتراضُ السريرة لها رُغُوةٌ » .
- ١٢ — وسمعتُه يقول : سمعتُ الواسطي ، يقول : « الرضا والسخطُ نعتان من سموتِ الحق ، يجران على الأبدِ بما جريا في الأزل ، يُظهِران الوُسمين على المقبولين والمطرودين ؛ فقد بَانتْ شواهدُ المقبولين ضيائها عليهم ، كما بَانتْ شواهدُ المطرودين بظلمها عليهم . فأني تنفع مع ذلك الألوان المصمَّرة ، والأكام المضمَّرة ، والأقدام المُنْتَفِخَةُ » .

- ١ — ق : كان معروفاً عن التوحيد || ٢ — م : ومن انقطع انقطع ، ومن وصل وصل ||
- ٣ — ت : لا وصل ولا فصل || ٦ — م : كائناتٌ محتومة ؛ ق : في الهامش ، محسومة ، مخدومة ؛
- ١٥ — ت : كائناتٌ محتومة || ٧ — م : أغراس السريرة ؛ ت : واعتراضات السرائر || ٩ — م : على الأبد جريا في الأزل ؛ ق : تحريان على الأبد ؛ ت : يجران على الأبد بما جريا || ٩ — م : يظهران الرسمين على القنولين || ١٣ — ت : شواهد المطرودين ظلمتها || ١١ — م : الأكام المقصرة || ١٢ — م : الأقدام المصمَّرة ؛ ق : الأقدام المنفخة

- (١) أبو العباس . القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي بن معاوية ، السيارى الروزي ؛ نسب إلى جده ، أحمد بن سيار -- رجع السبب المجلد ، وتشديد الياء المثناة من بعدها . حدث عن أبي الموجه المروزي ، ومحمد بن حابر . وحدث عنه أبو عبد الله بن مده ، والحاكم أبو عبد الله . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
- الذات : ١٠ ص ٨٤ .

١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « التَّعَرُّضُ لِلْحَقِّ ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ ، تَعَرُّضٌ لِلْبَلَاءِ ، وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ . وَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلْيَتْبَاعِدْ مِنْ مَرَانِعِ / [٧٨و] الْأَهْوَالِ » . وَأُنْشِدُ :

ذَرِينِي نَحْنِي مِيتَقِي مُطْمَئِنَّةٍ وَلَمْ أَتَجَتَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنْ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْوَقَايَةُ لِلْأَشْيَاءِ ، وَالرَّعَايَةُ لِلْأَرْوَاحِ » .

١٥ — سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنِ [أَبِي] سَعِيدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ الدَّرَاجَزِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِي ، يَقُولُ : « الْوَقْتُ أَقْلٌ مِنْ سَاعَةٍ ، فَمَا أَصَابَكَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ شِدَّةٍ — قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ — [فَأَنْتَ عَنْهُ خَالٍ ، إِمَّا يَنْتَالِكُ مِنْهُ مَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ] : وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تَدْرِي أَيْصِلُ إِلَيْكَ أَمْ لَا » .

١٦ — سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَاءِيَّ الْفَقِيهَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّيَّارِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَمَّا بَكْرَ الْوَاسِطِي ، يَقُولُ : « الْذَاكِرُونَ — فِي ذِكْرِهِ — أَكْثَرُ غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ لِقَدْ كَرِهَ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ سِوَاهُ » .

١٧ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِي ، يَقُولُ : « حَيَاةُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، بَلْ بَقَاءُ الْقُلُوبِ مَعَ اللَّهِ ، بَلِ الْعَيْشَةُ عَنِ اللَّهِ بِاللَّهِ » .

١٨ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِي ، يَقُولُ : « أَرَسَةُ أَشْيَاءِ

١ — م : وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ يُمْرَسُ لِللَّاهِ || ٢ — م : وَمَنْ يُمْرَسُ لِللَّاهِ || ٢ — م : وَمَنْ
أَرَادَ سَبِيلَ السَّلَامِ فَلْيَتْبَاعِدْ مِنْ مَرَانِعِ .. وَأَشْدَى عَلَى آثَرِهِ || ٤ — م : تَحْيَى مَبْنًى مُطْمَئِنَّةً ||
٥ — م : عَلَيَاتِ الْأُمُورِ شَرْبَةٌ || ٧ — ق : سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ . م : بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ رِيَادَةٌ مِنْ
الْمَحْصُوطَةِ . ق : فِي مَوْضِعٍ آخَرَ || ٩ — ت : فَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ نِعْمَةٍ || ٩ — م :
مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ١٠ — ت : وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تَدْرِي ؟ ت : م : يَصِلُ إِلَيْكَ
أَمْ لَا || ١٦ — م : الْقَلْبُ بِاللَّهِ ، بَلْ بَقَاءُ الْقُلُوبِ || ١٦ — ق : عَنِ اللَّهِ نَافِعٌ عَزَّ وَجَلَّ .
(٢٠ — طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ)

لا تليقُ بالمعرفة : الزُّهْدُ ، والصَّبْرُ ، والتَّوَكُّلُ ، والرِّضَا ؛ لأنَّ كلَّ ذلك من صِفَةِ الْأَشْبَاحِ . ٤٦

١٩ - [قال : وسمعتُه يقول : « مُطَالَمَةُ الْأَعْرَاضِ عَلَى الطَّاعَاتِ مِنْ بَشَائِنِ الْقُصَلِ »] . ٣

٢٠ - سمعتُ أبا أحمد الحسنَوِيَّ (١) ، يقول : قال أبو بكرٍ الواسِطِيُّ :
« النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ :

الطَّبَقَةُ الْأُولَى ، مَنْ أَفْهَ عَلَيْهِمْ بَأْنَوَارِ الْهُدَايَةِ ، فَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرِّكَ وَالنَّفَاقِ .

٩ والطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ ، مَنْ أَفْهَ عَلَيْهِمْ بَأْنَوَارِ الْعِنَايَةِ ، فَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الصَّغَايِرِ وَالْكِبَايِرِ .

١٢ والطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ ، مَنْ أَفْهَ عَلَيْهِمْ بِالْكَفَايَةِ ، فَهُمْ مَعْصُومُونَ عَنْ اتِّخَاطِ الْهَادِيَةِ ، وَحَرَكَاتِ أَهْلِ الْغَفْلَةِ » .



١ - ي : لا يليقُ بالمعرفة || ١ - ي : لأنَّ كلَّ ذلك من صِفَتِهِ ؛ م ، ت : لأنَّ ذلك من صِفَتِهِ || ٣ - ي : ما بين العوسج ساقط ؛ م : مُطَالَمَةُ الْأَعْرَاضِ عَلَى الطَّاعَاتِ || ٧ - م : لَطَمَهُ الْأُولَى بِأَنْوَارِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْهُدَايَةِ || ٩ - ق : مَنْ أَفْهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ || ١٠ - ق : عَنْ الصَّغَايِرِ وَالْكِبَايِرِ ؛ ت : عَنْ لِكَايِرِ وَالصَّغَايِرِ .

(١) محمد بن أحمد بن الحسين - دمج الحاء ، وسكون السين المهملين ، وصم البون ، ومعدنا واو مفتوحة ، وفاء مشاة من تحتها ساكنة - أبو أحمد الحمدوي ، كان فاضلاً . سمع أنا بكر بن حرمة . وكان من كبار مشايخ الصوفية . توفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .
الهام : ١٥ ص ٣٠

[١٣ - الحسين بن منصور الحلاج *]

ومهم الحلاج، وهو الحسين / بن منصور، وكُنِيَّتُهُ أَوْ مُنِيَّتْهُ . وهو من [٧٨ظ] أهل بيضاء (أ) فارس . وشأ بواسط (ب)، والعراق .

٣

وصحبه الحنيد، وأما الحسين الثوري، وعمر المكي، والقوطي (ج)، وغيرهم .
والشايع في أمره مختلفون . رَدَّه أكثر المشايخ، ونَقَوْه، وأتوا أن يكونَ

- (*) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٥ ص ١٨٣ - ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ١١٢ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ اللباب : ١ ص ٣٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٢٦ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار البصر : ٢ ص ٧٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ و ٢١٨ - ٢٣٢ ؛ انداءة والنهاية : ١١ ص ١٣٢ - ١٤٤ ، حُرَاة الحبان : ٢ ص ٢٥٣ - ٢٦١ ؛ المستطعم : ٦ ص ١٦٠ - ١٦٤ ؛ ومن أهم الملاحظ كتاب الأستاذ لويس ماسينيون [استفهام الحلاج - La passion d'al-Husayn-ibn-Mansour Al-Hallaj, in 2 Vols Paris 1922] ١٢ وكذلك كتاب : أحبار الحلاج فارس سنة ١٩٣٦ ، له فلاشتراك مع الأستاذ مول كراوس .

- ٢ - م : ومهم الحسين بن منصور الحلاج || ٤ - هـ : صحبه الحنيد وعمر المكي ؛ ق : ١٥ وعمر المكي ، والقوطي .

- (أ) البيضاء ، في عدة مواضع ، منها مدينته مشهورة فارس . وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر . ولما سميت البيضاء لأن لها قلعة من من مد ، ويرى بيضاء . وكانت مسكراً للسلطان ، يفسدونها في دج اصطخر . وهي بامة الهارة ، حصنة جداً منها ومن شيراز ثمانية فراعص .
معجم البلدان [W] : ١ ص ٧٩٣
(ب) واسط ، في عدة مواضع . والمراد عما هنا المدينة التي سماها الحجاج بن يوسف ثقفى الثوق سنة خمس وتسعين . وهي أعظمها وأشهرها تقع من الصرة والكره . ومد شرع الحجاج في عمارتها سنة أربع وعشرين وفتح منها سنة ست وثمانين
معجم البلدان : [W] ٤ ص ٨٨١ - ٨٨٨
(ج) أبو بكر القوطي - بامام الموحدة ، لا العاف اثنتان ، كما في [درج بغداد] ، ولا البين - معاصر أبي الحسن الفراج ، الثوق سنة عشرين وثمانين من مدح لعمريه . حكى عنه محمد بن داود ثقفى وكان يذاخي أو عمرو بن أدبي .
اللباب : ٢ ص ٢٢٨
تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٨٠

له قدم في التصوف . وقيل له من جملتهم أبو العباس بن عطاء ، وأبو عبد الله ، محمد خفيف ؛ وأبو القاسم ، إبراهيم بن محمد النضر أبا ذئب ؛ وأنشؤا عليه ، وصححوه له ٣ حاله ، وحكوا عنه كلامه ، وجعلوه أحد المحققين ؛ حتى قال محمد بن خفيف : « الحسين بن منصور عالم رباني » .

قتل ببغداد بباب الطائي ، يوم الثلاثاء ، لست بقين من ذى القعدة ، سنة ٦ تسع وثلثمائة .



١ — سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت أحمد بن فارس ، يقول : سمعت الحسين بن منصور ، يقول : « حجبهم بالاسم فماشوا ؛ ولو أنزّل لم غلوم القدرة لطاشوا ؛ ولو كشف لهم الحجاب عن الحقيقة لما توا » .

٢ — قال ، وكان الحلّاج ، يقول : « إلهي ! أنت تعلم عجزي عن مواضع شكرك ، فاشكر نفسك عني ، فإنه الشكر لا غير » .

٣ — قال ، وسمعت الحلّاج ، يقول : « من لاحظ الأعمال حجب عن الممول له ؛ ومن لاحظ الممول له حجب عن رؤية الأعمال » .

٤ — وسمعت عبد الواحد ، يقول : سمعت أحمد بن فارس ، يقول : سمعت الحسين بن منصور ، يقول : « أسماء الله تعالى ، من حيث الإدراك اسم ؛ ومن حيث الحق حقيقة » .

٥ — قال ، وسمعت الحسين ، يقول : « خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء » .

٦ — قال ، وسمعت الحسين ، يقول : « إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة أوحى الله تعالى إليه بخاطره ، وحرس سرّه أن يستنح فيه خاطره غير الحق » .

- ١ — ق ، في الهامش : أبو عبد الله ، محمد بن خبيق || ٢ — ق ، م : وصححوه حاله ||
 ٣ — ق ، في الأصل : محمد بن خفيف ، وتحتها بالخط القديم : محمد بن خبيق || ٥ — ق : وقتل ببغداد || ٩ — م ، : ولو كشف لهم عن الحقيقة || ١٠ — م : أنت تعلم عجزي عن شكرك || ١٥ — م ، ت . - أسماء الله من حيث الإدراك || ١٨ — م ، ت : إلى مقام المعرفة
 أوحى إليه ... وحسن سرّه .

٧ - قال ، وسئل الحسين : « لِمَ طَمِعَ موسى — عليه السلام — في الرؤية / وسألها ؟ » . فقال : « لأنه انفرَدَ للحق ، وانفردَ الحقُّ به ، في جميع معانيه . [٧٩و] وصار الحقُّ مُواجِهَةً في كُلِّ منظورٍ إليه ، ومقابلَه دون كُلِّ محضورٍ لَدَيْهِ ؛ على ٣ الكشفِ الظاهرِ إليه ، لاطلَى التَّغَيُّبُ ؛ فذلك الذي حمله على سؤال الرؤية لاغيرُ » .

٨ - سمعتُ أبا الحسين الفارسيَّ ، قال : أنشدني ابن فاثك (١) ، للحسين

ابن منصور :

أنتَ بينَ الشَّفافِ والقلبِ تَجْرِي مِثْلَ جَرَى الدَّمْعِ من أَجْفَانِي
وَتَحُلُّ الضَّمِيرَ ، جَوَفَ قَوَادِي كَطُلُولِ الأَزْوَاحِ في الأَبْدَانِ
لَيْسَ من سَاكِني تَحْرَكُ إِلَّا أَنْتَ حَرَّكَتَهُ . خِفَى المَكَانِ ٩
يا هَلالًا ، بدا لأربعِ عَشْرِ لَيْلًا ، وَأَرْبَعِ ، وَاثْنَتَانِ

٩ - سمعتُ عبد الواحد السَّيَّارِيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ فارساً البغداديَّ ،

يقولُ : سألتُ الحسينَ بنَ منصورٍ عن المُريدِ ، فقال : « هو الرَّاى بِقَصْدِهِ إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ فلا يَمرُجُ حتَّى يَصِلَ » .

١٠ - وبه قال : سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « المُريدُ الخارجُ عن

أسبابِ الدَّارينِ ، أثَرَهُ بذلك على أهلها » .

١ - م : لم طمع موسى في الرؤية ؛ ت : في الرواية وسأله || ٢ - م ، ت : قال لأنه انفرَدَ ... فانفردَ الحقُّ ؛ ب : فانفردَ الحقُّ له أو به || ٣ - م : ومقابل دون كل محضور || ٤ - م : الكشف الظاهر إليه لاطلَى النُبْيَةُ ؛ ق : فذلك الذي حمله || ٥ - م : ت : مثل عرى الدموع || ٦ - م : ويحل الضمير || ٧ - ق : فقال : الراى بأول قصده ؛ م : إلى الله فلا يمرج ؛ ت : فلا يمرج حتى يصل || ٨ - م : أثرة بذلك من أهلها .

(١) هو أبو الفاتك إبراهيم بن فاثك بن سعيد البغدادي خدام الملاح . وقد تقدمت الترجمة له .
(ب) هو عبد الواحد بن علي السيارى - تشديد الياء ، وقصها -- أحيابورى . توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

١١ — سمعتُ محمدَ بنَ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ (١)، يقولُ : قالَ الحسينُ بنُ منصورٍ :
« إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — سَلَطُوا عَلَى الْأَحْوَالِ ، فَمَلَكُوها ، فَمِ
يُصَرِّفُونَهَا ، لَا الْأَحْوَالُ تُصَرِّفُهُمْ . وَغَيْرُهُمْ سَلَطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْوَالُ ، فَلَا أَحْوَالُ
تُصَرِّفُهُمْ ، لَأَمْ يُصَرِّفُونَ الْأَحْوَالُ » .

١٢ — وَهَذَا قَالَ ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : « الْحَقُّ هُوَ الْمَقْصُودُ
إِلَيْهِ [بِالْعِبَادَاتِ ، وَالْمُصْنُوعَاتِ] بِالطَّاعَاتِ . لَا يُشْهَدُ بغيرِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ سِوَاهُ .
رِوَايَعُ مَرَاتِعَهُ تَقُومُ الصِّفَاتُ ، وَبِالْجَمْعِ إِلَيْهِ تَدْرِكُ الرِّاحَاتُ » .

١٣ — وَهَذَا قَالَ ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « لَا يَجُوزُ لِمَنْ بَرَى
أَحَدًا ، أَوْ يَذْكُرُ أَحَدًا ، أَنْ يَقُولَ : إِنِّي عَرَفْتُ الْأَحَدَ ، الْقَدِيرَ ، ظَهَرَتْ
مِنْهُ الْآحَادُ » .

١٤ — وَهَذَا قَالَ ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « أَلْسِنَةُ مُسْتَنْطَقَاتُ ،
تَحْتَ نَظْمِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ . وَأَنْفُسُ مُسْتَعْمَلَاتُ ، تَحْتَ اسْتِعْمَالِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ »

١٥ — وَهَذَا قَالَ ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : « حَيَاةُ الرَّبِّ أَزَالَ
[٧٩٧] عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ سُرُورَ اللَّيْنَةِ ؛ بَلْ حَيَاةُ الطَّاعَةِ / أَزَالَ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ شَهْوَةَ
١٥ سُرُورِ الطَّاعَةِ » .

١٦ — وَهَذَا قَالَ ، أَنْشَدْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ :
مَوَاجِدُ حَقٍّ ، أَوْجَدَ الْحَقُّ كُلَّهَا وَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهَا فُهُومُ الْأَكَارِ
وَمَا الْوَجْدُ إِلَّا خَطَرَةٌ ، ثُمَّ نَظَرْتُ تَثِيرُ لِهَيْبَا بَيْنَ تِلْكَ السَّرَائِرِ

٢ — م : الْأَنْبِيَاءُ سَلَطُوا || ٦ — ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِلُ || ؛ ت : لَا تَصْهَدُ ...
وَلَا تَدْرِكُ سِوَاهُ وَقَالَ رِوَايَعُ : م : وَرِوَايَعُ مَرَاتِعَهُ ؛ ق : مَرَاتِعُهُ تَقُومُ الصِّفَاتُ || ٧ — ق :
إِلَيْهِ يَدْرِكُ الْآحَادُ || ١٢ — ق ، م : بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهَا مُسْتَهْلَكَاتُ || ١٣ — ت : حَيَاةُ الرَّبِّ
أَرَالَهُ ؛ ق : قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ ؛ ت : حَيَاةُ الطَّاعَةِ أَرَالَتْ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ || ١٤ — م ، ت :
أَوْلِيَائِهِ سُرُورِ الطَّاعَةِ || ١٨ — م : نَعَى لِهَيْبَاتِ تِلْكَ السَّرَائِرِ .

٢٤ (١) أَبُو مَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . رَوَى عَنْ الْحَلَّاجِ . وَتَوَفَّى فِي نَهَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ هِجْرِيٍّ .
Etude Sur Les Isnad. p. 409.

- إذا سكن الحق السريرة ضوَعَتْ ثلاثة أحوال ، لأهل البصائر
فحالٌ يبيدُ السر عن كُنهه وَجَدِه ويُخَصِّرُه لَوَجْدِه ، في حالٍ حائر
وحالٌ به زُمْتُ ذَرَى السرفانَتَتْ إلى منظرٍ أَفْنَاءَه عن كلِّ ناظرٍ ٣
- ١٧ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقولُ : « من أشكرته أوارُ
التوحيد ، حَجَبَتْه عن عبارةِ التجريد ؛ بل من أشكرته أوارُ التجريد ، نطقَ
عن حقائقِ التوحيد ؛ لأنَّ السَّكْرانَ هو الذي ينطقُ بكلِّ مكتومٍ » . ٦
- ١٨ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقولُ : « من التمس الحقَّ
بنور الإيمانِ ، كان كمن طَلَبَ الشمسَ بنور الكواكب » .
- ١٩ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقولُ لرجلٍ من أصحابِ
الجبائيِّ (١) : « لَمَّا كَانَ اللهُ تَعَالَى أَوْجَدَ الْأَجْسَامَ بِلَا عِلَّةٍ ، كَذَلِكَ أَوْجَدَ فِيهَا
صِفَاتَهَا بِلَا عِلَّةٍ . وَكَأَلَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ أَوَّلَ فِعْلِهِ ، كَذَلِكَ لَا يَمْلِكُ فِعْلُهُ » .
- ٢٠ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ . يقولُ : « مَا انْقَصَاتِ الْبَشَرِيَّةُ
عَنْهُ ، وَلَا انْصَلَّتْ بِهِ » .

٢ - ق : وَتَحَصَّرَهُ الْوَحْدَةُ ؛ ق : وَبِحَصْرِهِ الْوَحْدَةُ ؛ ق : فِي حَالٍ حَالٍ حَائِرٍ || ٨ - م : م : مِنْ
الْتِمَسِ الْحَقَّ نَوْرَ الْأَمَانِ || ١٠ - م : كَمَا كَانَ اللهُ أَوْجَدَ الْأَجْسَامَ . ١٥

(١) محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن عمر بن أمان ، أبو علي الجبائي - سببه إلى
«جبيا» بضم الجيم ، وتشديد الباء ، من أعمال خورستان ، كما يقول «يقوت» - «وولي عثمان بن عقال» .
كان عالما من أعلام المعتزلة وصاحب مقالاتهم . تلمذ عليه سه أبو هاشم اخنائي ، وأبو الحسن
الأشعري . ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين . وتوفي في شعبان ، سنة ثلاث ومئتمئة .

الباب : ١٥ من ٢٨

٢١ تاريخ الفرق الإسلامية : ٢٢٧

[١٤ - أبو الحسن بن الصائغ الدينورى (*)]

ومنهم أبو الحسن بن الصائغ الدينورى . واسمه على بن محمد بن سهل .
٣ كان من كبار المشايخ . أقام بمصر ، ومات بها .

سمعتُ أبا عثمان المقرئ ، يقول : « لم أر - فبين رأيتُ من المشايخ -
أنورَ من أبي يعقوب التهرجورى ، ولا أكبرَ همّةً من أبى الحسن
٦ ابن الصائغ الدينورى . »

سألتُ الشيخ أبا عثمان : « هل كان أبو الحسن من السالكين ؟ » فقال :
« كان من الماملين ، المخلصين فى المعاملة . »
٩ توفى بمصر ، سنة ثلاثين وثلثمائة .
وأُسند الحديث .

[٨٠] ١ - أخرى عُمر بن محمد بن عراك المصرى (١) ، إجازةً ، أن على بن سهل /
١٢ الزاهد الدينورى حَدَّثهم ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن بشار (ب) ، قال :

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٣ ، ٤٠٨ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٦٠ ؛
حسن المحاضرة : ١٠ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الشعرا : ١٠ ص ١١٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ص ؛
١٥ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٨٠ - ١٨٢ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٢٨

٢ - م : ومنهم أبو الحسن بن الصائغ ؛ ق : ومنهم أبو الحسن الدينورى [٤ - م : قال
أبو عثمان المقرئ ؛ ت : قال أبو عثمان : لم أر [٥ - م : ولا أكبر من أبى الحسن الصائغ ؛
١٨ ق : ولا أكبر همّة من أبى الحسن بن الصائغ . ت ، ولا أكثر همية . وكذلك رواية [صفة
الصفوة : ج ٤ ص ٦٠] [٧ - م : وسئل أبو عثمان وقيل له كان أبو الحسين ؛ ت :
وسئل أبو عثمان : هل كان أبو الحسين [٨ - ق : كان من الماملين المخلصين [٩ -
٢١ ق : مات بمصر ؛ ق : كلمة ثلاثين فوق كلمة ثمان .

(١) عمر بن محمد بن عراك بن محمد ، أبو حفص الحضرمى ، المصرى ، الإمام . أستاذ فى
قراءة ورش . كان يقول : « أنا كنت السبب فى تأليف أبى جعفر النحاس [كتاب اللامات] . »
٢٤ وكان إمام جامع مصر . توفى يوم عاشوراء - بمصر - سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .
شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٢٩ .
غاية النهاية : ج ١ ص ١٩٧ .

حدثنا مسلم بن إبراهيم (١) ؛ حدثنا حماد بن سلمة ؛ حدثنا علي بن زيد (ب) ؛
عن عتبة (ج) ؛ عن صهبان ؛ عن أبي بكره (د) ؛ عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، في قول الله تعالى : (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) (هـ) قال : ٣
(هُمَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

٢ — [أخبرني عمر بن محمد بن عراك ، قال : سئل أبو الحسن ، عن صفة
المريد ، فقال : « صَفَتْهُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (خَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (و) .

• م ، ت : سئل عن صفة المريد ؛ ق ، م ، ر ، ح : ما بين القوسين ساقط || ٦ —
٩ ، ق : ما قال الله تعالى ؛ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض .

(أ) مسلم بن إبراهيم ، الأزدي الفراهيدي — مولا — أبو عمرو البصري الحافظ .
يروى عن مالك بن نول ، وشعبة ، وخلق . وروى عنه يحيى بن معين ، ومحمد بن نعيم ، وخلق
وكان ثقة مأمونا . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢٠ .

(ب) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة رهبر بن عبد الله بن جدهان ، التميمي البصري ،
الضرب الحافظ . يروى عن أبيه ، وسعيد بن المسيب . وروى عنه قتادة ، والفيضان ، وخلق .
ولم يكن بالقوي . مات سنة تسع وعشرين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٢ .

(ج) عتبة بن صهبان ، الأزدي البصري . يروى عن عبد الله بن مفضل ، وأبيه . وروى
عنه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدهان . وثقه أبو داود . قال ابن سعد : « مات في ولاية الجبل
على العراق » .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٧ .
(د) نعيم بن الحارث بن كلدة — بفتح الكاف واللام — ابن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ،
أبو بكره النقي . أمه سميه ، أمة للحارث بن كلدة ، وهي أيضا أم زياد بن أبيه . وإنما كنى
أبا بكره ، لأنه تدلى من حصى الطائفة إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببكرة ؛ وكان أسلم وعجز
عن الخروج إلا هكذا . توفي بالبصرة سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة اثنتين وخمسين .

تهذيب الأسماء واللغات : ٢٠ ص ١٩٨
(هـ) سورة الواقعة ، الآية : ٣٩ ، ٤٠ .
(و) سورة التوبة ، الآية : ١١٨ .

٢١

٢٤

٢٧

٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « من تَوَلَّى عليه مُمُومٌ الدنيا ، فليذكرَ مَهْمَا لا يزولُ ، ليستريحَ منها . »

٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن ، وسُئِلَ : « ما الذي يجب على الإخوان ، إذا اجتمعوا ؟ . فقال : التَّوَاصَى بِالْحَقِّ ، والتَّوَاصَى بِالصَّبْرِ . قال الله تعالى : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (١)) . »

٥ - سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، يقولُ : سمعتُ الذُّقِّيَّ ، يقولُ : قال أبو الحسن ابنُ الصائغ : « ينبغي للمريد أن يترك الدنيا مرتين : يتركها مرةً بنَصَارَتِهَا ونعيمها ، وألوانِ مطالعها ومشاربها ، وجميع ما فيها . »

٩ ثم إذا عَرِفَ بِتَرْكِ الدنيا وَبُيِّجِلُ وَبُكْرَمَ بها ؛ فينبغي أن يَسْتَرَّ إذ ذاك حاله ، بالإقبالِ على أهلها ؛ لئلا يكونَ ذِكْرُهُ - في تركه الدنيا - ذَنْبًا هو أعظم من الإقبالِ على الدنيا وطلبها ، أو فتنةً أعظمَ منها . »

١٢ ٦ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « من فَسَادِ الطَّبْعِ التَّمَنَّى والأملُ » .
٧ - وهذا الإسناد ، قال : « كان بعضُ مشايخنا يقول : من تعرَّضَ لِحُبِّهِ ، جاءته المِحَنُ والبلايا بالأَوْقَارِ (ب) » .

١٥ ٨ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « أهلُ الحُبَّةِ - في لَهيبِ شوقهم إلى

١ - م ، ت : من تَوَلَّى عليه المُمُومُ في الدنيا ؛ ق : فليذكرَ أنها يزول . وفي الهامش : فليذكرَ ما لا يزول ؛ م : ليستريحَ به [٦ - م : أبو الحسين بن الصائغ : أن يترك المريد ؛ ق ، ت : ينبغي أن يترك المريد ؛ وفي الهامش ينبغي للمريد [٧ - م ، ت : مرتين : حمة بنصارتها ... وألوان مطالعها [٩ - م : ثم إذا عرف ترك الدنيا ... وسجل ويكرم فينبغي أن يستتر إذا ذاك حاله ؛ ق ، في الهامش : أن يستتر حاله [١٠ - م : لئلا يكون تركه الدنيا . هذا النص في [الحلية] يختلف عما هنا كثيرا فراجع [الحلية : ج ١٠ ص ٣٥٣]

(١) سورة النصر ، الآية : ٣

(ب) الوقر - بكسر الواو ، وسكون القاف - الثقل يحمل على ظهر ، أو على رأس ؛ يقال : جاء يحمل وقره . وقيل الوقر : الحمل الثقيل . وعم بعضهم به الثقل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقر .

لسان العرب : ٧ ص ١٥٢ .

محبوبهم — يتمتعون في ذلك المهيّب ، أحسن مما يتمتع أهل الجنة ، فيما أهّلوا له [٨٠] من النعم .

٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « تحببتك لنفسك هي التي تهلكها » . ٣

١٠ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « ما المعرفة ؟ » فقال : رؤية

المنة ، في كل الأحوال ؛ والعجز عن أداء شكر النعم ، من كل الوجوه ؛

والتبرّي من الحول والقوة ، في كل شيء . ٦

١١ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « بماذا يتسلى الحب في المحبة ؟ »

وبماذا يروح فؤاده عن هيجانه ؟ . فأنشأ يقول :

لَوْ أَشْرَبَ السُّلَوَانُ ، مَا سَلَيْتُ مَا بِي غَيَّ عَنكَ ، وَإِنْ غَيَّيْتُ ٩

١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « الأحوال كالبروق ؛ فإذا تبعث

فهو حديث النفس ، وملائمة الطبع » .

١٣ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن ، عن الاستدلال بالشاهد على الغائب ،

فقال : « كيف يُتدل بصفات من يشاهد ويُعاين ، وهو ذو مثل ، على صفة من

لا يشاهد في الدنيا ، ولا يعاين ، ولا مثل له ، ولا نظير . » .

١ — م : يتمتعون في ذلك اللهب ... مما تنعم أهل الجنة ؛ ت : الجنة وما أهّلوا له || ١٥

٦ — م ، ح ، ت : من الحول في كل شيء || ٨ — م : يروح فؤاده عن هيجانه ||

١٠ — م : فإذا بنت فهو حديث النفس وملائمة الطبع || ١٣ — م : ويعاين وهو مثل على

١٨ من لا يشاهد ولا يعاين .

[١٥ - ممشاذ الدينوري *]

ومنهم مُمَشَّاذُ الدِّينَوْرِيِّ . وهو من كبار مشايخهم ، يحبُّ يحيى الجلاء ، ومن فوقه
 ٣ من المشايخ . عظيمُ اللَّزْمِ في هذه العلوم ، أحدُ فتيان الجبال ، كبيرُ الحال ، ظاهرُ القُوَّة .
 ذكر أبو زُرْعَةَ (١) ، أنه مات سنة تِسْعٍ وتسعين ومائتين ، إن كان حَقِّقَهُ .

١ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ مُمَشَّاذَ ، يقول : « طريقُ الحقِّ
 ٦ بعيدٌ ، والصِّرَاعُ الحقُّ شديدٌ » .

٢ - وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَّاذُ : « جامعُ المعرفة صِدْقُ الافتقارِ إلى الله تعالى » .

٣ - وبهذا الأسناد ، قال مُمَشَّاذُ : « لوجعتَ حِكْمَةَ الأولين والآخِرِينَ ،

٩ وادَّعَيْتَ أحوالَ السادة من الأولياء ، فلنْ تَصِلَ إلى درجاتِ العارفين ، حتى
 يسكنَ سِرُّكَ إلى الله تعالى ، وتثبِتَ [به] فيما ضَيَّنَ لَكَ » .

* أظنَّ ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٥٣ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٦٠ ؛ الرسالة
 ١٢ التفسيرية : ٣ ص ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٣ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٠

٢ - ق : ومنهم ممشاذ الدينوري ؛ م : صاحب يحيى بن الحلاء || ٣ - ت : عظيم المرمي في
 هذا العلم || ٧ - م : صدق الافتقار إلى إلهه ؛ ت : الافتقار إلى إلهه عز وجل || ٩ - ت : لم تصل
 ١٥ إلى درجات العارفين ؛ م ، ق ح : [٢٥٣ / ١٠] : لن تصل إلى درجات العارفين ؛ || ١٠ - ق :
 تثق فيها ضمنتك . وتحت كلمة : ضمنتك ، كتب : ضمنتك ؛ م : وثق فيها ضمنتك ؛ ق ، م ، بر ،
 ت : ما بين القوسين ساقط والزائدة من : [ح : ٢٥٣ / ١٠]

١٨ (١) هو محمد بن يوسف بن الجندب ، أبو زرعة الحنيدى الجرجاني ، الكشي ... بفتح الكاف
 وتشديد الشين - نسبة إلى كش ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبال . يروي أبو زرعة
 الكشي عن أبي نعيم ، عبد الملك بن محمد بن عدي ، ومكي بن عدنان ، وغيرهما . رحل في طلب
 ٢١ الحديث ، وكان طالما به . مات بحكمة ، سنة تسعين وثلاثمائة .

وليس هو بأبي زرعة الرازي ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، الخزوي ،
 مولاهم ؛ فإنه مات سنة أربع وستين ومائتين ؛ أي قبل أن يموت ممشاذ الدينوري .

٢٤ الباب : ٣ ص ٤٣

تذهيب الكمال : ص ٢١٣

- ٤ - سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : سمعتُ قَارِسَ الدِّينَوْرِيّ (١) ، يقول :
« خرج مُنشأذٌ من بابِ الدار ، فنَبَّحَ عليه كلبٌ ، فقال مُنشأذُ : (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
فات الكلبُ مكانه » .
٥ - وبهذا الأسناد ، قال مُنشأذُ : « ما أَقْبَحَ النَّفْلَةَ عن طاعةٍ من لا يَفْعَلُ
عن بَرِّك ؛ وما أَقْبَحَ النَّفْلَةَ عن ذِكْرٍ من لا يَفْعَلُ عن ذِكْرِكَ » .
٦ - وبهذا الأسناد ، قال مُنشأذُ : « فَرَاغَ الْقَلْبُ ، في التَّخَلِّيِّ بما تَمَسَّكَ به .
أهلُ الدنيا ، من فَضُولِ دُنْيائِهِمْ » .



- ٧ - سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : سمعتُ مُنشأذَ ، يقول : « السَّارِفُ
مَرَأَةً ، إذا نظرَ فيها / تَجَلَّى له مَوْلَاهُ » .
٨ - وبهذا الأسناد ، قال مُنشأذُ : « ما كَتَبَ صَحِيحٌ إلى صَحِيحٍ ، وما لَقِيَ
صَحِيحٌ صَحِيحًا وما افترقا في الحقيقة » .
٩ - وبهذا الأسناد ، قال مُنشأذُ : « من يَكُنْ اللَّهُ تعالى هِمَّتَهُ ، لم تَسْتَغْنِ عَنْهُ
الْأَقْدَارُ ، ولم تَمْلِكْهُ الْاِخْطَارُ » .
١٠ - وبهذا الأسناد ، قال مُنشأذُ : « ما دَخَلْتُ ، قطُّ ، على أَحَدٍ من
شيوخِي ، إلا وأنا خالٍ من جميعِ مَالِي ؛ أَظُنُّ بَرَكَاتِ مَدِيرِ دَعْوِي من رُؤْيَتِهِ أو كَلَامِهِ ؛
فإنَّ مَنْ دَخَلَ على شَيْخٍ حَفَظَهُ ، أَقْطَعَ بِحَفَظِهِ عَنْ رَكَاتِ رُؤْيَتِهِ ، وَتُجَالِسَتِهِ ، وَأَدْبِهِ ، وَكَلَامِهِ » .
١١ - ت : فصح كلب ؛ م ، ت : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ || ١٢ - م : ما تنبَّح لطفة عن طاعة ...
وما افتتح لطفة عن ذكر || ١٣ - م ، فراعلة القلب في التحليل مما عشت به || ١٤ - م ، ق :
مَرَأَةً إِذْ هُزِيَ بِهِ || ١٥ - م : ما كتب صحيح إلى صحيح قط || ١٦ - م : صحيحاً وانفرد ||
١٧ - م ، ت : من يكن الله همته || ١٨ - م : تنصقه الأعداء ؛ و : علسه الأخصار ||
١٩ - م ، ق : ما دَخَلْتُ على أَحَدٍ قط من شيوخِي || ٢٠ - م : أَظُنُّ مريد بَرَكَاتِ مَدِيرِ
دَعْوِي || ٢١ - م : من دخل على شَيْخٍ لَحِظَ اتِّصافَ بَعْضِهِ ؛ ت : وآدابِهِ وَكَلَامِهِ

(هو دُرْسُ بْنُ عَيْسَى دِيمَوْرِيّ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ قِيٍّ الْغُورِسِيّ ، وَقِيلَ : أَبُو مُنِيبٍ الْبَغْدَادِيّ .
رَوَى ثَرِيدٌ مِنْ سَمْعِهِ وَأَرَاهُنَ وَثَاقَةً . وَمَدَّ سَقَتِ الْفَرَسَ لَهُ .

١١ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « رَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِي شَيْخًا ، تَوَسَّعَتْ فِيهِ الْخَيْرُ . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ! كَلِمَةً تَزَوَّدُنِي بِهَا . قَالَ : هَمَّتْكَ فَاحْفَظْهَا ، فَإِنَّ الْهِمَّةَ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ . وَمَنْ صَلَحَتْ لَهُ هِمَّتُهُ ، وَصَدَّقَ فِيهَا ، صَلَحَ لَهُ مَا وَرَاءَهَا : مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَالْأَخْوَالِ » .

١٢ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أَدَبُ لِلرَّيْدِ فِي [أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ] : الزَّامُ ، حُرْمَاتُ الْمَشَائِخِ ؛ وَخِدْمَةُ الْإِخْوَانِ ، وَالخُرُوجُ عَنِ الْأَسْبَابِ ، وَحِفْظُ آدَابِ الشَّرْعِ عَلَى نَفْسِهِ » .

١٣ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « الْأَسْبَابُ عَلَاتِيْقُ ؛ وَفِي التَّعْرِيجِ مَوَانِعُ ؛ وَالِاسْتِنَاءُ إِلَى مَسْبُوقِ الْقَضَاءِ فَرَاغَةٌ ؛ وَأَحْسَنُ النَّاسِ حَالًا مَنْ أَسْقَطَ عَنْ نَفْسِهِ رُؤْيَاةَ الْخَلْقِ ، وَرَغَى سِرَّهُ فِي الْخَلَوَاتِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ » .

١٤ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « صُحْبَةُ أَهْلِ الصَّلَاحِ ، تُورِثُ فِي الْقَلْبِ الصَّلَاحَ ، وَتُحْبِبُهُ أَهْلُ الْفَسَادِ تُورِثُ فِيهِ الْفَسَادَ » .

[٨١ غ] ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ مُنْشَاذُ عَنِ التَّوَكُّلِ/، قَالَ : « التَّوَكُّلُ حَسْمُ الطَّمَعِ عَنْ كُلِّ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ قَلْبُكَ وَنَفْسُكَ » :

١٦ — وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ فِي حَالِ الْكَشْفِ وَالْمُشَاهَدَةِ ؛ وَأَرْوَاحُ الصَّادِقِينَ فِي الْقُرْبَةِ وَالْإِعْلَافِ » .

-
- ١٨ — ت : قُلْتُ لَهُ سَيِّدِي ؛ ق : هَمَّتْكَ فَاحْفَظْهَا ، وَكُتِبَ تَحْتَهَا : احْفَظْ هَمَّتَكَ ؛ م : فَمَنْ صَلَحَ لَهُ هَمَّتُهُ ؛ ق : ت : فَمَنْ صَلَحَتْ لَهُ هَمَّتُهُ || ٥ — م : ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ، وَكَذَلِكَ فِي : ق ، لِأَنَّهَا مَشْتَقَةٌ فِي الْهَامِشِ رَوَايَةٌ أُخْرَى || ٦ — ق : وَضَبُّ آدَابِ الْعَرَبِ . وَفِي الْهَامِشِ : وَحِفْظُ آدَابِ الْعَرَبِ || ٨ — م : وَفِي التَّصْرِيعِ مَوَانِعُ ؛ ق : وَفِي التَّصْرِيعِ مَوَانِعُ || ١٠ — ق : وَرَغَى سِرَّهُ فِي الْخَلَوَاتِ ، كُتِبَ تَحْتَهَا : وَرَأَى سِرَّهُ ؛ م : وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ || ١٢ — م : تُورِثُ فِي الْقَلْبِ الْفَسَادَ || ١٦ — ت : الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . يَلَاظُ أَنَّ الْقُرْطَةَ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ تَسْبِقُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ فِي : ت ، دُونَ : م ؛ مَعَ اطْرَادِ تَوَافُقِهِمَا مِنْ أَوَّلِ الْمُخْطُوطَةِ .

[١٦ - إبراهيم القصّار *]

ومنهم إبراهيم القصّار. وهو إبراهيم بن داود الرّقيّ، أبو إسحق. من جِلَّةِ مشايخ الشّام؛ من أقران الجنيد، وابن الجلاء، إلا أنه عمّر. ٣
 وصحبه أكثر مشايخ الشّام، وكان لازماً للفقر، مُجَرِّداً فيه، مُجَبِّاً لأهله.
 توفى سنة ستٍ وعشرين وثلاثمائة :

١ - سمعتُ أبا عبد الله، الحُسَيْن بن أحمد^(١)، يقول : سمعتُ إبراهيم القصّار الرّقيّ، يقول : « قيمة كلِّ إنسان بقدر هِمَّتِه . فإن كانت هِمَّتُه الدنيا ، فلا قيمة له وإن كانت هِمَّتُه رضا الله تعالى ، فلا يمكن استدراكُ غاية قيمته ولا الوقوفُ عليها » .

٢ - سمعتُ أبا الفضل ، نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، المطّار ، [قال : سمعتُ إبراهيم بن أحمد بن اللّوكّد] ، يقول : « سأل رجل إبراهيم القصّار الرّقيّ ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٥٤ ؛ صفة الصّفة : ٤ ص ١٦٩ ؛ الرسالة القفيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٢ ؛ ضبغات الصّحرائي : ١ ص ١١٩ ؛ حاية النهاية : ١ ص ١٤

٢ - م ، ت : ومنهم إبراهيم بن داود القصّار الرّقيّ ؛ م : من أجلّة مشايخ || ٨ - م ، ت : هِمَّتُه رضا الله فلا يمكن || ١٠ - م ، ت ، م : بين القوسين سابقاً . والزيادة من [ح : ١٥] ٣٥٤ / ١٠

(١) الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله الرازي . كان طليئاً لأبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ؛ وروى عن العباس بن المهدي - المتوفى قريباً من سنة سبع عشرة وثلاثمائة - وعن أبي حنبلان الصوفي .

فقال : هل يُبْدِي الحبَّ حُبُّهُ ، أو هل يَنْطِقُ به ؟ أو يُطِيقُ كِتْمَانَهُ ؟ . فأنشأ يقول ، مثملاً :

٣ ظَفِيرُنِي بِكَيْتَانِ اللِّسَانِ فَفَنَنْ لَكُمْ بِكَيْتَانِ عَيْنٍ ، دَمْعُهَا - الدهر - يَذْرِفُ
تَحْتَمُّ جِبَالُ الْحَبِّ فَوْقَ ، وَإِنِّي لَا تُخْجِزُ عَنْ حَلِّ الْقَمِيصِ وَأَضْعَفُ

٣ - سمعتُ أبا بكرٍ بنِ شاذان ، يقول : سمعتُ إبرهيمَ القَصَّارَ ، يقول :
٦ « التَّوَكَّلْ الشُّكُونُ إِلَى مَضْمُونِ الْحَقِّ » .

٤ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « الرَّاغِبُ لَا يَسْأَلُ . وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الرِّضَا الْمُبَالَغَةُ فِي الدُّعَاءِ » .

٥ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيمُ : « الْمَعْرِفَةُ لِإِبْرَاهِيمَ الرَّبِّ - أَوْ قَالَ : الْحَقِّ - عَزَّ وَجَلَّ ، خَارِجًا عَنْ كُلِّ مَوْهومٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ (١)) » .

٦ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا مُجْتَبَاةٌ قَتِيرٌ ، وَخِدْمَةُ وَلِيِّ » .

٧ - وبهذا الأسناد ، قال إبرهيم : « الْقُدْرَةُ ظَاهِرَةٌ ، وَالْأَعْيُنُ مَفْتُوحَةٌ : وَلَكِنْ أَنْوَارُ الْبَصَائِرِ قَدْ ضَمُغَتْ » .

١ - م : وسأله رجل فقال ؟ ق - الطَّارِ ، فقال : هل يَدِي || ٣ - م : دَمْعُهَا - الدهر .
|| ٤ - م : لَا تُخْجِزُ عَنْ حَلِّ وَأَضْعَفُ || ٨ - م : مِنْ شَرْطِ الرِّضَا مُبَالَغَةٌ || ٩ - ق :
لِإِبْرَاهِيمَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ ؟ م : لِإِبْرَاهِيمَ الرَّبِّ خَارِجًا || ١١ - ق : وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ
|| ١٢ - ت : حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا مُجْتَبَاةٌ || ١٣ - ح [٣٥١/١٠] : خِدْمَةُ وَلِيِّ وَحَصَّةٌ قَتِيرٌ
|| ١٤ - ت : وَالْقَمِيصُ مَفْتُوحَةٌ .

٢١ (١) هذا حديث ضعيف ، رواه أبو الشيخ بأسناده عن ابن عباس ؛ وأخرجه الطبراني في : [المعجم الأوسط] ، وابن عدي في : [الكامل] ، والبيهقي في : [شعب الأيمان] . وقد ذكر السوطي أحاديث أخرى هذا المعنى ، يرونها أبو الشيخ عن أبي ذرمة ، وعن ابن عباس مرة أخرى ؛ وأكثرها ضعيف .

الحامع الصغير : ١ ص ٤٥٩ ، ٤٥٢

- ٨ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الأَبْصَارُ قَوِيَّةٌ ، والبصائرُ ضَيْفَةٌ » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « مَنْ اكْتَفَى بِتِيرِ السَّكَافِي ، انْقَضَرَ مِنْ حَيْثُ اسْتَفْنَى » .
- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « الْكَفَايَاتُ تَصِلُ إِلَيْكَ بِلَا تَعْبٍ وَالِاسْتِغْنَالِ وَالتَّعَبِ ، كُلُّهَا فِي الْقُصُولِ » .
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « / كِفَايَاتُ الْفُقَرَاءِ هِيَ التَّوَكُّلُ . [٨٢ و] وَكِفَايَاتُ الْأَغْنِيَاءِ هِيَ الْاسْتِنَادُ إِلَى الْأَمْلاكِ » .
- ١٢ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « أَضْعَفُ الْخَلْقِ مَنْ صَعَفَ عَنْ رَدِّ شَهَوَاتِهِ ؛ وَأَقْوَى الْخَلْقِ مَنْ قَوَّى عَلَى رَدِّهَا » .
- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « مَا دَامَ لِأَغْرَاضِ الْكَوْنِ فِي قَلْبِكَ خَطَرٌ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَطَرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « مَنْ تَمَرَّزَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ ذَلَّ فِي عِزِّهِ » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « الْأَوْلِيَاءُ مُزْتَبِعُونَ بِالْكَرَامَاتِ وَالْدَّرَجَاتِ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ مَكْشُوفٌ لَمْ عَنْ حَقَائِقِ الْحَقِّ ، فَالْكَرَامَاتُ وَالْدَّرَجَاتُ عِنْدَهُمْ — وَخِصَّةٌ » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيمُ : « عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى إِثَارُ طَاعَتِهِ ، وَمُتَابَعَةُ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الْأَنْبِيَاءُ مُنْبَسِطُونَ عَلَى بَسَاطَةِ الْأَنْسِ ، وَالْأَوْلِيَاءُ عَلَى دَرَجَاتٍ لِلْكَرَامَةِ » .

٧ - م ، ت : وكفايات الأعياء ، الاسناد || ١٠ - م : لتكون خضر في ذلك || ١١ - م ، ق : عند الله تعالى || ١٤ - ق ، ت : الأنبياء مكشوفاً لهم ؛ ت : والكرامات والدرجات || ١٦ - م ، ت : علامة محبة الله إثار || ١٨ - م ، ت : الأنبياء مبسوطون .
(٢١ - طبقات الصوفية)

[١٧ - خير النّساج (*)]

ومنهم خيرُ النّساجُ ، وكُنيتُهُ أبو الحسن . كان أصله من سَامَرَا (١) ،
وأقام ببغداد . ٣

صحبَ أبا حَزْزَةَ البغداديّ ، وسألَ السَّريّ السَّقَطِيّ عن مسائل . وكان ابرهيمُ
الْخَوَاصُّ تَابَ فِي مَجَالِسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الشُّبُلِيُّ ، تَابَ فِي مَجْلِسِهِ . عَمَّرَ طَوِيلًا ، وَكَانَ
مِنْ أَقْرَانِ الثَّوْرِيِّ وَطَبَقْتَهُ . ٤

وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّامَرِيُّ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَيْرًا النّسَاجَ ، لِأَنَّهُ
خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ ، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْكَوْفَةِ ؛ فَقَالَ : « أَنْتَ عَبْدِي ، وَاسْمُكَ
خَيْرٌ ؛ وَكَانَ أَسْوَدَ ، فَلَمْ يَخَالِفْهُ ، فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ فِي نَسِجِ الْخَزِّ سَنَيْنَ .
وَكَانَ يَقُولُ لَهُ : يَا خَيْرُ ! . فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ ! . ثُمَّ قُلْ لَهُ الرَّجُلُ — بَعْدَ

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٠٧ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٥ ؛
طبقات الشعراء : ١ ص ١٢٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص
١٨٤ ؛ الباب : ٣ ص ٢٢٣ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٨٥ ؛ المتنظم : ٦ ص ٢٧٤ ؛
شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٢١٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص
٣٤٥ — ٣٤٧ ، ٢ ص ٤٨ — ٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ سير أعلام النبلاء :
١٢ ٩٠ ص ١ ورقة ٦٥

٤ — ق : صاحب حِزَّة البغدادي || • — ت : وذهب ابرهيم الخوَّاص .. والقبيل أيضا
١٥ تَاب || ٧ — م : وَكَانَ اسْمُهُ خَيْرُ النّسَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ ت : وَكَانَ اسْمُ خَيْرِ النّسَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ || ٩ — م : وَكَانَ أَسْوَدَ قَاتِمٌ يَخَالِفُهُ ؛ م : فِي نَسِجِ الْخَزِّ سَنَيْنَ ||
١٠ — ت : يَا خَيْرُ وَيَقُولُ : لَبَّيْكَ ؛ م : ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ سَنَيْنَ ؛ ق : ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ بَعْدَ سَنَيْنَ

١٨ (١) سامرا — بفتح الهم ، وتهديد الراء — تخفيف (سر من رأى) . وهي المدينة التي بناها
المعتمد العباسي ، سنة عشرين ومائتين بالعراق ، وترُفُّها بأنراكه .
معجم ما استعجم : ٣ ص ٧٣٤

مَنْ - : أَنَا غَلِطْتُ ١ . لَا أَنْتَ عَبْدِي ، وَلَا اسْمُكَ خَيْرٌ : فَذَلِكَ سُمِّيَ خَيْرَ
النَّسَاجِ . وَكَانَ يَقُولُ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَانِي بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ .
عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً .

٣

١ - سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَالِكِيَّ ،
يَقُولُ : « سَأَلْتُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَ خَيْرِ النَّسَاجِ عَنْ أَمْرِهِ ، / قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْهُ [٨٣ظ]
صَلَاةُ الْمَغْرِبِ غُشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَوَّمًا إِلَى نَاحِيَةِ بَابِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ :
٦ قِفْ ! عَنَّاكَ اللَّهُ ! . إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، وَأَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ . وَمَا أُمِرْتُ بِهِ
لَا يَفُوتُكَ ، وَمَا أُمِرْتُ بِهِ يَفُوتُنِي ، فَدَغْنِي أَمْضِ فِيمَا أُمِرْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَمْضِ لِمَا
أُمِرْتُ بِهِ . فِدَاعًا بِمَاءِ فَتَوْضَأٍ ، وَصَلَّى ، ثُمَّ تَمَدَّدَ ، وَتَمَضَّضَ عَيْنَيْهِ ، وَتَشَهَّدَ وَمَاتَ . »
٩

٢ - وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْبَابِنَا أَنَّهُ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا فَلَكَ اللَّهُ بِكَ ؟ .
قَالَ : لَا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذَا ، وَلَسْتُ أَشْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَا كَمِ الْوَضِيرَةِ . »

٣ - سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ خَيْرَ النَّسَاجِ ، يَقُولُ : « مَنْ
عَرَفَ مِنَ الدُّنْيَا قَدَرَهَا وَجَدَ مِنَ الْآخِرَةِ حَقَّهَا ؛ وَمَنْ جَهِلَ مِنَ الْآخِرَةِ حَقَّهَا قَتَلَهُ
مِنَ الدُّنْيَا نَزْرُهَا . »

٤ - قَالَ ، وَقَالَ خَيْرُ النَّسَاجِ : « الصَّبْرُ مِنَ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ ؛ وَالرِّضَا مِنَ
أَخْلَاقِ السِّكْرَامِ . »

٤ - ق : أبا الحسن القزويني || ٥ - م : لما حضر صلاة المغرب ؟ ت : لما حضرت
صلاة المغرب || ٦ - م ، ت : وإنما أنت عبد مأمور ؟ م : حضرت لا يموت ولا أمرت
١٨ يفوتني || ٨ - م : ثم امض بما أمرت به || ٩ - م : موسى بأصالة وصلى ... وشهد
ومات || ١٠ - م : فأجزي بعض أهبابنا || ١١ - ق : لا تسألني عن هذا ، كتب فوقها :
عن ذلك || ١٣ - ق : فله من الدنيا نزرها . وفي الهامش : فقله نزرها .
٢١

٥ - قال ، وقال حَيْر : « شَرَحَ صَدُورِ الْمُتَّقِينَ ، وَكَشَفَ بَصَائِرَ الْمُهْتَدِينَ ،
بِنُورِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ » .

٦ - قال ، وقال حَيْر : « مِنْ لَاحِظِ شُكْرِهِ اسْتَصْفَرَ نِعَمَهُ » . ٣

٧ - قال ، وقال حَيْر : « مِنْ مَسْبِقِ مِخْطُومَةٍ لَا يُدْرِكُ ، إِذَا كَانَ
صَادِقًا مُجْتَهِدًا » .

٨ - قال ، وقال حَيْر : « الْإِخْلَاصُ هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِهِ » . ٦

٩ - قال ، وقال حَيْر : « الْعَمَلُ الَّذِي يُنِيلُغِ الْغَايَاتِ هُوَ رُؤْيُ الْقَصْرِ
وَالْمَعْجِزِ وَالصَّنْفِ » .

١٠ - قال ، وقال حَيْر : لَا سَبَّ أَشْرَفَ مِنْ سَبِّ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ٩

بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَنْصَحْهُ ؛ وَلَا عَلِمَ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِهِ اللَّهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ
فِي وَقْتِ جَرَيَانِ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ ؛ وَلَا عِبَادَةَ أَتَمَّ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عِبَادَةِ إِبْلِيسَ ؛
لَمْ يَنْجِهِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسْبُوقِ عَلَيْهِ ١٢

١١ - قال ، وقال حَيْر : « تَوْحِيدُ كُلِّ مَخْلُوقٍ نَاقِصٌ ، لِقِيَامِهِ بِغَيْرِهِ ،
وَحَاجَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) أَيْ
[٨٣] الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَفْسٍ (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) / عَنْكُمْ ، وَعَنْ تَوْحِيدِكُمْ ،
وَأَفْصَالِكُمْ ، (الْحَمِيدُ ^(١)) الَّذِي يَقْبَلُ مِنْكَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَيُثَبِّتُكَ عَلَيْهِ
مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ » .

١٨ ١ - م : شَرَحَ صَدْرِ الْمُتَّقِينَ || ٤ - م : مِنْ سَبِّ خَطَرِهِ لَا يُدْرِكُ || ٧ - ت : يَلِغُ

إِلَى الْغَايَاتِ || ٩ - م ، ت : مِنْ خَلْقِهِ اللَّهُ بِيَدِهِ || ١٠ - م : مِنْ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ؛
ت : مِنْ عِلْمِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ؛ م : فَلَمْ يَنْصَحْهُ ؛ ت : وَقْتُ جَرَيَانِ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ ||

٢٩ ١١ - م ، ت : وَلَا عِبَادَةَ أَتَمَّ مِنْ عِبَادَةِ إِبْلِيسَ وَلَا أَكْثَرَ فَلَمْ يَنْصَحْهُ || ١٢ - م : فَلَمْ يَنْصَحْهُ

ذَلِكَ مِنَ الْمَسْبُوقِ عَلَيْهِمْ || ١٤ - م ، ت : إِلَى اللَّهِ (الْمُحْتَاجُونَ || ١٦ - م ، ت : وَأَفْصَالِكُمْ
(وَالْحَمِيدُ) || ١٧ - م : يَقْبَلُ مِنْكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَثَبَّتَكَ عَلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ ذَاكَ ؛ ت : يَقْبَلُ مِنْكَ

١٢ - قال ، وقال خير : « ميراثُ أهلك ما يليقُ بأهلك . فاطلب ميراثَ فضله ، فإنه أتمُّ وأحسنُ . قال الله تعالى : (قُلْ يَفْضَلِ اللَّهُ وَرِثَتَهُ فَيُذَلِّكَ فَلْيَقْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (١) .

٣

١٣ - قال ، وقال خير : « الخوف سوط الله في الأرض ، يقوم به أنفسنا قد تعودت سوء الأدب . ومتى ما أسأت الجوارح الأدب فهو من غملة القلب ، وظلمة السر . »

٦



١ - ق : ميراث أهلك... بأهلك || ٤ - م : سوط الله تعالى يقوم به أنفسنا ؛ ق : سوط الله يقوم أنفسنا || ٥ - ق : متى أسأت الجوارح . كتب تحتها : الجوارح .

[١٨ - أبو حمزة الخراساني *]

٣ ومنهم أبو حمزة الخراساني . وكان أصله من نيسابور ، من محلة مُلقاباذ (١) .
 يحب مشايخ بغداد . وهو من أقران الجعفي ؛ سافر مع أبي أُرَيب النخشي ،
 وأبي سعيد الخزاز . وهو من أفتى المشايخ ، وأوردهم .

- ١ - سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا جعفر القزغاني ،
 يقول : قال أبو حمزة الخراساني : « من نصَح نفسه كَرُمَت عليه ؛ ومن تَشَاغَلَ عن
 نصيحتِها هانت عليه » .
- ٢ - وبهذا الإسناد ، قال : سئل أبو حمزة الخراساني عن الأُنس ، فقال :
 « ضيقُ الصدور عن مُعاشرَةِ اتَّخَلَقَ » .
- ٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « القريبُ المُستَوْحِش
 من الإلف » .
- ٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « من استَشَمَرَ ذِكْرَ الموتِ
 حُبَّ إليه كلُّ باقٍ ، وبُغْضَ إليه كلُّ قانٍ » .

١٥ * أظن ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٣ ؛ مناقب الأفسكار القدسية : ص ١٠٥ - ١٨٥
 ١٨٧ ؛ طبقات العرفاني : ص ١٠٥ ؛ دائرة معارف البستاني : ص ١١٥

٢ - م : ويقال أصله كان من نيسابور ؛ ق : كان أصله من نيسابور ؛ ت : وقيل إن أصله من
 من نيسابور ؛ ق ، م : من محلة مُلقاباذ || ٦ - ت : من نصَح لنفسه || ١٣ - م : ذكر الموت
 ١٨ تحبب إليه كل باق .

(١) مُلقاباذ - بالضم ، ثم السكون ، والفاء ، وآخره دال معجمة - محلة بنيسابور .
 معجم البلدان (٣) : ص ٦٣٥

٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة أنطراسائى : « العارف يخاف زوال ما أعطى ؛ والخائف يخاف زوال ما وعد ؛ والعارف يدافع عيشه يوماً ليوم ، ويأخذ عيشه يوماً ليوم (١) » .

٦ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو حمزة أنطراسائى عن الصوفي ، فقال : « من صُنِّي من كل دَرَن ، فلم يبق فيه وسخ الخالقات بحال » .

٧ — سمعت أبا العباس ، يقول : سمعت أبا جعفر الفرغاني ، يقول : قال أبو حمزة : « مَنْ اسْتَوْحَشَ مِنْ نَفْسِهِ أُنِيسَ قَلْبُهُ مُوَافَقَةً مَوْلَاهُ » .

٨ — وبهذا الإسناد ، سمعت أبا حمزة ، وقد سأله رجل ، فقال : أوصني .

فقال أبو حمزة : « هَيِّئْ زَادَكَ لِلسَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ فَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ فِي جُحَّةِ الرَّاحِلِينَ عَنْ مَنْزِلِكَ ! وَهَيِّئْ لِنَفْسِكَ مَنْزِلًا تَنْزِلُ فِيهِ — إِذَا نَزَلَ أَهْلُ الصَّفْوَةِ مِنْزِلُهُمْ — لِئَلَّا تَبْقَى مُتَحَسِّرًا » .

٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة ، لبعض أصحابه : « خَفِّ سَطْوَةَ الْقَدَلِ ، وَارْجُ رَأْفَةَ الْقَضَلِ ؛ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ ، وَإِنْ أَنْزَلَ الْجَنَانُ ؛ فَنَفَى الْجَنَّةَ وَقَعَ لِأَيِّكَ آدَمَ مَا وَقَعَ ؛ وَقَدْ يُقَطِّعُ بِقَوْمٍ فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (١)) ؛ فَشَغَلَهُمْ عَنْهُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا مَكْرَ فَوْقَ هَذَا ، وَلَا حَسْرَةَ أَكْثَرَ مِنْهُ » .

٢ — ق : والخائف يخاف نزول ، كتب تحتها : والجاهل يخاف ؛ م : يخاف زوال ما وعد ؛
ق : يخاف نزول ما وعد ، كتب تحتها : يخاف نزول الوعيد || ٣ — م ، ت : عيشه يوماً
يوم || ٥ — م ، ت ، ق : من صوفي من كل درن ؛ م : فلا يبقى غير وسخ الخالقة ؛ ق :
فلا يبقى فيه وسخ الخالقة || ٩ — م : فكأنني بك وأنت ؛ ق : وأنت جلة من الراجلين ||
١٠ — ق : عن منزلك دعني أفسك || ١٣ — م ، ت : وارج رقة الفصل ولا تأمن مكره ||
١٤ — ت : آدم عيه السلام ... وقد قصص بقوم فيها || ١٦ — م ، ت : فقال : (كلوا
واشربوا || ١٥ — م : فمغلبهم عنه بالأكل ولا مكر فوق هذا ؛ ت : ولا منكر فوق هذا .

(١) سب القسم الأخير من هذا النص إلى عهد من عهد المخفي أنظر : ج : ٢١٦ من هذا الكتاب .

(ب) سورة الحاقة ؛ الآية : ٢٤

- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة أنخراساني : « مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ، فَإِنَّ تِلْكَ النَظْرَةَ تُنْزِلُهُ مَنَازِلَ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَتَرْيُّهُ بِالصَّدَقِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا » . ٣
- ١١ — وبهذا الإسناد ، سُئِلَ أَبُو حَمَزَةَ أَنْخَرَسَانِي : « هَلْ يَتَفَرَّغُ الْحَبِيبُ إِلَى شَيْءٍ سِوَى تَحْبُوبِهِ ؟ » فَقَالَ : لَا ! لِأَنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ ، وَسُرُورٌ مُتَقَطِّعٌ ، وَأَوْجَاعٌ مُتَّصِلَةٌ لَا يَتَرَفُّهَا إِلَّا مَنْ بَاشَرَهَا » . ٦
- وَأَنشَدَ :
- يُقَاسِي لِلْقَاسِي شَجْوَهُ ، دُونَ غَيْرِهِ وَكُلُّ بِلَاءٍ عِنْدَ لَاقِيهِ أَرْجَمُ ٩
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا حَمَزَةَ بِعَظْمَاءَ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ يُلَومُ بَعْضَ إِخْوَانِهِ عَلَى إِظْهَارِ وَجْهِهِ ، وَغَلَبَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِظْهَارِ سِرِّهِ فِي تَجَلُّسٍ فِيهِ بَعْضُ الْأَضْدَادِ . فَقَالَ أَبُو حَمَزَةَ : أَقْصِرْ يَا أَخِي ! فَالْوَجْدُ الْقَاتِبُ يُسْقِطُ التَّمْيِيزَ ، وَيَجْعَلُ الْأَمَّا كَنَ كُلِّهَا مَكَانًا وَاحِدًا ، وَالْأَعْيَانُ عَيْنًا وَاحِدَةً . وَلَا تَوْمَنُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ وَجْهُهُ ، فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُبَدِّيَهُ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ ابْنُ الرُّومِيِّ :
- فَدَعِ الْحَبِيبَ مِنَ الْمَلَامَةِ ، إِنَّهَا يَنْسُ الدَّوَاءَ الْمَوْجِعَ مِثْلَاقٍ ١٥
- لَا تَطْفِئَنَّ جَوْيَ بَلَوِّمٍ ، إِنَّهُ كَالرَّيْحِ يُغْرِى النَّارَ بِالْإِخْرَاقِ

١ — م : مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ؛ ق : مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ وَافَّةٍ || ٢ — م : تَنَزَّلُهُ مَنَازِلَ السَّعَادَةِ || ٤ — م : هَلْ فَرَّغَ الْحَبِيبُ إِلَى شَيْءٍ سِوَى تَحْبُوبِهِ || ٥ — م : فَقَالَ : لَا ، بِلَاءٌ ؛ ق : فَقَالَ : لَا ! لِأَنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ وَسُرُورٌ مُتَقَطِّعٌ ، كَتَبَ فِي الْهَامِشِ : دَاءٌ دَائِمٌ ، وَدَوَاءٌ مُتَقَطِّعٌ ؛ ت : لَا . لِأَنَّهُ بِلَاءٌ دَائِمٌ || ٨ — م ، ق : تَقَاسَى الْقَاسِي || ١٤ — م : لِمَوْضِعٍ مِثْلَاقٍ ، وَفِي الْهَامِشِ : فَدَعِ الْمَلَامَةَ لِلْحَبِيبِ فَأَنْتَاهَا . ١٨

[١٩ - أبو عبد الله الصبيحي *]

/ ومنهم الصَّبِيحِيُّ ؛ وهو الحُسَيْن بن عبد الله بن بكر [وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] . [٧٤و]
 كان من أهل البَصْرَةِ ؛ وقيل إنَّهُ لم يخرج من سَرَبٍ (١) في داره ثلاثين سنة ، ٣
 بِمَجْتَهَدٍ فِيهِ وَيَتَعَبَّدُ .

أَخْرَجَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ مِنْهَا ، فخرج إلى السُّوس (ب) ، فَمَاتَ بِهَا ، وَبِهَا قَبْرُهُ .
 وَكَانَ عَالِمًا بِعُلُومِ الْقَوْمِ ، وَبِالأُصُولِ . صَنَّفَ كُتُبًا لِلْقَوْمِ ، وَكَانَ صَاحِبَ لِسَانٍ وَوَرَعٍ . ٦

سَمِعْتُ أَبَا الفَتْحِ القَوَّاسَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيحِيُّ : « السَّمَاعُ
 بِالتَّضَرُّعِ جَفَاءٌ ؛ وَالسَّمَاعُ بِالإِشَارَةِ تَكْلَفٌ . وَأَلْطَفُ السَّمَاعِ مَا يُشْكِلُ إِلَّا عَلَى
 مُسْتَعِمِّهِ » . ٩

٢ — وَهَذَا الإسْنَادُ ، سَمِعْتُ الصَّبِيحِيَّ ، وَسُئِلَ عَنْ أَصُولِ الدِّينِ ، فَقَالَ :
 « اثْبَاتُ صِدْقِ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحُسْنُ الْإِقْدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* أُنْطُلُ نَزَحَتِهِ فِي : طِبَقَاتِ الفَرَّانِيِّ : ١٠ ص ١٢١

٢ — م : وَهُوَ الْحُسَيْن بن عبد الله ؛ ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٣ — م : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ
 سَرَبٍ فِي دَارِهِ ؛ ق : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ رَبِّ فِي دَارِهِ || ٥ — م : إِلَى السُّوسِ وَمَاتَ بِهَا || ٧ — م :
 السَّمَاعُ بِالصَّرِيحِ جَفَاءً ، السَّمَاعُ بِالإِشَارَةِ ؛ ت : جَفَاءً ، وَبِالإِشَارَةِ تَكْلَفٌ || ١١ — م : فَقَالَ : ١٥
 اثْنَانِ ، صِدْقُ الْإِفْتِقَارِ ؛ ق : م : إِلَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْإِقْدَاءِ .

(١) السَّرَبُ — فَصَحْتَيْنِ — يَثُوثٌ فِي الأَرْضِ ، لَا مَقْدَرُ لَهُ الْمَصِيحُ الْمَيَّزُ : ١٠ ص ٣٧٠ .
 (ب) السُّوسُ — نَظْمُ أَوَّلِهِ ، وَسَيْنُ هَمْزَةٍ أَيْضًا فِي آخِرِهِ — مَدِينَةُ الْأَهْوَارِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ . ١٨
 وَهِيَ بِالْفَارَسِيَّةِ : شَوْشُ ، أَيْ : حَيْدٌ . وَشَوْشَرٌ ، الَّتِي عَرَبَتْ فَقِيلَ : نَسَرٌ ، مِثْلُهَا أَجُودٌ .
 وَالسُّوسُ أَيْضًا كُورَةٌ بِالْمَغْرِبِ مَدِينَتُهَا طَبِجَةٌ . وَهَناكَ كَذَلِكَ لِسُوسِ الأَقْصَى ، كُورَةٌ أُخْرَى مَدِينَتُهَا
 طَرَفَةٌ . وَسُوسُ الْأَهْوَارِ فَتَحَتْ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى يَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . ٢١

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (W) : ٣ ص ١٨٨ — ١٩٠

مَعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعَ : ٣ ص ٧٦٧

وفروعه أربعة أشياء :

الوفاء بالمعهود ، وحفظ الحدود ، والرضا بالموجود ، والصبر على المفقود .

٣ — وهذا الإسناد ، قال أبو عبد الله الصبيحى : « الربوبية سبقت

٣

المبودية ؛ والربوبية ظهرت المبودية . وتام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية .

٤ — سمعت أبا الفتح القواس ، يقول : سمعت أبا عبد الله الصبيحى

٦

— وسئل عن التسلى والافطاع — فقال : « لا يقطعك عن الشيء ما هو مثله ،

أو دونه ؛ وإنما يقطعك عنه ما هو أتم منه وأعلى ؛ والنظر فى عواقب الأمور من

أحوال العاجزين ؛ والتفهم على الموارد من أحوال الرجال ؛ والتمود بالرضا ،

٩

تحت موارد القضاء ، من أحوال العارفين »

٥ — وهذا الإسناد ، سمعت أبا عبد الله الصبيحى ، يقول : « يجب أن

يكون الواحد — إذا كان جده صحيحاً — أن يكون فى حال وجده محفوظاً ،

١٢

لا يجرى عليه لسان الذم بحال .

[٨٤] ٦ — وهذا الإسناد ، سمعت أبا عبد الله الصبيحى ، يقول : « المبقى فى

أوصافه محوم حول الشرك ، لفرجه ببقائه ؛ فإنه أبدأ بإشهاد شاهده .

١٥

٧ — [وهذا الإسناد ، سمعت أبا عبد الله الصبيحى ، يقول : « الغريب

هو البعيد عن وطنه ، وهو مقيم فيه] .

١٨

٨ — وهذا الإسناد ، سمعت أبا عبد الله الصبيحى ، يقول : « الغريب الذى

لا جنس له .

١٨

٩ — [وهذا الإسناد ، سمعت أبا عبد الله الصبيحى ، مرة أخرى ، يقول :

« الغريب من سبب الأجناس]

٢١

١ — م ، ت : وفروعه أربعة أشياء || ٢ ق : والصبر على المفقود ، نحتها : الصبر على المفقود ||

٦ — ق : ما هو مثله أو دونه || ٨ م ، ت : والتفهم على الموارد || ٨ م — ت : تحت

سوار القضاء || ٩ م ، ت : من أعمال العارفين || ١٣ ت : المنق فى أوصافه ||

١٢ م ، ت : ق : فى أوصافه محوم حول الشرك ؛ ت : محوم حول السرب || ١٥ م :

٢٤

لفقرة السابعة ساقطة || ١٩ م : الفقرة التاسعة ساقطة .

- ١٠ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبِيحِيَّ ، يقول : « أتمُّ الخوف ، ما كان على صِفةِ الوَجْد ، لا على قَدْر ما يرجو أو يتمنى » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبِيحِيَّ ، يقول : « ابتلى الخلاق ، بأشرِّهم بالدَّعَاوَى العريضة في اللَّغِيْب ؛ فإذا أَظْلَمَتْهُمْ هَيْبَةُ المَشْهَدِ خَرَسُوا ، وَانْقَمَمُوا ، وَصَارُوا لَا شَيْءَ . وَلَوْ صَدَقُوا فِي دَعَاؤِهِمْ لَبَرَزُوا — عند المَشَاهِدَةِ — كَمَا بَرَزَ نَبِيُّنَا ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَقَدَّمَ الخَلِائِقُ بِقَدَمِ الصَّدَقِ حِينَ طُلِبَ إِلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ، فَقَالَ : (أَنَا لَهَا) . لَمْ تَرُعْهُ هَيْبَةُ المَوْقِفِ ، لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَدَمِ الصَّدَقِ . وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الدَّعَاوَى الباطلة إِلَّا بقول بعضهم ، حيث يقول :
- يَنْوِي العِتَابَ لَهُ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْتِهِ فَإِنْ رَأَاهُ ، فَذَمُّعُ التَّيْنِ مُسْكُوبٌ
لَا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا ، حِينَ يُبْصِرُهُ كُلُّ اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَحْشَاءِ تَلْهَبُ
- وإيس تخرس الألسنة — في المَشَاهِدَةِ — إِلَّا لِبُعْدِهَا مِنَ الصَّدَقِ ، فَمَنْ صَدَقَ فِي الْحُبَّةِ تَكَلَّمَ عَنْهُ الضَّمِيرُ ، إِذَا سَكَتَ عَنِ النُّطْقِ اللِّسَانُ » .
- ١٢

٢ — م : الوجد الأعلى فقد ما يرجو ؛ ت : لأعلى فقد ما ترجو أو يتمنى ؛ ق : لأعلى فقد ما يرجو ويتمنى || ٣ — ت : ابتلوا الخلاق .. بالدعاوى العريضة ؛ م : بالدعاوى العريضة في الغيب || ٤ — م : خرسوا وانقمموا || ٥ — م : ولو صدقوا في دعاوئهم لبرزوا عند المَشَاهِدَةِ كَمَا بَرَزَ نَبِيُّنَا ؛ ت : في دعاوئهم لبرزوا ؛ ق : ولو صدقوا في دعاوئهم || ٦ — م : صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويقدم الخلاق عندم الصَّدَقِ || ٨ — م : إِلَّا بقولهم حين يقول ؛ ت : حيث يقول || ٩ — م : يقول لعتاب له || ١٠ — م : وإيس يخرج الألسنة إِلَّا لبُعْدِهَا ؛ ت : وإيس تخرس الألسنة ؛ ق : وإيس تخرس الألسن || ١٢ — ت : إِذَا سَكَتَ عَنِ نَفْسِ .

[٢٠ - أبو جعفر بن سنان (*)]

ومنهم أبو جعفر بن سنان ؛ وهو أحمد بن حمدان بن علي بن سنان . من كبار مشايخ نيسابور . يحب أبا عثمان ولقي أبا حفص . وهو أحد الخائفين الورعين .
 وبيته بيت الزهد والورع ، إلى أن انتهى الأمر ، وختم بحفيده - ابن يفته - أبي بشر ، محمد بن أحمد ، الخللاوي ، اللقيم بمكة ، المجاور بها - في آخر [٨٥] سنة - عشرين سنة متوالية . نعى إلينا أبو بشر في سنة سبع وثمانين وثلثائة ، / وكان مات في سنة ست بمكة . وهو كان أوجد مشايخ الحرم في وقته . ومات أبو جعفر سنة إحدى عشرة وثلثائة .

كتب الحديث الكثير ، ورواه . ٩

١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا أبو الأزر (١) ؛ حدثنا أسباط (ب) ؛ عن الشيباني (ج) ، قال : (سألت ابن

١٢ * أنظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١٢١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٦١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٦٤ ؛ للتنظيم : ٦ ص ١٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢١

٢ - م ، ت : أبو جعفر أحمد بن حمدان ؛ ت : بن علي بن سيار أو سنان || ٧ - ق ، في الأصل : وهو كان أوجد مشايخ الحرم ، وفوقها : وهو كان أوجد ؛ م : أوجد مشايخ الحرم في وقته || ٩ - م . كتب الحديث ورواه || ١٠ - م : أبا محمد بن أحمد بن حمدان . ١٥

(١) أحمد بن الأزر بن منيع ، البصري - مولاهم - أبو الأزر النيسابوري الحافظ . يروي عن عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد ، وخلق . يروي عنه أبو زرعة ، وابن خزيمة ، وخلق . وكان سدوقا . مات سنة إحدى وستين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وستين ومائتين . خلاصة تذهيب السكال : ص ٣ ١٨

(ب) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن ، مولى السائب بن يزيد ، أبو محمد السكوني . روى عن الأعمش ، وركابيا بن أبي زائدة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وسفيان الثوري ، وأبو الأزر ، وغيرهم . قالوا : « ليس به بأس » توفي سنة مائتين من الهجرة . خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٢ ٢١

(ج) سليمان بن أبي سليمان - واسمه ميروز - الصفياني ، أبو اسحق السكوني . يروي عن = ٢٤

أَبِي أَوْفَى (١) : أَرْجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قُلْتُ :
بَعْدَ مَا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّوْرِ ؟ أَمْ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي (١) .

٢ - سمعتُ محمد بنَ أحمد بنَ حمدانَ أبا عمرو ، يقول : سمعتُ أباي ، يقول : « مَنْ
لَزِمَ الْعُزْلَةَ وَاتَّخَذَهَا بَيْتًا لِقَضِيئِهِ فِي الدُّنْيَا ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى فَضِيحَةِ الْآخِرَةِ » .

٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
مِنْ أَيْنَ مَعَاشِكَ ؟ قَرَأَ : (كَلَّا نُمَدِّدُ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ
عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) (ب) . »

٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لَوْ أَتْرَكَ بِمَعْرِفَةِ ، وَلَمْ
يَتَعَرَّفْ إِلَيْكَ ، كُنْتَ أَجْهَلَ بِهِ يَمِّنَ أَنْكَرِهِ » .

٥ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « تَكْبَرُ الطَّيْعِينَ عَلَى الْفُصَاةِ
- بِطَاعَتِهِمْ - شَرٌّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ ، وَأَضَرُّ عَلَيْهِمْ » .

٦ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « غَفَلْتُكَ عَنْ تَوْبَةٍ مِنْ ذَنْبٍ
ارْتَكَبْتَهُ شَرٌّ مِنْ ارْتِكَابِهِ » .

٧ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « بَجَالُ الرَّجُلِ فِي حُسْنِ
مَقَالِهِ ؛ وَجَالُهُ فِي صِدْقِ فَعَالِهِ » .

٨ - وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « عَلَامَةٌ مِنْ انْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ

٢ - م : بعدما نزل سورة النور ؟ أو قبلها || ٤ - م : سيكون أقل الفضيحة ||
٤ - م : إلى أن يبلغ إلى فضيحة || ١٢ - م : عن توبة ذنب ارتكبه

ابن أبي أوفى وزر بن حبيش . وروى عنه عامر الأحول ، وأبو إسحق السبيعي . وكان ثقة .
مات سنة عان وعلائين ومائة .

٣١ خلاصة تذهيب السكال : من ١٢٨
(١) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد ، الأسدي ، أبو برهم . صحابي ابن صحابي . شهد
بيعة الرضوان . مات سنة ست وعشرين . وقيل : بل مات سنة سبع وثمانين . وهو آخر من مات
من الصحابة بالكوفة .

٣٣ خلاصة تذهيب السكال : من ١٩٢
(ب) سورة الأسراء ؛ الآية : ٢٠

على الحقيقة ألا يرد عليه ما يشغله عنه .

٩ — سمعت أبا عمرو ، يقول : قال [أبى] : « أَنْتَ تَبْقِضُ الْعَاصِيَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ تَطْلُغُهُ ، وَلَا تَبْقِضُ نَفْسَكَ مَعَ مَا تَبْقِيَنَّهُ مِنْ ذُنُوبِكَ » .

١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « ذَمُّكَ لِأَخِيكَ بِمِثْلِهِ يُوقِفُكَ فِيهَا تَذَمُّهُ ، وَشَرُّهُ مِنْهُ ؛ وَلَوْ وَقَفْتَ لَدَعَوْتَ لَهُ وَرَحِمْتَهُ ؛ وَخِفْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ مِثْلِهِ ؛ وَشَكَرْتَ اللَّهَ تَعَالَى ، حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ بِمَا بَلَاهُ بِهِ » .

١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « مَنْ عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ مَا يَعْلَمُ ، ثُمَّ يُحِبُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَحَبَّ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ تَعَالَى » .

١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « كَبِيرُ الْإِسَاءَةِ — مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَامَةِ — أَصْفَرُ مِنْ صَغِيرِهَا مَعَ الْإِضْرَارِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١)) . / وَقَلِيلُ الْإِحْسَانِ — مَعَ الْإِخْلَاصِ — أَكْثَرُ مِنْ كَثِيرِ الْإِحْسَانِ ، مَعَ الرِّيَاءِ وَالْمُسْجَبِ وَالْآفَاتِ » .

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لَا يُعْظِمُ حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ عَظَّمَ اللَّهَ ؛ وَلَا يُعْظِمُ اللَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ ؛ وَمَنْ عَرَفَهُ خَضَعَ لَهُ ، وَانْقَادَ فِي خُضُوعِهِ . وَخُضُوعُهُ يَتَوَلَّدُ مِنْ تَعْظِيمِهِ لِرَبِّهِ . فَإِذَا عَظَّمَهُ صَغُرَ كُلُّ مَا سِوَاهُ عِنْدَهُ ، فَيَتَوَلَّدُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ تَعْظِيمُ حُرُمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ لِعَظِيمِ حَرَمَةِ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ ، أَنْ يُعْظِمَ كُلٌّ مَنْ يُطِيعُ رَبَّهُ أَوْ يَعْرِفُهُ » .

١٨ — ١ — م : ألا يرد عليه ما يشغله || ٢ — ق : سمعت أبا عمرو قال : « أَنْتَ تَبْقِضُ ؟ م : أَنْتَ تَبْقِضُ الْعَاصِيَ || ٣ — م : بِذَنْبٍ وَاحِدٍ تَطْلُغُ . . مَعَ مَا تَبْقِيَنَّهُ || ٤ — م : ذَمُّكَ لِأَخِيكَ بِمِثْلِهِ . م : أَنْتَ تَبْقِضُكَ فِيهَا فَوْقَهُ || ٦ — ت : وَشَكَرْتَ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ بِمَا بَلَاهُ بِهِ ؟ ق : لَمْ يَبْلُغْ بِمَا بَلَاهُ بِهِ || ٨ — م : ت : مَا أَبْغَضَ اللَّهُ ؟ || ٩ — ق : كَثْرَةُ الْأَسَاءَةِ مَعَ التَّوْبَةِ ؟ ت : كَثِيرُ الْإِسَاءَةِ مَعَ التَّوْبَةِ ؟ ق : أَصْفَرُ مِنْ صَغِيرِهَا ؟ م : ت : أَصْفَرُ مِنْ صَغِيرَةٍ || ١٠ — م : وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا || ١٣ — ق : حُرُمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى || ١٤ — ق : عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ... عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى || ١٥ — م : وَخُضُوعُهُ يَتَوَلَّدُ مِنْ تَعْظِيمِهِ ؟ ق : تَعْظِيمُهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ١٥ — م : ت : فَإِذَا عَظَّمَهُ ؟ م : صَغُرَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ || ١٦ — م : حُرُمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعْظِيمُ حَرَمَةِ ؟ ق : حَرَمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ ؟ م : فِي قَلْبِهِ وَإِنْ عَظَّمَ ؟ ق : أَوْ يَعْرِفُهُ عَزَّ وَجَلَّ .

الطبقة الرابعة
من أئمة الصوفية

[١ - أبو بكر الشَّيْلِي *]

ومنهم أبو بكر الشَّيْلِي. واسمه دَلْفُ، يقال: ابنُ جَحْدَرٍ، ويقال: ابن جعفر.

ويقال: اسمه جعفر بن يونس. [سمعتُ الحُسَيْن بن يحيى الشافعي، يذكر ذلك؛ وكذلك رأيته ببغداد، مكتوباً على قبره].

وهو خُرَاسَانِي الأصل، بندا دى النشأ والمولد. وأصله من أَسْرُوشَنَة (١).

ومولده — كما قيل — سَامَرَاءَ.

تاب في مجلس خَيْرِ النَّسَاج. وَحَبَّ الجُنَيْد، ومن في عصره من الشايخ. وصار أُوحد وقته حالاً وعِلماً. وكان عالماً، قبيهاً على مذهب مالك.

- ٩ * أظهر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٦٦ - ٣٧٥؛ صفة الصفوة: ٢ ص ٢٥٨ - ٢٦٠؛ الرسالة القشيرية: ٣٣؛ نتائج الأفكار الهندسية: ١ ص ١٨٧ - ١٨٩؛ طبقات الصرخاني: ١ ص ١٢١ - ١٢٤؛ وفيات الأعيان: ١ ص ٢٢٥؛ تاريخ بغداد: ١٤ ص ٣٨٩ - ٣٩٧؛ شذرات الذهب: ٢ ص ٣٣٨؛ اللباب: ٢ ص ١٠؛ الأنساب: ٣٢٩؛ معجم البلدان (٧٣): ٣ ص ١٦٩، ٢٥٦؛ ٤ ص ٢٠٢؛ الديباج للمذهب: ١ ص ١١٦؛ الأعلام: ١ ص ٣١٠؛ هدية الأحناب: ١ ص ١٤٠؛ حركات أحناف: ٢ ص ٣١٧ - ٣١٩؛ نوار الخاضرة: ١ ص ١٧٢؛ السكال: ٨ ص ٣٥٠؛ الدية والنهاية: ١ ص ٢١٥؛ سير أعلام علماء: ١ ص ١٠١ و١٠٢؛ حنبل: ٦ ص ٣٤٧

٢ - م: دالم بن جعفر؛ ت: وثيل: بن جعفر || ٣ - ت: وثيل: سم جعفر بن يوسف؛

- ١٨ م: ت: ما بين القوسين ساقط || ٥ - م: وأصله من أَسْرُسَه؛ ق: أصله من أَسْرُسَه؛ ت: أصله من أَسْرُسَه || ٦ - م: ومولده كما قيل سَامَرَه || ٧ - م: ت: ومولده. قاسم الجنيدي || ٨ - ق: وصار أُوحد. لوقت؛ ت: وكان قبيهاً على مذهب مالك.

- ٢١ (١) أَسْرُوشَنَة - يفتح أو ضم، ثم اسكون، وضم راء، وسكون نو، وفتح شين المعجمة، ونون - كذا ذكره أبو سعد سمعي: بالسين، ثم، همزة - ولأشهر لأعرف أن مد الهجزة شين معجمة - وهكذا كان يعقوب بن أبيها على عهد - موت وهي - مدينة، وراء الزهر من بلاد الهياطلة، بين سيجون وسمرقند، ويعون أَسْرُسَه بنى اسم لأبيه، وس بها ٢٤ مدينة ولا مكان بهذا الاسم. ومدينتها لكبرى بلادها بجيكت.

معجم البلدان (٧٣): ١ ص ٢٤٥، ٢١٨

(٢٢) - صمد مدويه

عاش سبعاً وثمانين سنة . ومات في ذى الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .
ودفن في مقبرة الخبززان . وقبره اليوم ظاهر .
٣ كتب الحديث الكثير ورواه .

١ - [حدثنا عبد الواحد بن العباس ؛ حدثنا علي بن الجلال ؛ قال : سمعتُ
أبا بكر الشبلي ، يقول : حدثنا محمد بن مهدي المصري ؛ حدثنا عمرو بن أبي سلمة (أ) ؛
٦ حدثنا صدقة بن عبد الله (ب) ؛ عن طلحة بن زيد (ج) ؛ عن أبي فروة الراوي (د) ؛
عن عطاء ؛ عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لبلال (هـ) :
(اَللّٰهُ فَقِيْرًا ، وَلَا تَلْقُهُ غَنِيًّا ا. قَالَ : يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ا كَيْفَ لِيْ بِذٰلِكَ !! .

٩ ١ - م : كان سنة ثمانين سنة ؛ ت : كان سنة سبع وثمانون || ٢ - ق : في مقبرة
خبززان || ٣ - ق : كتب الحديث الكثير || ٤ - م ، ت ، ق ، ي ، ع : ما بين القوسين
ساطط . والزائدة من : مر ، ومن : [تاريخ بغداد : ١٤ / ٣٩٠] ، [صفة الصفوة : ٤ / ٢٦]
١٢ || ٤ - خ ، س : ابن العباس ، حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ؛ حدثنا علي بن الجلال

(أ) عمرو بن أبي سلمة ، الهاشمي - بولام - أبو حفص دمشق ، نزيل تيفس وثقه بعضهم ،
وضفوه آخرون - مات سنة أربع مائة ومائتين .
١٥ ميزان الاعتدال : ٢٨٩ ص
(ب) صدقة بن عبد الله التيمي ، أبو معاوية دمشق السمين . ممن روى عنه عمرو بن أبي
سلمة . عيب عليه القول بالقدر ولكنه صادق وقال أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وعبيد بن معين :
١٨ « بل هو ضعيف » . مات سنة ست وستين ومائة
خلاصة تذهيب السكال : ص ١٤٦
(ج) طلحة بن زيد الرقي ، وقيل الكوفي ، وقيل الشامي : نزيل واسط . وكنيته أبو مسكين
٢١ وقيل : أبو محمد . قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال غيره : « بل كان يضع » .
ميزان الاعتدال : ١٨٠ ص ٤٧٧
(د) يزيد بن سنان بن يزيد التيمي ، أبو فروة الراوي . ضعفه أحمد بن حنبل وابن المديني .
٢٤ مات سنة خمس وخمسين ومائة .
خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٧١
(هـ) بلال بن رباح ، أبو عبد الرحمن . مولى أبي بكر ، رضى الله عنه ، ومؤذن رسول الله
٢٧ صلى الله عليه وسلم . شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وهو سابق الحبشة إلى الإسلام ، وعذب في الله ،
سكن دمشق ومات سنة عشرين من يضع وستين سنة .
خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٥٥

قال: مَا سُمِّلْتُ فَلَا تَمْنَعُ، وَمَا رُفِّقْتُ فَلَا تَحْجُبُنِي. قال: يَارَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قال: هُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَالْتَأَرُّ! [١].

٢ - سمعت منصور بن عبد الله المزني، يقول: سمعت الشَّيْبِيَّ - وقيل له: إن أبا ثراب ذكر أنه جاع في البادية، فرأى البادية كلها طعاماً - فقال: «عَبْدُ رُفْقِي، وَلَوْ بَلَغَ إِلَى مَحَلِّ التَّحْقِيقِ لَكَانَ كَمَنْ قَالَ: (إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيَنِي)» (١).

٣ - سمعت أبا بكر [الرازي]، يقول: سمعت عُمرَ المَرْوُوقِي (ب)، يقول: سمعت الشَّيْبِيَّ - وشيئاً عن الوفاء - فقال: «هو الإخلاص ما نطق، واستغراق السرائر بالصدق».

٤ - سمعت [أبا بكر] محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعت الشَّيْبِيَّ، يقول: «ما ظنك بعلم، عِلْمُ العلماء / فيه تهمة؟» [٨٦و].

٥ - وسمعت يقول: «كان الشَّيْبِيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ، يَسْأَلُونَهُ؛ وَيَرَى تَقَطُّعَهُمْ فِي أَصْفَارِهِمْ، يَقُولُ: وَيَلِكُمْ! أَبَدْتُ مَا لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ! بَلْ بَدْتُ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ؟».

٦ - وسمعت يقول: سمعت الشَّيْبِيَّ، يقول: «الْأَرْوَاحُ تَلَطَّطَتْ؛ فَتَمَاتَتْ عِنْدَ لِدَاعَاتِ الْحَقِيقَةِ؛ فَلَمْ تَرُغِبِ الْحَقُّ مَعْبُوداً يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ؛ فَأَيَقُنْتَ أَنَّ الْحَدِيثَ

- ٣ - م: إن أبا ثراب الخشي؛ ت: إن أبا رب جاع في بادية || ٤ - م: عند قد رفق به فلو بلغ || ٥ - ق: يطعمني ويسقين || ٦ - ق، ع، م: من القوسين - م: والزيادة من: ق، في مواضع أخرى؛ ق: عمر المرووق || ٧ - م: فقال: الإخلاص ما نطق || ٨ - ق: ما بين القوسين ساقط. والزيادة من [الرسالة المختصرة: م ٢٣٦ س ١٢، ١٣] || ٩ - م: بعلم العلماء فيه تهمة || ١١ - م: يقول: ويسكن || ١٢ - ق: تلعط وتلعط عند لدعات؛ ت: تلعط وتلعط؛ م: ولم غير الحق م: ودأ؛ ق: ثم ر غير الحق معبوداً || ١٣ - م: وأيقنت أن الحديث لا يدرك؛ ق، ت: وأيقنت أن الحديث لا يدرك القديم. والتصويب من [الحلية ٣٦٧/١٠]؛ ق: إذا صعد الحق. ٢١

(١) ينسب العمري هذا لقول إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

طبقات الشمراني: ١ ص ١٢٢ س ٥

٢٤ (ب) هو عمر البناء المزوق الفخداي من صوفية القرن الرابع ومن روى عن شيبلي حلة الأولياء: ١ ص ٣٦٧

لا يَدْرِكُ القَدِيمَ بِصِفَاتٍ مَعْلُومَةٍ . فَإِذَا صَفَّاهُ الْحَقُّ أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ ، [فَيَكُونُ الْحَقُّ أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ] ، لَا وَصَلَ هُوَ .

٣ — سمعتُ أبا القاسمِ النُّصْرَابَادِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ ، يَقُولُ :
« التَّصَوُّفُ ضَبْطُ حَوَائِكِ ، وَمِرَاعَاةُ أَغْفَاسِكَ » .

٨ — سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ بَكْرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ ، يَقُولُ : « التَّصَوُّفُ
التَّآلُفُ وَالتَّعَاوُفُ » .

٩ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ — وَسُئِلَ
مَتَى يَكُونُ الرَّجُلُ مُرِيدًا ؟ — فَقَالَ : « إِذَا اسْتَوَتْ حَالُهُ فِي السَّعْرِ وَالْحَضَرِ ،
وَالشَّهْدِ وَالنَّصِيبِ » .

١٠ — [سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، الْبَغْدَادِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ ، يَقُولُ :
« أَنْتُمْ مِنْكُمْ مَخْفُوضَةٌ ، وَ(أَنَا) مِنْ مَنصُوبَةٍ »] .

١٢ — سَمِعْتُ أبا القاسمِ ، عبدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ ، الدَّمَشْقِيَّ ، يَقُولُ : « كُنْتُ وَاقِعًا
يَوْمًا عَلَى حَلَقَةِ الشُّبْلِيَّ ، فَجَلَّ يَبْكِي وَلَا يَتَكَلَّمُ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا هَذَا
الْبُكَاءُ كُلُّهُ ؟ ! » فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

١٥ — ١ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٦ — م ، ق ، ت : التَّآلُفُ وَالتَّعَاوُفُ ||
٧ — ق : مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ || ٨ — م : إِذَا اسْتَوَتْ حَالُهُ ؛ ت : إِذَا اسْتَوَى
حَالُهُ || ١١ — ت : هَذَا النَّصُّ سَاقِطٌ ؛ ق : مِنْكُمْ مَخْفُوضَةٌ || ١٢ — م : قَالَ الدَّمَشْقِيُّ : كُنْتُ ؟ ت :
١٨ قَالَ مُحَمَّدُ الدَّمَشْقِيُّ : كُنْتُ || ١٣ — م ، ت : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ || ١٤ — ت : مَا هَذَا الْبُكَاءُ فَأَنْشَأَ

إِذَا عَاتَبْتَهُ ، أَوْ عَاتَبُوهُ ، شَكَأَ فِئْلِي ، وَعَدَدَ سَيِّئَاتِي
أَيَا مَنْ دَهَرَهُ غَضَبٌ وَسُخْطٌ أَمَا أَحْسَنُ يَوْمًا فِي حَيَاتِي ١٩

- ١٢ — سمعتُ أبا سعيدٍ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَانِيَّ — وَسُئِلَ عَنْ ٣
الزُّهْدِ — فَقَالَ : « تَحْوِيلُ الْقَلْبِ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَى رَبِّ الْأَشْيَاءِ » .
١٣ — قَالَ ، وَسمعتُ الشَّيْبَانِيَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛
لأنَّهُ عَيْنُ أَمْرِ مُلْكِهِ فِيهِ » .

١٤ — / وبهذا الإسناد ، قَالَ : سمعتُ الشَّيْبَانِيَّ — وَسُئِلَ : مَا الدُّنْيَا ؟ — [٨٦ ظ]
فَقَالَ : « قِدْرٌ تَفْلِي ، وَكَيْفٌ يُعْمَلُ » :

- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قَالَ : سمعتُ الشَّيْبَانِيَّ — وَسُئِلَ : بِمِ يُقْعَمُ الْهَوَى ؟ — ٩
فَقَالَ : « بِرِیاضَاتِ الطَّبَاعِ ، وَكُشْفِ الْقَنَاعِ » .
١٦ — وبهذا الإسناد ، قَالَ : سمعتُ الشَّيْبَانِيَّ ، يقول : « لَيْسَ يَخْطُرُ الْكُفْرُ
بِبَالِي . وَكَيْفَ يَخْطُرُ الْكُفْرُ بِبَالِ مَنْ عَرَفَ الْمَكُونُ ؟ » . ١٢

- ١٧ — سمعتُ أبا العباس ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ [بْنِ] الْخَشَابِ ، يقول : سمعتُ
بَعْضَ أَصْحَابِ الشَّيْبَانِيَّ ، يقول : « رَأَيْتُ الشَّيْلَى فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرُ !
مَنْ أَسْعَدُ أَصْحَابِكَ بِصَحْبَتِكَ ؟ فَقَالَ : أَعْظَمُهُمْ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ ، وَأَلْهَمَهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، ١٥
وَأَقْوَمَهُمْ بِحَقِّ اللَّهِ ، وَأَسْرَعُهُمْ مِبَادِرَةً فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ؛ وَأَعْرَفَهُمْ بِتَقْصَانِهِ ، وَأَكْثَرَهُمْ
تَعْظِيماً لِمَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حُرْمَةِ عِبَادِهِ » .

- ٢ — م : أَيَا مِنْ زَهْرِهِ غَضَبٌ || ٨ — م : يَنْبُلِي وَكَيْفَ عَمَلًا ؟ ق : قَسْرِيغِل || ١٠ — ت :
بِرِیاضَاتِ الطَّبَاعِ || ١٢ — م : مَنْ عَرَفَ الْكُفْرَ || ١٣ — ق ، [ح : ٣٧٥ / ١٠] : مُحَمَّدُ بْنُ
لُحْسِ الْخَشَابِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تَارِيخِ بَغْدَادَ : ٢٠٩ / ٢] وَمِنْ مَحْضُوطَةِ [ق] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ||
١٥ — م ، ت : مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِصَحْبَتِكَ ؟ قَالَ || ١٥ — م : أَعْظَمُهُمْ قُرْبَاتٍ ، وَأَقْوَمَهُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَعْظَمُهُمْ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ١٦ — ق : وَأَكْبَرُهُمْ تَعْظِيماً || ١٧ — ق :
عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى

١٨ — وسمعتُ أبا سعيد الرازي (١) ، يقول : قال رجل للشَّيْبِيِّ : « أَدْعُ اللهَ لِي . فَأَنشَأُ يَقُولُ :

٣ مَضَى زَمَنٌ ، وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ لِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى - الْفَدَاةُ - شَفِيعٌ ١٩
١٩ — وسمعتُه ، يقول : « قِيلَ لِلشَّيْبِيِّ : تَرَاكَ جَسِيًّا بَدِينًا ؛ وَالْحُجَّةُ تَضْنِي ١٩
فَأَنشَأُ يَقُولُ :

٦ أَحَبُّ قَلْبِي ، وَمَا دَرَى بَدَنِي وَلَوْ دَرَى مَا أَقَامَ فِي السَّمَنِ

٢٠ — سمعتُ عبدَ الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ عُمرَ بن عبد الله ، يقول :
سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « لَوْ قِيلَني الْعَالَمُ بَيْنَ فِيهِ ، لَكَانَتْ مُصِيبَةٌ عَلَيَّ ؛ إِذْ [لَوْ]
٩ لَمْ يَكُنْ شَرِبْهُمْ شَرِبِي ، وَذَوْقُهُمْ ذَوْقِي ، لَمْ يَقْبَلُونِي . »

٢١ — وسمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ الحُضْرِيَّ ، يقول : سمعتُ
الشَّيْبِيَّ ، يقول : « أَغْنَى اللهُ بَصْرًا رَأَى ، وَلَا يَرَى فِي آثَارِ الْقُدْرَةِ : فَأَمَّا أَحَدُ
١٢ آثَارِ الْقُدْرَةِ ، وَأَحَدُ شَوَاهِدِ الْحِزَّةِ ، لَقَدْ ذَلَّتُ حَتَّى عَزَّ فِي ذُلِّي كُلُّ ذُلٍّ ، وَعَزَزْتُ
حَتَّى مَا تَعَزَّزَ أَحَدٌ إِلَّا يَ أَوْ بَيْنَ تَعَزَّزْتُ بِهِ . وَمَا افْتَرَقْنَا . وَكَيْفَ فَتَرَقَ ، وَلَمْ يَجُزْ
عَلَيْنَا حَالُ الْجَمْعِ أَبَدًا ؟ ! » .

١٥ ٣ - ق : يَسْتَشْفَعُونَ لِي . وَتَحْتَهَا : يَسْتَشْفَعُونَ بِي ؟ م : فَهَلْ لِي لَيْلَى || ٤ - م : وَالْحُجَّةُ
تَضْنِي || ٨ - م : لَوْ قِيلَني الْعَالَمُ || ٩ - م : إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِبْهُمْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي ؟ ق : ت :
لَا لَمْ يَكُنْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي . وَالرَّيَاذَةُ وَالْتَصَوُّبُ يَقْتَضِيهِمَا السِّيَاقُ || ١١ - ق : فَأَمَّا أَحَدُ آثَارِ
١٨ الْقُدْرَةِ ، وَأَجَدُ شَوَاهِدِ || ١٢ - م : حَتَّى عَدَّ دَلَّ فِي كُلِّ دَلٍّ ؟ ق : حَتَّى عَزَّ فِي دَلٍّ كُلِّ
ذَلِيلٍ ؟ م : وَعَزَزْتُ حَتَّى مَا يَمُودُ أَحَدٌ || ١٣ - م ، ت : أَوْ بَيْنَ يَهْ تَعَزَّزْتُ

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرهاب ، أبو سعيد الرازي البسابوري . ورد ذكره في
[الرسالة الفخيرية : ص ٩٠] راوياً عن محمد بن نصر الصائغ ، وفي [الحلية : ٣٧٠/١٠] يروي
عن الشَّيْبِيَّ . وروى عنه أبو عبد الرحمن السلمي في الموصعين كليهما . توفي أبو سعيد الرازي سنة
ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
٢٤

٢٢ — [سمعتُ أبا العباس النَّسَوِيَّ ، يقول : سمعتُ السَّيِّدَ وَائِي^(١) ، يقول : [٨٧و] سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « لَيْكُنْ مُرْكُ مَعَكَ ، لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ » .]

٢٣ — وسمعتَه يقول : سمعتُ أبا علي الجُفَافِيَّ ، يقول : سمعتُ بعضَ المشايخ ، ٣ يقول . سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ ظَرِيفٍ ، يقول : قَالَ الْجَنِيدُ لِلشَّيْبِيِّ : « لَو رَدَدْتَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ لَا سَرَحْتَ ! . فَقَالَ الشَّيْبِيُّ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! لَو رَدَّ اللَّهُ أَمْرَكَ إِلَيْكَ لَا سَرَحْتَ ! . فَقَالَ الْجَنِيدُ : سَيُوفُ الشَّيْبِيُّ تَغَطَّرَ دَمًا ! . » . ٦

٢٤ — سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ علي البَغْدَادِيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « سَهَوُ طَرَفَةِ عَيْنٍ عَنِ اللَّهِ — لِأَهْلِ الْمَرْفَةِ — شِرْكٌ بِاللَّهِ » .
٢٥ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَا يَكُونُ لَهُ عَمٌّ أَدَامٌ » .
٢٦ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « الْفَرَحُ بِاللَّهِ أَوَّلَى مِنَ الْحُزْنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ » .
٢٧ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ طَائِرَةٌ إِلَيْهِ بِأَجْنِحَةِ الْمَرْفَةِ ، وَمُسْتَبْشِرَةٌ إِلَيْهِ بِمَوَاقِفِ الْحَبَةِ » .
٢٨ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « الْحَرِيَّةُ هِيَ حَرِيَّةُ الْقَلْبِ لَا غَيْرُ » .

١ — ت : هذه الفقرة ساقطة || ٤ — ت : أمرِك إلى الله تعالى || ٥ — م : رد افة إليك أمرِك || ٦ — م : تهلر آلاما ؛ ق : تهلر الدماء || ٨ — ق : شرك بالله عز وجل .
١٨ — م : قلوب أهل الحق طائرون إليه ؛ ت : قلوب أهل الحق طائرين إليه ؛ ق : طائرة إليه تعالى ؛ م : مستبشرين إليه ؛ م : مولاة الحببة ؛ ت : ومستبشرين إليه
(١) هو علي بن جعفر ، أبو الحسن السيرواني . والنص المذكور في [تاريخ بغداد ١/٣٩٢] ٢١ مع تفصيل فارجع إليه .

٢٩ - وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « ليسَ مَنْ احتجبَ بالخلقِ عن الحقِّ ، كمن احتجب بالحقِّ عن الخلقِ . وليسَ مَنْ جذبته أنوارُ قدسِهِ إلى أنسِهِ . كمن جذبته أنوارُ رحمته إلى مغفرته » . ٣

٣٠ - سمعتُ الحَسَنَ بْنَ عَبدِ اللَّهِ ، يقولُ : سمعتُ أحمَدَ الخُلُقَانِيَّ (١) ، يقول : « كثيرًا ما كان الشَّيْبِيُّ يقول : ٦
ولى فيك ، يا حمرتى ، حَسْرَةٌ تَقْضِي حَيَاتِي ، وما تَنْقِصُنِي

٣١ - سمعتُ الشَّيْخَ أبا مَهْدِيٍّ ، مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « أَحَبُّكَ الخَلْقُ لِنِعْمَاتِكَ ، وَأَنَا أَحَبُّكَ لِبَلَائِكَ » . ٩
٣٢ - وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « مَنْ كَانَ بالحقِّ تَلَفَهُ ، كَانَ الحقُّ خَلَفَهُ » .

٣٣ - سمعتُ أبا القاسمِ ، عَبدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الدَّمَشْقِيَّ ، قال : « كُنَّا يَوْمًا فِي ١٢
بَيْتِ الشَّيْبِيِّ ، فَأَخَّرَ المَعْرَ ، ونَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ ، وَقَدْ تَدَلَّتْ للغُروبِ ، فقال : الصلاة ! [٨٧ ظ] يَا سَادَتِي ! . وَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ مُلَاعِبَةً ، / وَهُوَ يَضْحَكُ : مَا أَحْسَنَ [قَوْلَ] مَنْ قَالَ :
نَسِيتُ اليَوْمَ - مِنْ عَشْتِي - صَلَاتِي فلا أُدرى غَدَاتِي مِنْ عِشَائِي !
١٥ فَذِكْرُكَ - سَيِّدِي - أَكَلِي وَشُرْبِي وَوَجْهُكَ - إِنْ رَأَيْتُ - شِئَاءَ دَائِي

٢ - م : مِنْ أَحَبَّ بِالْخَلْقِ ... كَمَنْ أَحَبَّ || ٥ - م : كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ || ٦ - م :
يَا حَمْرَتِي دَعَا || ١٠ - ق : كَانَ الْحَقُّ خَلْفَهُ ، كَتَبَ تَحْتَهَا : كَانَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى خَلْفَهُ ||
١١ - م ، ت : كُنَّا يَوْمًا فِي بَيْتِهِ ؛ ت : وَقَدْ بَدَأَ الْغُرُوبُ || ١٣ - ت : قَامَ وَصَلَّى ؛ ق :
قَامَ فَصَلَّى ؛ ق ، م ، ت ، م ، ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ . وَالزِّيَادَةُ يَتَضَعُهَا السِّيَاقُ ||
١٣ - م : فَأَنشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَ ؛ ق : ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ مُلَاعِبَةً . وَتَحْتَهَا : مُلَاعِبَةٌ ||
١٤ - م : غَدَايَ مِنْ عِشَائِي || ١٥ - م ، ت : فَذِكْرُكَ سَيِّدِي أَكَلُ وَشَرِبُ . ٢١

(١) أحمد الخلقاني - ضم الحاء ، وسكون اللام ، وفتح التاء - منسوب إلى بيع الخلق ، من الثياب وغيرها . ولم أعثر له فيما بين يدي على ترجمة .

٣٤ — وبهذا الإسناد ، قال : « رُؤِيَ الشُّبْلِيُّ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، خَارِجًا مِنَ
لِلسَّجْدِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

٣ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عِيدًا فَمَا أَصْنَعُ بِالْعِيدِ
جَرَى حُبِّكَ فِي قَلْبِي كَجَرَى الْمَاءِ فِي السَّوْدِ

٣٥ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ ، يَقُولُ : « مَا حُوجَّ
النَّاسُ إِلَى سَكْرَةٍ ! . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ! أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ . قَالَ : سَكْرَةُ تَنْفِيهِمْ
عَنْ مِلْحَظَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَفْعَالِهِمْ ، وَأَخْوَالِهِمْ . وَأَشَأْ يَقُولُ :

وَتَحْسَبُنِي حَيًّا ، وَإِنِّي لَمَيِّتٌ وَتَمَضَى مِنَ الْهَجْرَانِ يَبْكِي عَلَى بَعْضٍ
٣٦ — وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الشُّبْلِيُّ :
وَإِنِّي وَإِنِّي لَفِي الْحُبِّ صَادِقٌ نَمُوتُ بِمَا نَهَوَى جَمِيعًا ، وَلَا نُبْدِي
٣٧ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ الشُّبْلِيُّ :

وَمَنْ أَيْنَ لِي أَيْنَ ؟ وَإِنِّي كَأَنِّي أَعِيشُ بِلَا قَلْبٍ ، وَأَسْتَقِي بِلَا قَعْدٍ
١٢

٣٨ — سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، الطُّوسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ
السَّكِّيَّ ، يَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشُّبْلِيِّ ، قَالَ : كَمْ تَهْلِكُ نَفْسُكَ بِهَذِهِ الدَّعَاوَى ،
وَلَا تَدْعُهَا ؟ ! فَأَنشَأَ يَقُولُ ، مِمَثَّلًا :

١٥ إِنِّي ، وَإِن كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ بِالنَّيِّبِ
أَسْتَدْفِعُ الْوَقْتَ بِالرَّجَاءِ ، وَإِن لَمْ أَرْ مِنْكَ مَا أَرْجَى أَبَدًا
أَغْرَتْ نَفْسِي بِكُمْ ، وَأَخْذَعُهَا نَفْسٌ تَرَى النَّفْيَ فِيكُمْ رَشْدًا
١٨

١ — ق : خَارِجًا فِي السَّحَرِ ، وَفَوْقَهَا : مِنَ السَّجْدِ || ٣ — م ، ت : إِذَا كُنْتُ لِي عِيدًا ||
٦ — م : قَبِيلُ : أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ || ٨ — ت : يَبْكِي عَلَى بَعْضٍ || ١٠ — م : نَمُوتُ بِمَا نَهَوَى ؟
ت : نَمُوتُ بِمَا نَهَوَى || ١٤ — ت : لَمْ تَهْلِكْ نَفْسُكَ || ١٥ — ت : وَأَشَأْ يَقُولُ ؟ : ت :
وَأَنشَأَ يَقُولُ || ١٦ — ت : أَسَأْتُ فِي الْيَوْمِ || ١٧ — م : مَكَاتٍ مَرْتَحَى أَبَدًا ||
١٨ — ت ، ق : نَفْسًا تَرَى النَّفْيَ .

٣٩ — سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ الله بنَ مُحَمَّد ، الدَّمَشَقِيّ ، يقول : « كنتُ واقفاً على حَلَقَةِ الشَّيْبِيّ ، في جامعِ المدينة ؛ فوقفَ سائلٌ على حَلَقَتِهِ ، وجعلَ يقول : يا الله ! يا جَواد ! . فتأَوَّهَ الشَّيْبِيّ ، وصاحَ فقال : كيفَ يُمكنُنِي أن أَصِفَ الحقَّ بالجوّد ، ومخلوقٌ يقولُ في شكله :

[٨٨٨] [تعوّدَ بَسَطَ الكَفّ ، حتّى لوأنّه نساها لقبضَ لم تجبه أناملُهُ]
تراك — إذا ما جثته — / مُتَهَلِّلاً كأنكَ تعطيه الذي أنتَ سائلُهُ
ولو لم يكن في كفه غيرُ روحه لجادَ بها ؛ فليتيقِ اللهَ سائلُهُ
[هو البحرُ ، من أي النواحي أتيتَه فليجثته المرووفُ ، والجوّدُ ساحِلُهُ]

٩ ثم بكى ، وقال : بلى يا جواد ! . فأنتَ أوجدتَ تلكَ الجوارحَ ، وبسطتَ تلكَ الهممَ : ثم مننتَ — بعد ذلك — على أقوامٍ بجزّ الاستغناء عنهم ، وعما في أيديهم بك ؛ فإنك الجوادُ كلُّ الجواد ، لأنهم يُعطون عن تحذود ، وعطاؤك لا حدَّ له ولا صفة . فيا جوادُ يعلو كلُّ جواد ، وبه جاد كلُّ من جاد .

٤٠ — قال ، وسمعتُه يقول : « رفعَ اللهُ قَدْرَ الوسائطِ بعلوهمهم . فلواجرى على الأولياء ذرّةً مما كشف للأنبيا ، ليطلوا وتقطعوا » .

٤١ — قال أبو القاسم : « وكنتُ يوماً في حلقتِه ، فسمعتُه يقول : الحقُّ يُقْنِي بما به يُبْنَى ، ويُبْنَى بما به يُقْنِي ؛ [يُقْنِي بما فيه بقاء ، ويُبْنَى بما فيه فناء] . فإذا أفنى عبداً عن إياه ، أوصله به ، وأشرَفَه على أسرارِه » . وبكى ، وأنشد على أثره :

٣ — ق : باقه يا جواد ؛ م : كيفَ مكني أن أصف || ٤ — ق ، ت : يقول في شكله ، وأنشد || ٥ — م ، ت ، ق ، مر : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : بر ، ومن [٣٧٣ / ١٠ : ح] || ٦ — م : تراك ... متشابه || ٧ — ق : فليتيقِ اللهَ كمله || ٨ — م : ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : مننتَ على أقوامٍ بعد ذلك ؛ ت : على أقوامٍ بالاستغناء || ١٠ — ق ، م : فأنهم يعطون || ١١ — م : جاد كل جواد || ١٢ — ت : رفعَ الله تعالى قدر || ١٣ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — م : ذرّةً من كشف الأنبياء يطلوا || ١٥ — ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — ت : وبكى وأنشأ على أثره .

لها — في طَرَفِهَا — لَحْظَاتُ سِحْرِ تُمِيتُ بِهَا وَتُحْيِي مِنْ رِيدِ
وَتَسِي الْعَالَمِينَ بِمَقْلَتَيْهَا كَأَنَّ الْعَالَمِينَ لَهَا عَبِيدُ
الْأَحْظُلِّهَا ، فَصَلِّ مَا يَقْلِي وَالْحَظْلُهَا ، فَصَلِّ مَا أُرِيدُ ٣

٤٢ — قَالَ ، وَسَلَّاهُ سَائِلٌ : « هَلْ يَتَحَقَّقُ الْعَارِفُ بِمَا يَبْدُو لَهُ ؟ » فَقَالَ :

كَيْفَ يَتَحَقَّقُ بِمَا لَا يَثْبُتُ ؟ . وَكَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَى مَا لَا يَظْهَرُ ؟ . وَكَيْفَ يَأْنَسُ بِمَا
يَخْفَى ؟ . فَهُوَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ، الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ » ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : ٦

مَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلَوَةً فَأَتَى مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرُ ذَائِقِي

وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتَهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِيٍّ لَمْ تَصْدُقْ ، كَلِمَةً بَارِقِي

٤٣ — قَالَ ، وَقَالَ الشَّيْبِيُّ : « كَيْفَ / يَصِحُّ لَكَ التَّوْحِيدُ ، وَكَلِمًا مَلَكَتَ [٨٨ غا]

شَيْئًا مَلَكَكَ ؟ . وَكَلِمًا أَبْصَرْتَ شَيْئًا أَسْرَكَ ؟ » .

٤٤ — قَالَ ، وَقَالَ رَجُلٌ لِلشَّيْبِيِّ : « هَلْ شَاهَدَهُ أَحَدٌ بِحَقِيقَتِهِ ؟ » فَقَالَ : الْحَقِيقَةُ

عَمِيدَةٌ ؛ وَلَكِنْ ظَنُّونَ ، وَأَمَانِيٍّ ، وَحُسْبَانٍ . وَأَشَدُّ : ١٢

وَكَذَبْتُ طَرَفِي فِيكَ ، وَالطَّرَفُ صَادِقٌ وَأَسْمَعْتُ أَذَى مِنْكَ مَا لَيْسَ نَسْمَعُ

وَلَمْ أَسْكَنْ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنِّي بِكَ مُوَلِّعٌ

فَلَا كِبْدِي تَهْدَا ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ أَقْصَاءٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعٌ ١٥

فَإِذَا تَرَأَى لَهُ تَحْقِيقَ حَالٍ ، شَوَّهَهُ بِالتَّلْبِيسِ وَالْإِشْكَالِ .

٤٥ — سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْبَصْرِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ

لِلشَّيْبِيِّ : « إِلَى مَاذَا تَسْتَرْجِعُ قُلُوبُ الْمُشْتَاقِينَ ؟ » قَالَ : إِلَى سُرُورٍ مَنِ اشْتَاقُوا إِلَيْهِ ، ١٨

وَمَوَاقِفَتِهِ . وَأَنْشَدَ :

٥ — م ، ت : وَكَيْفَ يَأْسُ بِمَا لَا يَمْنَى || ٨ — ت : وَأَكْرَبُ شَيْءٍ لَمْ يَلَمْسْهُ : م : لَنْتَهُ مِنْ

نَوَالِهَا || ١٠ — م : وَكَلَّمَ أَسْرَتَ || ١١ — م : لِلشَّيْبِيِّ : شَاهَدَهُ أَحَدٌ || ١٣ — م ، ن : أَذَى فِيكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ || ١٥ — م : وَلَا كِبْدِي تَهْدَا : ت : وَلَا فِيكَ رَحْمَةٌ || ٢١

١٦ — م : فَإِذَا تَرَأَى لَكَ تَحْقِيقَ حَالٍ || ١٨ — م : فَغَالٍ : إِلَى سُرُورٍ .

- أَسْرُهُ مَهْلِكِي فِيهِ ، لِأَنِّي أَسْرُهُ بِمَا يَسْرُهُ الْإِلْفَ جِدًّا
وَلَوْ سُئِلْتُ عِظَامِي عَنْ بِلَاهَا لَأَنْكَرْتُ الْبَيْلَى ، وَسَمِعْتُ جَحْدًا
وَلَوْ أُخْرِجْتُ مِنْ سَقْيِي لَنَادَى لَهَيْبُ الشَّوْقِ نِي يَسْأَلُهُ رَدًّا ٣
- ٤٦ — وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « سُئِلَ الشَّيْخِيُّ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : إِلَى مَاذَا
تَحْنُ قُلُوبُ أَهْلِ الْمَعَارِفِ ؟ . قَالَ : إِلَى بَدَايَا مَا حَرَى لَهْمُ فِي الْغَيْبِ ، مِنْ
حَسَنِ الْعَنَاءِ فِي الْحَضْرَةِ بِعَيْنَيْتِهِمْ عَنْهَا » وَأَشَأْ يَقُولُ : ٦
- سَقْيًا لِمَهْدِكَ ، الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَهْدًا

[٢ - أبو محمد المرتعش *]

ومنهم المرتعش، وهو أبو محمد، عبد الله (١) بن محمد، المرتعش النيسابوري من تحلة الخيرة (ب).

٣

تعب أبا حفص الحداد، وأما عثمان الحداد. ولقي الجنيذ وتعبه. وأقام ببغداد حتى صار أحد مشايخ العراق وأعتهم؛ حتى قال أبو عبد الله الرازي: «كان مشايخ العراق، يقولون: مجانب بغداد — / في التصوف — ثلاث: إشارات الشنلي، [٧٩و] ونسك المرتعش، وحكايات جعفر الخلدی». وكان يقيم في مسجد الشونيزية (ج). مات ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.

١ — سمعت محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش، يقول: سكن القلب إلى غير المولى تمجيل عقوبة من الله في الدنيا.

* أظن ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٥٥؛ صفة الصفوة: ٢ ص ٢٦١؛ الرسالة القشيرية: ٣٤؛ نتائج الأفكار القدسية: ١ ص ١٨٩، طقات الصغرى: ١ ص ١٢٣؛ شدوات الذهب: ٢ ص ٣١٧؛ مارج حداد: ٧ ص ٢٢١.

٢ — م، ت: عبد الله بن محمد النيسابوري || ٤ — م، ت: أما حمص وأما عثمان، ومحمد الحفيد ولقيه؛ ت: والحفيد ولقيه || ٦ — ت، ق: عناب حداد في الصوف ثلاثة؛ م: إشارة اشلي || ٧ — ت: وحكايات حمص؛ ق، م: وحكايات الخلدی || ١٠ — ق: منه في الدنيا.

(١) يذكر أبو سعد السمعاني في [الأسباب] وتاجه ابن دأب في [١٢١/٣] م. يذكر الحبيب البغدادي أن اسم المرتعش جعفر، وليس عبد الله. ولكن صاحب الحية وابن اسيري في [صفة الصفوة: ٢/٢٦١] وأبو الفاس نقشيري في [أرسنه: ٣٤] يذكرون اسمه بذكره السلي.

(ب) الخيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور؛ ينسب إليها كثر من المحدثين. وهل الأصل في نسبها كذلك، أن يكون قد نزع جماعة — من حرة الكوفة — في بنيسابور، واستوصوا هذه المحلة، فمست لهم، كما ينسب بالكوفة وأهله كل محلة، من جهة نزولها.

معجم البلدان (W): ٢ ص ٣٨٠

(ج) الشونيزية — هم الذين للمحبة، وسكون لواو، وكسر حو، وسكون الياء المشاة = ٢٤

٢ - قال ، وقال المرتش : « ذهبت حقائق الأشياء ، وبقيت أسماؤها ؛ فالأسماء موجودة ، والحقائق مفقودة . والدعاوى في السرائر مكنونة ، والألسنة بها فصيحة ؛ والأمور عن حقوقها مصروقة . وعن قريب ، تُفقد هذه الألسنة ، وهذه الدعاوى ؛ فلا يوجد لسان ناطق ، ولا مدّج مُطّيب » .

٣ - سمعت أحمد بن محمد بن زكريا ، يقول : سمعت أحمد بن عطاء ، يقول : سمعت المرتش ، يقول : « ما توجهت إلى الله تعالى بسيرة خاصة إلا في ظاهر عائتي » .

٤ - سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : « كنت عند المرتش قاعداً ، فقال رجل : قد طال الليل ، وطاب المواه . فنظر إليه المرتش ، وسكت ساعة ، ثم قال : لا أدري ما تقول ! غير أنني أقول ما سمعت بعض القوالين ، في بعض هذه الليالي ، يفتي ويقول :

لست أدري أطلال ليلى أم لا كيف يدري بذلك من يقتل ؟ !
لو تفرغت لاستطاعة ليلى ولزغى النجوم ، كنت تحلى
[إن للعاشقين - عن قصر الليل وعن طوله - من الوجد شغلاً]
قال فبكي من حضره ، واستدلوا بذلك على عمارته أوقاته .

٥ - [وهذا الإسناد ، قال المرتش : « الوسوسة تؤدّي إلى الخيرة ، والإلهام يؤدّي إلى زيادة فهم وبيان » .

١ - ت : حقائق الأسماء ؛ م : والأسماء الموجودة || ٣ - ق : وعن قريب يفقد ||
٤ - م : ولا مدع طيب ؛ ق : ولا مدعي مطّيب || ٦ - ت : ما توجهت إلى الله بسيرة ||
٨ - ق : وطاب الهوى || ٩ - ق ، م : لا أدري ما يقول ؛ ق ، م : القوالين في هذه الليالي || ١١ - ق ، م : يدري بذلك || ١٢ - م : لدعي النجوم || ١٣ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط . والريادة من هامش : ق || ١٤ - م : تحلى فبكي من حضره || ١٥ - ت : هذه الفقرة ساقطة .

== من تحتها ، وفي آخرها رأى - موضع معروف يبتدأ به مقبرة مضمورة بها مشايخ الصوفية ، أمثال سري السقطي والجنيد بن محمد وغيرهما .

٦ - وبهذا الإسناد ، قال المرتشي : « أصول التوحيد / ثلاثة أشياء : [٨٩] معرفة الله تعالى بالأنونية ؛ والإقرار له بالوحدانية ؛ ونفى الأنداد عنه جملة . »

٧ - وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « أفضل الأعمال نصيحة العُبدية ^٣ على المشاهدة ، وملازمة الخدمة على السنة ^(١) » .

٨-٧] وبهذا الإسناد، قال : سئل المرتعش : « بماذا ينال العبد حب الله

٦ تعالى ؟ فقال : يبيض ما أبيض الله ؛ وهي الدنيا ، والنفس] « .

٩ - وبهذا الإسناد ، قال : سُئِلَ اَلْمُرْتَضَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « بِمَاذَا يَنَالُ الْعَبْدُ الْحَيَّةَ ؟ » قَالَ : بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ اَللَّهِ ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِهِ . ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ مَعْضِ جُلَسَائِهِ ،

فقال : أنشدني الأبيات التي كنت أنشدتها أمس ؛ فأشأ الرجل يقول :

أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي ، فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ
إِذَا كَانَ حَقِّي مِنْكَ حَقِّي مِنْهُمْ

١٠ - وبهذا الإسناد، قال المَرَامِشُ: «نصحيحُ المعاملاتِ كُلُّها بشئتين؛ ١٢
وهما: العِصْرُ، والإِخْلَاصُ. العِصْرُ عليها، والإِخْلَاصُ فيها».

١١ - وبهذا الإسناد، قال المرتعش: «الإردة حُبس النفس عن مرادتها،

والإقبال على أوامر الله ، والرضا بموارد القضاء عليه . ١٤

١٢ - وهذا الإسناد ، قال رجل للعريش : « إن فلاناً يمشي على الماء ! » .

٢ — ت ، م : معرفة الله بالربوبية ؛ م : والأقرار بالوحدانية [٣ — م : أصل الأرزاق ؛

١٨ : ت: أفضل الآداب || ٤ - م: وملازمة الحرمة على السنة || • - م: حب الله قال ت: ١٨
هذه الفقرة ساقطة || ٨ - م: بولاه أولياء الله ومعاداة أعداء الله || ٩ - م: 'أني كنت
تلتذذنيها أس فأنتأ رجل || ١٠ - م: ق: إذا كان حتى || ١١ - م: ق: من أكرم ||
١٢ - م: ق: عييين، وهو ت: الصبر عليهما ... فيها .

(١) هذه الفقرة ، وتاليتها ذكرها أبو سيم [الحلية : ١٠ / ٣٥٥] مع محاملة سيئة لرواية أبي عبد الرحمن . فارجع إليها .

قال : عدى أن من مكته الله من مخالفة هواه ، فهو أعظم من المشى على الماء ،
وفى الهواء .

٣ ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال المرتش : « المسلم محبوب إلى الخلق ، والمؤمن
غنى عن الخلق » .

١٤ — سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سئل المرتش عن التصوف
٦ فقال : « الإشكال ، والتلبس ، والسكبان » . ثم أنشأ يقول :
يرى وسرك لم يعلم به أحدٌ إلا الجليل ، ولم ينطق به نطقٌ

[٩٠] ١٥ — سمعتُ الشيخ أبا سهل ، محمد بن سُلَيْمان ، [الفقيه] ، يقول : قال
٩ رجلٌ للمرتش : أوصني ! . فقال : « اذهب إلى من هو خيرٌ لك مئى ، ودعنى إلى
من هو خيرٌ لى منك » .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال : جاء رجل إلى المرتش ، فقال : « أى الأعمال
١٢ أفضل ؟ » . فقال : رؤية فضل الله . « وأنشأ يقول :
إنَّ المقاديرَ إذا ساعدتْ ألحقتْ العاجزَ بالحازمِ

١٧ — سمعتُ أبا الفرج بن الصائغ ، يقول : « روى المرتش — فى القشر
١٥ الأواخر — خارجاً من المسجد الجامع . فقيل له : ما الذى أخرجك من المسجد ؟
فقال : مشاهدة القراء ، وتعظيم طاعتهم عندهم » .

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال المرتش : « من ظنَّ أنَّ أفعاله تُنجيه من النار ،

١٨ ١ — م : قال المرتش : عدى ... الله من خواصه هواه ؟ م : من الذى على الهواء ؟
ت : من الذى على الماء || ٦ — ق : ثم أنشأ : سرى || ٧ — م ، ت ، ق ، ع ، ر :
لا يعلم به أحد ؟ م : إلا الجليل ولا ينطق به ناطق ؟ ت : إلا الجليل ولا ينطق به ناطق ؟ ق : ولم
٢١ ينطق به ناطق || ١٢ — ق : فضل الله تعالى || ١٦ — م : وتعظيم طاعتهم عندهم .

أَوْ تَبْلُغُهُ الرِّضْوَانُ ؛ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ ، وَلِقَمَلِهِ ، خَطَرًا . وَمَنْ اعْتَمَدَ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ،
بَلَّغَهُ اللَّهُ إِلَى أَقْصَى مَنَازِلِ الرِّضْوَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ
قَبِذْكَ فَلَيْقَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (١) .

٣

١٩ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « اعتمد على ضمان الله لك في رزقك .
واجتهد في أداء ما افترضه عليك ، تسكن من خواصه » .

٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « السكون إلى الأسباب يقطع
القلوب عن الاعتماد على المسبب » .

٦

١ — ق : فضل الله تعالى بلغته || • — ق : ضمان الله تعالى || ٦ — ق : أداء
ما فرضه عليك . تحتها : ما افترضه . فوقها : ما افترض || ٨ — م ، ت : يقطع بالقلوب .

٩

(١) سورة يونس؛ الآية : ٨ •

[٣ - أبو علي الروذباري (*)]

ومنهم أبو علي الروذباري. واسمه أحمد بن محمد (١) بن القاسم بن منصور
٣ [ابن شهریار بن مَهْرذَاذَر بن فَرْغُدَد بن كسرى].

[كذا ذكره لي عبد الله بن علي ، قال : سمعتُ أبا عبد الله ، أحمد بن عطاء ،
الروذباري ، يقول ذلك] .

٦ وهو من أهل بغداد . سكن مصر ، وصار شيخها ، ومات بها .
صاحب أبا القاسم الجُنَيْد ، وأبا الحُسَيْن الثَّوْرِي ، وأبا حمزة ، وحَسَنًا المَسُوحِي ،
ومن في طبقتهم من مشايخ بغداد . وصحب بالشام ابن الجلاء .
[٩٠ ظ] وكان عالمًا ، / فقيهاً ، [عارفاً بعلم الطريقة] ، حافظاً للحديث .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٦ ؛
الرسالة القصيرة : ص ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٠ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص
١٢٤ ؛ الباب : ١ ص ٤٨٠ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص
٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ١ ص ٣٢٩ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٨٣١ ؛
البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٧٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥

١٥ ٢ - [ح : ٣٥٦/١٠] : أحمد بن محمد بن مقسم ؛ ت : ابن شهریار ونسب إلى كسرى ||
٣ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن مَهْرذَاذَر بن فَرْغُدَد || ٥٤٤ - م ، ت : ما بين
القوسين ساقط || ٦ - م ، ت : وسكن مصر || ٧ - م : صاحب الحيد والثوري ؛ ق : صاحب
١٨ الجُنَيْد وأبا الحسين الثَّوْرِي ؛ م : والحسن المسوحى ؛ ق ، ت : وحسن المسوحى ||
٨ - ت : أبا عبد الله الجلاء || ٩ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط

(١) هكذا يذكر اسمه السلي ، وكذلك أبو نعم في [الحلية : ٣٤٦/١٠] ومثله القسري
٢١ في [الرسالة : ص ٣٤] . ولكن الخطيب البغدادي في [تاريخ بغداد : ٣٢٩/١] وأبو سعد السمانى
في [الأنساب] وابن الأثير في [الباب : ٤٨٠/١] والسيوطى في [حسن المحاضرة : ٢٢٥/١]
وإياقوت في [معجم البلدان (W) : ٨٣١/٢] وابن العماد الحنبلى في [شذرات الذهب : ٢/٢٩٦]
٢٤ يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل حال فقد حكى الخطيب الاختلاف في اسمه وفصله .

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . [كذلك ذكره لي الحسين بن أحمد الرازي] .

وأسد الحديث .

٣

١ — أخبرنا أبو الفضل ، نصر بن محمد بن يعقوب ، الطوسي ، قال : حدثنا قسيم بن أحمد ، غلام الرقاق ؛ حدثنا أبو علي الرودباري الصوفي ؛ حدثنا يوسف ؛ [حدثنا الحسين بن نصر] ؛ عن ورقاء (١) ؛ عن [ابن] أبي نعيم (ب) ؛ عن مجاهد ؛ عن ابن عباس ، في قوله تعالى : (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ) (ج) ، ذاك تخافة الإجلال (د) .

٢ — أخبرنا أبو الفضل ، قال : حدثنا قسيم ، قال : حدثنا أبو علي الرودباري ؛ حدثنا مسعود بن محمد بن مسعود الرزني ؛ حدثنا عمران بن هرون الصوفي ؛ حدثنا سليم بن حيّان ؛ عن داود ؛ عن أبي هند ؛ عن الشعبي ؛ عن ابن عباس ،

١ — م : ت : حافظاً توفي || ٥ — [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : الصوفي ؛ حدثنا أبو عبيدة بن جبر ؛ في : الصوفي ؛ حدثنا يوسف . ما بين الموسمين ساقط ولزيادة من [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] ؛ في : عن أبي نعيم . والتصويب من [تاريخ بغداد] || ٧ — م : ابن عباس رضي الله عنه ؛ في : في قوله : (يخافون) || ٨ — ت : ذلك تخافة الأجلال ؛ [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : تخافة إجلال

(١) ورقاء بن عمر ، أبو نصر ، وقيل : أبو يونس البكري المدني . يروي عن عمرو بن دينار ، وابن السكيت ، وجماعة . ويروي عنه شعبة ، وعبيد بن آدم ، وطائفة . وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين . قال أبو داود : « صاحب سنة ، إلا أن فيه إرجاء » .

١٨ خلاصة تذهيب السكّال . ص ٣٦٠
(ب) عبد الله بن أبي نعيم الثقفي — مولاهم — أبو يسار السكي . يروي عن طلوس ، ومجاهد ويروي عنه عمرو بن شبيب ، وأبو اسحق الفزاري ، وشعبة . وثقه أحمد بن حنبل . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٨٣

(ج) سورة النحل : الآية ٥٠

٢٤ (د) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث في [تاريخ بغداد : ٢٣١/١]

قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَعْتَمِرُ بِالتَّقْوَمِ الدَّيَّارِ ، وَيُكثِّرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ ؛ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بَعْضًا . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : بِصَلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ) . ٣

٣ - سمعتُ عبد الله بن محمد الدمشقي ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذباريَّ - وسُئِلَ عن الإشارة - فقال : « الإشارةُ الإبانَةُ عما يتضمنُّه الوجدُ من المشار إليه ، لا غير . وفي الحقيقة ، إِنَّ الإشارةَ تَصْجُبُهَا اللَّيْلُ ، وَاللَّيْلُ بَعِيدَةٌ مِنْ عَيْنِ الْحَقَائِقِ »

٤ - سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذباريَّ - وسُئِلَ عن المريد والمراد - فقال : « المريدُ الذي لا يريدُ لنفسه إلا ما أَرَادَ الله له . والمرادُ لا يريدُ من السكونين شيئًا غيره » . ٩

٥ - سمعتُ أبا القاسم الدمشقي ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذباريَّ ، يقول : « الصَّوْلُ (١) على مَنْ دُونَكَ ضَعْفٌ ، وَعَلَى مَنْ فَوْقَكَ قِيحَةٌ » . ١٢

٦ - وسمعتُهُ يقول : « سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ سَمْعِ الْمَلَامِي ، وَيَقُولُ : هِيَ لِي [٩١] حَلَالٌ ؛ لِأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ / إِلَى دَرَجَةٍ لَا يُوَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ . فَقَالَ : نَمْ ! ١٥ قَدْ وَصَلَ لِعَمْرِي ؛ وَلَكِنْ إِلَى سَقَرٍ »

١ - ت ، م : إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ || ٢ - ت : مَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ || ٣ - م : وَكَيْفَ ذَلِكَ .. صَلَّتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ || ٥ - م : عما يتضمن الوجد || ١٣ - م : سُئِلَ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِي || ١٤ - ق : هِيَ حَلَالٌ لِي ؛ م : لَا يُوَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ || ١٥ - م ، ن : وَلَكِنْ وَصَلَ إِلَى سَقَرٍ . ١٨

(١) سأل الرجل على الأبل صولا فأنها . وصال عليه صولا وصولة وثب .
الغاموس المحيط : ٤ ص ٤

٧ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ — وسُئِلَ عن التَّصَوُّف — يقول : « هذا مذهب كله جَد ، فلا تخطوه بشيء من الهزل » .

٨ — سمعت أبا بكر الرازيَّ ، يقول : سمعت أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : ٣ « فضلُ المقال على الفَعال مَنَقَصَةٌ ؛ وفضلُ الفَعال على المقال مَكْرُمَةٌ » .

٩ — سمعت أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سمعت أبا سعيد الكازرونيَّ (١) يقول : سمعت أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : « لا رضى لمن لا يصبر ؛ ولا كمال لمن لا يشكر ؛ وبالله وصل العارفون إلى محبته ، وشكروه على نعمته » .

١٠ — سمعت عبد الواحد بن بَكْر ، يقول : سمعت أبا عبد الله الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : قال لي خالي أبو علي : « لو تكلم أهل التوحيد بلسان التجريد لما بقي مُحِقٌّ ٩ إلا مات » .

١١ — سمعت أبا العباس النسويَّ ، يقول : سمعت أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا محمد الزَّمَاقِي ، قال : سألت أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ عن التوبة فقال : « الاعتراف ، ١٢ والندم ، والإقلاع » .

٦ — ق : لا رضاء لمن لا يصبر || ٧ — ق : وبالله تعالى وصل ... وشكروه على نعمه ||
١٣ — ق : وأدقلاع وأنشد لنفسه ؛ م : والأقلاع وأنشد : روحى إليك .

(١) أبو سعيد الكازروني — يفتح الزاي ، وضم الراء — منسوب إلى كازرون ، إحدى بلاد فارس .

١٢ — أنشدني أحمد بن علي بن جعفر ، قال : أنشدني إبراهيم بن قاتك ،
أبا علي الروذباري :

٣ رُوِيَ إِلَيْكَ بِكَلْمَا ، قَدْ أُجْمِعْتُ لَوْ أَنَّ فِيكَ هَلَاكَهَا مَا أَقْلَعْتُ
تَبْكِي إِلَيْكَ بِكَلْمَا عَنْ كَلْمَا حَقٌّ يُقَالُ : مِنَ الْبُكَاءِ تَقْلَعْتُ
فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً يَسْطَفِرُ فَلَطَالَا مَتَّعَهَا فَتَمَعْتُ

٦ ١٣ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا علي الروذباري ،
يقول : « والام قَبْلُ أَسْأَلُ ، وعَادَم قَبْلُ أَسْأَلُ ، ثم جَازَمُ بِأَسْأَلِ » .

١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « المشاهداتُ للقلوب ؛
[٩١ غ] والمكاشفاتُ للأسرار ؛ / والمعانياتُ للبصائر ؛ والمراعاتُ للأبصار » .

١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو علي : « مَنْ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ مَرَّةً ، نَحِيَ عَنْ
النَّظَرِ بِالْإِعْتِبَارِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ » .

١٢ ١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « مَا ادَّعَى أَحَدٌ قَطُّ
إِلَّا ائْتَلَوْهُ مِنَ الْحَقَائِقِ . وَلَوْ تَحَقَّقَ فِي شَيْءٍ لَنَطَقْتُ عَنْهُ الْحَقِيقَةَ ، وَأَغْنَاهُ مِنَ الدَّعَاوَى » .

١٧ — سمعت علي بن سعيد ، يقول : سمعت عبد السلام المخزومي (١) ،
يقول : أنشدني أبو علي الروذباري لنفسه :

بِكَ كَيْفَانُ وَجَدَهُ بِكَ ، عَنْهُ لَكَ مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، مَا لَكَ مِنْهُ

١٨ ١ — م ، ت : تبكي عليك بكلمها || ٥ - ق : ولطالما ممتها || ٩ - م : والمراعات
للأبصار ؛ ت : والمرئيات للأبصار || ١١ - م : من الأكوان ؛ ت : إلى شيء الأكوان ||
١٢ - ق : ما ادعى . ومحتها : ما ادعى ... الإجلوه || ١٤ - ق : عبد السلام المخزومي .
والتصويب من [تاريخ بغداد : ١١ / ٥٦] ومن محلوطة : ٥ ، من مواضع أخرى ||
٢١ ١٥ - م : أنشد لغيره .

(١) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو القاسم المخزومي — بضم الميم ، وضع الماء المعجمة
من فوق ، وتشديد الراء المكسورة ، وفي آخرها ميم وياه — نسبة إلى المخزوم ، وهي محلة بغداد .
الكتاب : ٣ من ٢١ ٢٤

مَنْ إِذَا لَاحَ لَانَحْ لِمَشَوْقٍ هَامَ وَجِدًا إِنْ لَمْ تَكُنْهُ
وَمَادَ أَقْلَ الْأَقْوَالِ بَيْنَ بَانَ عَنْهُ ، فَبَانَ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ
يَافِي الْحَبَّاءِ بِلَ : يَافِي الْحَقِّ اسْرَمَى عَنْكَ مُسْتَوْدَعٌ لَدَيْكَ ، فَصْنَهُ ٣

١٨ - سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيَّ ،
يَقُولُ : « أَشْمَعُ الْيَقِينِ مَا عَظَّمَ الْحَقُّ فِي حَيْنِكَ ؛ وَصَغُرَ مَا دُونَهُ عِنْدَكَ ؛ وَأَثَبَتْ
الْخُوفَ وَالرَّجَاءَ فِي قَلْبِكَ » ٦

١٩ - قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « مَا أَظْهَرَ مِنْ نِعْمَةٍ دَلِيلٌ عَلَى
مَا أَبْطَنَ مِنْ كَرَمِهِ » .

٢٠ - سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « لَا مِثْرَ
الْإِعْتِرَارِ أَنْ تُسَوِّءَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكَ ، فَتَتَرَكَّ الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ، تَوَهُمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ
فِي الْمَقْوَاتِ ، وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي بَسْطِ الْحَقِّ فَكْ » .

٢١ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَيْفَ تَشْهَدُ الْأَشْيَاءَ ، وَبِهَ فَنِيْتُ
بِذَوَاتِهَا عَنْ ذَوَاتِهَا ؟ أَمْ كَيْفَ غَابَتْ الْأَشْيَاءُ عَنْهُ ، وَبِهَ ظَهَرَتْ وَبِصِفَاتِهَا ؟
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْهَدُ شَيْءٌ ؛ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ ١٢

٢٢ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « تَشَوَّقَتْ الْقُلُوبُ إِلَى مَشَاهِدَةِ ذَاتِ
الْحَقِّ ، فَأُلْقِيَتْ إِلَيْهَا الْأَسْمَى ، فَرَكَّغَتْ إِلَيْهَا وَالذَّاتُ مُسْتَتِرَةٌ إِلَى أَوَانِ التَّجَلِّيِ ؛

١ - م : لَانَحْ بِمَشَوْقٍ هَانَ وَجِدًا || ٢ - ق : أَمَلِ الْأَقْوَالِ تَبَيَّنَ || ٣ - ق :
بِكَ يَافِي الْحَقِّ ؛ م : مُسْتَوْدَعًا لَدَيْكَ || ٥ - م : صَغُرَ مَا دُونَكَ عِنْدَكَ || ٨ - م : مَا أَبْطَنَ
مِنْ كَرَمِهِ || ١٠ - م : مِنَ الْإِعْتِرَارِ أَنْ تُنْسَى || ١٢ - ق : الْأَشْيَاءَ ، بِهِ فَنِيْتُ عَنْ
ذَوَاتِهَا بِذَوَاتِهَا || ١٣ - م : وَبِهَ ظَهَرَتْ صِفَاتُهَا || ١٦ - م : فَأَنْمِيتَ إِلَيْهِ الْأَسَاسَ .

[٩٢و] وذلك / قوله تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (١) ، أى وَقِفُوا معها عن إدراك الحقائق .

٣ ٢٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أظهر الحق الأساسي ، وأبداها للخلق لِيَسْكُنَ بها شوقُ الْمُحِبِّينَ إليه ، وتأنَسَ بها قلوبُ العارفين له » .

٦ ٢٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أستاذي في التصوف الجُنَيْد . وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج (ب) . وأستاذي في الأدب نَعْلَب (ج) . وأستاذي في الحديث إبراهيمُ الحرَبيُّ (د) » .

٩ ٩ - م : وذلك قوله تعالى : ت : وذلك قوله : وقد ... م : ت : فادعوه بها (وقفوا)
٣ - ق : أظهر الحق سبحانه الأساسي || ٤ - ق : م : وبأنس به قلوب العارفين ||
٥ - م ، ت ، ق : كان أستاذي ... أبو العباس بن سريج || ٦ - م : أبا العباس بن سريج .

(١) سورة الأعراف : الآية : ١٨٠

١٢ (ب) أحمد بن عمر بن سريج ، القاضي أبو العباس البغدادي . ولي القضاء - أول أمره - بهيраз . وكان يفضل على جميع أصحاب الشأن . قال أبو حامد الأسفراي : « نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه ، دون دقائقه » . وله مصنفات كثيرة ، يقال : إنها بلغت أربعائة مصنف .
١٥ توفي أبو العباس ، ببغداد ، لخمس بقين من جمادى الأولى ، سنة ست وثلثائة .

تهذيب الأسماء واللغات : ٢٥١ ، ٢٥٢

طبقات العاقبة : ٢٥١ - ٨٧

١٨ (ج) أبو العباس ، أحمد بن زيد بن سيار ، النحوي ، مولى بني شيخان ، ويعرف بشعلب . ولد سنة مائتين من الهجرة ، وتلقى العلم على ابن الأعرابي . وكان حجة . مشهوراً بالفظ ، وصديق القهجة ، والرفقة بالمرية ، ورواية الشعر القديم . وهو إمام الكوفيين والبصريين في زمانه .
٢١ أقام ببغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .

تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٥١ م

٢٤ (د) يروي الخطيب البغدادي هذه الفقرة في [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] مع اختلاف يسير عن رواية السلمي فهو يسقط اسم ابن سريج ، ويجهل إبراهيم الحرَبيُّ أستاذه في الفقه والحديث .

تاريخ بغداد : ١ م ٣٣١

[٤ - أبو علي الثَّقَفِي*]

ومنهم أبو علي الثَّقَفِي ؛ واسمه محمد بن عبد الوهاب . لقي أبا حنص ،
وَحَدَّثُونَا الْقَصَار .

٣

وكان إماماً في أكثر علوم الشرع ، مُقَدِّماً في كل فن منه . عَطَّلَ أكثر
علومه ، واشتغل بعلم الصوفية ، وتكلم فيه أحسن كلام .

وكان أبو عثمان الحِمْيَرِيُّ ، يقول : « إِنَّهُ لَيَنْفَعُنِي فِي نَفْسِي ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى
خَشُوعِ هَذَا الْفَقِي » . يعني أبا علي الثَّقَفِي .

وكان أبو علي أَحْسَنَ لِلشَّايِخِ كَلَاماً فِي عِيُوبِ النَّفْسِ ، وَأَقَاتِ الْأَعْمَالِ .
[سمعتُ أباي ، رحمه الله ، يقول] : « مات أبو علي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة » .
وأُسَدُّ الْحَدِيثِ .

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (١) ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ (ب) ١٢

* أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ - ص ١٢٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج الأمكار
القدسية : ١ - ص ١٩٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ - ص ٣١٥ ؛ طبقات الشافعية : ٢ - ص
١٧٢ - ١٧٤ .

١٥

٤ - م ، ت : في كل فن من عطل || ٥ - م ، ت : وقعد وتكلم عليهم أحسن كلام ||
٦ - : وكان عثمان الحِمَيْرِيُّ || ٨ - م : للشيخ كلها وآتت الأصول || ١٠ - م ، ت : ما بين
القوسين ساقط ؛ م : ثمان وعشرون .

١٨

(١) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد ، الثَّقَفِي - مولاهم - أبو عبد الله بن أبي القاسم
البغدادي . ويكنى أبا الأحوص الكندي ، فاضى حكماً . كان ثقة . توفي سنة تسع وسبعين ومائتين .
خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٠٩ .

٢١

(ب) سعيد بن كثير بن عفير - بمهمله وفاة ، مصنفراً - الأنصاري ، مولاهم ، أبو عثمان
الصرى الحافظ . حدث عن الليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وطائفة . وروى عنه أبو بكر ،
محمد بن إسحاق الصائغي . وكان ثقة صدوقاً ؛ من أعلم الناس بالأنساب والأخبار ، وللقناصير
والثالث ، أدباً فصيحاً . مات سنة ست وعشرين ومائتين .

٢٤

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٠ .

قال : حدثنا الفضل بن المختار البصري^(١) ؛ عن هشام بن حسان^(ب) ؛ عن
[الحسن^(ج)] ، عن أنس ؛ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، / قال : [(من
جاء منكم الجفنة فليقتل^(د))]

٢ — أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي^(هـ) ، قال :
حدثنا أبو علي ، محمد بن عبد الوهاب . الثَّقَفِيّ ، قال : حدثنا اسماعيل بن إسحاق^(و) ،
٩ قال : حدثنا عبد الله بن سلمة^(ز) ؛ عن مالك ؛ عن إسحاق بن عبد الله بن

١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - ق : أبو الحسين محمد ... بن الحرث الكازري .

٩ (أ) الفضل بن المختار ، أبو سهل البصري . يروى عن ابن أبي خُزَيْب وغيره . قال أبو حاتم
« أحاديثه منكورة ، يحدث بالأباطيل »
ميزان الاعتدال : ٢٨ ص ٣٣٣

١٢ (ب) هشام بن حسان القردوسي - بضم القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الدال ، وسكون
الواو نسبة إلى الفراديس ، بطن من الأردن نزحوا البصرة ، فنسبت الهمة إليهم - الأزدي ، مولايم
أبو عبد الله البصري . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب السكّال : ص ٣٥١

(ج) هو الحسن البصري . وقد تفتت الترجمة له .
(د) أخرج الحفط بن البغدادي هذا الحديث بأسناده عن ابن عمر في أكثر من موضع
١٨ في تاريخه . فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ٧ / ٤٥٤ ؛ ١٣ / ٣٩ ؛ ١٤ / ٧٧] .

(هـ) أبو الحسن ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي - نسبة إلى كازز ؛ بكسر الراء ،
من قرى نيسابور - النيسابوري . يروى عن عبد العزيز بن علي البغوي كتب أبي عبيد ، القاسم
٢١ ابن سلام . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وروى عنه أبو الرحمن السلمي
الباب : ٣٨ ص ٢٠

(و) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، أبو إسحاق الأزدي - مولايم -
٢٣ البصري الفقيه المالكي القاضي . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة إماماً عالماً في القراءات
والحديث والفقه ، وأحكام القرآن والأصول . توفي ببغداد ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
غاية النهاية : ١٨ ص ١٦٢

٢٧ شذرات الذهب : ٢٨ ص ١٧٨
(ز) عبد الله بن سلمة بن قنص ، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني القضي الزاهد . سكن البصرة
ثم مكة . وهو أوثق من روى [للوطأ] عن مالك . توفي بمكة في المحرم ، سنة إحدى وعشرين ومائتين
٣٠ شذرات الذهب : ٢٨ ص ٤٩

أَبِي طَلْحَةَ (١)؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الْعَمَّالِ حِزْبٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ حِزْبًا مِنْ النُّبُوَّةِ (ب)).

٣ - سمعتُ منصور بن عبد الله، يقول: سمعتُ أبا علي التَّقِيُّ، يقول: «كَمَالُ الْعِبَادَةِ هُوَ الْعِزُّ وَالْقَصُورُ عَنْ تَدَارُكِ مَعْرِفَةِ عِلَلِ الْأَشْيَاءِ بِالْكَلِيَّةِ».

٤ - وبهذا الإسناد، قال أبو علي التَّقِيُّ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ وَكَمَالٌ».

٦ - فَمَنْ حَيَّبَ الْأَشْيَاءَ عَلَى حُدُودِهَا فَقَدْ أُنْفَحَ وَأُبْجَحَ؛ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ حُدُودِهَا فَقَدْ ضَيَّعَ حَقَّهَا؛ وَمَنْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا، فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَاكِ نَفْسِهِ».

٥ - وبهذا الإسناد، قال أبو علي التَّقِيُّ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «يَبْغَى الْإِتْفَاقُ هَذِهِ

الْخِلَالَ الْأَرْبَعَةَ: صِدْقُ الْقَوْلِ، وَصِدْقُ الْعَمَلِ، وَصِدْقُ الْمَوَدَّةِ، وَصِدْقُ الْأَمَانَةِ».

٦ - وبهذا الإسناد، قال أبو علي التَّقِيُّ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ صَوَابًا؛ وَمِنْ صَوَابِهَا إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا؛ وَمِنْ خَالِصِهَا إِلَّا مَا وَافَقَ الثَّنَةَ».

٧ - وبهذا الإسناد، قال أبو علي التَّقِيُّ: «مَنْ حَيَّبَ الْأَكْبَارَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْحُرْمَةِ حُرِّمَ فَوَائِدُهُمْ، وَبَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ؛ وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَارِهِمْ شَيْءٌ».

٨ - وبهذا الإسناد، قال أبو علي التَّقِيُّ: «تَمَامُ الْعِلْمِ اقْطَاعُ الرَّجَاءِ

عَنْ بُلُوغِ كُنْهِهِ».

٤ - م: عمل الأشياء بالكلية || ٧ - ق: ومن تجاوز حقيها || ٩ - ق: وصدق الأمانة وصدق المودة || ١١ - ق: لا يقبل الله تعالى || ١٤ - ق: وبركات نظائريهم. وفي

الهامش: نظرم م: ولا تظهر عليهم من أنوارهم

(أ) إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، زيد بن سهل الأنصاري، أبو يحيى المدني. يروى عن أبيه، وأنس بن مالك، والطائيل بن أبي كعب. وروى عنه حماد بن سلمة، ومالك بن أنس وابن عيينة. قال عنه ابن معين: «ثقة حجة». مات سنة الثنتين وثلاثين ومائة.

خلاصة تذهيب السكال: ص ٢٥

(ب) هذا حديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما عن أنس بن مالك. ورواه أحمد في مسنده، والبخاري ومسلم، في صحيحهما، وأبو داود والترمذي، عن عبادة بن الصامت. كما رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه عن أبي هريرة. إلا أن في لفظ الحديث اختلافاً يسيراً فارجع إليه.

الجامع الصغير: ١٠ ص ٥٩١.

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أفتر من أشغال الدنيا ، إذا أقبلت ! . وأفتر من حسراتها إذا أدبرت ! . والمائل من لا يركن إلى شيء ، إذا أقبل كان شغلا ، وإذا أدبر كان حسرة » .
- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « لا تلتصن تقويمَ مالا يستقيم ، ولا تأديبَ من لا يتأدب » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « العلم حياة القلب من الجهل ، ونور العين من الظلمة » .
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « يامن باع كل شيء ، بلا شيء ! واشترى لاشيء بكل شيء ! » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « الفروعُ الصحيحةُ لا تنفزع إلا [٩٣] من أصلٍ صحيح . فمن أراد / أن تصح له أفعاله على السنة ، فليصحح الإخلاص من قلبه ؛ فإن تصحيح ظواهر الأعمال بصحة بواطن الإخلاص »
- ***
- ١٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : « حضرت مجلس أبي علي الثقفى ، فكلّم فى المحبة ، وأحوال المحبين ؛ وأنشد فى خلال تلك الأحوال هذه الأبيات :
- ١٥ إلى كم يكون الصدّ فى كلّ ساعة وكَمْ لا تملّين القطيعة والهجرًا رُوِيْدِك ! . إنّ الدهرَ فيه كِفايةٌ لتفريق ذات البين ، فارتقى الدهرًا !
- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الثقفى : « من غلبه هواه توارى عنه عقله » .

١ — ق : أب من اشتغال الدنيا || ٢ — م : من حسنو لإدبارها إذا أدبرت || ٤ — م : تقديم من لا يستقيم || ٥ — ق : ما لا تأديب . تحتها : من لا يتأدب || ٦ — ق ، م : حياة القلب ونور العين || ٨ — م : باع كل شيء واشترى || ١١ — ق ، م : أن تصح أفعاله على السنة ؛ ت : أن تصح له أفعاله فليصحح || ١٤ — ت : تلك الأحوال || ١٥ — م : الصدق فى كل ساعة . ولم لا تملّين || ١٦ — م : فاطمى الدهر ؛ ت : فاطمى الدهر ؛ ق : فاطمى الدهر . وفى الهامش : فارتهى || ١٧ — ت : توارى عقله عنه .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « التَّفَلُّةُ وَسَعَتْ عَلَى الْخَلْقِ الطَّرِيقَ فِي مَعَايِشِهِمْ ، وَأَفْضَلَهُمْ . وَالْوَرَعُ وَالْيَقَظَةُ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ » .

١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « المعروفُ كَنْزٌ لَا يَبُذُّ مِنْ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ » .

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي التَّقَفِيُّ : « أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ، لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ

٦ مِنْ حِفْظِهَا : الْأَمَانَةُ ، وَالصَّدَقُ ، وَالْأَخُ الصَّالِحُ ، وَالسَّرِيرَةُ » .



١٩ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا علي التَّقَفِيَّ ، يقول :

« لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَمَعَ الْعُلُومَ كُلَّهَا ، وَحَبَّبَ طَوَائِفَ النَّاسِ ، لَا يَبْلُغُ مَتَلَبِّ الرِّجَالِ إِلَّا بِالرِّيَاضَةِ مِنْ شَيْخٍ ، أَوْ إِمَامٍ / ، أَوْ مُؤَدِّبٍ ، أَوْ نَاصِحٍ . وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ أَدَبَهُ مِنْ [٩٣ ظ] أَمِيرٍ لَهُ وَنَايٍ ، يُرِيهِ عِيُوبَ أَعْمَالِهِ ، وَرُهُونَاتِ نَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِي تَصْحِيحِ الْمَعَامَلَاتِ » .

٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « لَيْسَ شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تُحْمِسَ لَهُ ، مِنْ

نَفْسِكَ ؛ وَلَا شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تَقْلِبَهُ مِنْ هَوَاكَ » .

٢١ — وبهذا الإسناد قال أبو علي : « يَأْتِي عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ زَمَانٌ لَا تَطْلُبُ

١٥ الْمَعِيشَةَ فِيهِ لِمُؤْمِنٍ ، إِلَّا بَعْدَ اسْتِنَادِهِ إِلَى مُنَافِقٍ » .

٢ — م : والورع واليقظة ضيقت عليهم ؛ ق ، في المامش : صيفا || ٣ — م : كنز لا يبد من بر || ٥ — ق : للعامل من حفظها وتحبها : من حفظهن || ٩ — ت : من شيخ أو مؤدب ؛ م ، ت : مؤدب وناصح || ١٠ — ت : عيوب أعماله || ١٢ — م : لا شيء ١٨ أولى بأن تمسك || ١٤ — م : لا تطلب المعيشة

[٥ - عبد الله بن محمد بن منازل *]

ومنهم [عبد الله بن منازل ؛ وهو] أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن منازل .
٣ من أجل مشايخ نيسابور ، له طريقة يفرّد بها .

حبيب أبا صالح ، حمدون بن أحمد ، القصّار ؛ وأخذ عنه طريقته . وكان عالماً
بعلوم الظاهر . كتب الحديث الكثير ، ورواه . وكان أبو علي الثّقفي يحترمه
٦ ويُبجِّلُه ، ويرفع من مقداره ويحلّه . مات بنيسابور ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .
وأُسند الحديث .

١ - حدّثنا أبي ، رحمه [الله] ، قال : حدّثنا أبو محمد ، عبد الله بن محمد
٩ ابن منازل ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن سوار ، قال : حدّثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ،
قال : حدّثنا عبد الواحد (أ) ؛ عن إسماعيل بن سميع (ب) ، قال : حدّثنا أبو رُزَيْن (ج)

١٢ * أنظر ترجمته في : الرسالة النشيرية : ص ٣٤ ؛ نتائج الأبحاث القدسية : ص ١٠١ ؛
طبقات الصرّاني : ص ١٠٠ ؛ شذرات الذهب : ص ٢٠٠ .

٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : له طريق يفرّد به || ٤ - م :
أبا صالح حمدون القصّار ؛ ق : وأخذ طريقته || ٥ - م ، ت : كتب الحديث الكثير . وكان ||
١٥ ٦ - م : يحترم له ويحلّه ويرفع مقداره ؛ يبجله ويرفع من مقداره ويحلّه || ٨ - ق : ما بين
القوسين ساقط .

(أ) عبد الواحد بن زياد العربي - مولاهم - أبو بشر البصري ، أحد الأعلام . يروى عن
١٨ إبي بن أبي عامر ، ويونس بن عبيد وغيرها . ويروى عنه عفان بن مسلم ، وخلق . قال يحيى بن معين :
« هو ثقة » . ويرى بعضهم أنه ليس بـ « . توفي سنة ست وسبعين ومائة .

خلاصة تذهيب السكّال : ص ٢٠٩

(ب) إسماعيل بن سميع الحنّفي ، أبو محمد يباع السابري . يروى عن عبد الملك بن أعين البطين
٢١ ويروى عنه عبد الواحد بن زياد ، وحفص بن غياث ، والثوري . وكان إسماعيل يرى رأى المخارج
وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين .

٢٤ خلاصة تذهيب السكّال : ص ٣٩

(ج) سمعود بن مالك ، أبو رزّين الأسدي أسد خزيمة - مولى أبي وائل الأسدي
٢٧ الكوفي . روى عن معاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه إسماعيل بن سميع ، وغيره .
شهد صفين مع علي . وكان عالماً فاضلاً . قيل إنه مات سنة خمس وعشرين ، وقيل : بل تأخر =

قال : سمعتُ أبا هريرة ، يقول : قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا ، لَيْسَ يَكْلَبُ صَيِّدَ وَلَا غَنَمَ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ (١)) .

٢ - سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعتُ عبد الله ابن [محمد] ابن مُنازل ، يقول : « لا حيرَ فَمِنْ لَمْ يَذُقْ ذُلَّ الْمَكْسَبِ ، / وَذُلَّ [٩٤] السَّوَالِ ، وَذُلَّ الرَّدِّ » .

٣ - قال ، وسمعتُه يقول : « مَنْ رَفَعَ ظِلَّ نَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ عَاشَ النَّاسُ فِي ظِلِّهِ » .

٤ - سمعتُ عبد الله بن محمد بن فضالويه ، يقول سمعتُ عبد الله بن محمد بن منازل ، يقول : « عَجِبْ بِلِسَانِكَ عَنْ حَالِكَ ، وَلَا تَكُنْ بِكَلَامِكَ حَاكِمًا أحوال غيرك » .

٥ - قال ، وسمعتُه يقول : « مَنْ أَرْزَمَ نَفْسَهُ شَيْئًا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مِنْ أحوالٍ مِثْلِهِ ، عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ » .

٦ - قال ، وسمعتُه يقول ، وسأله إنسان عن مسألة ، فأجاب . فقال له : أَعِدْ كَلِمَةً . فقال : « أَنَا فِي نَدَامَةٍ مَا جَرَى لِي » .

٧ - قال ، وسمعتُه يقول : « مَنْ عَظَّمَ قَدْرَهُ عِنْدَ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ »

- ١ - م : أبا هريرة رضي الله عنه || ٣ - ق : عبد الله بن منارل و لتصويب من موضع آخر من المخطوطة نفسها || ٩ - م : ولا يكن لك منك حاكيا من غيرك || ١٠ - ق : حاكيا لأحوال غيرك - ونحتها : أحوال غيرك || ١٢ - م : من أحوال مثلها ... ولا بد منه || ١٣ - ت : قال : أهدى || ١٤ - م : أن تحقر نفسه : ق : أن يحقر نفسه عنده . وفي الهامش : عند نفسه .

= إلى حدود التسعين .

- ٢١ تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ١١٨ .
(١) أخرج الخطيب البغدادي بأسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه حديثاً في هذا الموضوع ؟ وفي نصه اختلاف يسير عن رواية السلي . وإليك الحديث : « من اتخذ كلباً - إلا كلب مربية - أو كلباً ضارباً نقص من عمله كل يوم قيراط » .

٢٤

تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ١٤٩

عنده . ألا ترى أن إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، لما اتخذ الله خليلاً ، قال :
(وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (١) .

٣ — ٨ — قال ، وسمعه يقول : « من دخل في هذا الأمر بضغفٍ قَوِي فيه . ومن دخله بقوة ضُغِفَ واقتَضَحَ » .

٦ — ٩ — قال ، وسمعه ، وسُئِلَ عن المَبُودِيَّةِ ، يقول : « هي اضطراب ، لا اختيار فيه » .

١٠ — قال ، وسمعه يقول : « لا يجتمعُ التسليمُ والدعوى بحال » .

٩ — ١١ — قال ، وسمعه يقول : « أتركُ التكلفَ والتدبيرَ . وانظر إلى الحال والتحويل » .

١٢ — قال ، وسمعه يقول : « لو صَحَّ لمبِدٍ في عمره نَفَسٌ من غيرِ رِياء ولا شِرْكٍ لأُثِرَتْ رَكَاتٌ ذَكَةٌ عليه إلى آخر الدهر » .

١٢ — ١٣ — قال ، وسمعه يقول : « الإنسانُ عاشِقٌ على شَقَاوَتِهِ » .

١٤ — قال ، وسمعه يقول : « يموتُ الإنسانُ ولا يخْلَفُ بعده شيئاً أكثر من التدبير » .

١٥ — ٥ — قال وسمعه يقول : ذَكَرَ اللهُ تعالى أنواعَ العبادات . فقال : (الصَّابِرِينَ [٩٤نظ] وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِمِينَ / وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (ب) . فحُتِمَ المقامات كلها بمقام الاستغفار ؛ ليرى المَبْدُ تصغيره في جميع أفعاله وأحواله ، فيستغفر منها » .

١٨ — ١٦ — قال ، وسمعه يقول : « كيف ينظر الإنسان إلى أمامه وورائه ، وهو غائب عن مقامه ووقته ؟ ! » .

١ — ق ، ت : أَخَذَهُ اللهُ تعالى خَلِيلاً || ٥ — م : هو اضطراب ؛ ت : لا اختيار فيها ||
٢١ — ١١ — ت : لأثر بركات ذلك ؛ م : بركات ذلك العِلى عليه ؛ ت ، م : عليه آخر الدهر ||
١٢ — م ، ت : عاشق على شقاوة || ١٥ — م : ذكر الله أنواع العبادات || ١٦ — م ، ت : حُتِمَ المقامات كلها ؛ م : بمقامات الاستغفار

٢٤ (أ) سورة إبراهيم ؛ الآية : ٣٥

(ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ١٧

- ١٧ — وسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ قُصْلَوَيْهٖ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « لَمْ يُضَيِّعْ أَحَدٌ فَرِيضَةً مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا أَجْلَاهُ اللَّهُ بِتَضْيِيعِ السَّنَنِ . وَلَمْ يُبْتَلْ أَحَدٌ بِتَضْيِيعِ السَّنَنِ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يُبْتَلَى بِالْيَدِّعِ » .
- ١٨ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « التَّفْوِيزُ مَعَ الْكَسْبِ خَيْرٌ مِنْ خُلُوهٖ عَنْهُ » .
- ١٩ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ الْوَاجِبُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ التَّحْقِيْقُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِنَفْسِهِ ، لَا لِلخَلْقِ . لِذَلِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ بَرَكَاتُ كَلَامِهِ » .
- ٢٠ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « أَحْكَامُ النِّيْبِ لَا تَشَاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ تُشَاهِدُ فِضَاحُ الدَّعْوَى » .
- ٢١ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « قَدْ عَشِيقْتَ نَفْسَكَ ، وَعَشِيقْتَ مِنْ يَسْتَقِ نَفْسَكَ » .
- ٢٢ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْعِبُودِيَّةُ الرَّجُوعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى حَدِّ الْأَضْطِرَارِ » .
- ٢٣ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَفَرَّغَ الْعَبْدُ إِلَى السَّنَنِ إِلَّا بَعْدَ فَرَاعِهِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ » .
- ٢٤ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنْتَ تُظَاهِرُ دَعْوَى الْعِبُودِيَّةِ ، وَتُضْمِرُ أَوْصَافَ الرِّبِّيَّةِ » .
- ٢٥ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كُلُّ فَقْرٍ لَا يَكُونُ عَنْ ضَرُورَةٍ لَا يَكُونُ فِيهِ فَضِيلَةٌ » .
- ٢٦ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ احْتَجَّتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ ، فَلَا تَنْظُرُ إِلَى عِيُوبِهِ ، فَإِنَّ نَظْرَكَ بِحَرَمِكَ بَرَكَهَ الْإِنْتِفَاعِ بِعِلْمِهِ » .

٣ — م ، ت ، ق ، ع ، م : لَمْ يَلِ أَحَدٌ ؛ م ، ت : لَا أَوْشَكَ أَنْ يَبْلُغَ ٤ - م :

الْفَرَائِضُ مَعَ الْكَسْبِ ٥ - ت : أَنْ يَكْلَمَ نَفْسَهُ ؛ م ، ت : لَيْسَ يَصِلُ إِلَيْهِ ٦ - ١٢ —

ق : إِلَى اللَّهِ ١٥ - م : إِلَّا مَدَّ فَرَاعَهُ مِنَ الْفَرَائِضِ ١٦ - ٢٠ - م : مَنْ أَحْبَبَ إِلَى شَيْءٍ ٢٤

(٢٤ — طَلَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ)

[٦ - أبو الخير الأقطع التيناني *]

[٩٥] ومنهم أبو الخير الأقطع (١). وأصله من الغرب ، سكن التينانك (ب) / . وله ٣ آيات وكرامات يطول ذكرها .

سحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وغيره من المشايخ . وكان أوحداً في طريقته في التوكل . كان يأنس إليه السباع والحوائم ، وكان حاد الفراسة . مات سنة نيّف وأربعين وثلاثمائة . ٦

١ - سمعت منصور بن عبد الله ، الإصفهاني ، يقول : سمعت أبا الخير الأقطع ، يقول : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا بفاقة . فاقّت خمسة أيام ما ذقت ذواقاً ؛ فقدمت إلى القبر ، وسلمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أبي بكرٍ وعمرَ ، رضى الله عنهما . وقلت : أنا ضيفك الليلة ، يا رسول الله ! . وتغنّيتُ ونمّيتُ خلف المنبر . فرأيتُ في المنام النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكرٍ عن يمينه ، وعمرُ ، عن شماله ، وعلى بن أبي طالب بين يديه ، رضى الله عنهم . ١٢

أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٩٣ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٨ ؛ اللباب : ١ ص ١٩٠ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠ ؛ ٤ ص ٣٤٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ٢٠٢ ورقة ١٤٨ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف البستاني : ٥ ص ٣٠١

٢ - ق : سكن البينات || ٨ - ق : مدينة الرسول عليه الصلوة والسلام ؛ [ص ٢٥٧/٤] مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم || ٩ - ق : قدمت إلى القبر || ١١ - ت : خلف القبر || ١٢ - م ، ت : وعلى بن يديه ؛ ق : وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم بين يديه

(١) أبو الخير الأقطع التيناني ؛ اسمه عباد بن عبد الله . توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠ (ب) التينانك - كأنه جمع تينة - فرضة على ساحل بحر الشام - البحر الأبيض - قرب المصيصة من بلاد الشام .

معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠ ٢٤

غركنى على، وقال : قُمْ ، قد جاء رسول الله ، قال : قمتُ إليه ، وقبِلْتُ بين عينيه ؛ فدَفَعَ إلى رغيقتا ، فأكلتُ نصفه ، وانتبهتُ ، فإذا في يدي نصف رُغيف .

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : أنشدني أبو الخير الأقطع :

أُنَحِّلُ الحبُّ قلبه والحزينُ وَحَاءَهُ الهوى ، فما يستبينُ

ما تراه الظنونُ إلا ظُنُونًا وهو أخفى من أن تراه الظنونُ

٣ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطع : « القلوبُ ظُروف : قَلْبٌ مملوء

إيمانًا ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ، والاهتمام بما يهتُمُّهم ، ومعاونتهم بما يعود

صلاحه إليهم ؛ وقلبٌ مملوء نفاقًا ، فعلامته الحقد ، والنيلُ ، والنشْءُ ، والحسد . »

٤ — سمعتُ أبا الحسن ، محمد بن زيد ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطع ،

يقول : « لَنْ يَصْفُوَ قَلْبُكَ إِلَّا بِتَصْحِيحِ التَّيَّةِ لله تعالى ؛ وَلَنْ يَصْفُوَ بَدَنُكَ إِلَّا بِمُجْدَمَةِ

أولياء الله تعالى . »

٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير : « ما بَلَغَ أَحَدٌ إلى حالَةٍ شريفة [٩٥ ظ]

إلا بِمِلَازِمَةِ الْمُوَافَقَةِ ، وَمُعَانَقَةِ الْأَدَبِ ، وَأَدَاءِ الْقَرَائِضِ ، وَتُحِبَّةِ الصَّالِحِينَ ، وَحُرْمَةِ

الْفُقَرَاءِ الصَّادِقِينَ . »

٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطع : « حَرَامٌ عَلَى قَلْبٍ مَأْسُورٍ مُحِبُّ

الدنيا أن يَسِجَّ في رُوحِ النيب . »

١ -- م ، ت : وقال لي : قُمْ ؛ م : قمتُ وقبِلْتُ || ٢ -- ق : فدفع صلى الله عليه وسلم

إلى رغيقتا || ٥ -- ق : ما يراه الظنون ؛ م : من أن تراه الظنون || ٧ -- ت : في معاونتهم - ١٨

بما يعود ؛ ح : ومعاونتهم على مصالحهم || ١٠ -- ت : التبة لله ولن يصفو || ١١ -- م :

أولياء الله || ١٣ -- م : ومعاينة الأدب ... ومحبة الصالحين || ١٤ -- م ، ح : وخدمة

الفقراء الصالحين || ١٦ -- ت : أن يسج في روح النيب ؛

- ٧ — سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ الله ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطع ، يقول :
 « إنَّ الدَّاكرَ لله تعالى لا يقوم له — في ذكره — حِوْضٌ ؛ فإذا قام له الحِوْضُ
 ٣ خرج من ذكره » .
- ٨ — قال ، وقال أبو الخير الأقطع : « مَنْ لم يكن له مع الله حُجَّةٌ دَائِمَةٌ ،
 بعرفة اطلّعه عليه ، ومُراعاته لتصرف الموارد به ، ومشاهدة منه قاطعة ، اعترضتْ
 ٦ عليه الأحزان ، من ظهور المحن ، وتغيير الزمان » .
- ٩ — قال ، وقال أبو الخير : « الدَّعْوَى رِهْوَةٌ ، لا يحتمل القلبُ إمساكها
 فيلقبها إلى اللسان ، فتنتطق بها ألسنةُ الحقِّ ، ولا يعرف الأعمى ما يُبَصِّرُه البصيرُ
 ٩ من محاسنه وقبائحه » .

٢ — م : ت : لأن الدَّاكرَ لا يقوم ؛ م : في ذكره عرض || ٥ — م : أعرضت عليه
 الأحزان || ٧ — م : إمساكه فيلقبه ؛ ت : إمساكه فيلقبها || ٨ — ق : فينتطق به ألسنةُ
 ١٢ الحقِّ ؛ م : فينتطق به ألسنُ الحقِّ .

[٧ - أبو بكر الكتاني *]

- ومنهم الكتاني : وهو محمد بن علي بن جعفر الكتاني . وكنيته أبو بكر ؛ ويقال : أبو عبدالله . وأبو بكر أصح .
 أصله من بغداد . صاحب الجنيّد ، وأبا سعيد الخزاز ، وأبا الحسين الثوري .
 وأقام بمكة ، مجاوراً بها ، إلى أن مات .
 وكان أحد الأئمة . حكى عن أبي محمد المرتضى أنه كان يقول : « الكتاني سراج الحرم » .
 مات سنة اثنتين وعشرين وثلثائة . [كذلك ذكره لي أبو عبدالله ، الحسين ابن محمد بن جعفر ، الرازي] .

- ١ - سمعتُ محمد بن عبدالله ، الرازي ، يقول : سمعتُ محمد بن علي الكتاني ، يقول : « إن لله ريحاً تسمى الصبيحة (١) ، مخزونة تحت العرش ، تهب عند الأسحار ، تحمل الأنين والاستغفار ، إلى الملك الجبار » .

- * أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٧ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٧ ؛ الرسالة القصيرة : ص ٣٥ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٤ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٩ ؛ الباب : ٣ ص ٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ٣ ص ٧٤ - ٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢٧٩ ؛ الأسباب : ٤٧٥ ؛ الكامل : ٨ ص ٢٢٢ .
 ٢ - ت : ابن جعفر . وكنيته || ٣ - ت : وقيل : أبو عبدالله || ٤ - م : من بغداد وصاحب الجنيّد || ٥ - م ، ت : أم بكّة || ت : و جاور بها || ٦ - م : وكان المرتضى يقول || ٨ - م : سنة اثنين وعشرين ، م ، ت : ما بين العوسين ساقط || ١١ - م : تسمى الصيحة ؛ ق : تسمى الصبحة . وفي الهامش الصبيحة أصح ؛ ت : تسمى الصبيحة

- (١) الصبح أول النهار ... وهو الصبيحة ، والصباح ، والأصباح . ولعله يريد الريح التي تهب في هذا الوقت من من النهار .
 لسان العرب : ٣ ص ٣٣٨

- [٩٦و] ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « إذا سألتَ الله تعالى / التوفيقَ فأبدأُ بالعمل » .
 ٣ — قال ، وسأله بعضُ المريدين ، فقال له : « أوصني ا . فقال : كن كما
 ٣ ترى الناسَ ، وإلا فأر الناسَ ما تكون » .
 ٤ — قال ، وقال الكتّاني : « كُنْ في الدُّنيا بيدنك ، وفي الآخرة بقلبك » .
 ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الشُّكرُ في موضع الاستغفار ذنب ؛ والاستغفارُ
 ٦ في موضع الشكر ذنب » .
 ٦ — قال ، وسمعتُ الكتّاني ، يقول : « رَوْعَةٌ عند انتباهٍ عن غفلة ،
 واقطاعٌ عن حظ النفسانيَّة ، وارتعادٌ من خوفِ قطيعة ، أفضلُ من عبادة الثقلين » .
 ٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « وجودُ المطاء من الحقِّ شهودُ الحقِّ بالحقِّ ؛
 لأنَّ الحقَّ دليلٌ على كل شيء ؛ ولا يكون شيء — دونه — دليلاً عليه » .



- ٨ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بن جعفر ، يقول : سمعتُ الكتّاني ، يقول :
 ١٢ « الشهوةُ زمامُ الشيطان ؛ فمن أخذَ بزمامه كان عبده » .
 ٩ — قال ، وسُئِلَ الكتّاني عن حقيقة الزُّهد ، فقال : « فقدُ الشيء ،
 والسرورُ — من القلب — بفقده ، وملازمةُ الجهدِ إلى الموت ، واحتمالُ القلِّ
 ١٥ صبراً ، والرضا به حتى تموت » .
 ١٠ — قال ، وقيل للكتّاني : « مَنْ العارف ؟ » فقال : من يوافق معروفه
 في أوامره ، ولا يخالفه في شيء من أحواله ، ويتحبَّبُ إليه بمحبَّةِ أوليائه ، ولا يفتُرُّ
 ١٨ عن ذكره طرفة عين » .

١ — م ، ق : سألت الله التوفيق || ٣ — م ، ت ، ق : أر الناس كما تكون ||
 ٧ — م : روعة عند انتباه || ٨ — ح [٣٥٨ / ١٠] . عن حظ النفس ... من
 ٢١ خوف القطيعة || ٨ — ح : أعود على المريد من عبادة الثقلين || ١٠ — م ، ق : دونه دليل
 عليه || ١٢ — م ، ح ، ق : من أخذ بزمامه || ١٣ — م : والسرور من العلبة بفقده ||
 ١٥ — م : الجهد إلى الموت .

١١ - قال ، وسمعتُ الكَتَّانِيَّ ، يقول : « الصوفيُّ عبيدُ الظواهر ، أحرارُ البواطن » .

١٢ - قال ، وسمعتُه يقول : « سماعُ العوامِّ على متابعةِ الطَّبْعِ ، وسماعُ المريدين رغبةً ورهبةً ، وسماعُ الأولياء رؤية الآلاء والنعم ، وسماعُ العارفين على المشاهدة ، وسماعُ أهلِ الحقيقة على الكشف والعيان . ولكل واحدٍ من هؤلاء مصدر / ومقام » . [٩٦ظ]

١٣ - قال ، وسمعتُ الكَتَّانِيَّ ، يقول : « المواردُ ترد ، فصادف شكلاً أو موافقةً ؛ فأىُّ وارِدٍ صادف شكلاً مازجه ، وأىُّ وارِدٍ صادف موافقاً ساكنه » .

١٤ - قال ، وسمعتُ الكَتَّانِيَّ ، يقول : « المستمعُ يجب أن يكون في سماعه غير مُستزِجٍ إليه . يهيجُ منه السماعُ وَجْداً ، أو شوقاً ، أو غلبةً وارِدٍ عليه ، يُغْنِيهِ عن كلِّ مَسْكُونٍ ومألوفٍ » . وأنشد على أثره :

١٢ فالوجدُ والشوقُ في مكاني قد منعاني من القرارِ
هما معي ، لا يفارقاني فذا شعاري ، وذا دناري

١٥ - قال ، وقال أبو بكر الكَتَّانِيَّ : « إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى عبيدِهِ عبيده ،

فلم يرمِ أهلاً لمعرفته ، فشغلهم بخدمته » . ١٥

١٦ - سمعتُ أبا بكرٍ الرَازِيَّ ، يقول : « نظر محمدُ بْنُ عَلِيٍّ الكَتَّانِيَّ إِلَى

شيخ كبير أبيض الرأس والحية ، يسأل . فقال : هذا رجل أضاع أمر الله في صِغَرِهِ ، فضيَّمه الله في كِبَرِهِ » . ١٨

٤ - م : على المكاشفة والبيان || ١١ - م : فيه من كل مسكون || ١٢ - م ، ع : ق : في مكان ... من الأقرار || ١٣ - م : هامس لا يفارقاني ؛ ق : لا يفارقي . وفي الهامش : لا يفارقني || ١٤ - ت : إن الله إذا نظر || ١٤ - م : عبيد من عباده || ١٧ - م : ٣١ أيمن الرايين ... يسأله .

١٧ — سمعتُ أبا الحسن القزويني ، يقول : سمعتُ أبا بكر الكتاني ، يقول : « إذا صح الافتقار إلى الله صحَّ التقى به ، لأنها حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه » . ٣

١٨ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ الكتاني ، يقول : « الناقلون يعيشون في حلم الله ، والذاكرون يعيشون في رحمة الله ، والعارفون يعيشون في لطف الله ، والصادقون يعيشون في قرب الله (١) » . ٦

١٩ — وسمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سئل الكتاني عن السُّنة التي لم يتنازع فيها أحدٌ من أهل العلم ، فقال : « الزهد في الدنيا ، وسخاوة النفس ، ونصيحة الخلق » . ٩

٢٠ — قال ، وسمعتُ أبا بكر الكتاني ، يقول : « من كان الله همه لا يستقطع من السكون شيء ، ولا يأسره من زيتها قليل ولا كثير » . [٩٧]

٢١ — قال ، وسئل الكتاني عن اللُّتقى ، فقال : « مَنْ اتَّقَى مَا لَيْسَ بِهِ العوالم ، من متابعة الشهوات ، وركوب الخلفات ؛ ولزم باب الموافقة ؛ وأيس براحة اليقين ؛ واستند إلى ركن التوكل ؛ وأتته الفوائد من الله عز وجل ، في كل حال ، فلم يغفل عنها » . ١٥

١ — ق : أبا الحسن القزويني يقول : سمعت علي بن أحمد البزنطي ، يقول : سمعت محمد بن الحسين ، يقول : سمعت أبا بكر الكتاني . والتصويب من [الحلية : ٣٥٨ / ١٠] ، ومن : مر ، ير || ٢ — ق : إلى الله عز وجل ؛ ح : إلى الله صحت العناية || ٥ — ق : العاقلون يعيشون || ٦ — ق : في قرب الله عز وجل || ٨ — م : لم يتنازع أحد من أهل العلم || ١٠ — م : من كان الله همه ؛ م : كان همه || ١١ — م : لا يسقط من السكون شيء || ١٣ — م : ولموا باب الموافقة ؛ ت : ولزوم آيات المواهة || ١٤ — م : وأنسوا براحة النفس ، واستبدوا... وأتهم ؛ ت : واستندوا إلى ركن توكل || ١٥ — م : فلم يغفل عنها . ٢١

(١) رواية [الحلية] مخالفة الرواية السليمة قليلا . واليك النص : « عيش الناقلين في حلم الله عنهم ، وعيش الذاكرين في رحمة الله ، وعيش العارفين في ألطافه ، وعيش الصادقين في قرب الله » . حلية الأولياء : ١٠٥ من ٣٥٨

٢٢ — قال ، وسُئِلَ أبو بكر الكَتَّانِيُّ عن الصوفى ، فقال : « مَنْ عَرَفَتْ
نَفْسُهُ مِنَ الدُّنْيَا تَفَلَّرَ قَفَا ، وَعَلَتْ مِجْمَعُهُ مِنَ الْآخِرَةِ ؛ وَسَخَتْ نَفْسُهُ بِالْكَلِّ » ، مُطْلَبًا
وَشَوْقًا إِلَى مَنْ لَهُ الْكَلُّ .

٢٣ — قال ، وقال محمد بن علي الكَتَّانِيُّ : « حَقَائِقُ الْحَقِّ إِذَا نَجَلَتْ لِسِيرٍ
أَزَالَتْ عَنْهُ الظُّلُومُ وَالْأَمَانِيُّ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى سِرِّ قَهَرَهُ ، وَلَا يَبْقَى
لِلصِّغَرِ مَعَهُ أَثَرٌ » .

٢٤ — قال ، وقال الكَتَّانِيُّ : « الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَتَمُّ مِنَ الْعِبَادَةِ لَهُ » .



[٨ - أبو يعقوب النهرجوري *]

- ومنهم النهرجوري (١) ؛ وهو أبو يعقوب ، إسحاق بن محمد . من علماء
 ٣ مشايخهم . صاحب الجنيّد ، وعمرو بن عثمان المكيّ ، وأبا يعقوب الشوسيّ ، وغيرهم
 من المشايخ .
 أقام بالحرم سنين كثيرة مجاوراً [وبه مات . وكان أبو عثمان المغربي يقول :
 ٦ « ما رأيتُ - في مشايخنا أنورَ من النهرجوري » .]
 مات سنة ثلاثين وثمانئة .

- ١ - سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا يعقوب النهرجوريّ ، يقول
 ٩ في القناء والبقاء : « هو فناء رؤية قيام العبد لله ، وبقاء رؤية قيام الله
 في الأحكام » .
 ٢ - قال ، وسمعتُ النهرجوريّ ، يقول : « الصدق موافقة الحق في السر
 ١٢ والملاينة . وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن التهلكة » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛
 نتائج الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٩٥ ؛ طبقات القمرائي : ١٠ ص ١٣٠ ؛ خفريات الذهب :
 ١٥ ص ٢٠٥ ؛ معجم البلدان (٧) : ٣ ص ٣٦٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠
 ورقة ٥٦ .

- ٢ - م : من علماء مشايخهم الجنيّد ؛ م ، م : وعمر اللبيّ ؛ م : وغيره من المشايخ ||
 ١٨ م : ما بين القوسين ساقط || ٩ - ق : والبقاء ، قال : هو فناء ؛ م : فناء ، قيام العبد
 لله ؛ م : وبقاء رؤية الله .

(١) النهرجوري نسبة إلى نهر جور - يضم الجيم ، وسكون الواو ، وراء - بين الأهواز وميسان .
 معجم البلدان (٧) : ٤ ص ٨٣٨

٣ — قال ، وسمعتُ النهرَ جُورِيَّ ، يقول : « العابدُ يعبدُ اللهَ تحذيرا ؛
والعارفُ يعرفه تشويقاً » .

٤ — / وسمعتُ أبا بكرَ الرَازِيَّ ، يقول : سمعتُ النهرَ جُورِيَّ ، يقول في قول [٩٧ظ]
القائل : (اخْتَرَسُوا مِنَ النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ) (١) . فقال : « بسوءِ الظنِّ بأنفسكم ،
لا بالناس » .

٥ — سمعتُ أبا الحسينَ القارسيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ النهرَ جُورِيَّ ، يقول : ٦
« مفاوِزُ الدنيا تُقَطَّعُ بالأقدام ، ومفاوِزُ الآخرة تُقَطَّعُ بالقلوب » .

٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « من كان شَبَكُهُ بالطعام ، لم يزل جائعاً .
ومن كان غِنَاهُ بالمال ، لم يزل مفتقراً . ومن قصد بحاجته الخلق ، لم يزل محروماً .
ومن استعان في أمره بغير الله ، لم يزل مخذولاً » .

٧ — وسمعتُ أبا الحسينَ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ علي ، يقول : سمعتُ
أبا يعقوبَ ، يقول : « الذي حصلَ أهلُ الحقائق في حقائقهم : أن الله تعالى غير
مفقود فيطلب ؛ ولا ذو غاية فيدرك . ومن أراد موجوداً فهو بالموجود منور . وإنما
الموجود — عندنا — معرفة حال ، وكشف علم بلا حال » .

١ — م : في العابد يعبد الله || ٢ — م : والعارف يعبد الله تشويقاً ؛ ق : والعارف يعبد الله تحذيراً ؛ ق : بسوء الظن بأنفسكم || ٣ — م : ومن فضل بحاجته لم يزل ||
١٠ — م : ومن استعان بأمر غير الله ؛ ق : بأمره غير الله - ونعمتها : بغير الله ؛ ت : بأمره
غير الله || ١٣ — م : أن الله تعالى غير مقصود ؛ ق : أن الله عز وجل .

(١) هذا حديث ضعيف ؛ أخرجه الطبراني في [المعجم الأوسط ، وان عدى في [الكامل]
يستندهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

٢١ الجامع الصغير : ١ ص ٣٣
(ب) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسين القارسي ؛ أستاذ أبي بكر ، محمد بن إسحاق ،
الكلاباذي ، صاحب كتاب [التعريف] الذي نشره الأستاذ أرثر جون آربري A. J. Arberry .
سنة ١٩٣٣ م - توفي أبو الحسين سنة سبعين وثلاثمائة .

٨ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول سمعتُ
النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « الدنيا بحر ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناسُ سفر » .
٩ — وبإسناده ، قال : سمعتُ أبا يعقوبَ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لا زوال
لنعمته إذا شُكِرَتْ ، ولا بقاء لها إذا كُفِرَتْ » .

١٠ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول في قوله تعالى : (وَشَرَوْهُ
بِثَمَنٍ بَخْسٍ) (١) . قال : « لو جعلوا ثمنه الكوثر لكان بَخْسًا في مشاهدته ،
وما خَصَّ به » .

١١ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : مشاهدة الأرواح
تحقيق ، ومشاهدة القلوب تعريف .

١٢ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « إذا اقتضاني رئي
بعض حقه ، الذي له قِبَلِي ، فذاك أوانُ حزني . وإذا أذن لي في اقتضاء ربه ،
فذاك أوانُ سروري ونعمتي ؛ إذ كان بالجود ، والفضل ، والوفاء ، موصوفًا ؛
والعبد بالعجز والضعف موصوفًا » .

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « أعرف الناس
بالله أشدهم تحيرًا فيه » .

١٤ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول : سمعتُ
[٩٨ د] النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « اليقينُ مشاهدةُ الإيمان بالغيب » .

١٥ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « مَنْ عرف الله لم يشتر بالله » .

١٦ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « اجمعُ عينُ الحقِّ الذي
قامتْ به الأشياء . والتفرقة صفوة الحقِّ من الباطن » .

٢١ — ت : لدا والآخرة والمرك || ٤ — م ، ت : لا روال لنعمة إذا شكرت ||
١٠ — ت : رى مروحل || ١١ — ت : فذلك أوان حزني || ١٢ — ت : إذا كان
بالجود ؛ م ، ت ، ق ، ر : فأن العبد بالعجز . والتصويب من : ع ، بر || ١٥ — م :
أشدهم تحيرًا || ٢٠ — م ، ت : صفوة الحق من الباطل .

١٧ — وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ يَنْشُدُ ، ويقول :

الْعِلْمُ بِي مِنْكَ ، وَطَأَ الْعَذَرَ عِنْدَكَ لِي حَتَّى اكْتَفَيْتَ ، فَلَمْ تَعْدِلْ ، وَلَمْ تَلْمِ .

أَقَامَ طَعْمَكَ لِي ، فَاحْتَجَّ — عِنْدَكَ — لِي مَقَامَ شَاهِدٍ عَدْلٍ ، غَيْرِ مَنْتَهَمٍ . ٣

١٨ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لَا يَصِلُ الْعَارِفُ إِلَى رَبِّهِ

إِلَّا بِقَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : الْعِلْمِ ، وَالصَّمَلِ ، وَالتَّخَلُّقِ » .

١٩ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول لرجل : « يَادْنِيءُ الْهَمَةُ ! . قَالَ :

لَمْ يَقُولْ هَذَا إِلَّا أَيُّهَا الشَّيْخُ ! . قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا

قَلِيلٌ) (١) . فَانْظُرْ كَمْ نَصِييِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ ، وَكَمْ فِي يَدِكَ مِنْهَا ، وَأَنْتَ تَبْخُلُ

بِهَا ، وَتُرِيدُ أَنْ يُكْرِمَكَ النَّاسُ بِسَبِيهَا . لَوْ بَذَلْتَهَا كُنْتَ قَدْ بَذَلْتَ قَلِيلًا ، ٩

وَلَوْ مَنَعْتَهَا كُنْتَ قَدْ مَنَعْتَ قَلِيلًا . فَلَا أَنْتَ بِالْمُنْعِ مَلُومٌ ، وَلَا أَنْتَ بِالْبَذْلِ عَمُودٌ .



٢ — م : وفي المتن : ق : حَتَّى اكْتَفَيْتَ || ٣ — م : عِنْدَكَ بِي وَاحْتَجَّ || ١٥ — م :

ت : الْعِلْمُ ، وَالصَّمَلُ ، وَالتَّخَلُّقُ || ٦ — م : يَادْنِيءُ الْهَمَةُ || ٧ — ت : لَمْ تَلْ || ٨ — م : كَمْ

نَصِييِكَ مِنَ الْقَلِيلِ ؟ ت : كَمْ يَصِييُكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ ؟ ق : وَكَمْ فِي يَدِكَ مِنْهَا . وَمَعْنَاهَا : يَدُكَ ؟

ت : وَكَمْ فِي يَدِكَ || ٩ — ق : وَلَوْ بَذَلْتَهَا ، ت : لَوْ بَذَلَهَا قَدْ بَذَلْتَ || ١٠ — م ، ت :

لَوْ مَنَعْتَهَا مَنَعْتَ قَلِيلًا ؟ ق : وَلَوْ مَنَعْتَهَا مَنَعْتَ قَلِيلًا . وفي الهامش : كُنْتَ قَدْ مَنَعْتَ قَلِيلًا . ١٥

[٩ - أبو الحسن المزين (*)]

ومنه للزَيْنُ ؛ وهو أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد . من أهل بغداد . حَبِيبُ
٣ الجَنَيْدِ ، وسَهْلُ بنُ عبد الله ، ومَن في طبقتهما من البغداديين . وأقام بمكة
مجاورًا ، ومات بها .

وكان من أَوْزَعِ المشايخ ، وأَحْسَنِهِمْ حالًا . تُوفِّيَ سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
٦ [كذلك سمعتُ أبا عبد الله الرازيَّ ، يذكر ذلك] .

١ - سمعتُ أبا بكر الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المزينَ ، يقول :
« الذنبُ — بعد الذنب — عقوبةُ الذنب . والحسنةُ — بعد الحسنة —
٩ ثوابُ الحسنة » .

٢ - قال ، وسُئِلَ المزِينُ عن المعرفة ، فقال : « أن تعرف الله تعالى بكمال
[٩٨] الربوبية ، وتعرف نفسك بالعبودية ، / وتعلم أن الله تعالى أولُ كل شيء ، وبه
١٢ يقوم كل شيء ، وإليه مصيرُ كل شيء ، وعليه رزقُ كل شيء » .

٣ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر الوزنانيَّ ، يقول : سمعتُ محمد بن أحمد

١٥ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ٨ ص ٣٣٥ ؛ صفة الصفوة : ج ٢ ص ١٥٠ ؛ الرسالة
القشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٩٦ ؛ طبقات الصغرى : ج ١ ص ١٣٠
شذرات الذهب : ج ٢ ص ٣١٦ ؛ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٧٣ ؛ البداية والنهاية : ج ١١ ص
١٩٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ١٠ ص ١٠٦ ؛ الباب : ج ٣ ص ١٣٣ ؛ الأنساب : ج ٧ ص ٥٧٧

١٨ ٢ - م : وهو أبو الحسين واسمه علي بن محمد || ٣ - ت : أيام مكة .. وبها مات ||
٦ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م : فقال : تعرف الله ؛ م ، ت : تعرف الله بكمال
|| ١١ - م : أن الله أولى كل شيء

- النَّجَّار ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المُزَيَّن ، يقول : « الطريقُ إلى الله تعالى بسدد النجوم . وأنا مفتقر إلى طريق إليه ، فلا أجده . »
- ٤ — قال ، وسمعتُ المُزَيَّن يقول : « من طلب الطريق إليه بنفسه تاه في أول حدم ؛ ومن أريدَ به الخيرُ ذلَّ على الطريق ، وأعين على بلوغ المقصد . فطوبى لمن كان قصده إلى ربه ، دون عرض من أعراض الأكوان . »
- ٥ — قال ، وسمعتُ أبا الحسن المُزَيَّن ، يقول : « من استغنى بالله أحوجَّ الله الخلقَ إليه . »

- ٦ — سمعتُ أبا بكر بن شاذان ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المُزَيَّن يوماً ، وهو بالتَّعَمُّم (١) ، يريد أن يحرم بصره ، يبكي طول طريقه ، وينشد :
- أَنَا فِي دَمْعِي فَأَبْكِيكَ ۖ هِبَاتٍ ۖ مَا لِي طَمَعٌ فَيْكَ ۖ
- فلم يزل كذلك ، حتى بلغ باب مكة .
- ٧ — وسمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ المُزَيَّن ، يقول : « متى ظهرت الآخرة فنيت فيها الدنيا ؛ ومتى ظهر ذكر الله فنيت فيه الدنيا والآخرة . فإذا تحققت الأذكارُ فني العبدُ وذُكرُهُ ، وبقي للذكر بصفاته . »

- ١ — م : ت : الطريق إلى الله بسدد || ٢ — م : إلى طريق فلا أجد || ٣ — م ، ت : من طلب الطريق بنفسه || ٤ — م ، ق : وطوبى لمن كان ؛ م : لمن كان مقصده ... دون عوس من أعراض ؛ ق : دون عرض من أعراض الكون ، وفي الماشي : الأكوان ||
- ٨ — م : يوماً وهو يبكي وهو بالتَّعَمُّم ... بصره ينشد لنفسه طول طريقه وهو باك ؛ ق : وهو يبكي بالتَّعَمُّم ... بصره وينشد ما كذا || ١٠ — م ، ق : أمانع دمعِي ؛ ت : مالي طمع فيك ||
- ١١ — ت : حتى إلى باب مكة شرفها الله || ١٣ — م : من ظهرت الآخرة فني فيها ؛ ق ، ت : متى ما ظهرت الآخرة ... متى ما ظهر ذكر الله ؛ م ، ق : فني الدنيا والآخرة || ١٤ — م : وإذا تحققت ... العمل وذكره ؛ ق : بصفاته عز وجل .

(١) التَّعَمُّم — على لفظ المصدر من نعمته تمنياً — موضع قرب مكة ، بين مر وسرف .
بينه وبين مكة فرسخان في الحبل . يحرم منه المكثرون بالعمره .
معجم البلدان (٣) : ١٠٠ ص ٨٧٩

٨ — قال ، وسمعتُ المزيَّن يقول : «القلوب خواطرٌ ، يشوبها شيءٌ من الهوى لكنَّ العقول — للقرونة بالتوفيق — تزجر عنها وتنبهى» .

٣ ٩ — قال ، وسئِلَ أبو الحسن المزيَّن عن التوحيد ، فقال : « أن تُوَحِّدَ اللهَ بالمعرفة ، وتُوَحِّدَه بالعبادة ، وتُوَحِّدَه بالرجوع إليه في كل مآلِكِ وعليك ؛ وتعلم أن ما خطر بقلبك ، أو أمكنك الإشارة إليه ، فالله تعالى بخلاف ذلك ؛ وتعلم أن أوصافه مباينة لأوصاف خلقه . بأنهم بصفاته قَدَمًا كما يفتنوا بصفاتهم حدثًا » .

[٩٩و] ١٠ — سمعتُ عبدَ الواحد / بن بكر ، يقول سمعتُ محمد بن أحمد النجَّار ، يقول سمعتُ أبا الحسن المزيَّن ، يقول : « من افتقر إلى الله تعالى ، وصحح فقره إليه ، بملزمة آدابه ، أغناه الله به عن كل ما سواه » .

١١ — قال ، وسمعتُ المزيَّن ، يقول : « ملاكُ القلب في التبرى من الحول والقوة » .

١٢ ١٢ — قال ، وسمعتُ المزيَّن ، يقول : « من أعرض عن مشاهدة ربِّه شغلَه اللهُ بطاعته وخدمته . ولو بدا له نَجْمُ الاحتراق لنبيِّه عن وساوس الافتراق » .

١٣ ١٥ — قال ، وروى أبو الحسن يومًا متفكرًا ، ثم اغرورقت عيناه ، فقيل له : « مالك ! أيها الشيخ ! » فقال : ذكرتُ أيامَ تقطُّعي في إرادتي ، وقطُّعي المنازلَ يومًا فيومًا ، وخدمتي لأولئك السادة من أصحابي ؛ وتذكرتُ ما أنا فيه من الفقرة عن شريف الأحوال . وأنشأ يقول :

١٨ منازلُ كنت تهاواها وتألَّفُها أَيَّامَ أنت على الأيامِ منصورُ

٢ — م : بما تأمر أو تنهى ؛ ت . يزجر عنها وينهى ؛ ق : بما تزجر عنها وتنهى || ٥ — م : ثم تعلم أن ما خطر بقلبك ؛ م ، ق : فالله بخلاف ذلك ؛ م : أوصافه بائنة لأوصاف خلقه ، ٦ بأنهم بصفاته || — ن ، في الهامش : في صفاتهم || ٨ — ت ، م : إلى الله وصح فقره || ١٠ — م : ملاك القلب في التبرى || ١٣ — م : وخدمته . وبدا له نجم الاحتراق فيه || ١٦ — ت : تقطُّعي في إرادتي || ١١ — م ، ت : أيام كنت على الأيام .

- ١٤ — قال ، وصمعتُ أبا الحسن المُزَيَّن ، يقول : « المحجَّبُ بعمله مُستَدْرِج .
والمستحسنُ لشيءٍ من أحواله مُنْكَوِّرٌ به . والذي يظنُّ أنه موصول فهو مفرور .
وأحسن العبيد حالاً مَنْ كان محمولا في أفعاله وأحواله ؛ لا يشاهد غير واحد ، ٣
ولا يأنس إلَّا به ، ولا يشقاق إلَّا إليه » .
- ١٥ — قال ، وسئل المُزَيَّن عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يسكن إلى
مَغْضُونِ اللَّهِ ؛ ويرجمه دخول الأرفاق عليه ، من أيِّ وجه كان » . ٦



٢ — م : وللمستحسن شيئاً من أحواله || ٦ — ق ، في الهامش : ويعجزه دخول الأرفاق .
(٢٥ — طبقات لمروية)

[١٠ - أبو علي بن الكاتب *]

ومنهم أبو علي بن الكاتب ؛ واسمه : الحسن بن أحمد . من كبار مشايخ
 المصريين . حبيب أبا بكر المصري^(١) ، وأبا علي الروذباري ، وغيرهما من المشايخ .
 وهو أواحد مشايخ وقته . وكان أبو عثمان الفريجي يقول : « كان أبو علي بن
 الكاتب من السالكين . » وكان يعظمه ، ويعظم شأنه . مات سنة نيف
 وأربعين وثلاثمائة .

[٩٩٩] ١ - سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب
 يقول : « إذا انقطع العبد إلى الله بكلِّيته ، فأول ما يُفقيه الله الاستغناء به
 عن سواه » .

٢ - سمعتُ أبا العباس ، أحمد بن محمد بن زكريا ، يقول : سمعتُ معاذ بن
 محمد التَّنيسي ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب ، يقول : « للمنزلة زهو الله

١٢ * أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٩٤ ؛
 الرسالة القصيرة : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٧ ؛ طبقات الشعرا : ١ ص
 ١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٤ ؛ المتعلم : ٧ ص ٣٧٥

١٥ ٢ - م : أبو علي بن الكاتب || ٤ - م ، ق : وهو أحمد مشايخ وقته || ٨ - ق ،
 ت ، ح [٣٦٠ / ١٠] : أول ما يفقيه الله || ١١ - ق : معاذ بن محمد التَّنيسي

(١) أبو بكر المصري هو الأمام الجليل محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر بن الحداد
 المصري ، الأمام الجليل . كان كثير التصدق ، يصوم يوما ويفطر يوما . كما كان عالما بالحديث ،
 والأسماء والسكنى ، والحو واللفظة ، والاختلاف ، وأيام الناس وسير الجاهلية . ولى قضاء مصر
 لمحمد بن طمع الأشيد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وله كثير من المؤلفات . توفي بعد عودته من
 الحج ، في شوال ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
 طبقات الشافعية : ٢ ص ١١٢ - ١١٥

تعالى من حيث القول فأخطأوا ؛ والصوفية تزعمه تعالى من حيث العلم فأصابوا .

٣ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ بن الكاتب ، يقول : « يقول الله تعالى : وصل

إلينا ، من صبر علينا » . ٣

٤ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ بن الكاتب ، يقول : « إذا سمع الرجل الحكمة

فلم يقلها ، فهو مذنب ؛ وإذا سمعها ، ولم يعمل بها ، فهو مُنافق » .

٥ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ يقول : « صُحْبَةُ الْفَسَّاقِ دَاءٌ ، ودَوَائُهَا مَفَارِقُهُمْ » . ٦

٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق

اللسانُ إلا بما يعنيه » .

٧ — سمعتُ أبا القاسم البصريّ ، يقول : « قيل لأبي عليّ بن الكاتب : ٩

إلى أيّ الجنتين أنت أمل ؟ إلى الفقراء إلى النفي ؟ . فقال : إلى أعلامها رتبة ؛

وأسمائها قدراً » . ثم أنشأ يقول :

ولستُ بظنّارٍ إلى جانب النفي إذا كانت الطياه في جانبِ الفقيرِ ١٢

وإني لصبارٌ على ما ينويني وحسبك أن الله أثنى على الصبرِ

٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « إن الله تعالى يرزق العبدَ حلاوة

ذكره ؛ فإن فرح به وشكره ، آنته بقربه ؛ وإن قصّر في الشكر ، أجرى الله كره ١٥

على لسانه ، وسلبه حلاوته » .

٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ بن الكاتب : « روائح نسيم الحبة تنفوح

من المحيئين ، وإن كتموها ؛ وتظهر عليهم دلائلها ، وإن أخفوها ، وتدل عليهم ، ١٨

وإن سترها » . وأنشد على أثره :

١ — م ، ت : تزعموا الله من حيث ... والصوفية تزعموا الله || ٢ — ت : يقول الله تعالى ذكره ؛ ق : يقول الله عز وجل || ٦ — ق ، م : ودواؤها مفارقتها || ٩ — ت ، م : أبا القاسم المصري || ١٥ — م : أي الجنتين ؛ ت : الفقر أو العلى || ١١ — ق ، م : وأنشأ يقول || ١٥ — م : فارجع بها وشكره || ١٨ — م : دلائل وإن أخفوها ؛ م : عليهم وإن ستره

[إِذَا مَا أَسْرَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ ذَكَرَهَا تَبَيَّنَتْ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا]

تَطْيِبُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، فَيُذَيِّمُهَا وَهَلْ سِرِّسَتْ أَوْ دَعَا الرِّيحَ - يُكْتَمُ ١٢

٣ ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي بن الكاتب : « الهمة مقدمة الأشياء .

فمن صحح همته بالصدق ، أتت عليه توابه على الصحة والصدق ؛ فإن الفروع تتبع

الأصول . ومن أهمل همته ، أتت عليه توابه مهمله . والمهمل من الأحوال

٦ والأفعال ، لا يصلح لبساط الحق » .

[١١ - أبو الحسين بن بنان *]

/ ومنهم أبو الحسين بن بُنان ؛ وهو من جِلة مشايخ مصر . سمى أباه سَعِيد [١٠٠]
الخرّاز ، وإليه ينسب . مات في التَّيَّة (١) .

٣

١ - سمعتُ أبا عثمان اللَّفْرِيّ ، يقول : كان أبو الحسين يتواجد ، وأبو سعيد
الخرّازُ يصفقُ له .

٢ - وحكى أبو عثمان أيضاً ، قال : كان أبو الحسين يقول : الناسُ يمشطون
في البراري ، وأنا عَطشانٌ وأنا على شطِّ النيل ! .

٣ - سمعتُ أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر الزُّفَّاق ،

يقول : سمعتُ أبا الحسين بن بُنان ، يقول : « كل صوفي يكون ممُّ الرزق قائماً »
في قلبه ، فلزومُ العمل أقربُ له إلى الله . علامةُ ركوبِ القلب ، والسكونُ إلى الله ،
أن يكون قوياً عند زوال الدنيا وإدبارها عنه ، وقَدْرُهُ إياها ؛ ويكونَ بما في يدِ الله
أقوى وأوثق منه بما في يده .

١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ من ٣٦٢ : حسن المحاضرة : ١ من ٢٩٣ ؛
الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ من ١٩٩ ؛ طغيات الصراني :
١٠ من ١٣٢

١٥

٢ - م : من أجلة مشايخ مصر || ٧ - م : وأنا عَطشانٌ على شطِّ النيل || ٩ - ت :
م الرزق قائم في قلبه || ١٢ - ت : في يدِ الله أوثق منه

١٨

(١) التَّيَّة أَرْض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أَرْض الشام . والقالب على أَرْض
التَّيَّة الرمال وفيها مواضع صلبة ؛ وها نخيل وحيون مفترشة قليلة . يتصل حد من حدودها بالبحر
وحد بجبل طور سيناء ، وحد بأَرْض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين ، وحد ينتهي إلى مفازة
في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم .

٢١

معجم البلدان (٧) : ٢ من ٩١٢

- ٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « اجتنبوا دناءة الأخلاق ، كما تجتنبون الحرام » .
- ٥ — قال ، وقال أبو الحسين : « الحرية أن يكون السرُّ حرّاً إلا من عبودية سيده . يصحُّ له بذلك العبودية للحق ، والحرية عن الخلق » .
- ٦ — قال ، وقال أبو الحسين : « ذكّر الله باللسان يُورث الدرجات ؛ وذكّرهم بالقلب يُورث القربات » .
- ٦ ٧ — قال ، وقال أبو الحسين : « الوحدة جليس الصديقين » .
- ٨ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « آثارُ الهبة إذا بدت ، ورياحها إذا هاجت ، أمانتُ قوماً ، وأحيت قوماً ، وأفنت أسراراً ، وأبقت أسراراً .
- ٩ تؤثر آثاراً مختلفة ، وتبدى سرائر مكنونة ، وتكشف عن أحوال مستترة » . وأنشد على إثره :
- وإذا الرياحُ - مع العشيِّ - تناوحتُ نبينَ حاسدةً ، وهيجنَ غيورا
- ١٢ ٩ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « لا يُعظمُ أقدار الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله تعالى » .

[١٢ - أبو بكر بن طاهر الأبهري *]

ومنهم أبو بكر بن طاهر الأبهري ؛ واسمه عبد الله بن طاهر [بن حاتم الطائي]
كان من أجلّ المشايخ / الجليل ، وهو من أقران الشَّيْبَلِيِّ [١٠٠ ظا]
كان عالماً ورعاً . تحبّ يوسف بن الحسين ، ورافق مُطَفِّرًا القُرْمِيسِيَّ
وغيرهما من المشايخ .

- [سمعتُ عبد الله بن عليّ يقول : سمعتُ مُهَلَّب بن أحمد المصريّ ، يقول : ٦
ما نفعني حُجْبَةُ شَيْخٍ من المشايخ ، الذين لقيتهم ، كما نفعني حُجْبَةُ أبو بكر ، عبد الله
ابن طاهر ، الأبهريّ] .
٩ مات قُرْب الثلاثين وثلاثمائة .
[وأسند الحديث] .

- ١ - أخبرنا أبو يعقوب ، يوسف بن إبراهيم بن عامر ، الأبهريّ المقرئ ،
المعروف بالشافعيّ ، قال : حدثنا أبو بكر ، عبد الله بن طاهر الأبهريّ الصوفيّ ، ١٢
قال : حدثنا عُبيد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس (١) ، قال :
* أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥١ ؛ الرسالة مشيخة : ص ٣٦ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٩٨ ؛ طبقات الشمراني : ١٠ ص ٣٢ ؛ معجم البلدان (٧) : ١٠ ص ١٥
ص ١٠٦ ؛ المتظلم : ٧ ص ٣٢٤

- ١ - م : أبو بكر طاهر الأبهري ؛ ق : أبو بكر بن طاهر واسمه ؛ م : مابن القوسين
ساقط || ٣ - م ، ت : من أجلّ مشايخ الجبل || ٤ - ت : كان عالماً محبّ يوسف ؛ لهرمسي
وغيرهم || ٦ - م : مابن القوسين ساقط ؛ ت : مهيب بن أحمد يقول || ٨ - ت : أبي بكر
ابن طاهر الأبهري || ١٠ - م ، ت : مابن القوسين ساقط .
٢١ (١) آدم بن أبي إياس ، هامة ، وقيل : عبد الرحمن ، التميمي - مولا - أو : نيمي
الحراساني ، أبو الحسن السعفاني . كان ثقة مأموناً متعبداً ، من خيار خلق الله . مات سنة
عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين ، عن ثلاثين سنة .
٢٤ خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٢ .

حدثنا إسماعيل بن عياش (١) ؛ عن الطعيم بن القدام (ب) ؛ وعنبسة بن سعيد الكلاعي* (ع) ؛ عن نصيب العنسي* ، عن ركب المصري* (د) ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن تواضع في غير منقصة ؛ ودل في نفسه ، في غير مسكنة ؛ وأفق مالا جمعه في غير منقصة ، وخالف أهل الفقه والحكمة ، وزجم أهل الدل والسكنة . طوبى لمن [ذل نفسه ، و] طاب كدبه ، وصلحت سيرته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عجل بعلمه ، وأفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله (هـ) .

١ — ق : عنبسة بن سعيد الكلاعي ... نصيب الميبي . والتصويب من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] — ٢ — ق : ركب البصري . والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ، وكذلك من : [أسد الغابة : ١٨٨/٢] — ٣ — م ، ت ، ق : وذل نفسه والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] وكذلك من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] ؛ م : وقد نفس في غير مسكنة ؛ ت : جمعه من غير منقصة ؛ [الجامع الصغير : ١٠٢/٣] أفق من مال جمعه — م — م ، ت ، ح : ما بين الفوسين ساقط ، والزيادة من : م ، ومن : [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ؛ [الجامع الصغير : وحسنت سيرته

١٥ (١) إسماعيل بن عياش بن سليم ، العنسي ، أبو عتبة الحمصي . عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام . يروى عن شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن سعد وغيرهما . وروى عنه الثوري والأعمش ، وهما شيخاه . وغيرهما . توفي سنة إحدى وعشرين ومائة .
١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .

(ب) مطعم بن القدام الشافعي الصنعاني . يروى عن عاصم وغيره . وروى عنه الأوزاعي ، ويحيى بن حمزة . وثقة ابن معين .
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٠ .

(ج) عنبسة بن سعيد الكلاعي . يروى عن أنس بن مالك وغيره . قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .
ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٣٠٦ .
٢٤ (د) ركب المصري — غير منسوب — مجهول ، لا تعرف له حجة . وقيل : بل هو كندى ، له حديث واحد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم — وهو هذا الحديث — رواه عنه نصيب العنسي .
أسد الغابة : ج ٢ ص ١٨٨ .

(هـ) هذا حديث حسن ، أخرجه البخاري في [التاريخ الكبير] والبخاري والبيهقي وابن فانع والطبراني في [المعجم الكبير] والبيهقي في [السنن] عن ركب المصري .
٢٧ الجامع الصغير : ج ٢ ص ١٠١ و ١٠٢ .

٢ - سمعتُ أبا بكر، محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر، يقول: «الجمُ جَمُّ المتفرقات، والتفرقةُ تفرقةُ المجموعات. فإذا جمعت،

٣ — قال، وسمعته يقول: «جَمَعَهُمْ فِي آدَمَ، وَفَرَّقَهُمْ فِي ذُرِّيَّتِهِ».

٤ — سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ محمدٍ ، يقولُ : سمعتُ / بُنْدَارَ بنَ الحُسَيْنِ ، [١٠١] يقولُ : « استحسنْتُ لأبي بكرٍ بنِ طاهرٍ قولَهُ في الإِغَانَةِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ نَبِيَّهٖ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ — مِنْ بَعْدِهِ — مِنْ الْخِلَافِ ، وَمَأْيُسِيهِمْ فِيهِ ؛ فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ وَجَدَ إِغَانَةً فِي قَلْبِهِ مِنْهُ ، فَاسْتَفْرَفَ لِأُمَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

• — سمعتُ محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول : « احتياج الأشرار إلى الأخيار صلاحُ الطائفتين ؛ واحتياجُ الأخيار إلى الأشرار فتنَةُ الطائفتين » .

٦ - قال ، وسمعته ومثل : « ما بال الإنسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل من أبيه ؟ » فقال : لأنَّ أبيه سببُ حياته الفانية ، ومعلمه سببُ حياته الباقية ؛ وتصدق ذلك ، قولُ النبي ، صلى الله عليه وسلم : (اُعْذُ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَكُنْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَتَهْلِكُ) (١) .

٢ - م : والفارقة تفرق || ٤ - ت : المقرة الثابتة وحدث كأنها جزء من التي قبلها ؛
 ق : آدم عليه سلام الله وفرقه || ٦ - ت : إن الله طلع نبيه على ما يكون || ١١ - ق :
 احتياج الأشرار إلى الأخيار - تحنها : للأخيار صلاح للطائفتين || ١١ - م : الأشرار فساد الطائفتين ؛
 ق : الأخيار للأشرار || ١٣ - م : ما لا يحتمل من أمه : لأن أبوابه || ١٤ - م : وتصدق ذلك

(١) أخرج الزار والطبراني في [المعجم الأوسط] عن أبي بكره رضي الله عنه حديثاً قريباً جداً من هذا وإليك النص: (اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستملاً، أو معجباً، ولا تكن الخامسة تنهلك) - وهو حديث حسن.

الجامع الصغير: ١٠٧ ص ٢٤

- ٧ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
 « من حُكِّمَ الفقيرَ ألا يكون له رغبة ؛ فإن كان ولاد ، فلا تجاوز رغبته كفايته » .
 ٨ — وسمته يقول : سمعتُ أبا بكر يقول : « إذا أحببت أخاً في الله ،
 فأقل محالطته في الدنيا » .

- ٩ — [سمعتُ علي بن سعيد الثغري ، يقول : سمعتُ أحمد بن علي الواسطي
 يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر] ينشد :
 كُلُّ المَذَابِ الذي في الناس مُسْتَرْقٌ نِمَّا يَقْلِبُ من شوقٍ وتَذْكارٍ

- ١٠ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
 « في المحن ثلاثة أشياء : تطهير ، وتكفير ، وتذكير . فالتطهير من الكبائر ؛
 والتكفير من الصغائر ؛ والتذكير لأهل الصفاء » .

- [١٠١ غ] ١١ — سمعتُ الحسين بن أحمد ، يقول : « سألتُ أبا بكر بن طاهر عن /
 ١٢ الحقيقة ؛ فقال : الحقيقة كلها علم . فسألته عن العلم . فقال : العلم كله حقيقة » .
 ١٢ — قال ، وقال أبو بكر : « رأيتُ رجلاً يودّع الكعبة ، ويبكي ، وينشد :
 أَلَا رَبٌّ مَنْ يَدْنُو ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ ، وَالنَّائِي أَوْدُ وَأَقْرَبُ
 ١٣ — قال ، وقال أبو بكر : « من خاف على نفسه شقَّ عليه ركوبُ
 ١٥ الأحوال . ومن شقَّ عليه ركوبُ الأحوال ، لا يرتقِ إلى شُمُوِّ المالِ في الأحوال .
 قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ) .

١٤ — قال ، وقال أبو بكر : « التوكُّلُ ألا تعجز عن حُكم وقتك . والمعرفةُ ألا تنصِّح حُكم وقتك » .

- ١٥ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ بعض أصحابنا ، يقول : ٣
« حضرتُ مع أبي بكر بن طاهر جُلُوزة ، فرأى إخوان الليث يكثرُون البكاء .
فنظر إلى أصحابه ، وأنشد :
- ٦ وَيَبْكِي عَلَى الْمَوْتِ ، وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزِمُّ أَنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَزَاؤُهُ
وَلَوْ كَانَ ذَا حَقْلٍ وَرَأْيٍ وَفُطْنَةٍ لَكَانَ عَلَيْهِ - لَا عِلْمَ - بِكَأْوُهُ

[١٣ - مظفر القرميسيني *]

ومنهم مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِي ؛ وهو من كبار مشايخ الجبل وجلتهم ، ومن
 ٣ الفقراء الصادقين . سَحِبَ عبد الله الخراز ، ومن فوقه من المشايخ ، وكان أُوحد
 المشايخ في طريقته .

- ١ - قال مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِي : « الصومُ ثلاثة : صومُ الروح ، بقصر الأمل ؛
- ٦ وصومُ العقل ، بخلاف الهوى ؛ وصومُ النفس ، بالإمساك عن الطعام والحارم » .
- ٢ - وقال : « التواضع قبولُ الحقِّ بمن كان » .
- ٣ - وقال : « إذا سحت لك مودةُ أخيك فلا تبال متى يكون الالتقاء » .
- ٩ ٤ - وسئل عن التصوف ، فقال : « الأخلاق المرضية » .
- [١٠٢] ٥ - وقال مُظَفَّرٌ : « مَنْ سَحِبَ / الأحداثَ على شرط السلامة والنصيحة ،
- أداه ذلك إلى البلاء ؛ فكيف بمن صحبه على غير شروط السلامة ١٩ » .
- ١٢ ٦ - وقال مُظَفَّرٌ : « أَحْسَنُ الأَرْزَاقِ أَرْزَاقُ النَّسْوانِ ، على أى وجه كان » .
- ٧ - وقال مُظَفَّرٌ : « مَنْ عَامَلَ اللهَ بالصدق استوحش من مُحببة المخلوقين » .
- ٨ - وقال مُظَفَّرٌ : « العارف قلبه لمولاه ، وجسده تخلقه » .
- ١٥ ٩ - وقال مُظَفَّرٌ : « مَنْ أَفْقَرَهُ اللهُ إليه أغناه به ؛ ليعرفهُ بالفقر عبوديته ،
- وبالفقر ربوبيته » .

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٠ ؛ الرسالة القسرية : ص ٣٥ ؛ نتائج
 ١٨ الأفكار القدسية : ١ ص ١٣٧ ؛ طبقات الصراني : ١ ص ١٣٢

- ٢ - م : وهو من كبار الجبل وجلتهم || ٤ - ت : أُوحد المشايخ في طريقه || ٥ - م :
- الصوم ثلاثة أوجه ؛ ت : للصوم ثلاثة أوجه || ٩ - ت : فلا تبالي متى يكون || ١٢ - م :
- ٢٦ أَحْسَنُ الأَرْزَاقِ ؛ ت : أَحْسَنُ الأَرْزَاقِ || ١٥ - م : مَنْ أَفْقَرَهُ اللهُ أغناه به .

- ١٠ — وقال مُظَفَّرٌ : « من قتل الحبَّ أحياء القربُ » .
- ١١ — وقال مُظَفَّرٌ : « الجوعُ — إذا ساعدته القناعةُ — مزرعةُ الفكرة ، وينبوع الحكمة ، وحياة النِطنة ، ومصباحُ القلب » .
- ١٢ — وقال مُظَفَّرٌ : « يحاسبُ اللهُ المؤمنين — يوم القيامة — بالمنة والفضل ، ويحاسبُ الكفار بالحجة والعدل » .
- ١٣ — وقال مُظَفَّرٌ : « أفضل ما يلقي به العبدُ ربَّه نصيحة من قلبه ، وتوبة من ربه » .
- ١٤ — وقال مُظَفَّرٌ : « ليكن نَفرك إلى الدنيا اعتباراً ، وسعيك فيها اضطراراً ورفضك لها اختياراً » .
- ١٥ — وقال مظفر : « خير الأرفاق ما فتح الله لك به من وجه حلال ، من غير طلب ولا سعى » .
- ١٦ — [وقال مظفر ؛ في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَسْلُكْ سَبِيلَ الصَّالِحِينَ) (١)] . قال : عملاً يصلح أن يلقي به ربُّه » .
- ١٧ — [وقال مُظَفَّرٌ : « من آواه الله إلى قُرْبِهِ أرضاه بمجارى المقدور عليه ، فإنه ليس على يساط القُرْبَةِ نَسْخَطُ (ب) »] .
- ١٨ — وقال مُظَفَّرٌ : « بصحة الإيمان ، وكمال التقوى ، يفتح الله تعالى على العبد خير الدنيا والآخرة ؛ قال الله عز وجل : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (ج) » .

٢ — م ، ت : إذا ساعده القناعة ؛ م : من روعة الفسك || ٣ — م : وحيرة النبطة ||
٦ — م : فهمه من قلبه وتوبته || ٨ — ت : وسعيك اضطراراً || ١٠ — ق : خير الأرفاق ؛
م ؛ ق : فتح الله لك من وجه حلال || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — م ،
٢١ — ت : يفتح الله على العبد ... قال الله تعالى

(١) سورة الكهف ؛ الآية : ١١٠

(ب) المقتران السادسة عشرة والسابعة عشر مضمونتان كذلك في : ق ، لئلا أرى الحسين بن هند الفارسي الذي تلى ترجمته ترجمة مظفر ؛ ولكننا أثرتنا اثباتهما هنا وهناك كما أثبتنا في : ق ، ح ، بر .

(ج) سورة الأعراف ؛ الآية : ٩٦

- ١٩ — وَسُئِلَ مُظَفَّرٌ : « مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ » . قَالَ : فَرَاغُ الْقَلْبِ عَمَّا لَا يَمْنِيهِ ، لِيَتَفَرَّغَ إِلَى مَا يَمْنِيهِ .
- ٢٠ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « لَيْسَ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ [تُفْنِهَا فَيَا لَكَ ، فَلَا] تُفْنِهَا فَيَا عَلَيْكَ » .
- ٢١ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْعَبِيدِ حِفْظُ أَوْقَاتِهِمْ . وَهُوَ إِلَّا يُقَصِّرُوا فِي أَمْرٍ ، وَلَا يَتَجَاوَزُوا عَنْ حُدٍّ » .
- ٢٢ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ الشَّرْعِ تَأَدَّبَ بِهِ مَتَّبِعُوهُ . وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْآدَابِ هَلَكَ وَأَهْلَكَ » .
- ٢٣ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ الْأَدَبَ عَنْ حَكِيمٍ لَا يَتَأَدَّبُ بِهِ مَرِيدٌ » .

٣ — م ، ت ، ق : إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ... تَفْنِيهِ بِمَا لَكَ ؛ م : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقَطٌ ॥
٧ — ت : مَنْ تَهَاوَنَ بِالْأَدَبِ

[١٤ - أبو الحسين بن هند الفارسي *]

ومنهم أبو الحسين بن هند ؛ وهو علي بن هند الفارسي القرشي . من كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .

٣

صحب جعفراً الخذاء ، ومن فوقه من المشايخ بفارس . وصحب أيضاً الجعيد وعمرًا المكي ، ومن في طبقتهم . وكان له الأحوال العالية ، والمقامات الزكية .

١ - سمعتُ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، يقول : سمعتُ أبا الحسين ، علي بن هند ، القرشي ، يقول : « ليس حكمٌ ما وصفنا حكمَ ما نازلنا » .

٢ - وقال ، سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « المتمسكُ بكتاب الله هو

الملاحظُ للحق على دوام الأوقات . والمتمسكُ بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من أمور دينه ودنياه ، بل يجري - في أوقاته - على المشاهدة ، لا على الغفلة ؛ يأخذ الأشياء من معدنها ، ويضعها في معدنها » .

٣ - سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « استترخ مع الله ، ولا تسترخ عن الله . فإن من استراح مع الله نجا ، ومن استراح عن الله هلك . والاستراحة مع الله ترويح القلب بذكره ؛ والاستراحة عن الله مداومة الغفلة » .

١٥

* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٦٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٨ ص ١٣٣

٢ - م : أبو الحسين بن هند الفارسي القرشي ؛ ت : أبو الحسين علي بن هند الفارسي القرشي ؛ ق : أبو الحسين علي بن هند ، وهو علي بن هند || ٤ - م ، ت : من المشايخ . وصحب ؛ م : ١٨ وصحب عمرًا المكي والجعيد ؛ ت : وصحب أيضاً عمرًا المكي والجعيد || ٥ - م ، ت : ومن في طبقتهم له الأحوال || ٦ - ق : حكم ما وصفنا حكم ما بإزكانا || ١٠ - ت : من أمر دينه ودنياه || ١٤ - م : ترويح القلب بذكره .

٢١

٤ — قال ، وسمته يقول : « أصولُ الخيرات أربعة : السخاء ، والتواضع ، والنشك ، وحسن الخلق » .

٣ — قال ، وسمته يقول : « أصلُ كلِّ خير ملازمةُ الأدب في جميع الأحوال والأفعال » .

٦ — قال ، وسمته يقول : « عمارة القلب في أربعة أشياء : في العلم ، والتقوى ، [١٠٣] والطاعة ، وذكر الله / . وخرابه من أربعة أشياء : من الجهل ، والمصيبة ، والاغترار ، وطول الغفلة » .

٧ — قال ، وسمته يقول : « دُم على الصفاء إن كنت تطمع في الوفاء » .

٩ — قال ، وسمته يقول ، في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُتِمِلْ تَمَلُّكًا صَالِحًا) . قال : « عملا يصلح أن يلقى به ربه عز وجل » .

٩ — قال ، وسمته يقول : « من آواه الله إلى قُرْبِهِ ، أرضاه بمجارى المقدور عليه ؛ فإنه ليس على بساط القربة تسخط (١) » .

١٠ — قال ، وسمته يقول : « الاستقامة تقوِّم العبيد في أحوالهم ، لا الأحوال تقوِّمهم » .

١٥ — قال ، وسمته يقول : « مَنْ أكرمه الله تعالى بمعرفة الحُرمة والاحترام

للأكابر ، أوقع حرمة في قلوب اتَّخَلَّق ؛ ومن حُرِم ذلك نَزَعَ اللهُ حرمة من قلوبهم ، فلا تراه إلا ممقوتًا ، وإن حَسُنَتْ أخلاقه ، وصَلَحَتْ أحواله ؛ لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : (مِنْ تَنْظِيمِ جَلَالِ اللهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ لِلنَّسْلِ) .

٢ — م : وحسن الخلق || ٥ — ت : عمارة القلب من أربعة || ٦ — ق : وذكر الله وطاعته ؛ ق ، ت : وخرابه من أربعة ؛ م : وخسرانها من أربعة || ١٠ — ت : عمل يصلح ؛ م ، ت : يلقى به ربه || ١١ — ق : إله تعالى إلى قربه || ١٢ — م : بساط القربة يتسخط ؛ ت : بساط القربة تسخط || ١٣ — م : الصيد في أحوال || ١٥ — م ، ت : الله تعالى بمجرمة الأكابر || ١٦ — م ، ت : حرمة من قلوب الملوك

٢٤ (١) هذه الفقرة وسابقتها نسبها : ق ، ع ، ب ، إلى مظفر القرميضي . في ترجمته — كما نسبها هنا إلى أبي الحسين بن هند .

- ١٢ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين بنَ هند ، يقول : « من عظم قدرُ الخلق كلِّهم عنده ، فذاك لعله بتخصيص خَلْقِهِم من بين الحيوانات ؛ وذلك من تعظيم الله في قلبه أن يعظم ما خصَّصه الله عزَّ وجلَّ » .
- ١٣ - قال ، وسمعتُه يقول : « حُسْنُ الخَلْقِ على معاني ثلاثة : مع الله بترك الشكوى ، ومع أوامره بالقيام إليها بنشاط وطيب نفس ، ومع الخلق بالبرِّ والحلم » .
- ١٤ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين بنَ هند ، يقول : « القلوبُ أوعيةٌ وظروفٌ . وكلُّ وعاءٍ وظرفٍ يصلحُ لنوعٍ من المحمولات :
- « قلوبُ الأولياء أوعيةُ المعرفة ، وقلوبُ العارفين أوعيةُ المحبة ، وقلوبُ المحبين أوعيةُ الشوق ، وقلوبُ المشتاقين أوعيةُ الأسى . ولكل من هذه الأحوال آداب ، من لم يستعملها في أوقاتها هلك ، من حيث يرجو النجاة » .
- ١٥ - قال ، وسمعتُه يقول : « اجتهدْ ألا تفارق بابَ سيِّدك بحال ، فإنه ملجأُ الكلِّ ؛ فمن فارق تلك الشدة لا يرى — بعدها — تقديمه قراراً ولا مقاماً » .
- ١٦ - قال ، وسمعتُ أبا الحسين بنَ هند ، يقول مُنشداً :
- كُنْتُ - مِنْ كُرْبَتِي - أَفْرُؤُ لِلْيَهْمِ فَهَمْ كُرْبَتِي ، فَأَيْنَ الْمَقَرَّةُ ؟

١ - م ، ت : قدر الخلق عنده || ٢ - م : وذلك من تعظيم الله || ٣ - م : تعظيم الله تعالى في قلبه ؛ ت : تعظيم الله تعالى في خلقه ؛ م ، ت : ما خصه الله || ٤ - ق : على معاني ثلاث ؛ م : مع الله تعالى بترك || ٥ - م ، ت : ومع أوامر الله ؛ م : وطية نفس || ٦ - م : يرحو به النجاة || ٧ - م ، ت : اجتهد في ألا تفارق || ٨ - م : لا يرى بعدها قراراً .

[١٥ - إبراهيم بن شيبان القرميسيني *]

- ٣ ومنهم إبراهيم بن شيبان ؛ وهو أبو إسحاق القرميسيني ، شيخ الجبل في وقته . له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق ، إلا مثله .
- صحب أبا عبد الله للقرني ، وإبراهيم الخواص . وكان شديداً على المدعين ، متمسكاً بالكتاب والسنة ، لازماً لطريقة المشايخ والأئمة .
- ٦ [سمعتُ عبد الله بن محمد المعلم ، يقول :] سئل عبد الله بن [محمد] بن منازل عن إبراهيم بن شيبان ، فقال : « إبراهيم حجة الله تعالى على الفقراء ، وأهل الآداب والمعاملات » .
- ٩ وأستد الحديث .

- ١ — حدثنا الشيخ أبو زيد ، محمد بن أحمد ، الفقيه المروزي ، قال : حدثنا إبراهيم بن شيبان الزاهد ، بقرميسين ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن أبي النضر ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم (١) ، قال : حدثنا أبو شيبة (ب) ؛ عن
- * أنظر ترجمته في حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٦١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٤٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨ ص ١٩٩ — ٧٠١ ؛ طبقات الشعرا : ١٨ ص ١٣٢
- ١٥ — ٢ — م : ومنهم أبو إسحاق بن إبراهيم بن شيبان القرشي || ٣ — م ، ت : يعجز عنها الخلق .
- ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : إبراهيم حجب الله على الفقراء ؛ ت : إبراهيم حجة الله على الفقراء
- ١٨ (١) منصور بن أبي مزاحم التركي — بضم اللام — مولى الأزدي ، أبو نصر البغدادى الكاتب . يروى عن مالك ، وفليح . وروى عنه أحمد بن علي المروزي ، وطائفة . وكان ثقة صدوقا . توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .
- ٢٩ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٢
- (ب) إبراهيم بن عثمان العيسى — بموحدة — أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط . يروى عن خاله الحكم بن عتيبة ، وغيره . وروى عنه كاتبه يزيد بن هارون ، ووصفه بالعدل في القضاء . وهو ضعيف . مات سنة اثنين وخمسين ومائة ؛ وقيل : بل مات في خلافة الرشيد ، سنة تسع وستين ومائة .
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧

الحكم (١) ؛ عن مِقْسَم (ب) ؛ عن ابن عباس ، قال : (نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى حَفْظَلَةَ الرَّاهِبِ (ج) ، وَخَمْرَةَ (د) تَمْسِلُهُمَا اللَّائِكَةُ .

٢ — وسمعتُ الشيخَ أبا زيدَ (هـ) ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ شيبانٍ ، يقول : ٣
« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَطَّلَ وَيَتَبَطَّلَ فَلْيَأْزِمِ الرَّخْصَ » .

١ — ي : عن ابن عباس رضى الله عنه [٤] — ق : فى الغامض : يطل ويطل .

(١) الحكم بن عتيبة — بالثناة ، ثم الموحد ، مصفراً — أبو الحسن ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو عمرو السكندى — مولا م — الكوفى . كان فقيهاً طاماً ، صاحب عبادة ، محبة نبياً ، على تضييع لا يظهره . قال الأوزاعى : « ما بين لا يفتيا ألقه من الحكم » . وله سنة خمسين ، ومات سنة أربع عشرة ومائة .

تهذيب التهذيب : ٢٠٠ ص ٤٣٣

(ب) مقسم — بكسر أوله ، وسكون ثانية — ابن بجرة — بضم الموحد — أو : ابن نجدة ، بنون ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل . يروى عن عائشة ، وأم سلمة ، ولزم ابن عباس فلقب إليه بالولاء . يروى عنه سميون بن مهران ، والحكم بن عتيبة ، وطائفة . لا بأس به . توفى سنة إحدى ومائة . خلاصة تهذيب السكال : ص ٣٤٩

(ج) حفظة بن أبي عامر : قال ابن اسحاق : « اسم أبي عامر ، عمرو بن صبيح بن زيد بن أمية بن ضبيعة » . ويقال : اسم أبي عامر ، عید عمرو بن صبيح . وقال ابن السكيت : « حفظة بن أبي عامر الراهب ابن صبيح بن النعمان بن مالك بن أمية » . وهو أنصاري أوسى . ثم من بني عمرو بن صوف . وكان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب في الجاهلية . وحفظة من ساعات المسلمين وفضلائهم ، وهو المعروف بنسب اللائكة . ولما كان يقاتل يوم أحد التقى بأبي سفيان ، فاستمل عليه ، وأوشك أن يقتله ، لولا أن أعين عليه أبو سفيان ، فاستشهد يومئذ .

أسد الغابة : ٢٠٠ ص ٦٧

(د) خمر : بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو يعلى ، وقيل : أبو عمارة ؛ كنى بابن به : يعلى وعمارة . عم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة . أسلم في السنة الثانية من البقرة . واستشهد ، رضى الله عنه ، في موعدة أحد ، يوم السبت ، النصف من شوال ، سنة ثلاث من الهجرة .

أسد الغابة : ٢٠٠ ص ٤٦ — ٥٠

(هـ) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد الروزى القتيبي . كان أحد أئمة المسلمين ، حافظاً لمذهب القاضى ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد والورع . ورد بغداد ، وحدث بها ، ثم خرج إلى مكة ، فجاور بها . توفى أبو زيد القتيبي الروزى بمرو ، يوم الخميس ، الثالث عشر من رجب ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

٣٠

تاريخ بغداد : ١٠٠ ص ٣١٤ .

- ٣ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ إِبْرَهِيْمَ يقول : « إنْ انْطَوَفَ إِذَا سَكَنَ الْقَلْبَ أَحْرَقَ مَوَاضِعَ الشَّهَوَاتِ فِيهِ ، وَطَرَدَ عَنْهُ رَجَبَةُ الدُّنْيَا ، وَبَقِىَ عَنْهَا ؟ ٣ فَإِنَّ الدِّنَى قَطَعَهُمْ ، وَأَهْلَسَهُمْ ، حُجَّةَ الرَّاكِبِينَ إِلَى الدُّنْيَا » .
- ٤ — قال ، وسمعتُ إِبْرَهِيْمَ ، يقول : « عِلْمُ الْقَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَدُورُ عَلَى إِخْلَاصِ [١٠٤و] الْوَحْدَانِيَّةِ ، / وَصِحَّةِ الْمُبُودِيَّةِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ هَذَا هُوَ الْمُنَالِيطُ وَالزَّنْدَقَةُ » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إِبْرَهِيْمَ ، يقول : « السُّؤْلَةُ مِنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى » . ٦
- ٦ — قال ، وسمعتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، يقول : « السُّؤْلَةُ مِنْ يَعْصِي اللَّهَ تَعَالَى » .
- ٧ — قال ، وسمعتُهُ مَرَّةً ، يقول : « السُّؤْلَةُ مِنْ يُعْطَى لِمَوْضٍ » .
- ٨ — قال ، وسمعتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، يقول : « السُّؤْلَةُ مِنْ يَمُنُّ بِسَطَانِهِ عَلَى آخِذِهِ » . ٩
- ٩ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ ، يقول : سمعتُ إِبْرَهِيْمَ بْنَ شَيْبَانَ ، يقول : « التَّوَكُّلُ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَبْدِ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ السَّرَّاحِدِ » .
- ١٠ — قال ، وسمعتُ إِبْرَهِيْمَ ، يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مِنَ الْكُفْرِ فَلْيُخْلِصْ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ؛ فَمَنْ تَحَقَّقَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ صَارَ حُرًّا بِمَا سِوَاهُ » . ١٢

- ١١ — [سمعتُ أبا علي ، مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَهِيْمَ ، الْقَصْرِيَّ ، يقول : سمعتُ إِسْحَاقَ ١٥ ابنَ] إِبْرَهِيْمَ بْنَ شَيْبَانَ ، يقول : قالَ لِي أَبِي : « يَا ابْنِي ! تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِأَدَابِ الظَّاهِرِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْوَرَعَ لِأَدَابِ الْبَاطِنِ ؛ وَإِيَّاكَ أَنْ يَشْغَلَكَ عَنْ اللَّهِ شَاغِلٌ ؛ فَقُلْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَقْبِلْ عَلَيْهِ ! » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ إِسْحَاقَ ، يقول : « قُلْتُ : يَا أَبِي ! بِمَاذَا أُصِلُ إِلَى الْوَرَعِ ؟ ١٨

- ٢ — م : أَحْرَقَ الشَّهَوَاتِ فِيهَا || ٣ — ت : وَبَقِيَ ، فَإِنَّ الدِّنَى قَطَعَهُمْ ؟ م : حُجَّةُ الرَّاكِبِينَ إِلَى الدُّنْيَا || ٤ — ت : الْإِخْلَاصُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ؟ م : وَحُجَّةُ الْمُبُودِيَّةِ || ٦ — م ، ت : مِنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ || ٧ — م ، ت : مَنْ يَعْصِي اللَّهَ || ٨ — م ، ت : مَنْ يُعْطَى لِمَوْضٍ ، ق : يَعْطَى لِمَوْضٍ . تَحْتَهَا : لِلْفَرَسِ || ٩ — ق : مَنْ يَمُنُّ بِسَطَانِهِ ؟ م : عَلَى آخِذِهِ || ١١ — ت : يَطْلُقُ ذَلِكَ أَحَدٌ || ١٢ — م : مِنَ الْكُفْرِ فَلْيُخْلِصْ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَمَنْ تَحَقَّقَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، ق : نَارٌ مِنْ سِوَاهُ || ١٤ — م ، ت : مَا يَجْنِ الْقَوْسِينَ سَاقَطٌ . ٢٤

فقال لي : بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . فقلت له : مَنْ الفقراء ؟ فقال :
أخلق كلهم فقراء ؛ فلا تُمَيِّزْ في خِدْمَةِ مَنْ يُمَكِّنُكَ مِنْ حِمْمَتِهِ ، واعرف فضله
عليك في ذلك » .

٣

١٣ — قال ، وسمعتُ إسحاق ، يقول : سمعتُ أبي ، يقول : « التواضع
— من نصية الباطن — تُلْقَى بَرَكَاتُهُ عَلَى الظاهر . والتكبر — من كدورة
الباطن — تظهر ظلمته على الظاهر » .

٦

١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « أهل المشاهدة لا يغيبون عنه قياماً
ولا قعوداً ، ولا نائمين ولا منتهين . ولهم أحوال ، يشتمل عليهم أنوارُ قُرْبِهِ ،
فيغرقون فيها ، ولا يتفرغون إلى الخلق ، وما هم فيه . وتلك أحوال الدهشة ، تراه
دهشين متحيرين ، غائبين حاضرين ؛ / غائبين بأسرارهم ، حاضرين بأبدانهم » . [١٠٤ ظ]

١٥ — سمعتُ الشيخ أبا زيد الفقيه ، يقول : سمعتُ إبراهيم بن شيبان ،
يقول : « عَوَّضَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ — فِي الدُّنْيَا — بِمَا لَمْ ، فِي الْآخِرَةِ ، بِشَيْئِينَ :
عَوَّضَهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْجُلُوسِ فِي الْمَسَاحِدِ ؛ وَعَوَّضَهُمُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ تَعَالَى
النَّظَرَ إِلَى إِخْوَانِهِمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ تَرَكَ حُرْمَةَ الْمَشَايِخِ ابْتِغَاءً بِالْهَوَى
الْكَاذِبَةِ ، وَافْتَضَحَ بِهَا » .

١٧ — [قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : «] مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِخْلَاصِ ، وَلَمْ
يَطْلُبْ نَفْسَهُ بِذَلِكَ ، ابْتِلَاهُ اللهُ سِرَّهُ عِنْدَ إِخْوَانِهِ وَأَقْرَابِهِ » .

١٨

٢ — م : الخلق كلهم ولا تميز .. من مكك من خدمته ؟ ق : كلهم فلا تميز . في الماشي :
فلا تميز ؛ ت : في خدمة من أمكك ؛ ق : من مكك . تحتها : من يمكك || ه — ت :
يلقى بركاتها || ٦ - م : طهر ظلمها ؛ ت : يطهر ظلمتها || ٧ - م : قائماً ولا قاعداً ،
ولا نائماً ولا منتها .. تسهل عليهم أنوار قربه || ٩ — ت : فيغرقون ولا يتفرغون ||
١٢ — م : عرس الله تعالى المؤمنين .. عالمهم في الآخرة شيبين || ١٣ — م ، ت : عوضهم الجنة
الجلوس ... وعوضهم بالطر || ١٦ - م : وأفضح بها || ١٧ - ق : هذه الفقرة كأنها جزء من
الفقرة السابقة . ما بين القوسين ساقط || ١٩ - ق : سره عند إخوانه ؛ م ، ت : عند أقربائه وإخوانه

٢١

٢٤

[١٦ - أبو بكر بن يزدانيار*]

ومنه ابنُ يَزْدَانِيَارَ ؛ وهو أبو بكر ، الحُسينُ بنُ عليٍّ بنِ يَزْدَانِيَارَ .
 ٣ من أهل أَرْمِيَةِ (١) . له طريقة في التصوف يختصُّ بها ؛ وكان ينكر على بعض مشايخ العراق أقوالهم . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والمعارف .
 [وأسد الحديث] .

٦ ١ — أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن عبد المزيـر بن شاذان ، الرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر ، الحسين بن علي بن يَزْدَانِيَارَ ، الصوفي ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى البصري ب ، قال : حدثنا أبو عاصم ، الضحاك بن مخلد ،

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٣ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٦ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١ ص ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ١٥ ص ١٣٣ — ١٣٦ .

١٢ ٣ — م ، ح : من أهل أرميلية || ٤ — م ، ق : مشايخ العراق أقوالهم || ٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٦ — ق : محمد بن عبد الله بن محمد بن شاذان بن عبد المزيـر الرازي . والتصويب من : ح ، ق ، في مواضع كثيرة .

(١) أرمية — بالفصحى ، ثم السكون ، ولاء مفتوحة — اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . وهي — فيما يزعمون — مدينة زرادشت ، نى المحوس . مدينة حسنة ، كثيرة الخيرات ، واسعة الفواكه والبساتين ، صحبة الهواء ، كثيرة الماء . تقع بين تبريز وإربل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء . والنسبة إليها أرموى .

١٨ معجم البلدان (W) : ١٥ ص ٢١٨

(ب) محمد بن يونس بن موسى القرشي الشافعي البصري ، أبو العباس الكندي ، الحافظ المسكن المعمر ، محدث البصرة . اتهم بوضع الحديث ، بل إن ابن حبان يقول : « لعله قد وضع أكثر من ألف حديث » . ويرى بعضهم أنه ثقة . مات في جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين ومائتين .
 ٢١ تذكرة الحفاظ : ٢ ص ١٧٥ .

التبيل (١)، قال : حدثنا ابن جريج ؛ عن أبي الزبير ؛ عن جابر ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (اللّوْثُ يُنْكَلُ فِي مِئَةِ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَهْوَاءَ (ب)) .

٣

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن يزداينار ، يقول : « إياك أن تطمع في [الانس بالله ، وأنت تحبُّ الانس بالناس . وإياك أن تطمع في] حب الله ، وأنت تحبُّ الفضول . وإياك أن تطمع في المنزلة عند الله ٦ وأنت تحبُّ المنزلة عند الناس » .

٣ — سمعتُ أبا الفرج الورثاني ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن الموصلي ، يقول : « رأيتُ ابن يزداينار في القوم ، وهو يحدث أصحابه ، / ويقول : وردت [١٠٥ القيامة ، فرأيتُ آدم عليه السلام ، والناسُ يسلمون عليه ، ويصاغفونه . فذهبتُ لأصالحه ، وأسلمتُ . فقال : أغرب عني ! أنت الذي وقعت في أولادي الصوفية ١٩ . لقد قرئت عيناى بهم ! . فجاء قوم ، غالوا بيني وبينه » .

١٢

٢ — م ، ت ، ق : يأكل في مائة واحد . والتصويص من [تاريخ بغداد] ومن [الجامع الصغير]
٦ — م : أن تطمع في حب الله . ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : يحدث أصحابه وردت القيمة
١٠ — م ، ق : آدم صلى الله عليه وسلم || ١٢ — م ، ت : ولقد قرئت عيناى بهم .

١٥

(١) الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم البجلي البصري الحافظ . كان ملائمة حجة . لقب بالتبيل لنبهه وعقله . مات بالصرة ، لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة اثنتي عشرة ومائتين
تذكرة الحفاظ : ١٥٣ ، ٣٣٣

١٨

(ب) هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد في مسنده ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجه عن ابن عمر . وأخرجه أحمد ، ومسلم عن جابر . وأخرجه أحمد ، والشيخان ، عن أبي هريرة . وأخرجه مسلم ، وابن ماجه عن أبي موسى . وكذلك الحطيب البغدادي في : [تاريخ بغداد : ٩٠/٧ ، ٣١
١٤٨/٩ ، ٤٢٤/١٠ ، ٤٣٣/١١]

الجامع الصغير : ٢٨٠ ص ٥٦٩

٢٤

مفتاح الترتيب : ص ٦١

٤ — سمعتُ أبا القرج ، يقول : سمعتُ عليَّ بنَ ابراهيمَ الأزمويَّ ، يقول : سمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « تُراني تكلّمتُ بما تكلّمتُ به ، إنكاراً على التصوف والصوفية ١٩ . والله ! ما تكلّمتُ إلا غيرةً عليهم ؛ حيثُ أفسوا أسرارَ الحقِّ ، وأبدّوها إلى غيرِ أهلها ؛ غملى ذلك على الغيرةِ عليهم ، والكلام فيهم ، وإلاّ فهم السادةُ ، وبمحبتهم أتقربُ إلى الله تعالى » .

٦ ٥ — وسمعتُ أبا بكرَ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرَ بنَ يَزْدَانِيَّارَ — وسئل : ما الفرقُ بينَ المريد ، والعارف ؟ — فقال : « المريدُ طالب ، والعارف مطلوب ؛ والمطلوبُ مقتول ، والطالبُ مرعوب . » .

٩ ٦ — قال : وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المحبَّةُ أصلُها الموافقةُ ؛ والمحِبُّ هو الذي يؤثّرُ رضا محبوبه على كلِّ شيء . » .

٧ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « الزُّوحُ مزرعةُ الخير ، لأنها تمدينُ الرحمة ؛ والنفسُ والجسدُ مزرعةُ الشرِّ ، لأنها معدنُ الشهوة ؛ والروحُ مطبوعةٌ بإرادةِ الخير ؛ والنفسُ مطبوعةٌ بإرادةِ الشرِّ ؛ والهوى مدبِّرُ الجسد ، والعقلُ مدبِّرُ الروح ؛ والمعرفةُ حاضرةٌ فيما بينَ العقلِ والهوى ؛ والمعرفةُ في القلب ؛ والهوى والعقلُ يتنازعا ويتحاربان ؛ والهوى صاحبُ جيشِ النفسِ ؛ والعقلُ صاحبُ جيشِ القلب ؛ والتوفيقُ من الله مددُ العقل ؛ والخذلانُ / مددُ الهوى ؛ والفقرُ لمن أراد الله سعادته ؛ [والخذلانُ] لمن أراد الله شقاوته . » .

١٨ ٢ — م ، ت : إن تكلّمتُ بما تكلّمتُ || ٣ — م ، ق : ما تكلّمتُ به إلا غيرةً ||
٤ — م : أفسوا سرَ الحقِّ || ٥ — م ، ت : وبمحبتهم التقربُ إلى الله ق : إلى الله عز وجل ||
٨ — م ، ت : المطلوبُ مقبول والطالبُ مرعوب || ١١ — م ، ق ، ح : لأنه معدنُ الرحمة ، ||
٢١ ١٢ — والجسدُ مزرعةٌ... لأنه معدنُ م ، ت : والروحُ مطبوعٌ بإرادةِ الخير ؛ ح : والروحُ مطبوعٌ بالخير || ١٣ — ق : مدبرُ النفس ... فايّن العقل ؛ ح : للمعرفةِ خاطرةٌ فيما بين ||
١٥ — ق : والعقلُ والهوى يتنازعا || ١٦ — ق ، ت ، ح : سعادته أو شقاوته ؛ م : سعادته ؛ والعز لمن أراد الله شقاوته . ما بين القوسين زيادةٌ يستقيم بها الكلام عن : م .

- ٨ — قال ، وسمعت ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : رِضَا الخلق عن الله رِضَاهُمْ
أ. يفعلهُ ؛ ورضاه عنهم أن يوفقَهُم للرضا عنه . «
٩ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ صحبةُ العلم بالله . واليقينُ ٣
النظر بعين القلب إلى ما عند الله تعالى ، مما وعده وادخره . »
١٠ — [قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ تحقُّقُ القلبِ
بوحداية الله تعالى . »] ٦
١١ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول أيضاً : « المعرفةُ ظهورُ الحقائق
وتلاقى الشواهد . »
١٢ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « من استغفر الله — وهو ٩
ملازم للذنوب — حَرَّمَ اللهُ تعالى عليه التوبةَ ، والإنابةَ إليه . »



١ — م : رضا الخلق عند الله ؛ ق : رضاه عنهم أن يوافقهم ؛ ت : رضاه عنهم بأن يوفقهم ||
٣ — م : المعرفة صحبة العلم بالله || ٤ — م : النظر ببيون القلوب إلى عند الله بما وعده ١٢
والآخرة ؛ ت : ببيون القلب || ٦ — ت : هذه الفقرة ساقطة ؛ م : بوحداية الله ||
٩ — ت : من استغفر وهو يلزم الذنب || ١٠ — م ، ت : حرم الله عليه التوبة .

[١٧ - أبو اسحق إبراهيم بن المولد]

- ومنه إبراهيم بن المولد ؛ وهو أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن المولد . من
 ٣ كبار مشايخ الرقة (١) وفتيانهم .
 صحب أبا عبد الله بن الجلاء الدمشقي ، وإبراهيم بن داود القصار الرقي . وكان
 من أفتى المشايخ ، وأحسنهم سيرة .
 ٦ [وأسد الحديث] .

- ١ — أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب المطار ، بطوس ؛ قال :
 حدثنا إبراهيم بن المولد الصوفي بالرقة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف بدمشق ،
 ٩ قال : حدثنا سلمان بن العباس بن الوليد الحمصي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
 أيوب بن سعيد السكوني ، قال : حدثنا العطاء بن خالد (ب) ؛ عن نافع ؛ عن
 أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٣ ص ٣٦٢ ؛
 ١٢ طبقات الصعدي : ١ ص ١٣٦
 ٢ — م : ومنه : إبراهيم بن أحمد بن المولد أبو إسحاق من كبار || ٦ — م ، ت : ما بين
 الفوسين ساقط || ٩ — ح : سالم بن العاص || ١٠ — ح : ابن سعيد عن أيوب السكوني ؛
 ١٥ ق : ابن سعيد السكوني .
 (١) الرقة — بفتح أوله ، وثانيه وتشديده — مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حران
 ثلاثة أيام . أرسل سعد بن أبي وقاص ، وإلى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشا عليه عياص بن
 ١٨ ضم ، فقدم الجزيرة ، فبلغ أهل الرقة خرو ، فبعثوا إلى عياص في الصلح ، فقبله منهم .
 والرقة أيضا مدينة من نواحي قوهستان . والرقة — كذلك — البستان المقابل للتاج ، من دار
 الخلافة ببغداد ؛ وهي بالحانب الغربي .
 ٢١ مسجم البلدان (٣) : ٢ ص ٨٠٢ — ٨٠٤
 (ب) عطاء — بتشديد الطاء — ابن خالد بن عبد الله بن العاص ، أبو صفوان الخزوعي المديني .
 يروى عن نافع ، وزيد بن أسلم . وروى عنه الوليد بن مسلم ، وآخرين . قال ابن عدي : لم أر
 ٢٤ بمحدثه بأسا .
 خلاصة تهذيب السكالك : ص ٢٦٠ .

ابن عمر، رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَوْ أَدْرَنَ اللَّهُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي التَّجَارَةِ ، لَا تُتَجَرُّوا بِالْبَزِّ وَالْعِطْرِ (١)) :

٢ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، [يقول] : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : ٣
سمعتُ إبراهيم بن المولّد ، يقول : « مَنْ كَانَتْ بَدَايَتُهُ نَهَايَتُهُ ، وَنَهَايَتُهُ بَدَايَتُهُ
فِي الْاجْتِهَادِ يَلْزِمُهُ فِي الْبَدَايَةِ النِّهَايَةُ » .

٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ تَوَلَّاهُ رِعَايَةُ الْحَقِّ أَجَلَ مَنْ تَوَدَّاهُ
سِيَّاسَةَ الْعِلْمِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « الْقِيَامُ بِآدَابِ الْعِلْمِ وَشِرَائِهِ يَبْلُغُ
بِصَاحِبِهِ إِلَى مَقَامِ الزِّيَادَةِ وَالْقَبُولِ » .

٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « / إِنْ الْعَبْدُ إِذَا أَصْبَحَ ، كَانَ مُطَالِبًا [١٠٦ و]
مِنَ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ ، وَمِنْ نَفْسِهِ بِالشَّهْوَةِ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ بِالْمَعْصِيَةِ . لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
رَفِيقٌ بِهِ ، حَيْثُ أَمَرَهُ فِي ابْتِدَاءِ صَبَاحِهِ بِأَمْرٍ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ مُنَادِيًا يَنَادِيهِ ، وَيُنْدِبُهُ ١٢
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَهُمْ الْمُؤَذِّنُونَ ؛ [يُؤَذِّنُونَ] وَيَكْبُرُونَ فِي أَذَانِهِمْ ، تَكْبِيرَاتٍ
مُكَرَّرَاتٍ ، يَقُولُونَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَكْبُرُ فِي قَلْبِهِ أَمْرُ سَيِّدِهِ ؛ فَيُبَادِرُ
إِلَى طَاعَتِهِ ، وَيُخَالِفُ هَوَى نَفْسِهِ وَشَيْطَانَهُ ؛ فَإِنْ بَادَرَ إِلَيْهِ ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالظَّفَرِ ١٥

٢ — ت : الله عز وجل || ٦ — م ، ق : أحل من أن تؤديه || ٨ — م : القيام لأدب العلم
والعرائع || ٩ — م : يبلغ صاحبه .. الزيارة || ١١ — ق : من الله تعالى بالطاعة ||
١٢ — م : رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمر ويث الله إليه || ١٣ — ق : ويندبه على أمر
الله ؛ وهم المؤمنون ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : بتكبيرات مكرورات || ١٤ — ت : ليكر
في قلبه || ١٥ — م : بخلاف نفسه وشيطانه ؛ ت : ويخالف نفسه وشيطانه ؛ ق : أكرمه
الله تعالى بالظفر .

(ح) هذا حديث ضعيف . أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] عن ابن عمر ؛ وأخرجه
أبو نعيم في [الحلية : ١٠ / ٣٦٤] بأسنادهم عن ابن عمر ، وفي ألفاظه عندما يثنى الاختلاف
اليسير ، مما هاهنا .

٢٤

على نفسه ، وغلبته شهوته ، وأعانه على عدوه ، يقطع الوسواس من قلبه ؛ فإن من بادر إلى بابه ، ودخل في حرزه ، صار غالباً لا مغلوباً .

٣ — قال ، وسعت إبراهيم ، يقول : « حلاوة الطاعة بالإخلاص ، تذهب بوحشة العُجب » .

٦ — قال ، وسعت إبراهيم ، يقول : « عجبت لمن عرف أن له طريقاً إلى ربه كيف يعيش مع غير الله تعالى ، والله يقول : (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ) (١) .

٨ — قال ، وسعت إبراهيم ، يقول : « جيلت الأرواح من الأفراح ؛ فهي تملأ أبدأ إلى محل الفرح من المشاهدة . والأجساد خلقت من الأكاد ؛ فهي لا تزال ترجع إلى كئديها ، من طلب هذه الفانية ، والاهتمام بها ولها : ٩

٩ — قال ، وسعت إبراهيم ، يقول : « من قال : « به » ، أفناه عنه ، ومن قال : « منه » أبقاه له » .

١٢ — أنشدني منصور بن عبد الله ، قال : أنشدني إبراهيم بن المولّد لبعضهم :

تؤلا مدامعُ عُشائِي وتوَعْنهم لَبَانٌ فِي النَّاسِ عِزُّ الْمَاءِ وَالنَّارِ
فَكُلُّ نَارٍ قَمِينٌ أَنْفَائِهِمْ قُدِّحَتْ وَكُلُّ مَاءٍ فَنٍ دَمَجٍ لَهُمْ جَارِي

١٥ — قال ، وسعت إبراهيم بن المولّد ، يقول : « تَمَنَّيَ التَّصَوُّفِ فَنَافُوكَ فِيهِ ١١

[١٠٦ظ] فَإِذَا فَنِيَتْ فِيهِ بَقِيَتْ بَقَاءُ الْأَبَدِ ؛ لِأَنَّ مَنْ فَنِيَ عَنْ حُسُوسِهِ ، بَقِيَ بِمَشَاهِدَةِ / المطلوب ، وذلك بقاء الأبد » .

١٨ — م وأعانه على عدوه ؛ م ، ق : يقطع الوسواس || ٣ — م : تذهب وحشة العجب ||

٥ — م : لمن عرف طريقاً إلى ربه ؛ ق : إلى ربه عز وجل ؛ ح : لمن عرف الطريق ||

٦ — م ، ت : يعيش مع غيره || ٧ — ت : الأرواح بالأفراح ؛ ق : الأرواح في الأفراح ||

٢١ — ١٠ — ت : أفناه عنه أوبه ؛ ح : ومن قال : « عنه » || ١٤ — م ، ح : فن عين لهم جارِي ؛ ق ،

في الأصل : فن دمع لهم جارِي ، وتحت كلمة : دمع ، كلمة : عين ، وفي الهامش : فن أجفائهم || ١٥ —

م : فخر التصوف فنأوك || ١٦ — م : فن من حسوسه ؛ م : بقى بمشاهدة || ١٧ — وذلك بقاء الأبد

- ١٢ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ بنَ المولِّد ، يقول : « الأدبُ في الأكلِ ألا يَمُدُّوا أيديهم إلى الأَرْزَاقِ إلَّا في أوقاتِ الضرورات ، ثم على قدرِ إمساكِ الرمقِ » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « من قام إلى أوامرِ الله ، كان بينه وبين قبولِ رِزْقِهِ . ومن قام إليها بالله ، كان مقبولا لا شك » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « السَّيَاحَةُ — بالنفس — لأَدَابِ الظُّوَاهِرِ عِلْمًا ، وَشِرْعًا ، وَخُلُقًا ؛ وَالسَّيَاحَةُ — بالقلب — لأَدَابِ الْبُيُوتِ حَالًا ، وَوَجْدًا ، وَكُشْفًا » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « الْفَتْرَةُ — بعدِ الْمَجَاهِدَةِ — من فسادِ الْإِبْتِدَاءِ . وَالْحِجْبُ — بعدِ الْكُشْفِ — من السَّكُونِ إِلَى الْأَحْوَالِ » .
- ١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « نَفْسُكَ سَائِرَةٌ بِكَ ، وَقَلْبُكَ طَائِرٌ بِكَ ؛ فَكُنْ مَعَ أَمْرِهِمَا وَصُولًا » .

[١٨ — أبو عبد الله بن سالم البصري *]

- ٣ — ومنهم أن سالم البصريّ ؛ وهو أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن سالم ، صاحب سهل بن عبد الله التستريّ ، وراوى كلامه ؛ لا ينتقى إلى غيره من المشايخ .
وهو من أهل الاجتهاد ؛ وطريقته طريقة أستاذه سهل . وله بالبصرة أصحاب ينتمون إليه (١) ، وإلى ابنه أبى الحسن .

- ١ — سمعتُ محمد بن عبد الله الرازى ، يقول : سأل رجلاً أبا عبد الله [بن] سالم ، وأما أسمع : « أمنحُ مُستَعْبِدُونَ بالكسْب ، أم بالتوكُّل ؟ . فقال : التوكُّل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسْبُ سُنَّةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وإنما استثنى الكسْبُ لمن ضَعُف عن حال التوكُّل ، وسقط عن درجة الكمال ، التى هى حاله صلى الله عليه وسلم . فمن أطلق التوكُّل ، فالكسْبُ غيرُ مباح له بحال ، إلا كسْبُ معاونة ، لا كسْبُ اعتماد عليه . ومن ضَعُف عن حال

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٨ ؛ طبقات الفهرانى : ١٠٠ ص ١٣٦ ؛ الباب : ١٠ ص ٥٢٣ ؛ الأساب : ٢٨٦ ؛ مرآة الحنان : ٢٠ ص ٣٧٣

- ٢ — ومنهم محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصرى || ٣ — ت : وروى كلامه || ٤ — ق : طريقه طريقة أستاذه || ٥ — م : وإلى ابنه أبى الحسين || ٦ — ح : بالكسْب أو بالتوكُّل ؛ ت : مستعبدين بالسب || ٨ — م : حال التى ... والكسْب سُنَّة || ١٠ — م : التى هى حاله .
١٨ — من أطلق || ١١ — م : مباح بحال || ١١ — م : ومن ضعف حال التوكُّل ؛ ق : ضعف عن التوكُّل هى حال ؛ م : مال الرسول

(١) ثم السالية نسبة إلى أبى عبد الله بن سالم تلميذ سهل التستري ، وهو مذهب فى الأصول .
ولأستاذ ماسينيون L. Massignon بحث عن السالية فى دائرة المعارف الإسلامية
Encyclopedica of Islam. Art. Salimeysh طالع فيه — فى اختصار — أصول مذهبهم ، وموقف الحاملة منهم . أنظر عن السالية .

٢٤ الباب : ١٠ ص ٥٢٣

الأساب : ٢٨٦

التوكل ، التي هي حالُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُبيح له طلبُ المعاش والكسب ، لثلا يسقط [عن درجة سنته ، حيث سقط عن درجة حاله » .

٢ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « مَنْ عاتل الله تعالى / [١٠٧] على رؤية [السبق ظهرت عليه الكرامات » .

٣ - قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « يزول عن القلب ظلمُ الرياء بنور الإخلاص ، وظلمُ الكذب بنور الصدق » .

٤ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه » .

٥ - قال ، وسمعتُ ابن سالم ، وسئل : بماذا يُعرف الأولياء في الخلُق ؟ .
 فقال : « بلطفُ لسانهم ، وحُسن أخلاقهم ، ونشاشة وجوههم ، وسخاء أنفسهم ، وقلة اعتراضهم ، وقبول عُذر من اعتذر إليهم ، وتعام الشفقة على جميع الخلائق : برَّهم ، وفاجرهم » .

٦ - قال ، وسمعتُ ابنَ سالم ، يقول : « مَنْ تَوَكَّلَ على الله أسكنَ الله قلبه نور الحكمة ، وكفاه كلَّ م ، وأوصله إلى كلِّ محبوب ، فإنه عزَّ وجلَّ ، يقول : (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (١) أي هو القائم له بكل كفاية » .

٧ - قال ، وسمعتُ ابنَ سالم يقول : « التوكل على الله فريضة ، لقوله تعالى : (وَاعْلَى اللَّهُ فَتَوَكَّلُوا إِنَّكُمْ مَعَهُ مُؤْمِنِينَ) (ب) . والحركة في طلب الرزق مباح لمن هجر عن التوكل ؛ فإن الله تعالى يقول : (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) (ج) » .

١ - م ، ت : طلب المعاش في الكسب . ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : يزال عن القلب || ٨ - ق : أوصله الله تعالى || ٩ - م : بماذا يعرف الألباء ؟ ت : بماذا يعرف الأولياء || ١٠ - ق : ونشاشتهم في وجوههم || ١١ - م : وقلة أغراضهم || ١٤ - م ، ق : وكفاه كل م م ، ت : فإنه يقول || ١٣ - م : قال الله تعالى ؟ ت : لقوله عز وجل || ١٦ - ت : في طلب الأرزاق || ١٧ - م ، ق : لما هجر عن التوكل .

(١) سورة العلق : الآية ٣

(ب) سورة المائدة : الآية ٢٣

(ج) سورة البقرة : الآية ٢١٧

فما يُفْتَحُ بالطلب والكسب ، منه طيبٌ وخيث . وما يُفْتَحُ بالتوكل لا يكون إلا طيباً ، لأنَّ ذلك من معدن طيب .

٣ ٨ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « رُؤْيَةُ اللَّيْلِ مُفْتاحُ التَّوَدُّدِ » .
٩ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « يَسْتَرْعَوْنَ الْمَرْءَ عَقْلَهُ ، وَحِلْمَهُ ، وَسَخَاؤَهُ . وَيُقَوِّمُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ الصَّدْقُ » .

٦ ١٠ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « اجْتَهِدْ فِي الْمُرَاعَاةِ لِتُلْحِقَكَ الرِّعَايَةُ ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ فِي رِعَايَةِ الْحَقِّ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ » .

١١ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « مَنْ تَوَخَّذَ بِبَيْتِهِ ، وَتَفَرَّغَ بِهِمَّةً ،
٩ أوردته ذلك إلى رياض تكشف عنه بيته ، وتزيل عنه همته . ومن شكك بيته كان
١٠٧ ظ [متردداً في الشكوى إلى أن يحكم الله فيه / حكمه » .

١٢ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « الْعَاقِلُ مِنْ تَبَرُّمٍ بِعَشْرَةِ الْخَافِلِينَ ،
١٢ وَزَهْدٍ فِي صُحْبَةِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . فَإِنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَشْغُلُوهُ بِهَا شَغْلَوْهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ » .

١٣ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « ارْفَعْ قَدْرَكَ عَنْ مِلَازِمَةِ الطَّبَاعِ
الدَّنِيَّةِ تَدُسُّ بَيْنَ رَنَحِ الْكُورِ ، وَتَعُشُّ فِي عِلِّ النِّمِ . فَإِنْ أَلْقَيْتَهَا قَطَمْتَ بِكَ ؛
١٥ وَإِنْ سَتَمْتَهَا بُلَغْتَ بِكَ إِلَى مَالِ الْإِيْنِ ، وَلَا حَدَّ ، وَلَا خَيْرَ وَلَا اسْتِخْبَارَ إِذْ ذَاكَ ،
إِنْ حَصَلَتْ تَمَّ حَصَلَتْ لَكَ قِيَمَةٌ ، وَكَنتَ إِذْ ذَاكَ » .

١ — م ، ت . من طيب وخيث || ٢ — ت : فأل ذلك من معدن طيب || ٣ — ق :
مفتاح امور . وفي الهامش : التودد || ٧ — م ، ت : في أحسن حصن ؛ ق : في أحسن
حصن || ١١ — ق : المعارف مرم || ١٤ — م : تدوين ؛ ق ، ت : تدوس بين ريج ...
وتعيش ؛ م : وتعيش .. الهم ألفتها || ١٥ — ق : ولا استخبار ولا أخبار إذ ذاك حصلت .

[١٩ — محمد بن عليان النسوي *]

- ومنهم محمد بن عليان النسوي؛ وهو محمد بن علي. من كبار مشايخ نسا (١)،
 [من قرية ييسة]، من جلة أصحاب أبي عثمان. وكان محفوظ، يقول: « محمد بن
 عليان إمام أهل للمارف »
 كان يخرج من نسا، قاصداً إلى أبي عثمان — في مسائل واقعات — فلا يأكل
 ولا يشرب في الطريق، حتى يرد نيسابور، فيسأله عن تلك المسائل.
 وهو من أعلى المشايخ حمة. له الكرامات الظاهرة.

- ١ — سمعت محمد بن أحمد القراء، يقول: سمعت محمد بن عليان، يقول:
 « الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة ».
 ٢ — قال، وسمعت ابن عليان، يقول: « من لم يتحقق في وداد ربه
 ومحبه، جعل مكان الوفاء — في الحجة — غدرًا، ومكان الألفة غدارًا ».
 ٣ — قال، وسمعت ابن عليان، يقول: « كيف لا يحب من لم تنفك من
 بره طرفه عين؟ وكيف تدعى محبة من لم توافقه طرفه عين؟ ».

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٧٦ طبقات الشمراني: ١٠٠ ص ٣٧

- ٢ — ومنهم محمد بن علي النسوي المعروف بمحمد بن عليان || ٣ — م: ما بين القوسين
 ساقطت: م: من قرية ييسة؛ ق: من قرية نيسبة؛ م: من جلة أصحاب عثمان || ١٢ — ق:
 من لا ينفك من بره؛ ت: من لا تنفك عن بره؛ م: وكيف تدرى محبة... في طرفه عين.
 (١) نسا — بفتح أوله مقصوراً — والنسبة إليها نسائي، وقيل: نسوي أيضاً، هي مدينة
 بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبينها وبين أيبورد يوم،
 وبينها وبين نيسابور ستة أو سبعة. وهي مدينة وثقة جداً. وأشهر من أخرجتهم من أعيان
 العلماء، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، النسائي، صاحب كتاب [السنن]. ونسا كذلك مدينة
 بخراسان، وأخرى بفارس، وراثة من رساتيق بم، بكرمان، وخامسة مدينة بهمدان.

معجم البلدان (W): ٤٠٤ ص ٧٧٦ — ٧٧٨

(٢٧ — طائعات الصوفية)

٤ - قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ - وَسُئِلَ : ما علامةُ رضا الله عن العبد ؟ -

قال : « تشامله في الطاعات ، وثناؤه عن المعاصي » .

٥ - قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من أظهر كراماته فهو مدح ؛

ومن ظهرت عليه الكرامات فهو ولي » .

٦ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الفقر لباس الأحرار ؛ والغنى

لباس الأبرار » .

[١٠٨] ٧ - قال ، / وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من صحب الفقراء فليصحبهم

على سلامة السرِّ ، وسخاء النفس ، وسعة الصدر ، وقبول اللحن بالنعم » .

٨ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « أقرم الفقراء من لا يهتدى

إلى من يقدر على أن يقنيه » .

٩ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « آياتُ الأولياء وكراماتهم ،

رشام بما يسخط القوام من تجارى المقدور » .

١٠ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « لا يصفو للسخي سخاؤه

إلا بتقصيره ، ورؤية فضل من يقبل منه » .

١١ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « البرُّ والمروءة حفظ الدين ،

وصيانة النفس ، وحفظ حرّمات المؤمنين ، والجلود بالوجود ، وقصور الرؤية عنه

ومن جيع أفضالك » .

١٢ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الخوفُ له أثر في القلب ،

يؤثر على ظاهر صاحبه الدعاء والتضرع والانكسار » .

١٣ - قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « علامةُ الأولياء خوفُ

الانقطاع عنه ؛ لشدة في قلوبهم ، من الإيثارة له ، والشوق إليه » .

١ - ق : رضا قال || ٤ - ق : ومن ظهر عليه || ١٠ - م : إلى من لا يقدر ||

١١ - م : آيات الأولياء || ١٤ - م : من قبله منه || ١٩ - ب : في الغمش : يورث

على ظاهر ، يؤثر .

١٤ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى لَطْلُبَ ثَوَابٍ ، أَوْ خَوْفِ عِقَابٍ ، فَقَدْ أَظْهَرَ حَسَنَتَهُ ، وَأَبْدَى طَمَعَهُ . فَيُفْتَحُ بِالْمِدِّ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَهُ لِعَوَضٍ » .

١٥ — قال . وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ سَكَنَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَهْمَلَهُ تَعَالَى وَتَرَكَهْ ؛ وَمَنْ سَكَنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقُ السَّكُونِ إِلَى شَيْءٍ سِوَاهُ » .

١ — م ، ت : خَدَمَ اللَّهَ لَطْلُبَ ٢ — م : وَأَبْدَى طَمَعَهُ . وَفُتِحَ بِالْمِدِّ ٣ — م : يَخْدُمُ
غَيْرَ اللَّهِ أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهْ ؛ ق : أَهْمَلَهُ ؛ م ، ت : وَمَنْ سَكَنَ إِلَى اللَّهِ طَرِيقَ السَّكُونِ

[٢٠ - أبو بكر بن أبي سعدان *]

٣ ومنهم أبو بكر بن أبي سعدان ؛ وهو أحمد بن محمد بن أبي سعدان ؛ بغدادى من أصحاب الجليل والثوري .

وهو أعلم مشايخ الوقت بعلم هذه الطائفة . وكان عالماً بعلم الشرع مُقدِّماً فيه . يَنْتَعِلُ مذهب الشافعي . وكان أحدَ أَتَاحِي الشَّيْخ أبي القاسم القُرَبي ؛ [ويعرف من علوم الصَّنعة ، وغير ذلك] . وكان ذا لسان وبيان . وبلغى أنه [١٠٨ هـ] كان بطرسوس (١) ضَلِيبَ من يُرْسَلُ / إلى الرُّوم ، فلم يجدوا مثله في فضله وعلمه ، وفصلته وبيانه ولسانه .

٩ [سمعتُ أبا القاسم ، جعفر بن أحمد ، الرازي ، يقول : سمعتُ أبا الحسن بن حديق ، وأبا العباس القَرَغَاني ، يقولان : « لم يبق — في هذا الزمان — لهذه الطائفة إلا رجلان : أبو علي الرُّوذَاريُّ يَمُضِر ، وأبو بكر بن أبي سعدان بالعراق ؛ وأبو بكر أضَمُّها » .

٩ — سمعتُ أبا القاسم الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ،

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٧ ؛ طبقات الصمغاني : ١٠٠ ص ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٦٩

٢ — ق : ومنهم أبو بكر بن سعدان || ٤ — ق ، ت : متقدماً به || ٥ — ت : الشافعي رجة الله عليه || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من علوم هذه الصفة ؛ م : وكان ذا يسار ... بلقي || ٧ — ت : وطلب من يرسل له || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : أبو الحسن وأبو العباس القَرَغَاني ؛ ق : أبو الحسين بن حديق .

(١) طرسوس — بفتح أوله ، وثانيه ، وسينين ، بينهما واو ساكنة ، بورن قريوس — مدينة بجنور الشام ، بين أعلاكية وحلب وبلاد الروم . يشقها نهر بردان . وقد كانت موطناً لإصالحية والزهاد ، يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين .

معجم البلدان (٧) : ٣٠٠ ص ٢٦٩ — ٢٨٠

يقول : « مَنْ حَبِبَ الصَّوْفِيَّةَ فَلْيَصْحَبْنَهُمْ بِلَا نَفْسٍ ، وَلَا غَلَبٍ ، وَلَا مِلْكٍ ؛ فَتَنَظَّرْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِهِ قَطْعُهُ ذَلِكَ عَنْ بُلُوغِ مَقْصِدِهِ » .

٢ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سمدان ، يقول : « مَنْ حَمَلَ بِعِلْمِ الرِّوَايَةِ ، وَوَرَّثَ عِلْمَ الدَّرَايَةِ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الدَّرَايَةِ وَوَرَّثَ عِلْمَ الرِّعَايَةِ ؛ وَمَنْ حَمَلَ بِعِلْمِ الرِّعَايَةِ هَدَى إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ » .

٣ — قال ، وسمعتُ ابنَ أبي سمدان ، يقول : « الشُّكْرُ أَنْ يَشْكُرَ عَلَى الْبَلَاءِ شُكْرَهُ عَلَى النِّعَامِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سمدان ، يقول : « مَنْ تَمَحَّجَّ بِأَذْنِهِ حَكِيًّا وَمَنْ سَمِعَ بَقَلْبِهِ وَتَوَقَّى ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا يَسْمَعُ هَدَى وَاهْتَدَى » .

٥ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : قال ابن أبي سمدان : « الْإِقْطَاعُ مِنَ الْأَحْوَالِ سَبَبُ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى » .

٦ — قال ، وسمعتُ ابنَ أبي سمدان ، يقول : « مَنْ قَابَلَهُ بِأَفْضَالِهِ ، قَابَلَهُ بِعَدْلِهِ ؛ وَمَنْ قَابَلَهُ بِأَفْضَالِهِ ، قَابَلَهُ بِفَضْلِهِ . وَلَا عَمَلَ أَتَمَّ مِنَ الصَّدَقِ ، وَلَا أُنْوَرَ وَلَا أَبْلَغَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ) (١) . تَرَاهُ يَقُومُ بِحَقِيقَةِ صَدَقِهِ ؟ أَوْ بِالْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِهِ ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ هَجَرُوا حَيْثُ سُئِلُوا : (مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا) (ب) .

٧ — قال وسمعتُ يقول : « الصَّابِرُ عَلَى رَجَائِهِ لَا يَقْطَعُ مِنْ فَضْلِهِ » .

٧ — م : شكره على العمة || ٩ — م ، ح ، ت : بقلبه وحظ ؛ ق : عمل بما يسمع ؛ ح : عمل بما علم || ١١ — م : الوصول إلى الله « || ١٣ — ت : فلا عمل أتم || ١٤ — م ، ت : وأنوره وأبلغ || ١٥ — ت : والأنبياء سلوات الله عليهم عزوا ؛ ق : هجروا بحيث سئلوا .

[١٠-٩] ٨ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « الاعتصام بالله هو

هو الامتناع به من النَفْثَةِ والمُحَاسِي ، واليَدَع والضَلالات . »

٩ - قال ، وسمعتُ يقول : « من جلس للمناظرة — على النَّفْثَةِ — لزمته

ثلاثة عيوب :

أولها جدال وصياح ، وهو المنهى عنه . وأوسطها حب المُلُوْء على الخَلْق ، وهو

المنهى عنه . وآخرها الحقد والنصب ، وهو المنهى عنه .

ومن جلس للنُصَاحَةِ ، فإنَّ أولَّ كلامه مَوْعِظَةٌ ، وأوسطه دَلَالَةٌ ، وآخره بَرَكَةٌ .

١٠ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « من لم ينظر

في التصوف فهو غيٌّ » .

١١ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « إذا بدت الحقائق

سقطت آثارُ الفُيُومِ والعلوم وبقى لها الرسم الجارى لمِحَلِّ الأَمْرِ ، وسقط منه حقائقها »

١٢ - قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « خُطِفَتِ الأرواح من النور ،

وَأُسْكِنَتْ ظِلْمَ الهياكل . فإذا تَوَرَّى الروح جانِسُ القل ، وتوارت الأَوار ، وأزالت

١٥ عن الهياكل ظُلمتها ؛ فصارت الهياكل روحانية بأنوار الروح والقل ؛ فأفادت ،

ولزمت طريقتهما ؛ ورجعت الأرواح إلى معديها من النيب ، تطالع مجارى الأقدار .

فهذه تطالع الجارى من الأقدار ، وهذه ترضى بموارد القضاء والقدر . وهذا من

١٨ لطائف الأحوال » .

١٣ - قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « الصوفى هو الخارج من

الثبوت والرسوم . والفقير هو التناقد للأسباب - ففقد السبب أوجب له اسم الفقر ،

٢٩ ٤ - ت : لزمه ثلاث عيوب || ٥ - م ، ق : أوله ... وأوسطه ... وآخره ؛

م ، ت : حب الملو على الحق || ٩ - م : من لم يطرُق || ١٢ - م : الجارى بمحل الأمر ||

١٤ - ق : أسكنت في ظلم ... جالس القل || ١٥ - م : الأَوار ، زالت ... ظلمتها ||

٢٤ ١٦ - ت : رجعت الأرواح || ١٧ - م : فهي تطالع الجارى ؛ ق : هي تطالع الجارى ||

١٨ - م ، ت ، ق : وهذه من لطائف || ٢٠ - ت : ظفده السبب ؛ ت : وهذه السبب ؛ م : أوجبه له .

وسهل له الطريق إلى السبب - وصفاء الصوف عن النعوت والرسوم ألزمه اسم
التصوف؛ فصنّف عن ممازجة الأكوام كلها ، بمصافاة من صافاه — في الأزل —
بالأنوار والمباركة .

٣

١٤ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « أولُ قصة / قُسمتْ [١٠٩ ظ]
لِلنفس من الخيرات الروح ، ليتروح به من مساكنة الأغيار ؛ ثم العلم ، ليدلّه على
رشده ، ثم العقل ، ليكون مشيراً للعلم إلى درجات المعارف ، ومشيراً للنفس إلى
قبول العلم ، وصاحباً للروح في الجولان في الملكوت » .

=====

١ — ت : عن الموت والروم || ٢ — م : ألزمه التصوف ؛ ق : ممازجت الأكوام ||
٣ — ت : بالأنوار والمباركة || ٣ — ت : قصة قسم النفس || ٤ — م : من الخيرات
٥ — م : ليتروح ... مساكنة الاغتثار || ٥ — م ، ق : ليدل على ربحه ؛ م : ثم العقل .

الطبقة الخامسة

من أئمة الصوفية

[١ - أبو سعيد بن الأعرابي *]

- منهم أبو سعيد بن الأعرابي ؛ واسمه : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر [بن دزيم]
 الفزري . تَصَرَّفَ الأصل ، سكن بمكة ، وكان - في وقته - شيخ الحرم ، ومات بها ٣
 صَنَّفَ للقوم كتباً كثيرة . وصحب أبا القاسم ، الجعيد بن محمد ، وعمرو بن عثمان
 المَكِّي ، وأبا الحسين النوري ، وحسناً السُّجَعي ، وأبا جعفر الحفَّار ، [وأبا الفتح
 الحمال] . وكان من جِلَّةِ مشايخهم وعلمائهم . مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . ٦
 [وأسد الحديث ورواه . وكان ثقة .]

- ١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخشاب ، البغدادي ، قال : أخبرنا
 أبو سعيد [أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي الصوفي بمكة ، قال : أخبرنا أبو يحيى ، ٩
 محمد بن سعيد] بن غالب ، الضرير (١) ، قال : حدثنا وكيع (٢) ؛ عن الأعمش ؛ عن
 * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٥ ؛ الرسالة القسرية : ٣٦ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ١ ص ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٦ ؛
 سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٣٠٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣ ص ٦٦
 المنتظم : ٦ ص ٣٧١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣ ص ٦٦
- ٢ - م : أبو سعيد الأعرابي [٢ - م : ابن درهم العربي ؛ ت : ابن درهم البدي ؛ م ، ١٥
 بر ، مر : ما بين القوسين ساقط [٣ - النجوم الزاهرة [٣٠٦/٣] : ابن زياد الفزري [٤ -
 م : صاحب الجعيد وعمرو بن عثمان المكي ؛ ق : عمرو بن عثمان المكي ؛ م : السكي والوري والسروجي
 وأبا جعفر والحفَّار [٥ - ق : ما بين القوسين ساقط [٦ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : زوي ١٨
 الحديث وكان ثقة [٩ - م ، ت ، ق ؛ ما بين القوسين ساقط . والزيادة من : مر ، بر ، ع .
- (١) محمد بن سعيد بن غالب ، أبو يحيى الطار الضرير . سمع سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن
 هلبة ، وحامد بن زيد الحنبل ، وغيرهم . وروى عنه أبو العباس بن سريج الفقيه ، ويحيى بن ساعد ، وإسماعيل
 ابن العباس الوراق ، وخلق . وكان أبو يحيى ثقة . توفي في شوال ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٣ ص ٣٠٦ .
- (ب) وكيع بن الجراح بن مليح ، الإمام الحافظ الثبت ، محدث العراق ، أبو سفيان الرواسي
 السكوني ، أحد الأئمة الأعلام ، ورواس بطن من قبيلة عيلان . ولد سنة تسع وعشرين ومائة . وسمع
 الأعمش وخلق . وروى عنه يحيى بن معين وخلائق . وكان أبوه يبيع أكرهت المال ، فأراد الرهيد =

أبي صالح (١) : عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَا تَسْبُوا أَهْلِي ، فَوَالَّذِي تَمْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَّ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (ب)) .

- ٢ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبُ الدُّنْيَا لِلْعَارِفِينَ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا ، وَطَيِّبُ الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا بِالْخُلُودِ فِيهَا . فَلَوْ قِيلَ لِلْعَارِفِ : إِنَّكَ تَبْقَى فِي الدُّنْيَا ، لَمَاتَ كَذًّا ؛ وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ تَخْرُجُونَ مِنْهَا ، لَمَاتُوا كَذًّا . فَطَابَتِ الدُّنْيَا بِذِكْرِ الْخُرُوجِ مِنْهَا . وَطَابَتِ الْجَنَّةُ بِذِكْرِ الْخُلُودِ فِيهَا » .
- ٣ — قال ، وسمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « أَخْسَرُ الْخَاسِرِينَ مَنْ أَبْدَى النَّاسَ صَالِحَ أَعْمَالِهِ ، وَبَارَزَ بِالتَّيْبِیحِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » .

[١١٠ و] ٤ — / سمعتُ محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « لِلْعُرْفَةِ كُلُّهَا الْاعْتِرَافُ بِالْجَلْهِ . وَالتَّصَوُّفُ كُلُّهُ تَرْكُ الْقُضُولِ . وَالزُّهْدُ كُلُّهُ اخْتِذَ مَا لَا يَنْدُ مِنْهُ ، وَإِسْقَاطُ مَا بَقِيَ . وَالْمَاعِلَةُ كُلُّهَا اسْتِمَالُ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلَى مِنَ الْعِلْمِ . وَالتَّوَكُّلُ كُلُّهُ طَرَحُ الْكَتْفِ . وَالرِّضَا كُلُّهُ تَرْكُ الْإِعْتِرَاضِ . وَالْحُبَّةُ كُلُّهَا إِثَارُ الْحُبُوبِ عَلَى الْكُلِّ . وَالْعَافِيَةُ كُلُّهَا إِسْقَاطُ التَّكْلِيفِ . وَالصَّبْرُ كُلُّهُ تَلَقُّي » .

١٥ — م ، ت : لَنْ اللَّهُ طَيِّبُ الدُّنْيَا ؛ م : لِلْعَارِفِ بِالْخُرُوجِ || ٦ — ق : مَاتَ كَذًّا || ١١ — ق : الْعُرْفَةُ كُلُّهَا مِنَ الْإِعْتِرَافِ || ١٢ — م ، ت : الْإِسْتِمَالُ الْأَوَّلَى «لأولى || ١٣ — م : وَالتَّوَكُّلُ كُلُّهُ || ١٤ — ق : إِسْقَاطُ الْكَتْفِ . تَحْتَهَا : إِسْقَاطُ التَّكْلِيفِ ؛ م : تَلَقُّي الْبَلَى .

١٨ — أَنْ يُولِيَهُ قَضَاءُ الْكُوفَةِ فَامْتَنَعَ . تَوَفَّى وَكَبِيَ بِبَيْدٍ — رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ — يَوْمَ طَهْوَرَاءَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ٢٨٧ — ٢٨٤

٢١ (١) ذَكَرَ أَبُو صَالِحٍ السَّيَّانُ الْمَدَنِي ، مَوْلَى جَوَابِرَةِ النُّفَّائِيَةِ . كَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ إِلَى الْكُوفَةِ . شَهِدَ الدَّارَ وَحَصَارَ هَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَسَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَاسِلٍ ، وَسَمِعَ أَمَّا هَرِيرَةَ وَمَائِلَةَ وَعِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . رَوَى عَنْهُ الْأَمَشِيُّ وَطَائِفَةٌ . وَكَانَ تَقَّةً مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَوْفَتْهُمْ . تَوَفَّى سَنَةَ أَحَدَى وَمِائَةٍ .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ٨٣

(ب) أَخْرَجَ الْحُطَيْبُ الْبُشْدَازِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فِي [تَارِيخِ بُشْدَازٍ : ١٤٩/٣ ، ١٤٤/٧ ، ١٤٤/٨]

البلاء بالزخب ، والتفويض كله الظمانية عند الموارد . واليقين كله ترك الشكوى
عندما يضادُّ مرادك . والثقة بالله عليك أنه بك ، وبمصالحك ، أحمل منك بنفسك .

٥ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا سعيد ، يقول : « إنَّ اللهَ ٣
تعالى أعار بعضَ أخلاقِ أوليائه أعداءه ، ليستعطف بهم على أوليائه » .

٦ — قال وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « القلوبُ إذا أُقبلت رُوِّحَتْ بالأرفاق ،
وإذا أدبرت رُدَّتْ إلى المشاق » .

٧ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مَنْ أصلح اللهَ حِمَّتْ ، لا يُعْتَمِده بعد
ذلك ركوبُ الأهوال ، ولا مباشرة الصُّعاب ؛ وعلا بملوحمته إلى أسنى المراتب ؛
وتنزه عن الدناءة أجمع » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « اشتغالك بنفسك يقطعُك عن عبادة
ربِّك ، واشتغالك بهوم الدنيا يقطعُك عن هُوم الآخرة . ولا عبدٌ أجزأ من عبدٍ
نَسِيَ فضلَ ربه ، وعَدَّ عليه تسبيحه وتكبيره ، الذي هو إلى الحياء منه ، أقربُ ١٢
من طلبِ ثوابٍ عليه ، أو افتخارٍ به » .

٩ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ / أبا سعيد بن [١١٠ ط]
الأعرابي — بمكة — يقول : « ثَبَتَ الوَعْدُ والوَعِيدُ من الله تعالى . فإنَّ كان الوَعْدُ
قبل الوعيد ، فالوعيد تهديد ؛ وإنَّ كان الوعيد قبل الوعد ، فالوعيد منسوخ . وإذا
اجتمعما معاً ، فالغلبة والثبات للوعد ، لأنَّ الوعد حقُّ العبد ، والوعيد حقه عز وجل
[والسكريم يتناقل عن حقه ، ولا يهمل ويترك ما عليه] .

١٠ — [قال ، وسمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إنَّ اللهَ تعالى] جعل

٤ — م : أعداءه ليستعطف ؛ ق : أعداءه يستعطف || ٧ — م ، ت : أصلح الله وجهه ووجه؛

٣١ ق : أصلح الله تعالى || ٨ — م : هتته على أسنى المراتب || ١٠ — م : اشتغالك يقطعك ||

١٢ — م : الحياء أقرب من طلب ؛ ق ، ت : التي هي إلى الحياء ؛ ق : ثواب الله عليه ||

١٥ — م : عن الله تعالى || ١٦ — م ، ت : فإذا كان ... وإذا كان || ١٦ — م : فالوعد

منسوخ || ١٧ — م : حق الله تعالى . ما بين القوسين ساقط || ١٨ — ق ، م : ما بين

القوسين ساقط ، وكأن هذه الفقرة جزء مما قبلها .

نِعْمَتَهُ سَبِيحاً لِحُرْفَتِهِ، وَتَوْفِيقَهُ سَبِيحاً لِعِلْمَتِهِ، وَعِصْمَتَهُ سَبِيحاً لاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَرَحْمَتَهُ سَبِيحاً لِلْعُورَةِ، وَالتَّوْبَةَ سَبِيحاً لِمُغْفِرَتِهِ وَالْقُدْرَةَ مِنْهُ. »

٣ ١١ — قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ ابْنَ آدَمَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَرَكَّبَ فِيهِ الشَّهْوَةَ وَالنَّسْيَانَ. فَهُوَ كُلُّهُ غَفْلَةٌ، إِلَّا أَنْ يَرْحِمَ اللَّهُ عَبْدًا فَيُنْبِئَهُ. وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى التَّوْفِيقِ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالْعَجْزِ وَالذَّلِّ، وَالضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْحِيلَةِ، مَعَ التَّوَاضُعِ قَلْبِهِ. وَقَالَ مَنْ أَدْعَى فِي أَمْرِهِ قُوَّةً، إِلَّا حُذِلَ وَوُكِّلَ إِلَى قُوَّتِهِ. »

١٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ : « مَدَارِجُ الْعُلُومِ بِالْوَسَائِطِ، وَمَدَارِجُ الْحَقَائِقِ بِالْمُكَاشَفَةِ. »

٩ ١٣ — قَالَ، وَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ : « مَنْ طَلَبَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ وَصَلَ إِلَى الطَّرِيقِ بِجَهْدٍ وَاجْتِهَادٍ وَمُجَاهَدَةٍ؛ وَمَنْ طَلَبَهُ اسْتَفْنَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأُدْهَةِ، وَكَانَ الْحَقُّ دَلِيلَهُ إِلَيْهِ، وَمَوْصِلَهُ لَا غَيْرَ. »

١٢ ١٤ — قَالَ، وَسُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ : « مَا الَّذِي تَرْضَى مِنْ أَوْقَاتِكَ؟. فَقَالَ : [١١١] الْأَوْقَاتُ كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَأَحْسَنُ الْأَوْقَاتِ وَقْتُ يُحْزَى فِيهِ الْحَقُّ فِيهِ عَلَى مَا يَرْضِيهِ عَنِّي. »

١٥ — قَالَ، وَسُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَخْلَاقِ الْفُقَرَاءِ، فَقَالَ : « أَخْلَاقُهُمُ السَّكُونُ عِنْدَ الْفَقْرِ، وَالاضْطِرَابُ عِنْدَ الْوُجُودِ، وَالْأَنَسُ بِالْمُحْسُومِ، وَالْوَحْشَةُ عِنْدَ الْأَفْرَاحِ. »

١٦ — قَالَ، وَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ : « الْعَارِفُونَ بَيْنَ ذَاتِقٍ، وَشَائِقٍ، وَوَامِقٍ. فَالْمَقَّةُ شَائِقُهُمْ. وَالشَّوْقُ ذَوِّقُهُمْ. هُنَّ ذَاقٌ — فِي شَوْقٍ — فَرَوِيٌّ، سَكَنٌ وَتَمَكَّنٌ؛ وَمَنْ ذَاقَ — فِيهِ — مِنْ غَيْرِيٍّ، أَوْرَثَهُ الْإِزْعَاجَ وَالْهِيَامَانَ. »

١ — ت : جمل منه سبأ || ٣ — م : خلق ابن آدم وركب || ٤ — ق : يرحم الله تعالى عبداً || ٥ — ق : مع التواضع لله تعالى م : في أمره قوة || ٦ — م : الآخذ أَس قُوَّة الآخذ له || ١٠ — م : عن الطريق ودله || ١١ — م : ت : وموصله إليه || ١٢ — ت : ما لا يقى برصبي || ١٣ — م : لله . وأحسن والأوقات ؛ ت : فأحسن الأوقات وقتاً || ١٤ — م ، ت : على فيه ما يرضي || ١٥ — م ، ت : فقال أخلاق الفقراء || ١٦ — م ، ت : من ذاتي م : فالحقيقة شائقهم ؛ ت : فالحقه اتقهم || ١٦ — ت : ومن ذاتي في شوق || ١٩ — م : ومن ذاتي من غيري .

[٢ - أبو عمرو الزجاجي *]

ومنهم أبو عمرو الزجاجي ؛ واسمه : محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد.
نيسابوري الأصل ؛ صاحب أبا عثمان ، والجنيد ، والنوري ، وروينما ، وإبراهيم
الخوإص . دخل مكة ، وأقام بها ، وصار شيخها ، والمنظور إليه فيها . حج قريبا
من ستين حجة .

[سمعتُ جدِّي ، رحمه الله ، يقول :] « كُتِبَ بِمَكَّةَ ، وكان بها السكَّانُ ،
والهَزْجُورِيُّ ، والمرئِش ، وعيرم من المشايخ . فكأوا يعقدون حلقةً ، وصَدُرُ
الحلقة لأبي عمرو . وإذا تكلموا في شيء رجع جميعهم إلى ما يقول أبو عمرو » .
[وسمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول :] « كان أبو عمرو من السالكين » .
وآياته وفضائله أكثر من أن تُحصَى وتمد . وقيل إنَّهُ لم يبل ، ولم يتغوط
في الحرم أربعين سنة ، وهو مقيم به . توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

١ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزجاجي ، يقول :
« المعرفة على ستة أوجه : معرفة الوجدانية ، ومعرفة التعظيم ، ومعرفة اللئنة ، ومعرفة
القدرة ، ومعرفة الأزل ، ومعرفة الأسرار » .

٢ - سمعتُ جدِّي ، يقول : سئل أبو عمرو الزجاجي : « ما بالك / تنغير [١١١ع]

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ ص ٣٧٦ ؛ المعظم : ٦٥ ص ٣٩١ ؛

٢ - ت : ابن إبراهيم أبو يوسف || ٣ - : والوري وروين || ٤ - م : أقم بمكة
وصار || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط قال اسماعيل بن عبيد || ٧ - م : والهزجوري
والزريان ؛ ق : وللريان . ثم شطت وصحبت في الهامش : المرئش ؛ ت : فكأوا يقدمون
حلقة || ٨ - ت : فإذا تكلموا || ٩ - م : وقال أبو عثمان : ما بين القوسين ساقط ||
١٠ ، ١١ - م : في هذين السطرين تقديم وتأخير || ١٣ - م ، ت : على سبعة أوجه

عند التكبير الأولى في الفرائض ؟ . فقال : لأنني أفتتح فريضتي بخلاف الصدق ؛
فمن يقل : الله أكبر ، وفي قلبه شيء أكبر منه ، أو قد كبر شيئاً سواه على مرور
الأوقات ، فقد كذب نفسه على لسانه . ٣

٣ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « من تكلم على حال
لم يصل إليه ، كان كلامه فتنَةً لمن يسمعه ، ودعوى تتولد في قلبه ؛ وحرمة الله
الوصول إلى ذلك الحال وبلوغه . ٦

٤ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « قسم الله
الرحمة لمن اهتم بأمر دينه .

٥ — قال ، وسئل أبو عمرو عن الحمية ، فقال : « الحمية — في القلوب —

تصحیحُ الإخلاص وملازمته . والحية — في النفوس — ترك الدعوى ومجانبتها .

٦ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو ، يقول : « الحية ترك الشكوى من البلوى ،

بل استلذاذ البلوى ؛ إذ الكلُّ منه . فن أسخطه وارد من محبوبه يبين عليه
قصصان محبة . ١٢

٧ — قال وسئل أبو عمرو عن السماع ، فقال : « ما أذون حال من يحتاج إلى

١٥ مزيح يزعيه إليه ! السماع من ضعف الحال . ولو قوى لاستغنى عن السماع
والأوتار .

٨ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول :

١٨ « من جاور بالحرم ، وقلبه متعلق بشيء سوى الله تعالى ، فقد أظهر خسارته .

١ — ت : قال آق : م : فمن يقول ... وفي نفسه || ٢ — ت : قد كبر || ٤ — م :

عن حل لم يصل || ٥ — م ، ت : فتنة لمن يسمعه || ٦ — م ، ق : إلى تلك الحال وبلوغه ||

٧ — م ، ق : قسم الله تعالى || ٨ — م : لابرهم أمر دينه || ١٠ — م ، ق : تصحيح

الأخلاق وملازماتها ؛ م : ترك الفتاوى || ١٠ — ت : ترك الدعوى ومجانبتها || ١٢ — م ، ق :

يبين عليه قصصان || ١٦ — ت : نحن السماع والأسباب || ١٩ — ت : سوى الله فقد أظهر

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « مَنْ تَشَوَّفَ — بالحرم —

رفقاً (١) من غير مَنْ جاوره ، بَعْدَهُ اللهُ تعالى عن جواره ، وَوَكَّلَ بقلبه الشَّعْ ، وَأَطْلَقَ لسانه بالشكوى ، وَمَسَحَ قَلْبَهُ عن المعارف ، وَأظْلَمَهُ عن أنوار اليقين وَوَكَّلَهُ ٣ إلى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَمَقَّتَهُ عِنْدَ خَلْقِهِ .

١٠ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « الضرورة ماتمنع

صاحبها عن القال والقيل /، والغلب والاستخبار ؛ ونشغل بالاهتمام بوقته ، عن التفريغ [١١٢و] إلى أوقات غيره .

١١ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول :

٩ « كان الناسُ — في الجاهلية — يتَّبِعُونَ ما تَسْتَحْسِنُهُ عقولُهم وطبائِئُهم ، فجاء النبيُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، فَرَدَّهُمْ إلى الشريعة والاتباع . فالعقل الصحيح ، هو الذي يستحسن محاسن الشريعة ، ويستقبح ما تستقبحه » .

١٢ — [سمعتُ أبا عبد الله الكِرْمَانِيَّ ، يقول :] قال رجلٌ لأبي عمرو ١٢

الزُّجَاجِيَّ : « كيف الطريقُ إلى الله تعالى ؟ . فقال له أبو عمرو : أَبَشِّرْ ! فشوقَكَ إليه أزمجك لطلب دليلٍ يَدُلُّكَ عليه . »

١٣ — قال ، وقال أبو عمرو : « قَلْبُكَ أَعْرَفُ أَدْنٰكَ ، إذا ساعده التوفيقُ . ١٥

فدعْ ما أنكره قَلْبُكَ . فَقَلَّ قَلْبٌ يَسْكُنُ إلى المخالفة على دوام الأوقات . »

- ١ — م ، ت ، ق : من تصرف بالحرم ؛ م ، ت : جاوره بعده الله عن جواره ||
 ٣ — م : وأظهر لسانه بالشكوى || م ، ق : ما تمنع صاحبه ؛ ت : ما يمنع صاحبه ؛
 م : وشغله بالاهتمام بوقته || ٦ — ق ، ت : وشغله بالاهتمام بوقته || ٩ — م : ما يستحسنه عقولهم
 || ١٠ — ق : في العقل الصحيح ؛ م : الصحيح الذي يستحسن... ما يستقبحه || ١٢ — م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ١٣ — م ، ق : إلى الله تعالى ؛ م : فقال له : أبشر || ١٥ — ت : أعرف بأولئك

(٢) الرق — بالكسر — ما استعين به

القاموس المحيط : ٣ ص ٢٣٦

[٣ - جعفر بن محمد الخلدی *]

ومنهم جعفر الخلدی ؛ وهو : جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد الخلوأص .
٣ بغدادی المنشأ والمولد . صحب الجعفی بن محمد ، وعرف بصحبته ، وصحب أبا الحسين
النوري ، [ورؤيما] ، وسمنون ، وأبا محمد الجري ، وغيرهم من مشايخ الوقت .
وكان المرجع إليه في علوم القوم وكتبهم ، وحكاياتهم وسيرهم .

٦ [سمعت الحسين بن محمد بن جعفر ، الرازي ، يقول : سمعت] جعفر بن محمد
ابن نصير ، يقول : « عندی مائة وثمينة وثلاثون ديوانا ، من دواوين الصوفية .
[قال ؛ قلت له : عندك من كتب محمد بن علي الترمذي شيئا ؟ فقال : لا !
٩ ما عدته في الصوفية »] .

كان من أفنى المشايخ وأجلهم ، وأحسنهم قولاً . حج قريبا من ستين حجة .
وتوفي ببغداد ، سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، وقبره بالشونيزية ، عند قبر سري
[١١٢ ظ] السقطي ، / والجعفي .
[وأستد الحديث ورواه] .



١٥ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨١ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٦٤ ؛
الرسالة الفصية : ٣٦ ؛ تأيخ الأفكار القدسية : ٢ ص ٢ ؛ طبقات الشعرا : ١ ص
١٣٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٧٨ ؛ طاية النهاية : ١ ص ١٩٧ ؛ معجم البلدان
(٧) : ٢ ص ٤٥٩ ، ٣ ص ١٢٠ ، ٣٣٨ ، ٤ ص ٩ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٢٦ -
١٨ ٢٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ٣٨ ؛ الباب : ١ ص ٣٨٢ ؛ للنتظم : ٦ ص
٣٩١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٣٤٢ .

٢١ ٣ - م ، ق : صحب الحنيد وعرف بصحبته ؛ ق ، ت : بصحبته والنوري ؛ م : وصحب
النوري || ٤ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وسمنون والجري || ٦ - م : ما بين
القوسين ساقط || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : محمد بن علي الترمذي ؛ || ١٠ - م :
أفنى المشايخ وأجلهم ؛ م ، ت ، ق : وأحسنهم قولاً || ١١ - ق : تعرف ببغداد ؛ ق ، ت :
٢٤ وقبره بالشونيزي || ١١ - م : وقد قبر السري والجنيد || ١٣ - م : ما بين القوسين ساقط .

- ١ — [أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخليلي ، إملاء ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة (أ) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا أزهر بن سنان القرشي (ب) ، قال : ٣ حدثنا محمد بن واسع (ج) ، قال : قدمت مكة ، فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عُمر (د) ؛ فحدثني عن أبيه ؛ عن جده [عمر] ؛ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (مَنْ دَخَلَ الشَّوْقَ ؛ قَالَتْ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، ٦ لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْخُلْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَلِيدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ . أَوْ قَالَ : بَقِيَ لَهُ بَيْتَانِ فِي الْجَنَّةِ [شكَّ يزيد] . ٩

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط . بأسناده عن عمر

- (أ) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي . ولد في شوال ، من سنة ست وثمانين ومائة . وسمع عن بن عاصم ، وزيد بن هارون وخلق . وروى عنه محمد بن جرير الطبري ، وجعفر الخليلي ، وأمم . وكان ثقة صدوقاً ، إلا أنه كان يأخذ أجراً على العلم ، وإنما كان يفعل ذلك لأنه حائل مات ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة ، بضعة النهار ، من سنة ثنتين وثمانين ومائتين . ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٢٠٠ .
- (ب) أزهر بن سنان — بنو بن — القرشي ، أبو خالد البصري . يروي عن محمد بن واسع وغيره . وروى عنه الحكم بن سيفان ، وزيد بن هارون ، وغيرهما . قالوا : « لا بأس به » .
- (ج) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر البصري الزاهد . أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصري وطبقتهما . وروى عنه مصر والحاجان ، وهام ، وحلق . قال سليمان التيمي : « ما أحد أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفته إلا محمد بن واسع » . وثقة المعجل والدارقطني . توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل : بل سنة ثلاث وعشرين ومائة . خلاصة تذهيب السكال : ص ٣١ .
- (د) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله العمري المدني ، القلقية الحجة . أحد من جمع بين العلم والعمل ، والزهد والشرف . سمع أباه ، وعائشة ، وأبا هريرة ، وخلق . وروى عنه عمرو بن دينار ، والزهري ، وخلق كثير . وكان شديد الأدمة ، ملج الحلق ، خشن العيش ، يلبس الصوف تواضعا . قال مالك : « لم يكن أحد — في زمانه — أشبه منه بمن مضى ، من الصالحين . في الزهد والفضل » . مات سنة ست ومائة .
- تذكرة الحفاظ : ١٠٠ ص ٨٢ .

قال : فَقَدِمْتُ خُرَّاسَانَ ، فَلَقِيتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ (١) ؛ فَقُلْتُ : أَتَيْتَكَ بِهَدِيَّةٍ ؟
فَخَدَّعْتُهُ بِالْحَدِيثِ [؛ فَكَانَ قُتَيْبَةُ يَرْكَبُ فِي مَوَكِبِهِ ؛ فَيَأْتِي السُّوقَ ؛ فَيَقُولُهَا
٣ ثُمَّ يَنْصَرِفُ » .

٢ — سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْقَوَّاسَ الزَّاهِدَ ، بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَمَّادٍ
الْخَلْدِيِّ ، يَقُولُ : « لَا يَجِدُ الْعَبْدُ لَذَّةَ الْعَامِلَةِ مَعَ لَذَّةِ النَّفْسِ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ
٦ قَطَمُوا الْعَلَائِقَ الَّتِي تَقْطَعُهُمْ عَنِ الْحَقِّ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُمُ الْعَلَائِقُ » .
٣ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَرْقُ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ أَنَّ الْمُرَائِيَّ يَعْمَلُ
لِنَفْسِهِ ، وَالْإِخْلَاصُ يَعْمَلُ لِعَمَلٍ » .
٩ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَتْوَةُ احْتِقَارُ النَّفْسِ وَتَعْظِيمُ حُرْمَةِ الْمَسْلُومِينَ » .

٥ — سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ، الْمُبَاسَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَلَّالَ ، يَمْزُو ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخَلْدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجَنْجِيذَ ، وَسُئِلَ عَنِ التَّصَوُّفِ ، يَقُولُ :
١٢ « الْمَلُوءُ إِلَى كُلِّ خَلْقٍ شَرِيفٌ ، وَالْعَدُولُ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ ذَنِيٌّ . فَسَأَلَهُ السَّائِلُ ؛
فَقَالَ : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِهِ . ثُمَّ قَالَ : الْمُتَنَاهِي — فِي حَالِهِ — يَتَوَقَّى
[١١٣و] كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ / ، وَلَا يَسْتَرِيقُهُ شَيْءٌ ،
١٥ وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاسْتَدَلَّ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِيَّتِهِ ، إِذَا
رَأَى نَزُولَ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : (دَثَرُونِي ! دَثَرُونِي !) حَتَّى تَمُكِّنَ » .

١ — ق : قُتَيْبَةُ بْنُ سَالِمٍ || ١ — م : مَا يَنْ الْقَوْسِينَ سَاقِطٌ || ٢ — م : قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ
١٨ يَرْكَبُ فِي مَوَكِبٍ || ٧ — ت : لِأَنَّ الْمُرَائِيَّ || ٨ — ت : لِيُرَى الرِّيَاءُ || ١٣ — م : لِلْمُسَالَمِ
فِي كُلِّ حَالِهِ يُوْثِرُ ؛ الْمُتَنَاهِي فِي حَالِهِ . وَنَحْتَهَا : الْمُبْتَدَى || ١٤ — م ، ق : وَلَا يُوْثِرُ فِيهِ شَيْءٌ ||
١٦ — م ، ت : يَقُولُ دَثَرُونِي حَتَّى تَمُكِّنَ .

٢١ (١) قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ . وَلِي خُرَّاسَانَ الْأُمَوِيَّ عَشْرِينَ عَامًا ، وَفَتَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبِلَادِ .
ثُمَّ خَرَجَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَدَرُوا عَلَيْهِ ، وَقَتَلُوهُ سِتَّةَ سِتِّ وَتَسْعِينَ .
شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ١ ص ١٢٢

٦ — قال ، وسمعتُ جعفرَ الخَلِيدِيَّ ، يقول : « كُنْ لله عبداً خالصاً تكنَ
هن الأُخْيَارُ حراً » .

٧ — سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلِيدِيَّ ،
وسُئِلَ عن التَّوَكُّلِ ، فقال : « استواءُ القلبِ عندَ الوجودِ والعدمِ ، بل الطُّرْبُ
عندَ العدمِ ، والخلولُ عندَ الوجودِ ، بل الاستقامة مع الله تعالى على الحالينِ » .

٨ — قال ، وسمعتُ بعضَ أصحابِ جعفرٍ ، يقول : « مررتُ معه بمقبرة الشُّوَيْبِيَّةِ ،
وامرأةٌ تبكي بكاءً بحرقةً ، وتدبُّ على قبرٍ . فقال لها جعفرٌ : مالك ؟ قالت :
تُكَلِّى بولدى ! فأناشد جعفرٌ ، يقول :

يقولون : تُكَلِّى ! وَمَنْ لَمْ يَذُقْ فِرَاقَ الْأَحِبَّةِ لَمْ يَشْكُلِ
لقد جَرَّعتُنِي لِيَالِي الْفِرَاقِ شَرَاباً أَمَرَ مِنَ الْخُنْظَلِ

٩ — سمعتُ أبا القاسمِ الخَلَّالَ بَمَرْوٍ ، يقول : سمعتُ جعفرَ ، يقول لرجل :

« كُنْ شَرِيفَ الْهِمَّةِ ؛ فَإِنَّ الْهِمَّ تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ ، لَا الْمَجَاهِدَاتِ » .

١٠ — [قال ، وسمعتُ جعفرَ يقول : « سَقَى الْأَحْرَارَ لِإِخْوَانِهِمْ ،
لَا لِأَنْفُسِهِمْ » .

١١ — قال ، وقال جعفرُ لبعضِ أصحابِهِ : « اجْتَنِبِ الدَّعَاوَى ، وَاتَّزِمِ الْأَوَامِرَ

٢ — م : تكن على الأُخْيَارِ ؛ ق : تكن من الأُخْيَارِ . وتحتها : تكن عند الأُخْيَارِ ||

٥ — م : والخلود عند الوجود ... مع الله في الحالين ؛ ت : مع الله على الحالين || ٦ — م ،

ت : أصحاب أبي جعفر || ٧ — م : تندب وتبكي بحرقة ؛ ق : بكاء بحرقة وتندب ؛ ت : ١٨

تندب وتبكي بكاء بحرقة || ٨ — م ، ت : فأناشد جعفر || ١٠ — م : أشد من الخنظل ||

١٢ — م : وقال له رجل : كن شريف || ١٢ — م : فأن الهمة تبلغ بالرجل ؛ فإن المهم تبلغ

بالرجل : وتحتها : بالرجال ؛ ت : تبلغ بالرجال إلى المجاهدات || ١٣ — م ، ت : هذه القفرة

ساقطة || ١٥ — م : اتَّزِمِ الدَّعَاوَى واجتنب الأوامر ؛ ق : احذر الدعَاوى واتَّزِمِ الأوامر .

وتحتها : اجتنب ؛ ت : والزم الأوامر .

فكثيراً ما كنت أسمعُ سيِّدنا الجليل، يقول : مَنْ لَزِمَ طريقةَ المعاملة على الإخلاص أراحه الله من الدعاوى الكاذبة .

٣ ١٢ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعتُ جعفرَ الطُّلُوبِيَّ ، يقول : « إِنَّ ما بينَ العبدِ وبينَ الوجودِ أنْ تسكنَ التقوى قلبه . فإذا سكنَ التقوى قلبه ، نزلَ عليه بركاتُ العلمِ ، وطُرِدَت رغبةُ الدنيا عنه . »

٦ ١٣ — قال ، وسُئِلَ جعفرُ عن الزُّهد ، فقال : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يزهدَ فليزهد [١١٣ ظ] — أولاً — / في الرياسة ، ثم ليزهد في قَدَرِ نَصيبِ نفسه ومُرَادَاتِها . »

١٤ — قال ، وقال جعفرُ : « المجاهداتُ في السياحات . والسيَّاحَةُ سياحتان :

٩ سياحةُ النفسِ ، [بالسير في الأرض ، ليرى أولياء الله ، أو يعتبر بآثار قدرته .

وسياحةُ القلبِ ، ليجولَ في الملكوتِ ، فيورد على صاحبه بركاتُ مشاهداتِ

القيوبِ ؛ فيطمئن القلبُ عند المواردِ] ، لمشاهدة القيوبِ ؛ وتطمئن النفسُ عن

١٢ المرادات ، لبركة آثار القدرة عليه . »

١٥ — قال ، وسُئِلَ جعفرُ عن العقل ، فقال : « العقل ما يُبْصِرُكَ عن رايحِ الملكة . »

١٥ ١٦ — قال ، وقال جعفرُ : « المُحِبُّ يجهِدُ في كِتَابِ حُبِّهِ ، وتَأْتِي الحُبَّةُ إِلا

الاشتِهار . وكلُّ شيءٍ يَنْبَغُ على الحبِّ حتَّى يظهره . »

١٧ — قال ، وأنشد [نا جعفر — في خلال كلام] — لبعضهم :

١٨ زَاوَرْتُ نَمَّ عَلَيْهِ حُسْنُهُ كَيْفَ يَنْتَهِى الْإِيلُ دَرًّا طَلَعَا ؟

٢ — م : أراحه الله تعالى || ٤ — ت : أن يسكن التقوى قلبه || ٤ — ق : ماذا سكن التقوى قلبه . تحمها : في قلبه ؟ ت : وطردت عنه الدنيا || ٦ — م : من إذا دان أزهده ||

٢١ ٧ — م : في قدر طريق نفسه || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط || ١١ — م ، ت : لمشاهدته القيوب ؟ م : وتطعن النفس || ١٣ — م : العقل ما بعدك ... مرانح الهلاك ؟ ق : ما بعدك ... الهلاك || ١٥ — م : المحب يجهد في كتاب ؟ ت : المحب يجهد في كتاب ||

٢٤ ١٥ — ت : المحبة إلا اشتهاً ؟ م : ينبغ عن الحب || ١٧ — م : ما بين القوسين ساقط .

راقبَ الغفلة ، حتى أمكنت ورعا المارِس حتى هبجا
رَكِبَ الأهوالَ في زَوْرَتِهِ نَمَّ ما سَلَّمَ حَقِّي ودَعَا
١٨ - قال ، وسُئِلَ عن قوله تعالى : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) (١) ٣

فقال : من لا يجتهد في معرفته لا يقبل خدمته .

١٩ - قال ، وقال جعفر : « من أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصلاحِ التزم الحُرمةَ للخلق .
ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصَّدِيقَةِ طالب نفسه بالصدق في أحواله . ومن أُلْقِيَ إليه ٦
روحُ المعرفة عرف موارد الأمور ومصادرها . ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ المشاهدة
أُسْكِرِمَ بالعلم اللدني » .

٤ - م ، ق : لا يقبل خدمته || • - ت : التزم الخدمة للخلق ؛ ق : التزم حرمة الخلق || ٩
٧ - م : عرف روح الأمور .

(١) سورة المائدة ؛ الآية : •

[٤ — أبو العباس القاسم السيارى *]

ومنهم أبو العباس السيارى ؛ واسمه القاسم بن القاسم بن مهدي ؛ ابن بنت
٣ أحمد بن سيار .

كان من أهل مرو ، وشيخهم ؛ وأول من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقائق
[١١٤و] الأحوال . /حسب أبا بكر ، [محمد بن موسى ، الفرغاني] الواسطي . وإليه ينتسب
٦ في علوم هذه الطائفة . وكان أحسن المشايخ لساناً في وقته ، يتكلم في علوم
التوحيد ، على لسان الجذر . وجميع من يكرمه — من أهل السنة —
فهم أصحابه . كان قصباً عالمًا . كتب الحديث الكثير ورواه . توفي سنة اثنتين
٩ وأربعين وثلثمائة .
[وأسند الحديث] .

١ — أخبرنا عبد الواحد بن علي السيارى ، قال : حدثنا أبو العباس ، القاسم
١٢ ابن القاسم ، السيارى ؛ حدثنا أبو الموجه ، محمد بن عمرو بن الموجه (١) ؛ أخبرنا
* أظن ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨٠ ؛ الرسالة القفيرية : ٣٧ ص ٣٧ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢ ص ٣ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٦٤ ؛ الباب : ١ ص ٥٨٤ ؛ للتنظيم : ٦ ص ٣٧٤

٣ — م : ابن بنت أحمد السيار ؛ ت : ابن ابنة أحمد [٥ — م ، ق : أبا بكر الواسطي .
ما بين القوسين ساقط ؛ ت : أبا بكر بن محمد بن موسى الفرغاني الواسطي [٦ — م ، ت :
يختلف الترتيب في هذه الجمل عن ترتيب مجموعة : ق ؛ ق : تكلم في علوم التوحيد ؛ م : على لسان
١٨ الجذ وجمع من ذكرته من أهل السنة [١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط [١٢ — ق :
أبو الواحد محمد بن عمرو والتصويب من : ح [٣٨٠/١٠] ومن : [تذكرة الحفاظ : ١٧٣/٢] .

٢١ (١) محمد بن عمرو بن الموجه ، أبو الموجه القزاري المروزي القنوي . سمع عبداً بن عثمان ،
عبداً ؛ وسعيد بن منصور ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم من طبقتهم ، بخراسان والعراق والحجاز .
وروى عنه خلق من الراوذة ، منهم الحسن بن محمد بن حليم . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، بمرو .
٢٤ تذكرة الحفاظ : ٢ ص ٥٧٢

حدثنا عبد الله بن عثمان (١) ، قال : قرأت على أبي حفزة (ب) ؛ عن الأعمش ؛ عن أبي صالح ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خَيْرُ السَّلاَمِ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بَأْسُهُنَّ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) (ج) .

٢ — وأخبرنا عبد الواحد بن علي ، قال : أخبرنا خالي ، أبو العباس ، قال : حدثنا أحمد بن عباد بن سليمان — وكان من الزهاد — قال : حدثنا محمد بن عبيدة (د) [الناقداني] ، قال : حدثنا عبد الله بن عبيد بن العامري ؛ حدثنا

١ — ق : خير السلام أربعة || ٤ — ح [٣٨٠/١٠] : أحمد بن عباد بن سلم || ٥ — ح : عبد الله بن عبيدة العامري

٩

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، أبو عبد الرحمن الصكي الروزي ، الملقب بميدان . سمع من شعبة ، ومن أبي حمزة السكري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم . روى عنه البخاري ، والذهلي ويعقوب النسوي ، وعبيد الله بن واصل . قال أحمد بن عبيدة الأمل : « تصدق ميدان — في حياته — بألف ألف درهم » . مات في شعبان ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٣٦٣

(ب) محمد بن ميمون ، أبو حمزة السكري الروزي . الإمام المحدث ، شيخ خراسان . حدث عن زياد بن هلافة ، وعبد الملك بن عمير ، ومنصور بن المعتمر ، وجماعة . وحدث عنه عبد الله ابن المبارك ، وعبد الله بن عثمان ، ونعيم بن حماد ، وآخرون . كان ثقة نبيلاً ، ثبتاً سمحاً جواداً ، حلو السلام ، ولذلك لقب بالسكري . وثقه يحيى بن معين . قال أبو حمزة : « ما شيعت ، منذ ثلاثين سنة ، إلا أن يكون لي ضيف » . وقال العباس بن مصعب : « كان أبو حمزة مجاب الدعوة » . توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٢١٢

٢١

(ج) هذا حديث صحيح . رواه ابن النجار ، والديلمي في [مسند الفردوس] عن أبي هريرة . الجامع الصغير : ١ ص ٤٤٦

(د) محمد بن عبيدة بن حماد بن الحزور — بفتح الواو المشددة — ابن إبراهيم بن سعد بن سعيد الأزدي الناقداني — بفتح النون ، والقاء ، بينهما ألف ، والقاف ، بعدها ألف وتون وياء ، نسبة إلى ناقدان ، قرية من قرى مرو — يروى عن الصباح بن موسى وغيره . ومحمد صاحب مناكير .

٢٧

الباب : ٣ ص ٢٠٨

سُورَةُ بَنُ شَدَادِ الرَّاهِدِ (١) ؛ من سفیان الثوري ؛ عن إبراهيم بن آدم ؛ عن موسى
ابن يزيد ؛ عن أنيس القرني (ب) ؛ عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ،
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِنْ لِّلَّهِ نِسْفَةٌ وَنِسْفَيْنِ أَمَّا ، مَائَةٌ ٣
غَيْرُ وَاحِدٍ . مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . إِنَّهُ وَثَرٌ
يُحِبُّ الْوِثَرَ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ،
[السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيِّمُ ، الْقَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِي ، ٦
الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَائِضُ ،
الْبَاسِطُ ، الْخَالِقُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْمُنْذِلُّ ،
الطَّيِّفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، ٩
الْخَفِيزُ ، الْمُقِيتُ ، الْخَبِيرُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، لِلْجَبِّ ، الْوَاسِعُ ،

١ — ق : سورة بن شداد والتصويب من [ح : ١٠ / ٣٨٠] ومن [معجم البلدان : ١٣٣ / ٢] ؛
٢ — م ، ت : أحريس القرني ... على رضى الله عنه ؟ ت : على بن أبي طالب رضى الله عنه
١٢ || ٣ — م : الله تسعا وتسعين اسما || : م : ما عبد يدعو || ٥ — ق ، ت : إلا
هو الملك القدوس || ٦ — م ، ت ، ق ، م ، ر : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
١٥ [الجامع الصغير : ٣١٧ / ١] ، ومن : ع

(١) سورة بن شداد ، أبو الحسن الجنجردي — من جنجردي ، بالفتح ، ثم الضم ، وسكون
الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، ودال همزة . من قرى مرو ، على خمسة فراسخ منها ، في
الطريق إلى نيسابور — أدرك التابعين . يروى عن أبي يحيى زرنى بن عبد الله المؤذن ، صاحب
أنس بن مالك ، والثوري ، وروى عنه عبد الرحمن بن الحسك ، وغيره . وكان صحيح السماع .
معجم البلدان (٣٧) : ٢٥ ص ١٣٣

٢١ (ب) أنيس بن عامر ، ويقال : ابن عمرو القرني — نسبة إلى قرن ، بفتح القاف والراء ، بطن
من مراد — أبنى العابد . نزل الكوفة . يمدد البخاري في الضعاف ؛ ويقول الذهبي : « لولا أن
البخاري ذكر أو يسانى الضعفاء لما ذكرته أصلاً ؛ فإنه من أولياء الله الصادقين . وما روى
٢٤ الرجل شيئاً ، قبض أو يؤتى من أجله » . وكان من جلة التابعين ، يلزم المسجد مع جماعة من
أصحابه . قال بعضهم : إنه مات بالحيرة . وقال آخرون : بل مات مع علي بن أبي طالب مقاتلاً بين
يديه في صفين .

٢٧ الباب : ٢٥ ص ٢٥٦

ميزان الاعتدال : ١ ص ١٢٩ — ١٣١

الحَكِيمُ ، الودودُ ، المجيدُ ، الباعثُ ، الشهيدُ ، الخلقُ ، الوكيلُ ، القويُّ ،
 المتينُ ، الوليُّ ، الحميدُ ، المضعيُّ ، المبديُّ ، المعطيُّ ، المميّتُ ، الخيُّ ،
 القيومُ ، الواجدُ ، المتاجدُ ، الواحدُ ، الصمدُ ، القادرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، المُقَدِّمُ ، ٣
 المؤخِّرُ ، الأولُ ، الآخرُ ، الظاهرُ ، الباطنُ ، الوليُّ ، المتعاليُّ ، البَرُّ ، التَّوَّابُ ،
 الْمُتَنَبِّهُ ، التَّقْوَى ، الرَّهَافُ ، مَالِكُ الْمَلِكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ،
 النَّفِيُّ ، الْمُفْنِي ، الْمُتَنَبِّهُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، الثَّوْرُ ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي [، ٦
 الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ (١)] . مثل حديث الأعرج (ب) ؛ عن أبي هريرة رضى الله عنه (ج)

٣ - / سمعتُ عبد الواحد بن على السَّيَّارِيَّ ، يقول : سمعتُ خالي ، أبا العباس [١١٤ ط]
 السَّيَّارِيَّ ، يقول : « كيف السبيلُ إلى ترك ذنبي كان عليك — في اللوح ٩
 المحفوظ — محفوظاً ١٩ . أو إلى صرف قضاء كان به العبد مربوطاً ١٩ » .

٧ - م : مثل حديث الأعرج [١٠ - ت : وإلى صرف ؛ م : كان العبد به مربوطاً

(١) روى هذا الحديث من طرق متعددة ، تختلف في درجتها . فقد رواه أبو نعيم في [الحلية] ١٢
 بأسناده عن علي رضى الله عنه ، وهو ضعيف . ورواه الترمذى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم
 في مستدركه ، والبيهقي في [شعب الأيمان] ، بإسنادهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وهو
 صحيح . ورواه الحاكم في مستدركه ، وأبو الشيخ وابن مردويه مما في [التفسير] ، وأبو نعيم في
 [الأسماء الحسنى] عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف . ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف .
 الجامع الصغير : ١٠ ص ٣١٧ - ٣١٩ .
 (ب) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج التمار ، القاسم الواعظ الزاهد ، عالم المدينة وفاضلها
 وشيخها . مولى الأسود بن سفيان ، أحد الأعلام . سمع سهل بن سعد الساعدي ، وسعيد بن
 المسيب وخلق . وروى عنه مالك وأبو حمزة ، وخلق . قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : « لم يكن
 في زمانه أحد مثله » . وكان أبو حازم قتيلاً ثباتاً ، كثير العلم ، كبير القدر . وكان فارسياً وأمه
 رومية . مات سنة أربعين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٠ ص ١٢٥

(ج) حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن إبراهيم فيه
 نظر ، لا صحة له .

حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٠

٤ — قال ، وسمعتُه يوماً — وقيل له : « بِمَ يَرُوضُ المريدُ نفسه ؟ » وكيف يروضُها ؟ . فقال : بالصَّبْرِ على الأَوسار ، واجتنابِ النَواهي ، ومُحِبَّةِ الصالحين ، وخدمةِ الرُفقاء ، ومجالسةِ الفقراء . والمروء حيثُ وضع نفسه . ثم تمثَّل وأشدِّي قول :
 صَبَرْتُ عَلَى اللِّذَاتِ ، حَتَّى تَوَلَّيْتُ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا ، فَاسْتَمَرَّتْ
 وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ أَطْعِمْتَ نَاقَتَهُ ، وَإِلَّا تَسَلَّتْ
 وَكَانَتْ — عَلَى الأَيَّامِ — نَفْسٌ عَزِيزَةٌ فَلَمَّا رَأَتْ عَزَمِي عَلَى الذِّلِّ ذَلَّتْ
 ٥ — قال ، وقال أبو العباس : « الأَغْنِيَاءُ أَرْبَعَةٌ : غَنِيَ بِاللَّهِ ؛ وَغَنِيَ بِغَنَى اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْغَنَى غِنَى الْقَلْبِ) ؛ وَغَنِيَ بِالْيَقِينِ ، قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى) (١) ؛ وَغَنِيَ لَا يَذْكُرُ غَنًى وَلَا فَقْرًا ، لَمَّا وَرَدَ عَلَى مِرَّةٍ مِنْ هَيْبَةِ الْقُدْرَةِ » .

٦ — سمعتُ عبد الواحد بن علي ، قال : سئِلَ أبو العباس عن المعرفة ، فقال :
 ١٢ « حَقِيقَةُ الْمَعْرِفَةِ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَعَارِفِ » .

٧ — قال ، وقال أبو العباس أيضاً : « حَقِيقَةُ [الْمَعْرِفَةِ] أَلَّا يَخْطُرَ بِالْقَلْبِ مَا دُونَهُ » .
 ٨ — قال ، وقال أبو العباس : « مَا التَّدْعَاةُ إِلَّا بِشَاهِدَةٍ قَطُّ ؛ لِأَنَّ مُشَاهِدَةَ الْحَقِّ فَنَالًا لَيْسَ فِيهِ لَذَّةٌ وَلَا تَذَاذُ ، وَلَا حَظٌّ وَلَا احْتِفَازٌ » .

٩ — قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ / خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، لِأَنَّهُ عَيْنُ أَمْرٍ مُلْكِهِ فِيهِ » .

٢١ ١ — م : بِمَ يَرِيدُ المريدُ قِسْمَهُ || ٣ — ت : وخدمةِ الرَاقِ || ٣ — م : تمثَّل فَأَتَمُّ يَقُولُ ؛ ت : تمثَّل وَأَتَمُّ : || ٤ — م : وَلَا زَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا ؛ ق : وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا . فِي الْمَاضِي : صَبَرَهَا || ٨ — م ، ت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ || ٩ — م ، ت : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ ٢٤ ت : وَعِنَّا لَا يَذْكُرُ || ١٣ — ق : حَقِيقَتُهَا أَلَّا يَخْطُرَ ؛ م ، ت : حَقِيقَتُهُ أَلَّا يَخْطُرَ . مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ رِيَاذَةٌ عَنْ : مَر ؟ ق : مَا دُونَهُ مِنْ وَجَل || ١٦ — ق : عَرَفَ اللَّهَ خَضَعَ ، وَدَوَّقَهَا جَمِيعَ

(١) هذا جزء حديث ، وتامه : (كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظًا ، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى) أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] بأسناده ، عن عمار . وهو حديث صحيح .
 الجامع الصغير : ٢ ص ٢٢٨ .

- ١٠ — قال ، وقال أبو العباس : « مانطق أحدٌ عن الحقِّ إلّا من كان محجوباً » .
- ١١ — قال ، وقال أبو العباس : « الحقُّ إذا لاحظ عبدٌ بيرّه ، غيَّبه عن كلِّ مكروهٍ في وقته . وإذا لاحظته بسُخطه ، أظهر عليه من الوحشة ما يهربُ منه ٣ كلُّ أحدٍ » .
- ١٢ — قال ، وقال أبو العباس : « من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكمة » .
- ١٣ — قال ، قال أبو العباس : « اتَّخَطَرَةُ للأنبياء ، والوسوسةُ للأولياء ، والذِّكْرَةُ للعوام ، والمزم للفتيان » .
- ١٤ — قال ، وسُئِلَ أبو العباس عن قوله تعالى : (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا) (١) . فقال : « أَهْلَهُمْ فِي الْأَزَلِ لِلتَّقْوَى ، فَأُظْهِرَ عَلَيْهِمْ — فِي الْوَقْتِ — كَلِمَةُ الْإِيمَانِ وَالْإِخْلَاصِ » .
- ١٥ — قال ، وقال أبو العباس : « ما استقام إيمان عبدٍ حتّى يصبر على القتل ١٢ مثل ما يصبرُ على العِزِّ » .
- ١٦ — قال ، وقال أبو العباس : « حَسُوسٌ قَصَرَتْ عَنْ أَوَائِلِهَا فَتَخَلَّفَتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا ؛ وَغَدِيتَ بِمَا لَا خَطَرَ لَهُ ، كَيْفَ يَمُوتُ بِهَا ذِكْرُ بَارئِهَا ؟ ! » .
- ١٧ — قال ، وقال أبو العباس : « ظَلَمَ الْأَطْلَاعُ تَمْنَعُ أَنْوَارِ الْمَشَاهِدَاتِ » .
- ١٨ — سمعتُ عبد الواحد بنَ هِلَالٍ ، يقول : قال أبو العباس : « الرَّثْبُ بَيِّنَةٌ نَفَازُ الْأَمْرِ وَالْمَشْيِئَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَالتَّقْضِيَةُ . وَالْعُبُودِيَّةُ مَعْرِفَةُ الْمَجْبُودِ ، وَالْقِيَامُ بِالْمَعْبُودِ » .

١ — ت : من الحق من كان م : أجرى إليه على لسانه || ٨ — م : المزم للفساق ||
 ٩ — ت : عن قوله عز وجل : م ، ت : كلمة التقوى || ١٠ — م : أهلهم في الأدلال للتقوى
 ١٤ — ت : تخلفت عن أواخرها || ١٥ — م ، ت : بما لا خطر لها || ١٩ — ت : فإذ الأمر
 ٣١ — نحتها : الأمور ؛ ت : والتقدير والفضيلة || ١٩ — ت ، ق : والقيام بالمعبود .

- ١٩ — قال ، وسمعتُ أبا العباس ، يقول في قوله تعالى : (كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (١)) . قال : « اظهرُ غائب وتغيّبُ ظاهر » .
- ٢٠ — قال ، وقال له رجل : « أوصني ! » فقال : كنَّ شريفَ الهِمَّةِ ، قريبَ المنظر ، بعيدَ المأخذ ، عزيزاً غريباً .
- ٢١ — قال ، وقال أبو العباس : « لباسُ الهداية للعامة ، ولباسُ الهيبة [١١٥ظ] للعارفين ، ولباسُ الزينة لأهل الدنيا ، ولباسُ اللقاء للأولياء ، ولباسُ التقوى لأهل الحضور ، قال الله تعالى : (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (ب)) .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو العباس : « قيل لبعض الحكماء : من أين معاشك ؟ قال : من عند من ضيقُ المعاش على من شاء ، من غيرِ عِلَّةٍ ؛ ووسَّعَ على من شاء ، من غيرِ عِلَّةٍ » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ دَقَّقَ النَّظَرَ فِي أَمْرِ دِينِهِ ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ الصَّرَاطَ فِي وَقْتِهِ . وَمَنْ وَسَّعَ النَّظَرَ فِي أَمْرِ دِينِهِ ضَيَّقَ عَلَيْهِ الصَّرَاطَ فِي وَقْتِهِ . وَمَنْ غَابَ عَنْ حَقَّقِهِ بِمَحَقَّقِهِ تَعَالَى غَابَ عَنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَقُوبَةٍ » .
- ٢٤ — سمعتُ عبد الواحد بن علي السَّيَّارِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا العباس السَّيَّارِيَّ ، يقول : « لَوْ جَازَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ لَجَازَ [أَنْ يُصَلِّيَ] بِهَذَا الْبَيْتِ :
- أَتَمَّنِّي عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلَمَةَ حُرًّا

- ١٨ — ٦ — ت ، م : لأهل الحضرة || ٨ — ق : قال أبو العباس لبعض الحكماء ؛ ت : قال : قيل لبعض الحكماء || ٩ — م : فقال : من عند صبيح ؛ ت : للمعاش عن شاء || ١١ — ق : من دقيق النظر في دينه || ١٢ — ق : في أمر دينه . فوقها : في أمر دينه || ١٣ — م ، ت : بمحقوقه غاب عن كل شك وعقوبة || ١٥ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : طلعة حر .

٢٥ — قال ، وسمعتُ أبا العباس السَّيَّارِيَّ ، يقول : « ما أظهر الله تعالى شيئاً ! إلا تحت سِتْرِهِ . وسَتَر سِتْنَةُ الأشياء عن الأشياء ، حتى لا يستوى علَّمان ، ولا معرفتان ، ولا قدرتان » .

٣

٢٦ — قال ، وكثيراً ما كان أبو العباس ينشد هذين البيتين :

فَلَمَّا اسْتَنَارَ الصَّبِيحُ أَذْرَجَ ضَوْؤُهُ بِأَسْفَارِهِ أَنْوَارَ ضَوْءِ الْكَوَاكِبِ
يُجْرِعُهُمْ كَأَسَا ، لَوْ ابْتُلِيَ اللَّعْلَى بِتَحْرِيقِهِ طَارَتْ ، كَأَسْرَعِ ذَاهِبِ

٦

١ — ت ، ق : ما أظهر الله شيئاً ؛ م : لا يحب ستره ؛ ق : إلا تحت ستره يرى ؛ م : وستره سببه الأشياء ؛ ت : وستره سببه ؛ م : كان كثيراً ما ينشد ؛ ق : كان أبو العباس كثيراً ما ينشد ؛ م : ت : أذرج ضؤؤه ؛ ق ، في الماش : بأسفاره أنوار ؛ م : م : جرع عليهم ٩ كاساً ؛ ق : تجرعهم كاساً ؛ م ، ت : لو ابتلى الله ؛ م : الله يجرعها .

[٥ - أبو بكر محمد بن داود الدقي*]

ومنهم أبو بكر الدقي ؛ وهو أبو بكر ، محمد بن داود ، الدينوري . أقام
 ٣ بالشام ، وعمره فوق مائة سنة . وكان من أقران أبي علي الرؤدباري ، إلا أنه عمر .
 صاحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وإليه كان ينتمي . وكان من أجل مشايخ
 وقته ، وأحسبهم حالاً ، وأقدمهم صُحبةً للمشايع . وصاحب أيضاً أبا بكر الزقاق
 [١١٦و] الكبير ، وأبا بكر البصري . / مات بعد الحسين وثلثمائة .

١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ محمد بن داود الدقي ،
 وسُئِلَ عن الفَرَقِ بين الفقر والتَّصوَف ، فقال : « الفقرُ حالٌ من أحوال التَّصوَف .
 ٩ فقيل له : ما علامة الصوفي ؟ . فقال : أن يكون مشغولاً بكلِّ ما هو أولى به من
 غيره ، ويكونَ معصوماً عن المذمومات » .

٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر الدقي ، يقول : « علامةُ
 ١٢ القُرْبِ الاقْطَاعُ عن كلِّ شيء سوى الله تعالى » .

٣ - سمعتُ أبا عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ الدقي ، يقول : « كم من
 مسرورٍ سروره بلاؤه ، وكم من مغمومٍ غمه نجاته » .

١٥ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ٣ ؛
 طبقات الشمراني : ج ١ ص ١٤٠ ؛ الباب : ج ١ ص ٤٢٢ ؛ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٦٦ .

٢ - م : ومنهم الرقي وهو أبو بكر الدينوري || ٣ - م : وعمره فوق مائة سنة ؛
 ١٨ ت : إلا أنه صاحب || ٤ - م ، ت : أجل المشايخ في وقته || ٥ - ت : أبا بكر الدقاق
 الكبير || ٦ - ق : وأبا بكر البصري || ٩ - م : فقلت له : ما علامة... بكلِّ ما أولى به ||
 ١١ - ق : الاقْطَاعُ عن كلِّ شيء . وتحتها : عن كلِّ شيء || ١٢ - ق : سوى الله عز
 ٢١ وجل ؛ م : سوى الله .

٤ — قال ، وسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « الفقير هو الذي عَدِمَ الأسبابَ من ظاهِرِهِ ، وَعَدِمَ طَلِبَ الأسبابِ من باطِنِهِ » .

٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ لَمْ يَنْقُطِعْ رَجَاؤُهُ . وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ لَمْ يُعْجَبْ بِعَمَلِهِ . وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَجَأَ إِلَيْهِ . وَمَنْ نَسِيَ اللَّهَ لَجَأَ إِلَى الْخُلُوقِينَ . وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْهُو حَتَّى يَقِفَ ، فَإِذَا تَفَكَّرَ حَزَنَ وَاسْتَغْفَرَ » .

٦

٦ — وسمعتُهُ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : « كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذَا أَضَاءَ عَلَى السَّرَائِرِ بِأَشْرَاقِهِ ، أزالَ البَشَرِيَّةَ بِرِعُونَاتِهَا » .

٧ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سُمِّلَ الدُّقُّ هُنَّ سِوَهُ أَدَبِ الْفُقَرَاءِ ٩ مع الله تعالى في أحوالهم ، فقال : « ذاك انحطاطهم عن حقيقة العلم إلى ظاهر العلم » .
٨ — قال ، وسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « لِلْعِدَّةِ مَوْضِعٌ لَجَمْعِ الْأَطْمَعَةِ . فَإِذَا طَرَحَتْ فِيهَا الْحَلَالُ صَدَرَتْ الْأَعْضَاءُ / بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَإِذَا طَرَحَتْ فِيهَا [١١٦ ظ] الشَّبَهَةُ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الطَّارِقُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَإِذَا طَرَحَتْ فِيهَا الْحَرَامُ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

٩ — سمعتُ أبا عبد الله الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : ١٥ « إِنْ الْقُلُوبَ الَّتِي نَزَّهَتْ عَنِ الْعُيُوبِ لِتَأْيِيدِ وَرْدِ عَلَيْهَا مِنَ الْغُيُوبِ » .

١ — م ، ت : الفقير الذي عَدِمَ الأسبابَ || ٤ — م : لم يجب بيسل ؛ ق : ومن عرف الله . تحتها : ومن ذكر الله ؛ م ، ت : ومن عرف الله || ٥ — ق : ومن نسي الله . تحتها : ١٨ ومن نسي ؛ ق : وإذا تفكر حزن واستغفر || ٨ — م ، ت : أرادت البصرية || ١٠ — م : مع الله في أحوالهم || ١١ — ق : موضع يجمع الأطمعة . وتحتها : لجمع الأطمعة || ١٢ — م : طرحت فيها الشبه || ١٣ — م : إلى الله وإذا طرحت ؛ م : طرحت فيها التيمات ؛ م ، ت : ٢١ وبين أمر الله حجاب || ١٦ — م ، ت : التي هي منزعة ؛ م : لتأسف ورد عليها

- ١٠ — قال ، وسمعتُ أبا بكرٍ الشَّيْخَ ، يقول : « الإخلاصُ أن يكونَ ظاهرُ الإنسانِ وباطنه ، وسكونه وحركته ، خالصاً لله ، لا يشوبه حظُّ نفسٍ ، ولا هوًى ، ولا خلقٍ ، ولا طمعٍ » . ٣
- ١١ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « خلق الله تعالى الخلائقَ كلَّهم متحركين ، يدبُّون على الأرض ؛ وجعل الحياةَ منهم لأهل المعرفة . فالتَّلقُّ متحركون في أسبابهم ، وأهلُ المعرفة أحياءٌ بحياة معروفهم . فلا حياة — حقيقة — إلا لأهل المعرفة ، لا غير » . ٦

٢ — م ، ت : لا يشوبه نفس . تحتها : حظ نفس || ٤ — م ، ق : خلق الله الخلائق ||
٩ — م : وأهل المعرفة بحياة معروفهم . ولا حياة حقيقة .

[٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشعراني *]

ومنهم عبد الله الرازي ؛ وهو أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازي الشَّعْرَانِي . رَازِي الْأَصْل ؛ ومولده ومنشأه نَيْسَابُور .
 حَبِيبُ الْجَنْتِيْدِ بنُ مُحَمَّدٍ ، وأما عُثْمَانُ ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَرَوَّيْنَمَا ، وَتَمَنُّونَ ،
 [وَيُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ] ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْجَوْزْجَانِيَّ ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ] ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ
 مُشَافِحِ الْقَوْمِ . وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ أَهْبَابِ أَبِي عُثْمَانَ . وَكَانَ أَبُو عُثْمَانَ يَكْرَهُ وَيُجِلُّهُ ،
 وَيَعْرِفُ لَهُ مَحَلَّهُ .

وهو من أَجَلِّ مُشَافِحِ نَيْسَابُورَ فِي وَقْتِهِ . لَهُ مِنَ الرِّيَاضَاتِ مَا يَعْجِزُ عَنْهَا
 إِلَّا أَهْلُهَا . وَكَانَ عَالِمًا بِمُلُوكِ الطَّائِفَةِ ؛ وَكُتِبَ الْحَدِيثُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَاهُ ، وَكَانَ ثِقَةً .
 مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ .
 [وَأَسَدُ الْحَدِيثِ] :

١ - أَخْبَرَنَا / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الرَّازِيُّ الصُّوفِيُّ ، [١١٧و]
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (١) ،

* انظر ترجمته في : الرسالة التشريعية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٤ ؛
 طبقات الشعراني : ص ١٤٠ .

٢ - م : عبد الله بن محمد عبادة ؛ ت : الشعراني الرازي الأصل || ٥ - ت : ما بين
 القوسين ساقط ؛ م ، ت : وأما علي الحرجاني ؛ ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ - ق ،
 ت : ما يعجز عن سماعها إلا أهلها || ١١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط

(١) سليمان بن حرب ، أبو أيوب الرازمي ، الأزدي البصري ، قاضي مكة . سمع شعبة ،
 وسارك بن فضالة ، والطائفة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخلق . وكان ثقة ، يتكلم في الرجال
 والفقه . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

تذكرة الحفاظ : ص ١٠٠

قال : حدثنا شُعْبَةُ ؛ عن أَيُّوبَ (١) ؛ عن أَبِي قَلَابَةَ (ب) ؛ عن أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قال : (أَمِيرَ بِلَالٍ أَنْ يُشْفِعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتَرَ الْإِطَامَةَ)

٣ — سمعتُ أبا عليٍّ بنَ رِجْشَادِ الصَّائِغِ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّاظِيَّ ،
يقول ، وسُئِلَ ، أو سألته : « ما بالُ الناسِ يعرفونَ عيوبَهُمْ ، ويعيوبُ ما هم فيه ،
ولا ينتقلون من ذلك ؟ ولا يرجعون إلى طريقِ الصواب ؟ » فقال : لأنهم اشتغلوا
٦ بالمباهاة بالعلم ، ولم يشتغلوا باستعماله ؛ واشتغلوا بأدبِ الظواهر ، وتركوا آدابِ
البواطن ؛ فأعشى الله قلوبَهُم عن النظر إلى الصواب ، وقيدَ جوارحَهُم عن العبادات »

٣ — سمعتُ عبدَ اللهَ بنَ محمدٍ ، الملقبَ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّاظِيَّ ،
٩ يقول : « العارفُ لا يعبُدُ اللهَ على موافقةِ الخلقِ ، بل يعبدُهُ على موافقةِ عزِّ وجلِّ »

٤ — سمعتُ أبا نصرٍ ، محمدَ بنَ أحمدَ ، يقول : سمعتُ عبدَ اللهَ الرَّاظِيَّ ،
يقول : « دلائلُ المعرفةِ العلمُ ، والعملُ بالعلم ، والخوفُ على العمل » .

١٢ — ق : أنس قال || ٥ - م : ولا يسلمن من ذلك ؛ م : الصواب ؛ لأنهم ؛ ت : المباهاة
في العلم || ٦ - م : وقيد دارصهم || ٩ - م ، ت : بل يعامل الله على موافقة الخالق .

(١) أيوب بن أبي تيمية كيسان ، أبو بكر السخيتاني - بفتح السين وكسرهما ، وإسكان
المسجمة بعدها - الإمام البصري الحافظ ، أحد الأعلام ؛ كان من الموالى ، سمع أبا قلابَةَ ، وعمرو
ابن سلمة . وعبد الله بن شقيق ، وعدة . وروى عنه شعبة وخلق . قال شعبة : « كان أيوب
سيد العلماء » . وكان ثباتاً في الحديث ، جامعاً كثير العلم ، حجة عدلاً . مات سنة إحدى وثلثين
١٨ ومائة ، في ذى الحجة .

تذكرة الحفاظ : ١٢٢ - ١٢٤ .

(ب) عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر ، أبو قلابَةَ - بكسر القاف - الحرابي "بصري" ،
٢١ أحد الأعلام . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن سلمة ، وخلق . حدث عنه
أيوب وحيد ، ومحيي بن أبي كبير ، وغيرهم . طلب للقضاء في البصرة ، فغرب عنها ، وقدم اشام ،
ونزل دارياً . وكان ثقة عظيم القدر . مات سريراً بمصر ، سنة أربع ومائة .
٢٤ تذكرة الحفاظ : ١٢٠ ص ٨٨ .

٥ — قال ، وقال عبدُ الله : « المعرفة تهتك الحُجُب بين العبيد وبين مولاهم .
والدُّنيا هي التي تحجبهم عن مولاهم » .

٦ — قال ، وقال عبدُ الله الرّازيُّ : « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الشُّكُوى ، وَضِيقُ الصِّدْرِ ٣
من قِلَّةِ المعرفة بالله عزَّ وجلَّ » .

٧ — قال ، وقال عبدُ الله الرّازيُّ : « اتَّخَلَّقُوا كُلَّهُمْ يَدْعُونَ المعرفة ، وَلَكِنَّهُمْ
عن صدق المعرفة بِمَعْرِزِلٍ وَصدقُ المعرفة حُصَّ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ — ٦
وَالسَّادَةُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

٨ — سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الْمَلَمَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ :
« مَنْ أَرَادَ / أَنْ يَدْرِفَ مَحَلَّ نَفْسِهِ ، وَمَتَابِعَهَا لِلْحَقِّ ، [أَوْ مَحَافِظَهَا لَهُ] ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ [١١٧ ط]
يَحَالِمُهُ فِي مَرَادِهِ ، كَيْفَ يَجِدُ نَفْسَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ نَفْسَهُ مُتَابِعَةٌ لِلْحَقِّ » .

٩ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرّازيَّ ، يَقُولُ : « قِيلَ لِبَعْضِ الْعَارِفِينَ مَا الَّذِي
حَبَّبَ إِلَيْكَ الْخُلُوةَ ؟ وَبَقِيَ عِنْدَكَ الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : وَثِيَّةُ الْأَكْيَاسِ مِنْ فَتْحِ الدُّنْيَا » . ١٢
١٠ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرّازيَّ ، يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَنْتَهَمْ السَّكُوتَ فَإِنَّهُ
إِذَا نَطَقَ نَطَقَ بِلُغَوٍ »

١١ [سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْخُرَّانِيَّ ، يَقُولُ : قُلْتُ] لِعَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ : « عَلَنِي ١٥
دَعَاءُ أَدْعُو بِهِ ! فَقَالَ لِي : قُلْ : اللَّهُمَّ أَمِنْ عَلَيْنَا بِصِفَاءِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهَبْ لَنَا تَصْحِيحَ
الْمُعَامَلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَصَدَقَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ ، وَحَسَّنَ الظَّنَّ بِكَ ، وَأَمِنْ
عَلَيْنَا بِكُلِّ مَا يُقَرَّبُنَا مِنْكَ ، مَقْرُونًا بِالْعَوَافِي فِي الدَّارِينَ » . ١٨

١ — م : بين العبيد وبين ولاء ؛ ق : بين العبيد وبين مولاهم || ٣ - م ، ق : [عما يتولد
الشُّكُوى ؛ م ، ت : المعرفة بالله || ٦ - م ، ق : خمس به الأنبياء ، والسَّادَةُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ||
٩ — م : ومتابعته للحق ؛ م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م ، ق : فإن لم يتغير ؛
٢١ م : أن نفسه متابع للحق || ١٢ - م ، ق : فقال : « وَثِيَّةُ » || ١٣ - م ، ت : من لم
يستغفم السَّكُوتَ || ١٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ - م ، ت : فقال له : قل .

[٧ - أبو عمرو إسماعيل بن نجيد*]

- ومنهم أبو عمرو بن نجيد ؛ وهو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن
 ٣ سالم بن خالد ، الشلمي ، جدّي لأبي ، [رحمه الله] .
 صحب أما عثمان الجيري . [وهو من كبار أصحابه . وهو آخر من مات من
 أصحاب أبي عثمان] ؛ ولقي الجنيّد . وكان من أكبر مشايخ وقته له طريقة ينفرد
 ٦ بها : من تلبس الحال ، وصوب الوقت . سمع الحديث ، ورواه ، وأسند الحديث ،
 وكان ثقة . مات سنة ست وستين وثلاثمائة .

- ١ - حدثنا جدّي ، إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا
 ٩ محمد بن فضّل ؛ عن هشام بن عروة ؛ عن أبيه ؛ عن عائشة ؛ رضي الله عنها : (أن
 النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقبل الهدية ويثيب عليها) .

- ٢ - وسمعه يقول : « من لم تهذبك رؤيته ، فاعلم أنه غير مهذب » .
 ١٢ ٣ - وسمعت جدّي ، وسئل : « ما التصوّف ؟ » فقال : الصبر تحت
 الأمر والتهبى .

- [١١٨] ٤ - وسمعه ، وسئل / : « ما التوكل ؟ » فقال : أدناه حسن الظن بالله
 ١٥ عز وجل .

* انظر ترجمته في الرسالة المشيرة : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ٤ ؛ طبقات
 الشمران : ج ١ ص ١٤١ ؛ شذرات الذهب : ج ٣ ص ٥٠ ؛ طبقات الناصية : ج ٢ ص ١٨٩ ،
 ١٨٠ ؛ سير أعلام لنلاء : ج ١٠ ق ٢ ورقة ١٨١ ؛ المعظم : ج ٧ ص ٨٤ .

٣ - م : ابن خلد السلي جده لأبي ؛ م : مابن القوسين ساقط || ٤ - م : أما عثمان . وهو
 من قبل أصحابه ؛ م : صحب أما عثمان الجيري ، ولقي . مابن القوسين ساقط || ٥ - م : له طريق
 ٢١ يعمر بها ؛ ق : من تلبس الحال . تحتها : من تمكين الحال || ١٤ - م ، ت : حس الظن بالله

- ٥ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ مَعْرِفَتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ قَدْرَ هَيْبَتِهِ لَهُ ، وَتِمْ حُدُودَهُ لَهُ » .
- ٦ - وسمعتُه ، يقول : « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى مِنَ الْإِغْتِرَارِ ، وَتُسْتَوِطِنُ الْأَمْرَارَ » .
- ٧ - سَمِعْتُ جَدِّي ، إسماعيلَ بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « كُلُّ حَالٍ لَا يَكُونُ عَنْ نَتِيجَةِ عِلْمٍ - وَإِنْ حَلَّ - فَإِنَّ ضَرْبَهُ عَلَى صَاحِبِهِ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ » .
- ٨ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ دِينُهُ »
- ٩ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ ضَيَّعَ - فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ - فَرِيضَةَ أَفْرَضِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، حُرِّمَ لِدَّةُ تِلْكَ الْعَرِيضَةِ . إِلَّا بَعْدَ حِينَ » .
- ١٠ - وسمعتُه ، يقول : « الْمُتَوَكِّلُ الَّذِي يَرْضَى بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ »
- ١١ - وسمعتُه ، يقول : « تَرْبِيَةُ الْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الْإِحْسَانِ » .
- ١٢ - وسمعتُه ، يقول : « لَا يَصْفُو لِأَحَدٍ قَدَمٌ فِي الْعِبَادَةِ ، حَتَّى تَكُونَ أَمْوَالُهُ كُلُّهَا - عِنْدَهُ - رِيَاءً ، وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا - عِنْدَهُ - دَعَاوَى » .
- ١٣ - وسمعتُه ، يقول ، وَسُئِلَ : « مَا الَّذِي لَا يَدُ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ » فَقَالَ : « مَلَازِمَةُ الْعِبَادَةِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَدَوَامُ الْمَرَاقَبَةِ »

- ١٤ - سَمِعْتُ أبا الْقَاسِمِ الْخَوْزَمِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيٍّ خَيْرًا ، رَزَقَهُ خِدْمَةَ الصَّالِحِينَ وَالْأَحْيَارِ ، وَوَفَّقَهُ لِقَبُولِ مَا يَشِيرُونَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ سُبُلَ الْخَيْرِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ رُؤْيَيْهَا »

- ١ - م : بِاللَّهِ فَلْيَنْظُرْ . قَدْرَ خِدْمَتِهِ ؟ ق : قَدْرَ هَيْبَتِهِ . وَتَحْتَمِلُ : قَدْرَ رَهْبَتِهِ ||
- ٣ - م ، ت : وَسُئِلَ مَنْ أَيْنَ تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ || م - م : لَا يَكُونُ عَنْ نَتِيجَةِ ||
- ٨ - م : فَرِيضَةُ أَفْرَضِهَا عَلَيْهِ || ٩ - م : حَرَمَ لِدَّةَ تِلْكَ الْفَرَاثِ ؟ ت : حَرَمَ لِدَّةَ الْفَرِيضَةِ ||
- ١٠ - م ، ت : بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ || ١٣ - ق ، م : أَمْوَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا رِيَاءً ؟ ق : وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ ؟ م : وَأَحْوَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا دَعَاوَى || ١١ - ت : لَا يَدُ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ قَالَ

١٥ — وسمعتُ جدِّي — حين سُئِلَ : من أين تتولَّدُ الدعاوى ؟ — يقول :

« إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوِي مِنْ فُسَادِ الْإِقْتِدَاءِ ؛ فَمِنْ حَصَّتْ بَدَايَتُهُ ، نَصَحَ لَهُ الْهَيَاةُ ؛

٣ وَمِنْ فَسَدَتْ بَدَايَتُهُ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي أَرْجَاءِ أَحْوَالِهِ ، وَقَتًا مَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَنَنْتَ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مِنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ (١)) .

١٦ — وسمعتُهُ ، يقول : « التَّهَانُؤُ بِالْأَمْرِ مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَمْرِ » .

١٧ — وسمعتُهُ ، يقول : « لَا يَكُونُ لِلْإِمَامَتِي دَعْوَى ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ شَيْئًا ، فَيَدْعِي بِهِ » [؛ قَالَ تَعَالَى :] [إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ] (ب) .

[١١٨ ظ] ١٨ — [سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ / بْنَ عَلِيٍّ السِّيَّارِيَّ — بِمَرَوْ — يَقُولُ : قُلْتُ

لَأَبِي عَمْرٍو بْنِ نُجَيْدٍ ، آخِرَ مَا فَارَقْتُهُ] : « أَوْصِنِي ! فَقَالَ لِي : اإِزْمِ مَوَاجِبَ الْعِلْمِ ؛

وَاحْتَرَمِ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَا تُضَيِّعْ أَيَّامَكَ ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ شَيْءٍ لَكَ ؛ وَلَا تُتَّصِدِرْ ،

١٢ مَا أَمْسَكَكَ ؛ وَكُنْ خَامِلًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَيَقْدِرُ مَا تَتَعَرَّفُ إِلَيْهِمْ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِمْ ،

تُضَيِّعُ حَظَّكَ مِنْ أَوَامِرِ رَبِّكَ » .

١٩ — وسمعتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ ، يقول : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ :

١٥ « مَنْ قَدَّرَ عَلَى إِسْقَاطِ جَاهِهِ عِنْدَ انْتِلَاقِ سَهْلٍ عَلَيْهِ الْأَعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا » .

١ — م : قَالَ الْمُنَاصِبُ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ ؛ ق : جَدِّي يَقُولُ حِينَ قُلْتُ لَهُ : مَنْ أَيْنَ ||

٣ — م : مِنْ فُسَادِ الْإِقْتِدَاءِ ؛ ق : فِي الْهَامِشِ : تَتَوَلَّدُ مِنَ الْإِعْتِرَاقِ وَتَقْوِيَةِ الْأَسْرَارِ ، وَتَتَوَلَّدُ

مِنْ فُسَادِ ق : م : فِي أَحْوَالِهِ وَقَتًا مَا || ٦ — م : مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ ؛ ت : مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ

١٨ بِالْأَمْرِ || ٧ — م : لَا يَكُونُ عَلَامَةً ... لَمْ يَرَى لِنَفْسِهِ || ٨ — م ، ت : ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

سَاقِطٌ وَالزِّيَادَةُ مِنْ هَامِشِ ق || ٩ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ ت : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السِّيَّارِيُّ ،

قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو || ١١ — ق : أَعَزُّ شَيْئًا لَكَ - وَفِي الْهَامِشِ : أَعَزُّ شَيْءٍ || ١٢ — م . م . وَكُنْ

٢١ خَامِلًا فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ ... تَتَمَرَّقُ إِلَيْهِ

(أ) سورة التوبة ؛ الآية : ٩

(ب) سورة طه ؛ الآية : ٣٨

٢٠ — وسمعتُ عبد الواحد ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « من أظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه ، فقد أظهر جهله » .

٢١ — قال ، وقال أبو عمرو : « الميمُ توصلُ النفوسَ إلى سنيِّ الرتب » .

٢٢ — قال ، وقال أبو عمرو : « من استقام لا يموِّجُ به أحد . ومن أعوجَّ لا يستقيم به أحد » .

٢٣ — قال ، وقال أبو عمرو : « الأنسُ بغير الله تعالى وخشة » .

٢٤ — قال ، وقال أبو عمرو : « من صحَّ تفكره صدق نطقه ، وخلص عمله » .

٢٥ — قال ، وقال أبو عمرو : الطمانينة إلى الخلق عجز » .

١

[٨ - أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي *]

ومنهم أبو الحسن البوشنجي^(١) ، واسمه علي بن أحمد بن سهل . كان
 ٣ أوحده فتيان خراسان . لقي أبا عثمان ؛ وصحب - بالعراق - ابن عطاء ،
 والجريري ؛ وبالشام : طاهراً ، وأبا عمرو والدمشقي . وتكلم مع الشبلي في مسائل .
 وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد ، وعلوم المعاملات ، وأحسنهم طريقة
 ٦ في الفتوة والتجريد . وكان ذا خلق ، متديناً ، متعهداً للفقراء . مات سنة ثمان
 وأربعين وثلاثمائة .
 [وأسنده الحديث] .

٩ ١ - [أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسن ،
 علي بن أحمد بن سهل ، البوشنجي الصوفي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن
 الشاشي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(ب) ، قال : حدثنا إسماعيل بن

١٢ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ ص ٣٧٩ ؛ الرسالة الفسرية : ص ٣٧ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ٢ ص ٥ - ٧ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٤١ ؛ طبقات الشافعية :
 ٢ ص ٢٤٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٣٢٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١

١٥ ٢ - أ : أبو الحسين البوشنجي ؛ ق : أبو الحسن البوشنجي . وتحتها : البوشنجي ؛ م ،
 ق : كان من أحد فتيان خراسان || ٦ - م : وكان خليفاً متديناً ؛ ت خلفاً متديناً ؛ ق :
 خالفاً ديناً . فوقها : مخالفاً . وتحتها : عاشروهم بحسن الخلق ؛ م : متمهلاً للفقراء || ٨ - م ، ت :
 ١٨ ما بين القوسين ساقط || ٩ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط . بإسناده عن ابن عباس

(١) البوشنجي - بضم الباء الموحدة ، وفتح الشين للمجعة ، وسكون النون ، وفي آخرها
 الحميم - هذه النسبة إلى بوشنج ، وهي بلدة على سبع فراسخ من هراة يقال لها : بوشنك .
 ٢١ وقد نرب يقال : بوشنج ،
 الباب : ١ ص ١٥٢ .

(ب) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي ، أبو عبد الله بن أويس
 ٢٢ المدني . روى عن سليمان بن بلال ، وغيره . وروى عنه أحمد بن يوسف ، وزهير بن حرب . قال =

إبراهيم بن أبي حبيبة / ؛ عن داود بن الحصين (١) ؛ عن عكرمة (ب) ، [عن ابن [١١٩] عباس ، رضي الله عنهما . قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ ٣ عِرْقِي نَعَار ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ (ج)) .

- ٢ — سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعتُ أبا الحسن البوشنجي - وسأته عن الشُّنَّة - فقال : « الْبَيْعَةُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، ٦ وما وافق ذلك من الأفعال والأقوال » .
- ٣ — قال ، وسأته عن التصوف ، فقال : « اسم ولا حقيقة . وقد كان قبل حقيقة ولا اسم » . ٩

٣ — م ، ق : أن يقول || ٤ — ح [٣٧٩/١٠] : من شر عرق نعار ؛ [الجامع الصغير : ٣٣٢/٢] : من شر كل عرق ؛ ت ، ح : ومن شر حرق النار

- == أحد بن حنبل : « لا بأس به » ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : « صدوق ضعيف العقل ، ليس ١٢ بذلك » . توفي سنة عشرين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .
- (١) داود بن الحصين ، مولى عمرو بن عثمان ، أبو سليمان اللدني . روى عن أبيه وغيره ، ١٥ وروى عنه مالك ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهما . وثقة ابن ميم . كان يذهب بمذهب الخوارج الصرامة . مات سنة خمس ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٩٣ .
- ١٨ (ب) عكرمة البربري ، مولى ابن عباس ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن موالاه وعائشة ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه الثمالي ، وإبراهيم بن الحارث ، وعمر بن دينار ، وخلق قال العمري : « ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة » . قبل له كان يرى رأى الخوارج وثقة ٢١ ابن حنبل ، وابن ميم ، وأبو حاتم والسنائي . مات سنة خمس ومائة . تذكرة الحفاظ : ١ ص ٨٩ .
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩ .
- (ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد في مسنده ، والترمذي في [المستدرک] عن ابن عباس رضي الله عنه . وفي نسبه — عندهم — اختلاف يسير ، وإليك الحديث : (كان يعلمهم من الحمى والأوجاع كلها أن يقولوا : باسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق نعار ، ومن ٢٧ شر حر النار) .
- الجامع الصغير : ٢ ص ٣٣٢

٤ — قال ، وسألتُه عن المروءة ، فقال : « ترك استعمال ما هو محرَّم عليك مع الكرام الكاتبين » .

٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسنَ البوشنجيَّ ، يقول :
« الناسُ على ثلاث منازل :

الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضلُ من ظاهرهم .

والعلماء ، وهم الذين سرُّهم وعلايتُّهم سواء .

والجبالُ ، وهم الذين علايتُّهم تخالف أسرارهم ؛ لا يُنصفون من أنفسهم ،
ويطلبون الإنصاف من غيرهم » .

٦ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسنَ عن التصوف ، فقال : « هو الحرية والفتوة ،
وتركُ التكلف في السخاء ، والتظرف في الأخلاق » .

٧ — سمعتُ أبا عثمان ، سعيد بن أبي سعيد ، يقول : سُئِلَ أبو الحسنَ
البوشنجيُّ : « من الظاريفُ؟ » فقال : الخفيف في ذاته ، وأخلاقه ، وأعماله ، وشماله ،
من غير تكلف » .

٨ — قال ، وقال أبو الحسن : « ليس في الدنيا أسمى من مُحِبٍّ لسبِّ
أَوْعَوْضٍ » .

٩ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسنَ البوشنجيُّ : « ما المروءة؟ » فقال : حُسن
السِّرِّ والبشَرِ » .

١٨ ١ — م : وسئل عن الخلق ... محرم على الكرام || ٤ — م : على ثلاثة منازل
|| ٦ — ق : علايتهم بخلاف أسرارهم || ١١ — ق : سعد بن أبي سعيد || ١٤ —

م ، ق : ليس في الدنيا شيءٌ أسمى ؛ ق : شيءٌ أسمى من محب . في المباحث : أجمع ؛ م : من
محِبٍّ لبِّبٍ عرض ؛ ق : لبِّبٍ وعوس || ١٦ — م ، ق : حسن السر

١٠ — [قال، وقال أبو الحسن السراج — يوماً — لبُوشَنجِي] « ادعُ الله لي !

فقال : أعاذك الله من فتنك [وبلاتك لأن الفتنة والبلاء ليسا إلا من نفسه] .

١١ — قال ، وسئل / عن الهبة . فقال : « بذلُ مجهودك ، مع معرفة محبوبك ؛ [١١٩ ط]

لأن محبوبك — مع بذل مجهودك — يفعل ما يشاء . » .

١٢ — قال ، وقال البُوشَنجِي : « التوحيدُ — حقيقةً — معرفته ، كما عرف

٦ نفسه إلى عبادته ؛ ثم الاستغناء به عن كلِّ ما سواه . » .

١٣ — قال ، وقال أبو الحسن البُوشَنجِي : « أول الإيمان منوطٌ آخره .

ألا ترى أن عقد الإيمان : « لا إلهَ إلا الله » والإسلامُ منوطٌ بأداء الشريعة

٩ بالإخلاص ؛ قال الله تعالى : (وَمَا أَمْرٌ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (١) .

١٤ — [سمعتُ أبا عبد الله ، محمد بن عبد الله ، الحافظ ، قال . سمعتُ أبا الحسن

البُوشَنجِي — و [سئل عن الفتوة — يقول : « حُسْنُ المُرَاعاةِ ، ودوامُ المراقبة ،

١٢ وألَّا تُرَى من نفسك ظاهراً يخالفه باطنك »

١٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الخَيْرُ مِنَّا زَلَّةٌ ، لِأَنَّ الشَّرَّ لَنَا صِفَةٌ . » .

١٦ — قال ، وقال أبو الحسن البُوشَنجِي : « من ذلَّ في نفسه ، رفع الله

١٥ قدره . وَمَنْ عَزَّ في نفسه أذله الله في عين عبادِهِ . » .

١ — م ، ت ما بين القوسين ساقط . وقال له إسماعيل : ق : ادع الله إلى [٢ — م ، ت :

ما بين القوسين ساقط والزيادة من هامش : ق [٤ — م : بذل مجهودك ؛ ت : بأن محبوبك مع

١٨ بدل [٧ — ق : منوط بالآخرة [٨ — منوط بأداب الشريعة [١٠ — م ، ت : ما بين

القوسين ساقط [١٢ — م ، ت : يخالف بطنك [١٣ — م : والشر لنا صفة ؛ ت : والشر

مسا صفة [١٤ — م ، ق : من ذل نفسه ؛ م : رفع لله تعالى أذله الله تعالى .

| ٩ - أبو عبد الله محمد بن خفيف* |

ومهم أبو عبد الله [بن خفيف ؛ واسمه] محمد بن خفيف [بن إسفكشاذ ،
 ٣ الضبي] ، المقيم بشيراز . كانت أمه نيسابورية ، وكان شيخ المشايخ في وقته .
 صاحب رؤيماً ، والجري ، وأبا العباس بن عطاء ، و [طاهر المقدسي] ،
 وأبا عمرو [الدمشقي] . [ولقي الحسين بن منصور] . وكان عالماً بعلوم الظاهر ،
 ٦ وعلوم الحقائق . أوجد المشايخ - في وقته - حالا ، وعلماً ، وخلقاً . مات سنة
 إحدى وسبعين وثلاثمائة .
 وأسند الحديث .

٩ - [أخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازة ، قال : حدثنا أحمد
 ابن ستمان ، قال : حدثنا الفضل بن حماد (أ) ، قال : حدثنا عبد الكريم بن
 معالي بن عمران ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطلحي (ب) ؛ عن أبي حازم ،]

١٢ * أطر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨٥ - ٣٨٧ ؛ الرسالة التفسيرية : ص
 ٣٧ ؛ نتائج الأبحاث القدسية : ٢ ص ٦ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٤٢ ؛ شذرات
 الذهب : ٣ ص ٧٦ ؛ معجم البلدان (W) : ٣ ص ٣٥٠ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص
 ١٥ ١٥٠ - ١٥٩ ؛ المختصر : ٧ ص ١١٢

٢ - ق ، ت : مابن القوسين ساقط ؛ ق : ابن خفيف اسم حده اسكشاذ ؛ ت : مابن
 القوسين ساقط . ابن خفيف . كان مقياً بشيراز || ٤ - ق : الجري وروم وابن عطاء .
 ١٨ مابن القوسين ساقط ؛ ت : ولقي الحسين بن منصور ، وصح طاهر المقدسي وأبا عمرو الدمشقي
 || ٦ - م ، ت : وكان أوجد المشايخ || ٩ - م ، ت : مابن القوسين . أسنده عن سهل .

(أ) الفضل بن حماد ، حدث عنه علي بن بحر القطان . وفي الفضل جهالة .

٢١ ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٢٩

(ب) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي . روى عن أبيه ، وعمه معاوية .
 وروى عنه سعيد بن منصور وغيره . وكان صغيراً .

٢٤ خلاصة تذهيب السكال : ص ١٤٥ .

عن سهل بن سعد (١)، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (تَوَعَّدَتِ
الدُّنْيَا / — عِنْدَ اللَّهِ — جَنَاحَ نَعُوضَةٍ ، مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً) . [١٢٠]

- ٢ — [وأخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازة ، قال : أخبرنا محمد بن
أحمد بن شاذهرمز ، قال : حدثنا زيد بن أخزم (ب) ؛ عن أبي داود ؛ عن شعبة ؛
عن عبد الله بن دينار (ج) ؛ عن ابن عمر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : (لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ تَذَكُّرًا فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ !
مَنْ هَذَا ؟ قال : مُوسَى ، يَتَذَكَّرُ عَلَى رَبِّهِ . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قال :
عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَاحْتَمَلَهُ (د)) .

- ٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٤ ح : زيد بن أخرم ؛ ق : زيد بن أحرم ||
٦ — ق : سمعت تدمراً ... يتدمر || ٧ — ت : ولم ذلك . موقها : ذاك

- (أ) سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الساعدي الأنصاري ، أبو العباس اللدني . روى عنه
الزهري ، وأبو حازم ، وأبو سهل الأصبغي . وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة . توفي سنة إحدى وتسعين ، عن مائة سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٣

- (ب) زيد بن أخزم ، أبو طالب الطائي البصري ، الإمام الحافظ . وثقة النسائي . ذمته الرنج
لما استباحوا البصرة ، وقتلوا أهلها ، سنة سبع وخمسين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ص ٢٠٩

- (ج) عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمن المصري ، الإمام الفقيه . حدث عن مولاة عبد الله
ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وغيرهم . وحدث عنه موسى بن عقبة ، وشعبة ،
ومالك ، وخلق سواهم . وحدثه في الصحاح كلها . توفي سنة سبع وعشرين ومائة .

- تذكرة الحفاظ : ص ١١٨

- (د) هذا من حديث شعبة متكرر . وأبو داود ، وزيد تبتان لا يجهلان هذا ولعله أدخل
ابن شاذهرمز حديثاً في حديث عبد الله بن مسعود . وهو : حدثنا القاسم أبو أحمد ، محمد بن أحمد
ابن إبراهيم ؛ حدثنا شعيب بن أحمد البارع ؛ حدثنا الحليل أبو عمرو ، وعيسى بن المساور ، قال :
حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا قنان بن عبد الله الهمي ؛ عن ابن ظبيان ؛ عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود ؛ عن أبيه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (سمعت كلاماً في السماء .
فقال يا جبريل ! من هذا ؟ قال هذا موسى . قلت : ومن يحيى ؟ قال ربه . قلت : ورفيع
صوته على ربه ؟ قال : إنه قد عرف له حديثه) .

•

- ٣ - [أخبرني محمد بن خفيف ، إجازة ، أنه] سُئِلَ عن التصوف ، فقال :
« تصفية القلب عن مواقة البشرية ، ومقارفة أخلاق الطبيعة ، وإيجاد صفات
البشرية ، ومجابهة دعاوى الفسادية ، ومنازلة صفات الروحانية ، والتعلق بعلوم
الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمديّة ؛ والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله
على الحقيقة ، واتباع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في الشريعة » .
- ٦ - [وقال ابن خفيف : « لما خلق الله تعالى الملائكة والجن والإنس ،
خلق العصمة والكفاية والحيلة : فقال للملائكة : اختاروا . فاختاروا العصمة .
ثم قال للجن : اختاروا فاختاروا العصمة . فقال : قد سبقتكم . فاختاروا الكفاية .
ثم قال للإنس : اختاروا . فقالوا : نختار العصمة . فقال : قد سبقتكم . فقالوا : نختار
الكفاية . فقال : قد سبقتكم فآخذوا الحيلة . فبنو آدم يختالون بمجدهم »]
- ٥ - وقال محمد بن خفيف : « السكرُ غليظ القلب عند معارضات
١٢ ذِكر المحبوب » .
- ٦ - وقال ابن خفيف : « الرياضة كسر النفوس بالخدمة ، ومنعها عن العرة »
- ٧ - وقال ابن خفيف : « الانبساط سقوط الاحتشام عند السؤال » .
- ٨ - وقال محمد بن خفيف : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل ، وكان به
١٥ علة البطن ؛ فكنت أخذمه ، وآخذ منه الطست ، طول الليل ؛ ففوت عنه مرة .
فقال لي : تمت ! لعنك الله ! . فقيل له : كيف وجدت نفسك ، عند قوله : لعنك
الله ؟ . فقال : كقوله : رحلك الله » .
- ١٨

١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : تصفية القلب . فوقها : تصفية القلوب ||
٢ - م : وإيجاد الصفات البشرية || ٣ - م : دواحي العبادية ... الصفات الروحانية ؛ ت : وممار
٣١ صفات الروحانية ؛ ق : ومنازلة صفات الروحانية . وفوقها : الصفات || ٤ - م : والوفاء لله تعالى ||
٦ - ق : هذه العرة مذكورة في الهامش لا في الصلح || ٩ - ت : فقبل ... ثم قيل ||
١٠ - ت : في آدم مختالون || ١٣ - ت : كسر النفس بالخدمة ؛ م : ومنعها عن الفتنة ||
٢٤ ١٤ - م : سقوط الأحشام || ١٥ - ق : فاعل علة العلل ؛ م : وكان به علة الدمل
وسكت || ١٦ - ق : فكنت آخذ منه الطست ؛ ت ، م : ففوت مرة

٩ — وقال محمد بن خفيف : « الإيمانُ تصديقُ القلبِ بما أُغْلِمَهُ الحقُّ من النيوبِ » .

١٠ — وقال محمد بن خفيف : « انخوفُ اضطرابِ القلوبِ ، / عما علمتُ [١٢٠ ظ] من سطوة المعبودِ » .

١١ — وقال محمد بن خفيف : « التقوى مجانبَةٌ ما يُبْعِدُكَ عن الله تعالى » .

١٢ — وقال محمد بن خفيف « التوكُّلُ هو الاكتفاء بضماه ، وإسقاطُ الثَّمة عن قضائه » .

١٣ — وقال أبو عبد الله محمد بن خفيف : « حقيقة الإرادة استدامة الكدِّ ، وتركُ الراحة » .

٩

١٤ — وقال أبو عبد الله : المُطالِبَاتُ شتى :

فمطالبةُ الإيمانِ ما حداك عليه ، من صحة التصديق بوعده ووعيده .

ومطالبةُ العلمِ ما تَبَيَّنُ به أحكامه ، فظهرت دلائله ، ومطالبك الحق باستتماله . ١٧ ومطالبةُ الحق وهو الذي إذا بدا قهره ، وجذبك إلى ما أراد بصوته » .

١٥ — وقال أبو عبد الله : « ليس شيءٌ أُضِرَّ بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات » .

١٥

١٦ — وقال أبو عبد الله بن خفيف : « اليقينُ تحقُّقُ الأسرارِ بأحكامِ المنبياتِ »

١٧ — [وقال أبو عبد الله : « المشاهدةُ اطلاعُ القلوبِ بصفاء اليقين — إلى

١٨

ما أخبر الحق عن النيوب] » .

١ — م ، ت : تصديق القلوب ؛ ق : تصديق القلب بما أعلم . تحتها : أعلمه || ٣ — م : انخوف اضطراب القلوب بماعلم ؛ ق : اضطراب القلوب بماعلم || ٦ — م ، ت : التوكل الاكتفاء ||

٨ — ق : استدامة الكد . فوقها : الكل || ١١ — م : ما حداك علمه من صحة ؛ ق : ما حداك علمه || ١٢ — م : العلم ما بين أحكامه ؛ ق : ما بين به أحكامه ؛ ت : ما بين أحكامه ؛ م ، ت : وظهرت دلائله || ١٣ — ت : ومطالبة الحق الذي إذا بدا ؛ م ، ت ، ق : قهر وجذبك ؛ م :

إلى ما أراد بصوته || ١٦ — م ، ت ، ق ، ح : اليقين تحقُّق الأسرار || ١٨ — م : إلى ما أخبر من النيوب ؛ ت : هذه العبارة ساقطة

- ١٨ - وقال أبو عبد الله : « القربُ عَلَى المسافاتِ بلطفِ المداناة » .
- ١٩ - وسُئِلَ أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، عن القُرب ، فقال : « قُربُك منه بملازمةِ المواقفات ؛ وقربه منك بدوامِ التوفيق » . ٣
- ٢٠ - وقال أبو عبد الله : « الواصل من اتصل بمحبوبه دون كلِّ شيءٍ سواه ، [وغاب عن كلِّ شيءٍ سواه] » .
- ٢١ - وقال أبو عبد الله : « اللَّدَيْفُ من احترق في الأشجان ، ومُنِعَ من بَثِّ الشكوى » . ٦
- ٢٢ - وقال أبو عبد الله : « الهِمَّةُ جذبُ شواهدِ المموم ، بالذهابِ إليه » .
- ٢٣ - وسُئِلَ محمد بنُ خفيف : « لِمَ صار بلاءُ المحبين أعظمَ من سائر الأحوال ؟ » . فقال : لأنهم آثروه على أرواحهم ، فابتلاهم بحبه لهم ، فقال : (يُجِيبُهُمْ (١)) . ٩
- ومن يطعن سماعَ هذا الكلام ؟ ! . إلا أن يبدو له فيه الحقائق » .
- ١٢ [وكلُّ هذه الحكايات أخبرنيها أبو عبد الله ، محمد بنُ خفيف ، رضى الله عنه ، إجازةً لي بخطه] .

٣ - م : قُربك ملازم المواقفات || ٤ - م : الوصلة من اتصل بمحبوبه هند كل ؟ ت :
الوصلة من اتصل بمحبوبه عن كل ؟ في الوحدة من اتصل بمحبوبه عن كل || ٥ - م ، ت : ما بين
القوسين ساقط || ٦ - م : من احترق في الأشجار || ٨ - م : جذب شواهد المموم ||
١١ - م : ومن يعلق سماع ... لا أن يبدو له في الحقائق ؟ ت : إلا أن يتداوله الحقائق ||
١٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ١٨

(١) سورة المائدة ؛ الآية ٥٦

[١٠ - بُندار بن الحسين الشيرازي *]

/ ومنهم بُندار بن الحسين ؛ وهو : [بُندار بن الحسين] بن محمد بن المهلب ، [١٢١ و]
كفيتهُ أبو الحسين . من أهل شيراز (١) ، سكن أَرَجَانَ (ب) .

٣

وكان عالماً بالأصول ؛ له اللسانُ المشهورُ في علم الحقائق . وكان أبو بكر
الشَّيْبِيُّ يُكْرِمُهُ ، وَيُعَظِّمُ قَدْرَهُ . وبينه وبين أبي عبد الله بن خفيف مُقَاوَضَاتُ
في مسائل شتى . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وَغَسَّله أبو زرعة العَلْبَرِيُّ .

٦



١ - سمعتُ عبد الواحد بن محمد ، الإصبهانيّ ، يقول : سمعتُ بُندار بن
الحسين - وسأله عن الفرق بين المصوّفة والمُتَقَرِّبَةِ - يقول : « إنَّ الصوّفَ
مَنْ اختاره الله لنفسه فصافاه ، ومن نفسه برّاه ، ولم يَرُدَّهُ إلى تَمَثُّلٍ وتكَلُّفٍ »

٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨٤ ؛ الرسالة القسرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ٢٠ ص ٧ ؛ طبقات الفهراني : ١٠ ص ١٤٦ ؛ معجم البلدان (٧) : ٣٠ ص ٢٥٦
طبقات الشافعية : ٢٠ ص ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠٠ ص ٢ ورقة ١٧٠

١٢

٤ - ق : وكان الشيبلي م ، ت : وكان أبو بكر الشيبلي يعظمه ويعظم قدره || ٥ - م :
وبينه وبين عبد الله ق : عبد الله بن خفيف مدارضات تحتها مقاضات || ٦ - م : سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة ٨ - ق : بين التصوفة والتقية . كتب فوقها بالخط الدقيق : القراء ||
٩ - م : فصافاه عن نفسه فزاد ولم يردّه إلى أن يعمل .

١٥

(١) شيراز - بكسر الشين في أوله ، وزاي في آخره - بلد عظيم مشهور ؛ وهو قصبة
بلاد فارس ، وسطها . وصفها البفاري بضيق الدروب والقذارة ؛ على طيب الماء ، وصحة الهواء ،
وكثرة الحيرات .

١٨

معجم البلدان (٧) : ٣٠ ص ٣٤٨ - ٣٥٠ .

(ب) أَرَجَان - بفتح أوله ، وتشديد الراء ، وجيم ، وألف ، وتون - وعامة الجيم يسونها
أَرْجَان ، مدينة كبيرة كثيرة الخير . بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً .
معجم البلدان (٧) : ١٠ ص ١٩٣ .

٢١

بدعوى . وصوفى على زنة عوفى ، أى : عاواه الله ؛ وكوفى ، أى : كافأه الله ؛ وجوزى ، أى : جازاه الله . ففعل الله تعالى ظاهره على اسمه .

وأما المتقضى ، فهو التكلف بنفسه ، المظهر لزهده ، مع كونه رغبته ، وتربيته لبشريته ، فاسمه مضمّن فى فعله ، لرؤية نفسه ودعواه .

٢ — قال ، وسمعت بُنْدَارَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يقول : « البكاء شقى :

بكاء فرح ، لوجود حال عديمها فيها قبل ؛ وبكاء أسف ، لفقد حال كان مقرونا بها . قال الله تعالى : [فى بكاء الفرح] : (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [مَجْمَعًا] عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ] (١) . وقال الله تعالى

٩ — فى بكاء الأسف — : (تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا (ب)) .

٣ — سمعتُ عبد الواحد بنَ محمد ، يقول : سمعتُ بُنْدَارَ ، يقول : « الجُمُوع ما كان بالحق ، والتفرقة ما كان للحق » .

١٢ ٤ — قال ، وسمعتُ بُنْدَارَ ، يقول : « لا تُخْطِمْ لنفسك ، فإنها ليست لك . دَعَهَا لِمَالِكِهَا يَفْعَلْ بِهَا كُلَّ مَا يَرِيدُ » .

٥ — قال ، وقال بُنْدَارُ : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : إلى أين ؟ . وفى أيش ؟ . »

١٢١ [ظ] ٦ — قال ، وسمعتُ بُنْدَارَ ، يقول : « اترك / ما تهوى لما تأمل » .

٧ — قال ، وسمعتُ بُنْدَارَ — وسألته عن الفرق بين الحجة والحياة —

١٨ ١ — م : والصوفى على زنة ؛ ت : والصوفى زيه عوفى ؛ ق : على زنة عوفى . أى صافه

الله ، وعوفى أى عاواه ؛ م ، ت : وكوفى كافأه الله ، وجوزى جازاه ٢ ١١ — م ، ق : ففعل الله

ظاهر ٣ — م : المظهر يزهده ؛ م ، ق : وتربية بشرية ٤ ١١ — م : واسمه مضمّن فى فعله ؛

ق ، ت : واسمه مضمّن ٦ — م : عديمها قبل ٧ — م : ما بين القوسين ساقط ٨ — ق :

ما بين القوسين ساقط ٩ — م : وقال فى بكاء الأسف ١١ — م : والتفرقة ما كان

للحق ١٣ — م : يفعل بها ما يريد ؛ ت : يفعل كل ما يريد ١٥ — م : وفى أى شيء ؟ ١٦ — م : اترك لما تهوى

(١) سورة المائدة ؛ الآية ٨٣ :

(ب) سورة التوبة ؛ الآية ٩٢ :

يقول : « إن المحبة رغبة ، وهي مُزِجَةٌ ؛ والحياة خَجَلَةٌ . والمحِبُّ طالبُ غائبٍ ،
والسَّحَى حَاضِرٌ . وبينهما فَرْقان : لأنَّ المحبة تصحُّ مع النبية ، والحياة يصحُّ مع
المشاهدة . فغشتان بين غائبٍ غريب ، وحاضرٍ قريب . » ٣

٨ - قال ، وسمعتُ بُندارَ ، يقول : « الإغَاثَةُ تُقَلِّ مطالبَةَ الحقِّ ، عزَّ وَجَلَّ ،
على قلبِ النبيِّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فَإِنَّهُ كَانَ مُطَالِبًا بِالْأَوَّامِرِ ؛ فكان إذا أُمرَ
بأمرٍ التزمه ؛ وكان يثقلُ عليه إلى أنْ يدخلَ فيه ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : (إِنَّا سَنُلْقِي
عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (١) . » ٦

٩ - قال ، وسمعتُ بُندارَ ، يقول : « الصَّوْفِيَّةُ مُتَّفِقُونَ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ
- فِي الْجُمْلَةِ - قَوْلًا ، مُتَّفَرِّقُونَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا مَعَانِيَةً وَمَنَازِلَةً . وكلُّ واحدٍ ٩
يستحقُّ اسمَ ما ظهرَ عليه ، من حاله ، الذي هو به موصوف ، بعد انقائهم في
الوحدانية قولًا ؛ فمن بين مُجتهد ، وزاهد ، وعابد ، وخائف ، وراجٍ ، وغفٍّ ،
وقعير ، ومُريد ، ومُرادٍ ، وصابرٍ ، وراضٍ ، ومتوكِّل ، ومحِبٍّ ، ومستَهتر ، ١٢
ومستأنس ، ومشتاق ، وواله ، وهائم ، وواجد ، وقانٍ ، وباقي ، وأحوالٍ يكثر
تعدادها . وقد تجتمع الأحوالُ كُلُّهَا في واحد ، ويُسمَّى بما عليه من الجميع . »
١٠ - قال ، وسمعتُ بُندارَ ، يقول : « مُحِبَّةُ أَهْلِ الْبَيْدَعِ تَوَرِّثُ الْأَعْرَاضَ ١٥
عن الحقِّ . »

١١ - [قال ، وسمعتُ بُندارَ ، يقول : « من لم يجعل قِبَلَتَهُ - على الحقيقة -
رَبَّهُ ، فَسَدَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ] . » ١٨

١ - ت : وهي زججة ؛ م : والمحِبُّ طالبُ غائبٍ || ٣ - م : بين غريب مائ ||
٤ - ت : الإغَاثَةُ تُقَلِّ مطالبَةَ الحقِّ ؛ م ، ت : مطالبَةُ الحقِّ على قلب || ٥ - ق ، م : فإن
كان مُطَالِبًا || ١٠ - م ، ق : اسم ما ظهر من حاله || ١٤ - م : وقد تجتمع في واحد || ١٦
١٦ - م : ما بين القوسين ساقط

١٢ — قال، وسمعتُ بُنْدَارَ، يقول : « من لم يترك الكَلَّ رَسْمًا في جنب الحق، لا يحصل له الكَلُّ حقيقةً، وهو الحقُّ، عزَّ وجلَّ » .

٣ — [أُنشدني محمد بنُ عبد الله، الرازيُّ، قال : [أُنشدني بُنْدَارُ :
نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَذْبَقِي وَإِنَّمَا يَوْعِظُ الْأَرِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُومًا، وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَقِي ضُرُوبُ
٦ مَامَرٌ بِؤْسٍ، وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ

—

١ — م : في جنب الله || ٢ — م ، ت : وهو الحق || ٣ — ما بين القوسين ساقط ||
٤ — م ، ت ، ق : يوعظ الأديب || ٥ — م : مذقت حلوًا ؛ ت : فذاك عيش الفقي .

[١١ - أبو بكر الطمستاني *]

- / ومنهم أبو بكر الطمستاني^(١) الفارسي . وهو من أجل المشايخ ، وأعلام [١٢٢ و]
حالا . متفرد بحاله ووقته ، لا يشاركه فيه أحد من المشايخ ولا يذانيه . وكان ٣
أبو بكر الشبلي يبجله ، ويعرف له محله .
صحب إبراهيم الدبّاغ ، وغيّره من مشايخ القُرُس . وكان مشايخ وقته يحترمونه .
ورد نيسابور ، ومات بها ، بعد سنة أربعين وثلاثمائة . ٦

- ١ - قال أبو بكر الطمستاني : « الدنيا كلها حكمة واحدة ، وكل واحد
منهم أصاب على قدر ما كشف له . »
٢ - وقال أبو بكر : « ما الحياة إلا في الموت ، أي : ما حياة القلب إلا ٩
في إماتة النفس . »
٣ - وقال أبو بكر : « اليقظة - في أهل اليقظة - لمارة الآخرة ؛ كما أن
الفلة ، في أهل الفلة ، لمارة الدنيا . » ١٢
٤ - وقال أبو بكر الطمستاني : « لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٨٢ ؛ الرسالة الشعرية : ص ٣٨ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢ ص ٨ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ١٤١

- ١٥ ٣ - م : متفرداً بحاله ؛ ت : متفرداً بحاله || ٤ - م ، ت : أبو بكر الشبلي يبجله ؛ ق :
وكان الشبلي يبجله || ٥ - م : كل المشايخ يحترمونه ؛ ت : كل المشايخ يحترمونه له ؛ ق : مشايخ
وقته يحترمونه له || ٦ - م : ومات بهاسة || ٩ - ت : وما حياة القلب || ١٣ - ق : بالنفس ؛
١٨ لأن النفس أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى . وإنما يمكن . ويدعوها مكررة عن الفقرة العاشرة
(١) هذه النسبة إلى طمستان - بفتح الطاء ، والميم ، وإسكان السين - مدينة من مدن
پارس قد نسب إليها قوم من الرواة . ولم يذكرها السمعاني في [الأنساب] ، ولا ابن الأثير ٢١
في [الباب] .

وإنما يمكن الخروج من النفس بالله تعالى ؛ وذلك بصحة الإرادة لله عز وجل .

٥ — وقال أبو بكر : « الطريق إلى الله تعالى يعدد الخلق » . ثم قال :

٣ « الطريق له ، ولا طريق إليه » .

٦ — وكان أبو بكر الطمستائي ، يقول : « كيف أصنع والكون كله

عدوى ١٢٩ » .

٦ — وقال أبو بكر : « الوصلُ بلى فصل ، فإذا جاء الفصلُ فلا وصل » .

٨ — وقال أبو بكر : « مَنْ فَضَّلَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى ، وَالْغِنَى عَلَى الْفَقْرِ ، فَهُوَ

مربوط بهما ، وهما عملا حلال » .

٩ — وقال أبو بكر : « إياك أن تغتر بلمل ، وعسى ا » .

١٠ — وقال أبو بكر : « النعمة المظلى الخروج من النفس ، لأن النفس

أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى » .

١٢ — وقال أبو بكر : « ما الحقيقة إلا فى موت النفس » .

١٢ — وقال أبو بكر : « كلُّ من فرَّ من إمامة النفس ، فقد رجع إلى

تأويل العلم » .

١٥ — وقال أبو بكر الطمستائي : « الموتُ بابٌ من أبواب الآخرة ، ولن

يصل العبد إلى الله تعالى إلا بدخوله » .

١٤ — وقال أبو بكر : « جالسوا الله كثيراً ، وجالسوا الناس قليلا » .

١٥ — وقال أبو بكر الطمستائي : « خير الناس من يرى أن / الخير فى غيره ،

ويعلم أن السبيل إلى الله كثير ، غير السبيل الذى هو عليه ، لى يرى تقصير نفسه

فيا هو عليه » .

٢١ — م : بالله وإنما هى بصحة الإرادة لله تعالى ؛ ق : وذلك بصحة ... عز وجل ؛ ت : وإنما

هى بصحة الإرادة لله تعالى || ٢ — ت : إلى الله يعدد الخلق || ٩ — م : أن تغتر بلمل

أو عسى || ١٠ — ت : أعظم حجاب بينك || ١٣ — م : كل من قدم إمامة النفس || ١٦ —

ق : إلى الله إلا بدخولها ؛ ت : إلى الله إلا بدخوله || ١٨ — م ، ت : من يرى الخير فى غيره ||

١٩ — م ، ت ، ق : وعلم أن السبيل ؛ ت : السبيل إلى الله غير السبيل

- ١٦ — وقال أبو بكر الطمستائي : « ينبغي أن تكون حركات المرء وسكونه لله تعالى ، أو ضرورة يُضطرّ إليها . وما كان غير ذلك فلا شيء » .
- ١٧ — وقال أبو بكر : « الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمان بين أظهرنا ، وقُضِلَ أصحابُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بشيئين اثنين : بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الظواهر ، وهجرتهم إلى الله تعالى في السرائر ؛ وغربتهم مع أنفسهم . ألا ترى أن الله تعالى يقول : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (١) .
- فن سحب — مِنَّا — الكتاب والسنة ؛ وغُرِبَ عن نفسه ، وانطلق ، والدنيا ؛ وهاجر إلى الله بقلبه ؛ فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ، إلا أن الصحابة سبقوه بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم (ب) » .
- ١٨ — وقال أبو بكر الطمستائي : « مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْعُقُلَاءِ الْبَقَاءَ فِي الدَّارِ الْفَانِيَةِ ، فَإِنَّمَا أَحَبَّهُ لَلْتَلَذُّذِ بِمَنَاجَاةِ سَيِّدِهِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الطَّاعَةِ مَحْسَبِ طَاقَتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ تَحْتَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ . فالعقل — لهذا — أحب البقاء ، [وكره الفتاء] .
- ١٩ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من علامة المريد أن يتنافر عن غير أبنائه جنسه ، ويطلب الجنس » .

- ١ — م : وسكونه لله أو ضرورة || ٣ — م ، ح : والكتاب والسنة قائمة ؛ ت : والكتاب والسنة قائم || ٤ — ق : أصحاب النبي عليه السلام || ٥ — ت : وهجرتهم إلى الله في السرائر || ٦ — م : ألا ترى الله تعالى || ٩ — م : وهاجر إلى الله تعالى بقلبه || ١٠ — م : بصحبته مع رسول الله || ١٢ — ت : وإنما أحب — لتلذذ || ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — ت : أن ينافر عن جنسه

(١) سورة النساء : الآية ١٠٠ :

- (ب) روى أبو نعيم في [الحلية] هذا النص مع اختلاف كثير مما حاشا ؛ وإليك رواية [الحلية]
- « وكان [الطمستائي] يقول : الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا . فن سحب الكتاب والسنة ، وعزف من ماله ، والحل ، والدنيا ، وهاجر إلى الله بقلبه ، فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ؛ لأنهم سموا السابقين لقاربتهم الآباء والأبواء المخالطين ، وتركوا الأوطان والإخوان ، وآثروا القربة والهجرة ، على الدنيا والرحاء والسعة ، وكانوا غرباء . فن سلك مسلكهم ، واختار اختيارهم ، كان منهم ، ولم تبعاً » .

٢٠ — وقال أبو بكر الطمستائي : « العاقل يتكلم على قدر الحاجة ، ويدع ما فضل عنه » .

٣ ٢١ — وقال أبو بكر : « كلُّ من استعمل الصدق بينه وبين ربه ، شغلته صدقته مع الله عن الفراغ إلى خلق الله » .

٢٢ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من لم يكن الصمت وطنه فهو في فضول » .
٦ وإن كان ساكناً » .

٢٣ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من محب العلم فليس له بُدٌّ من مشاهدته الأسر والنهي » .

[١٢٣ د] ٢٤ — وقال أبو بكر الطمستائي : « العلمُ قطعك عن الجهل ؛ فاجتهد / ألا يقطعك عن الله تعالى » .

٢٥ — وقال أبو بكر الطمستائي : « التصوف اضطراب ؛ فإذا وقع سكون .
١٢ فلا تصوف » .

٢٦ — وقال أبو بكر : « النفس كالنار ، إذا أظنى من موضع ، تأجج من موضع ، كذلك النفس ، إذا هدأت من جانب ثارت من جانب » .

١٥ ٢٧ — وقال رجل لأبي بكر الطمستائي : « أوصني ! . فقال : الهمة ، الهمة ! فإنها مقدمة الأشياء ، وعليها مدارها ، وإليها رجوعها » .

٢٨ — وقال أبو بكر الطمستائي : « ما أبرز الحقُّ للخلق إلا اسماً ، أو رسماً ..
١٨ وما تكلم به إلا كل من لم يوفق » .

٣ — ق : وبين ربه عز وجل || ٤ — م : إلى خلق الله تعالى || ١٣ — م : إذا طفت ... تأججت ؛
ت ، ق : إذا طنى ... تأجج || ١٤ — ت : إذا هدأت من جانب || ١٦ — م ، ت ، ق :
فإنها مقدمة ... وعليها مدارها || ١٨ — م ، ق : إلا كل ما وفق ؛ ت : إلا كل ما نوف

[١٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري *]

- ومنهم أبو العباس الدينوري ؛ واسمه أحمد بن محمد . يحب يوسف بن الحسين ،
وعبد الله الخراز ، وأبا محمد الجري ، وأبا العباس بن عطاء ، ولقي [رؤيًا] . وهو ٣
من أئمة المشايخ ، وأحسنهم طريقة واستقامة .
ورد نيسابور ، وأقام بها مدة . وكان يعظ الناس ، ويتكلم على لسان المعرفة
بأحسن كلام . ثم رحل [من نيسابور] إلى سمرقند ؛ ومات بها ، بعد ٦
الأربعين وثلاثة .

- ١ — [سمعت أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . يقول : « دخلت على
أبي العباس الدينوري »] — حين أراد الخروج إلى سمرقند — وقلت له : ما الذي
يملكك على الخروج إليها ، مع ميل أهل نيسابور إليك ؟ ومحبتهم لك ؟ فأنتأ يقول :
إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ عَقْدًا فَلَيْسَ يَحِلُّهُ غَيْرُ الْقَضَاءِ
[فَالآنَ قَدْ أَقْبَتَ بَدَارِ ذُلِّهِ وَدَارُ الْعِزِّ وَاسِعَةٌ الْقَضَاءُ ؟] ٩٢
٢ — وسمعتُه يقول : قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن طلب الله تعالى

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٨٣ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢ ص ٩ - ١٢ ؛ طبقات الشرائع : ١ ص ١٤٣

٣ — م : والحراز والجري || ٤ — ق : ما بين القوسين ساقط . ولقي وهو من أئمة ||
٤ — ق : طريقة واستفادة || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ — م ، ت : ما بين
القوسين ساقط . قيل له حين أراد الخروج || ١٠ — ت : ما أقى عليك على الخروج || ١١ — ت :
فليس يحله إلا القضاء || ١٢ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ — ت : وردت هذه الفقرة محذوفة
الإسناد وكأنها جزء من الفقرة الخامسة التي تسبقها في المجموعة للترقية ٤ م ، ت : طلب الله ترك الطلب

تركُ الطلب ، استحياء من الهيبة في الطلب . فإذا قفي المبدؤ في الطلب ، اختطفه الحق في الطلب من الطلب .

٣ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، الطوسيَّ ، يقول : قال أبو العباس الدينوريُّ : [١٢٣ ظ] « مكاشفاتُ الأعيان بالأبصار ؛ / ومكاشفاتُ القلوب بالانصال » .

٤ — ورأيتُ بخطَّ عبدِ الله بنِ محمدٍ المعلم : قال أبو العباس الدينوريُّ : « العالمُ متفاوتون في ترتيب مشاهدات الأشياء :

٦ قومٌ رجعوا من الأشياء إلى الله تعالى ، فشاهدوا الأشياء — من حيثُ الأشياء — ثم رجعوا عنها إلى الله عزَّ وجلَّ .

٩ وقومٌ رجعوا من الله تعالى إلى الأشياء — من غير غيبتهم عنه — فلم يروا شيئاً إلا ورأوا الحقَّ قبله .

وقومٌ بقوا مع الأشياء ، لأنهم لم يكن لهم طريق منها إلى الله ليجتازوا بها عليها .

١٢ ٥ — وبه قال أبو العباس الدينوريُّ : « اعلم أنَّ الله تعالى — في خلقه —

رياضاتٍ ، ليتجلى لهم ربوبيته : يراضون — لهم — في مشاهدات الأشياء ، ليتحققوا بحقيقة الأشياء ؛ كما راض إبراهيم خليله ، صلوات الله عليه ، حين رأى النجومَ ؛

١٥ فقال في بدايته : (هَذَا رَبِّي (١)) ؛ وإنما هي عينُ الجمع ، من فرط البلاء ، وغلبة

٢ — م : في الطلب غير الطلب || ٦ — م : في ترتيب مشاهدات الأشياء من حيث الأشياء

فقوم رجعوا || ٧ — ت : من الله فمشاهدوا || ٨ — م : ثم رجعوا عنها إلى الله تعالى ؛ ت :

١٨ ثم رجعوا عنها إلى الله . وقوم || ٩٠ — م : إلا ورأوا الحق قبله || ١١ — م : طريق

منهم إلى الله تعالى ليجتازوا بها عليه ؛ ت : طريق إلى الله ليجاوزوا بها عليها || ١٣ — ت :

ليستحقوا بحقيقة الأشياء || ١٤ — م : كما راض لإبراهيم خليله ؛ ت : كما راض لإبراهيم خليله (صلى الله عليه وسلم) ؛

٢١ ت : كما راض لإبراهيم خليله عليه السلام || ١٥ — م : وإنما هي عينُ الجمع ؛ ت : وإنما هي

من الجمع ؛ ق : وإنما هي خبر الجمع

الشوق ، وحصول الجمع في الجمع ؛ مِنْ حيث ما ورد عليه مِنَ الحقِّ للحقِّ ، حق
قال : (هَذَا رَبِّي (١)) . راضه لِيُحَوِّله إلى ما هو من ورائه ؛ أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قوله :
(فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ (١)) .

٣

٦ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن أدنى الذِّكر أن ينسى مادونه ؛
ونهاية الذِّكر أن يَنْسِي الذَّاكِر — في الذِّكر — عَنْ الذِّكْرِ ؛ ويستغرق بِمَذْكُورِهِ
عَنِ الرَّجُوعِ إلى مقام الذِّكْرِ . وهذا حال فناء الفناء . »

٦

٧ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « العلم علان : علم قيام العبد بقيامه مع
الله ؛ وعلم يعلم الله في العبد ، وهو العلم المتَّيَّب عن العباد ، إِلَّا مَنْ كُشِفَ لَهُ طَرَفُ
مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ نَهْيٍ أَوْ خَاصٍّ وَلِيٍّ . »

٩

٨ — وبه قال [أبو العباس الدينوري : « اعلم أن [لباس الظاهر لا ينفير [١٢٤و]
حُكْمُ الْبَاطِنِ . »

٩ — [ورأيتُ بخط أبي . رحمه الله ،] قال أبو العباس الدينوري : « إِنَّ لِلَّهِ ١٢
عِبَادًا ، لَمْ يَسْتَصْلِحْهُمْ لِعِرْفَتِهِ ، فَشَغَلَهُمْ بِخِدْمَتِهِ . وَلَهُ عِبَادٌ لَمْ يَسْتَصْلِحْهُمْ لَخِدْمَتِهِ فَأَحْمَلَهُمْ . »
١٠ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « مَنْ عَطَشَ إِلَى حَالٍ دَهَشَ فِيهِ ،
وَمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ لَمْ يَسْتَقِرْ فِيهِ . »

١٥

١ — م : مَنْ حيث ما فرد عليه مِنَ الحقِّ خير قال ؛ ت : مَنْ الحقُّ الحقُّ حق
قال [٢ — م : هذا لمن راضٍ لِيَسْتَعْقِلَ لَهُ ؛ ت : أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قوله تعالى ؛ ق : أَلَمْ تَسْمَعْ قوله :
(فَلَمَّا أَفْلَحَ) [٤ — م : أدنى الذِّكر تنسى مادونه [٥ — م : أن ينسب الذِّكر في الذِّكر ؛
ت : أو يستغرق بِمَذْكُورِهِ [٩ — ق ، ت : أو ولي خاص [١٠ — ق : ما بين القوسين ساقط [١٢
١٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط

- ١١ — وبه قال أبو العباس : « ليس يبلغ بالإسان إلى مراتب الأخيار إلا الصدق . وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل » . وأنشد :
- ٣ مَا أَحْسَنَ الصَّدْقَ فِي مَوَاتِنِهِ وَالصَّدْقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنٌ
- ١٢ — وبه قال أبو العباس : « المحب يختار كراهيته لرضاء حبيبه ، طالبا — بذلك — رضاه ، وهو غاية المني (١) » . وأنشد :
- ٦ رَأَيْتُكَ يُذْنِبُنِي إِلَيْكَ تَبَاعُذِي فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لَابْتِغَاءِ الْقُرْبِ

١ — م : ليس يبلغ بإسان || ٢ — ت : فكل وقت وحال || ٤ — م : المحبة تختار كراهيته لرضاء حب طالبا ذلك ؟ ق ، ت : لرضاء حبيبه طالبا بذلك || ٥ — ت : فهو غاية المني || ٦ — م : وأنتك لفتناه إليك ٩

(١) رواية أبي نعيم لهذه الفقرة مخالفة لما هنا . وإليك الفقرة كما ذكرها أبو نعيم : « المحب يختار المكروه والأنتال لرضا محبيه ، يبتغي قلبك رضاه ، وهو غاية المني » .
الحلية : ١٠٠ - ٣٨٣

[١٣ - أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي *]

- ومنه أبو عثمان المغربي ، وهو سعيد بن سلام . من ناحية قَيْرَوَان (١) ،
من قرية يقال لها كَرْ كَنْت (ب) . أقام بالحرم مدة ، وكان شيخه .
٣ حسب أبا علي بن الكاتب ، وحبیباً المغربي ، وأبا عمرو الزَّجَاجِي . ولقي
أبا يعقوب التَّهْرَجُورِي ، وأبا الحسن بن الصائغ الدِّيَنْوَرِي ، وغيرهم من المشايخ .
٦ وكان أوحدي طريقته وزهده ، بقية المشايخ وتاريخهم . لم ير مثله في علو
الحال ، وصون الوقت ، وصحة الحكم بالقراسة ، وقوة الهيبة . ورد نيسابور ،
ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .



- ٩ * أظن ترجمته في الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٠ ؛ ١٢ ؛
طبقات الصغاني : ص ١٠ ؛ ١٤٣ ؛ شذرات الذهب : ص ٣٠ ؛ ٨١ ؛ تاريخ بغداد : ص ٩٠ ؛
١١٢ ؛ الباب : ص ٣٦
- ١٢ ٢ - م ، ت : ومنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي ؛ ق : وهو سعيد بن سلام . ونحت
كلمة سعيد ، كلمة سعد || ٣ - ت : يقال لها كركيت ؛ ق : يقال لها كركب ؛ م : أقام بالحرفي
مدة ؛ ت ، ق : مدة ، وكان شيخها || ٤ - م : حسب أبا علي الكاتب ؛ م ، ت ، ق : وحبیب
المغري || ٦ - م : أوحده المصنف في طريقته وهديه ؛ ت : أوحده المصنف في طريقته وهديه ؛ م ،
١٥ ت : وكان بقية المشايخ ... ولم ير مثله
- (١) القيروان مدينة عظيمة بأفريقية . ضرت دهرأ ، وليس بالمغرب مدينة أجل منها . مصرت
في الإسلام ، أيام معاوية بن أبي سفيان ، مصرها عقبه بن نافع سد أن أم تنع أفريقية . وقد
عمرت سنة خمس وخمسين من الهجرة .
معجم البلدان (٧) : ص ٢١٢ - ٢١٤
- ٢١ (ب) كركنت - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الكاف الثانيه ، ثم نون ساكنة ،
وتاء مثناة ، وابن الأثير يضبطها بكسر الكافين - قرية من قرى القيروان ، وبلد على ساحل البحر
في جزيرة صقلية .
معجم البلدان (٧) : ص ٢٦٢
٢٤ الباب : ص ٣٦

- ١ — سمعتُ أبا عثمان ، يقول : « الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الأوامر » .
- ٢ — وسمعتُه يقول : « لا يعرف الشيء من لا يعرف ضده . لذلك لا يصح
- ٣ — تخلص إخلاصه إلا بعد معرفته الرياء ، ومعارفته له » .
- ٤ — وسمعتُه — وقيل له : إن فلاناً مسافر . فقال : « يجب أن يسافر من
- [١٢٤] عند هواء ، / وشهوته ، ومراده ؛ فإنَّ السَّفرَ غُربة ، والغربةُ ذِلَّةٌ ، وليس لمؤمن
- ٦ — أن يُذلَّ نفسه » .
- ٤ — وسمعتُه — وذُكر بين يديه قولُ الشافعي ، رضى الله عنه : « العلم
- علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . فقال : « رحم الله الشافعي ! ما أحسن
- ٩ — ما قال : علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات ، والرياضات
- والجهادات » .
- ٥ — وسمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول : « العاصي خيرٌ من المدعي ؛ لأن
- ١٢ — العاصي — أبداً — يطلب طريق توبته ، والمدعي يتخبط في جبال دعواه » .
- ٦ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ مَدَّ يده إلى طعام الأغنياء — بشره
- وشهوة — لا يفلح أبداً ، وليس يُعذَّر فيه إلا المُضطرُّ » .
- ١٥ — ٧ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : الصوفي [مَنْ] يملك الأشياء [اقتداراً] ،
- ولا يملكه شيئاً اقتهاراً » .
- ٨ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ اشتغل بأحوال الناس ضيَّع حاله » .
- ١٨ — ٩ — وسمعتُه يقول : « أبي المليكُ إلَّا اختيَّاراً لأوليائه ، ومُتَعَرِّضاً لمُ باهذائه .
- وإنما اختيرك — في قرْبِه — بِعدوِّه ، لينظر كيف صبرك على عدوه ؛ فإن صبرتْ

٣ — م : لذلك لا يصلح للتخلص خلاصه ؛ ت : كذلك لا يصلح التخلص ؛ ق : وكذلك لا يصلح
٢١ التخلص || ٤ — م : أن يسافر عند هواء || ٧ — م : وذُكر من مدته قول الشافعي ؛ ق :
قول الشافعي : « العلم علمان » || ٨ — م : رحمه الله الشافعي || ١١ — م : العاصي خير من
المدعي ... لأن العاصي || ١٢ — م : والمدعي يتخبط في جبال دعوته ؛ ت : في حال دعواه ||
٢٤ ١٤ — م : وليس بعد ذبه إلا المضطر || ١٥ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : يملك
الأشياء ولا يملك شيئاً || ١٨ — م : إلا اختيَّاراً لأوليائه

على بلوى عدوه جَلَلَك بمله ، وحبأك بوصله ، وأسكنك في جواره ، ونمك بمشاهدته ، ولذذك بذكركه ، وأوصلك بمعرفته ، وجعلك إماماً يقتدى به ، ونجاة لعباده ، ورحمة لهم ، في أرضه ، وجعل محبتك في قلوبهم وجعل أنسهم في رؤيتك ، وجعل لك حلاوة في قلوبهم .

١٠ — وسمعتُ أبا عثمان — وسئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :

(أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ (١)) — فقال : « الأبله في دنياه النقيه في دينه » .

١١ — وسمعتُ أبا عثمان ، سعيد بن سلام الغري ، يقول : « التقوى هي

الوقوف مع الحدود ، لا يُعَصِّرُ فيها ، ولا يَتَمَدَّها ؛ قال الله تعالى : (وَمَنْ يَتَمَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (ب)) .

١٢ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « من آثر على التقوى / شيئاً حُرِمَ [١٢٥] لذة التقوى » .

١٣ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ تَحَقَّقَ فِي الْعِبَادَةِ طَهْرَ سِرِّهِ بِمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبِ ، وَأَجَابَتْهُ الْقُدْرَةُ إِلَى كُلِّ مَا يَرِيدُ » .

١٤ — سمعتُ أبا عثمان ، يقول : « لَيْسَ تَدَبُّرُكَ فِي الْخَلْقِ تَدَبُّرٌ عِزَّةٌ ؛

وَتَدَبُّرُكَ فِي نَفْسِكَ تَدَبُّرٌ مَوْعِظَةٌ ؛ وَتَدَبُّرُكَ فِي الْقُرْآنِ تَدَبُّرٌ حَقِيقَةٌ وَمُكَاشَفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (ج)) جَرَّأَكَ بِهِ عَلَى تِلَاوَةِ خَطَابِهِ ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تِلَاوَتِهِ » .

٢ — ق : إماماً يقتدى بك || ٣ — ق : وحية لهم في أرضه || ٧ — م : التقوى هو الوقوف مع الحد || ٨ — ق : هو الوقوف على الحد || ١٠ — م : على التقوى شيء || ١٢ — م ، ت : طهر سريه لمشاهدة || ١٤ — م ، ت : يقول : « تدبرك في الخلق || ١٦ — م ، ت : ولولا ذلك لكلت .

٢١ (١) هذا حديث صحيح . رواه البراء عن أنس بن مالك رضى الله عنه

الحامع الصغير : ١ ص ١٧٦

(ب) سورة الطلاق : الآية ١

٢٤ (ج) سورة محمد : الآية : ٢٤ ؛ وكذلك سورة النساء ، الآية : ٨٢

١٥ — وسمعتُ أبا عثمان — في مرضه — يقول : « إِنَّمَا مَتَلَى وَمَثَلُ أَطْبَائِي كَأَخَوَةِ يَوْسُفَ وَيَوْسُفَ . كَانَ يَوْسُفُ مَدْبُرًا بِالْقُدْرَةِ ، وَإِخْوَتُهُ يَدْبُرُونَ فِيهِ .
٣ وَأَنْتَى بَعْنَى تَذِيرُ أَتَخْلُقُ مِنْ تَذِيرِ الْقُدْرَةِ ١٩ » .

١٦ — [وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « السَّاكْتُ — بَعْلَمُ — أَحَدُ أَتْرَافٍ مِنَ النَّاطِقِ بِجَهْلٍ »] .

١٧ — وسمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول : « لَا تَصْحَبْ إِلَّا أَمِينًا ، أَوْ مُعِينًا ؛ فَإِنَّ الْأَمِينَ يَحْمِلُكَ عَلَى الصَّدَقِ ، وَالْمُعِينَ يَمِينُكَ عَلَى الطَّاعَةِ » .

١٨ — وسمعتُ عبد الله المعلم ، يقول : سألتُ أبا عثمان : « مَا عَقْدَةُ الْوَرَعِ ؟ » .
٩ فقال : الشَّرِيعَةُ تَأْمُرُهُ وَتَنْهَاهُ ، فَيَقْبَعُ وَلَا يَخَالِفُ » .

١٩ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « لَمَّا بَذَلَ الْحَبِيبُونَ مَجْهُودَهُمْ ، فِي طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، عَطَفَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ بِالْإِحْسَانِ ، وَرَمَةً بَعْدَ أُخْرَى ، حَتَّى أَحْبَبَهُ ؛ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : (جُمِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا (١)) .
١٢ ٢٠ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ [قُلُوبٌ] حَاضِرَةٌ ، وَأَسْمَاعُهُمْ أَسْمَاعٌ مُفْتُوحَةٌ » .

٢١ — وسمعتُهُ يقول : « مَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الرَّجَاءِ نَعِطَلُ ؛ وَمَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْخَوْفِ قَنَطُ . وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ، وَرَمَةٌ وَرَمَةٌ » .

٢٢ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « بِدَايَاتِ الْمَقَامَاتِ أَرْفَاقٌ ، وَغَيْثٌ ، وَكَفَايَةٌ .

١٨ ٥ - م : من ناطق بجمل ٤ : هذه الفقرة ساقطة || ٨ - م : ما عزة الورع ||
١٠ - ق : لا بدلوا المحبون || ١٢ - م ، ق : القلوب عن حب || ١٣ - م : قلوب أهل الحق حاضرة . ما بين القوسين ساقط || ١٧ م : باديات المقامات ٤ : تأديت المقامات .

٢١ (١) تامة الحديث : (وفن من أساء إليها) . وهو حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في [السكائل] ، وأبو يعقوب في [الخلية] ، والبيهقي في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود . وصحح البيهقي في [شعب الإيمان] وقعه .

- ولكن إذا تمكن منه البلاء ! لذلك قال بعض المريدين : ما زالوا يرفقون بى حتى وقعت ! فلما وقعت قالوا لى : استمسك ! كيف / استمسك إن لم بمسكنى !؟ . [١٢٥ ظ]
- ٢٣ - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « الحكمة هى النطقُ بالحق » . ٣
- ٢٤ - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « النقي الشاكر يكون كالى بكر الصديق ، [رضى الله عنه] ، شكر ، قدّم ماله ، وآثر الله عليه ، فأورثه الله غنى الممارين ومملكهما . والفقير الصابر مثل أويس القرنى ، ونظرائه ، صبروا فيه ، حتى ظهرت لهم براهيته » . ٦
- ٢٥ - وسمعت أبا عثمان المرقى ، يقول : « من أعطى نفسه الأمانى قطعها بالتسويف والتواني » . ٩
- ٢٦ - وسمعت يقول : « علم اليقين يدل على الأفعال : فإذا فعلها ، وأخلص فيها ، وظهرت له بينات ذلك ، صار [له علم اليقين] عين اليقين » .
- ٢٧ - وسمعت يقول : « التقوى تتولد من الخوف » . ١٢
- ٢٨ - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « أفواه قلوب العارفين طافرة لمناجاة القدرة » .
- ٢٩ - [و] سمعت أبا عثمان ، يقول : « [سألنى سائل : متى يقوم الحق بالحق؟ قلت : إذا بلغ الميقات حينه ، واستوفى الحق مجارى أحكامه - من ظاهر هيكله - أو قد سرج الإيمان فى قلبه ، واكتسى ظاهره هيكله بنور حقه ، واتصم له من ظلمه . فتمجّب السائل ، وسكت » .

- ٢ - م ، ت : قالوا استمسك ؟ ق : قالوا لى استمسك ؟ م : استمسك ! قال : كرت استمسك || ٣ - م ، ق : الحكمة هو الطيق || ٥ - م : ما بين القوسين ساقط ؟ م : شكر فقدم ومال وآثراه || ٦ - ت ، م : مثل أويس ونظرائه || ٧ - م : من يعطى نفسه الأمانى || ١٠ - م : علم النفس يدل على : فإذا فعلها وأخلص وظهرت ؟ م : وأخلص أو ظهرت || ١١ - ت : أو ظهرت عليه بينات ؟ م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : يقول : « قلوب العارفين : طارة لمناجاة القدرة || ١٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ - واكتسى ظاهره بنور حقه . ٣٤

[١٤ — أبو القاسم إبرهيم بن محمد النصر اباذى *]

- ومنهم أبو القاسم النصر اباذى^(١) ؛ واسمه إبرهيم بن محمد بن تَحْمَوِيَه ، شيخُ خراسان في وقته . نَسَبُورِيّ الأصل ، والنَّشَأُ ، ولِلوَلَدِ .
- ٣ يرجع إلى أنواع من العلوم : من حفظ السير وجمعها ، وعلوم التواريخ ، وما كان مُختصاً به من علم الحقائق . وكان أُوحد المشايخ — في وقته — علماً وحالاً .
- ٦ وَحَسِبَ أبا بكر الشَّيْبَلِيّ ، وأبا عليّ الرُّوذِبَارِيّ ، وأبا محمد الرُّمَيْشِيّ ، وغيرهم من المشايخ . أقام بنيسابور ، ثم خرج في آخر عُمره إلى مكة وحجَّ ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . [وأقام بالحرم مجاوراً ، ومات سنة سبع وستين وثلاثمائة] .
- ٩ كتب الحديث الكثير ، ورواه . وكان ثقة .

- ١ — حدثنا إبرهيم بن محمد بن تَحْمَوِيَه ، النصر اباذى الصوفي ، قال :
- [١٢٦] حدثنا أحمد بن محمد بن / فضالة ، الطوسي ، قال : حدثنا أحمد بن ثقيف ، قال :

- ١٣ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ١٣ — ١٥ ؛ طبقات الشيرازي : ج ١ ص ١٤٤ ؛ شذرات الذهب : ج ٣ ص ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ١٦٩ ؛ الباب : ج ٣ ص ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ١٠ ق ٢ ورقة ٢١٢ ؛ المتعلم : ج ٧ ص ٨٩ ؛ النجوم الزاهرة : ج ٤ ص ١٢٩ — ١٣١

- ٢ — م : ومنهم أبو القاسم الصراياكي || ٤ — م ، ق : حفظ الدين وجمعه ؛ م : وعلم التواريخ || ٥ — ق ، م : كان أُوحد المفاخر || ٧ — م : آخر عمره وحج || ٨ — ق : ما بين القرنين ساقط || ١١ — ق : حدثنا أحمد بن ثقف

- (١) هذه النسبة إلى صراياذ — بفتح الون ، وإسكان الصاد ، وراء مفتوحة ، بعدها ألف ، ثم باء وألف وذال — علم فارسي ؛ معناه : عمارة قصر . وتطلق على مواضع ، منها : محلة بنيسابور ، منها المترجم له ؛ ومنها محلة بالري في أعلى بُلد ، وثلاثة بأصبهان .

معجم البلدان (W) : ج ٤ ص ٧٨٦

اللباب : ج ٣ ص ٢٢٣ ،

حدثنا حَقَصُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصَاصٍ (أ) ؛ عَنْ أَيُّوبَ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ (ب) ؛ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (حَدِيثُ الشُّكْنَى وَالتَّفَقُّة) (ج) .

٣

٣ - سمعتُ أبا القاسمِ النضرَ البازيَّ ، يقولُ : « إذا بدا لك شيءٌ من بوادي الحق ، فلا تلتفتْ - معه - إلى جنة ولا إلى نار ، ولا تُحْطِرْهُمَا ببالك ؛ وإذا رجعت عن ذلك الحال فمَعْلَمٌ ما عظمه الله تعالى » .

٦

٤ - م : إذا أبداك شيءٌ من بوادي الحق || ه - ق ، ت : فلا تلتفت معها ؛ م ، ت : إلى جنة ولا نار || ٦ - م : ما عظمه الله .

٩ (أ) خارجة بن مصاص بن حارثة الضبي - بضم للحصة ، وفتح الموحدة - أبو الحاج السرخسي . يروي عن بكير بن الأشج ، وزيد بن أسلم ، وخلق . وروى عنه وكيع ، وابن مهدي . ضعفه غير واحد ، ووهاب بن حنبل ، وتركه ابن المبارك . وكان له جلالته بمراسان . مات سنة ثمان وستين ومائة .

١٢

خلاصة تذهب السكال : ص ٨٤

ميران الاعتدال : ص ١٠٥

١٥ (ب) فاطمة بنت قيس بن خالد الأكر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، القرشية القهريّة ، أخت الضحاك بن قيس كانت من المهاجرات الأولى ، ذات جلال وعقل . وكانت تحت أبي بكر بن حفص الخزرجي ، فطلقها ، وتزوجت بعده - بمشورة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أسامة بن زيد . ولما قتل عمر اجتمع أصحاب القورى في بيتها .

١٨

أسد الغابة : ص ٢٦٠

الأصباة : ص ١٦٤

٢١ (ج) لما طلبت فاطمة - بعد طلاقها - التفقة من وكيل زوجها ، قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : (اعتدي عند أم شريك) ثم قال : (اعتدي عند ابن أم مكتوم . تقول فاطمة - برواية الشعبي - : طلقت زوجي ثلاثاً على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لا سكنت لك ولا فقة) . واطل هذا الحديث في [تاريخ بغداد : ٧١/٣ ، ١٨٨/٢٤٨] .

الأصباة : ص ٨٠

أسد الغابة : ص ٢٦٠

٣ — وسمعت النصراباذي ، يقول : « إذا أخبر عن آدم — بصفة آدم — قال : (وَعَصَى [آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى] (١)) . وإذا أخبر عنه — بفضله عليه — قال : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ) (ب) » .

٤ — وسمعت أبا القاسم النصراباذي ، يقول : « موافقة الأثر حسن ، وموافقة الأمر أحسن . ومن وافق الحق — في لحظة أو حطرة — فإنه لا تجرى عليه ، بعد ذلك ، مخالفة بحال » .

٥ — وسمعت أبا القاسم النصراباذي ، يقول : « من عمل على رؤية الجزاء ، كانت أعماله بالعدد والإحصاء . ومن عمل على المشاهدة [أذهنته المشاهدة عن التعداد والعدد . ومن عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد ؛ قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَاءَ) (ج)] . ومن عمل على المشاهدة [كان أجره بلا عدد ؛ قال الله عز وجل : (إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (د) » .

٦ — وسمعت النصراباذي ، يقول : « الراحة ظرف مملوء من المتاب » . ١٢
٧ — وسمعت النصراباذي ، يقول : « الراغب في العطاء لا مقدار له ؛ والراغب في المعطى عزيز » .

٨ — وسمعت النصراباذي ، يقول : « أنت بين نسيبتين : نسبة إلى الحق ، ونسبة إلى آدم . فإذا انتسبت إلى الحق دخلت في مقامات الكشف ، والبراهين ، والمظلة ؛ وهي نسبة تحقق العبودية ، قال الله تعالى : (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (هـ) » ؛ وقال : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

١ — ت : إذا أخبر عن آدم [٢ — ت : قال : (وعصى) بـم : وعصى آدم . ما بين القوسين ساقط ؛ م : بفضله عليه قال [٤ — ق : موافقة الأمر ؛ ت : الموافقة ، حسن [٥ — فإنها لا تجرى عليه [٧ — م : عمل على دون الحراء [٨ — م : ما بين القوسين ساقط [٩ — ت : عن التعداد والعدد ؛ ق : قال الله : (من جاء [١١ — م : قال الله تعالى : (إنما يؤتى [١٥ — ق : أنت بين النسيبتين [١٦ — م : فادأ إلى الحق ... في معاينات الكشف [١٧ — ق ، م : والبراهين والصمة ... تحقق السودية

(أ) سورة طه ؛ الآية : ١٢١ (د) سورة الرمر ؛ الآية : ١٠
(ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ٣٣ (هـ) سورة العرفان ؛ الآية : ٣٦
(ج) سورة الأمام ؛ الآية : ٦٠

سُلْطَانٌ) (١). وقال : (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا [آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا] (ب)) . وإذا استسبت إلى آدم دخلت في مقامات / الظلم [١٣٦ غ] والجهل ؛ قال الله تعالى : (وَحَلَّلَهَا لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (ج) . ٣

٩ - وسمعتُ أبا القاسم ، وسُئِلَ : أليستُ الأفسُ والأموالُ لله عز وجل ؟ فكيف يشتري ما هو له ؟ ، فقال : [« إله ، عزَّ اسمه ، [اشترى منهم ما هو له - نظرًا لم - كشراء الأب للطفل ، نظرًا له . ملكك نفسك ، ثم أسقط ٦ عنها ملكك ، لئلا يقع لك - بشليكه إياك - غبن ، بأن تشتري به مالا يعارضه ، أو يبيعه بما لا يوازئه » .

١٠ - وسمعتُ أبا القاسم - وقيل له : إنَّ بعضَ الناسِ يجالسُ السَّوان ، ويقول : أنا معصوم في رؤيتهم - فقال : « ما دامت الأشباح باقية ، فإن الأمر والهيء باقي ، والتحليل والتحرير مُحاطَب بهما . ولن يجترى على الشبهات إلا من يتعرض للمحرمات » . ١٢

١١ - سمعتُ أبا القاسم النصراباذي ، يقول : « الأشياءُ أدلةٌ منه ، ولا دلائل عليه سواء » .

١٢ - وسمعتُه يقول : « سِرٌّ يسلم من رُعونَةِ البشرية سرٌّ ربَّاني » . ١٥
١٣ - وسمعتُه يقول : « العباداتُ إلى طلبِ الصَّفَح ، والمغو عن تفصيلها ، أقرب منها إلى طلبِ الأَعْوَاضِ والجزاء بها » .

١ - ق : من عبادنا الآية ؟ م ت ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : في مقامه الطلعة والجهل .. (لأنه كان ظلوماً جهولاً) || ٤ - م ، ت : والأموالُ لله ؟ فكيف اشترى || ٥ - م ، ت : فقال اشترى منهم لهم نظرًا كشراء الأب . ما بين القوسين ساقط ؟ ق : كشرى الأب ؟ ت : حلر إليه له ؟ م للطفل في ملكك بهسك || ٧ - م ، ت : لئلا يقع لك في تملكه ؟ م : بأن تشتري مالا وتقارصه || ٨ - ت : أو يبيعه بما لا يوازئه || ١١ - م : والتحليل والتحرير مُحاط بها . ولم يجترى ... إلا من هو يحرس المحرمات || ١٣ - م : فقال الأمثيا أوله سه . والعقرة كأنها جزء من العقرة الساعة || ١٥ - م : يسلم من رعونَةِ الصر ؟ ق : يسلم رعونَةِ البشرية .

(ج) سورة الأحزاب : الآية : ٧٧

(أ) سورة الحجر : الآية : ٤٢

(ب) سورة الكهف : الآية : ٦٥

- ١٤ — وسمعتُ أبا القاسم النَّصْرَابَادِيَّ ، يقول : « دماءُ الأقرباءِ ، تتحركُ عندَ الالتقاءِ ، ودماءُ المحبينِ تجيشُ وتغلي » .
- ٣ ١٥ — وسمعتُ أبا القاسمِ ، يقول : « أهلُ المحبةِ واقفون مع الحقِّ على مقام ، إنْ تقدَّموا غرقوا ، وإنْ تأخَّروا حُجِبوا » .
- ١٦ — وسمعتُ أبا القاسمِ ، يقول : « أُنْقَالَ الحقِّ لا يحملها إلَّا مطايا الحقِّ » .
- ٦ ١٧ — وسمعتُ أبا القاسمِ ، يقول : « جذبةٌ [مِنْ جَذَبَاتِ] الحقِّ تَرِي على أعمالِ الثقلين » .
- ١٨ — وسمعتُ أبا القاسمِ النَّصْرَابَادِيَّ ، يقول : « أصلُ التصوف ملازمةُ الكتابِ والسُّنةِ ، وتركُ الأهواءِ والبدعِ ، وتعظيمُ حُرُمَاتِ المشايخِ ، ورؤيةُ أَعْدَادِ الْخَلْقِ ، وَحُسْنُ صَحْبَةِ الرِّقَاءِ ، والقيامُ بِمُحَدِّثَتِهِمْ ، واستعمالُ الأخلاقِ الجميلةِ ، والمداومةُ على الأورادِ ، وتركُ ارتكابِ الرِّخَصِ والتأويلاتِ . وما ضَلَّ أَحَدٌ في هذا الطريقِ ، إلَّا بفسادِ الابتداءِ ؛ فإن فسادَ الابتداءِ يؤثرُ في الانتهاءِ » .
- ١٢

• — ت : ما يحملها إلَّا مطايا ؛ ق : مطايا الحق عز وجل || ٦ — م : هدية من الحق ؛
ت : جذبة من الحق || ٨ — م . ق : أصل التصوف هو ملازمة || ١١ — ق : الارتكاب
فَرَحَسَ ؛ ت : وما ظلَّ أحد .

[١٥ - أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري *]

/ ومنهم الحصريُّ ؛ وهو أبو الحسن ، علي بن إبراهيم . بقى الأصل ، سكن [١٢٧]
بغداد ، وكان شيخ العراق ولسانها . لم ير - فيمن رأينا من المشايخ - أنم حالا ٣
منه ، ولا أحسن لساناً منه ، ولا أعلى كلاماً .

كان [أوجد المشايخ ، و] لسان الوقت . وكان أوجد في طريقته . من أجل
المشايخ ، وأظرفهم ، وأطعمهم . له لسان في التوحيد ، يختص هو به ، ومقام في التفريد ٦
والتجريد مسلم له ، لم يشاركه فيه أحد بعده .
وهو أستاذ العراقيين ، وبه تأدب من تأدب منهم . حسب أبا بكر الشبلي ،
وغيره من المشايخ . مات ببغداد ، في يوم الجمعة ، في ذي الحجة ، سنة إحدى ٩
وسبعين وثلاثمائة .

١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ علي بن إبراهيم ، يقول :
« الصوفي لا ينزعج في انزعاجه ، ولا يقر في قراره » . ١٢

٢ - سمعتُ الشيخ أبا الحسن الحصري ، يقول : « آدم - في تحله - كان
تحلاً للعلل ، فحُوطب على حسب العلل : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١))
وإلا ، فما مقام المجاورة مما يؤثر فيه الجوع والعري ! » . ١٥

* أنظر ترجمته في : الرسالة القصيرة : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٨ من ١٦ ؛
ملفات الصراني : ص ١٥ من ١٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ص ١١٨ من ٣٤٠ .

٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط . في طريقته وكان من أجل المشايخ || ٦ - ت :
ومقاماً في التفريد || ٧ - ت : مسلم له ؛ م : مسلم له ذلك لأن يشاركه في طريقته بعده ؛ ت :
لم يشاركه في طريقته أحد بعده || ٨ - ت : وكان أستاذ العراقيين ؛ م : ومؤدب من تأدب
منهم ؛ ت : م : مات ببغداد يوم الجمعة || ١٥ - م ، ق : ولا فقام المجاورة

(١) سورة طه ؛ الآية ١١٨

٣ — وسمته يقول : « علما الذى نحن فيه يُوجب إنكار كل معلوم مرسوم ،
ومحو كل معلوم معلول . وما بان شيء فيمتحنى » .

٤ — وسمته يقول : « لا أحد أقل قدراً من يشتغل بالفنائل ، فيقدم ذا ،
ويؤخر ذا . فى الدنيا يكون ناساً بناس مع ناس ؛ وفى الآخرة : (وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ^(١)) من اللطام والمشارب ، والمناكح . ليت الجنة على قفا أهلها !
[١٢٧ظ] لعلنا إذا محو ما بها ، ومن طالبيها ، تفرغنا إلى مشاهدة من أكرمنا / بمرفته ،
وبدأنا بأنواع مبارّة ! بل لو عرفناه ، ما شاهدنا سواء » .

٥ — وسمته — فى الجامع — يقول : « دعوى وبلاى ! . هاتوا ما لكم !
٩ أستم من أولاد آدم ، الذى خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له
ملائكته ، ثم أمره بأمر مخالفه !؟ . إذا كان أولُ الدن دُرديّاً ، كيف يكون
آخره !؟ » .

٦ — قال ، وسمته يقول : « من ادّعى فى شيء من الحقيقة ، كذبته شواهدُ
١٢ كُشفِ البراهين » .

٧ — سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن على ، الطوسى ، يقول : سمعتُ الحُصَريَّ
١٥ يقول : « نظرتُ^(ب) فى ذُلِّ كلِّ ذى ذُلٍّ ، فزاد ذُلِّي على ذلِّهم ونظرتُ فى عزِّ كلِّ

١ — م : علما الذى وجب إنكار ؛ ت : علما الذى يحسب عليه بوح إنكار || ٢ — م : ويحقق
كل معلوم معلول ؛ ت : ومحو كل معلوم وما بان ؛ م : وما كان شريعته حتى || ٣ — م : مما يشتغل
١٨ بالفنائل يقدم دا ؛ ت : بوجود ذى وعدم دى || ٤ — م : فى الدنيا ... بأنا بئاس مع بئاس ||
٥ — م : مع اللطام والمشارب ؛ م : ليت الجنة على قفا أهلها ؛ ت : لأن الجنة على هاء
أهلها || ٦ — ت : إذا محو ما بها ومن مطالبتها مرصا || ١٠ — م ، ت : ملائكته أمره
٢١ بأمر مخالف ؛ م : إذا كان أولاد دى دردى ؛ ت : إذا كان أول الدن دردى || ١٢ — م : من
ادعى فى سر من الحقيقة || ١٤ — م : سمعتُ أبا نصر الطوسى سمعت الحُصَري .

(١) سورة فصلت ؛ الآية : ٣٢

(ب) كررت الفقرة السابعة فى : ق ، وكررت مرة بعد الفقرة السادسة عشرة ، ومرة
أخرى بعد الفقرة السادسة

دى عزّ، فزاد عزّى على عزم . ثم قرأ : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) (١) .

٨ - [سمعتُ أبا الفرج الوزنانيّ ، يقول : سمعتُ الحُضريّ ،] يقول : ٣
« الصوفيُّ الذي لا يوجد بعد عديمه ، ولا يُدَمِّم بعد وجوده » .

٩ - قال ، وسمعتُه يقول : « الصوفيُّ وَجْدُهُ وجوده ، وصفاته حجابُه » .

١٠ - قال وسمعتُه يقول : « الصوفيُّ إن وصف جعد ، وإن تحلّى كشف » .

١١ - قال ، وقال الحُضريّ : « الخوفُ من الله عِلَّةٌ وحجابٌ . لأنه إذا كان خوفٌ منه لا يُزِيل مرادَه فيّ ، ورجائي لا يُوصِلُني إلى مُرادى منه ، فقد تسطَّلَ عندى حكمُ الخوف والرجاء للمتحقّقين . وأما أربابُ الرسوم والعلوم فليعلم واجب التزام الأدب » .

١٢ - قال ، وسمعتُ الحُضريّ ، يقول : « رنطُ السُكُل بالحدود ؛ وقطع

طريقَ الحقِّ عن السُكُل ؛ فلا ترى إلّا واقفاً مع همه ، أو مع رسمه ؛ لينبئة ١٢
القِدَم أن لم يلحقه شيءٌ من الحوادث . إذا زفرتَ بهم زفرةً ، فإنَّ السُكُل يقول :
نفسى ! نفسى ! . والأحلُّ الأدنى يرجع إلى حد الشفقة ، فيقول : أمتى ! أمتى ! .

فلا يبقى في أحد نفس بلا علة ، / فيقول : رنّ ! رنّ ! . ليُعلم أن محلَّ الحوادث [١٢٨ و]
لا يخلو عن العِلل » .

-
- ١ - ب : فإن العرة لله جميعاً || ٣ - م : ما بين القوسين ساقط || ٨ - م : حوى
مه لا يريك مراده ؛ ت : لا يريد مراده في رحنى || ١١ - م ، ق : رنط السُكُل بالحدود ||
١٢ - م ، ق : ولا يرى إلّا واقفاً ؛ ت : مع همه ، أو مع رسم ؛ ق : مع همه أو مع رسمه ||
١٣ - ب : لينبئة القدم العدم ؛ م : إن لم يلحقه شيء . أو فرات بهم ؛ ق : أن لبعه ساء ||
١٤ - م : رمرة قال السُكُل نفسى . والأحلُّ || ١٥ - ت : في واحد ميس ؛ م : يقول . رى . ليعلم ٣١

١٣ — قال ، وقال الحضريُّ : « كنتُ زمانًا إذا قرأت القرآن لا أستمع من الشيطان ، وأقول : مَنْ الشيطان حتى يحضر كلام الحق عز وجل ؟ » .



- ٣ ١٤ — [سمعت عبد الله بن عليّ ، يقول :] سئل الحضريُّ : هل يحتشم الحبُّ ؟ أو يفزع ؟ . فقال : « الحبُّ استهلاك ، لا يبقى معه صفة » . وأشأ يقول :
- ٦ قالت : لقد سؤتُنا ، في غير منفعةٍ بقرعك الباب ، والحجابُ ما جمعوا ، ماذا يرئيك ؟ في الظلّاء تطرقنا ؟ ! قلت : الصبايةُ حاجتُ ذاك والطمعُ قالت : لعمري لقد خاطرت ، ذاجزع حتى وصلت ، فها عاقلك الجزعُ ؟ ! قتلت : ما هو إلا القتلُ ، أو ظفرُ مما يزول به عن مُهجتي المنعُ
- ٩ ١٥ — سمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ الحضريُّ ، يقول في مجلسه : « هو أعزُّ من أن يَعرَّ على سواء ، وأعزُّ من أن يذلَّ له غيره ؛ وأعزُّ من أن يذلَّ لغيره ؛ بل هو أذلُّ ماله لِماله ، [وعزَّز ماله على ماله] . وليس لمن أعزُّ معني عزُّه ، ولا لمن أذلُّ معني ذلُّه ؛ بل هو أظهر الجميع ، ورسمَ بأنهم عزوا وذلُّوا . وذلك هو العزُّ الذي لا يرام » .



- ٢ — م ، ت : كلام الحق || ٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٤ — م : الحب ويفزع ؛ ق : الحب ويفزع ؛ م : منه صفة وانكار ؛ ت : صفة وأعسا يقول || ٥ — م ، ت ، ق : قالوا : لقد سؤتُنا ؛ ق : والحجاب ما حصا || ٦ — م : في الطلقات تطرقنا || ٧ — م : قلت لعمري ؛ ق : قال لعمري ؛ م : خاطرت واحده ... وإلا عاقلك ؛ ت : مآلا عاقلك || ٨ — م : هل هو إلا القتل صطر ؛ ق : هل هو إلا القتل صطر ؛ ق : هل هو إلا الموت || ٩ — م : وقال سمعت : أبا نصر الطوسي ، سمعت الحصين || ١٠ — م : على سواء وأعز من أن يَعرَّ سواء على ؛ ت : من أن يَعرَّ سواء على ؛ م : من أن يذلَّ له غيره ... يدل الحق لغيره ؛ ق : ما بين القوسين ساقط || ١٢ — م : عزز ... ماله ، وأذل ماله لِماله ؛ م ، ق : وليس لمن عز ...

لى ذل .

١٦ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ الحصريَّ ، يقول :

« ضاقت على أوقاتي وأنفاسي ، فليستُ أستروح إلا أن تذكر أنفاسُ جِرت مني

بأس البَسَط ، بصفاء الود ، مصونة عن شوب الأَكدار ، وأشد هذا البيت : ٣
 إنَّ دهرًا يَأفُّ شملِي نسَلَى لزمانٍ يهْمُ بالإحسانِ

=====

١ — م : عبد الواحد بن بكر سمعت الحصري [٢ — م : لا إلى بدكر أنفاس ؟ ت :

لا إلى تذكر أنفاس ؟ م : أنفاس رف . في بأس البَسَط يصعب دور مصون عن شرب الأَكدار [٦

٤ — م : إن دهرًا يكف ... نسلى .

[١٦ - أبو عبد الله التروغندي *]

ومنه أبو عبد الله التروغندي^(١)؛ واسمه محمد بن محمد بن الحسن [كذلك
[١٢٨١ ظ] / سمعت أبا نصر الطوسي يقول].

كان من جلة مشايخ طوس . تحب أبا عثمان الخيري ، ومن في طبقته من
المشايخ . وصار أوحده في طريقته ؛ ظهرت له آيات وكرامات . وكان مجرّداً ، عالي
الحال ، كبير الهمة . مات بعد الخمسين وثلاثمائة . ٦

١ - سمعت أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعت أبا عبد الله التروغندي ، يقول
« من بذل نفسه لهواه ، وشغل مخبره بمناء ، استعبده هواه ، واسترقه مناء » .
[قال أبو نصر : « هذه ترجمة كلامه ، أنا ترجمته » .] ٩
٢ - وقال أبو عبد الله التروغندي : طوبى لمن لم يكن له وسيلة إلى الله سواء
قابه لا وسيلة إليه غيره .

* أطر ترجمته في : طبعات الشرائع : ١ ص ١٤٥

٢ - م ، ب ، ق ، ح ، ب ، ر : أبو عبد الله البروعدي ، م ، ت : ما بين القوسين
ساقط || ٤ - م : يقول . من حلة المشايخ طوس || ٥ - م : أوحده المشايخ في طريقه ؛ ب :
أوحده في طبعته || ٩ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وهذه ترجمته كلامه ترجمة أبو نصر
الطوسي

(١) التروغندي ، نسبة إلى تروعد - هم التاء في أولها ، والراء ؛ والواو ، والميم المحجمة
ساكتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال محجمة - قرية من قرى طوس على أرسه فراسخ
منها . ويصطلحها ابن الأثير في [الباب] كما يصطلحها ياقوت . على أن أكثر الأصول المخطوطة
من كتاب الطبقات تسميه التروعدى ؛ ولا أعرف هذه النسبة فيما بين يدي من كتب الأساس
وتقويم البلدان . ٢١

معجم البلدان (W) : ١ ص ٨٤٥ .
كتاب . ١ ص ١٧٥ .

- ٣ — قال ، وقيل لأبي عبد الله التُّرُوعْبِذِيُّ : « ما صِفَةُ المريد ؟ » فقال :
« المريد في تعب ، ولكنَّ تَعَمُّه سرور وطرب ، لا عناء ولا نصب » .
- ٤ — قال ، وقال التُّرُوعْبِذِيُّ : « الكِبَرُ سَمَةُ الْأَغْنِيَاء ؛ والتذللُ والتواضع
من أخلاق الفقراء » .
- ٥ — قال ، وقال التُّرُوعْبِذِيُّ : « تركُ الدنيا — للدنيا — من علامات
حب الدنيا » .
- ٦ — قال ، وقال أبو عبد الله التُّرُوعْبِذِيُّ : « ليس في اجتماع الإخوان أُنْس
[لَوْخْشَةِ المراق] » .
- ٧ — قال ، وقال أبو عبد الله : « من ضَيَّع أمر الله في صغره ، أَذَلَّه الله
في كبره » .

- ٨ — سمعتُ نصر بنَ أبي نصرٍ ، العطارَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله
التُّرُوعْبِذِيَّ ، يقول : « لو خدم رجل في جميع عمره يوماً في من الفتيان ، لَحِقَّتْهُ
١٢ بركةٌ خدمته . [فكيف بمن أفنى في خدمتهم عمره] ! » .
- ٩ — قال ، وسأله عن الصوفي والزاهد . فقال : « الصوفيُّ بره ، والزاهدُ بنفسه » .
- ١٠ — سمعتُ أبا الفضل العطار ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الأسماء
١٥ مكشوفة ، والمعاني مستورة » :
- ١١ — وسمعتُه يقول : قال لي أبو عبد الله : « إياك والتمييز في العِلْمة ، فإن
أرباب التمييز قد مضوا . اخدم الكل ليحصل لك المراد ، ولا يفوتك المقصود » .
- ١٨

١ - ت : م : ما صفة المريد ؟ قال || ٢ - م : لا عناء وتعب || ٦ - م : ت : حب جمع الدنيا || ٨ - م : ق : ما بين القوسين ساقط || ٩ - ت : من شاع أمر الله || ١١ - م :
: أما عبد الله الطرودي ؟ ق : أما عبد الله يقول || ١٢ - ت : في جميع عمره في || ١٣ - ت : لَحِقَتْهُ بركة خدمته . « ق : لَحِقَتْهُ بركة ؟ م : ما بين قوسين ساقط || ١٥ - م :
م : ت : سمعتُ أما عبد الله قال || ١٧ - م : وقال : سمعتُ نصر بنَ أبي عبد الله يوماً .

- ١٢ — قال : وسمعه يقول : « إن الله تعالى وهب لكل عبد من معرفته مقدارا ؛ وحله من البلاء على مقدار ما وهب له من المعرفة ؛ لتكون معرفته عوناً له على حمل بلائه » . ٣
- ١٣ — قال ، وسمعه يقول : « ما جزع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قط إلا لأمنته [فإنه بُعث بالرفقة والرحمة . فإذا كُشف له من أمور أمته] عن مخالفة جزع لهم وعليهم ؛ قال الله تعالى : (عَزَّيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (١) » . ٦
- ١٤ — قال ، وسمعت أبا عبد الله التروغبيذی ، يقول : العلمُ يورث الخوف ، والعلمُ يورث الوجَل ، والعلمُ يورث السكينة والطمأنينة . وذلك على قدر أحوال العبيد ومقاماتهم : مقام أوجب العلمُ فيه الوجَل والخوف ؛ ومقام أوجب فيه السكون والطمأنينة . والأحوال تصحُّ إذا كانت من نتائج العلوم » . ٩

١٢ — م : وحله على الابل على مقدار [٤ — م ، ت : من شيء قط [٥ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : فإذا كوشفت عن معاملته [٦ — قال عز وجل [٩ — م ، ق : المكنية والاطمئنان [١٠ — ت : مقاماً أوجب العلم... ومقاماً [١١ — م : إذا كانت عين نتائج العلوم

[١٧ - أبو عبد الله الروذباري *]

- ومنهم أبو عبد الله الروذباري؛ واسمه أحمد بن عطاء [بن أحمد الروذباري]
 ابن أخت أبي علي الروذباري. شيخ الشام في وقته، يرجع إلى أحوال يختص بها،
 وأنواع من العلوم: من علم القراءات [في القرآن]، وعلم الشريعة، وعلم الحقيقة؛
 وأخلاق وشمائل يختص بها؛ وتكثير للفقراء، وصيانة له، وملازمة لأدابه؛ وعناية
 للفقراء، وميل إليهم، ورفق بهم.
 مات بصور (١)، في ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة.
 وأسند الحديث.

- ١ - أخبرني أحمد بن عطاء الروذباري، بإجازة، قال: حدثنا علي بن عبد الله
 العبَّاسي، قال: حدثنا الحسن بن سعد، قال: قال محمد بن أبي عمير؛ قال هشام بن
 * أنظر ترجمته في: الرسالة القشيرية: ص ٣٩؛ نتائج الأفكار القدسية: ص ٢٠ من ١٦ -
 ١٩؛ طبقات الشعراء: ص ١٠ من ١٤٥؛ شذرات الذهب: ص ٣٨ من ٦٨؛ تاريخ بغداد: ص ٤٠ من ١٢
 من ٣٣٦؛ معجم البلدان (٧): ص ٢٠ من ٨٣١، ص ٤٠ من ٥٥٥؛ الكامل: ص ٨ من ٥٢٢؛
 البداية والنهاية: ص ١١ من ٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ص ١٠ ق ٢ ورقة ٢٠٢.
 ٢ - ق: ما بين القوسين ساقط || ٣ - م: ابن أخت علي الروذباري || ٤ - م، ت: ما بين
 القوسين ساقط والزيادة من: ق: م: وعلم المرائع || ٥ - م: ويظم المتر || ٦ - ت: و
 وعناية الفقراء || ٧ - م: سنة تسع وتسعين وثلاثمائة؛ ق: سبع وستين وثلاثمائة || ٩ - م:
 أحاره ابن علي بن عبد الله القايي || ١٠ - م، ت: محمد بن حمير
 ١٨

- (١) صور - بضم أوله، وسكون ثابيه، وآخره راء - مدينة مشهورة، من ثغور
 المسلمين، مقررة على بحر الشام - البحر المتوسط - داخله في البحر، مثل السكب على الساعد.
 يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع منه شروع بابها. سكنها خلق من العلماء والزهاد
 فرماط والجهاد. تحصنها المسلمون أيام عمر بن الخطاب. وهي شرقي عكا.

معجم البلدان (٧): ص ٣ من ٤٣٣.

(٣٢ - طبقات الصوفية)

سلم ؛ قال أبو عبد الله ، جعفر بن محمد الصادق (١) ، رضى الله عنه : (اللَّهُمَّ بِالْبِرِّ
مَرَّةً الْأَنْبِيَاءُ (ب)) . كذلك حدثني أبي ؛ [عن أبيه] ؛ عن جده ؛ عن النبي ،
٣ صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يذكر ذلك .

٢ — أخبرنا أبو علي ، محمد بن سعيد ، قال : سمعت أحمد بن عطاء الزوذارى ،
يقول : « الذوق أول المواجد ؛ فأهل النية إذا شربوا طاشوا ، وأهل الحضور إذا
٦ شربوا عاشوا » .

٣ — قال ، وسمعت يقول : « ما من قبيح إلا وأقبح منه صوفي شحيح » .
وأنشدني أحمد بن محمد بن نصر (ج) — لنفسه — فى هذا المعنى :

٩ أشرت إلى الحبيب بلحظ طرفي فأعرض عن إجابتي للمليح
فقلت : أضاع مذهبه المرجى وحرمة ذلك العهد الصحيح ؟ !
ألم تسمع بالأقبح إلا وأقبح منه صوفي شحيح !

١٢ ١ - ت : رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم بالبر ؛ م : الصادق بإسناده
أنه قال ؛ ق : الصادق رضى الله عنه عليه || ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : عن جده
من غرار عن النبي || ٤ - ق : أخبرنا به عنه أبو علي محمد بن سعيد يقول || ٥ - م : إذا شربوا
١٥ طاعوا ؛ ق : وأهل النية إذا شربوا || ٨ - ق ، م : لنفسه من هذا المعنى || ٩ - ت : باطل طرفي

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو عبد الله الصادق ،
لقب به لصدته فى مقاله وفعاله . روى عن أبيه ، والزهري ، ومحمد بن الشكندر وغيرهم . وروى
١٨ عنه ابنه موسى ، ويحيى بن سعيد الأصارى ، وشعبة ، وسماك ، والثورى وغيرهم . توفى سنة ثمان
وأربعين ومائة .
الإبواب : ٢٨ ص ٤٤ .

٢١ (ب) هذا حديث ضعيف . رواه كذلك ابن الجار بإسناده عن الحسين رضى الله عنه .
الطامع الصغير : ٢٨ ص ٤٠٨ .

(ج) أحمد بن محمد بن نصر ، أبو الحسن الصوفى . يعرف بابن الخوارزمى . قال أبو عبد الرحمن
٢٤ السلبى : « نزيل بغداد . صاحب الحديث ، ومن فقهه من القناديين . وكان يذهب مذهب
أهل النور » .
تاريخ جدد : ٢٠ ص ١٠٨ .

٤ — [سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول : سمعتُ]
 أبا عبد الله الروذباري ، يقول : « رأيتُ في المنام كأن قاتلاً يقول لي : أيش أصبح
 ما في الصلاة ؟ فقلت : صحة القصد فسمعتُ هاتفاً يقول : رؤية المقصود ، بإسقاط ٣
 رؤية القصد ، آمَن » .

٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « الخشوع في الصلاة علامة فلاح المص ١٠
 قال الله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (١) » . ٦
 ٦ — قال ، وقال أبو عبد الله الروذباري : « مَنْ خَدَمَ الْمُلُوكَ بِلا عَقْل ، أسلمه
 الجبلُ إلى القتل » .

٧ — قال ، وقال أبو عبد الله الروذباري : « مَنْ قَلَّتْ آفَاتُهُ انصَلَّتْ بِالْحَقِّ آوَاتُهُ » . ٩
 ٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مُجَالَسَةُ الْأَضْدَادِ ذَوْبَانُ الرُّوحِ ، وَجُحَالَةُ
 الْأَشْكَالِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ » .

٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَصْلُحُ لِلْمُجَالَسَةِ يَصْلُحُ لِلْمُؤَانَسَةِ . ١٢
 وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَصْلُحُ لِلْمُؤَانَسَةِ يُؤْتَمَنُ عَلَى الْأَسْرَارِ . وَلَا يُؤْتَمَنُ عَلَى الْأَسْرَارِ
 إِلَّا الْأَمْنَاءُ قَطُّ » .

١٠ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيد ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء الروذباري ، ١٥
 وسُئِلَ عَنِ الْقُبْضِ وَالْبُسْطِ ، وَعَنْ حَالٍ مِنْ قُبْضٍ وَنَمْتِهِ ، وَعَنْ حَالٍ مِنْ بُسْطٍ وَنَمْتِهِ
 فَقَالَ : « إِنَّ الْقُبْضَ أَوَّلُ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ ، وَالْبُسْطُ أَوَّلُ أَسْبَابِ الْبَقَاءِ . فَحَالٌ مِنْ قُبْضٍ
 الْقَيْبَةُ ، وَحَالٌ مِنْ بُسْطٍ الْحَاضُورُ . وَنَمْتُ مَنْ قُبِضَ الْحُزْنُ ، وَنَمْتُ مَنْ بُسِطَ السُّرُورُ » . ١٨
 ١١ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مَنْ عَطِشَ إِلَى حَالَةٍ أَنْتُمْ بِمَنْ دَحِشَ بِهَا .
 [لَيْسَ] مَنْ دَحِشَ بِهَا أَنْتُمْ مَنْ عَطِشَ إِلَيْهَا . وَهَذَا شَأْنُ قُبْضِ الْحَقِّ بِالْفَنَاءِ ،
 وَبُسْطِهِ بِالْبَقَاءِ : ٢١

١ — م ، ت : ما بين الفوسين ساقط || ١٠ — ت : مجالس الأضداد ... ومجالس || ١٣ —
 ق : مؤتمن على الأسرار || ٢١ — م ، ت : ما بين الفوسين ساقط ؟ : وهذا لسان قبس الحق

١٢ — سمعتُ أبا نصرٍ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « التصوفُ ينفي عن صاحبه البخل ، وكنتُ الحديثُ ينفي عن صاحبه الجمل ؛ فإذا اجتمعَا [في شخص] فقاهيك به نبلا » . ٣

١٣ — [أشدني علي بن سعيد الثغري ، قال : أشدني أحد بن عطاء الروذباري ، لنفسه] :

٦ فَمَا مَلَّ سَاقِيهَا ، وَمَا مَلَّ شَارِبُ عَقَارُ لِحَاطِ كَأَنَّهُ يُسْكِرُ اللَّبَا
يطوف بها طرف من السحر قارِ
يقول بلفظ ، يُخِيلُ الصَّبَّ حُسْنُهُ / تَجَاوَزَتْ يَأْمَشُوفُ فِي حَالِكِ الْحَبَا
فَسُكَّرُكَ مِنْ لُحْفِي هُوَ الْوَجْدُ كُلُّهُ وَتَحْوُكُ مِنْ لُغْفِي يَبِيحُ لَكَ الشَّرْبَا [١٣٠]

١٤ — سمعتُ علي بن سعيد ، يقول : سمعتُ أحد بن عطاء ، يقول : « سِرُّ السماع ثلاثة أشياء : بلاغةُ ألفاظه ، ولطفُ معانيه ، واستقامةُ مناجاه . وسِرُّ النعمة ثلاثة : طيبُ الخلق ، وتأديةُ الألفان ، وحمَّةُ الأيقاع . وسِرُّ الصادق في السماع ثلاثة : العلمُ بالله ، والوقايةُ بما عليه ، وجمعُ العلم . والوطنُ الذي يسمع فيه يُحتاج أن يجمع فيه ثلاث خصال : طيبُ الروائح ، وكثرةُ الأنوار ، وحضورُ الوقار ؛ ويُعَدُّ ثلاث : رؤيةُ الأضداد ، ورؤيةُ مَنْ يُحْتَشَمُ ، ورؤيةُ مَنْ يَتَلَهَّى . ويسمع من ثلاث : الصوفية ، والفقراء ، والمُجِبِّينَ لِمَنْ . ويسمع على ثلاثة مَآثِرٍ : على الحجة ، والوجد ، والخوف . والحركة في السماع على ثلاث : الطرب ، والخوف ، والوجد . والطرب له ثلاثُ علامات : الرقصُ والتصفيقُ ، والفرح . والخوف له ثلاثُ علامات : البكاء والعلم ، والزفريات . والوجد له ثلاثُ علامات : الغيبة ، والاصطلام ، والصرخات » . ١٨

٢ — م ، ت ، ق : وكلمة الحديث ٤ : ما بين القوسين ساقط || ٤ — م : ما بين القوسين ساقط ، وكان الفقرة جزء مما غلها || ٦ — م : عبار الخاط كانت تفكر إليها || ٧ — م : من السحر دأر || ٨ — م ، ت ، ق : يجعل الحب ٤ : تحاورت باسموف || ١١ — م : وسر النعمة ثلاث || ١٢ — م : الصادق في السماع ثلاث || ١٣ — م : والوطن الذي سمع منه || ١٥ — م : ورؤية من يحشمه ورؤية من يلهي ٤ : من يلهو ٤ : ق : ويسمع من ثلاث || ١٦ — م : ويسمع على ثلاث معان : م ، ت : على الحجة ، والرحاء ، والخوف || ١٩ — م : الميتة والاصطلام .

[١٨ - أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي *]

ومنهم أبو الحسن [الصيرفي؛ وهو] علي بن بُندَار بن الحسين، الصيرفي.
ومحمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الشَّهِي. ومحمد بن أحمد بن حُذُون،
الفراء أبو بكر.

وعلي بن بُندَار من جِلَّة مشايخ نيسابور، وزق من / رؤية المشايخ وصحبهم [١٣٠ ظ]
ما لم يرق غيره. صحب بنيسابور أبا عثمان، ومحمداً؛ وسمَرَ قنْد محمد بن الفضل؛
و ببلخ محمد بن حامد؛ و بجوزجان أبا علي؛ وبالري يوسف بن الحسين؛ و ببغداد
الجنيد بن محمد، وروينجا، وسمنون، وأبا العباس بن عطاء، وأبا محمد الجريري؛
و بالشام طاهر المقدسي، وأبا عبد الله بن الجلاء، وأبا عمرو الدمشقي؛ و بمصر
أب بكر المصري، والرقاق، وأبا علي الروذاري.
كتب الحديث الكثير ورواه، وكان ثقة. مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

١ - أخبرنا علي بن بُندَار، قال: حدثنا داود بن سليمان بن حزيمة،
قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي^(١)، قال: حدثنا يحيى بن

* أطر ترجمته في: طبقات الشعراء: ١ - ١٤٦؛ البداية والنهاية: ١١ - ٢٩٨؛
المصطلح: ٣ - ٧٢.

٢ - م: ت: ما من الفوسين ساقط || ٣ - م: أبو بكر المهيبي || ٤ - م: الفراء
أبو بكر رحمه الله || ٥ - ع: ق: علي بن سدار.. م: لم يرق || ٦ - م: أبا عثمان بن عطاء ومحمود
والخدي بن محمد. وفي الحلة تقدم وتأخير || ٧ - م: والمحورجان أبا علي المحورجاني. || ٩ - ت:
١٨ والشام أبا طاهر القدسي؛ ت: وأما عمر القمقي

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن مهران، البزاز أبو محمد السمرقندي الحافظ أحد
الأعلام، وصاحب المسند والتصير والجامع. يروي عن يزيد بن هرون، ويحيى بن حسان، وخلق
و يروي عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والبخاري في غير صحيحه. يقول عنه ابن حبان:
«كان إمام أهل زمانه». ويزيد بن حبان: «كان جمع وصف وحدث، وأظهر السنة
بطله، ودعا إليها، ودب عن حريمها». مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٤ خلاصة تذهيب السكالك: ص ١٧٣

حَسَّان (١) ، قال : حدثنا سليمان بن بلال (ب) ؛ عن هشام بن عروة ؛ عن عائشة ؛
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (نِعَمَ الْإِدَامُ أَخْلُ) (ج) .

٣ ٢ — سمعتُ عليَّ بن بُنْدَارٍ ، يقول : دخلت — بدمشق — على أبي عبد الله
ابن الجلاء ، فقال : متى دخلت دمشق ؟ قلت : منذ ثلاثة أيام . فقال لي : مالك
لم تجئني ؟ قلت ذهبت إلى بن جوصاء (د) ، وكتبت عنه الحديث . فقال لي :
شغلتك السنة عن القرىضة ؟ .

٢ — م : الأدام أو الآدام || ٣ — م ، ت : دخلت دمشق || ٥ — م ، ت ، ق :
إلى ابن حوصاء ؛ م ، ق : وكتب عنه الحديث .

٩ (أ) يحيى بن حسان البكري ، أبو زكريا التنبسي المصري . يروى عن الجاهدين وغيرهما .
ويروى عنه الشافعي ، وأحمد بن صالح وغيرهما . توفي سنة ثمان ومائتين ، عن أربع وستين سنة .
حلاصة تذهيب السكال : ص ٣٦٢

١٢ (ب) سليمان بن بلال ، أبو أيوب ، وأبو محمد التيمي المدني ، مولى آل أبي بكر الصديق .
كان بربريا جليلا ، حسن الهيئة ، نمة عاقلا ، يفتي بالمدينة ، وولي الخراج بها . توفي سنة اثنتين
وسبعين ومائة

١٥ تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ٢١٥ وما بعدها .

(ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والبيهقي ، وابن
ماجة ، بأسنادهم من جابر رضي الله عنه . ورواه مسلم والترمذي عن عائشة . ورواه الخطيب من
طريق متصدة فاربع إليه في [تاريخ بغداد : ٣٢٦/١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١/٢ ، ٣٤٢/٣ ، ٣٤٣/٤ ، ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥/٦ ، ٣٤٦/٧ ، ٣٤٧/٨ ، ٣٤٨/٩ ، ٣٤٩/١٠ ، ٣٥٠/١١ ، ٣٥١/١٢ ، ٣٥٢/١٣ ، ٣٥٣/١٤ ، ٣٥٤/١٥ ، ٣٥٥/١٦ ، ٣٥٦/١٧ ، ٣٥٧/١٨ ، ٣٥٨/١٩ ، ٣٥٩/٢٠ ، ٣٦٠/٢١ ، ٣٦١/٢٢ ، ٣٦٢/٢٣ ، ٣٦٣/٢٤ ، ٣٦٤/٢٥ ، ٣٦٥/٢٦ ، ٣٦٦/٢٧ ، ٣٦٧/٢٨ ، ٣٦٨/٢٩ ، ٣٦٩/٣٠ ، ٣٧٠/٣١ ، ٣٧١/٣٢ ، ٣٧٢/٣٣ ، ٣٧٣/٣٤ ، ٣٧٤/٣٥ ، ٣٧٥/٣٦ ، ٣٧٦/٣٧ ، ٣٧٧/٣٨ ، ٣٧٨/٣٩ ، ٣٧٩/٤٠ ، ٣٨٠/٤١ ، ٣٨١/٤٢ ، ٣٨٢/٤٣ ، ٣٨٣/٤٤ ، ٣٨٤/٤٥ ، ٣٨٥/٤٦ ، ٣٨٦/٤٧ ، ٣٨٧/٤٨ ، ٣٨٨/٤٩ ، ٣٨٩/٥٠ ، ٣٩٠/٥١ ، ٣٩١/٥٢ ، ٣٩٢/٥٣ ، ٣٩٣/٥٤ ، ٣٩٤/٥٥ ، ٣٩٥/٥٦ ، ٣٩٦/٥٧ ، ٣٩٧/٥٨ ، ٣٩٨/٥٩ ، ٣٩٩/٦٠ ، ٤٠٠/٦١ ، ٤٠١/٦٢ ، ٤٠٢/٦٣ ، ٤٠٣/٦٤ ، ٤٠٤/٦٥ ، ٤٠٥/٦٦ ، ٤٠٦/٦٧ ، ٤٠٧/٦٨ ، ٤٠٨/٦٩ ، ٤٠٩/٧٠ ، ٤١٠/٧١ ، ٤١١/٧٢ ، ٤١٢/٧٣ ، ٤١٣/٧٤ ، ٤١٤/٧٥ ، ٤١٥/٧٦ ، ٤١٦/٧٧ ، ٤١٧/٧٨ ، ٤١٨/٧٩ ، ٤١٩/٨٠ ، ٤٢٠/٨١ ، ٤٢١/٨٢ ، ٤٢٢/٨٣ ، ٤٢٣/٨٤ ، ٤٢٤/٨٥ ، ٤٢٥/٨٦ ، ٤٢٦/٨٧ ، ٤٢٧/٨٨ ، ٤٢٨/٨٩ ، ٤٢٩/٩٠ ، ٤٣٠/٩١ ، ٤٣١/٩٢ ، ٤٣٢/٩٣ ، ٤٣٣/٩٤ ، ٤٣٤/٩٥ ، ٤٣٥/٩٦ ، ٤٣٦/٩٧ ، ٤٣٧/٩٨ ، ٤٣٨/٩٩ ، ٤٣٩/١٠٠ ، ٤٤٠/١٠١ ، ٤٤١/١٠٢ ، ٤٤٢/١٠٣ ، ٤٤٣/١٠٤ ، ٤٤٤/١٠٥ ، ٤٤٥/١٠٦ ، ٤٤٦/١٠٧ ، ٤٤٧/١٠٨ ، ٤٤٨/١٠٩ ، ٤٤٩/١١٠ ، ٤٥٠/١١١ ، ٤٥١/١١٢ ، ٤٥٢/١١٣ ، ٤٥٣/١١٤ ، ٤٥٤/١١٥ ، ٤٥٥/١١٦ ، ٤٥٦/١١٧ ، ٤٥٧/١١٨ ، ٤٥٨/١١٩ ، ٤٥٩/١٢٠ ، ٤٦٠/١٢١ ، ٤٦١/١٢٢ ، ٤٦٢/١٢٣ ، ٤٦٣/١٢٤ ، ٤٦٤/١٢٥ ، ٤٦٥/١٢٦ ، ٤٦٦/١٢٧ ، ٤٦٧/١٢٨ ، ٤٦٨/١٢٩ ، ٤٦٩/١٣٠ ، ٤٧٠/١٣١ ، ٤٧١/١٣٢ ، ٤٧٢/١٣٣ ، ٤٧٣/١٣٤ ، ٤٧٤/١٣٥ ، ٤٧٥/١٣٦ ، ٤٧٦/١٣٧ ، ٤٧٧/١٣٨ ، ٤٧٨/١٣٩ ، ٤٧٩/١٤٠ ، ٤٨٠/١٤١ ، ٤٨١/١٤٢ ، ٤٨٢/١٤٣ ، ٤٨٣/١٤٤ ، ٤٨٤/١٤٥ ، ٤٨٥/١٤٦ ، ٤٨٦/١٤٧ ، ٤٨٧/١٤٨ ، ٤٨٨/١٤٩ ، ٤٨٩/١٥٠ ، ٤٩٠/١٥١ ، ٤٩١/١٥٢ ، ٤٩٢/١٥٣ ، ٤٩٣/١٥٤ ، ٤٩٤/١٥٥ ، ٤٩٥/١٥٦ ، ٤٩٦/١٥٧ ، ٤٩٧/١٥٨ ، ٤٩٨/١٥٩ ، ٤٩٩/١٦٠ ، ٥٠٠/١٦١ ، ٥٠١/١٦٢ ، ٥٠٢/١٦٣ ، ٥٠٣/١٦٤ ، ٥٠٤/١٦٥ ، ٥٠٥/١٦٦ ، ٥٠٦/١٦٧ ، ٥٠٧/١٦٨ ، ٥٠٨/١٦٩ ، ٥٠٩/١٧٠ ، ٥١٠/١٧١ ، ٥١١/١٧٢ ، ٥١٢/١٧٣ ، ٥١٣/١٧٤ ، ٥١٤/١٧٥ ، ٥١٥/١٧٦ ، ٥١٦/١٧٧ ، ٥١٧/١٧٨ ، ٥١٨/١٧٩ ، ٥١٩/١٨٠ ، ٥٢٠/١٨١ ، ٥٢١/١٨٢ ، ٥٢٢/١٨٣ ، ٥٢٣/١٨٤ ، ٥٢٤/١٨٥ ، ٥٢٥/١٨٦ ، ٥٢٦/١٨٧ ، ٥٢٧/١٨٨ ، ٥٢٨/١٨٩ ، ٥٢٩/١٩٠ ، ٥٣٠/١٩١ ، ٥٣١/١٩٢ ، ٥٣٢/١٩٣ ، ٥٣٣/١٩٤ ، ٥٣٤/١٩٥ ، ٥٣٥/١٩٦ ، ٥٣٦/١٩٧ ، ٥٣٧/١٩٨ ، ٥٣٨/١٩٩ ، ٥٣٩/٢٠٠ ، ٥٤٠/٢٠١ ، ٥٤١/٢٠٢ ، ٥٤٢/٢٠٣ ، ٥٤٣/٢٠٤ ، ٥٤٤/٢٠٥ ، ٥٤٥/٢٠٦ ، ٥٤٦/٢٠٧ ، ٥٤٧/٢٠٨ ، ٥٤٨/٢٠٩ ، ٥٤٩/٢١٠ ، ٥٥٠/٢١١ ، ٥٥١/٢١٢ ، ٥٥٢/٢١٣ ، ٥٥٣/٢١٤ ، ٥٥٤/٢١٥ ، ٥٥٥/٢١٦ ، ٥٥٦/٢١٧ ، ٥٥٧/٢١٨ ، ٥٥٨/٢١٩ ، ٥٥٩/٢٢٠ ، ٥٦٠/٢٢١ ، ٥٦١/٢٢٢ ، ٥٦٢/٢٢٣ ، ٥٦٣/٢٢٤ ، ٥٦٤/٢٢٥ ، ٥٦٥/٢٢٦ ، ٥٦٦/٢٢٧ ، ٥٦٧/٢٢٨ ، ٥٦٨/٢٢٩ ، ٥٦٩/٢٣٠ ، ٥٧٠/٢٣١ ، ٥٧١/٢٣٢ ، ٥٧٢/٢٣٣ ، ٥٧٣/٢٣٤ ، ٥٧٤/٢٣٥ ، ٥٧٥/٢٣٦ ، ٥٧٦/٢٣٧ ، ٥٧٧/٢٣٨ ، ٥٧٨/٢٣٩ ، ٥٧٩/٢٤٠ ، ٥٨٠/٢٤١ ، ٥٨١/٢٤٢ ، ٥٨٢/٢٤٣ ، ٥٨٣/٢٤٤ ، ٥٨٤/٢٤٥ ، ٥٨٥/٢٤٦ ، ٥٨٦/٢٤٧ ، ٥٨٧/٢٤٨ ، ٥٨٨/٢٤٩ ، ٥٨٩/٢٥٠ ، ٥٩٠/٢٥١ ، ٥٩١/٢٥٢ ، ٥٩٢/٢٥٣ ، ٥٩٣/٢٥٤ ، ٥٩٤/٢٥٥ ، ٥٩٥/٢٥٦ ، ٥٩٦/٢٥٧ ، ٥٩٧/٢٥٨ ، ٥٩٨/٢٥٩ ، ٥٩٩/٢٦٠ ، ٦٠٠/٢٦١ ، ٦٠١/٢٦٢ ، ٦٠٢/٢٦٣ ، ٦٠٣/٢٦٤ ، ٦٠٤/٢٦٥ ، ٦٠٥/٢٦٦ ، ٦٠٦/٢٦٧ ، ٦٠٧/٢٦٨ ، ٦٠٨/٢٦٩ ، ٦٠٩/٢٧٠ ، ٦١٠/٢٧١ ، ٦١١/٢٧٢ ، ٦١٢/٢٧٣ ، ٦١٣/٢٧٤ ، ٦١٤/٢٧٥ ، ٦١٥/٢٧٦ ، ٦١٦/٢٧٧ ، ٦١٧/٢٧٨ ، ٦١٨/٢٧٩ ، ٦١٩/٢٨٠ ، ٦٢٠/٢٨١ ، ٦٢١/٢٨٢ ، ٦٢٢/٢٨٣ ، ٦٢٣/٢٨٤ ، ٦٢٤/٢٨٥ ، ٦٢٥/٢٨٦ ، ٦٢٦/٢٨٧ ، ٦٢٧/٢٨٨ ، ٦٢٨/٢٨٩ ، ٦٢٩/٢٩٠ ، ٦٣٠/٢٩١ ، ٦٣١/٢٩٢ ، ٦٣٢/٢٩٣ ، ٦٣٣/٢٩٤ ، ٦٣٤/٢٩٥ ، ٦٣٥/٢٩٦ ، ٦٣٦/٢٩٧ ، ٦٣٧/٢٩٨ ، ٦٣٨/٢٩٩ ، ٦٣٩/٣٠٠ ، ٦٤٠/٣٠١ ، ٦٤١/٣٠٢ ، ٦٤٢/٣٠٣ ، ٦٤٣/٣٠٤ ، ٦٤٤/٣٠٥ ، ٦٤٥/٣٠٦ ، ٦٤٦/٣٠٧ ، ٦٤٧/٣٠٨ ، ٦٤٨/٣٠٩ ، ٦٤٩/٣١٠ ، ٦٥٠/٣١١ ، ٦٥١/٣١٢ ، ٦٥٢/٣١٣ ، ٦٥٣/٣١٤ ، ٦٥٤/٣١٥ ، ٦٥٥/٣١٦ ، ٦٥٦/٣١٧ ، ٦٥٧/٣١٨ ، ٦٥٨/٣١٩ ، ٦٥٩/٣٢٠ ، ٦٦٠/٣٢١ ، ٦٦١/٣٢٢ ، ٦٦٢/٣٢٣ ، ٦٦٣/٣٢٤ ، ٦٦٤/٣٢٥ ، ٦٦٥/٣٢٦ ، ٦٦٦/٣٢٧ ، ٦٦٧/٣٢٨ ، ٦٦٨/٣٢٩ ، ٦٦٩/٣٣٠ ، ٦٧٠/٣٣١ ، ٦٧١/٣٣٢ ، ٦٧٢/٣٣٣ ، ٦٧٣/٣٣٤ ، ٦٧٤/٣٣٥ ، ٦٧٥/٣٣٦ ، ٦٧٦/٣٣٧ ، ٦٧٧/٣٣٨ ، ٦٧٨/٣٣٩ ، ٦٧٩/٣٤٠ ، ٦٨٠/٣٤١ ، ٦٨١/٣٤٢ ، ٦٨٢/٣٤٣ ، ٦٨٣/٣٤٤ ، ٦٨٤/٣٤٥ ، ٦٨٥/٣٤٦ ، ٦٨٦/٣٤٧ ، ٦٨٧/٣٤٨ ، ٦٨٨/٣٤٩ ، ٦٨٩/٣٥٠ ، ٦٩٠/٣٥١ ، ٦٩١/٣٥٢ ، ٦٩٢/٣٥٣ ، ٦٩٣/٣٥٤ ، ٦٩٤/٣٥٥ ، ٦٩٥/٣٥٦ ، ٦٩٦/٣٥٧ ، ٦٩٧/٣٥٨ ، ٦٩٨/٣٥٩ ، ٦٩٩/٣٦٠ ، ٧٠٠/٣٦١ ، ٧٠١/٣٦٢ ، ٧٠٢/٣٦٣ ، ٧٠٣/٣٦٤ ، ٧٠٤/٣٦٥ ، ٧٠٥/٣٦٦ ، ٧٠٦/٣٦٧ ، ٧٠٧/٣٦٨ ، ٧٠٨/٣٦٩ ، ٧٠٩/٣٧٠ ، ٧١٠/٣٧١ ، ٧١١/٣٧٢ ، ٧١٢/٣٧٣ ، ٧١٣/٣٧٤ ، ٧١٤/٣٧٥ ، ٧١٥/٣٧٦ ، ٧١٦/٣٧٧ ، ٧١٧/٣٧٨ ، ٧١٨/٣٧٩ ، ٧١٩/٣٨٠ ، ٧٢٠/٣٨١ ، ٧٢١/٣٨٢ ، ٧٢٢/٣٨٣ ، ٧٢٣/٣٨٤ ، ٧٢٤/٣٨٥ ، ٧٢٥/٣٨٦ ، ٧٢٦/٣٨٧ ، ٧٢٧/٣٨٨ ، ٧٢٨/٣٨٩ ، ٧٢٩/٣٩٠ ، ٧٣٠/٣٩١ ، ٧٣١/٣٩٢ ، ٧٣٢/٣٩٣ ، ٧٣٣/٣٩٤ ، ٧٣٤/٣٩٥ ، ٧٣٥/٣٩٦ ، ٧٣٦/٣٩٧ ، ٧٣٧/٣٩٨ ، ٧٣٨/٣٩٩ ، ٧٣٩/٤٠٠ ، ٧٤٠/٤٠١ ، ٧٤١/٤٠٢ ، ٧٤٢/٤٠٣ ، ٧٤٣/٤٠٤ ، ٧٤٤/٤٠٥ ، ٧٤٥/٤٠٦ ، ٧٤٦/٤٠٧ ، ٧٤٧/٤٠٨ ، ٧٤٨/٤٠٩ ، ٧٤٩/٤١٠ ، ٧٥٠/٤١١ ، ٧٥١/٤١٢ ، ٧٥٢/٤١٣ ، ٧٥٣/٤١٤ ، ٧٥٤/٤١٥ ، ٧٥٥/٤١٦ ، ٧٥٦/٤١٧ ، ٧٥٧/٤١٨ ، ٧٥٨/٤١٩ ، ٧٥٩/٤٢٠ ، ٧٦٠/٤٢١ ، ٧٦١/٤٢٢ ، ٧٦٢/٤٢٣ ، ٧٦٣/٤٢٤ ، ٧٦٤/٤٢٥ ، ٧٦٥/٤٢٦ ، ٧٦٦/٤٢٧ ، ٧٦٧/٤٢٨ ، ٧٦٨/٤٢٩ ، ٧٦٩/٤٣٠ ، ٧٧٠/٤٣١ ، ٧٧١/٤٣٢ ، ٧٧٢/٤٣٣ ، ٧٧٣/٤٣٤ ، ٧٧٤/٤٣٥ ، ٧٧٥/٤٣٦ ، ٧٧٦/٤٣٧ ، ٧٧٧/٤٣٨ ، ٧٧٨/٤٣٩ ، ٧٧٩/٤٤٠ ، ٧٨٠/٤٤١ ، ٧٨١/٤٤٢ ، ٧٨٢/٤٤٣ ، ٧٨٣/٤٤٤ ، ٧٨٤/٤٤٥ ، ٧٨٥/٤٤٦ ، ٧٨٦/٤٤٧ ، ٧٨٧/٤٤٨ ، ٧٨٨/٤٤٩ ، ٧٨٩/٤٥٠ ، ٧٩٠/٤٥١ ، ٧٩١/٤٥٢ ، ٧٩٢/٤٥٣ ، ٧٩٣/٤٥٤ ، ٧٩٤/٤٥٥ ، ٧٩٥/٤٥٦ ، ٧٩٦/٤٥٧ ، ٧٩٧/٤٥٨ ، ٧٩٨/٤٥٩ ، ٧٩٩/٤٦٠ ، ٨٠٠/٤٦١ ، ٨٠١/٤٦٢ ، ٨٠٢/٤٦٣ ، ٨٠٣/٤٦٤ ، ٨٠٤/٤٦٥ ، ٨٠٥/٤٦٦ ، ٨٠٦/٤٦٧ ، ٨٠٧/٤٦٨ ، ٨٠٨/٤٦٩ ، ٨٠٩/٤٧٠ ، ٨١٠/٤٧١ ، ٨١١/٤٧٢ ، ٨١٢/٤٧٣ ، ٨١٣/٤٧٤ ، ٨١٤/٤٧٥ ، ٨١٥/٤٧٦ ، ٨١٦/٤٧٧ ، ٨١٧/٤٧٨ ، ٨١٨/٤٧٩ ، ٨١٩/٤٨٠ ، ٨٢٠/٤٨١ ، ٨٢١/٤٨٢ ، ٨٢٢/٤٨٣ ، ٨٢٣/٤٨٤ ، ٨٢٤/٤٨٥ ، ٨٢٥/٤٨٦ ، ٨٢٦/٤٨٧ ، ٨٢٧/٤٨٨ ، ٨٢٨/٤٨٩ ، ٨٢٩/٤٩٠ ، ٨٣٠/٤٩١ ، ٨٣١/٤٩٢ ، ٨٣٢/٤٩٣ ، ٨٣٣/٤٩٤ ، ٨٣٤/٤٩٥ ، ٨٣٥/٤٩٦ ، ٨٣٦/٤٩٧ ، ٨٣٧/٤٩٨ ، ٨٣٨/٤٩٩ ، ٨٣٩/٥٠٠ ، ٨٤٠/٥٠١ ، ٨٤١/٥٠٢ ، ٨٤٢/٥٠٣ ، ٨٤٣/٥٠٤ ، ٨٤٤/٥٠٥ ، ٨٤٥/٥٠٦ ، ٨٤٦/٥٠٧ ، ٨٤٧/٥٠٨ ، ٨٤٨/٥٠٩ ، ٨٤٩/٥١٠ ، ٨٥٠/٥١١ ، ٨٥١/٥١٢ ، ٨٥٢/٥١٣ ، ٨٥٣/٥١٤ ، ٨٥٤/٥١٥ ، ٨٥٥/٥١٦ ، ٨٥٦/٥١٧ ، ٨٥٧/٥١٨ ، ٨٥٨/٥١٩ ، ٨٥٩/٥٢٠ ، ٨٦٠/٥٢١ ، ٨٦١/٥٢٢ ، ٨٦٢/٥٢٣ ، ٨٦٣/٥٢٤ ، ٨٦٤/٥٢٥ ، ٨٦٥/٥٢٦ ، ٨٦٦/٥٢٧ ، ٨٦٧/٥٢٨ ، ٨٦٨/٥٢٩ ، ٨٦٩/٥٣٠ ، ٨٧٠/٥٣١ ، ٨٧١/٥٣٢ ، ٨٧٢/٥٣٣ ، ٨٧٣/٥٣٤ ، ٨٧٤/٥٣٥ ، ٨٧٥/٥٣٦ ، ٨٧٦/٥٣٧ ، ٨٧٧/٥٣٨ ، ٨٧٨/٥٣٩ ، ٨٧٩/٥٤٠ ، ٨٨٠/٥٤١ ، ٨٨١/٥٤٢ ، ٨٨٢/٥٤٣ ، ٨٨٣/٥٤٤ ، ٨٨٤/٥٤٥ ، ٨٨٥/٥٤٦ ، ٨٨٦/٥٤٧ ، ٨٨٧/٥٤٨ ، ٨٨٨/٥٤٩ ، ٨٨٩/٥٥٠ ، ٨٩٠/٥٥١ ، ٨٩١/٥٥٢ ، ٨٩٢/٥٥٣ ، ٨٩٣/٥٥٤ ، ٨٩٤/٥٥٥ ، ٨٩٥/٥٥٦ ، ٨٩٦/٥٥٧ ، ٨٩٧/٥٥٨ ، ٨٩٨/٥٥٩ ، ٨٩٩/٥٦٠ ، ٩٠٠/٥٦١ ، ٩٠١/٥٦٢ ، ٩٠٢/٥٦٣ ، ٩٠٣/٥٦٤ ، ٩٠٤/٥٦٥ ، ٩٠٥/٥٦٦ ، ٩٠٦/٥٦٧ ، ٩٠٧/٥٦٨ ، ٩٠٨/٥٦٩ ، ٩٠٩/٥٧٠ ، ٩١٠/٥٧١ ، ٩١١/٥٧٢ ، ٩١٢/٥٧٣ ، ٩١٣/٥٧٤ ، ٩١٤/٥٧٥ ، ٩١٥/٥٧٦ ، ٩١٦/٥٧٧ ، ٩١٧/٥٧٨ ، ٩١٨/٥٧٩ ، ٩١٩/٥٨٠ ، ٩٢٠/٥٨١ ، ٩٢١/٥٨٢ ، ٩٢٢/٥٨٣ ، ٩٢٣/٥٨٤ ، ٩٢٤/٥٨٥ ، ٩٢٥/٥٨٦ ، ٩٢٦/٥٨٧ ، ٩٢٧/٥٨٨ ، ٩٢٨/٥٨٩ ، ٩٢٩/٥٩٠ ، ٩٣٠/٥٩١ ، ٩٣١/٥٩٢ ، ٩٣٢/٥٩٣ ، ٩٣٣/٥٩٤ ، ٩٣٤/٥٩٥ ، ٩٣٥/٥٩٦ ، ٩٣٦/٥٩٧ ، ٩٣٧/٥٩٨ ، ٩٣٨/٥٩٩ ، ٩٣٩/٦٠٠ ، ٩٤٠/٦٠١ ، ٩٤١/٦٠٢ ، ٩٤٢/٦٠٣ ، ٩٤٣/٦٠٤ ، ٩٤٤/٦٠٥ ، ٩٤٥/٦٠٦ ، ٩٤٦/٦٠٧ ، ٩٤٧/٦٠٨ ، ٩٤٨/٦٠٩ ، ٩٤٩/٦١٠ ، ٩٥٠/٦١١ ، ٩٥١/٦١٢ ، ٩٥٢/٦١٣ ، ٩٥٣/٦١٤ ، ٩٥٤/٦١٥ ، ٩٥٥/٦١٦ ، ٩٥٦/٦١٧ ، ٩٥٧/٦١٨ ، ٩٥٨/٦١٩ ، ٩٥٩/٦٢٠ ، ٩٦٠/٦٢١ ، ٩٦١/٦٢٢ ، ٩٦٢/٦٢٣ ، ٩٦٣/٦٢٤ ، ٩٦٤/٦٢٥ ، ٩٦٥/٦٢٦ ، ٩٦٦/٦٢٧ ، ٩٦٧/٦٢٨ ، ٩٦٨/٦٢٩ ، ٩٦٩/٦٣٠ ، ٩٧٠/٦٣١ ، ٩٧١/٦٣٢ ، ٩٧٢/٦٣٣ ، ٩٧٣/٦٣٤ ، ٩٧٤/٦٣٥ ، ٩٧٥/٦٣٦ ، ٩٧٦/٦٣٧ ، ٩٧٧/٦٣٨ ، ٩٧٨/٦٣٩ ، ٩٧٩/٦٤٠ ، ٩٨٠/٦٤١ ، ٩٨١/٦٤٢ ، ٩٨٢/٦٤٣ ، ٩٨٣/٦٤٤ ، ٩٨٤/٦٤٥ ، ٩٨٥/٦٤٦ ، ٩٨٦/٦٤٧ ، ٩٨٧/٦٤٨ ، ٩٨٨/٦٤٩ ، ٩٨٩/٦٥٠ ، ٩٩٠/٦٥١ ، ٩٩١/٦٥٢ ، ٩٩٢/٦٥٣ ، ٩٩٣/٦٥٤ ، ٩٩٤/٦٥٥ ، ٩٩٥/٦٥٦ ، ٩٩٦/٦٥٧ ، ٩٩٧/٦٥٨ ، ٩٩٨/٦٥٩ ، ٩٩٩/٦٦٠ ، ١٠٠٠/٦٦١ ، ١٠٠١/٦٦٢ ، ١٠٠٢/٦٦٣ ، ١٠٠٣/٦٦٤ ، ١٠٠٤/٦٦٥ ، ١٠٠٥/٦٦٦ ، ١٠٠٦/٦٦٧ ، ١٠٠٧/٦٦٨ ، ١٠٠٨/٦٦٩ ، ١٠٠٩/٦٧٠ ، ١٠١٠/٦٧١ ، ١٠١١/٦٧٢ ، ١٠١٢/٦٧٣ ، ١٠١٣/٦٧٤ ، ١٠١٤/٦٧٥ ، ١٠١٥/٦٧٦ ، ١٠١٦/٦٧٧ ، ١٠١٧/٦٧٨ ، ١٠١٨/٦٧٩ ، ١٠١٩/٦٨٠ ، ١٠٢٠/٦٨١ ، ١٠٢١/٦٨٢ ، ١٠٢٢/٦٨٣ ، ١٠٢٣/٦٨٤ ، ١٠٢٤/٦٨٥ ، ١٠٢٥/٦٨٦ ، ١٠٢٦/٦٨٧ ، ١٠٢٧/٦٨٨ ، ١٠٢٨/٦٨٩ ، ١٠٢٩/٦٩٠ ، ١٠٣٠/٦٩١ ، ١٠٣١/٦٩٢ ، ١٠٣٢/٦٩٣ ، ١٠٣٣/٦٩٤ ، ١٠٣٤/٦٩٥ ، ١٠٣٥/٦٩٦ ، ١٠٣٦/٦٩٧ ، ١٠٣٧/٦٩٨ ، ١٠٣٨/٦٩٩ ، ١٠٣٩/٧٠٠ ، ١٠٤٠/٧٠١ ، ١٠٤١/٧٠٢ ، ١٠٤٢/٧٠٣ ، ١٠٤٣/٧٠٤ ، ١٠٤٤/٧٠٥ ، ١٠٤٥/٧٠٦ ، ١٠٤٦/٧٠٧ ، ١٠٤٧/٧٠٨ ، ١٠٤٨/٧٠٩ ، ١٠٤٩/٧١٠ ، ١٠٥٠/٧١١ ، ١٠٥١/٧١٢ ، ١٠٥٢/٧١٣ ، ١٠٥٣/٧١٤ ، ١٠٥٤/٧١٥ ، ١٠٥٥/٧١٦ ، ١٠٥٦/٧١٧ ، ١٠٥٧/٧١٨ ، ١٠٥٨/٧١٩ ، ١٠٥٩/٧٢٠ ، ١٠٦٠/٧٢١ ، ١٠٦١/٧٢٢ ، ١٠٦٢/٧٢٣ ، ١٠٦٣/٧٢٤ ، ١٠٦٤/٧٢٥ ، ١٠٦٥/٧٢٦ ، ١٠٦٦/٧٢٧ ، ١٠٦٧/٧٢٨ ، ١٠٦٨/٧٢٩ ، ١٠٦٩/٧٣٠ ، ١٠٧٠/٧٣١ ، ١٠٧١/٧٣٢ ، ١٠٧٢/٧٣٣ ، ١٠٧٣/٧٣٤ ، ١٠٧٤/٧٣٥ ، ١٠٧٥/٧٣٦ ، ١٠٧٦/٧٣٧ ، ١٠٧٧/٧٣٨ ، ١٠٧٨/٧٣٩ ، ١٠٧٩/٧٤٠ ، ١٠٨٠/٧٤١ ، ١٠٨١/٧٤٢ ، ١٠٨٢/٧٤٣ ، ١٠٨٣/٧٤٤ ، ١٠٨٤/٧٤٥ ، ١٠٨٥/٧٤٦ ، ١٠٨٦/٧٤٧ ، ١٠٨٧/٧٤٨ ، ١٠٨٨/٧٤٩ ، ١٠٨٩/٧٥٠ ، ١٠٩٠/٧٥١ ، ١٠٩١/٧٥٢ ، ١٠٩٢/٧٥٣ ، ١٠٩٣/٧٥٤ ، ١٠٩٤/٧٥٥ ، ١٠٩٥/٧٥٦ ، ١٠٩٦/٧٥٧ ، ١٠٩٧/٧٥٨ ، ١٠٩٨/٧٥٩ ، ١٠٩٩/٧٦٠ ، ١١٠٠/٧٦١ ، ١١٠١/٧٦٢ ، ١١٠٢/٧٦٣ ، ١١٠٣/٧٦٤ ، ١١٠٤/٧٦٥ ، ١١٠٥/٧٦٦ ، ١١٠٦/٧٦٧ ، ١١٠٧/٧٦٨ ، ١١٠٨/٧٦٩ ، ١١٠

- ٣ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ، قال : سألتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ : ما التصوف ؟
فقال : « إسقاط رؤية الخلق ، ظاهراً وباطناً » .
- ٤ — قال ، وقال عليُّ بنُ بُنْدَارٍ : « فسادُ القلوب على حسب فساد ٣
الزمان وأهله » .

- ٥ — سمعتُ ابنةَ أبا القاسم ، يقول : كثيراً ما كنتُ أسمعُ أبي ، [رحمه الله]
يقول : « دارُ أُسِّسَتْ على البلوى بلا بلوى محال » ٦
- ٦ — قال ، وسمعه يقول : « يا بُنَيَّ ! إياك والخلاف على الخلق ! . فن
رضيَ الله به عبداً ، فأرض به أخاً » .
- ٧ — قال ، وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق ! . فقد عدم عليهم ٩
الريحُ اليوم » .
- ٨ — قال ، ورأى مرةً في يدي كتاباً فقال : « ما هذا ! ! . قلت : كتاب
« المعرفة » . فقال : ألم تكن للعروة في القلوب ؟ . فقد صارت في الكتب ! » . ١٢

- ٩ — / سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ، يقول : سمعتُ عليَّ [بنَ] بُنْدَارٍ ، يقول : [١٣١ و]
« ليس الفقير من يظهر فقره ؛ إنما الفقير من يكتم فقره ، ويأنس به ويفرح » .

- ١٠ — سمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : زمانٌ [يُذَكِّرُ فيه بالصلاح] ، زمان ١٥
لا يُرْجَى فيه صلاح » .

٣ — ت : فساد القلب [] ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط [] ٧ — ق ، م : يا أيُّ إياك
والحلاب [] ٨ — ق ، م : رضى الله به عندنا رضى [] ١١ — ت : فقلت : كتاب المعرفة [] ١٢
— م ، ق : ألم تكن المعارف في القلوب [] ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط [] ١٥ —
ت : هذه العروة ساقطة ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله يقول .

- ١١ — وسمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : « كُنْتُ يَوْمًا أَمَانِي أبا عبد الله محمد بنَ خَفِيفٍ ؛ فقال لي [أبو عبد الله] : تقدم يا أبا الحسن ! . فقلت : بأبي عذر ! »
٣ قال : بأنَّكَ لَقِيتَ الجَنَيْدَ وما لَقِيتَهُ .

- ١٢ — [وسمعتُ ابنَه] أبا القاسم ، يقول : كان أبي يقول : « ثوبُ استَجِيرٍ فيهِ الصَّلَاةُ أَكْرَهُ أَنْ أُبْدِلَهُ ، لِقَاءِ النَّاسِ بِخَيْرٍ مِنْهُ » .
١٣ — قال ، وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟ » . قال : أخرجُ إلى الزَّهَةِ . فقال : من علم الأُنس من حاله لم يزده التَّزَهُ إِلَّا وَحْشَةً .
١٤ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « [الحقُّ] أَسْرَ عَظِيمٍ بِطَلْبِهِ الخَلْقُ . إِنَّمَا الحَقُّ بِطَرَحِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ » .

=====

١ — م ، ت : أَمْعَدَ اللهُ بَنَ خَفِيفٍ || ٢ — م ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ || ٣ — م : ثَوْبُ اسْتَجِيرٍ مِنْ الصَّلَاةِ...
لِقَاءِ النَّاسِ بِخَيْرٍ مِنْهُ || ٦ — ق ، م : فَقَالَ أَخْرَجَ || ٧ — م : لَمْ تَزِدْهُ التَّزَهُ إِلَّا وَحْشَةً ||
٨ — م ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ ؛ م : إِنَّمَا الحَقُّ يَطْلُبُهُ الدُّنْيَا والآخِرَةُ .

[١٩ - أبو بكر محمد بن أحمد الشبهي *]

وأما محمد بن أحمد بن جعفر ، [أبو بكر] الشبهي ، فهو من أفق مشايخ وقته ،
تحبب أبا عثمان الحيري . مات قبل السنين وثلاثمائة .
[وأسند الحديث] .

١ - أخبرنا محمد بن أحمد [بن جعفر] الشبهي ، [قال : حدثنا] جعفر
بن أحمد بن نصر الحافظ (١) ، [قال : حدثنا] عبد الوارث بن عبد الصمد (ب) ،
[قال : حدثنا] أني ، [قال : حدثنا] محمد بن ثابت البناني (ج) ، عن ثابت البناني ،
عن أنس ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

٩ * أطر رحته في : طبقات الشعراء : ١٠٠ من ١٤٦

٢ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من أفق المشايخ في وقته ؛ م : مشايخ وقته كنيته
أبو بكر || ٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : ما سنده أخبرنا محمد . ما بين
الأقواس ساقط || ٦ - م : جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ || ٧ - م : ما بين الأقواس ساقط
|| ٧ - م ، ت : أنس رضى الله تعالى عنه .

(١) جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد الحافظ . روى عنه أبو سعيد سهيل بن أحمد بن سهل
الريوندي البسابوري ، وأحمد بن حنون ، أبو الفضل الهرمقاني . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
معجم البلدان (٧) : ٢٠٠ من ٨٩١ ، ٣٠٠ من ٢٨١

(ب) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة المصري . كان
ثقة مدونة . مات في رمضان سنة اثنين وخمسين ومائتين .
تهذيب التهذيب : ٦٠٠ من ٤٤٣

(ج) محمد بن ثابت بن أسلم السائي المصري . روى عن أبيه ، وجعفر الصادق ، وخلق .
وروى عنه جعفر بن سليمان الضملي وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما . قال عنه أبو حاتم :
« متكرر الحديث » .

تهذيب التهذيب : ٩٠٠ من ٨٢

(مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِّفُنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ (١)) .

٣ — سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنَ جعفرِ الشَّيْبِيِّ ، يقول : « يكفيك من حُسنِ ٣ اخلُقِ ألا تحزنَ بريئاً » .

٣ — سمعتُ أبا الحسنِ الخَلْبَازَ ، يقول : سمعتُ محمدًا الشَّيْبِيَّ ، يقول : ودخل عليه بعضُ أصحابه ، فقال : « أنا إذا مشيتُ في السوق ، يقول الناس : انظروا إلى [١٣١] خشوع هذا المنافق ! . فقال : اتق الله ! وخَفْ على نفسك ! / فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال للمسلمين : (أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (ب)) .
٤ — وسمعتُ أبا الحسن ، يقول : سمعتُ أبا بكرِ الشَّيْبِيَّ ، يقول : الفتوة ٩ حسن الخلق وبذل المعروف » .

٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « العارفون يقوون بمعرفهم ، وسائر الناس يقوون بالأكل والشرب » .

=====

١٢ ٣ — م : ألا يحوز برى ؟ ق : ألا يحزن بريئاً || ٥ — م : فقال له إذا مشيت ؟ ت : فقال إذا مشيت || ٨ — م : أبا الحسن الخباز || ١٠ — م ، ق : يحرون بمعرفهم ... يقرون بالأكل والعرب .

١٥ (١) هذا حديث صحيح أخرجه ابن حبل ، والشيخان ، وأبو داود ، والترمذي عن ابن عمر؟ وأخرجه ابن حبل ، والشيخان وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه من عائشة . وأخرجه الخطيب البغدادي [١٨٧/٤] بأسناده عن عائشة رضي الله عنها .
١٨ الجامع الصغير : ١٥٠ ص ٢٧٧

(ب) هذا جزء حديث ، وهو بتمامه : (أنتم شهداء الله في الأرض ، والملائكة شهداء الله في السماء) . وهو حديث حسن ، أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] بأسناده عن سلمة بن الأكوع .
٢١ الجامع الصغير : ١٥٠ ص ٣٦٦

[٢٠ - أبو بكر محمد بن أحمد القراء *]

وأما محمد بن أحمد بن حذون ، القراء أبو بكر ، فهو من كبار مشايخ نيسابور .
 صاحب أبا على الثقفي ، وعبد الله بن منازل ، و [حبيب أيضاً] أبا بكر الشَّيْل ، وأبا بكر ٣
 ابن طاهر ، وغيرهم من المشايخ . وكان أواحد المشايخ في طريقته . مات سنة
 سبعين وثلثمائة ١
 وأسند الحديث . ٦

١ - [حدثنا محمد بن أحمد بن حذون ، القراء ، قال : حدثنا محمد بن علي
 الططار (١) ، يقرأ ، قال : حدثنا عباس الدورى (ب) ، قال : حدثنا محمد بن يوسف
 الأشيب ، قال : حدثنا عاصم ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب (ج) ؛ من] ٩

* أظهر ترجمته في : طبقات الشعراء : ص ١٤٦

٣ - م ، ق : وعبد الله بن مبارك ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٧ - م : ما بين القوسين
 ساقط ؛ || ٨ - ق : محمد بن علي القطان || ٩ - ق : محمد بن يوسف الأشيب . ٦٢

(١) محمد بن علي بن خلف ، أبو عبد الله الططار الكوفي . سكن بغداد ، وحدث بها عن محمد
 ابن كثير الكوفي ، وغيره . وروى عنه محمد بن محمد الدورى ، وآخرون . وكان ثقة مأموناً حسن العقل .
 تاريخ بغداد : ٣ ص ٥٧
 (ب) عباس بن محمد بن حاتم بن واثق الدورى ، أبو الفضل البغدادي ، مولى بني هاشم . خوارزمي
 الأصل . لقي خلقاً لا يحصون كثرة ، وروى عنهم ؛ كما روى عنه كثيرون . وكان ثقة صدوقاً . ولد
 سنة خمس وعشرين ومائة . وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين . ٦٥
 تهذيب التهذيب : ٥ ص ١٢٩
 (ج) عبد السلام بن حرب بن سلم التهذي الملاثي ، أبو بكر الكوفي الحافظ . أصله بصرى .
 ولد وثقه الترمذي . ولد سنة إحدى وتسعين . ومات سنة سبع وعشرين ومائة . ٦٨
 تهذيب التهذيب : ٦ ص ٣١٦ ٦٩

بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ (١) ؛ عَنْ أَبِيهِ (ب) ؛ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى رَجُلًا يَنْتَسِلُ فِي مَحَنٍ [الدَّارِ] ، فَقَالَ : (إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَقِمْ
وَلْيَوِّجِدْ) . ٣

٢ — جَمَعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [حَمْدُونَ] الْقَرَاءَ ، يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يُؤْثِرْهُ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يَصِلُ إِلَى قَلْبِهِ نَوْرُ الْمَرْقَةِ مَحَالٌ » .
٦ ٣ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَصْبَحُ لِلرَّءِ عَمَلُهُ عَلَى قَدَرِ اهْتِمَامِهِ بِالْخُذُولِ فِيهِ ، وَحُزْنِهِ
عَلَى تَقْصِيرِهِ ، وَجُحْدِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ عَلَى السَّنَةِ »
٤ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَثَانُ الْحَسَنَاتِ أَوْلَى مِنْ كَثَانِ السَّيِّئَاتِ ؛ فَأَمَّا
٩ بِذَلِكَ تَرْجُو النِّجَاةَ » .

٥ — وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ حَمْدُونَ الْقَرَاءَ ، يَقُولُ : « الْأَمْسَرُ بِالْمَعْرُوفِ يُحِبُّ
[عَلَيْهِ] أَنْ يَبْدَأَ نَفْسَهُ ، وَيَصْبِرَ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِي ذَلِكَ ، وَيَكُونَ عَالِمًا بِمَا يَأْمُرُ بِهِ ،
وَمَا يَنْهَى عَنْهُ » . ١٢
٦ — وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْقَرَاءَ عَنِ الْأَبْرَارِ ، فَقَالَ : « هُمُ الْمُتَّقُونَ » .

١ — م ، ق : عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ؛ ب : عَنْ سَهْلِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : مَر ، وَمِنْ
[تَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ ١/٩٨] || ٢ - ت : يَنْتَسِلُ فِي مَحَنٍ وَقَالَ . مَا مِنْ الْفَوْسِقِ سَاقِطٌ ||
٤ - ق : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛ م : مَا مِنْ الْفَوْسِقِ سَاقِطٌ ؛ ق : مَنْ لَمْ يُؤْثِرْهُ اللَّهُ تَعَالَى || ٨ - م : أَكْبَانَ
السَّرَاتِ أَوْلَى ... فَأَمَّا ذَلِكَ || ١١ - م ، ق : مَا مِنْ الْفَوْسِقِ سَاقِطٌ ؛ م ، ت : يَأْمُرُ بِهِ
وَيَنْهَى عَنْهُ || ١٣ - م ، ت : قَالَ هُمُ الْمُتَّقُونَ . ١٨

(١) بهز - صحيح البناء للوحدة ، وسكون الهاء ، وراى فى آخره - بن حاكم بن معاوية بن
حيدة ، أبو عبد الملك القشيري . روى عن أبيه وغيره . وروى عنه حرير بن حازم وغيره . وكان
٢١ ثقة صالحاً ، إلا أنه لم يكن مشهوراً .
تهذيب التهذيب : ١٥ ص ٤٩٨

(ب) حاكم بن معاوية بن حيدة القشيري . روى عن أبيه . وروى عنه سوه : بهز ، وسعد ،
٢٤ ومهران وغيرهم . وكان تاجياً ثقة .
تهذيب التهذيب : ٢ ص ٥١٤

[٢١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ* وأبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ*]

ومهم أبو عبد الله ، وأبو القاسم : محمد ، وجعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ* . ٣

/ فأما أبو عبد الله ، فإنه صحب يوسف بن الحسين [الرازي*] ، وعبد الله [١٣٢ و]
انظر الرازي* ، ومطهر القرميسي* ورويًا ، والجري* ، وابن عطاء .
وكان من أفق المشايخ وأسماهم ، وأحسنهم خلقًا ، وأعلام همة ، وأنهم دينًا ٦
وورعًا . مات سنة ست وستين وثلاثمائة .

وأما أبو القاسم ، فهو من جلة مشايخ خراسان ، وكان أوجد المشايخ في وقته
وطريقته . على الحال ، شريف الهمة . لم تلق أحدًا من المشايخ في سمته ووقاره . ٩
صحب أبا العباس بن عطاء ، وأبا محمد الجري* ، [وأبا بكر بن أبي سعدان] ،
وأبا بكر بن نمشاذ ، وأبا علي الروذاري* . مات ببغداد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
وأُسند الحديث . ١٢

١ - أخبرنا أبو القاسم ، جعفر بن أحمد بن محمد ، للمقرئ الرازي* [قال أخبرنا]

* أهل في ترجمتهما : طقات الشعراء : ١٨ ص ١٤٧

- ٣ - م : أبو عبد الله محمد وأبو القاسم جعفر || ٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٥
٦ - م : من أفق المشايخ وأرسحهم ؛ م ، ت : وأنهم دينًا || ٩ - م ، ت : وكان على
الحال ؛ ت : لم يكن أحد من المشايخ ؛ م ، ق : ووقاره وحلته || ١٠ - ق ، ت :
ابن عطاء والجري* . ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : ابن محمد المرادي . ما بين
القوسين ساقط . ١٨

عبد الرحمن بن أبي حاتم (١) ، قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي (ب) ، ومحمد بن سعيد بن غالب ، [قالا : حدثنا] إسحاق الأزرق (ج) ؛ عن عبيد الله بن عمر ؛ عن سعيد القنبري ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَعَزَّتْهُمْ السَّوَالِكُ مَعَ الْوُضُوءِ) (د) .

٢ — سمعت أبا منصور الصابوني ، يقول : سمعت أبا عبد الله المقرئ ، الرازي يقول : « الفقير الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » .

٢ — م ، ت مامن القوسين ساقط ؛ ق : إسحاق بن الأزرق ؛ م : عبد الله بن عمير || ٣ — م : للقدسي بإسناده عن أبي هريرة .. عنه لمهم رسول الله ؛ م ، ق : عليه وآله وسلم || ٥ — م : أنا منصور الصامري .. أنا عبد الله المرزى للقدس قال أبو عبد الله

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم ، واسم أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر ، الحافظ الملم الثقة ، أبو محمد بن الحافظ الجامع القيم الزاري كان بطلاً في العلوم ، ومعرفة الرجال . صف في العقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأنصار . وكان راجداً ، يند من الأبدال . وهو صاحب [المرح والتعديل] توفي بالري ، وقد قارب التسعين ، سنة سبع وعشرين ومئتيه .

شذرات الذهب : ٢٨٠ ص ٣٠٨

(ب) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي ، أبو الفضل التمار ، ويقال : أبو اسماعيل . كان إماماً فاضلاً ، عالماً ثقة صدوقاً . توفي سنة ستين ومائتين . تهذيب التهذيب : ٧٨٠ ص ٣٩٩ .

(ج) إسحاق بن يوسف بن مهديس المروزي الواسطي ، المعروف بالأزرق . روى عن ابن عوف ، والأعمش ، وغيرهما . وروى عنه ابن حبان ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهما . وكان صحيح الحديث ، صدوقاً ، لا بأس به . ولد سنة سبع عشرة ومائة ؛ ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

تهذيب التهذيب : ١٨٠ ص ٢٥٧ .

(د) هذا حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في [المسند] ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجة ، بأسانيدهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود بأسانيدهم عن يزيد بن خالد رضى الله عنه . ورواه الخطيب بأسانيد في [تاريخ بغداد] ٤/٢٥٥/٩٤٦/٣٤٦ . وقد روى كذلك من طرق أخرى مع زيادات .

الجامع الصغير : ٢٨٠ ص ٣٧٩

مداح التريب : ٤٧ ص

٣ -- وسمعتُه يقول ، سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الفتوةُ حُسن الخلق مع من تبغضه ، وبَذْلُ المال لمن تكرهه ، وحُسْن الصُّحبة مع من يفر قلبك منه » .

٤ — سمعتُ الشيخ أبا القاسم المقرئ الرازي ، يقول : « الفتوةُ رؤيةُ فضل ٣ الناس بنقصانك » .

٥ — وسمعتُه يقول : « الحرية موافقة الإخوان / فيما هم فيه ، ما لم تكن [١٣٣ ط] خلافاً للعلم » .

٦ — وسمعتُه يقول : « التصوف استقامة الأحوال مع الحق » .

٧ — سمعتُ أبا الفرج الورثاني ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المقرئ ، يقول : « ما قيل مني أحدٌ شيئاً إلا رأيتُ له منةً على لا يمكنني التيامُ بواجبها أبداً » . ٩

٨ — أشدني الشيخ أبو القاسم الرازي ، لبعضهم :
أَقِلْنِي عَثْرَتِي ، واسمع دعائي فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا رَجَائِي
لَقَدْ أَصَابَ الْأَطِبَّاءَ مَا دَوَّائِي وَعِنْدَكَ — يَا عَزِيزُ — دَوَاءُ دَائِي ١٢
دَوَائِي نَظَرَةٌ فِيهَا شِفَائِي شِفَائِي فِي لِقَائِكَ يَا مَنْائِي

٩ — وسمعتُه يقول : « ليس السَّخِيءُ مَنْ طالع ما بذله أو ذكره ؛ وإنما السَّخِيءُ مَنْ إِذَا تَسَخَّيَ اسْتَعَى مِنْ ذَلِكَ ، واستصغره ، وأُفٍّ مِنْ ذِكْرِهِ » . ١٥

١٠ — وسمعتُ الشيخ أبا القاسم ، يقول : سمعتُ أخى أبا عبد الله ، يقول : « أول ما صحبتُ عبد الله الخراز . قلتُ له : بماذا تأمرني ؟ ، أيها الشيخ ! . قال :

١ — ت : حسن الخلق مع من يبغضه || ٧ — م : استقامة الأحوال على الحق || ١٨
١١ — م : قل عثرتي ... فإن اليوم . رهاً || ١٣ — م : دوائى طهت ... شعاء ...
ياساً || ١٤ — ق : ليس يسحق من طالع || ١٥ — ق : يسحق من داء

بثلاثة أشياء : بالحرص على أداء الفرائض بأنهم جُهدك ؛ والاحترام لجماعة المسلمين ؛
واتهام خواطرك ، إلا ما وافق الحق .

٣ ١١ - قال ، وسمعتُه يقول : « أوائلُ بركة الدخول في التصوف ، أن تصدق
الصادقين في الأخبار عن أنفسهم ، وعن مشايخهم » .

[١٢ - سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول :] سمعتُ جماعة
٦ من مشايخ الري ، يقولون : « ورث أبو عبد الله المقرئ عن أبيه خمسين ألف دينار
سوى الضياع والتجارة ، فخرج عن جميع ذلك ، وأغلقها على الفقراء . فسألتُ أبا عبد الله
عن ذلك ، فقال : أحرمْتُ وأنا غلام حَدَّث ، وخرجتُ إلى مكة على الوخدة
٩ والتقطع ، حين لم يبق لي شيء أرجع إليه ؛ فكان اجتهادي أن أزهد في الكتب
وما جمعتُه من الحديث والعلم ، أشد عليَّ من الخروج إلى مكة ، والتقطع في الأسفار ،
والخروج من ملكي » .

١٢ ١٣ - سمعتُ الشيخ أبا القاسم الرازي ، يقول : « السماعُ — على ما فيه
من اللطافة — فيه خطر عظيم ، إلا لمن يسمعه بعلم غزير ، وحال صحيح ، ووجد غالب
من غير حفظ له فيه » .

١٥ ١٤ - [وسمعتُه يقول : « العارف من شغله معروفُه عن النظر إلى المخلوق بعين
القبول والرد »] .

١٥ - وسمعتُ أبا علي الرازي ، يقول . سمعتُ أبا عبد الله المقرئ ، يقول :
١٨ « من تميز عن خِدْمَةِ إخوانه أورشه الله ذلاً لا انفكاك له منه » .

٤ - م : أو عن مشايخهم [] • - م ، ت : ما بين الفوسين ساقط [] ٧ - م : سوى
الضياع والأملاك ؛ م : على الفقراء فإذا سئل عن ذلك ؛ ق : سألتُ أبا عبد الله عن ذلك . تحتها :
٢١ سئل أبو عبد الله ؛ ٨ - م : وأنا غلام حَدَّث [] ١٥ - م : هذه الفقرة ساقطة [] ١٧
- م : سمعتُ أبا علي الرازي الصغار الصفاء سمعتُ أبا عبد الله قال .

[٢٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الراسي*]

/ ومنهم أبو محمد الراسي؛ وهو عبد الله بن محمد . من أهل بغداد ، من جِلة [١٣٣و] مشايخهم . تحبب أبا العباس بن عطاء ، والجريري .
٣
رحل إلى الشام ، ثم رجع إلى بغداد ، ومات بها ، سنة سبع وستين وثلاثمائة .

- ١ - سمعت أبا محمد الراسي ، يقول : « القلبُ إذا امتحنَ [بالتقوى] نُزِعَ عنه حبُّ الدنيا ، وحبُّ الشهواتِ ، وأوقف على المغيَّبات . »
٦
- ٢ - وسمعت أبا محمد ، يقول : « أعظمُ حجابٍ بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجزٍ مثلك في أسبابك . »
- ٣ - وسمعتُه يقول : « لا يكون الصوفي صوفيًّا حتى لا يُنقلَّ أرض ، ولا تُطلَّ سماء ، ولا يكون له قبول [عند الخلق] . ويكون مرجسه في كل أحواله إلى الحق [عز وجل] »
- ٤ - وسمعتُه يقول : « المهمومُ عقوبات الذنوب . »
١٢

- ٥ - سمعتُ علي بن سعيد الثغري ، يقول : كنتُ عند أبي محمد [الراسي] ، فغري عنده ذكر الحبة فقال : « الحبة إذا ظهرت افتضح فيها الحب ، وإذا كُفِّت قتلت الحب كدًّا » . وأنشدنا على إثر ذلك :
١٥

* انظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١٥ ص ٤٧

- ٦ - م : أبو محمد بن الراشي ؛ ق : أبو محمد الراشي || ٥ - م : مابن القوسين ساقط || ٨ - م : نفسك ، أو اعتمادك || ٩ - م : لا يكون الصوفي صافيًّا || ١٠ - م : مابن القوسين ساقط || ١١ - م : مابن القوسين ساقط || ١٣ - م : مابن القوسين ساقط ؛ ق : أبي محمد بن الراشي || ١٥ - م : قتل الحب مكرًّا .

(٣٣ - طبقات الصوفية)

وَلَقَدْ أَفْأَرَقَهُ بِإِظْهَارِ الْهَوَى لَيْسَتْ سِرَّهُ إِعْلَانُهُ
وَلَرُبَّمَا كَتَمَ الْهَوَى إِظْهَارُهُ وَلَرُبَّمَا فَضَحَ الْهَوَى كِتْمَانُهُ
عَمِّي الْحُبُّ لَدَى الْحَبِيبِ بِلَاغَةٌ وَلَرُبَّمَا قَتَلَ الْبَلِغَ لِسَاءُهُ ٣
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَاهِرًا سُلْطَانُهُ لِلنَّاسِ ، ذَلَّ لِحَبَّةِ سُلْطَانُهُ

٦ — وَسَمِعْتُ الرَّامِثِيَّ ، يَقُولُ : « حَلَقَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِلْمَجَالَسَةِ ، وَالْعَارِفِينَ
لِلْمَوَاصِلَةِ ، وَالصَّالِحِينَ لِلْعَازِمَةِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ لِلْعِبَادَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ »

٧ — وَسَمِعْتُ أَمَّا مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) (١) « جَمَعَ بَيْنَ إِرَادَتَيْنِ : فَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا دَعَاهُ [اللَّهُ] إِلَى
[١٣٣ ظ] الْآخِرَةِ ؛ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ دَعَاهُ إِلَى قَرْبِهِ ؛ قَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] : (/) وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (ب)
وَالسَعْيُ لِلْمَشْكُورِ هُوَ الْبُلُوغُ إِلَى مَنَهَى الْأَمَالِ ، مِنَ الْقَرَبِ وَالذُّنُو .

١٢ — وَسَمِعْتُ أَمَّا مُحَمَّدٌ ، يَقُولُ : « الْبَلَاءُ أَوْ الْحَيْرَةُ هُوَ مَحَبَّتُكَ مَعَ مَنْ
لَا يَوَاقُفُكَ ، وَلَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ . »

١٥ — ١ - م : لَيْسَتْ سِرَّهُ إِعْلَانِي || ٢ - م : وَلَوْ بِمَا كَتَمَ الْهَوَى || ٦ - م : لِلْمُجَاهِدَةِ
وَالْمَادَةِ || ٧ - م : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى || ٨ - م : جَمَعَ بَيْنَ الْعَارِفِينَ || ٩ - م : مَا بَيْنَ
الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ١٢ - م : الْحَيْرَةُ وَهُوَ مَحَبَّتُكَ .

(١) سُورَةُ الْأَهَالِ : الْآيَةُ ٦٧

(ب) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : الْآيَةُ ٢٠٠

[٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري *]

ومنهم أبو عبد الله الدينوري ؛ وهو محمد بن عبد الخالق من جِلة المشايخ ،
وأكبرهم حالاً ، وأعلامهم همةً ، وأفصحهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع
إليه من صُحبة الفقر ، والتزام آدابه ، ومحبة أهله أقام وادي القرى (١) سنين ،
ثم رجع إلى دينور (ب) ، ومات بها .

[سمعتُ أبا الفضل ، نصر بن أنى نصر ، يحكي عن أبي عبد الله الدينوري ،
أنه [قال : « صحبة الصغار مع الكبار من التوفيق والفطنة وروية الكبار في محبة
الصغار جذلان ومُحَقِّق »

٢ — وسمعتُه يقول : قال أبو عبد الله الدينوري لبعض أصحابه : « لا يُعْجِبُكَ
ما ترى من هذه اللَّبْسَةِ الظاهرة عليهم ؛ فإزَيِّنُوا الظواهر إلا بعد أن حَرَّوْا البواطن »

* أظن ترجمته في : طائقات الشمراني . ١٤٨ ص

٢ — م : أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري [٤ — م : من صحة الفقر . وصحة
أهله [٦ — م : ما بين القوسين ساقط [١٠ — م : من هذه النسب الطاهرة

(١) وادي القرى وادي المدينة والشام ، من أعمال المدينة ، كثير القرى . والنسب إليه
وادي . فتح الرسول قراه سنة سبع عشرة ، ثم صولحوا على الحرية وكان سكانها من اليهود
قد امتنعوا عن إعابة الرسول إلى الاسلام ، وتحصنوا بقرام ، فقاتلهم وهرمهم .

معجم البلدان (٣٧) ٤٠ ص ٨٧٨

(ب) دينور — بكسر الهمزة ، وإسكان الياء ، وفتح النون ، والواو ، وفي آخرها راء .
مدينة من أعمال الحبل ، قرب قرميسين . وهي بلدة تقارب في حجمها مثنى همدان ، كثيرة
الزروع . وإليها ينسب كثير من أهل العلم والفضل .

معجم البلدان (٧) ٢ ص ٧١٤

٣ — سمعت أبا علي الدينوري ، يقول : سمعت أبا عبد الله الدينوري ، يقول :
« اختيار الله تعالى لعبده — مع علمه بعبدته — خير من اختيار العبد لنفسه ، مع جهله برَّه »

٣ ٤ — وقال ، أشدما أبو عبد الله الدينوري ، لنفسه أو لعبده :

أَيُّ مَن صَفَّاهُ الْوُدُّ شَرِبُ فَوَّادِهِ فَأَصَحَّ رِيَّانًا لَتَلُكَ الْمَشَارِبِ
أَغْنَى قَالِي عَنْكَ الصَّبْرُ طَاقَةً وَجُدُّ لِي فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِي

٦ ٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « تَعَبُ الزَّهْدِ عَلَى الْبَدَنِ وَتَعَبُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى الْقَافِ » .

٦ — سمعت عبد الله بن علي ، يقول : دخل رجل على أبي عبد الله الدينوري ،

٩ فقال له : كيف أصبحت ؟ فأشأ يقول :

إِذَا الْبَلُّ الْبَسَى نَوْمَهُ تَقَلَّبَ فِيهِ فَقَى مُوجِعُ

[١٣٤] ٧ — [وأشدما الحسين بن أحمد بن سعيد الواسطي ، ببغداد ، قول : أشدني

١٢ أبو عبد الله الدينوري :]

يَقْلِبِي مَن نَفَى عَنِّي نَمَاسِي وَأَرْقَى ، وَمَاتَ وَلَمْ يُوَاسِي
وَمَن حَقَّى لَهُ — أَمْدًا — جَدِيدُ وَتَوَبَّ صُدُودُهُ — أَمْدًا — لِبَاسِي

١٥ يُسِي ؟ فَلَا أَوْاحِدَهُ يَذْنِبُ وَالزَّمَّ ذَنْبَهُ كَلَّا رَاسِي

٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « أَرَمَ الْعُلُومَ — فِي التَّصَوُّفِ — عِلْمُ الْأَمِيَاءِ

٢ — م : مع جهله لربه || ٤ — م : أي من صفا شرب الوداد فواده || ٥ — م : وقد

١٨ صاقت على المذاهب || ٩ — ق : أنشأ يقول || ١١ — م : ما بين القوسين سقط ، وكأن هذه العمرة حرة من العمرة السابقة || ١٤ — ق : حتى له حلاً حديثاً

والصفات ، وتمييز الخلاف من الاختلاف ، وإخلاص أعمال الظاهر ، وتصحيح
أحوال الباطن »

- ٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « رأيتُ ، وى بعض أسفارى ، رحلا يقهر بإحدى
رجليه ؛ فقلت له : مالك والسفر مع فقدان الآلة ؟ » . فقال لى : « أسلم أنت ؟ قلت :
نعم ! [قال :] اقرأ قوله تعالى : (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (١)) إذا كان
هو الحامل يحمل ملا آلة » .

٦

١ — ق : وإخلاص العمل الطاهر || • — م : ما من القوسين ساقط .

(١) سورة الإسراء : الآية : ٧٠

[الخاتمة]

قال الشيخ أبو عبد الرحمن [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الشلمغاني]
رضي الله عنه :

قد ذكرتُ في هذا الكتاب خمس طبقاتٍ ، من طبقات أئمة الصوفية ؛ في كل
طبقةٍ عشرين شيخاً ؛ عن كل شيخ عشرين حكاية ، أقل أو أكثر . وشرطتُ
ألا أعيد في هذا الكتاب حكاية جرت لي في بعض مصنفاتي ، إلا بأسناد آخر
أو عن غفلة .

وأما أسأل الله تعالى أن يمعنا وجميع المسلمين بذلك ، وألا يجعله علينا وبالاً .
وأن يبلّغنا ما بلغهم من سني الدراحات . وأن يُوفّقنا لما يقر بنا إليه في كل الأوقات .
والأ يعملنا من المفتونين ، ولا يجعل حفظنا — من هذا — جمعه وحفظه ، دون
المجاهدة فيه ، بفضل وسمة رحمته . إنه وليّ ذلك .

٢ — ق : ما من العوسين ساقط ؛ م : السلي رحمه الله || ٣ — م : ذكرت هذا في
الكتاب ... أئمة مشايخ الصوفية || ٧ - م : وأن يلبسوا وسلمهم || ١٠ - ق : ولي قدير .

الفهارس والأثبتات

- ١ — فهرس أعلام الأشخاص .
 - ب — كشف المصطلحات الصوفية .
 - ج — ثبت الكتب الواردة في الكتاب .
 - د — ثبت مراجع تحقيق الكتاب .
-

أ - فهرس

أعلام الأشخاص والأسماء والفرق؛ مصدرًا بالكسرة والأبناء، والألقاب والألقاب

- أبو أحمد بن عيسى : ١١٨
أبو الأهرم البافاري : ١٢٣
أبو اسحاق الديموري : ١٥٩
أبو اسحاق السبيعي : ٣٣٣
أبو اسحاق الفزازي : ٣٥٥ ، ٣٦
أبو اسحاق بن الأعمش : ٢٩٦
أبو أمامة = لؤس بن ثعلبة
أبو أيوب : ٢٣٠
أبو بكر بن الأبهري = عبد الله بن طاهر
أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
ابن عبد العزيز بن شاذان للقرى
أبو بكر الرقاق = محمد بن عبد الله
أبو بكر الصديق : ١٣٢ ، ٣٣٨ ، ٤٨٣ ، ٣٧٠
أبو بكر الطرسوسي : ١٠٩
أبو بكر الطمستاني العاسي : ١٧٤ ، ٤٧٩
أبو بكر المائدي الخزومي : ٢٠١
أبو بكر المعان : ١٩٥
أبو بكر العرعاني = محمد بن موسى
الواسطي ، ابن الفرغان
أبو بكر القوطي : ٣٠٧
أبو بكر الكتاني = محمد بن علي بن جعفر
أبو بكر المصري = محمد بن أحمد بن محمد
أبو بكر الملاقي : ١٥٨
أبو بكر التمشي : ٣٦
أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى ،
ابن الفرغان
أبو بكر الوراق = محمد بن عمر الحسكي
« ابن الأسارى = محمد بن يشار بن الحسن
أبو بكر بن بخت : ٣٣١
أبو بكر بن حفص الخزومي : ٤٨٥
- أبو بكر بن خزيمة : ٣٠٦
أبو بكر بن أبي خيثمة : ٤٥٩
أبو بكر بن أبي سعدان = أحمد بن محمد
ابن أبي سعدان
أبو بكر بن السالك : ٩٢
أبو بكر بن أبي شيبة : ٥١٠
أبو بكر بن طاهر : ٥٠٧
أبو بكر بن عمان : ٤٥
أبو بكر بن منت معاوية : ٤٥
أبو بكر بن ممشاذ : ٥٠٩
أبو بكر بن يزيد ابيار = الحسين بن علي
ابن يزيد ابيار
أبو بكرة : ٣٩٣
أبو تراب النخعي = عسكر بن الحصين
أبو جعفر الأصمعي : ٢٣٤
أبو جعفر الحداد الكبير : ٢٣٤
أبو جعفر الحداد الصغير : ٢٣٤
أبو جعفر الحفاري : ٤٢٧
أبو جعفر الرازي = محمد بن أحمد بن سعيد
أبو جعفر العرعاني = محمد بن عبد الله
أبو جعفر النحاس : ٣١٢
أبو جعفر بن حمدان : ٢٧٣
أبو حاتم الطحطاوي المصري : ١٤٦
أبو حازم القاسمي : ٢٩٥ ، ٤٦٢
أبو حامد الأسفرايني : ٣٦٠
أبو الحسن الأشعري : ٣١١
أبو الحسن البصري السنجري : ١٠٩
أبو الحسن البوشنجي = علي بن أحمد
ابن سهل
أبو الحسن الحلي : ٥٠٦
أبو الحسن السراج : ٤٦١

أبو زوزة الرازي = عبيد الله بن عبد
الكرام

أبو زوزة الكشي = محمد بن يوسف
ابن الجنيدي

أبو زكريا الحمال : ٨٨

أبو زيد القتيبي = محمد بن أحمد بن عبد الله
أبو زيد : ٤٩

أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن
سنان

أبو سعيد الخزاز = أحمد بن عيسى

أبو سعيد الرازي = اسماعيل بن أبي علي
أبو سعيد السكري : ٢٢١

أبو سعيد الكارروني : ٣٥٧

أبو سعيد بن الأعرابي = أحمد بن محمد بن
زياد

أبو سعيد بن يونس : ١٨

أبو سفيان = صخر بن حرب

أبو سلام الأسود : ٢٩٢

أبو سلم الأسفهانى : ٢٣٤

أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن عطية
أبو سهل الأصمعي : ٤٦٣

أم سلمة : ٤٠٣

أبو الشيخ : ٣٢٠

أبو صالح البصري : ٢٠٧

أبو ضمرة : ٤٤٣

أبو الطيب بن فرغان : ٢٣١

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

أبو العباس البغدادي = محمد بن الحسن بن
سعيد بن الحشاش المخرمي

أبو العباس البغشقي : ٢٤٩

أبو العباس البينوري = أحمد بن محمد

أبو العباس السيارى = القاسم بن القاسم
ابن مهدي

أبو العباس الصياد : ٢٣٢

أبو العباس الطحان : ٢٣٢

أبو العباس الفرغاني = حاجب بن مالك

أبو الحسن البرواني = علي بن جعفر
ابن داود

أبو الحسن بن جهضم : ١٠٩

أبو الحسن بن حديق : ٤٢٠

أبو الحسن بن زرغان : ١٩٥

أبو الحسن بن الصائغ البينوي = علي
ابن محمد بن سهل

أبو الحسن بن مقسم المبري = أحمد
ابن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم

أم الحسن بنت سليمان بن أبي سفيان : ٧٨

أبو الحسين الدراج : ٣٠٧

أبو الحسين الزنجاني : ٢٨٦

أبو الحسين القارسي = محمد بن أحمد
ابن إبراهيم

أبو الحسين القرشي الفارسي : علي بن هند
أبو الحسين للملكي : ٣٧٣

أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد

أبو الحسين بن نان : ٣٨٩ - ٣٩٠

أبو الحسين بن الليثاني : ١١٢

أبو حفص الحمداني النيسابوري = عمرو
ابن سلمة

أبو حمدان الصوفي : ٣١٩

أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم

أبو حمزة الحراساني : ٣٢٦، ١٨ - ٣٢٨

أبو حمزة البغشقي : ١٨

أبو حمزة الصوفي : ٣٥٤

أبو حنيفة التميمي : ٢١٨، ٢٩٥

أبو الحارث الأقطع التيماني = عباد بن عبد الله
أبو الحارث الديلمي : ٢٧٩

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن
الحارود

أبو الفراء = عويم بن زيد بن عبد الله
أبو ذر التميمي : ٢٢٢

أبو ذر القفاري = جندب بن جنازة

أبو راشد الجبراني = أخضر

أبو الزبير السكي = محمد بن مسلم بن قيس

أبو علي بن حشاذ الصائغ : ٤٥٢
 أبو علي بن دوما الحالى : ١٦٢
 أبو علي بن الكاتب = الحسن بن أحمد
 أبو عمر الكندى = محمد بن يوسف
 ابن يعقوب
 أبو عمر الزحاجى = محمد بن إبراهيم بن
 يوسف
 أبو عمران الطرسثاني : ١٤٦
 أبو عمران الكبير : ٢٨٨
 أبو عمرو الأعمش = علي بن محمد بن علي
 ابن بشار
 أبو عمرو البرورى : ٩٠
 أبو عمرو السكندى : ٢٢٤
 أبو عمرو الداني : ١٨ ، ٢٩٥
 أبو عمرو النمشى : ١٠٧ ، ١٢٧ ، ٢٧٩
 ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٠١
 أبو عمرو بن الأدي : ٣٠٧
 أبو عمرو بن حمدان = محمد بن أحمد
 ابن حمدان ، أبو عمرو
 أبو عمرو بن مطر : ١٤٢ ، ١٧٣
 أبو هوانة : ١٦
 أبو الفتح الحمال : ٢٤٩ ، ٤٢٧
 أبو الفتح القواس = يوسف بن عمر
 ابن مسرو الزاهد
 أبو المرح بن الصائغ : ٣٥٢
 أبو الفضل الجارودى الحافظ : ١٠٨
 أبو الفضل الشافى الأخبارى : ١٤٠
 أبو القاسم البصرى = عبد الله بن علي
 أبو القاسم الخوزى : ٤٥٥
 أبو القاسم الحلال = العباس بن محمد
 ابن العباس
 أبو القاسم الصيرفى : ٥٠٣
 أبو القاسم المغربى : ٤٢٠
 أبو القاسم لنادى : ٤٢٥
 أبو القاسم الصراباذى = إبراهيم بن
 محمد بن محموبه
 أبو القاسم الهاشمى : ١٩٦

أبو العباس الفسوى = أحمد بن محمد بن
 زكريا
 أبو العباس بن سريج = أحمد بن عمر بن
 سريج
 أبو العباس بن موسى بن محمد : ٢٤١
 أبو عبد الرحمن السدى : ٦٨
 أبو عبد الرحمن الموصلى : ٤٠٧
 أبو عبد الله الحضرمى الفقيه : ٣٠٥
 أبو عبد الله الرازى = الحسين بن أحمد بن
 جعفر
 أبو عبد الله السجزي : ٢٥٤ - ٢٥٥
 أبو عبد الله السنجارى : ٢٩
 أبو عبد الله الصبيحى = الحسين بن عبد الله
 ابن بكر
 أبو عبد الله الكرمانى : ٤٣٣
 أبو عبد الله المخرومى : ١٠١
 أبو عبد الله المغربي = محمد بن إسماعيل
 أبو عبد الله الساجى = سعيد بن يزيد
 أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى
 أبو عبد الله بن الذراع البصرى : ١٩٢
 أبو عبيد البصرى = محمد بن حسان
 أبو عبيد السكرى : ٢٠٤
 أبو عبيدة بن الفضيل بن عباس : ٨
 أبو المر الهاشمى : ١٩٦
 أبو عثمان الأدي : ٢٨٥
 أبو عثمان البلدى : ٥٨
 أبو عثمان الحمرى = سعيد بن إسماعيل
 أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام
 أبو علي الأصهبانى : ٢٠٤
 أبو علي الأنصارى : ١٩٣
 أبو علي التتقى = محمد بن عبد الوهاب
 أبو علي الجعفرى : ٣٤٣
 أبو علي الجوزجاني = الحسن بن علي
 أبو علي الحنلى : ٢١٦
 أبو علي الدينوى : ٥١٦
 أبو علي الروذبارى = أحمد بن محمد بن القاسم
 أبو علي الموصلى : ٢٤٤

ابن ابي حاتم = عبد الرحمن بن محمد

ابن ادريس

ابن حبان = محمد بن حبان بن احمد

ابن حبان ، ابو حاتم السق

ابن خثيم القرشي : ١١٨

ابن خزيمة : ٢٣٢

ابن أبي الدنيا = عبدالله بن محمد بن عبيد ،

ابو بكر القرشي

ابن ابي ذؤيب : ٢٦٣ ، ٣٦٢

ابن الرومي = علي بن العباس بن حريج

ابن - ياع : ٥٧

ابن السكك = عثمان بن احمد بن عبيد الله ،

ابو عمرو

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب

ابن عبد الو = يوسف بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الو = طاهر أبو هر

الخرى القرطبي

ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن هدي ،

ابو نعم

ابن علية = اسماعيل بن علية

ابن الهادي الجليل = عبد الحمى ، أبو الفلاح

ابن هر = عبدالله بن عمر بن الخطاب

ابن عون : ٥١٠

ابن عباس : ١٦

ابن فراس : ١٩٨

ابن القرفاني = محمد بن موسى ، أبو بكر

الواسطي

ابن الفضل القاسي البلخي : ١٩١

ابن طام : ٣٩٢

ابن القطان : ٤٩

ابن السككي : ٤٠٣

ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن

ابن حاحه = محمد بن يزيد ، أبو عبد الله

الغزواني

ابن المبارك = عبدالله بن المبارك

أبو الليث الرازي : ٥٦

أبو محمد الأسكاني : ١٠٩

أبو محمد الحريري = أحمد بن محمد

ابن الحسين

أبو محمد السر قندي : ٨

أبو مصعب الزهري : ٤٩

أبو منصور المصاوني : ٥١٠

أبو اللوجه المروزي = محمد بن عمرو

ابن اللوجه

أبو موسى الأشعري : ٣٧٩

أبو موسى الديلمي : ٦٨ ، ٧٣

أبو نصر الحراني : ٤٥٣

أبو نصر المروزي : ٧١ ، ١٦٠

أبو نعم الأصماني = أحمد بن عبد الله

ابن أحمد

أبو هاشم الحائي : ٣١١

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

أبو هند : ٣٥٥

أبو وائل الأسدي : ٣٦٦

أبو وائل اللبي : ٣٦٦

أبو يزيد البطاني = طيفور بن عيسى

أبو يعقوب الهادي : ٢١٠

أبو يعقوب الدراي : ١٠٩

أبو يعقوب السوسي : ٣٧٨

أبو يعقوب التهرجوري = اسحاق

ابن محمد

أبو يوسف القسولي : ٧٩

أبو يعلى بن خلف : ٢٣

ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين

أبو الحسن .

ابن ادريس : ٢٩

ابن جدهان : ٤٩

ابن جريح = عبدالله بن عبد العزيز

ابن جريح .

ابن الحوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد

أبو القرج

الحرفاني : ١٠٩
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن
 ثابت ، أبو بكر الخطيب
 الخواص ، أبو اسحاق = لإبراهيم بن أحمد
 ابن إسماعيل
 الخوارق ، أبو الحسن = علي بن عمر
 ابن أحمد
 الخديلي : ٤٤١
 الخديجي = محمد بن أحمد بن عثمان ،
 أبو عبد الله الخديجي
 الخدلي : ٤٤١
 الزهرى ، ابن شهاب = محمد بن مسلم بن
 عبد الله ، أبو بكر
 السمعاني = عبد الكريم بن محمد بن
 منصور ، أبو سعد
 السوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر ،
 جلال الدين
 الشامي = محمد بن إدريس
 الصلي ، أبو بكر = جعفر بن موسى
 الشعبي = طاهر بن شراحيل
 الطائي : ١٠٩
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن
 مطر ، أبو القاسم
 الصنفي : ١٩٨
 الصجلي : ٤٧ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
 عيسى = موسى بن عيسى ، أبو عمران
 البسطامي
 النزالى ، أبو حامد : ٢٣٧
 الرغاني : ١٦٦
 الفلاس : ٤٢
 القضاىي : ٢٨٩
 القناد ، أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن
 المالكي البصري : ٢٠٧
 المراد : ٨٥
 للمرئش ، أبو محمد = عبد الله بن محمد
 المزين ، أبو الحسن = علي بن محمد
 النافعة الديلمي : ٣٠

ابن المديني : ٤٩
 ابن مروان ، أبو القاسم الشهاودي : ٢٦٥
 ابن مسروق الجري = أحمد بن محمد
 ابن مسروق الجري الطوسي
 ابن منده ، أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن
 إبراهيم بن الوليد العبدى الأصماني
 ابن مهدي : ٤٨٥
 ابن الجار : ٤٤١
 ابن واردة : ٨
 ابن أبي الورد = أحمد بن محمد بن عيسى
 الأدرسي = عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد
 الأزدي : ٢١٧
 الأسطخري : ٣٣٧
 الأعمش أبو محمد = سليمان بن مهران الكاهل
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ،
 أبو عمرو الأوزاعي
 الباوردي : ٣٩٢
 البصري : ٩٩
 البخاري = محمد بن إسماعيل
 الرقاني : ٤١
 البرار : ٣٩٣ ، ٤٨٩
 البخاري : ٤٦٧
 البغوي : ٢٩٢
 البوشعي ، أبو الحسن = علي بن أحمد
 ابن سهل
 البويهي ، أبو يعقوب = يوسف بن يحيى
 البيهقي ، أبو بكر = أحمد بن الحسين بن
 علي موسى المسروجدي البيهقي
 الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة ،
 أبو عيسى الترمذي
 الحاكم ، أبو أحمد = محمد بن أحمد بن
 اسحاق
 الحاكم ، أبو عبد الله = محمد بن عبد الله
 ابن حدوديه بن نعيم ، أبو عبد الله
 الحاكم = ابن البيع
 الحصري : ٣٤٢
 الحلاج ، أبو ميثم = الحسين بن منصور

النسائي ، أبو عبد الرحمن = أحد بن شعيب
الواقدي : ٥٧

(١)

آل الزبير : ٢٩٢
أدم عليه السلام : ٧ ، ٣١ ، ٢٣٥ ،
٢٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩

أدم بن أبي لؤس : ٢ ، ١١٨ ، ٢٦٣ ،
٢٧٨ ، ٣٩١

أدم بن عيسى البسطامي : ٦٧
أبراهيم عليه السلام : ٣١ ، ٢٦٧ ، ٣٦٨
أبراهيم البكاء : ٨٧

أبراهيم الدباغ : ٤٧١
أبراهيم النخعي : ٤٢ ، ٤٠٩
أبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق اللارستاني :
٢٦٥

أبراهيم بن أحمد بن إبراهيم اللستلي : ٦١
أبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق
الحواس : ٥١ ، ١٦٣ ، ٢٤٧ ،
٢٨٤ = ٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٤٠٢ ،
٥٤٣١

أبراهيم بن أحمد بن الموفد : ١٥٠ ، ١٩٦
٣١٩ ، ٤١ = ٤١٣
أبراهيم بن أدم : ٢٧ = ٣٨ ، ٤٤ ،
٦١ ، ٧٦ ، ٤٤٢

أبراهيم بن اسحاق الزرادي : ١٢٤
أبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم ، أبو اسحاق
الحرفي : ٤٦ ، ٧١ ، ٣٦٠

أبراهيم بن الأشعث : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢
أبراهيم بن أورمة الأصمعي : ٢٦٠
أبراهيم بن بشار بن محمد ، أبو اسحاق
الخراساني : ٢٩

أبراهيم بن الجزري : ٨٥
أبراهيم بن الجنيدي ، أبو اسحاق الحنظلي : ٨٤
أبراهيم بن خالد بن إيمان ، أبو عمرو : ١٥٥
أبراهيم بن داود الرقي ، أبو اسحاق القصار :
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٤١٠

أبراهيم بن سويد : ٧ ، ٩٠
أبراهيم بن شماس : ٧ ، ٨
أبراهيم بن حبان القرميساني : ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
أبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني :
٩٢

أبراهيم بن طريف : ٣٤٣
أبراهيم بن عباد بن حاتم ، أبو اسحاق
المروزي : ٧١ ، ٧٢

أبراهيم بن عثمان ، أبو عبيدة العباسي : ٤٠٢
أبراهيم بن علي القاهلي : ١٥٠
أبراهيم بن علي المريدي : ٢٩٦

أبراهيم بن فاك ، أبو الفاك : ١٦٨ ،
١٨٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ،
٣٨٠

أبراهيم بن محمد بن عباد بن عثمة = عثمة
الحلاب : ١١٦
أبراهيم بن محمد بن عثمة ، أبو القاسم
التصريفاني : ١٣٧ ، ١٥٥ ، ٣٠٨ ،
٣٤٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨

أبراهيم بن معاذ الرازي : ١٠٧
أبراهيم بن المنذر : ٤٩
أبراهيم بن نصر الضبي : ٧
أبراهيم بن يونس بن محمد الخدادي =
حري : ١٧

ابليس : ٢٠٨ ، ٢٣٢
أحمد الخلقاني : ٣٤٤
أحمد بن إبراهيم الدورقي : ٣٦
أحمد بن إبراهيم بن هاشم المذكري ، أبو محمد
الطوسي البلاذري : ٢٤

أحمد بن أحمد بن نوح البزار البلخي : ٦١
أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر :
٣٣٢

أحمد بن حبيب : ٤٤٤
أحمد بن الحسن ، أبو القري - ديبس :
٨٦

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة : ٣٦٢
 » محمد ، أبو يعقوب التهرجوري :
 ٣١٢ ، ٣٧٨ — ٣٨١ ، ٤٣١ ، ٤٧٩
 اسحاق بن محمد الحليم : ٢٢٥
 » يوسف الأزرق : ٥١٠
 أسد خزيمة : ٢٠١
 اسرائيل بن يونس السبيعي : ٤١ ، ٤٤٩
 اسرائيل عليه السلام : ٣١
 أسلم بن يزيد الجهني : ٣٢
 اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة : ٤٠٩
 » اسحاق : ٣٦٢
 » أويس : ٤٥٨
 » سميع : ٣٦٦
 » شبيب ، أبو علي التهاوندي :
 ٢٧١
 اسماعيل بن عباد ، أبو القاسم = صاحب ٦٨
 اسماعيل بن العباس الوراق : ٤٢٧
 » أبي علي : ٣٦ ، ٤٢٧
 » أبي علي ، أبو سعيد الرازي :
 ٢٤١ ، ٣٤١
 اسماعيل بن عاش : ٣٩٢
 » محمد بن اسماعيل ، أبو علي
 الصفار : ٨٥
 اسماعيل بن معاذ الرازي : ١٠٧
 » نعيم ، أبو عمرو السلي : ٨٣
 ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
 ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٤ — ٤٥٥
 اسماعيل بن يزيد : ١١
 الأسود بن سفيان : ٤٤٣
 أشعث بن سوار الكندي : ١٧١
 الأقرع بن حابس : ١٠٧
 أكرم » صبي : ٤٠
 أنس » مالك : ٧ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٩٢
 ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ،
 (٣٤ — طبقات الصوقية)

أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس
 الجريري الطوسي : ١٣٧ ، ٢٣٧ —
 ٢٤١
 أحمد بن محمد بن نصر : ٤٩٨
 » » » يعقوب الهروي : ٨٨ ،
 ١١٣ ، ٢٣٠
 أحمد بن مزاحم : ٢٢٣
 » » مقاتل ، أبو الطيب الكلي : ٧٣ ،
 ٧٩ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ ،
 ٣٤٥
 أحمد بن منصور = زاج : ٣١
 » » بن محمد بن حاتم ، أبو بكر
 الوراق النوشري : ٣٩
 أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، أبو بكر
 الفداح : ١١٢
 أحمد بن نصر بن علي القزويني : ٢٥٩
 أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء :
 ١٤٧ ، ١٧٦ — ١٧٩ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،
 ٤٤٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
 أحمد بن يوسف : ٤٥٨
 الأحنف بن قيس : ١١
 أدریس بن عبد الكريم الحفاد : ١٨٠
 آدم بن منصور : ٢٨
 أرتوجون أري : ٣٧٩
 الأزد : ٣٦٢ ، ٤٠٢
 أزهري بن سنان القرشي : ٤٣٥
 أسامة بن زيد : ٥٧ ، ٤٨٥
 أسباط بن محمد بن عبد الرحمن : ٣٣٢
 أسد خزيمة : ٣٦٦
 اسحاق الطرسوسي : ١٣٩
 » بن ابراهيم بن أبي حسان الأنطاكي :
 ٧٧
 اسحاق بن ابراهيم بن شيان : ٤٠٤ ،
 ٤٠٥
 اسحاق بن حمدان الوراق : ٢٨١

بنو الحجام : ١٢٦

بنو حنظلة : ١٣٨

بنو سعد بن لؤى : ٢٠٧

بنو الضحاک : ٩٩

بنو عمرو بن عوف : ٤٠٣

بنو لیت بن بکر : ٢١٣

بنو هاشم : ٨٥ ، ٥٠٧

بنو المهجيم بن عمر : ٢١٧

بنو يربوع : ٨

بهر بن حکيم : ٥٠٨

بيعة الرصوان : ١٧

(ت)

تميم الداري : ٢٦٧

التتر : ١٦٤

(ث)

ثابت بن أسلم البناني : ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٥٠٥

ثعلبة بن عبد الرحمن : ١٣١ — ١٣٤

ثوبان : ١٥٦

ثور عبد مائة : ٢٧

ثور همدان : ٢٧

(ج)

جابر بن سليم : ٢٢٨

ج « عبد الله ، أبو عبد الرحمن اللدني :

١٤٨ ، ١٣١ ، ١٠٩ ، ٨٧ ، ٨٦

٤٠٧

جبريل عليه السلام : ٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤

جيلة بن محمد الصدقي : ١٦

الجراح بن اسماعيل الدهستاني : ٢٣

جرير « حازم : ٥٠٨

جعفر الحذاء : ٣٩٨

جعفر بن أحمد ، أبو القاسم الرازي : ٤٧٠

جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ :

٥٠٩ — ٥١٢

٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ،

٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ،

الأنصار : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٠٧

أهل السنة : ٧

أويس القرني : ٤٤٢ ، ٤٨٣

أياس بن ثعلبة ، أبو أمانة الأنصاري : ٩٩

١٠٠

أيوب بن أبي تيمية : ٤٥٢ ، ٤٨٥

« سليمان بن داود ، أبو القاسم

الرازي : ٨٧

(ب)

بجير بن سعد : ٣٩٢

بدر الحافي : ٨٨

البرامكة : ١٩١

بهر بن الحارث الحافي : ١٢ ، ٧٦ ،

١٣٧ ، ١٥٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٩٥

بهر بن السري ، أبو عمرو البصري : ٩٨

« الوليد : ٢٩٥

بجبة « الوليد السكلاحي ، أبو محمد الحمصي

٢٨

بكر بن خنيس : ٦٨

« سواقة : ٢٣٨

« عبد الله المزني : ٢٨٠

بكار « قتيبة القاضي : ٢٩١

بكير « أحمد الحذاء : ١٥٦

« الأشعث : ٤٨٥

بلال « أبي الفرداء : ٥٨

« « « رباح : ٣٣٨ ، ٤٥٢

بنان « محمد الجمال : ٢٩١ — ٢٩٤

بندار الدينوري : ٧٣

بندار بن الحسين : ٣٩٣ ، ٤٦٧ — ٤٧٠

بنو أمية : ٣٧

بنو تميم : ٨

بنو الحارث بن الخزرج : ٩٩

الهمية : ٩٨ ، ٩٩
جورية الطفانية : ٤٢٨

(ح)

حاتم بن عنوان الأصم : ٦١ ، ٦٣ ،
٩١ - ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٤٦
حاجب بن مالك ، أبو العباس الفرغاني :
٤٨٨ ، ٤٢٠

الحارث بن أبي أسامة : ٤٣٥
الحارث « أسد المحاسن » : ٥٦ - ٦٠ ،
٦٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،
١٥٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩

الحارث بن كلدة : ٣١٣
حازم « حرمة الفاري » : ٤٩
حامد القام : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦
حة بن جوين العربي : ٤٢ ، ٢٤٩

الحبشة : ٣٥٢
حيب القرني : ٤٧٩
حيب بن حسان : ١٤٢
حذيفة « قتادة » : ٣٦
الحسن البصري : ١٧١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥

الحسن بن ابراهيم البامقاني : ٧٣
الحسن « أحمد » أبو علي بن الكاتب :
٥١ ، ٢٢٩ ، ٢٨٦ - ٢٨٨ ،
٤٧٩

الحسن بن أحمد بن المبارك : ١٦
« رشيق الصري » : ١٦ ، ١٨ ،
٢٩١

الحسن بن سعد : ٤٩٧
« سهل بن حاصم » : ٢٤
« عداة القرشي » : ٢٩٣
« عبيدة القطان » : ٨٠
« عرفة العبدي » : ١٥٦
« عطية العوفي » : ٦٨
« علي » : ٢١٩
« علي » أبو علي الجوزجاني : ١٧٠ ،

جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد المحافظ :
٥٠٥

جعفر بن سليمان الضمي : ٢٠٦ ، ٥٠٥
جعفر بن عبيدة بن أحمد البرداني : ٤٠
جعفر بن محمد ، أبو العباس المستغري : ٥٧
جعفر بن محمد الصادق ، أبو عبيدة :
٤٩٨ ، ٥٠٥

جعفر بن محمد بن سوار : ١٤٤ ، ٣٦٦
جعفر بن محمد بن نصير الحلي : ٤٩ ، ٥١ ،
٥٥ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١ ،
١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،
٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ -
٤٣٩

جعفر بن يوسف ، أبو بكر الشبل : ٢٩ ،
٥١ ، ٧٣ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ،
٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ - ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،
٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧

جندب بن جناة ، أبو ذر النعاري : ٤٩ ،
٣٢٠

الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الفواريري البغدادي :
٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٨ -
٥١ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٨ ،
١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
١٥٥ - ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،
٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ،
٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ،
٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ،
٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ،
٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٥٠١

الحسين بن محمد بن موسى ، أبو محمد الأزدي

١٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٧٧

الحسين بن منصور ، أبو ميثم الخلاج

١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٠٧ — ٣١١

٤٦٢

الحسين بن نصر : ٣٥٥

الحسين بن يحيى القاضي : ٦٧ ، ٧٧

١٥٩ ، ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٣٧

حفص بن عبد الله : ١١٦

» » غياث : ٣٦٩

» » يحيى : ٤٨٥

الحكم بن سفيان : ٤٣٥

» » ظهور : ٢٦٨

» » عتبة : ٤٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

حكيم بن معاوية : ٥٠٨

حمدان بن عيسى البلخي : ١٠٨

حمدون القصار ، أبو صالح : ١٢٣ —

١٢٩ ، ١٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٣٦٦ ، ٣٦١

حمزة البزار : ٤٧

حمزة بن عبد المطلب : ٤٠٣

حماد بن زيد الحياطي : ٢٠٧ ، ٢٢٧

حماد بن مسعدة ، أبو أسامة الهذلي : ٢٢١

٣٦٣ ، ٣١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٢٢

حماد بن عمر النصفي : ٤٥

الحناطية : ٢٣٠ ، ٤١٢

حنظلة الراعب = غسيل الملائكة : ٤٠٣

(خ)

خارجة بن مصعب : ٤٨٥

خالد بن سعيد : ٤٩

خالد بن الوليد : ٢٦٨

الخضر : ٣١ ، ٣٤

خضام بن حاتم الأصم : ٩١

خلف بن تميم بن أبي هذيل : ٣٦

خلف بن همام ، أبو محمد البزار : ٨٦ ، ٩٨٠

٢٤٦ — ٢٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٦

الحسن بن علي ، أبو علي السوحى : ٤٣

٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧

الحسن بن علي بن حيوية الفامقاني : ٦٩

» » » شبيب ، أبو علي للعمرى :

٧٨

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد

القنعان = ابن صولة : ٦٩ ، ٧٤

١١٠ ، ١١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦

الحسن بن عمرو أبو الحسن السبيعي : ٤٢

٤٦

الحسن بن عيسى الدمشقي : ٢٨

» » بن ماسرجس : ٧

» » محمد ، أبو محمد الوراق : ١٥٠

» » بن حليم : ٤٤٠

» » يزيد بن فروخ ، أبو يونس القوي

٣٧

الحسين بن أحمد بن أسد المروى : ١٠٨

الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ،

أبو عبد الله الرازي : ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩

٣٥٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤

٤٤٨ ، ٤٤٩

الحسين بن أحمد بن سعيد الواسطي : ٥١٦

الحسين بن أحمد بن المادرائي : ١٥

الحسين بن أحمد بن موسى ، أبو القاسم

السمار : ٢٤١

الحسين بن اسحاق : ١٦

الحسين بن اسماعيل الحمالي : ٢٨

الحسين بن داود بن معاذ ، أبو علي البلخي :

٦٢ ، ٨

الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو عبد الله

الصبيعي : ٣٢٩ — ٣٣١

الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزدايار :

٤٠٦ — ٤٠٩

الحسين بن محمد بن الفرزدق : ٦

الحسين بن محمد بن محمد بن شبيب : ٢٨١

زكريا بن أبي زائدة : ٢٣٢
 زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى الروزى =
 زكرويه : ٨٣

زنجويه بن الحسن البباد : ٦٢
 زهيد بن مضرب : ٢
 زهير بن حرب : ٤٥٨
 زيد بن أبيه : ٣١٣
 » » علاقة : ٤٤١
 » » نعيم : ٢٣٨
 » » أخزم : ٤٦٣
 زيد بن أسلم : ٥٧ ، ٢٦٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٥

زيد بن أبي موسى الروزى : ٢٨١
 زيد بن وهب : ١٤٢

(س)

السائب بن يزيد : ٣٣٢
 سالم بن أبي المقد : ٥٧
 » » عبدالله بن عمرو : ٤٣٥
 » » ميمون الحواس : ٤٤
 السالية : ٢٠٨ ، ٤١٤
 سري بن المغلس السقطي : ٧١ ، ٣٧ ،
 ٤٣ ، ٤٨ — ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
 ١٠٠ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٣٤
 سطيج : ١٦٦

سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد
 الحنري : ٦٨ ، ٦٩ ، ١٥٦ ،
 ٢٢٢ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨

سعد بن أبي ، وطاس : ٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٨
 سعدان الحلبي : ١٠٨

سعيد بن تركان ، أبو جعفر : ١٤٨
 سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن جعفر ،
 أبو عثمان النيسابوري : ٢٠ ، ٣٠٥ ،
 ٤٠٦

خير الساج : ٢٩٦ ، ٣٢٢ — ٣٢٥ ،
 ٣٣٧

(د)

داود عليه السلام : ٣١ ، ٣٤
 داود [محدث] : ٣٥
 داود بن الحصين : ٤٥٩
 داود بن سليمان بن خزعة : ٥٠١
 داود بن حلي بن خلب الأسفهانى : ١٨٠ ،
 ١٨٦
 داود بن نصير ، أبو سليمان الطائى : ٨٥

(ذ)

ذخافة الراعى : ١٣٢ ، ١٣٣
 ذكوان ، أبو صالح السمان : ٤٢٨
 ذو النون المصري : ١٥ — ٢٦ ، ١٤٦ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

(ر)

الرافضة : ٤٨ ، ١٠٩
 رباح بن مريج الروزى : ١١
 ركب المصري : ٣٩٢
 روح بن عبادة بن العلاء : ١٨٧
 الروم : ٤٢٠
 رويقم بن ثابت : ٢٣٨
 روم بن أحمد البغدادي : ١٧٠ ، ١٨٠ —
 ١٨٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥٠٩
 روم بن يزيد : ١٨٠

(ز)

زاهر بن طاهر : ٩٢
 الزرقان بن عبدالله الضمري : ١٠٨
 زر بن حبیش : ٣٣٣
 زرادشت : ٤٠٦
 زوزني بن عبدالله ، أبو يحيى المؤذن : ٤٤٢
 زكريا بن بحر العجلي : ١١٧

سفیان الثوري : ٢ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧

٤١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٤٣

١٦٥ ، ١٦٥ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢

سفیان بن حنیة ، أبو محمد الأهور : ٩٨

١٢٤ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧

سم بن الحسن الباروسي : ١٢٣ ، ٢٧٣

سلطان الفارسي : ٥٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣

سلطان بن العباس بن الوليد الحمصي : ٤١٠

سلعة بن دينار : أبو حازم الأعرج : ٤٤٢

سلعة بن كهيل : ٤٢

سلعة بن غنم : ٣٢

سلعة بن حيان : ٣٥٥

سليم بن عامر الكلاعي : أبو يحيى الحمصي :

٩٩

سلم بن منصور بن همار : ١٣١

سليمان التيمي : ٤٣

سليمان الخواص : ٩٨

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير :

أبو القاسم الطبراني : ٢ ، ٢٦٧

٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢

٣٩٣

سليمان بن بريدة : ٢٨٦

سليمان بن بلال : ٤٥٨ ، ٥٠٢

سليمان بن حرب : ٤٥١

سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي

الفارسي : ٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٦٣

سليمان بن أبي سليمان الصبياني : ٣٣٢

سليمان بن سيف الحراني : ٢٠٠

سليمان بن عبد الملك : ٤٣٦

سليمان بن مهران ، الكاهلي ، أبو محمد

الأعشى : ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧

٤٢٨ ، ٤٤١ ، ٥١٠

سميد بن أحمد ، أبو علي البخاري : ٦٣ ، ٩٦ ، ٩٨

سميد بن اسماعيل ، أبو عثمان الميرى

النيسابوري الحنابلة : ٩ ، ٧١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣

١٧٠ — ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢

٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٤

٥٠٠ ، ٥٠١

سميد بن جبير : ٢٨ ، ٥٧

سميد بن جعفر الوراق : ٣١

سميد بن أبي سعيد اللقبري : ٢١٣ ، ٢٦٣ ، ٥١٠

سميد بن سلام ، أبو عثمان اللقبري : ٣١٢

٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١ ، ٤٧٩ — ٤٨٣

سميد بن سليمان : ٤٤٠

» » أبي العاص : ٤١ ، ١١٠

» » عبد العزيز ، أبو عثمان الميرى : ١٠٠

» » عبدة الله الماهاني : ٩٢

» » عبدة الله بن جريج : ١٢٤

» » عبدة الله بن سميد بن اسماعيل : ١٧١

سميد بن عثمان بن هياش ، أبو عثمان

الحياط : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

سميد بن القاسم بن الملا ، أبو عمرو

البرقي : ٤١ ، ٢٤٩

سميد بن كثير بن هفيم : ٣٦١

سميد بن المسيب : ١٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٤٤٣

سميد بن منصور : ٤٤٠ ، ٤٦٢

سميد بن مهران : ١٨٧

سميد بن أبي حلال : ٣٢

سميد بن يزيد ، أبو عبدة التاجي :

٩٨ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٨

صدقة بن عبدة : ٣٣٨

صفوان بن عيسى : ١٨١

صهيب الأزدى : ٣١٣

(ض)

الضحاك بن قيس : ٤٨٥

الضحاك بن مخلد ، أبو حاتم النبيل : ٣٧ ،

٤٠٦

(ط)

الطليل بن أبي كعب : ٣٦٣

طلحة بن زيد : ٣٣٨

طاهر للقدسي : ٢٧٥ — ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٥٨ ،

٤٠١ ، ٤٦٢

طاهر بن اسماعيل الرازي : ١١٢

طاوس : ٣٥٥

طيغور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي :

٦٧ — ٧٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٤١٥

٢٤٨ ، ٢٨٨

طيغور بن عيسى البسطامي الصغير : ٦٧

(ع)

عائقة أم المؤمنين : ٦٢ ، ٨٦ ، ١٨٦ ،

٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،

٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،

٤٥٩ ، ٥٠٢

عاصم الأحول : ٣٣٣

عاصم بن الجراح ، أبو عبيدة : ١٤١

عاصم بن شراحيل ، الشعبي : ١٠٨ ،

٣٥٥ ، ٤٥٩

عباد بن عبدة ، أبو الحيدر الأقطع التيناني :

٥١ ، ٣٧٠ — ٣٧٢

عباد بن كثير : ٦١ ، ٦٢

عباس النخعي : ٢٦٠

العباس بن حمزة بن عبدة ، أبو الفضل

النيسابوري الواعظ : ٢٥ ، ٣٦ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ١٩ ، ١٠١ ، ١١٦ ،

١٣٩

سليمان بن يسار : ٤٦٣

سمون بن حمزة الحب : ١٩٥ — ١٩٩

٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٥٠١

سهل بن سعد الساعدي : ٤٤٣ ، ٤٦٣

سهل بن عبدة القسري : ٨٤ ، ٢٠٦ —

٢١١ ، ٢٥٩ ، ٣٨٢ ، ٤١٤

سهل بن علي بن سهل ، أبو علي البوري :

٧٩

سهيل بن أحمد بن سهل : ٥٠٥

سورة بن شداد : ٤٤٢

سويد بن أبرهم الجعفري ، أبو حاتم

الحناف : ١٨١ ، ٢٨٠

سويد بن سعيد : ١٨٦

(ش)

شاه بن شعاع الكرمانى : ١١٦ ، ١٧٠

١٩٢ — ١٩٤

الشراة : ٤٥٩

شر حبل بن سلم : ٣٩٢

شريك بن عبدة : ١٤٧

شعبة بن الحجاج : ٢ ، ٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢

٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،

٤٦٣ ، ٤٥٢

شميب بن اسحاق : ٢٨٦

شميب بن محمد بن الرابيان : ١١

شقيق البلخي : ٦١ — ٦٦ ، ٩١

شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي :

٢٠١

الشیطان : ٩٦

الشيعة : ٨٥

(ص)

صالح بن محمد ، أبو علي : ٣٧

صالح بن موسى الطائفي : ٤٦٢

الصباح بن موسى : ٤٤١

صخر بن حرب ، أبو سفيان : ١٤٨ .

٤٠٣

عبد الرحمن بن طي الزار الحافظ : ٧٥
عبد الرحمن بن طي بن خصرم ، أبو اسحاق
الروزي : ٣٩
عبد الرحمن بن طي بن محمد ، أبو العرج
ابن الجوزي : ٨
عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي
٤٠٣ ، ٣٩٢
عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد الأدرسي :
٣٧ ، ٧
عبد الرحمن بن محمد بن أدريس ، أبو محمد
الخطلي الرازي = ابن أبي حاتم :
٥١٠ ، ١٣٧
عبد الرحمن بن طي ، أبو القاسم البزار
الحافظ : ١٦٥
عبد السلام بن حرب : ٥٠٧
» » » » أبو القاسم الهجري :
٣٥٨ ، ١٥٠
عبد الصمد بن عبد الأعلى : ١٩٦
» » » » يزيد ، أبو عبيدة الصائم =
مردويه : ٨ ، ١٠
عبد العزيز بن طي الأزجي : ٢١٢
» » » » البقوي : ٣٦٢
عبد النبي » سعيد : ١٦
عبد القدوس » القاسم : ٥٠
عبد الكريم » محمد بن منصور ، أبو سعد
السمعاني : ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ،
٣٣٧ ، ٢٣٧
عبد الكريم بن مطي بن عمران : ٤٦٢
عبد الله اللحق : ٢٨
» » » » بن إبراهيم ، أبو محمد الفغاري للندي :
٢٢٨
عبد الله بن أحمد البغدادي : ٢٥٩
» » » » بن جعفر ، أبو محمد الفرفاني
الشيباني : ١٢ ، ٤٠

العباس بن دهقان : ٤٧
العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ،
أبو الفضل للزبي البغدادي : ٤٠ ،
١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢١١
العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكائي
الترقي ، أبو محمد الواسطي : ١٧
العباس بن محمد بن حاتم : ٥٠٧
العباس بن محمد بن العباس ، أبو القاسم
الحلال : ٤٣٦ ، ٤٣٧
العباس بن مصعب : ٤٤١
العباس بن المهدي ، ٣١٩
العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلي :
٢١ ، ٤٩
عبد الرحمن بن القاسم الزبيدي : ١٧١
عبدية بن عبد الرحمن الروزي : ٦
عبد الآخر بن دينار : ٢٦٦
عبد الأعلى بن حماد : ٢٤٣ ، ٢٦٠
عبد الحمي بن النعمان الحبلي : ٢١٧
عبد الحامق بن الحسن البقوي : ٢٥٢
عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد السكوني :
٤١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين
السيوطي : ٦٩ ، ٩٢ ، ٣٢٠
عبد الرحمن بن الحكم : ٤٤٢
عبد الرحمن بن دينار الطائ : ١٨٦
عبد الرحمن بن أبي سعيد : ٢٢٢
عبد الرحمن بن شبل : ٢٩٢
عبد الرحمن بن صفر ، أبو هريرة : ٦٨ ،
٧٦ ، ١٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ،
٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٥١٠
عبد الرحمن بن الحسين الصوفي : ١١٧ ،
١١٨
عبد الرحمن بن عطية ، أبو سليمان الفارابي
٧٥ - ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨

٤٤٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،

٥١١

عبد الواحد بن زياد العبدى : ٣٦٦

عبد الواحد بن النبال : ٣٣٨

عبد الواحد بن على التنباطورى : ٣٠٤

عبد الواحد بن على السيارى : ٣٠٩ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ — ٤٤٦ ،

٤٥٦

عبد الواحد بن محمد الأصمى : ٣٩٣ ،

٤٦٧ ، ٤٦٨

عبد الوارث بن عبد الصمد : ٥٠٥

عبد بن عبد الواحد : ٣٩١

عبد : ٧

عبد الله بن جعفر ، أبو القاسم الصغاني :

٨٤ ، ٢٠٦

عبد الله بن زياد : ١١٥

عبد الله بن عبد الكريم ، أبو زرع

الرازى : ٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢

عبد الله بن عثمان بن يحيى = ابن جنيقا :

١٢ ، ١٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠

عبد الله بن عمر بن حفص : ٢٦٠ ، ٥١٠

» محمد بن محمد بن حمدان العكبرى :

١١ ، ١٠٩ ، ١١

عبد الله بن مهدي الأبيوردى : ١١٥

» واصل : ٤٤١

عثمان بن أحمد بن عبد الله ، أبو عمرو بن

الملك : ٤٤ — ٤٦ ، ٧٧ ،

١٦٥

عثمان بن حجة بن دراهم ، أبو عمرو

الكازرونى : ٦٨

عثمان بن سعيد الفارسي : ١٥٠

» عثمان : ٤٢ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٣١١ ،

٤٢٨

عثمان بن حمزة : ٣١

» عمر بن فارس : ١٧

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد

الرازى = الصغاني : ٩ ، ٧٧ ،

١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٤٥١ —

٤٥٣

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو سعيد

الفرسى الرازى : ٢٦٨ ، ٣٤٧

عبد الله بن محمد بن عبد ، أبو بكر الفرسي =

ابن أبي الدنيا : ٣٧ ، ٤٥

عبد الله بن محمد بن ضاوية المعلم : ١٧٧ ،

٣١٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢ ،

٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢

عبد الله بن محمد بن منازل : ١٢٣ —

١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٦ ، ٣٦٩ ،

٤٠٢

عبد الله بن محمد بن ميمون الخواس : ١٩

عبد الله بن مسعود : ٢ ، ٩ ، ١٤٥ ،

٢٠١ ، ٢٣١

عبد الله بن منهل : ٣١٣

عبد الله بن موسى بن الحسن ، أبو الحسن

السلامى : ٢٨ ، ١١٦

عبد الله بن أبي نصيح : ٣٥٥

عبد الله بن غير الخارقي : ١٢٤ ، ٣٣٢

عبد الملك بن أعين البطيخ : ٣٦٦

عبد الملك بن حميد : ٤٤١

عبد الملك بن محمد بن عدي ، أبو نعيم =

ابن عدي : ٢ ، ٢٨ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ،

٤١٠

عبد الواحد بن أحمد الهاشمي : ٢٦٦

عبد الواحد بن بكر ، أبو الفرج الورثاني :

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،

١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ،

٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ،

٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

على بن أحمد بن واصل : ٢٥٢
 » » بحر القنطار : ٤٦٢
 » » بشار ، أبو الحسن الصيرفي : ٥٠١
 — ٥٠٤ —
 على بن تركان : ١٤٨
 على بن جعفر بن داود ، أبو الحسن ،
 السيرافي : ٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٣
 على بن الحمال : ٣٣٨
 » » الحسن الترمذي : ٦٧
 » » » » الحلال : ١٢
 » » » » بن حمفر ، أبو الحسين
 الطار = ابن كريب : ٨٥
 على بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد : ١٧٦
 » » » » » » الفهر : ٤٠٢
 » » » » الحسن البلخي : ٢٢١
 » » » » التيمي : ١٥٠
 » » » » بن طحال : ١٩٧
 على بن الحسين بن عداقة : ٤٩
 على بن خنصر : ٤٠
 على بن رزين : ٢٤٢
 على بن زيد : ٣١٣
 على بن سعيد الثغري : ١٤٩ ، ١٩٦ ،
 ٢٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٣
 على بن سهل بن الأزهر ، أبو الحسن
 الأصبهاني : ٢٣٣ — ٢٣٦
 على بن أبي طالب : ٢ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٧٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٠
 على بن عاصم : ٤٣٥
 على بن العباس بن جريح = ابن الرومي :
 ١٨٢
 على بن عبد الحميد الفصاري : ٥٢ ، ٥٤
 على بن عبد الرحمن الراشد : ١٣٨
 على بن عبد الرحيم ، أبو الحسن القناد : ٧٣ ،
 ١٦٥ ، ١٦٦
 على بن عبيد : ١٤٦

عدي يشكر : ١٨٧
 عمراك بن مالك الفخاري : ٢٥٢
 مروة بن الزبير : ٦٢
 » » زيد الخيل : ١٨٥
 عسكر بن حمين ، أبو تراب النخعي :
 ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
 ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٩٩
 عصمة بن عاصم : ١٠٨
 عطاه الكيخاراني : ٥٧
 » » بن أبي رباح : ٢١٨ ، ٣٣٨
 » » » » يسار : ٤٤ ، ٢٦٦
 العطار بن خالد : ٤١٠
 عطية بن سعد بن جناحة ، أبو الحسن الموقف
 السكوني : ٦٨
 عفان بن مسلم : ٣٦٦
 عفير بن معدان الحمصي : ٩٩
 عقبة بن صهبان : ٣١٣
 » » » » عاصم : ٣٢
 » » » » نافع : ٢٩٩
 علقمة بن قيس : ٩٥
 علقمة بن سريته : ٢٦٨
 على الرازي : ١١٣
 على القتي : ١٦٧
 على القطري : ٢٨٦
 على الصر اباضي : ١١٥ ، ١٢٣ ، ٢٧٣
 على بن ابراهيم الثقفي : ١٥ ، ١٩٦
 » » » » أبو الحسن المصري : ٤٨٩
 — ٤٩٣ —
 على بن ابراهيم ، أبو الفرج الأرموي :
 ٤٨٩ ، ٤٩٣
 على بن أحمد بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي :
 ٦٨ ، ١٩٨
 على بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي :
 ٤٥٨ — ٤٦١
 على بن أحمد بن محمد البرناني : ٢٢

عمار بن خالد الواسطي : ٥١٠

عمار بن ياسر : ٢

عمار النباء المزوق البغدادي : ٣٩٩

عمار بن أحمد بن عثمان ، أبو حفص الواعظ =

ابن شاهين : ١٤١

عمار بن حمزة : ٢٢٢

عمار بن الخطاب : ٦ ، ١١ ، ٥٤ ، ٥٦ ،

٥٨ ، ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،

٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ،

٣٧٠ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٧

عمار بن رفيف : ١٩٦

عمار بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو بكر

القرطبيسي : ٤٥

عمار بن عبد الرحيم ، أبو بكر : ٢٨٠

عمار بن عبد العزيز : ١٠٨ ، ٢٠١ ،

٢٥٢

عمار بن عبد الله بن عمار ، أبو حفص

البحراني : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٣٤٢

عمار بن عبد الله العراقي : ٢٢٩

عمار بن عطية الوقي : ٦٨

عمار بن محمد بن هراك المصري : ٣١٢ ، ٣١٣ ،

» » محمد : ٨٩

» » هارون بن يزيد ، أبو حفص

التقي البلخي : ٦١

عمار بن واصل : ٨٤ ، ٢٠٦

عمار بن حصين : ٢

عمار بن هارون الصوفي : ٣٥٥

عمرو بن دينار : ٥٧ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥ ،

٤٥٩

عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد النيسابوري :

١٠٣ ، ١١٥ — ١٢٢ ، ١٧٠ ،

١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،

٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ،

٤٥٢

عمرو بن شعيب : ٣٥٥

عجل بن عبد الله البغدادي : ١٦٧ ، ٢٣٢

عجل بن عبد الله العباسي : ٤٩٧

عجل بن عبد الله ، أبو الحسن الكرجي :

٥١ ، ٢٤

عجل بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الفارطقي

الحافظ : ٧ ، ٨ ، ١٥ — ١٧ ،

٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٦ ،

١٨٧ ، ٢١٧ ، ٤٣٥

عجل بن أبي عمر البلخي : ٧٩

عجل بن عيسى البسطامي : ٦٧

عجل بن عيسى ، أبو الحسن الكلوثاني : ٧٦

عجل بن القاسم ، أبو الحارث الخطابي

عجل بن قنيد : ١٦

عجل بن محمد الأزق : ١٠٧

عجل بن محمد ، أبو الحسن الزين : ٣٨٢ —

٣٨٥

عجل بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن للمصري :

٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٢٨

عجل بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن التقي

الوراق = ابن لؤلؤ : ١٤٤

عجل بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن

الصائغ الدينوري : ٣١٢ — ٣١٥

٤٧٩

عجل بن محمد بن علي بن بشار ، أبو عمرو

الأنطاقي : ٥٠ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،

١٦٢

عجل بن محمد بن محمد ، عز الدين أبو الحسن

ابن الأثير : ٣١ ، ٢٣٧

عجل بن محمد بن هرويه ، أبو الحسن

القرظي الصوفي : ٢٢ ، ٧٣ ، ١١٢

١٤٦ ، ١٦١ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٧٦

عجل بن مسهر : ١٨٦

عجل بن موسى الرضا : ٨٥ ، ٢٣٧

عجل بن هند الفارسي ، أبو الحسين القرشي

٣٩٧ ، ٣٩٨ — ٤٠١

عجل بن يعقوب بن سويد الوراق : ١٨

فهد بن سلام : ٢٨٠

(ق)

القاسم بن أبي بزة : ٥٧

القاسم بن سلام ، أبو عبيد : ٣٦٢

القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس
السياري : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٤٤٠ —

٤٤٧

القاسم بن هيثم الجوهري : ٩٨

القاسم بن منبه بن يس ، أبو محمد الحرابي :

٤٥

قتادة بن دحمة السدوسي ، ١٤٣ ، ١٨١ ،

١٨٧ ، ٣١٣

قتيبة بن سعيد ، أبو رجاء الثقفي : ١٣١ ،

٢١٣ ، ٣٦٦

قتيبة بن مسلم : ٤٣٦

القدري : ١٢٩

القراديس : ٣٦٢

قرن : ٤٤٢

قريش : ١٦

قسيم بن أحمد ، غلام الرقاق : ٢٣١ ،

٣٥٥

قيس عيلان : ٤٢٧

(ك)

كثير بن زياد ، أبو سهل البزازي : ٤٦

كثير بن سليم ، أبو هاشم الأيلي : ٦٢

كيسان القفري ، أبو سعيد : ٢١٣

(ل)

لاحق بن الهيثم اللاحقي : ٢٨

ليث بن سعد : ١٧ ، ١٨ ، ٢١٣ ،

٢١٨ ، ٢٨١ ، ٣٦١

ليث بن أبي عامر : ٣٦٦

(م)

ماسينيون ، لويس : ١١٤

مالك بن أنس : ٩٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ،

٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥

عمرو بن عبيد : ٢٥٣

عمرو بن هيثم المكي : ٢٠٠ — ٢٠٥ ،

٢٣٣ ، ٣٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ،

٤٢٧ ، ٤٥٩

عمرو بن أبي غيلان : ٢٤٢

عمرو بن قيس ، أبو عبد الله الملائي السكوني

٦٨ ، ١٥٦

هنيسة بن سعيد الكلامي : ٣٩٢

عومر بن زيد بن عبد الله ، أبو الهرداء :

٥٧

عيسى بن غنم القهري : ٥٤ ، ١٠٤

عيسى بن أبان القاضي : ١٨ ، ٢٩٥

عيسى بن غنجاور : ٦

عيسى بن مريم عليه السلام : ١٩٦

عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي :

٢٥٢ ، ٢٥٣

(غ)

غالب بن خطاب ، أبو سليمان القطان : ٢٨٠

غيلان السرقتدي : ٢٢٤

(ف)

فارس البغدادي : ٣٠٩

فارس الجمال : ١٦٧

فارس بن عيسى ، أبو الضيف الصوقي

الدينوري : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٣١٧

فضة بنت قيس : ٤٨٥

فاطمة بنت محمد رسول الله = الزهراء :

٤٢

فاطمة بنت الوليد بن عتبة : ١٦

فتح بن شخرف : ١١ ، ١٤٣

الفضل بن حاد : ٤٦٢

الفضل بن المختار البصري : ٣٦٢

الفضل بن عيسى : ٦ — ١٤ ، ٢٧ ،

٤٠ ، ٢٤ ، ١٣٧

فليح : ٤٠٢

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الفارسي :
١٥٩ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ٥٤ ، ٢٥
١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٦٨
١٩٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢١٤
٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
٣٠٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
٣٩٨
محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم :
١٠٠
محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو القرح بن
شفيذ : ١٥٨
محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشبلي :
٥٠١ ، ٥٠٥ — ٥٠٦
محمد بن أحمد بن الحسن : ١٠٧
» » » حسويه ، أبو بكر الحسنوي :
٣٠٦
محمد بن أحمد بن الحسين الرازي : ١٨٥ ،
١٨٦
محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو : ٧١ ،
١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٠
١٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
محمد بن أحمد بن حمدون ، أبو بكر الفراء :
١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٥٤ ، ٤١٧
٥٠١ ، ٥٠٧ — ٥٠٨
محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبيدة البصري :
٢٠٨ ، ٤١٤ — ٤١٦
محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي
المكتب : ٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٢ ،
٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٣٩
محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبيدة الذهبي :
٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣١ ، ٢٨٥
محمد بن أحمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفي : ٢٠
محمد بن أحمد بن شاذ هرير : ٤٦٣
محمد بن أحمد بن هبة الله ، أبو زيد الفقيه
الروزي : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥
محمد بن أحمد بن فارس : ١٤٧

٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣
حالك بن مقول : ٣١٣
الأمون العباسي : ٤٠ ، ٨٥ ، ١٩١
مبارك بن فضالة : ٤٥٦
المتوكل العباسي : ٢٩١
المنشي بن يحيى الخاربي : ٩١
مجاهد : ٥٧ ، ١٨٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٥ ،
٣٩٢
المجوس : ٤٠٦
محمود بن محمود النسابوري : ١١٨ ،
١٧٥ ، ٢٧٣ — ٢٧٤ ، ٤١٧
٥٠١
محمد الزبيدي : ٢٩٢
محمد الزقاق : ٣٥٧
محمد بن إبراهيم الكتاني : ١٥٠
محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي : ٢ ،
١٨ ، ٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٩٥ —
٢٩٨ ، ٣٢٢
محمد بن إبراهيم ، أبو علي البرازي : ١٦٣
محمد بن إبراهيم ، أبو علي القصري : ٤٠٤
محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله
المبدي : ١٣١
محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو عمرو
الزجاجي : ١٦٣ ، ٤٣١ — ٤٣٣ ، ٤٧٩
محمد بن أحمد التيمي : ١٢٨
محمد بن أحمد الرازي : ١٨٧
محمد بن أحمد الرافعي : ١٥٠
محمد بن أحمد النجار : ٣٨٢ ، ٣٨٤
» » » أبو بصير الخلاوي : ٣٣٢
» » » الأصبهاني ، أبو بكر القليل :
٢٠١
محمد بن أحمد ، أبو بكر القناديل : ٢٠٢
» » » أبو الحسن الواصف البغدادي :
٩٤
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر البلخي :
١٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٧٥

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبيدة القرني :
٥٠٩ — ٥١٢
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر المصري :
٥٠١ ، ٤٤٨ ، ٣٨٦ ، ٥١
محمد بن أحمد بن منازل : ١٢٦
» » » أبو بكر الصفار اللقيد :
١٩
محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو نصر الطوسي :
٤٥٢ ، ٢٨٥
محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو بكر البزار :
١٧٣
محمد بن إدريس الشافعي : ٩٢ ، ٩٨ ،
١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٣٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٢
محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) : ٤٠٣
» » » الكرابيسي البلخي : ٣٧ ،
١٢٦
محمد بن إسحاق أبو بكر الصائفي : ٣١١
» » » أبو بكر الكلادي : ٣٧٩
» » » ابن إبراهيم ، أبو النيساس
السراج : ٨٣
محمد بن إسحاق بن خزيمة : ٤٤٣
» » » إسماعيل البخاري : ٢ ، ٧ ، ٣٦ ،
٤٢ ، ١١٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ،
٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ،
٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ،
٤٤٢
محمد بن إسماعيل بن موسى : ١١١
» » » بحر الشجعي : ١١٧
» » » يشار من الحسن ، أبو بصكر بن
الأنباري : ٧٣
محمد بن ثابت البناني : ١٤٧ ، ٥٠٥
» » » حابر : ٣٠٤
» » » جعدة : ١٤٣
» » » جرير الطبري : ٤٠ ، ١٥٦ ،
٤٣٥
محمد بن جعفر البغدادي : ٢٠٤

محمد بن جعفر القعات : ٢١٢
» » » الكرابيسي البلخي : ١١ ،
١٠٣
محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٤٥٩
» » » حاتم الأشيب : ٢٦٨ ، ٥٠٧ ،
» » » حامد ، أبو بكر الترمذي : ١٠٤ ،
٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
محمد بن حامد بن إبراهيم ، أبو أحمد السلمي :
٣٧ ، ٤٥١ ، ٥٠١
محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم =
ابن حبان : ٤٩ ، ١٢٤ ، ١٨١ ،
٢٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٦٢ ،
٤٦ ، ٤٥٩ ، ٥٠٥
محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) :
٢٩٥
محمد بن الحسن بن خالد البغدادي : ١١ ،
١٦٤
محمد بن الحسن بن سعيد بن الحنابل ،
أبو العباس المغربي البغدادي : ٢٩ ،
٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٧٨ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩
محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن
الداودي : ٢٠٩
محمد بن حسان ، أبو عبيد اليسري : ١٤٧
١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٨
محمد بن الحسين البرجلاني : ٢٣٧ ، ٢٣٨
محمد بن الحسين البغدادي : ٢٨٤
محمد بن الحسين بن علويه : ٩٢
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ،
أبو عبد الرحمن السلمي : ١٨ ، ٥٠ ،
٦٩ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،
١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٩٧ ،
٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٥١٨
محمد بن حفص ، أبو الأسود المروزي : ٤٥
» » » محمد بن مالك : ١٦

محمد بن عبد العزيز : ١٩٥
 » » » الطبرى : ٢٦٧
 » » » أبو عبد الله الرملى :
 ٢٨٥
 محمد بن عبدك : ١٠٨
 » » » عبد الله ، أبو بكر الزقاق السكيد :
 ٢٣٠ ، ٣٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١
 محمد بن عبد الله ، أبو جعفر الفرغانى : ٢٩
 ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٣١٩
 ٣٢٦
 محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله
 الزاهد الصفار : ٧٨
 محمد بن عبد الله بن بكر ، أبو جعفر
 السراج : ٨
 محمد بن أحمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم
 ابن البيع : ٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦
 ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢
 ٤٦١
 محمد بن عبد الله بن زكريا ، أبو بكر : ٣٦١
 محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان
 المقرئ ، أبو بكر الرازى المذكر الحافظ :
 ١٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٨
 ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨
 ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨١
 ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١
 ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
 ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧
 ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤
 ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦
 ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧
 ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥
 ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤
 ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

محمد بن أبي الحواري : ٩٩
 محمد بن حيان ، أبو الأحوس البنى : ٣٦
 محمد بن خفيف ، أبو عبد الله : ١٠٩ ،
 ١٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ —
 ٤٦٧ ، ٥٠٤
 محمد بن داود ، أبو بكر الدق الدينورى :
 ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ،
 ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٤
 ٤٤٨ — ٤٥٠
 محمد بن داود بن علي الأصمى : ١٨٦
 » » رزام الأمل : ٢١٧
 » » زهرة الحارثى : ١٧
 » » زياد : ٢٧٨
 » » زيد ، أبو الحسن التيسابورى :
 ٢٨١ ، ٣٢١
 » » سعد (كاتب الواقدي) : ٤٢ ،
 ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٣
 محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق : ١٧٥
 ٢٩٨ — ٣٠١
 محمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد : ٢٢١
 » » سعيد الحوازى : ١٨
 » » » أبو بكر الحرانى : ١٩٧
 » » » أبو علي : ٤٩٨
 » » » بن طالب ، أبو يحيى الضرير :
 ٤٢٧ ، ٥١٠
 محمد بن سلمان ، أبو سهل : ٣٤٤
 » » سوار : ١٦ ، ٨٤ ، ٢٠٦
 » » سيرين : ١٧١
 » » شريك : ٣٧
 » » طفح الأخشى : ٣٨٦
 » » الصباسى النصى : ٤٥ ، ١٣٠
 » » الصباسى بن الفرس : ٨٠
 » » عبد : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦
 » » عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينورى
 ٥١٥ — ٥١٧
 محمد بن عبد الرحمن الشافى : ٤٥٨
 » » » بن أبي ليلى : ١٧٥

محمد بن عليان النسوي : ٤١٧ — ٤١٩
 » محمد الحكيم ، أبو بكر الوراق :
 ٢٢١ — ٢٢٧

محمد بن عمرو بن خضام البلخي : ٢٢١
 » » بن غالب الجني : ٧٦
 » » الفضل ، أبو عبد الله الجني :
 ٧٦ ، ٦٥

محمد بن عمرو بن للوجه ، أبو للوجه
 المروزي : ٣٠٤ ، ٤٤٠

محمد بن عمرو بن موسى العقيل : ١٧٥
 » » أبي حمير : ٤٩٧

» » عباد المكي : ٨
 » » عيسى الدهقان : ١٦٥

» » يحيى بن سورة ، أبو يحيى
 الترمذي : ٢٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٢١

» » ٢٥٣ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٧٤ ،
 ٤٥٩ ، ٥٠٧

محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي
 الثمار = الثقام : ٣٥

محمد بن الفضل السدوسي ، ٢٨١
 » » » أبو أحمد البلخي : ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١٧٠ ، ٢١٢ — ٢١٦ ،

٢٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ : ٤٥١ ،
 ٥١

محمد بن الفضل بن سليمان ، أبو عبد الله
 العدوي : ١١١

محمد بن فضيل : ٤٥٤
 » » قيروز المصري : ٢٨

» » قدامة بن أعين ، أبو جعفر
 الجوهري : ٨

محمد بن كثير السكوني : ٧ ، ١٥٦ ،
 ٥٠٧

محمد بن إبيث بن محمد ، أبو بكر الجوهري :
 ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٦

محمد بن إبيث بن زياد ، أبو جعفر السمار :
 ٤٥

(٣٤ — طبقات الصوفية)

٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠

محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
 يكاد يذكر في كل صحيفة

محمد بن عبد الله بن التائف البغدادي : ٢٩٧
 » » » محمد الحافظ : ٤٥٨

» » » مصعب : ١٤٧
 » » » الطلب ، أبو الفصل

الشياني : ٤٨
 محمد بن عبد الله بن عمير الحارقي : ١٤٧

» » عبدون بن عيسى ، أبو بكر القطان :
 ٤٣ ، ٥٠

محمد بن عبد الرحاب ، أبو وهب الثقفي : ١٢٥ ،
 ٣٦١ — ٣٦٦ ، ٣٦٩

محمد بن عبد الوهاب بن سلام ، أبو علي
 الجبائي : ٣١١

محمد بن عبد الطافسي : ٨٧
 » » حبيدة التافقي : ٤٤١

» » » عجلان ، أبو عبد الله المدني : ٧٦
 » » » طهارة المجبسي : ٢١٧

» » علي الحكيم الترمذي : ١٢٢ ،
 ٢١٧ — ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤

محمد بن علي المطار : ٥٠٧
 » » » القصاب : ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٥

محمد بن علي التهاودي : ١١٢
 » » » الجبري ، أبو الحسن السلي : ٢١٢

محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر الكتاني :
 ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ — ٣٧٤ ، ٣٧٧

محمد بن علي بن حبيش المقرئ : ٢٦٦
 » » » الحسن بن شاذلي : ٧

» » » الحسين ، أبو علي البلخي : ١٠٨
 » » » الخليل : ١٤٤

» » » القاسم ، أبو بكر الكرخي : ٨٠
 » » » يعقوب : ١٧٥

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين المؤذن :
٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البلخي :
٢٢٥
محمد بن محمد بن حاتم : ٢٢١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو نصر الزاهد :
الترمذي : ٢٨٠ ٢٢٥
محمد بن محمد الحسن ، أبو الحسين الكارزي :
٣٦٢
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله
الفرغيني : ٤٩٤ — ٤٩٦
محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الورد :
حيثي : ٤١ ، ١١٠ ، ٢٤٩ —
٢٥٣
محمد بن محمد بن غالب : ٣١٠
محمد بن محمد بن ١١
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الدوري
الطبراني : ٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ،
٥٠٧
محمد بن مسلم بن قيس ، أبو الزبير المكي :
٨٦ ، ١٠٩ ، ٤٠٧
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري :
٥٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
٤٦٣
محمد بن المعافى الصيداوي : ١٠٨
محمد بن المنعم : ٤٩
محمد بن منصور ، أبو جعفر الطوسي : ٢٣٧
محمد بن المتكسر : ١٣١ ، ٣٥٥
محمد بن مهدي المصري : ٢٣٨
محمد بن موسى ، أبو بكر الواسطي :
ابن القرقاني : ٣١٠ ، ٣٠٢ —
٤٤٠ ، ٣٠٦
محمد بن ميمون ، أبو حمزة السكري : ٤٤٩
محمد بن منصور الصائغ : ٨٧ ، ٩
٢١٨ ، ٣٤٢
محمد بن نعيم : ٣١٣

محمد بن هارون الهاشمي : ٢٥٢
محمد بن الهيثم ، أبو الأحوص : ٣٦١
محمد بن واسع : ٤٣٥
محمد بن يحيى السبايوري : ١٧١
محمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله :
ابن منده : ١٣٩ ، ٣٠٤
محمد بن يزيد ، أبو عبد الله القزويني :
ابن ماجه : ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ،
٢٦٧ ، ٢٧٤
محمد بن يعقوب الترمذي : ٢٢٢
محمد بن أبي العباس الأصم : ٨٣
محمد بن القزويني ، أبو الفرج الصوفي :
ابن القزويني : ١٤٦
محمد بن يوسف ، أبو عمر الفاضل : ٢٠٩
محمد بن الحسين ، أبو زرعة الكوفي :
٣١٦ ، ٤١٠
محمد بن يوسف بن مهران : ٢٣٣
محمد بن يعقوب ، أبو عمر الكندي :
١٥
محمد بن يونس بن موسى البصري : ٤٠٦
مهاد (مهن من) : ٤٤٢
المرجئة : ٩٩ ، ١٢٩
مرجريت سميت : ٥٦
مروان بن معاوية ، أبو عبد الله الفزاري
الكوفي : ٩٨ ، ٢٨٦
مسعود بن مالك ، أبو رزين : ٣٦٦
مسعود بن محمد بن مسعود الرهلي : ٣٥٥
مسلم بن إبراهيم : ٣١٣
صاحب الصحيح : ٣٦ ، ٧ ، ١٨٧ ،
٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ،
٢٧٤
مسلم بن خالد : ٣٦
محمد بن عبد الرحمن ، أبو صالح البلخي : ٦١
محمد بن كيسان ، أبو عبد الله الملاي : ٤١
مسلم بن الوليد : صريح الفوائد : ١٩١
المسيب بن واضح : ٣٦

موسى بن حزام ، أبو عمران : ٢٢١
 موسى بن عقبة : ٤٦٣
 موسى بن عمران (عليه السلام) : ٣١ ،
 ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٣٠٩ ، ٤٦٣
 موسى بن عيسى ، أبو عمران الجصاص : ٧٩
 موسى بن عيسى ، أبو عمران البسطامي =
 عمي : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣
 موسى بن محمد : ١١٢
 موسى بن يزيد : ٤٤٢
 ميمون بن مهران : ٥٧ ، ٤٠٣
 (ن)

نافع الصدي ، أبو عبد الله المدني : ١٧ ،
 ١٧١ ، ٢٦٠ ، ٤١٠
 نصر بن الحارث : ١٠٨
 نصر بن الحسين البخاري : ٧
 نصر بن داود ، أبو منصور الصافاني =
 الحلتجي : ٨٦
 نصر بن حلي بن نصر بن حلي بن صبيان : ٢٦٠
 نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب
 أبو الفضل المطار الطوسي : ٩٣ ،
 ١١٦ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥

نصيح الملسي : ٣٩٢
 فضة بن هيد ، أبو برزة الأسلمي : ١٢٤
 نعم الجبير : ٤٩
 نعيم بن حاد : ٤٤١
 نعيم بن مقرن : ٦٧
 نعيم بن الحارث بن كعدة ، أبو بكرة : ٣١٣
 نيكولسن ، رنولد ألن : ٥٥

(ه)

هارون الرشيد : ١٧ ، ١٩١ ، ٢٣٧ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٧
 هارون بن رباب التميمي : ٣١
 هاشم بن أبي عبد الله : ٨٨
 هاشم بن العباس : ٢٦٦
 هزيمة بنت حيي الأوصائية ، أم الدرداء :
 ٥٧ ، ٥٨
 هشام بن حسان : ٣٦٢

مصعب بن أحمد القلاسي : ١٩٥
 مضاء بن عيسى السكلاصي : ٩٨
 المعلم بن القادام : ٣٩٢
 مظفر الترميضي ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٥٠٩
 معاذ بن جبل : ٣٦٦
 معاذ بن محمد التميمي : ٣٨٦
 المعافى بن عمران : ٣١ ، ٤١ ، ٢٤٩
 معاوية بن أبي سفيان : ٨٤ ، ١١٥ ،
 ١٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٤٧٩
 المدثرلة : ٢٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨٦
 المعتصم العباسي : ٣٢٢
 معروف السكرخي : ٨٣ ، ٤٨ ، ١٦٥ ، ٩٠
 معقل بن يسار : ٢٩
 مصر بن راشد : ٧٨ ، ٤٣٥
 مقلع ، أبو صالح المايدي : ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٤٤١
 مقاتل بن سليمان : ١٠٨
 المقداد بن الأسود : ٢٩٢
 مقسم بن بجرة : ٤٠٣
 مكحول : ٥٧
 مكي بن عبد الله : ٣١٦
 مكي بن محمد : ١١٢
 الملامنية : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٥١ ، ٤٥٦
 محمد بن النعمان : ٣١٦ — ٣١٨
 المنصور العباسي : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٥٣
 منصور بن عبد الله ، أبو الحسن البغدادي
 الأسبغاني : ١٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٦٨ ،
 ٧٠ ، ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ،
 ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٥٦ — ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤٢٢
 منصور بن حمار : ١٣٠ — ١٣٦
 منصور بن العنبر : ٩ ، ٢ ، ٤٤١
 منصور بن أبي مزاحم : ٤٠٧
 المنصور بن محمد بن المنصور : ١٣١
 مهدي بن حفص : ٤٥
 مهلب بن أحمد المصري : ٣٩١

يزيد بن أبي حبيب : ٣٢
يزيد بن سنان ، أبو فروة الراوى البصرى :

٣٣٨ ، ١٨١

يزيد بن عبد الملك : ٢٥٢

يزيد بن يزيد : ١٩١

يزيد بن هارون السلى : ٥٧ ، ٤٠٢ ،

٤٣٥ ، ٥٠١

يعقوب القسوى : ٤٤١

يعقوب بن ابراهيم لزورق : ٨

يعقوب بن اسحاق : ٧١ ، ٧٢

يعقوب بن شبة : ٣٦

يعقوب بن الوليد : ١٤٨ ، ١٤٩

يعل بن عبيد : ١١٦

يوسف : ٣٥٥

يوسف بن ابراهيم بن عامر ، أبو يعقوب

الأبهري الشافى القرى : ٣٩١

يوسف بن أسباط : ٤٤ ، ٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢

يوسف بن الحسين الرازى : ١٩ ، ٢٣ —

٢٦ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،

٢٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،

٥٠١ ، ٥٠٩

يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر الفمري

القرطبي = ابن عبد البر : ١٨

يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد ،

أبو الفتح القواس : ٨٤ ، ٩٠ ،

١٥٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦

يوسف بن القاسم الليانجى : ٢٦٠

يوسف بن محمد بن بشار ، أبو يعقوب

الولائى : ٦٧

يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد ،

أبو يعقوب الطعان المروذى : ٣٦

٨٧ ، ١٤٢ ، ٢٦١

يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البوجلجى : ٢٠١

يونس بن عبد الأظى : ٢٠٠

يونس بن هبيد : ٣٦٦

هشام بن سالم : ٤٩٧

هشام بن أبي عبد الله : ٢٩٢

هشام بن سروة : ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، ٥٠٢

هشيم بن بشير اصبلجى : ٣٦ ، ٣٧

هلال بن يحيى : ٢٩٥

هلم بن الحارث : ١٥٧ ، ٢٩٢

(و)

ورقاء بن عمرو الحضرمى : ٢٣٨ ، ٣٥٥

وكيم بن الجراح : ٣٩٢ ، ٤٢٧ ، ٤٨٥

الوليد بن عبد الملك : ١٧٦

الوليد بن مسلم : ٤١٠

وهيب بن الورد : ٤٤

(ى)

ياقوت الجوى : ١٨ ، ١٨٥ ، ٢١٧

يحيى الجلاء : ٩٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ،

٢٧٥ ، ٣١٦

يحيى القطان : ٧٩

يحيى بن آدم : ٣٥٥

يحيى بن أحمد بن جبلة : ٤٥١

• بن أكثم : ٤٠ ، ٤١

• بن الحارث : ٩٢

• بن حسان : ٥٠١

• بن حزة : ٣٩٢

• بن سعيد الأنصارى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

• بن صاعد : ٤٢٧

• بن صالح الوحاظى ، أبو زكريا

الخصى : ٩٩

• بن أبي كثير : ٢٩٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥

• بن محمد العكرى : ٦

• بن معاذ بن جعفر الرازى الواعظ :

١٠٧ ، ١١٤ — ١٧٠

• بن معين : ٧ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٤

• ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٨

• ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧

• ٤٤١ ، ٤٥٩

• بن منصور ، أبو محمد : ٢١٧

• بن يحيى الشافى : ٢٣٩

ب - فهرس أعلام البلاد والأماكن ، والأنهار والمياه

(١)

باب الطاق : ٣٠٨
 ماروس : ١٢٣
 بازبدي : ٩١
 بايناس : ٩٣
 بحر القلزم : ٣٨٩
 بخاري : ٢٨ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ٢٣٧ ، ٢٦٨
 بدر (غزوة) : ٩ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٣٢ ، ٣٣٨
 براتا : ١٢
 برجنان : ٢٣٧
 بردان : ٤٢٠
 برسان : ١١١
 برقة : ٢٣٨
 بيسرى : ١٧٦
 بسطام : ٦٧ ، ١٠٥
 البصرة : ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣
 بصري : ١٧٦
 بغداد : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤١

آمد : ٨٨
 الأبله : ٦٧
 أبورد : ٨٤٧ ، ١٧٠ ، ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٤١٧
 أحد : ٥٨ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ٤٠٣
 أخسبكت : ٣٠٢
 آذو بيجان : ٢٦٠ ، ٤٠٦
 أذنة : ١٤٣
 أدبيل : ٤٠٦
 أرجان : ٤٦٧
 أرغيان : ١٧
 أرمية : ٤٠٦
 آزادوار : ٢١٢
 أسروشنه : ٣٣٧
 أسفراين : ٥٢
 الأسكندرية : ٣٢ ، ١٦٧
 لصيهان : ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
 ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٤٨٤
 اسطخر : ١٦٤ ، ١٩٣ ، ٣٠٧
 افرقية : ٢٣٨ ، ٤٧٩
 الأكواخ : ٩٣
 الأنبار : ٧٣ ، ١٠٧
 انطاكية : ٥٤ ، ١٤١ ، ٢٠
 الأهواز : ٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨
 أيلة : ٣٨٩

(ب)

باب شرق : ٢٣٠
 باب الشام : ٧١٢

ترمذ : ٢٧٠ ، ٩١ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٣٥
التميم : ٣٨٣
تنيس : ٢٨ ، ٣٣٨
التيثات : ٣٧٠
التيه : ٣٨٩

(ج)

جبا : ٣١١
جبال السراة : ٣٨٩
الجسقة : ٧
جرجان : ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٢
١٠٨ ، ١٩١ ، ٣١٦
الجزيرة : ٢٤ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ٤١٠
جزيرة ابن عمر : ٩١
الجامع : ١٤٢
جنوجرد : ٤٤٢
جوزبان (جوزبانان) : ١٠٧ ، ٥٠١
جون : ٢١٢
جيحون : ٢٧ ، ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١

(ح)

الحجاز : ٢٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٩٢
٩٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٤٤٠
الحريية : ١٩٧
حران : ٢٠٠ ، ٤١٠
حصن الطائف : ٣١٣
حلب : ٥٢ ، ٥٤ ، ٤٢٠
حنين : ١٤٨
حوران : ١٧٦
الحيرة : ١٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤٢

(خ)

خراسان : ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨٣
٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٦١
٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣
١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٣١
١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ٢١٢

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٦
١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٣
١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١
٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١
٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦
٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢
٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٣٤
٤٣٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
٥١٣ ، ٥١٦

بنشور : ١٦٤
بغلان : ١٧١
البيص : ٩٢
بكره : ٤٠
بلاد الروم : ٢٩٦ ، ٤٢٠
بلغ : ٢٧ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٩١
١٠٧ ، ١٧١ ، ٢١٢ ، ٢٢١
٢٢٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٥٠١
٤١٧ : ج

بنيكت : ٣٣٠
بوشنج : ٤٥٨ ، ١٣٠
بويط : ٢٠١
بيت المقدس : ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٩٦
٣٨٩
بيروت : ٢١٣
بيسة : ٤١٧
بيضاء فارس : ٣٠٧
بيهي : ٢١٢

(ت)

التاج : ٤١٠
تدريز : ٤٠٦
تبوك : ١٣٧
تركستان : ٣٠٢
تركستان الروسية : ٧

الرملة : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٢٨٥
رواس : ٤٢٧
الري : ٦٧ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ،
٥١٢

(ز)

زنجبان : ١٨٥ ، ٢٦٠

(س)

سامرا (سر من رأى) : ١٧ ، ٧١ ،
٨٤ ، ١٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧
سيمان : ١٤٣
سجستان : ٢١٢
سرخس : ٦٧ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ٢١٢ ،
٤١٧
سرف : ٣٨٣
سكة الفرس : ٢٣
سمرقند : ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ١١١ ،
١٢٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٣٣٧ ، ٤٧٥ ، ٥٠١
السواجن : ٩٩
السوس : ٣٢٩
السويس : ٢٤٢
سويقة الورد : ٤١
سيحون : ٣٣٧
سيروان القرب : ٥١

(ش)

الشام : ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٨ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ،
٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ،
٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،
٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥١٣
الشمرقان : ٧ ، ٥٢
الشونيزية : ٤٣٤ ، ٤٣٧

٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ،
٢٨٠ ، ٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ،
٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٥٠٩

خرتلك : ٢٠٠

الخنندق (غزوة) : ١٧ ، ١٣٢

خوارزم : ٢١٢

خوزستان : ٣١١

(د)

دار الرقيق : ١٩٨
داريا : ٧٥ ، ٥٢٢
دامغان : ٦٧ ، ١٢٤
داندانقان : ١٣٠
دجلة : ١١ ، ٩١ ، ١٩٧
درابجرد : ١٢
درب حفظة : ١٣٨
درب النسوة : ٢٢١
دستواه : ٢٩٢
دمشق : ١٥ ، ٧٢ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ،
٥٨ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
١١٢ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ،
٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ ،
٣٣٨ ، ٤١٠ ، ٥٠٢
دمياط : ٥١
دهاس : ٢٧
دهلك : ٢٥٢
الدور : ٣٩
ديعرت : ٦٨

(ر)

رأس سرود : ٩١
راوية : ٩٨
الريضة : ٤٠
الرزنيق : ٦
الرصافة : ٢٩
الركة : ٤١٠

العبة (غزوة) : ٨٦
عكبرا : ١١ ، ٣٦ ، ٤٩٧
عينونة : ٥١

(غ)

غزة : ٢١٢
الغزوة : ٧٥

(ف)

فارس : ٦ — ٨ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ،
٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٦٧
فارياب : ١٠٧
الفرات : ٧٣ ، ٨٥ ، ٤١٠
فرحانة : ٣٧
فرحانة العاش : ١٦٠
فرحانة ماوراء النهر : ٨٨٥
فلسطين : ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩
فندين : ٦
ميد : ٩٩ ، ٤٢٨

(ق)

القادسية : ٦
القاهرة : ٢٦٦
قرقشند : ١٧
قرمان سان : ٨٨
قرميين : ٨٨ ، ١٨٥ ، ٢٤٢ ، ٤٠٢ ،
٥١٥

قزوين : ١٨٥

قوس : ٦٧ ، ١٢٤

قوستان : ٤١٠

قيروان : ٤٧٩

(ك)

كلوز : ٣٦٢

الكرج : ٢٤

الكرج : ١٢ ، ١٠٨

كرخا : ١٥٦

كركنت : ٤٧٩

شيراز : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٦٠ ، ٤٦٢ ،
٤٦٧

(ص)

الصاعانيان : ٨٤

صعيد مصر : ٢٠١

الصقذ : ٧

صقين : ٣٦٦ ، ٤٤٢

صقلية : ٤٧٩

صور : ٤٩٧

صيدا : ١٠٨ ، ١٥٠

الصميرة : ١٧

(ط)

الطائف : ١٤٨

الطابران : ٢٤ ، ٢٣٧

طالقان : ٢١٢

طخارستان : ٢٧ ، ٢١٢

طرابلس الغرب : ٢٣٨

طراز : ٤١

طرسوس : ١٧ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ٤٢٠

طرقلة : ٣٢٩

طستنان : ٤٧١

طنجة : ٣٢٩

طور سيناء : ٢٤٢ ، ٣٨٩

طوس : ٢٣٧ ، ٤١٠ ، ٤٩٤

(ع)

عانة : ١٨٦

العراق : ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٨

٩٢ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ،

٢٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ،

٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،

٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٩ ،

العراق المجي : ١٨٥

عريش مصر : ٤٥٢

مرو الشاهجان : ٦ ، ١١ ، ١٣٠
 مسجد العريفة : ٤٨
 مسجد الشونيزية : ٣٤٩
 مصر : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٩ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ١٣١ ،
 ١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٠
 المغرب : ٣٧٥
 مقبره الخيزران : ٣٣٨
 مكة : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ،
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،
 ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٨٤
 ملقا باذ : ٣٢٦
 للتورة : ١٨٦
 مهرجان قنق : ١٧
 ميسان : ٣٧٨

(ن)

ناققان : ٤٤١
 الناح : ٩٩
 نخشب : ٩١
 نسا : ٧ ، ٤١٧
 نصر اياذ : ١١٥ ، ١٨٤
 نهاوند : ١٥٥
 نهر جور : ٣٧٨
 النهر وان : ١٦٢
 نوطان : ٢٣٧
 نيسا بور : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٧ ،
 ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣

كرمان : ٢١٢ ، ٤١٧
 كرمات شاهان : ٨٨
 كشي : ١١ ، ٣١٦
 كسر شيلان : ٩٣
 كلار : ١٠٧
 كورداباذ : ١١٥
 الكوفة : ٦ ، ٨ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
 ٧٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،
 ٢٢١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٤١٠ ،
 ٤٢٨ ، ٤٤٢
 كيشاران : ٥٧

(ل)

لبنان : ٢٣٠
 اللد : ١٧٦
 ليدن : ١٩١ ، ٢٦٦

(م)

مايرسام : ٤٠
 ماهان : ٦
 ماذاريا : ١٥
 ماسيدان : ١٧
 ماوراء النهر : ١١ ، ٢٨ ، ٩١ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧
 المخرم : ٣٥٨
 اللدائق : ١٣٧
 اللدينة : ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٣٧٠ ،
 ٤٦٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٠
 مسر : ٣٨٣
 مرو : ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٧ ،
 ١٣٠ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦
 مرو الروذ : ٦ ، ٣٦ ، ١٠٧ ، ١٤١ ،
 ١٦٤

الهند : ٢١٢

(و)

وادی القرى : ٥١٥

واسط : ١٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧

٤٠٢ ، ٣٣٨

واشجرد : ٩١٥

(ی)

یاقا : ١٧٦

الیرموک : ١٤٨

الین : ٢٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

الیرودیة : ١٠٧

١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ،

١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ،

٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ،

٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،

٤١٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،

٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩

(هـ)

هراة : ٣٧ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٤٥٨ ،

١٧ ، ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ،

٤١٧ ، ٥١٥

ج - كشف المصطلحات الصوفية

(١)

الأشارة : ٧٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٥٦
 الأشراف : ١٦٩
 الأصرار : ٥٨
 الأصفياء : ١١٠
 الاضطراب : ٦٦
 الألفة : ١٤٥
 الأمن : ٦٦
 الأمانة : ٥٨
 الأنس : ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ١١٢ ،
 ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦
 الأنصاف : ١٤٥
 الانقطاع إلى الله : ٨٢ ، ١١٢ ، ١٦٧ ،
 ٢٣٠
 أهل التوحيد : ١٦٧
 أهل الحضور : ٤٩٨
 أهل الحقائق : ٧٣
 أهل الخصوص : ٢٤٤ ، ٢١٥
 أهل الديانة : ١٦٧
 أهل الرضا : ١٦٧
 أهل الزهد : ٢٧
 أهل النية : ٤٩٨
 أهل المحبة : ٧٠
 أهل المعرفة : ١٠ ، ٢٦ ، ١١٢ ، ٢١٠
 أهل النظر : ١٦٩
 أهلهمة : ٧١
 الأوابين : ٩٢
 الأولياء : ١ ، ٩ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٧١ ،
 ٨١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ،

الآيات : ٢١١
 الأبدال = البدلاء : ٢ ، ٥١ ، ٢٤٣
 الأبرار : ٣٢ ، ٩٢ ، ١١٤
 أبناء الآخرة : ١١٤
 أبناء الدنيا : ١١٤ ، ١٣٥
 اتباع السنة : ١٠٠
 الأحياء : ١١٠
 الاحتجاب : ٣٤٤
 الأحرار : ١١٤
 الأحسان : ٧٧
 احتمال الأذى : ٩٣
 الأحوال : ٣١٥ ، ٣١٠
 الاحتيار : ١٠٥
 الاخلاص : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 ٢١٨ ، ٣٢٤ ، ٤٠٥
 الأخيار : ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٤٣
 الأدب : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٥
 الأرادة : ٩٤ ، ١٠٥ ، ٣٥١ ، ٤٦٥
 أرباب الأحوال : ٣ ، ٦٧
 الأزلية : ٢٣٢
 الاستدراج : ٥٤
 الاستعانة : ١٢٦
 الاسطاة : ٩٤
 الأسرار : ٢٣٤ ، ٣٣٥ ، ٢٣٩
 اسقاط الأعمال : ١٥٩
 اسم الله الأعظم : ٣٠ ، ٣٤

التواضع : ١٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ،

١٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥

التوبة : ٢٠ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٣٥

١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ،

٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،

٤٦١

التوفيق : ٢١١

التوكل : ٢٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٨٧ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ،

٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥

التوايين : ١١١

(ث)

الثقة : ٦٥ ، ٩٤ ، ١١٠

(ج)

الجلد : ٨٧

الجناب : ١٨٨ ، ٤٨٨

الجنز : ١٣٤

الجمع : ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٣٨٠ ،

٣٩٣ ، ٤٦٨

الجوع : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥١ ، ٢٨٩ ،

الجهاد : ٩٥ ، ٩٦

(ح)

الحال : ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٧

الحب (الحبة) : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ،

٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،

١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،

٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

١٢١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،

٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،

الآيات : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤١

(ب)

الباطل : ١٠٥ ، ٢٣٩

الباطن : ٢٣١ ، ٢٣٩

البخل : ١٢٠ ، ٢٤٦

البعدة : ٥٢ ، ٥٩ ، ١٢٢

البسط : ١٦٢ ، ٤٩٩

البقاء : ٣٧٨

البكاء : ٨١ ، ١٠٠

البلى : ١٦٨ ، ٢١٠

(ت)

التائب : ٢٧٣

تحريريد التوحيد : ٧٠

تحقيق المبودة : ١٠٤

التدبير : ٢٠٨

ترك الدنيا : ٨١ ، ١٠٢ ، ١٥٨

التسليم : ٤٧ ، ٥٩

التصوف : ١١٩ ، ١٤١ ، ١٥٨ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ،

٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،

٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،

٥١١

التفرقة : ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٤٦٨

التفكر : ١٣٥

التفويض : ١٧٤ ، ٣٦٩

التهديس : ٣٥٤

التقوى : ٥٢ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٩٣ ،

٢١١ ، ٢٤١ ، ٣٠٠

التسكين : ٢١١

الخطرات : ٢٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٠
 خلاف هوى النفس : ٨١
 الخلة : ١٧٧
 الخلة : ١٩٩ ، ٢١
 الخليل : ١٦
 الخاطر « ج : الخواطر » : ٣٨٤ ، ٣٠٨
 خواطر القلوب : ١٤٩
 الخوف : ٧١ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٦٦
 ، ١١١ ، ٩٥ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٦
 ، ١٧٢ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٤
 ، ٢٤٦ ، ٢١٦ ، ٢٠٣ ، ١٩٣
 ، ٤٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٦٤
 ، ٤٩١ ، ٤٦٥ ، ٤١٨

(د)

الدعاء : ٤٣
 الدموى « ج : الدماوى » : ١٦٣ ،
 ٣٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٣٤

(ذ)

ذات الحق : ٨٥
 الذائر « ج : الذائر » : ١٠٢ ،
 ٣٢٤ ، ٢٧١ ، ١٥٧
 الذكر : ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ،
 ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٣٩٠ ،
 ٤٧٧
 القدوق : ٤٩٨

(ر)

الراضى : ٦٠ ، ٧٩
 الريانة : ٢١٩
 الريانيون : ٢٢٩
 الربوبية : ٤٤٥
 الرجاء : ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٩٥
 ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦
 ، ٢٦٣ ، ٣٠٣

، ٤٦٩ ، ٤٦١ ، ٤٣٨ ، ٣٩٦
 ، ٤٩٢ ، ٥١٣
 حب الدنيا : ١٠٠
 الحبيب : ١٦٦
 الحجاب : ١٨ ، ٥١
 الحرس : ٩٥
 الحرية : ١٠٤ ، ١٥٨ ، ٣٩٠
 الحزن : ٣٥ ، ٥٩
 الحسبة : ٩٤
 الحسد : ٩٥
 حين الخلق : ٥٩
 حس المائلة : ٨٩
 المحصور : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٤
 حظيرة القدس : ٤٧
 حفاظ القرآن : ١٠٢
 حفظ الأمانات : ١٢٥
 الحق : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ،
 ١٧٧ — ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٩ ، ٢٣١ ، ٣١٠
 حقائق الأحوال : ٤٨
 حقائق القرب : ٧٣
 الحقيقة « ج : الحقائق » : ١٨٢ ، ١٦٩ ،
 ٣٩٤
 حقيقة المعرفة : ٧٤
 الحكمة : ١٠ ، ٣٢ ، ٨١ ، ١٣٥ ،
 ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٤٨٣
 الحكيم « ج : الحكماء » : ٣٣ ، ٤٢ ،
 ٥٩ ، ٨١ ، ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢٢٦
 الحياء : ١٦٢ ، ٣١٠ ، ٤٦٩

(خ)

الخاصة : ٢٢٦
 الخالق : ١١٣
 الخذلان : ٨١
 الخشوع : ٨١
 الخشية : ٢٢٦

السكر : ٢٤٨ ، ٤٦٤

سلامة النفس : ١٣٦

السماع : ١١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥

٤٣٧ ، ٥٠٠

السنة : ٥٢ ، ٧٤ ، ١٠٩

السياحة : ٤٣٨

(ش)

الشاطر : ٤٥ ، ١٨٢

الشرك : ١٠٢

الشفاة : ٨٩

الشفاوة : ١٧٥

الفكر : ٢١٦ ، ٤٢١

الثقوى : ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٧

الضمومة « ج : الضمومات » ٧٠ ، ٧٧

٧٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٤

٣٧٤ ، ٣٠٠

(ص)

الصابر : ١٠٤

صاحب الحديث : ١٤٤

صاحب اليقين : ٨٠

الصادق « ج : الصادقين » ٨٧ ، ١٥٠

١٣٤ ، ١٦١

الصالح « ج : الصالحين » ٣٨ ، ٨٧

٢٦٨

الصبر : ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٦

٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤

٢٨٩ ، ٢١١ ، ٢٠٣ ، ١٨٣

الصدق : ٢١ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٨٢

٩٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨

١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٣٠٠

٣٧٨

الصديق « ج : لصديقين » ١١١ ، ١١٢

١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢٧٠

الرسوم : ١٨٢

الرضا : ١٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٦

٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١

١٠٤ ، ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٥١

١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣

٢٠٤ ، ٢٤١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠

٤١٨

الرياسة : ٢٠٣

الروح : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٤٢٢

روح القدس : ٩٩

الروحانيون : ٤٧

الرياء : ١٣ ، ٥٨ ، ٩٥

الرياسة : ١٣٦ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤

٤٧٦

(ز)

الزاهد (ح : الزاهدين ، والزهاد) : ٧٦

٣٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٩

٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠

١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤١

١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥

الزهد : ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤٧

٥٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٦

١٧٤ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٣

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦

٣٤١ ، ٣٧٤ ، ٤٣٨ ، ٥١٦

(س)

السابقون : ٢٤٧

السقاء : ٧٧ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٩٨

المنقط : ١٧٥ ، ٣٠٤

السر : ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٨

٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢

٤٨٧

السعادة : ١٧٥

العبادة : ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٩
 الصبرة : ٩٦ ، ١١٤ ، ٢٥٤
 العبودية : ٥٩ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ٢١٩ ،
 ٧٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣١٣ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٥ ، ٣٦٩
 الصنل : ١٣٨
 عشق النفس : ٢٢٧
 العطاء : ١٢
 العقل : ٥١ ، ٥٩ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٤٣٨
 علل العبودية : ٧٠
 العلم : ٣٢٠
 علم الانقطاع : ٢٦٠
 علم الحال : ٢٤٠
 علم الحقيقة : ١٥٠
 علم الدنو : ٢٦٠
 علم الرجاء : ١٠٧
 علم الفريضة : ١٥٠
 علم الفناء والبقاء : ٢٢٨ ، ٤٠٤
 علم القيام : ٢٤٠
 العلماء : ١٣٥
 علوم الآفات : ٢٤٦
 علوم الأحوال : ٦١
 علوم الظاهر : ٥٦
 علوم المعارف : ٢٤٦
 علوم المعاملات : ٢٩٩
 علوم المعاملات والإشارات : ٥٦
 علوم المعاملات والمعارف : ٤٠٦
 الممل : ٨٧
 عمى القلب : ٢٩
 عهداثة : ١٢٦
 الموا (العامة) : ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨
 عيان السكاشنة : ١٦٩
 عين القدرة : ١١٨
 عين لجة : ١٦٣

صفاء الود : ٨٩
 الصوفي : ٢٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٧ ، ٤٢٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣
 السوقية : ١٤٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ١٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ٣٨٧ ،
 ٤٦٩
 الصوم : ٣٩٦

(ض)

الضرورة : ٢٠٨ ، ٢١١

(ط)

الطاعة : ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١
 الطائع « ج : الطائعين » : ٨٩
 الطاهر « ج : الطاهرين » : ٩٠
 الطريق : ٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٢
 طلب : ١١١
 الطمع : ١٤٤

(ظ)

الظاهر : ٢٣١ ، ٢٣٩

(ع)

العابد « ج : العباد ، العابدين » : ٦٩ ،
 ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ٢١١ ،
 العارف « ج : العارفين » : ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٤ ،
 ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ،
 ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،
 ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ،
 ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ،
 ٥١٢

الغافية : ٤٥ ، ٩٦

الغائل : ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٨٩

الغباء : ٩٧

(ق)

القارىء : ج : القراء : ٤٥ ، ١١ ،
٢٦١ ، ٢٢٢ ، ١٤٣ ، ١١٣
القبيض : ١٦٣ ، ٤٩٩
القبول : ١١٩
القرب : ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٦٦
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤٦٦
القربة : ٢٧٠

القلب : ج : القلوب : ١٤٤
القناعة : ٣٤ ، ١٥٦
القول : ٢٠٤ ، ٢٠٥
القوام : ٢١١

(ك)

الكبر : ٩٥
الكرم : ١١٩ ، ٢٩٩
الكرامات : ١٢١ ، ١٨٨ ، ٢١١ ،
١٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤١٨
الكسب : ١٢٧
انكفر : ١١٦
الكياسة : ١٢٨

(ل)

لسان الأبدية : ٢٣٢
لسان الباطن : ٢٢٩
لسان الظاهر : ٢٢٩
اللقاء : ٦٤

(م)

المتردد : ٦٤
للتصوفة : ١١٣ ، ٤٦٧
للتقوية : ٤٦٧
المتقى : ج : المتقين : ٣٧٦
المتوكل : ج : المتوكلين : ٨٠ ، ١٣٥
المجاهدة : ٦٠ ، ٧٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٨
المجاورة : ٢٦٨
المحاسبة : ٥٨ ، ٨٠

(غ)

الغافل : ج : الغافلين : ٢٣٤ ، ٢١٠
الغفلة : ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
١١٩ ، ١٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٥
الغنى : ١١٠ ، ١٥٠
الغوغاه : ٢٢٦
الغيبة : ١٥٧

(ف)

اللقى : ج : القتيان : ٨٩ ، ١١٨ ،
١٩٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
الفتنة : ٢١٠
الفتوة : ٨٤ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،
٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٤٣٦ ،
٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٥٠٦ ، ٥١١
الفراسة : ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٧٤
الفرج : ١٤٨
الفريضة : ٧٤
الفقر : ٢٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٨ ،
٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٨
الفقير : ج : الفقراء : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
١٣ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ،
١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ،
٤٢٢ ، ٤٤٩ ، ٥١٠
الغفبه : ٢٣٥
الفكرة : ٢٥٦ ، ٢٨١
الفناء : ١٨٤ ، ٣٨٧
فوات الحق : ٢٤١
القوت : ١١٢

الحبيب « ح : الحيين » : ٢١ ، ١١٩ ،
١٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠
الحجوب « ج : الحجويين » : ٧٠ ، ٢٢٤
الحدث : ٢٢٠
الحقق « ج : المحققين » : ١١٦
مخالفة النفس : ٩٣
المخلوق : ١١٣
المدير : ١٢٧
المراد : ٣٥٦
المرابقة : ٦ ، ٧٢٠ ، ٧٤٠ ، ٢٤١
المردود : ١١٩
المرقة : ٢٥٥
المروءة : ٢٠٢
المرید : « ج : المریدین » : ١ ، ٢٦
١٣٥ : ١٧٩ : ٢١١ : ٢١٦ ،
٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٩٥
المستأنف : ٢٧٥
المستقر : ٢٢٥
المشكلة : ١٦٩
المشاهدة : ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٥
٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ،
٤٤٤ ، ٤٦٥
المصمد الأعلى : ٢٥٠
المفیر : ٧٤
المعاملة : ٥٨ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩
المعامنة : ١١٣
المجرات : ٢١١ ، ٢٧٧
المعرفة : ١٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٤ ،
١٠٥ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢ ،
٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ،
٤٥٦ ، ٥١٦

المصية « ج : المعاصي » : ٩٥ ، ١١٦ ،
١٣٤
المثوبات : ٢١١
المفوض : ١٢٧
المقام « ج : المقامات » : ١١٩ ، ٢٨٣ ،
٣٦٨
الملت : ٨٩
المقصر : ٩٦
المكلم : ٢٢٠
الملازمة : ٢٦٨
المفاجأة : ١٠٢
المنافق : ٩٥
المنة : ٢٢٣
المواظبة « ج : المواظبات » : ٢١٦ ، ٢٤٣
الموحد « ج : الموحدين » : ١٧٨ ،
٢٠٣ ، ٢١٩
الموظفة : ١١٣

(ن)

النجباء : ٢٤٣
الندامة : ٢٤١
النك : ٥٥
النصيحة : ٩٥
النفس : ١٤٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٦٣ ، ٢٣٥
النسكة : ٧٨
نور الله : ٧٢
نور اليقين : ١٠٠

(هـ)

الهم : ٢٣ ، ٨٨ ، ١٥١ ، ١٨١
الهمة : ١٠٥ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ،
٤٦٦ ، ٤٧٤
الهوى : ٢٢٦ ، ٢٣٥
الهيئة : ٢٢٦

٤٨٢، ٤٠٤

الورع : ج : الورعين : ٣٤، ١٤١

الوصال : ٢١٦

الوطنات : ٢٣٤، ٢٧٨

الوفاء : ٨٨، ٣٣٩

الوقت : ج : الأوقات : ٥٩، ٧٦،

١١٧، ١١٩، ١٦١، ١٦٣،

١٨٨، ٢٨٣، ٣٠٥

الولاية : ٣٣، ١٩٣، ٢٨٢

(ي)

اليقين : ٢١، ٦٩، ١٣٩، ١٦٣،

١٨٣، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٣٤،

٣٠٠، ٣٥٩، ٣٨٠، ٤٦٥

(و)

الوارد : ج : الواردات : ٧٧، ١١٧،

٣٧٥

الواصل : ٦٩، ١٦٦

الواعظ : ٢٥٤

الوجسد : ١٥٧، ١٦٨، ٢٠٢،

٢٦٩، ٣٣٠

الوحشة : ٢٠، ١١٢

الوحشة : ١٦٣

الود (الوداد) : ٦٦، ١٦٦

الورد : ٥٠

الورع : ٢٥، ٥٩، ٥٨، ٧٩، ٨٤،

٩٩، ١١٠، ١٤٦، ١٨١،

١٩٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٨٥،

د - ثبت

الكتب المذكورة في الصلب والتعليقات

شعب الأيمان لليحيى : ٦٩ ، ٢٣١ ،
٢٨١ ، ٢٢٠
سفة المريدن لابن الفرجى : ١٤٦
طبقات الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى : ٣
طبقات الصاك لابن الأثير : ١٦٤
الكامل لابن عدى : ٢٣١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩
الكنى للعالم أبى أحمد : ١٠٠
اللامات لأبى جعفر النحاس : ٣١٢
الصح لأبى نصر السراج الطوسى : ٥٥
مرآة الحكماء لعلاء الكرمانى : ١٩٢
المستدرك للعالم أبى عبد الله : ٤٥٩
المسند لابن شاهين : ١٤٩
المسند للسراج : ٨٣
مسند الفردوس للديلمى : ٤٤١
مشكاة المصابيح : ١٤٢
المعجم الأوسط للطبرانى : ٣٢٠ ، ٣٧٩ ،
٣٩٣
المعجم الكبير للطبرانى : ٢٦٧ ، ٢٨١ ،
٣٩٢
الموطأ ل مالك : ٣٦٢
الورع لابن المرحى : ١٤٦

أحيان للموالى لأبى عمر الكندى : ١٦
التاريخ لابن شاهين : ١٤١
التاريخ للسراج : ٨٣
التاريخ الكبير للبغارى : ٣٩٢
تاريخ الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى :
١٩٧ ، ١٢٣ ، ٥٠
التعرف للكلاباذى : ٣٧٩
التفسير الكبير لابن شاهين : ١٤١
الثقات لابن حبان : ٤٩
تواب الأعمال للبخارى : ١٣٨
الجامع الصحيح للبغارى : ٢٠٠
الجرح والتعديل للبخارى : ١٣٨ ، ٥١٠
الرعاية لحقوق الله للنحاسى : ٥٦
الزهد لأبى عبد الرحمن السلمى : ٣
الزهد لابن شاهين : ١٤١
الزهد والرفائق للبرجلانى : ٢٣٧
السداسيات لزاهر بن طاهر : ٩٢
السنن لأبى داود : ٢٢٢
السنن للبيهقى : ٣٩٢
السنن للنسائى : ٤١٧

هـ - ثبت

مصادر تحقيق الكتاب

عُلمدان . المطبعة العربية — القاهرة سنة
١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م

٦ - أقرب الموارد في نصيح
العربية والشوارد

تأليف القس سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
الصرتوني اللبناني الماروني
ثلاثة أجزاء . مطبعة الآباء اليسوعيين —
بيروت سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٣ م

٧ - الأنساب

لأبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد
ابن أبي الغفر المنصور بن محمد
ابن عبد الجبار التميمي السعدي
المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

جزء واحد . في سلسلة جب التذكارية
لندن مطبعة بريل سنة ١٩١٢ م

٨ - البداية والنهاية

تأليف أبي العلاء إسماعيل بن عمر القرشي
الهمشي ، المروفي ، وابن كثير التوفيق
سنة ٧٧٤ هـ

أربعة عشر جزءاً — المطبعة السلفية —
القاهرة — سنة ١٣٥١ هـ

٩ - تاج العروس من شرح جواهر

القاموس

تأليف أبي القيس محمد بن محمد بن محمد بن عبد
الرازق ، المعروف بالسيد مرتضى
الريدي

المصادر العربية :

١ - أخبار الحلاج

مع الاستاذين :

لويس ماسينيون ، وبول كراوس .
جزء واحد . طبع في باريس سنة ١٩٣٦

٢ - الأريعون النووية

تأليف عمي الدين أبي زكريا عمي بن شرف
النووي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ
جزء واحد . طبع في بولاق — القاهرة
سنة ١٣١٤ هـ

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة

للعافظ عز الدين علي بن محمد للمروفي
بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ
خمس أجزاء . طبع في المطبعة الوهية —
القاهرة سنة ١٢٨٥ هـ

٤ - الأصابة في تمييز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي
المروفي بابن حجر الملقاني المتوفى
سنة ٨٥٢ هـ

ثمانية مجلدات . المطبعة العرفية — القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٥ - الأعلام

قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من
العرب والمسلمين ، في الحسامة
والإسلام والصبر الخاضع
تأليف خير الدين الزركلي

مخطوط . المكتبة التيمورية بدار الكتب
المصرية — القاهرة

١٦ — تاريخ الفرق الإسلامية

ونشأة علم الكلام عند المسلمين

تأليف الأستاذ علي مصطفى الفراي الأستاذ

في الفلسفة وعلم الكلام من كلية أصول الدين

جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة

سنة ١٩٤٨ م

١٧ — التاريخ الكبير

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

طبع بمطبعة دائرة المعارف العظيمة —

حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٠ هـ

١٨ — تذكرة الحفاظ

للذهبي

أربعة أجزاء . طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٤ هـ

١٩ — تسجيل المنفعة بنو أند رجال

الائمة الأربعة

لابن حجر السقلافي

جزء واحد . طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ

٢٠ — التعرف لمذهب أهل

التصوف

لأبي بكر محمد بن اسحاق البخاري السكلافي

المتوفى سنة ٣٨٠ هـ

لغره أورث جون أوبري

جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة

سنة ١٣٥٣ هـ

٢١ — تلبليس لإبليس

تأليف جلال الدين أبي الفرج عبد الرحمن

ابن الحوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

جزء واحد : لإدارة الطباعة المنيرية —
الطبعة الثانية : القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ

خمسرة أجزاء . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٦

— ١٣١٧ هـ

١٠ — تاريخ آداب اللغة العربية

ليورجى زيدان

أربعة أجزاء . مطبعة الهلال — القاهرة

سنة ١٩١١ — ١٩١٤ م

١١ — تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ،

المتوفى سنة ٣١٠ هـ

لغره المستشرق المولدى دى غويه

ثمانية ومضرون مخطأ . مطبعة بريل — ليدن

١٨٧٩ — ١٩٠١ م

١٢ — تاريخ الإسلام وطبقات

المشاهير والأعلام

تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

مخطوطة تحت رقم ٣٩٦ — تاريخ ، بدار

الكتب المصرية — القاهرة

١٣ — تاريخ بغداد

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

أربعة عشر جزءاً . مطبعة السعادة —

القاهرة سنة ١٣٤٩

١٤ — تاريخ جرجان

تأليف أبي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم

السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

جزء واحد . مطبعة دائرة المعارف العظيمة —

حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٩ هـ

١٥ — تاريخ دمشق

تأليف أبي القاسم علي بن أبي محمد بن الحسن

المروفي بان عساكر المتوفى سنة ٧٥٩ هـ

٢٢ — تهذيب الأسماء واللغات

لنوى

أربعة أجزاء . إدارة الطباعة للنيرة —
القاهرة

٢٣ — تهذيب تاريخ مدينة دمشق

لابن عساكر

لمجد القادر بن أحمد المشهور بابن بدران

٢٤ — تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني

أما عشر جزءاً — حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ

٢٥ — تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن

ابن يوسف الدمشقي ، المتوفى سنة

٣٤٢ هـ ، خطه ، أما عشر مجلداً —

دار الكتب المصرية ٢٥٠ — مطبع

٢٦ — التوقيعات الإلهامية

في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين

الأفريقية والقبطية

تأليف اللواء محمد عثمان

جزء واحد . بولاق — القاهرة سنة ١٣١١ هـ

٢٧ — الجامع الصحيح

لفسارى

ثلاث مجلدات . بولاق — القاهرة سنة

١٣١٣ هـ

٢٨ — الجامع الصغير من حديث

البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

جزءان . مطبعة حجازي — القاهرة سنة

١٣٩٩ هـ

٢٩ — الجواهر المضية في طبقات

الحنفية

تأليف عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد

المروف بابن أبي الوفاء القرشي ،

المتوفى سنة ٧٧٥ هـ

جزء واحد . حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ

٣٠ — حسن المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة

للسيوطي

جزءان . مطبعة الوطن — القاهرة سنة

١٢٩٩ هـ

٣١ — الحضارة الإسلامية

في القرن الرابع الهجري

تأليف المستعرق آدم مزر . تعريب الأستاذ

محمد عبد الهادي أبي ريد

جزءان . مطبعة لجنة التأليف والترجمة

والنشر — القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

٣٢ — حلية الأولياء وطبقات

الأصفياء

لأبي نعم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق

الأسبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

عشرة أجزاء . مطبعة السعادة — القاهرة

سنة ١٣٥١ — ١٣٥٧ هـ

٣٣ — خلاصة الأثر في أعيان

القرن الحادى عشر

تأليف محمد الأمين بن فضل الله بن عبد الله ،

الدهير بالهي المتوفى سنة ١١١١ هـ

أربعة أجزاء . المطبعة الوهية — القاهرة

سنة ١٢٨٤ هـ

- ٤٠ - الرسالة القشيرية
لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري ، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ
جزء واحد . طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
- ٤١ - سير أعلام النبلاء

لهذه
نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة
أحمد الثالث باستانبول
دار الكتب المصرية . ١٢١٩٥ - ح

٤٢ - شذرات الذهب في أخبار

من ذهب
لأبي القلاح عبد الحمى بن أحمد بن محمد
الصالحى ، المصهور بآين العامد الحنبل
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ
مكتبة القديس بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ

٤٣ - الجامع الصحيح
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذى ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ
جزءان . بولاق - القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ

٤٤ - صفة الصفوة

لابن الجوزى
أربعة أجزاء . حيدر اباد سنة ١٣٥٥ هـ

٤٥ - الصوفية في الإسلام
تأليف الدكتور رينوف نيكولسن ، ومترجم
نور الدين شريعة
جزء واحد مطبعة أنصار السنة - القاهرة
سنة ١٣٥١ هـ

٤٦ - طبقات الشافعية الكبرى
لنجاح الدين أبى نصر عبد الوهاب بن تقى
الدين السبكى ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ
سنة أجزاء . المطبعة الحسينية - القاهرة
هنة ١٣٢٤ هـ

٣٤ - خلاصة تذهيب تذهيب
الكمال في أسماء الرجال

تأليف منى الدين أحمد بن عبد الله بن أبى
المير الحزرجى ، من علماء القرن
العاشر الهجرى
جزء واحد . المطبعة الخيرية - القاهرة
سنة ١٣٢٢ هـ

٣٥ - دائرة المعارف الإسلامية
الترجمة العربية

تقلمها الأساتذة : محمد ثابت القندى ، وأحمد
الفتتاوى ، وأبرهم زكى خورشيد ،
وعبد الحميد يونس

٣٦ - دائرة معارف البستاني
تأليف الملم بطرس البستاني
صدر منها سبع مجلدات . مطبعة المعارف -
بيروت ١٨٧٦ - ١٨٧٧ م

٣٧ - الديباج المذهب في معرفة
أعيان علماء المذهب

لبرهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن
فرحون البعيرى المالكي ، المتوفى
سنة ٧٩٩ هـ
جزء واحد . مطبعة السعادة - القاهرة
سنة ١٣٢٩ هـ

٣٨ - الذريعة إلى ذكر تصانيف
الشيعة

مطبعة الفرى . النجف - العراق سنة
١٣٠٧ هـ

٣٩ - ذكر أخبار اصهبان
لأبى نعيم الأسبهاى
لعمرو المستشرق : س . ديدرنج الأستاذ
بجامعة أوبسالة فى جزأين . مطبعة
بريل - ليدن سنة ١٩٣١ م

٥٤ — فهرس الكتب الموجودة

بالمكتبة الأزهرية إلى سنة

١٣٦٤ هـ

سنة مجلدات - مطبعة الأزهر سنة ١٣٦٤

٥٥ — قرات الوفيات

تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد

الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

جزءان : بولاق — القاهرة سنة ١٢٨٣

٥٦ — القاموس المحيط، والقاموس

الوسيط

تأليف محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد

الفيروز آبادي

أربعة أجزاء : بولاق سنة ١٢٧٢ هـ

٥٧ — القرآن الكريم

٥٨ — الكامل في التاريخ

لابن الأثير

نصره المستشرق كارل نورنجر

أما عشر جزءا — لندن سنة ١٨٦٣ م

٥٩ — كشف الظنون عن أسامي

الكتب والفنون .

تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلي ،

المفهور بمحامي خليفه المتوفى

سنة ١٠٦٧ هـ

نصره المستشرق جوستاف فلويجل

سبعة أجزاء . ليزج ١٨٣٥ — ١٨٥٨ م

٦٠ — كشف المحجوب .

أله بالمصرية علي بن عثمان الجلابي الهجوري

المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

وترجمه إلى الإنجليزية المستشرق الإنجليزي

رينولد نيكولسن — مجلد واحد .

السابع عشر في سلسلة جبال التذكارية —

لندن سنة ١٩١١ م

٤٧ — طبقات المفسرين

للسيوطي نصره المستشرق هندريك أنجلينسن

جزء واحد . لندن سنة ١٨٣٩ م

٤٨ — الطواسين

لأبي منيث الحسين بن منصور الملاح

نصره الأستاذ لويس ماسينيون

جزء واحد . باريس سنة ١٩١٣ م

٤٩ — عقد الجمان في تاريخ أهل

الزمان

ليبر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن أحمد المعروف بالنعني ، المتوفى

سنة ٨٥٥ هـ

مصور يدار الكتب المصرية : ١٥٨٤

تاريخ

٥٠ — غاية النهاية في أسماء رجال

القرامات أولى الرواية

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبي

الغدير بن الجبري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

نصره المستشرق الألماني برجنشتراسر :

ثلاثة أجزاء . مطبعة السعادة سنة ١٩٣٣ م

٥١ — الفتوحات المكية .

لأبي بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد ،

القاهر بابن عربي ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

أربعة أجزاء — بولاق — القاهرة سنة

١٢٩٣ هـ

٥٢ — فهرست الخزائن التيمورية

قسم النصوص ، ولا يزال مخطوطاً يدار

الكتب المصرية

٥٣ — فهرست دار الكتب المصرية

الطبعة الثانية — القاهرة سنة ١٩٢٦ م

أربعة أجزاء . المطبعة الحسينية — القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٦٩ — مرصد الاطلاع في أسماء
الأمكنة والبقاع .

تألف صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
نصره الأستاذ بونبول

خمسة أجزاء . لندن ١٨٥٢ — ١٨٥٩ م

٧٠ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان
للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أسعد
ابن علي بن سليمان بن عفيف الدين
اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

أربعة أجزاء . حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ

٨٠ — مرآة الزمان في تاريخ الأعيان
لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزوين
المعروف ببسط بن الجوزي ، المتوفى
سنة ٦٥٤ هـ

سبعة عشر جزءا . مصور . دار الكتب
المصرية : ٥٥١ — تاريخ

٨١ — معجم البلدان في معرفة
المدن والقرى والهار والسهل
والوعر من كل مكان .

لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
١ — نسخة مصنفه (V) في ست مجلدات
ليزيج

٢ — مطبعة السعادة — القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
في ثمانية مجلدات

٨٢ — معجم ما استعجم
لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري،
المتوفى سنة ٤٨٧ هـ

أربعة أجزاء . مطبعة لجنة التأليف —
القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ

٨٣ — معجم المطبوعات العربية
والعربية

ليوسف إليان سركيس
مطبعة سركيس، القاهرة ١٢٤٦هـ ١٩٢٨م

٦١ — السكواكب النورية في تراجم
السادة الصوفية .

تأليف عبد الرؤوف المناوي
لم ينشر منه غير جزء واحد — القاهرة

٦٢ — اللباب في تهذيب الأنساب.
لابن الأثير .

ثلاثة أجزاء . مطبعة القدس — القاهرة
سنة ١٣٥٧ هـ

٦٣ — لسان العرب .

لأبي الفضل محمد بن جلال الدين المعروف
بأبن منظور الأفرنجي .
مصر جزء ١٣٠٠ - يولات سنة ١٣٠٧ هـ

٦٤ — الملح في التصوف .

لأبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ،
المتوفى سنة ٣٧٨ هـ

نصره للمستشرق الإنجليزي رولند نيكولسن —
المجلد الثاني والمصرون في سلسلة جب
التذكارية . لندن سنة ١٩١٤ م

٦٥ — لواقع الأنوار في طبقات
الآخيار .

لعبد الوهاب الشمراني
جزءان . يولات سنة ١٢٢٦ م

٦٦ — محاضرة الأبرار ومسامرة
الآخيار .

لحمي الدين بن عربي
جزءان . القاهرة ١٢٨٢ هـ

٦٧ — محيط المحيط .

تأليف بطرس البستاني
جزءان . بيروت سنة ١٨٧٥ م

٦٨ — المختصر في أخبار البشر .

لأبي الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل
ابن علي بن محمود صاحب حماة ، المتوفى
سنة ٧٣٢ هـ

ابن تقي يردى الأناطكي ، المتوفى
سنة ٨٧٤ هـ

طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨
٩١ — نشوار المحاضرة وأخبار
المذاكرة

لأبي علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم
المتوفى سنة ٣٩٤ هـ

نصره المستشرق د . س . صجليوت
جزء واحد . مطبعة أمين هندية — القاهرة
سنة ١٩٢١ م

٩٢ — نفحات الأنس

لميد الرحمن الحاي
عُطوط فارسي . دار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٠ — تاريخ فارسي

٩٣ — هدية الأحياء في ذكر
المعروفين بالكفى والألقاب
والأنساب

تأليف عباس بن محمد رضا القمي
جزء واحد . المطبعة المرتضوية بالنجف
الأشرف . العراق سنة ١٣٤٩ هـ

٩٤ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء
الزمان

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ،
المعروف بابن خلكان ، المتوفى
سنة ٦٨١ هـ

جزءان . بولاق سنة ١٢٧٥ هـ

٩٥ — الولاة والقضاة

تأليف أبي عمر محمد بن يوسف الكندي
المصري

نصره الأستاذ رفن جست . التاسع عشر
في سلسلة جيب التذكارية

جزء واحد . مطبعة الأباء اليسوعيين
بيروت سنة ١٩٠٨ م

٨٣ — مفتاح الترتيب لأحاديث
الخطيب

للسيد أحمد بن محمد بن الصديق العاربي المغربي
جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة
سنة ١٣٥٥ هـ

٨٥ — مفتاح السعادة ومصباح
السيادة

تأليف أحمد بن مصطفى ، المعروف طاشكيري
زاده المتوفى سنة ٩٦٢ هـ
حيدر آباد سنة ١٣٢٨ هـ

٨٦ — الملازمة والصوفية وأهل
الفتوة

تأليف الدكتور أبو الملا عفيق
جزء واحد . مطبعة عيسى البابي الحلبي
سنة ١٣٦٤ هـ

٨٧ — المنتظم في أخبار الأمم
لابن الحوزي

خمسة أجزاء من ٥ — ٩ حيدر آباد
سنة ١٣٥٧ هـ

٨٨ — ميزان الاعتدال في نقد
الرجال

للذهبي
ثلاثة أجزاء . مطبعة السعادة — القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٨٩ — نتائج الأفكار القدسية في
بيان معاني شرح الرسالة
التفسيرية

لمصطفى بن محمد الصغير العروسي ، المتوفى
سنة ١٢٩٣ هـ

أربعة أجزاء . بولاق سنة ١٢٩٠ هـ
٩٠ — النجوم الزاهرة في ملوك
مصر والقاهرة

تأليف أبي الحسن جمال الدين بن يوسف

المصادر غير العربية

- 1 — **Geschichte der arabischen Litteratur.**
Von Brockelmann
5 vols. Leiden 1946
 - 2 — **Encyclopedia of Islam**
 - 3 — **Etude Sur les Isnad**
Par Luis Massignon
Paris 1946
 - 4 — **Die Handschriften—Verzeichnisse der Königlichen
Bibliothek zu Berlin.**
Von W., Ahlwardt
Berlin 1885 in 10 Bds.,
 - 5 — **The Lands of eastern Caliphate**
 - 6 — **La passion d'Al Husayn Ibn Mansour Al Hallaj**
Par Luis Massignon.
2 vols—Paris 1922
 - 7 — **Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts
in the British Museum**
by Charles Rieu
-

يطلب الكتاب من

المكتب التجاري (زهير البعلبكي) بيروت

دار اليقظة العربية — دمشق .

دار الكتاب بالدار البيضاء — مراکش .

مكتبة النهضة السودانية — الخرطوم .

مكتبة الثقافة — مكة المكرمة .

